

التَّبَيَّانِ فِي

# تَفْسِيرُ عَرَبِ الْقُرْآنِ

للإمام العلامة

شهاب الدين أحمد بن محمد السهائم المصري

« ٧٥٣ - ٨١٥ هـ »

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور / فحي الأوز المروفي

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية

جامعة الأزهر

دار المعارف للطباعة والنشر

للنشر - والتوزيع - والتوزيع

شارع المعرفة - أرقام محطة تيزين الطاول

ت. ٢٢١٨٧٠ ص. ٤٧٧

التَّبَيَّانِ فِي

# تَفْسِيرُ عَرَبِ الْقُرْآنِ

لِلْإِمَامِ الْعَلَامَةِ

شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّهَائِمِ الْمِصْرِيِّ

« ٧٥٣ - ٨١٥ هـ »

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ

الدُّرَرُ فِي الدُّرَرِ

الْأَسْتَاذُ الْمُسَاعِدُ بِكَلِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

جَامِعَةُ الْأَزْهَرِ

كُلُّ الصَّحَابَةِ لِلَّهِ بِطَنْطَا

لِلنَّشْرِ - وَالتَّحْقِيقِ - وَالتَّوْزِيعِ

شَاعِرُ الْمُبِيرَةِ - أَعْلَامُ مَعْطَةِ بَنِيْنَ الْغَاوِيْنَ

ت: ٣٣١٥٨٧ ص: ٤٧٧

جميع حقوق الطبع  
محفوظة  
للمحقق

○ الطبعة الأولى ○

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

خلف ٦٠ ش راتب باشا حدائق شبرا

ت : ٦٤٧٥٢٦ القاهرة

يُعدّ هذا الكتاب تحقيقاً لكتاب « غريب القرآن »  
للسجستاني بطبعاته المختلفة وتحقيقاً لكتاب « التبيان »  
لابن الهائم ، كما يُعد أنفع كتب « غريب القرآن »  
لإفادته من الكتب التي سبقتة في هذا المجال من بدايتها  
حتى القرن التاسع الهجري .



## تقديم

أحمدك اللهم أن هديتنا للإيمان ، ووفقتنا إلى طريق الخير والرشاد ، وأصلى  
وأسلم على من اصطفيته من خلقك ليكون أفصح الخلق لساناً وأعذبهم بياناً ..  
وبعد

فلقد أكثر العلماء - على اختلاف اتجاهاتهم - من الدراسات حول القرآن  
الكريم ، - تفسيراً وتوضيحاً وفقهاً إلخ - خدمة لكتاب الله وصيانة له من الغموض  
والليس والتحريف والإبهام وتحقيقاً لقوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ  
حَافِظُونَ ﴾ (١) .

ولكن القرآن الكريم - كان وسيظل - المعين الذي لا ينضب ، ولا يخلق عن  
كثرة الرد ، ولا يشبع منه العلماء لأن فيه - وحده - صلاح الناس وهداهم وقد  
جمع علوم الأولين والآخرين ( لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ) (٢) .  
بل إن هذا الكتاب العظيم قد حظي بدراسات لم يعرفها كتاب آخر من قبله ولا  
من بعده .

وإذا كانت اللغة العربية هي السبيل الوحيد لفهم القرآن الكريم وتوضيح  
أحكامه ، وتذوق أساليبه واستكناه أسراره فإن بعض العلماء قد وجهوا جل عنايتهم  
لتوضيح الغريب من ألفاظ القرآن الكريم وأساليبه حتى يتوفر فهمه للخاصة والعامة  
ويسهل معرفة أحكامه ويتضح ما في بعض ألفاظه من غموض وإبهام .

ومن هؤلاء العلماء الأجلاء العالم اللغوي أحمد بن محمد الهائم  
المصري ( ت ٨١٥ هـ ) في كتابه « التبيان في تفسير غريب القرآن » .

وترجع أهمية كتاب « التبيان » السابق إلى أن صاحبه قد أفاد من  
جميع من كتب قبله في غريب القرآن وبخاصة العالم اللغوي الشهير

(١) الحجر : آية ٩ .

(٢) الكهف : من الآية ( ٤٩ ) وراجع بصائر ذوي التمييز - للفيروز ابادي في فضائل القرآن ١/ ٥٧ - ٦٤ .

فى هذا الميدان محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني ( ت ٣٣٠ هـ ) ،  
بالإضافة إلى الزيادات والفوائد التي جاء بها « ابن الهائم » فكان كتابه « التبيان »  
خلاصة لهذه الدراسات .

وقد أردت أن أشارك هؤلاء العلماء بجهدى المتواضع فى هذا المجال فعقدت  
العزم على دراسة وتحقيق كتاب « التبيان » السابق كى يخرج من غياهب المكتبات  
إلى نور الحياة فيعم نفعه ويتيسر تداوله ونضيف بذلك للقارئ العربى والمكتبة العربية  
زاداً من معارف علمائنا وكتاباً عظيماً من كتب التراث العربى الخالد .

والله أسأل - أن ينفع بهذا الكتاب وأن يجعله فى خدمة كتابه الكريم ولغته  
الخالدة وفى ميزان حسناتنا - يوم القيامة - خالصاً لوجهه الكريم . إنه على ما يشاء  
قدير وبالإجابة جدير ، ومنه نستمد العون .

### فحى أنور الدابولى

فى ٩ جمادى الأولى سنة ١٤١٢ هـ .

الموافق ١٦ من نوفمبر سنة ١٩٩١ م .

## أولاً : ( الدراسة )

- \* الغريب فى اللغة .
- \* غريب القرآن .
- \* التعريف بالمؤلف .
- \* نسبة الكتاب .
- \* منهج التحقيق .
- \* تفسير غريب القرآن للسجستاني .
- \* منهج « ابن الهائم » فى « التبيان » وملاحظاتنا عليه .
- \* صور من المخطوط .
- \* أهم رموز الكتاب

## تمهيد

### الغريب فى اللغة :

تدل مادة ( غ ر ب ) فى اللغة على البعد والغموض والخفاء ومنه

غَرَبَتِ الشمسُ غُرُوباً : بَعُدَتْ وتَوَارَتْ فى مَغِيهَا

و غَرِبَ الشخصُ : بَعُدَ عن وطنه وكلام غريب : بعيد عن الفهم والغارب : أعلى كل شىء (١).

ويُطلق الغريب فى اللغة على كل ما غَمُضَ فى الكلام ، والمفردات التى ليست شائعة ولا معروفة فى الاستعمال العام فلا يعرفها إلا ذو البصر بمتن اللغة ، أو المفردات العربية الأصل التى لا تخضع لقواعد الصياغة العربية المشهورة (٢).

وقد استعمل العرب عدة ألفاظ مرادفة للغريب كالوَحْش والحُوش والشاذ والنادر والشارد (٣).

ونقل السيوطى عن ابن هشام « اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلًا ومطرذاً ، فالطرذ لا يتخلف والغالب أكثر الأشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر أقل من القليل ، فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر فعلم بهذا مراتب ما يُقال فيه ذلك » (٤)

. والغريب فى الكلام من أنواع المُشْكل حيث تُقسَم ألفاظ اللغة إلى واضح ومشكل : فاللفظ الواضح هو الذى يفهمه كل سامع عَرَفَ ظاهر كلام العرب كقول القائل :

شَرِبْتُ ماءً ولقيت زيدا ومنه قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ المَيْتَةُ ..﴾ (٥).

(١) القاموس والمصباح ( غرب )

(٢) انظر اللسان ( غرب ) والأصول - تمام حسان / ٢٨٩ .

(٣) المزهر - السيوطى ٢٣٣/١ ، ٢٣٤ .

(٤) نفسه ١ / ٢٣٤ وانظر غريب الحديث للبستى ٧١ ، ٧٠/١ .

(٥) المائدة : من الآية / ٣ .

والمشكِل هو الذى لا يفهمه كل سامع ويأتيه الإشكال من عدة وجوه :

أحدها : غرابة لفظه كقول القائل : « يَمَلِّخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا » (١) ، « يَنْفُضُ مِذْرُوبَهُ » (٢) ، ومنه فى كتاب الله - جل ثناؤه - ( فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ ) (٣) ، ( وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ) (٤) .

ومنه فى حديث النبي صلى الله عليه وسلم « عَلَى التَّيْعَةِ شَاةٌ ، وَالتَّيْمَةُ لَصَاحِبِهَا » (٥) ومنه فى أمثال العرب « عَسَى الْغَوِيرُ أَبْوَسًا » (٦) .

ثانيها : عدم التحديد فى نفس الخطاب كقوله - جل ثناؤه - ( أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ) (٧) ، فهذا مُجْمَلٌ غير مُفَصَّلٍ حتى فسرهُ النبي - صلى الله عليه وسلم - (٨) .

ثالثها : وَجَازَةُ اللفظ ومن ذلك قولهم « الْغَمَرَاتُ ثُمَّ يَنْجَلِينَا » (٩) .

رابعها : اشتراك اللفظ ومن ذلك قول القائل « وَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَى » (١٠) .

---

(١) أي يتردد فيه ويكثر أو يمر فيه مراسهلا - انظر اللسان ( ملخ ) .

(٢) جاء فلان « يَنْفُضُ مِذْرُوبَهُ » إذا جاء باغياً يتهدد ، والمذروان : أطراف الإيتين - اللسان ( ذرو ) .

(٣) البقرة : من الآية ٢٣٢ - والعضل الشدة والتضييق والحبس والمنع - راجع التحقيق ص ١٣١ .

(٤) الحج : من الآية ١١ ، والحرف : الشك والقلق راجع التحقيق ص ٣٠١ .

(٥) انظر اللسان ( تيع ) وفيه « التيعة : اسم لأدني ما تجب فيه الزكاة كالحمى من الإبل والأربعين

من الغنم ، والتيمة : الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى » .

(٦) نُسِبَ لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ونُسِبَ للزبَاء يُضْرَبُ للرجل يقال له : لعل

الشر جاء من قبلك - انظر سيبويه ٥١/١ ، ١٥٩ ( ط / هارون ) والأمثال للقاسم بن سلام / ٣٠٠ .

(٧) الأنعام : من الآية ٧٢ .

(٨) فأخبر النبي ﷺ - أن عدد الصلوات المفروضة خمس وفصل عدد كل صلاة إلخ .

(٩) الغمرات : الشدائد ، القول يُضْرَبُ للرجل يحتمل الأمور العظام رجاء لنيل المعالي فى غيها

ويكون فى أمر الدين والدنيا جميعاً - انظر الأمثال - ابن سلام / ١٧١ ومجمع الأمثال

للميداني ٩ / ٢ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٨٠ / ٢ .

(١٠) فى حديث طلحة « فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَى » أي وضعوا السيف على قفائي وهي لغة طائية

يشددون ياء المتكلم - اللسان ( قفا ) .

وعلى هذا الترتيب يكون الكلام كله فى الكتاب والسنة وأشعار العرب وسائر الكلام (١).

وقد برَّع بعض العلماء فى معرفة الغريب حتى إنه سُئل بالفاظ غريبة فأجاب عنها فى الحال ، قيل للشافعى : ( ت ٢٠٤ هـ ) كم قرأ أم فلاح ؟ فأجاب على البديهة من ابن ذكاء إلى أم شملة ( القرا : الوقت ، أم فلاح : الفجر وهو كنية الصلاة وابن ذكاء : الصبح ، وأم شملة كنية الشمس ، وسئل هل تسمع شهادة الخالق ؟ قال : لا ولا روايته ، الخالق : الكاذب ) (٢).

والغريب قد يختلف من فئة إلى فئة ومن مكان إلى آخر ، فما هو غريب عند قوم قد يكون واضحاً عند آخرين وليس للغريب ضابط مُحدد عند كل الفئات وهذا سبب تفاوت المؤلفين فى الغريب قلة وكثرة (٣).

واستخرج العلماء الغريب من القرآن الكريم حيناً ومن الحديث الصحيح الشريف حيناً آخر ومن كلام العرب - أحياناً .

كما ألف العلماء فى غريب القرآن الكريم (٤) وفى غريب الحديث كغريب الحديث لأبى سليمان الخطابى البُستى (٥) ، وفى غريب القرآن والحديث معاً كالغريبين لأحمد بن محمد الهروى ( ت ٤٠١ هـ ) وفى غريب اللغة أيضاً كالغريب المصنف لابن سلام ( ت ٢٢٤ هـ ) وغريب اللغة لابن قتيبة ( ت ٢٧٦ هـ ) (٦).

---

(١) انظر الصاحبي - ابن فارس / ٦٩ - ٧٥ .

(٢) انظر المزهر ١ / ٦٣٦ .

(٣) راجع الفائدة الثانية من فوائد المؤلف فى نهاية الكتاب ص ٤٨٥ .

(٤) راجع فيما يأتى ص ١٧ - ٢١ .

(٥) حققه / عبد الكريم العزباوي ط / دار الفكر بدمشق سنة ١٤٠٢ هـ .

(٦) توجد أسباب لوجود الغريب فى لغتنا العربية أهمها : وجود ظواهر لغوية متعددة فيها كالاشتقاق والترادف والاشتراك واشتمالها على لهجات متعددة - يقول الخطابي وهو يتحدث عن الوجه الآخر للغريب « أن يُراد به كلام مَنْ بَعُدَتْ به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب فإذا وَقَعَت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها وإنما هي كلام القوم ويانهم » انظر غريب الحديث للبستي ١ / ٧١ ، ٧٠ وكشف الظنون : ٢ / ١٢٠٣ - ١٢٠٧ والأصول / ٢٨٩ .

## غريب القرآن

سَلِمَتْ أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنَ الْاِخْتِلَاطِ بِغَيْرِهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَا عَهْدُ الصَّحَابَةِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - فَقَدْ ظَلَّ فِيهِ اللِّسَانُ الْعَرَبِيُّ صَحِيحاً سَلِيماً إِلَى أَنْ فُتِحَتْ الْأَمْصَارُ وَاخْتَلَطَ الْعَرَبُ بِالْأَعَاجِمِ فَظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْأَلْسِنَةِ وَكَثُرَ بِكَثْرَةِ اخْتِلَاطِ الْعَرَبِ وَتَدَاخُلِ الْأَلْسِنَةِ وَمِنْ هُنَا انْتَشَرَ اللَّحْنُ بِمَعْنَى الْخَطَأِ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ

### بوادر التفكير في غريب القرآن

كَانَ الصَّحَابَةُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - سَبَاقِينَ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنَ الْغَرِيبِ يَدْفَعُهُمْ إِلَى ذَلِكَ حَرَصُهُمْ عَلَى تَوْضِيحِ مَعَانِي أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ - لَا سِوَمَا - بَعْدَ دُخُولِ غَيْرِ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ .

وَيَدُلُّنَا عَلَى ذَلِكَ مَا أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً « أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ » (١) .

وَقَدْ وَرَدَتْ رَوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ تُوَكِّدُ أَنَّ الصَّحَابَةَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - وَهُمْ أَصْحَابُ اللُّغَةِ الْفَصْحَى تَوَقَّفُوا فِي فَهْمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَمْ يَعْرِفُوا مَعْنَاهَا فَلَمْ يَقُولُوا فِيهَا شَيْئاً .

فَقَدْ رَوَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَفَاكِهِةً وَأَبَا ﴾ (٢) فَقَالَ : أَيْ سَمَاءٌ تُظَلِّنِي وَأَيْ أَرْضٌ تُقَلِّنِي إِنَّ أَنَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَعْلَمُ ، وَرَوَى عَنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ لَا أَدْرِي مَا ( فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ ) حَتَّى أَتَانِي أَغْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَثْرٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا ، يَقُولُ : أَنَا ابْتَدَأْتُهَا (٣) .

---

(١) الْحَدِيثُ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ ١ / ٥٥٨ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَفِيهِ رَوَايَةٌ لِلْبَيْهَقِيِّ « اتَّبِعُوا » بَدَلُ « التَّمَسُّوا »

وَانْظُرِ الْإِتْقَانَ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ - السِّيُوطِيُّ ٢ / ٣ وَمَقْدَمَةُ الْبَحْرِ الْخَاطِطِ لِأَبِي حَيَّانٍ ١ / ١٢ ، ١٣ .

(٢) عَبَسَ : ٣١ . (٣) الْإِتْقَانُ ٢ / ٤ وَالْبِرْهَانُ - الزَّرْكَشِيُّ ١ / ٢٩٥ ، ٢٩٦ .



## الحث على التأليف في غريب القرآن والمقصود به

أشرنا - فيما سبق - إلى أن اللسان العربي ظل صحيحاً سليماً في عهد الصحابة إلى أن اختلط العرب بغيرهم وظهر الفساد في الألسنة وانتشر اللحن في الاستعمال ، ومن هنا هياً الله لهذا القرآن الكريم من يوضح غريبه ويُفسر مُبهمه خِدمة للقرآن الكريم ولغته وأهله فظهرت المكتب التي تشرح الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم (١) .

وشجّع على هذا الاتجاه : الرغبة الجادة في نشر الإسلام وتوضيح معاني القرآن لغير العرب من المسلمين والآثار الواردة الدالة على ذلك ، ومنها الأثر السابق « أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه » وليس المراد بالإعراب هنا . إعراب النحاة أى معرفة موقع الكلمة في الجملة ، وإنما المراد بالإعراب : توضيح معاني الألفاظ وإن لم تصرح هذه الكتب في عنوانها باسم الغريب مثل : إعراب القرآن ، ومجاز القرآن ومعاني القرآن (٢) .

يقول السيوطى فى حديث ابن عمر ( مَنْ قرأ القرآن فأعربَهُ كان له بكل حرفٍ عشرون حسنة ، ومن قرأ بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنة ) المراد بإعرابه معرفة معاني ألفاظه ، وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللحن ، لأن القراءة مع فقدته ليست قراءة ولا ثواب فيها (٣) .

ويقول الزركشى فى معرفة غريب القرآن « هو معرفة المدلول وقد صنف فيه جماعة منهم أبو عبيدة كتاب « المجاز ... » (٤) .

وسنقتصر - هنا - على الكتب التى تناولت غريب القرآن بالشرح والتفسير متبعين مراحل تأليفها على النحو التالى :

(١) انظر مقدمة المجموع المغيث أبو موسى الأصفهاني / ٧ .

(٢) انظر مقدمة الغريبين ١ / ١٠ ، ١١ .

(٣) الإتيان ٢ / ٣ .

(٤) البرهان ١ / ٢٩١ .

## مراحل التأليف

- ١ - أول محاولة لجمع الكلمات الغريبة وشرحها في القرآن الكريم في كتاب مستقل .  
كانت لعبد الله بن عباس ( ت ٦٨ هـ ) في الكتاب المنسوب إليه « غريب القرآن » وكان من هذا الكتاب نسخة في برلين قبيل الحرب العالمية الثانية (١) كما أورد السيوطي في الإتيقان (٢) ما جاء في غريب القرآن عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة وقال « إنها من أصح الطرق عنه وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتباً على السور ، كما نقل السيوطي ما جاء عن ابن عباس عن طريق الضحاك . ولعل ما جاء في إتيقان السيوطي عن ابن عباس هو نسخة من كتاب « غريب القرآن » المنسوب لابن عباس .
  - ٢ - أما أول كتاب دُونُ في غريب القرآن فهو لأبي سعيد أبان بن تغلب بن رباح البكري ( ت ١٤١ هـ ) (٣) .
  - ٣ - وألف بعده في غريب القرآن أبو فيد مؤرِّج السَّدُوسِي اللُّغَوِي ( ت ١٧٤ ) ، وقيل ( ١٩٥ هـ ) . بيد أنه لم يصلنا من هذه المؤلفات شيء (٤) غير ما ذكرناه عن ابن عباس في الإتيقان .
- وفي القرن الثالث الهجري كثرت المؤلفات في هذا الميدان - ونذكر أهمها - مرتباً -  
على النحو التالي :

- ١ - ألف أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ( ت ٢٠٢ هـ ) .
- ٢ - والنضر بن شميل ( ت ٢٠٣ هـ ) ولم يصل إلينا عنهما شيء .
- ٣ - أبو عبيدة معمر بن المثنى ( ت ٢١٠ هـ ) وقد طبع كتابه « مجاز القرآن » مرات (٥)

---

(١) رقم / ٦٨٣ انظر تاريخ بروكلمان ٤ / ٨ ، البحث اللغوي عند العرب  
د / أحمد مختار عمر / ٧٧ ومقدمة المجموع المغيث / ٨ وتاريخ التراث العربي ١ / ١٨٢ .  
(٢) ٥٤ - ٥ / ٢ .  
(٣) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ والمعجم العربي د / حسين نصار ١ / ٣٩ وبغية الوعاة للسيوطي ١ / ٤٠٤ .  
(٤) انظر المعجم العربي ١ / ٣٩ ، ٤٠ وطبقات المفسرين ٢ / ٣٤٠ ، ٣٤١ .  
(٥) بتحقيق / محمد فؤاد سزكين ١٩٥٤ م ، ١٩٦٢ وأخيراً : ١٩٨١ ( ط / بيروت ) .

٤ - ثم ألف الأصمعي (ت ٢١٣ هـ) والأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ) والقاسم بن سلام - أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ) ولم يصل إلينا عنه في هذا الميدان غير الغريب المصنف الذي ما يزال مخطوطاً ومنه نسخة في مركز إحياء التراث العلمي بجامعة / أم القرى بمكة المكرمة .

٥ - ثم ألف محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) ولم يصل إلينا مؤلفه .

٦ - ثم ألف عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادى (ت ٢٣٧ هـ) وقد طبع بتحقيق / محمد سليم الحاج (ط / بيروت الأولى ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م) .

٧ - وألف عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) « تفسير غريب القرآن ، طبع بالقاهرة عام ١٩٥٨م بتحقيق الأستاذ / أحمد السيد صقر وأعيد طبعه في لبنان عام ١٩٧٨م ، وقد اعتمدت عليه كثيراً أثناء التحقيق .

٨ - وأخيراً ألف ثعلب أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) ولم يصلنا مؤلفه في هذا الميدان (١) ثم توالى المؤلفات في غريب القرآن في القرون التالية حتى العصر الحديث .

### ففى القرن الرابع الهجرى :

ألف أبو طالب المفضل بن سلمة (ت ٣٠٨ هـ) ، وابن دريد (ت ٣٢١ هـ) ولم يصل إلينا شيء عنهما في غريب القرآن .

أما محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠ هـ) فسيأتى الحديث عنه بشيء من التفصيل نظر الاتصال بموضوع التحقيق (٢) .

### وفى القرن الخامس :

ألف أحمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٣١ هـ) ومكى بن أبى طالب حموش بن محمد (ت ٤٣٧ هـ) وقد فُقد كتاب الأول أما الثانى فعنوان كتابه « العمدة فى غريب القرآن » طبعته مؤسسة الرسالة ببيروت - الطبعة / الأولى عام ١٩٨١م شرح وتعليق - يوسف بن عبد الرحمن المرعشلى (٣) (رسالة ماجستير) .

---

(١) انظر المعجم العربى ١ / ٤١ ومقدمة المجموع المغيث / ٨ وتاريخ التراث العربى ٢٢٢/١ وتاريخ زيدان ١٠٣/٢ .

(٢) راجع ص ٢٩ ، ٣٠ .

(٣) راجع مقدمته فى غريب القرآن / ١٣ - ٣٥ .

## وفي القرن السادس :

ألف الراغب الأصفهاني ( ت ٥٠٢ هـ ) « المفردات في غريب القرآن وهو كتاب مشهور مطبوع متداول - طبعته / دار المعرفة بيروت .

ثم ألف ابن الجوزي أبو الفرج ( ت ٥٩٧ هـ ) (١) ولم يصلنا كتابه الذي سماه « الأريب بما في القرآن من الغريب » كما ألف محمد بن أبي بكر الأصفهاني ( ت ٥٨١ هـ ) « المجموع الغيث » (٢) .

وفي القرن السابع : ألف عمر بن محمد المعروف بابن الشحنة ( ت ٦٠٦ هـ ) ولم يصلنا كتابه .

وفي القرن الثامن : ألف أبو حيان النحوي الأندلسي ( ت ٧٤٥ هـ ) كتابه « تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب » .

طُبع هذا الكتاب سنة ١٣٤٥ هـ في مطبعة الإخلاص بحماة تعليق : محمد بن سعيد الوردى النعساني الحصى ثم طُبع في بغداد سنة ١٣٩٧ هـ مطبعة العاني -

تحقيق د / أحمد مطلوب ، د / خديجة الحديثي .

وأخيراً طُبع عام ١٩٨٣ هـ - المكتب الإسلامي - بيروت - تحقيق / سمير المجذوب .

والغريب عن هذا الكتاب أنني وجدت كتاباً يحمل نفس اسمه ويكاد يوافقه في مقدمته - وإن توسع في هذه المقدمة - وينسب الكتاب لأبي حيان في مقدمته وفي خاتمته ، ومن هذا الكتاب ثلاث نسخ : نسختان في دار الكتب المصرية تحت رقم / ٧٣ لغة تيمور ٥٤٤ لغة تيمور ونسخة في مكتبة الأزهر تحت رقم (٣٦٦) - ٥٣٠٣٨ .

(١) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨ .

(٢) في غريب القرآن والحديث - حققه / عبد الكريم العزباوي ، نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة / أم القرى - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

ولكن عند التحقيق نجد أن الكتاب ليس لأبي حيان فمنهجه مختلف تماماً عن مقدمته ويبدو لي أن أحد تلاميذ أبي حيان أراد أن يُسرّ كتاب أستاذه الذي اعتمد على المواد اللغوية والحروف الأصلية لا الزائدة (١) ، فأخذ التلميذ كتاب أبي حيان ونسبه إليه وتصرف فيه تصرفاً كبيراً ورتبه على حروف المعجم : الهمزة فالباء فالتاء ألخ ولم يراع الحروف الأصلية أو الزائدة فنظر للكلمة على وضعها التي هي عليه مراعيّاً في ذلك حركة الحرف الأول ألخ ، كما وجدت تشابهاً كبيراً بين هذا الكتاب المنسوب لأبي حيان وكتاب « غريب القرآن » للسجستاني ، ولعل الله يعيننا على تحقيق هذا الكتاب - في المستقبل - إن شاء الله .

### وفي القرن التاسع :

ألف سراج الدين عمر بن أحمد الأنصارى ( ٨٠٤ هـ ) « تفسير غريب القرآن » منه نسخة محفوظة بمكتبة الأزهر رقم / ٢٧٩ ( ١٣٦ - تفسير وعلوم القرآن ) . كما ألف أحمد بن محمد الهائم المصرى ( ت ٨١٥ هـ ) « التبيان في تفسير غريب القرآن » (٢) .

وهذا الكتاب موضوع للتحقيق وسيأتى الحديث عنه مُفصلاً (٣) .

وهكذا كثُر التأليف والمؤلفون في هذا الفن حتى قال السيوطى في « معرفة غريب القرآن » ، أفردته بالتصنيف خلائق لا يُحصون منهم أبو عبيدة وأبو عمر الزاهد إلخ (٤) ولم يقف الاهتمام بتوضيح ألفاظ الغريب في القرآن عند هذا الحد فرأينا المؤلفات تترى في هذا الميدان إلى - يومنا هذا - وإن لم تُقصر اهتمامها على ألفاظ الغريب .

(١) انظر تحفة الأريب بتحقيق / سمير المجدوب / ٣٥ .

(٢) انظر المعجم العربي ١ / ٤١ - ٤٧ ومقدمة المجموع المغيث / ٩ ، ١٠ .

(٣) راجع فيما يأتى ص ٢٦ .

(٤) انظر الإتيان ٢ / ٣ وقارن بالبرهان ١ / ٢٩١ وكشف الظنون ٢ / ١٢٠٨ هـ .

ومن ذلك ما رأيناه حديثاً - من معاجم مستقلة تحصر ألفاظ القرآن الكريم - الواضح منها وغير الواضح - كالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم الذي أخرجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ووضعه الأستاذ / محمد فؤاد عبد الباقي ( طبع أولاً سنة ١٣٦٤م - ١٩٤٥م بدار الكتب المصرية ثم طبعته أخيراً - دار / إحياء التراث العربي ببيروت ، وهو غير معجم « ألفاظ القرآن الكريم » الذي وضعه أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة وطبعه عام ١٩٧٠م ، ونشرته الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر في مجلدين .

كما وُضِعَتْ كتب تُفسّر ألفاظ القرآن جميعها ككتاب « كلمات القرآن تفسير وبيان » للشيخ حسنين محمد مخلوف وظهرت طبعته الأولى في القاهرة سنة ١٣٧٥هـ .

ثم ظهر « تفسير غريب القرآن » للأستاذ / محمود وهبة ، طبع في مصر سنة ١٩١٣م ، « القرآن الكريم وتفسير غريبه » للأستاذ / حمدي الدمشقي ، طبع في دمشق سنة ١٩٦٣م ، و « الهادي إلى تفسير غريب القرآن » د / محمد سالم محيسن ، د / شعبان محمد اسماعيل ، طبع بمصر سنة ١٩٨٠م<sup>(١)</sup> ، وسيظل الحرص على خدمة كتاب الله - تفسيراً وبياناً - قائماً - ما دامت هذه الحياة وصدق الله ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾<sup>(٢)</sup> .

### مناهج<sup>(٣)</sup> العلماء في جمع غريب القرآن الكريم

إذا تأملنا كتب « غريب القرآن » التي وصلت إلينا وجدنا أن أصحابها قد سلكوا مناهج ثلاثة في جمعهم لألفاظ الغريب وهي :

١ - ترتيب الغريب حسب ترتيب السور في القرآن الكريم فهي تبدأ بالغريب في سورة « الحمد » فالبقرة « قال عمران » الخ ، ومن الذين ساروا على هذا المنهج : ابن قتيبة ( ت ٢٧٦ هـ ) في « تفسير غريب القرآن » وابن الهائم ( ت ٨١٥ هـ ) في « التبيان في تفسير غريب القرآن » موضوع التحقيق .

(١) انظر العمدة في غريب القرآن / ٣٦ ، ٣٧ والمعجم الجامع - الشيخ عبد العزيز السبروان / ١٧ ، ١٨ .

(٢) الحجر آية / ٩ .

(٣) جمع منهج أي طريقته في التأليف .

٢ - ترتيب الغريب حسب تقسيم : كلمات الغريب إلى مواد لغوية بعد تجريدها من الزوائد ثم ترتيب هذه المواد على حروف المعجم بترتيب الحرف الأول والأخير ، ومن الذين ساروا على هذا المنهج أبو حيان الأندلسي ( ت ٧٤٥ هـ ) فى كتابه « تحفة الأريب » . يبدأ كتابه بحرف الهمزة ويقسم الهمزة إلى مواد : أب ، أرب ، أوب ، ألت أمت ، أثث إلخ . ثم حرف الباء والتاء والتاء إلى آخر المواد . ويذكر فى « أب » « الأب » ما رعته الأنعام ، وفى « أرب » الإرية : الحاجة إلخ .

٣ - ترتيب غريب القرآن حسب الحرف الأول وحركته وترتيب ذلك على حروف المعجم ، فيبدأ بباب الهمزة ثم الباء ثم التاء إلخ وفى باب الهمزة يبدأ بالمفتوحة فالمضمومة فالمكسورة وكذلك باب « الباء » و « التاء » إلخ .

هذا كله مع النظر إلى الكلمة بوضعها - دون اعتبار للأصلى من حروفها أو الزائد ، ومن ساروا على هذا المنهج : السجستاني محمد بن عزيز ت ( ٣٣٠ ) فى كتابه « نزهة القلوب » أو « تفسير غريب القرآن (١) » .

والمناهج السابقة وإن اختلفت فى الطريقة فهدفها واحد وهو خدمة كتاب الله وتيسير ألفاظه لمن أراد ، فالذى يحفظ القرآن ويعرف موقع الكلمة من سورتها نظر إلى الطريقة الأولى ، ومن هو على علم بالعربية وتصاريفها رجع إلى الطريقة الثانية ، ومن يريد النظرة السريعة لقلة الإمامه بالقواعد والحفظ فعليه الطريقة الثالثة :

وأفضل الطريقة الأولى أى الترتيب حسب السور وهى التى سار عليها « التبيان فى تفسير غريب القرآن » ويسر هذه الطريقة - غير ذكر السورة - وضع المحقق رقم الآية التى فيها الغريب فلا يبقى بعد ذلك أى صعوبة للباحث (٢) .

---

(١) طبعته دار التراث بالقاهرة أخيراً على حسب ترتيب السور .

(٢) راجع توضيح ذلك أكثر - فيما يأتى ص ٢٧ .



## التعريف بالمؤلف \*

١- مولده ونشأته : (٧٥٣- ٨١٥ هـ - ١٣٥٢ - ١٤١٢ م) :

هو أحمد بن محمد بن عماد بن علي - الشيخ الإمام العلامة أبو العباس - شهاب الدين القرافي المصري ثم المقدس الشافعي الفرضي الحاسب المعروف بابن الهائم . ولد ٧٥٦ وقيل ٧٥٣ هـ بالقرافة الصغرى بمصر ، اشتغل بالقاهرة وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والعربية وعُني بالفرائض والحساب حتى فاق الأقران ورحل إليه الناس من الآفاق .

٢- رحلته ووفاته :

ارتحل إلى بيت المقدس فانقطع هناك به للتدريس والافتاء وناب عن القمى فى تدريس الصلاحية وكان حبراً مهياً معظماً قوالاً بالحق ، توفى فى بيت المقدس فى العشر الأخير من جمادى الآخرة وقيل فى رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة بعد أن أكل ولد له محمد وكان نادرة عصره فصير واحتسب فرحمهما الله جميعاً - وإيانا - .

٣- علمه :

أخذ ابن الهائم علمه من بيئته الصالحة التى عاش فيها ومن التقى بهم ومنهم : التقى ابن حاتم والجمال الأميوطى والعراقى وتفقه على شيخ الإسلام سراج الدين البلقينى (١) .

٤- آثاره :

تنجلى آثار - ابن الهائم - فى أمرين هما : تلاميذه ومصنفاته :

---

\* يراجع فى ترجمته : الأعلام - الزركلى ١/ ٢١٦ ، ٢١٧ ، وشذرات الذهب - الحنبلى ٧/ ١٠٩ طبقات المفسرين - الداودى ١/ ٨١ - ٨٣ ، إنباء الغمر بأنباء العمر - ابن حجر ٧/ ٨١ ، البدر الطالع للشوكانى ١/ ١١٧ ، ١١٨ ومعجم المؤلفين - كحالة ٢/ ٣٧ وفهرس المكتبة الأزهرية ٦/ ١٤٢ .  
(١) يراجع ترجمته فى التحقيق ص ١٣٠ .

أ - تلاميذه :

أفاد كثير من الناس من علم ابن الهائم ومن أشهر تلاميذه : الحافظ ابن حجر العسقلاني الذي قال عن ابن الهائم بعد أن ذكر ترجمته « ... اجتمعت به ببيت المقدس وسمعت من فوائده » (١) .

ب - مصنفاته : صنف ابن الهائم تصنيفات كثيرة انتفع بها الناس وأهمها :

١ - إبراز الحفايا في فن الوصايا (٢) .

٢ - البحر العجاج في شرح المنهاج أعنى منهاج الطالبين (٣) .

٣ - التبيان في تفسير غريب القرآن - موضوع التحقيق .

٤ - التحرير بدلالة نجاسة الخنزير (٤) .

٥ - تحقيق المنقول والمقول في نفى الحكم الشرعي عن الأفعال قبل بعثة الرسول (٥) .

٦ - ترغيب الرائض في علم الفرائض والألفية فيه المسماه « بالكافية » (٦) .

٧ - جزء في صيام ستة أيام من شوال .

٨ - خلاصة الخلاصة في النحو .

٩ - دفع الملام عن القائل باستحباب القيام .

١٠ - شرح الجعبرية في الفرائض وشرح كفايته .

١١ - شرح الياسمينية في الجبر والمقابلة (٧) .

١٢ - العجالة في استحقاق الفقهاء أيام البطالة (٨) .

١٣ - العقد النصيد في تحقيق كلمة التوحيد (٩) .

١٤ - غاية السؤل في الإقرار بالدين المجهول (١٠) .

(١) انظر إنباء القُمر بأبناء العُمر - ابن حجر ٧ / ٨١ .

(٢) لم يكمل - انظر إيضاح المكنون ٣ / ١٠ .

(٣) نفسه ٣ / ١٦٥ . (٤) نفسه ٣ / ٢٣٣ .

(٥) نفسه ٣ / ٢٦٨ . (٦) نفسه ٢ / ٢٨٢ .

(٧) انظر كشف الظنون ١ / ٦٢ ، ٦٣ . (٨) نفسه ٢ / ١١٢٥ .

(٩) إيضاح المكنون ٤ / ١١١ . (١٠) نفسه ٤ / ١٣٩ .

١٥ - الفصول المهمة فى علم موارىث الأمة شرحها القاضى زكريا الأنصارى - مخطوط (١) .

١٦ - القواعد الحسان فيما يُتقوم به المشهور بالسماط ونظمه فى قصيدة ميمية من بحر البسيط وسماه « نظم السماط » وعدتها ٣٥٠ بيتاً وشرحها .

١٧ - كفاية الحفاظ شرحها زكريا الأنصارى (٢) .

١٨ - اللمع المرشدة فى صناعة الغبار ومختصرها المسمى « نزهة النظار فى صناعة الغبار » (٣) .

١٩ - مختصر تلخيص ابن البناء المسمى بالحاوى مخطوط (٤) .

٢٠ - مختصر اللمع للشيخ أبى إسحاق فى الأصول واللمع فى اجتناب البدع (٥) .

٢١ - المعونة فى الحساب الهوائى ومختصرها مخطوط (٦) .

٢٢ - منظومة لامية فى الجبر من بحر البسيط وأخرى لامية من الطويل تسمى بالمقنع وشرحها الكبير المسمى « بالمتع » ومختصره المسمى بالمشرع « مخطوط » .

٢٣ - نزهة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس .

٢٤ - نظم قواعد الإعراب لابن هشام المسمى بتحفة الطلاب وشرحه فى مطول ومختصر (٧) .

---

(١) نفسه ٤ / ١٩٥ .

(٢) كشف الظنون ٢ / ١٤٩٧ .

(٣) إيضاح المكنون ٤ / ٤١٠ .

(٤) نفسه ٣ / ٣٩٠ .

(٥) نفسه ٤ / ٤١٠ .

(٦) كشف الظنون ٢ / ١٧٤٣ .

(٧) تحت التحقيق رسالة ماجستير فى جامعة / أم القرى بمكة المكرمة .

## نسبة الكتاب

نسب كتاب « التبيان فى تفسير غريب القرآن » صراحة لشهاب الدين أحمد بن محمد بن الهائم المصرى وذلك فى مقدمة النسخة الوحيدة (١) المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٦١٠١ ب ( ٨٤ تفسير ) وهى من تعليق المؤلف سنة ٨٠٨ هـ ، وتوجد صورة من هذه النسخة فى مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بمكة المكرمة / جامعة أم القرى فى فهرس القسم الأول : التفسير وعلوم القرآن رقم ٧٦ كما توجد صورة من هذه النسخة فى معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة - فهرس التفسير وعلوم القرآن رقم ٦٩ .

وذكر هذه النسبة البغدادى فى إيضاح المكنون (٢) والزركللى فى الأعلام (٣) والداودى فى طبقات المفسرين (٤) ود / حسين نصار فى المعجم العربى (٥) ويوسف المرعشلى فى مقدمة « العمدة فى غريب القرآن (٦) » .

## مواصفات المخطوط .

### مخطوط « التبيان لابن الهائم » .

عدد أوراقه ست وسبعون ورقة - متوسط الحجم : بالصفحة خمسة وعشرون سطرًا وبالسطر عشر كلمات تقريباً .

والنسخة بخط واضح إلا فى بعض مواضع منها وقد استطعت - بحمد الله - توضيح المطموس بالرجوع إلى « تفسير غريب القرآن للسجستانى أو المصادر الأخرى التى اعتمد عليها المؤلف .

(١) كما أفاد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ( الرياض ) بتاريخ ١٤٠٩/٩/٧ هـ .

أن هذه النسخة هى الوحيدة فى مكتبات العالم - وذلك فى مراسلة له بنفس التاريخ السابق .

(٢) ٢٢٣ / ٣

(٣) ٢١٧ / ١

(٤) ٨٢ / ١

(٥) ٤٧ / ١

(٦) ٣٤ /

يكثُر في هذه النسخة التصحيف والتحريف كما أنها لا يُكتب فيها الهمزات وقد نبهت على بعض ذلك .

توجد تعليقات على هامش النسخة بعضها مُشار إليه في المتن وقد وضعت في مكانه وبعضها لتوضيح أشياء في المتن وقد أثبتتها مع التعليق عليها .

كتب هذه النسخة على بن عاشور بن عبد الكريم البرلسي أصلاً الإتكاي مولداً سنة ١١٣٠ هـ (١) .

على صفحة عنوان المخطوط « كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن تأليف الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام وبركة الأنام العالم العامل الربان شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم الشافعي المصري ثم المقدسي - تغمده الله برحمته - .

وينتهي المخطوط بذكر غريب « سورة الناس » ويختم بذكر فوائد وتنبيهات للمؤلف (٢) .

وفي النهاية « وصلى الله على أشرف خلقه وسراج أفاقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين » .

### منهجى في التحقيق :

اتبعت في عملى منهجاً يقوم على الخطوات التالية :

١ - رقت آيات الغريب حسب وجودها في المصحف مع وضعها بين قوسين هكذا ( ) وترتيبها كما في المصحف والآية التي لها أكثر من تفسير للغريب أذكر رقمها مرة واحدة في أول ذكر لتفسير غريب الآية .

٢ - اتبعت في رسم الآية القرآنية : رسم المصحف مع ضبطها بالشكل ما أمكن وذلك محافظة على الرسم العثماني وتمييزاً لخط المصحف عن غيره (٣) .

(١) راجع التعريف به في نهاية الكتاب ص ٤٨٦ .

(٢) راجع فيما يأتي ص ٤٨٣ - ٤٨٦ .

(٣) للعلماء في التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف ثلاثة آراء :

( أ ) الالتزام بالرسم العثماني ( خط المصحف ) ولا تجوز مخالفته لما حكى مالك من وجوب الكتابة على الكتابة الأولى من علماء الأمة ولخضوع الكتابة لأحوال معاني الكلمات والقراءات في أغلب الأحيان وأيضاً لحكم خفية لا نعلمها - الآن - وقد تظهر لنا بعد ذلك .

(ب) يجوز مخالفة الرسم العثماني في كتابة المصحف لأن رسم المصحف اصطلاحى لا توقيفى ومن جنح إلي هذا الرأي ابن خلدون في مقدمته .

٣ - اتبعت القواعد الإملائية المعروفة الشائعة في الكتابة .

٤ - عرفت بالأعلام والكتب والأماكن الواردة في الكتابة - كلما أمكن - .

٥ - وثقت النصوص الثرية والشعرية من مصادرها الأصلية وناقشت الآراء العلمية الواردة في الكتاب - كلما أمكن - .

٦ - عند مقارنة مواد الغريب في هذا الكتاب وغيره من كتب الغريب : أثرت عدم استدراك بقية مواد الغريب التي فاتت المؤلف إبقاء لهدف المؤلف من وجهته في الغريب لأن الغريب ليس له ضابط محدد فمن الممكن أن يكون هناك مستدرك على المستدرك .

٧ - اعتمدت على « تفسير : غريب القرآن للسجستاني اعتماداً كبيراً في تصحيح النص ولم أعدده نسخة أخرى لكتاب « التبيان » نظراً لكثرة تصرف ابن الهائم في عبارة السجستاني (١) .

٨ - وحتى يسهل الرجوع إلى المخطوط الأصلي قمت بوضع رقم صفحة المخطوط عند بدايتها في التحقيق وقسمت صفحة المخطوط أ ، ب .

٩ - قدمت للكتاب بمقدمة تحدثت فيها بإيجاز عن الغريب في اللغة وغريب القرآن كما عرفت بصاحب الكتاب وذكرت منهجه مع المقارنة بينه وبين غريب القرآن للسجستاني .

١٠ - عملت فهارس شاملة للكتاب تناولت : ألفاظ الغريب الموجودة في أصل الكتاب ، والقراءات القرآنية والكتب والنصوص والأعلام الواردة فيه ومحتوياته .

١١ - نبهت على نوع السورة : مكية أو مدنية اعتماداً على كتب التفسير . وإذا كانت السورة مكية إلا بعض آيات مدنية أو العكس حكمت عليها تبعاً لأغلب آياتها : مكية أو مدنية .

(ج) يكتب المصحف لعامة الناس على الاصطلاحات المعروفة الشائعة عندهم لئلا يوقع في تغيير من الجهال مع المحافظة على الرسم العثماني عند الخاصة ومن القائلين بهذا الرأي : العز بن عبد السلام .

انظر البرهان للزركشي ١ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ومقدمة تفسير المراغي ١ / ١٣ - ١٥ .

(١) وقد اعتمدت في الرجوع إلى نسخة السجستاني علي طبعة / محمد علي صبيح عام ١٣٨٢ هـ ، ١٩٦٣ م بتحقيق لجنة من أفاضل العلماء .

## تفسير « غريب القرآن » للسجستاني .

من هو السجستاني (١) ؟

محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني كان أديباً فاضلاً متواضعاً (ت ٣٣٠ هـ) .

اسم والده موضع خلاف :

اشتهر السجستاني بنسبته إلى والده « العُزَيْزِي » بزائين معجمتين ذكر ذلك السيوطي والدارقطني وابن ماكولا وغيرهم ، والصحيح أنه « العزيزي » بالراء الثانية المهملة نسبة لبني « عَزْرَة » ، قال ابن النجار في ترجمته « والصحيح في اسم أبيه « عزيز » آخره راء هكذا رأيته بخط ابن ناصر الحافظ وذكر أنه شاهده بخط يده وبخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه عنه وكانوا متقين وذكر لي شيخنا أبو محمد بن الأخضر أنه رأى نسخة لغريب القرآن بخط مصنفه وفي آخرها « محمد بن عزيز » بالراء المهملة .

مما سبق نستطيع أن نقول : إنه شُهرَ « بالعزيزي » بزائين معجمتين والصحيح « العزيزي » بالراء الثانية المهملة .

من أشهر مؤلفاته : نزهة القلوب أو تفسير غريب القرآن أو غريب القرآن (٢) .

رواه عنه أبو أحمد عبد الله بن حسن بن وأبو عبد الله عبيد الله بن محمد المعروف بابن بطة العكبري وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الوزان وغيرهم .

وقد حظيَ هذا الكتاب بطبعات كثيرة أولها : في القاهرة للأستاذ / مصطفى عناني ١٣٢٦ هـ / ١٩٣٦ م ثم عني بتحقيقه لجنة من أفاضل العلماء وطبعته مطبعة / محمد على صبيح ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م وهاتان الطبعتان على حسب الحروف (٣) أي أنه يبدأ كتابه بالكلمات المبدوءة بحرف الهمزة ثم الباء ثم التاء إلخ ، وفي الكلمات المبدوءة بحرف الهمزة يبدأ بالهمزة المفتوحة فالمضمومة فالمكسورة ، ثم طبعته / دار التراث بالقاهرة على

(١) راجع : البغية ١ / ١٧١ ، ١٧٢ وطبقات المفسرين ٢ / ١٩٣ ، ١٩٤ وتاريخ التراث العربي

١ / ٢١١ وترجمة المؤلف له في نهاية هذا الكتاب ص ٤٨٤ .

(٢) نظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨ والبرهان ١ / ٢٩١ والإتقان ٢ / ٣ وتاريخ التراث العربي

١ / ٢١١ ، وراجع ما يأتي ص ٧٣ .

(٣) جمع - فيما سبق - مناهج العلماء في جمع غريب القرآن ص ٢٢ .



حسب السُّور أى أنه يبدأ بغريب سورة الفاتحة ثم سورة البقرة إلخ . كما طُبِع الكتاب على هامش « تبصير الرحمن » للمهاشمي ط / بولاق ١٢٩٥ هـ وعلى هامش تفسير ابن كثير ١٣٢٥ هـ ، وطبع على هامش « المصحف الشريف » بإذن مشيخة المقارئ المصرية رقم / ٥٥ ، راجعه الأستاذ / عبد الحليم بسيوني / دار الكتب العلمية / بيروت وجعل غريب كل سورة فى الهامش مقابلاً لها .

### ملاحظات على « غريب القرآن » للسجستاني فى طبيعته (١) .

- ١ - من أخطاء السجستاني « التكرار » من ذلك تفسير « خاوية » أى خالية (٢) .
- ٢ - فى « السجستاني » كثير من الأخطاء المطبعية وقد وقع بعضها فى النص القرآنى من ذلك : « عَرَضْتُمْ بِهِ فِي خِطْبَةِ النِّسَاءِ » (٣) والصواب « من خطبة » (٤) ومن غير النص القرآنى : « منها » والصواب « منهاج » (٥) ، « ماينك » والصواب « ما دينك » (٦) ، « العذر » والصواب « العذر » (٧) .
- ٣ - غريب القرآن للسجستاني يكاد يخلو من الشواهد .
- ٤ - لا يفسر اللفظ فى أول ذكر له فى المصحف - فى أحيان كثيرة - من ذلك تفسيره « الصلاة » عند قوله تعالى ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى .. ﴾ (٨) .
- ٥ - فى طبعة / دار التراث عدم ترقيم الآيات وأحياناً لا يذكر اسم السورة فى ص ١٥٦ أسقط « سورة المجادلة » فخلط آيات السورتين .
- ٦ - فى ط / دار التراث أشياء ناقصة عن ط / صبيح مثل تفسير « رب » فى سورة الفاتحة (٩) .
- ٧ - كما يلاحظ عدم الدقة التامة فى الترتيب فى ط / دار التراث (ص ١٣١) ومن ذلك فى سورة الصافات قدم تفسير « قاصرات الطرف » آية / ٤٨ على « ينزفون » آية / ٤٧ والصواب العكس .

- 
- |  |                                |
|--|--------------------------------|
| (١) أعني طبعة / صبيح ودار التراث .                         | (٢) ص ٨٤ ، ٨٥ من طبعة / صبيح . |
| (٣) السجستاني / ١٤٠ ط / صبيح                               | (٤) البقرة من الآية / ٢٣٥ .    |
| (٥) السجستاني ط / صبيح / ١٢٣ .                             | (٦) نفسه / ٢٠٧ .               |
| (٧) السجستاني ط / دار التراث / ١٢٤ .                       |                                |
| (٨) البقرة من الآية / ٢٣٨ وانظر السجستاني ط / صبيح / ١٢٥ . |                                |
| (٩) انظر ط / صبيح / ١٠٠ .                                  |                                |

## منهج ابن الهائم في كتابه « التبيان في تفسير غريب القرآن »

قدم ابن الهائم لكتابه « التبيان » بمقدمة بين فيها منهجه الذي سار عليه في كتابه فقال .. وإن من أنفس ما صنف في تفسير غريب القرآن مصنف الإمام أبي بكر محمد بن عزيز المنسوب إلي سجستان إلا أنه يحوج المستغرب لكلمات سورة إلي كشف حروف وأوراق كثيرة ... فرأيت أن أجمع ما تفرق من غريب كل سورة فيما هو كالفصل مع زيادة أشياء في بعض المواضع علي الأصل لتسهيل مطالعته .... »

وبالرجوع إلي كتاب « التبيان » أستطيع أن أبين منهجه فيما يلي .

١ - الغرض الجوهرى لابن الهائم من تأليف كتابه « التبيان » هو تهذيب « غريب القرآن » للسجستاني وتحرير عبارته وترتيب الغريب فيه حسب السور وزيادة أشياء نافعة علي الأصل .

٢ - ميز ابن الهائم بين عبارة السجستاني والزيادة التي جاء بها برمز « زه » أي الزاي وداره ، وجاءت العبارة هكذا « بسم الله » اختصار المعنى أبدأ باسم الله أو بدأت باسم الله - زه - أو باسم الله أبدأ أو ابتدأت أو ابتدائي أو أتلو أو ما شئت « (١) .

٣ - ينقل ابن الهائم من عبارة السجستاني ما يريد التعليق عليه فقط (٢) .

٤ - يهتم ابن الهائم باللغات في القرآن اهتماماً خاصاً علي عكس أكثر كتب الغريب ، وتلك ميزة تذكر لابن الهائم لأن من أهم أسباب الغريب وجود هذه اللغات يقول الخطابي في الحديث عن لغات العرب « .. فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها وإنما هي كلام القوم وبيانهم » (٣) . ومن ذلك في « التبيان » « مدراراً : متابعاً بلغة هذيل » (٤) .

٥ - لا يقتصر ابن الهائم علي الكلمة وتفسيرها في أغلب الأحيان بل يهتم بأصول معاني الألفاظ واشتقاقاتها ونظائرها والتفسير الموضوعي لها وغير ذلك .

(١) راجع ما يأتي ص ٥٠ .. (٢) انظر تفسير « صفراء فاقع لونها » ص ٩٣ .

(٣) انظر غريب الحديث للبستي ١ / ٧٠ ، ٧١ .

(٤) راجع ما يأتي ص ١٨٩ .

من أمثلة ذلك قوله « عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ » التعريض : الإيماء والتلويح من غير كشف ولاتبيين وخطبة النساء : تزويجهن - زه - وقيل التعريض : تضمين الكلام دلالة علي شيء ليس فيه ذكر له نحو « ما أقبح البخل ، يعرض بأنه بخيل وفي تفسيره » الخطبة « بما ذكر نظر بل الخطبة : طلب النكاح أي خطاب في العقد : عقد النكاح (١) وقوله ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ أي شك ونفاق ، يقال أصل المرض : الفتور فهو في القلب : فتور عن الحق وفي الأبدان : فتور الأعضاء وفي العيون فتور النظر (٢).

٦ - نهج ابن الهائم في « التبيان » منهجاً متوسطاً في استشهاده علي الغريب بالشواهد الشعرية فلم يكثر من ذلك كما هو الحال عند ابن قتيبة في « تفسير غريب القرآن » ولم يُقل من ذلك كما هو الحال عند مكّي بن أبي طالب في « العمدة في غريب القرآن ».

٧ - اعتمد ابن الهائم في « التبيان » علي مصادر أصلية تعطي لكتابه قيمة علمية كبيرة . ومن أهم المصادر التي اعتمد عليها : الصحاح للجوهري ، وصحيح البخاري وسر صناعة الإعراب لابن جني (٣) .

٨ - ختم ابن الهائم كتابه بفوائد وتنبيهات تحدث فيها بإيجاز عن محمد بن عزيز السجستاني والمقصود بالغريب والسبب في ذكره لمعان تفسيرية خارجة عن موضوع الكتاب ، والسبب في صعوبة الكشف عن بعض الغريب عند السجستاني وابن الهائم (٤) .

### ملاحظات علي منهج « التبيان »

- ١ - تنحصر الزيادة التي ذكرها ابن الهائم علي نص السجستاني في نوعين :  
 أ - زيادة علي الأصل الموجود مثل « اهدنا » : أرشدنا - زه - وقيل : ثبتنا علي المنهاج الواضح الخ .  
 ب - زيادة كلمات مفسرة جديدة مثل الحمد والملك ونعبد ونستعين وآمين في سورة « الفاتحة » .

(١) راجع ما يأتي ص ١٣٢ .

(٢) راجع ص ٥٧ .

(٣) انظر الكتب التي ذُكرت في متن الكتاب ص ٥٧٦ .

(٤) انظر نهاية الكتاب ص ٤٨٥ .

- ٢ - هناك أشياء زادها المؤلف عن « السجستاني » ولم ينبه عليها ، وأحيانا توضع - زه - في غير موضعها . ومن ذلك : « الطور : الجبل وافقت لغة العرب فيه : السريانية - زه - » والصواب وضع - زه - بعد كلمة « جبل » (١) .
- ٣ - نبّه المؤلف علي أشياء زادها عن السجستاني وهي موجودة فيه من ذلك « ثمود : فعول من الثمد » (٢) وذكرها السجستاني (ص ٦٦) .
- ٤ - فسر المؤلف كلمات في غير موقعها وقد نبهت عليها في أثناء التحقيق .
- ومن ذلك : فسر المؤلف « الكيد » من سورة الفيل ، وكان ينبغي أن تُفسر في سورة « الطارق » (٣) .
- ٥ - وقع المؤلف في التكرار لتفسير بعض كلمات الغريب : من ذلك تفسير ﴿ غُلف ﴾ في الآيتين (٨٨) من البقرة ، (١٥٥) من النساء وكان يكفي التفسير الأول والإحالة عليه .
- ٦ - هناك ألفاظ لم أجدها في التبيان وذكرها السجستاني مثل « ثَمَر » (٤) .
- ٧ - لم يلتزم المؤلف بذكر أسماء السور كما هي في المصحف وقد نبهت علي ذلك في موضعه .

ح من غير  
بن الكلام  
تفسيره  
نكاح (١)  
فهو في  
(٢)

الشواهد  
آن « ولم  
قرآن » .

كبيرة .  
ي وسر

بن عزيز  
موضوع  
عند

تنا علي

ستعين

(١) راجع التحقيق ص ٩١ .  
(٢) انظر الآية / ٧٣ من سورة الأعراف ص ٢٠٥ .  
(٣) راجع ض ٤٥٨ .  
(٤) من الآية / ٣٤ من سورة الكهف وانظر السجستاني / ٦٧ .

## أهم الرموز

الرمز	الأصل
الأساس	أساس البلاغة للزمخشري .
البحر	تفسير البحر المحيط لأبي حيان .
البصائر	بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز ابادي .
البغية	بغية الوعاة في أخبار النحويين واللغة للسيوطي .
زه	زيادة المؤلف عن السجستاني .
السجستاني	تفسير غريب القرآن لأبي بكر السجستاني .
سيبويه	كتاب سيبويه .
الطبري	جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر الطبري .
ابن قتيبة	تفسير غريب القرآن لابن قتيبة .
القرطبي	الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله القرطبي .







كتاب  
التبيان في تفسير «غريب القرآن»  
- تأليف -

الشيخ الإمام العلامة، شيخ الإسلام وبركته  
الإمام، العالم العامل الشَّيْخَانِ  
شهاب الدين أحمد بن محمد  
الحاج عم الشافعي المصنف  
ثم المقدس  
تغمده الله  
برحمته

(١) «دُرَيَّان» كُوثَان - قَائِدُ الْغِيَاةِ - الْقَامُوسُ (رَبَّنَا)

توضيح صفحة العنوان للمحقق

卷之五

1994

عزله بقا عیسی  
فازا آرمی صلا

[illegible]

صورة راعوز الورقة الأولى من مخطوط «التبيان»

[illegible]

[illegible]

صورة راموز الورقة رقم ٦٦ من المخطوط

[illegible]

١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١

صندوق امور الورقة رقم ٤٧ من الخيوط  
وجوه

[illegible][illegible]

[illegible]

وتمت صورة المستوفى الورقة رقم ١٧ من المخطوط

[illegible]

بالحقية نعيم الناطق فيه فمن خطبته لئلا يحق يستحق السورة السابقة  
 تأويل الحقيقة التي شاركتك الشورة في غزيرتها فطنته منها فقلت  
 فلعلامة لا تكلف اليقين جعلها الساعة على تحريف الكتاب المنصف  
 كما قلت فمن ذلك ما خفت وكان في نفسي بونته في سورة التوبة  
 على تفسير باقي غير ما على واضح وذكرها السابقة كمن ذكر في سورة  
 الطول وادته الشدة وكن هذا آخر الكتاب والله اعلم بالصواب  
 لا اخصي سنة عليك انت كما اثبت على نفسك كالمهدي حتى يفرغ على  
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلامه قال بولته وحده الله ورضي  
 عنه واعلم ان هذا هو السلام من في سورة كان الفاء من قوله على يده  
 صورة الغدير التي كانت في العهد بن محمد الصائم على الله في اليوم الرابع  
 والعشرين من شوال المبارك سنة ثمان وعشرين بالمسجد الأقصى  
 الشريف في شهر ربيع من كتابه هذه النسخة افقر عبد الله  
 واعلم ان هذا هو السلام من في سورة الكريم بن محمد بن رجب بن محمد البرقي  
 اصلا الاملاوي مولد الحسني مولد في امير المؤمنين  
 اعتقادا اصله اسبقا ثانه وصانه عما كانه ليس  
 وذلك في يوم الثلاثاء الممكك ثامن شهر ربيع  
 الحرام من شهر ربيع سنة ثمان وعشرين بالمسجد  
 على من الله في هذه النسخة النبوية على  
 افضل الصلوة والى الحق طه  
 الله وامكانه اولي الصلوة  
 الحكيمة والصلوة  
 النقية

صورة راموز الورقة الأخيرة من مخطوط «البيان»

# ثانيا : التحقيق

التَّبَيَّانُ<sup>(١)</sup> فِي

تَفْسِيرِ عَرَبِ الْقُرْآنِ

للإمام العلامة

شهاب الدين أحمد بن محمد السهائم المصري

دار الصحابة للتراث بطنطا

(١) التبيان : مصدر جاء علي « تَفَعَّل » وفعله « بَيَّن » ولم يأت مصدر علي « تَفَعَّل » بكسر التاء إلا « تَلَقَّاء وتَبَيَّان » وفي القاموس « بين » « والتبيان وبفتح مصدر شاذ » انظر سيبويه ٤ / ٨٤ ، والبحر ٥ / ١٣٢ والسجستاني / ٦٥ .



## [ مقدمة المؤلف ] (ورقة ١أ)

وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله ، قال الشيخ الإمام العالم العامل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الهائم (١) ، الشافعي (٢) ، أسبغ الله ظلاله ، وختم بالصالحات أعماله .

### أما بعد

أحمد الله مولى النعم ، والموفق لأقوم اللقم (٣) ، والصلاة والسلام على محمد المبعوث للعرب والعجم ، وعلى آله وصحبه العوالى الهمم . فإن من أعظم ما امتنّ به الرحمن على الإنسان : تعليمه القرآن ، العظيم الشأن ، وإن شكر النعمة يزيدها ، ويستوجب مزيدها ، وإن من حق من أثحف (٤) بنعمة تعليم القرآن ، أن يعتنى بتفهمه وتدبره حسب الإمكان ، وأدنى مراتبه أن يعرف معانى الألفاظ الغريبة ، ليتأتى له تدبر آياته العجيبة ، ليترقى بذلك عن من يحفظه كالرقي الشبيهة بالمهم (٥) ، فإنه يقبح بالمحصل أن يسأل عن مدلول ما يحفظه فيجهل وإن من أنفس ما صنّف فى تفسير : غريب القرآن . مصنف الإمام أبى بكر محمد بن عزيز (٦) المنسوب إلى سجستان ، إلا أنه يُحوج المستغرب لكلمات سورة إلى كشف حروف وأوراق كثيرة لا سيما السور الطوال

(١) فى النسخة « الهائم » ومثله كثير وقد نبهت عليه هنا فقط واتبعت فيه وفى أمثاله القواعد الإملائية المعروفة .

(٢) سبق الحديث عنه فى الدارسة ص ٢٣ .

(٣) اللقم : بفتحتين : الطريق الواضح . المصباح والمعجم الوسيط ( لقم ) .

(٤) خص .

(٥) ليس المقصود من حفظ القرآن أن يستعمل فى الرقي والتمايم المهمة وإنما الغرض من حفظه : التدبر والفهم والعمل به .

(٦) فى النسخة « عزيز » والصواب ما ذكرت وقد سبق تحقيق ذلك ص ٢٩ .

وقامت همة ذى ملال<sup>(١)</sup> ، فرأيت أن أجمع ما تفرق من غريب كل سورة فيما هو كالفصل مع زيادة أشياء في بعض المواضع على الأصل : لتسهيل مطالعته ، وتتم فائدته . فشرعت فيه متوخياً للتسهيل ، مُجتنباً للإكثار والتطويل ، مستعيناً بذى الحول ، ومستمداً من ذى الطول ، حريصاً أن أتى بعبارته في الأكثر ، وألاً أُخِلَ منه بشيء إلا ما تكرر ، والمزيد وإن ارتبط بالأصل في العبارة فيكفيه للتمييز بينهما : زاي وداره<sup>(٢)</sup> ، وسميته « التبيان في تفسير غريب القرآن » وبالله التوفيق إلى سواء الطريق .

## ١ - سورة الفاتحة<sup>(٣)</sup>

١ - ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ : اختصار ، المعنى : أبدأ باسم الله أو<sup>(٤)</sup> بدأت باسم الله - زه - أو باسم الله أبدأ أو ابتدأت أو ابتدائي أو أتلو « أو ما شئت »<sup>(٥)</sup> .

- ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ : ذى الرحمة ولا يوصف به غير<sup>(٦)</sup> الله .

- ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ : الراحم<sup>(٧)</sup> - زه - [ وهى صفة ]<sup>(٨)</sup> تظهر فى القلب وهى هنا : إرادة الحنين بالعباد وقيل : الإنعام على المحتاج<sup>(٩)</sup> .

(١ ب) ٢ - ﴿ الْحَمْدُ ﴾ : الثناء بالجميل على جهة التفضيل<sup>(١٠)</sup> .

(١) لعله يقصد : وأصبح الناس ضعيفي الهمة يملون من التطويل .

(٢) ورمزها - زه - وستأتي قريباً في النص وقد سبق توضيح ذلك ص ٣١ .

(٣) قيل مكية وقيل مدنية سبع آيات ينظر القرطبي ١ / ١٠٠ .

(٤) في السجستاني ( ص ٤٧ ) « وبدأت » .

(٥) ما بين علامة التنصيص « » غير واضح في النسخة وتكون « أو » فيما سبق للتنويع وانظر

الكشاف ١ / ٢٦ والطبري ١ / ١١٥ .

(٦) في السجستاني ( ٩٦ ) « إلا » .

(٧) في السجستاني ( ٩٦ ) « عظيم الرحمة » .

(٨) ما بين حاصرتين [ ] مكانه بياض بالأصل وأضفته لاستقامة المعنى .

(٩) والفرق بين الصفتين أن الرحمن صفة عامة لجميع الخلق والرحيم صفة خاصة بالمؤمنين وهما

مجروران ويجوز رفعهما أو نصبهما على المدح ينظر الطبري ١ / ١٢٧ والخصائص ١ / ٣٩٨ .

(١٠) والألف واللام فيه لاستفراق الجنس والحمد أخص من المدح فقد يمدح الإنسان بصباحة وجهه

كما يمدح بشجاعته والحمد يكون في الثاني ، والحمد أعم من الشكر فالحمد ثناء على الله

بصفاته وأسمائه والشكر ثناء على الله بنعمه وقيل الحمد هو الشكر .

انظر القرطبي ١ / ١١٦ والطبري ١ / ١٣٧ والبيضاوي ٨ / ٣ وبصائر ذوي التمييز ٢ / ٤٩٩ .

﴿ رَبِّ رَبِّ ﴾ : السَّيِّدَ وَالْمَالِكَ وَزَوْجَ الْمَرْأَةِ - زه - وَالْمُصْلِحَ وَالْمَرْبِيَّ وَالْمَلِكَ وَالْمَعْبُودَ  
وَلَا يَسْتَعْمَلُ مَعْرَفًا بِأَلٍ إِلَّا مَعَهُ تَعَالَى .

﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ : أَصْنَافُ الْخَلْقِ ، كُلُّ صَنَفٍ مِنْهُمْ عَالَمٌ - زه - وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ جَمْعُ :  
عَالَمٌ <sup>(١)</sup> وَقِيلَ : اسْمُ جَمْعٍ .

٤ - ﴿ الدِّينِ ﴾ : الْجَزَاءُ وَيَأْتِي بِمَعْنَى الْعَادَةِ وَالطَّاعَةِ وَالْحِسَابِ وَمَا يُتَدَيَّنُ بِهِ مِنَ  
الْإِسْلَامِ <sup>(٢)</sup> وَغَيْرِهِ وَالسُّلْطَانِ - زه - وَلِغَيْرِ ذَلِكَ <sup>(٣)</sup> .

٥ - ﴿ نَعْبُدُ ﴾ : بِمَعْنَى : نَتَذَلَّلُ <sup>(٤)</sup> وَالتَّذَلُّلُ تَفْسِيرُهُ الطَّاعَةُ مَعَ الْخُضُوعِ <sup>(٥)</sup> قَالَ ابْنُ  
عِيسَى <sup>(٦)</sup> : خُضُوعٌ لَيْسَ فَوْقَهُ خُضُوعٌ .

﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ : نَطْلُبُ الْمَعُونَةَ وَهِيَ الزِّيَادَةُ عَلَى الْقُوَّةِ بِمَا يُسَهِّلُ الْوَصُولَ إِلَى  
الْبَغْيَةِ .

٦ - ﴿ أَهْدِنَا ﴾ : أَرْشَدْنَا - زه - وَقِيلَ : ثَبَّتْنَا عَلَى الْمُنْهَاجِ الْوَاضِحِ ، وَقِيلَ : غَيْرَ  
ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> وَالْهَدَايَةُ : الدَّلَالَةُ قَالَ ابْنُ عِيسَى : الدَّلَالَةُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ <sup>(٨)</sup> .

﴿ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ : الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَهُوَ الْإِسْلَامُ - زه - وَقِيلَ الْقُرْآنُ ،  
وَقِيلَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ <sup>(٩)</sup> .

(١) قَالَه قَتَادَةُ كَمَا فِي الْقُرْطُبِيِّ ١ / ١٢٠ وَالطَّبْرِيِّ ١ / ١٤٣ .

(٢) هُنَا فِي الْحَاشِيَةِ مَا نَصَّهُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ التَّوْبَةُ / ٣٦ .

(٣) انْظُرِ الطَّبْرِيِّ ١ / ١٥٦ وَزَادَ الْمَسِيرُ ١ / ١٣ .

(٤) الْكَلِمَتَانِ غَيْرُ وَاضِحَتَيْنِ فِي النُّسخَةِ .

(٥) نُسَيِّبُ هَذَا التَّفْسِيرَ لِلزَّجَاجِ فِي اللِّسَانِ (عَبْدُ) وَانْظُرِ الطَّبْرِيِّ ١ / ١٦٠ ، ١٦١ .

وَالْكَشَافُ ١ / ٦٢ .

(٦) لَمْ أَثَرِ عَلَيْهِ أَوْ عَلِيٍّ مُؤَلَّفٌ لَهُ أَوْ أَقْوَالُهُ وَلَعَلَّهُ عَلِيٌّ بْنُ عِيسَى الرَّمَانِيُّ الْإِمَامُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ  
تَصَانِيفِهِ : التَّفْسِيرُ ، مَاتَ عَامَ ٣٨٤ هـ - بَغْيَةُ الْوَعَاةِ ٢ / ١٨٠ ، ١٨١ ، وَطَبَقَاتُ الْمَفْسِّرِينَ ١ / ٤١٩ - ٤٢١ .

(٧) قِيلَ : وَفَقْنَا وَقِيلَ : أَلْهَمْنَا وَانْظُرِ الْقُرْطُبِيِّ ١ / ١٢٨ وَالطَّبْرِيِّ ١ / ١٦٦ وَزَادَ الْمَسِيرُ ١ / ١٤ .

(٨) انْظُرِ الْبَيْضَاوِيَّ ٤ / ٥ .

(٩) هُنَا فِي الْحَاشِيَةِ مَا نَصَّهُ « وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ هُوَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُقْبَلُ مِنَ الْعَبْدِ غَيْرُهُ »  
وَانْظُرِ الْقُرْطُبِيِّ ١ / ١٢٨ ، وَالطَّبْرِيِّ ١ / ١٧٤ ، ١٧٥ وَزَادَ الْمَسِيرُ ١ / ١٥ .

٧ - ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ : الإِنعام : النفع الذى يُسْتَحَقُّ به الشُّكْر وأصله من النعمة وهى اللين (١) والخفض والدعة ولين العيش ورفاهيته والمُنعم عليهم : الأنبياء أو الملائكة أو المؤمنون أو النبى - عليه الصلاة والسلام - وأصحابه أو موسى وعيسى - عليهما الصلاة والسلام - قَبْلَ النبى (٢) ، أَنْعَمَ الله عليهم أو المِشار إليهم فى سورة النساء بقوله : ﴿ أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾ الآية (٣) أقوال (٤) .

- ﴿ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ : اليهود .

- ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ : النصارى (٥) - زه - وقيل : المغضوب عليهم : المشركون والضالون : المنافقون وقيل المغضوب عليهم : اليهود والنصارى والضالون : سائر الكفار وقيل : غير ذلك (٦) .

الغضب لغة : الشدة وحقيقته : غليان دم القلب إمعاناً (٧) فى التشفى وهو فى صفة الله تعالى : إرادة الإنتقام (٨) أو معاملة الغاضب عليه لأن غضب عليه أوجب الله أعلاه فى كتابه (٩) . أقوال (١٠) .

(١) غير واضحة فى النسخة .

(٢) غير واضحة .

(٣) رقم / ٦٩ من سورة النساء وهى : ﴿ وَمَنْ يَطْعَ اللَّهُ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ .

(٤) انظر القرطبي ١ / ١٢٩ والبيضاوي ٥ / .

(٥) قاله ابن عباس : الطبري ١ / ١٩٤ .

(٦) انظر القرطبي ١ / ١٣٠ والكشاف ١ / ٧١ .

(٧) غير واضحة .

(٨) وعلى هذا فيكون الغضب فى حق المخلوق حقيقة وفى حق الله تعالى مجاز حيث إنه لا قلب له تعالى أو أنه غضب لا نعلمه - والله أعلم - .

(٩) أى أوجب الله أعلى درجات الغضب فى القرآن على المغضوب عليه ويقصد المؤلف أن صيغة « غَضِبَ عليه » فى القرآن : أعلى درجات الغضب بخلاف « المغضوب عليه » فهى أقل فى الدرجة من الأولى - والله أعلم - .

(١٠) قيل فى تعريف الغضب فى حق الله تعالى ( إنه إحلال عقوبته بمن غَضِبَ عليه وقيل لإرادة العقوبة أو نفس العقوبة ) . انظر الطبري ١ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، والقرطبي ١ / ١٥٠ .

ولا الضالين : الضلال نقيض الهدى وأصله من الضياع (١) .

– (أمين) بتخفيف الميم عُدَّ في اللغة الفصحى قال الشاعر :

أمين أمين لا أرضى بواحدةٍ حتى أبلغها ألفين آمينا (٢) .

يَمَدَّ ويقصر (٣) تفسيره : اللهم استجب فهو اسم فعل مبنى على الفتح مثل كيف  
(٢) وأين (٤) ، ويقال هو اسم من أسماء الله تعالى (٥) ، وفيه تخفيف الميم مع المد والإمالة  
وتشديد الميم مع المد والقصر (٦) .

## (٢) سورة البقرة (٧)

١ – ﴿الْم﴾ : وسائر حروف الهجاء في أوائل السور : كان بعض المفسرين  
يجعلها اسما للسورة (٨) تُعرف كل سورة بما افتتحت به ، وبعضهم يجعلها أقساما (٩) .

(١) هنا في الحاشية كلام منسوب للقرطبي بتصريف ، قال القرطبي : الضلال في كلام العرب هو  
الذهاب عن سنن الهدى والحق وقال بعضهم : المغضوب عليهم هو من أسقط هذه السورة في  
الصلاة والضاكين عن بركة قراءتها حكاه الماوردي في تفسيره ومصنفه «  
انتهى . انظر القرطبي ١ / ١٣٠ . ومقاييس اللغة ٣ / ٣٥٦ .

(٢) البيت من البسيط في القرطبي (١ / ١٢٣) ، وانظر شرح شذور الذهب لابن هشام (١١٦) –  
١١٨) وكان الأصوب أن يقول « ألفي آمينا » لكنه أبقى النون ضرورة ، ولم أعتري علي قائل  
البيت.

(٣) في القرطبي (١ / ١٢٣) « وفي أمين لغتان : المد علي وزن فاعيل كياسين والقصر  
علي وزن يمين » وفي الصحاح (أمن) « وأمين في الدعاء يمد ويقصر » .

(٤) الصحاح واللسان (أمن) وحاشية الخضري علي ابن عقيل ٢ / ٨٩ .

(٥) حكى ذلك عن الحسن ومجاهد وغيرهما كما في الخصائص ٣ / ١٢٣ وزاد المسير ١ / ١٧ .

(٦) قال الجوهري « وتشديد الميم خطأ » وقد روي التشديد عن الحسن وجعفر الصادق من أم إذا

قصد أي نحن قاصدون نحوك انظر القرطبي ١ / ١١١ ، ١١٢ والصحاح (أمن) والبيضاوي

٥ / والكشاف ١ / ٧٥ ، ويذكر هنا أن لفظ « أمين » ليس من القرآن الكريم لعدم ثبوته في

المصحف وهو سنة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – .

(٧) مدنية ٢٨٦ آية ، انظر القرطبي ١ / ١٥٢ . (٨) هو زيد بن أسلم .

(٩) هو الكلبي .

أقسم الله - عز وجل - بها (١) لشرفها وفضلها ولأنها مبادئ كتبه المنزلة ومباني (٢) أسمائه الحسنی وصفاته العلیا وبعضهم يجعلها حروفا مأخوذة من صفات الله تعالى (٣) كقول ابن عباس في ﴿كَهَيْعَةٍ﴾ إن الكاف من : كافٍ والهاء من هادٍ ، والياء من حكيم والعين من عليم ، والصاد من : صادق - زه - وقيل غير ذلك (٤) .

٢ - ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ : لا شك - زه - وقيل الريب : الشك مع تهمة المشكوك فيه (٥) .

- ﴿هُدًى﴾ : رُشد - زه - وهو كل ما يُهتدى به .

- ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ : المتقي : مَنْ يَبْقَى نَفْسُهُ مِنْ تَعَاطَى مَا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلٍ أَوْ تَرَكٍ وَأَصْلُ الْإِتْقَانِ : الْحِجْزُ وَذَكَرَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي الْقُرْآنِ فِي مِائَتَيْنِ وَسِتَّةِ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا .

٣ - ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ : يصدقون بأخبار الله تعالى عن الجنة والنار والقيامة والحساب وأشباه ذلك ، والمؤمن : المصدق ، والله تعالى مؤمن أى مصدق ما وعد ، ويكون أيضاً من الأمان أى لا يأمن إلا مَنْ أَمَنَهُ - زه - .

والغيب : ما غاب عن الحاسة مما يُعلم بالأدلة (٦) .

- ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ : إقامتها : أَنْ يُؤْتَى بِهَا بِحَقِّهَا كَمَا فَرَضَهَا اللَّهُ - تعالى - يقال : قام بالأمر وأقام الأمر إذا جاء به معطى حقوقه ، والصلاة هنا : ذات الركوع والسجود وتأتى على أربعة أوجه آخر : الدعاء والترحم والاستغفار والدين (٧) .

(١) هنا في حاشية المخطوط ما نصه « وقع الاستفتاح بحروف الهجاء في تسع وعشرين سورة من القرآن » ويدخل فيها ( طه ويس ) .

(٢) في النسخة « ومبادئ » والتصحيح من السجستاني / ٤ .

(٣) مكانها في السجستاني (٤) « عز وجل » .

(٤) انظر رأي ابن عباس وغيره في القرطبي ١ / ١٣٣ - ١٣٥ ، والطبري ١ / ٢٠٥ - ٢١٦ .

(٥) وقيل الريب : الحاجة قال الشاعر :

قضينا من تهامة كل ريب .

وقيل الكلام خير ومعناه النهي أى لا ترتابوا . انظر القرطبي ١ / ١٣٨ ، ١٣٩ .

(٦) ينظر القرطبي ١ / ١٤٢ .

(٧) في السجستاني ( ١٢٥ ) « والصلاة على خمسة أوجه : الصلاة المعروفة التي فيها الركوع

والسجود ، والصلاة من الله : الترحم كقوله - عز وجل - ﴿أَوَلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ

رَبِّهِمْ﴾ أى ترحم الصلاة : الدعاء كقوله ﴿إِنْ صَلَاتِكَ سَكَنَ لَهُمْ﴾ أى دعاؤك سكون وتثبيت لهم وصلاة

الملائكة للمسلمين : استغفار لهم والصلاة : الدين كقوله - عز وجل - ﴿يَا شُعَيْبُ أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ﴾ أى دينك .

- ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ (١) أصلها : الطهارة والنماء ، وإنما قيل لما يجب في الأموال من الصدقة : زكاة لأن تأديتها تطهر الأموال مما يكون فيها من الإثم والحرام - إذا لم يؤد منها حق الله تعالى - وتتميمها وتزيد فيها بالبركة وتقيها من الآفات .

- ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ : أى يزكون ويتصدقون - زه - .

٤ - ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ : أصل الإنزال : التصيير إلى جهة السفلى وكذلك التنزيل .

- ﴿وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ قبل لما مضى من الزمان نقيض : بعد .

- ﴿هُمْ يَوقِنُونَ﴾ : الإيقان علم حاصل ناشئ (٢) بالاستدلال .

(ب) ٥ - ﴿هُمْ الْمُقْلِحُونَ﴾ أى الظافرون بما طلبوا الباقون فى الجنة والفلاح : الظفر والبقاء

ثم قيل لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير : قد أفلح - زه - فاسم الفاعل منه : مفلح .

٦ - ﴿كَفَرُوا﴾ : ستروا وجحدوا نعم الله .

- ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ : مستور عندهم .

- ﴿أَلْأَنذَرْتَهُمْ﴾ : أعلمتهم بما تحذرهم منه (٣) ولا يكون المعلم مُنذراً حتى يُحذر بإعلامه

فكل مُنذرٍ معلم وليس كل معلم مُنذر - زه - والهمزة للتسوية (٤)

٧ - ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ : أى طبع عليها ووسمها بِسِمَةِ الكُفْرِ - زه -

- ﴿وَالْقُلُوبُ﴾ : الفؤاد سُمى قلباً لتقلبه بالخواطر والعزوم وهو محل العزم والفكر والعلم والقصد .

(١) تفسير هذه الجملة ذكره المؤلف فى غير موضعه فهى ليست فى الآية رقم ٣ / من سورة البقرة

ونصها فى مواضع كثيرة من القرآن منها فى المائدة / ٥٥ ، وانظر مقاييس اللغة ٣ / ١٧ .

(٢) الكلمتان غير واضحتين وانظر المصباح ( يقن ) .

(٣) عبارة السجستاني (٤) « أعلمتهم بما تحذرهم » .

(٤) والمعنى : سواء عليهم الإنذار وعدمه .

- ﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ : السَّمْعُ والسَّمَاعُ مصدران لِسَمِعَ والسَّمْعُ : الأذن (١) أيضاً .

- ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾ : جمع بَصَرٍ وهى حاسة يُدركها المُبصر ويُستعمل للمصدر أيضاً .

- ﴿غِشَاوَةٌ﴾ : أى غِطَاءٌ ، والغِشَاوَةُ : الغطاء السائل أى جعل قلوبهم بحيث لا تفهم ، وأذنانهم بحيث لا تسمع بالمسموع وأبصارهم بحيث لا تنتفع بالمرئى .

- ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ العَذَابُ : إيصال الألم حالا بعد حال وقيل : أصله استمرار للشيء (٢) .

- والعظيم : الدائم الذى لا ينقطع ، والعِظَمُ فى الأصل : الزيادة على المقدار ثم ينقسم إلى : عظم الشأن وعظم الأجسام .

٨ - ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ﴾ : الناس والإنس : البشر واشتقاقه من النّوس وهو الحركة ومن الإنس أو من النسيان أقوال (٣) .

- والقول والكلام يطلقان لغة على اللسانى والنفسانى بالإشتراك أو حقيقة فى أحدهما مجاز فى الآخر ، مذاهب (٤) .

- (اليوم الآخر) : سُمى بذلك لأنه بعد أيام الدنيا وقيل لأنه آخر يوم بعد ليلة (٥) .

٩ - ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ : بمعنى يَخدعون أى يظهرون غير ما فى قلوبهم ، وقيل يُظهرون من الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ ويضمرون خلاف ما يظهرون ، فالخِدَاعُ منهم يقع بالاحتيال والمكر ، ومن الله - عز وجل - بأن يُظهر لهم من الإحسان

(١) إطلاق السمع على الأذن مجاز مرسل علاقته الحالية .

(٢) انظر مقاييس اللغة (عذب) .

(٣) انظر مقاييس اللغة (نوس) ، (أنس) ، (نس) .

(٤) ينظر أساس البلاغة (قول) ، (كلم) وهناك فرق بين الكلام والقول وهو أن القول أعم من الكلام فيشمل كل ما يقال ولذا عُدِّي مطلقا تقول : قلته ، قلت كذا أما الكلام فجمع كلمة وهو ما أفاد معنى كاملاً يقال كلمته بكذا وعن كذا . انظر الفروق اللغوية - العسكري / ٢٧ ،

٢٨ .

(٥) فالآخر هنا بكسر الخاء يُقابل به الأوّل والآخر بفتح الخاء يُقابل به الواحد انظر المفردات للراغب (آخر) .



وَيُجْعَلُ لَهُمْ مِنَ النِّعَمِ فِي الدُّنْيَا خِلَافُ مَا يَغِيبُ عَنْهُمْ ، وَيَسْتُرُ مِنَ عَذَابِ الْآخِرَةِ لَهُمْ ،  
فَجُمِعَ الْفَعْلَانِ لِمُشَابَهَتِهِمَا مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى الْخَدَعِ ، فِي كَلَامِهِمْ : الْفَسَادُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيْضاً .  
سَتَعْمَلُ

(أ٣) طَيْبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ (١) .

أى فسد ، فمعنى ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ﴾ يُفْسِدُونَ مَا يظهرون من الإيمان وأعماله بما  
يضمرون من الكفر كما يفسد الله عليهم نعيمهم فى الدنيا بما يصيرون إليه من عذاب  
الآخرة (٢) .

لَا تَفْهَمُ ،  
اِسْتَمْرَارُ

- ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ : أى ما يعلمون ذلك وَيَفْطَنُونَ لَهُ .

١٠ - ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ : أى شَكٌّ وَنِفَاقٌ ، يُقَالُ : أَصْلُ الْمَرَضِ : الْفُتُورُ .  
فهو فى القلب : فُتُورٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْأَبْدَانِ : فُتُورُ الْأَعْضَاءِ ، وَفِي الْعْيُونِ :  
فُتُورُ النَّظَرِ (٣) .

مَ يَنْقَسِمُ  
وَالْحَرَكَةُ

- ﴿ فَرَادَهُمْ ﴾ : الزِّيَادَةُ : الْإِلْحَاقُ بِالْمَقْدَارِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ، وَالنَّقْصَانُ : الْإِخْرَاجُ عَنِ الْمَقْدَارِ  
مَا هُوَ مِنْهُ ، وَالتَّمَامُ : الْبُلُوغُ حَدِّ الْمَقْدَارِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ .

أَحَدُهُمَا

- ﴿ أَلِيمٌ ﴾ : مُؤْلِمٌ أَى مُوجِعٌ (٤) - زه - وَقِيلَ : الْأَلَمُ يَغْمُ كُلُّ أَذَى صَغَرًا أَوْ كَبُرَ  
- ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ : التَّكْذِيبُ : نِسْبَةُ الْمَخْبَرِ إِلَى الْكُذْبِ وَهُوَ نَقِيضُ الصِّدْقِ أَى الْإِخْبَارِ  
عَنِ الشَّيْءِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ بِهِ .

مَ ، وَقِيلَ  
فَالْخَدَاعُ  
الْإِحْسَانُ

١١ - ﴿ لَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ : الْإِفْسَادُ : التَّغْيِيرُ عَنْ اسْتِقَامَةِ الْحَالِ وَالْفَسَادُ : التَّغْيِيرُ  
عَنْهَا : تَقُولُ : فَسَدَتِ التَّفَاحَةُ إِذَا عَفِنَتْ .

(١) جزء بيت من الرمل لسويد بن أبي كاهل البشكري في شرح اختيارات المفضل ٢ / ٨٦٨  
وحكاه ثعلب عن ابن الأعرابي وتمامه :  
طَيْبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ . أَيْضُ اللَّوْنِ لِذِيذِ طَعْمِهِ

يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ وَيُرِيدُ ثَبَاتَ طَعْمِهِ وَعَدَمَ تَلَوْنِهِ - انظر القرطبي ١ / ١٩٦ واللسان ( خدع ) .  
(٢) السجستاني / ٢٣٠ بتصرف .

(٣) انظر مقاييس اللغة ( مرض ) وفيه « أصل المرض : كل شيء خرج به الإنسان عن حد  
الصحة »

لِأَعْمٍ مِنْ  
جَمْعِ كَلِمَةٍ  
ي / ٢٧ ،

(٤) « فَعِيلٌ » بِمَعْنَى « مُفْعَلٌ » السجستاني / ٧ .

، الْوَاحِدُ

والأرض هي الغبراء التي عليها مُستقر الخلق .

- ﴿مُصْلِحُونَ﴾ : الإِصلاح : التغيير إلى استقامة الحال .

١٣ - ﴿السُّفَهَاءُ﴾ : أى الجُهَّال والسُّفَهَاءُ : الجُهْل بلغة كِنَانَة (١) ثم يكون لكل شىء يُقال للكافر : سفیه لقوله (٢) « سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ » يعنى اليهود ، والجاهل سفیه لقوله (٣) ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ﴾ قال مجاهد (٤) السفیه : الجَاهِلُ والضعيف : الأحمق ، وللنساء (٥) والصبيان : سُفَهَاءُ لجهلهم لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم ﴾ يعنى الصبيان والنساء (٧) يعنى غير ( الرشيدات ) منهن ، وقيل السُّفَهَاءُ فى اللغة : الخفة ورُبَّ سفیه أى خفيف بال ، وهو أيضاً : القبح الذى يدل على خفة الخ (٨) .

١٤ - ﴿وَإِذَا لَقُّوا﴾ : إذا ظرف مستقبل (٩) واللقاءُ : الاجتماع مع الشىء على طريق المقاربة .

- ﴿خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾ : الخلاء من الشىء : الفراغ منه وضده : الملاء ، يقال : خلوت به وإليه ومعه .

- والشياطين : جمع شيطان وهو كل عاتٍ مُتَمَرِد من الجن والإنس والدواب ، واشتقاقه من شَطَنَ إذا بُعد وقيل من شاط إذا هلك (١٠) .

(١) انظر الإِتقان ٢ / ٩١ واللغات فى القرآن ١٧ .

(٢) أي قوله تعالى : من البقرة / ١٤٢ . (٣) أي قوله تعالى من البقرة / ٢٨٢ .

(٤) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي المقرئ المفسر الإمام - روي عن ابن عباس وعائشة وغيرهما توفي بمكة ١٠١ هـ - طبقات المفسرين ٢ / ٣٠٨ .

(٥) أي ويقال للنساء الخ . (٦) النساء من الآية / ٥ .

(٧) انظر السجستاني / ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ بتصرف .

(٨) من أول قوله « يعنى غير الرشيدات منهن - إلي هنا - زيادة من المؤلف علي نص السجستاني ولم ينبه عليها المؤلف وانظر القرطبي ١ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

(٩) وتكون حيثئذ مُضْمَنَة معني الشرط وتختص بالدخول علي الجملة الفعلية عكس الفجائية فنختص بالجملة الاسمية ( فإذا هي حية تسمي ) - انظر مغني اللبيب / ١٢٠ - ١٢٩ .

(١٠) انظر القاموس المحيط ( شطن ، شاط ) .

١٤ - ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ : ساخرون .

١٥ - ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ : أى يجازيهم جزاء استهزائهم <sup>(١)</sup> .

٣ ب - ﴿وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ : أى فى غيَّهم وكُفْرهم يحارون ويترددون

- وَيَعْمَهُونَ فى اللغة : يركبون رعو سهم متحجرين حائرين عن الطريق ، يقال :

رجل : عَمِهَ وعَامِهَ أى متحير وحائر عن الطريق - زه - وأصل الطغيان : مجاوزة الحد ،  
وأصل العَمَةِ : فى العين وهو أن يحار بصره فلا يرى فى تلك الحالة وإن كان يرى فى  
غيرها ، والمد : الجذب وقيل : الزيادة على الشيء على جهة القَدَام دون جهة اليمين  
والشمال .

١٦ - ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ﴾ <sup>(٢)</sup> بالهْدَى : استبدلوا وأصل هذا أن من اشترى شيئاً بشيء

فقد استبدل منه ، واشتقاق : الاشتراء من : الشروى وهو الميل لأن المشتري يعطى شيئاً  
ويأخذ شيئاً ، والاشتراء : أخذ الشيء الثمن عوضاً وهو الإبتياح ، والشراء : البيع يمد  
ويُقصر ومنه ﴿وشروه بثمن بخس﴾ <sup>(٣)</sup> ويستعمل للإبتياح كما يستعمل : الاشتراء  
للبيع أيضاً والباء تدخل على المتروك <sup>(٤)</sup> .

- ﴿فَمَا رَبَحْتَ تِجَارَتَهُمْ﴾ <sup>(٥)</sup> الربح : الزيادة على رأس المال ، والتجارة : قال

الزمخشري <sup>(٦)</sup> « هى صناعة التاجر وهو الذى يبيع ويشترى للربح وناقاة تاجرة كأنها  
من حُسْنها وسِمْنها تبيع نفسها <sup>(٧)</sup> » انتهى .

(١) فسمي جزاء الله لهم استهزاءً بهم من باب المشاكلة أى المماثلة وهي اتفاق الكلمتين في اللفظ  
واختلافهما في المعنى .

(٢) استعارة مكنية مرشحة بقوله الآتي ﴿فَمَا رَبَحْتَ تِجَارَتَهُمْ﴾ .

(٣) يوسف من الآية / ٢٠ .

(٤) أى في مثل هذا الاستعمال .

(٥) في إسناد الربح للتجارة مجاز عقلي .

(٦) محمود بن عمر أبو القاسم الخوارزمي - لغوي مفسر توفي سنة ٥٣٨ هـ ، من تصانيفه

الكشاف انظر بغية الوعاة ٢ / ٢٧٩ ، ٢٨٠ .

(٧) انظر الكشاف للزمخشري ١ / ١٩١ .

وقضية كلامه : أن التجارة : البيع والشراء للربح ، وردّ بأنها للشراء للاسترباح بدليل ﴿ لا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا ﴾ (١) والعطف يدل على المغايرة وبأنه لو حلف لا يتجر فاشترى للربح : حنث ، ومعنى قولهم « ناقة تاجرة » أنها تحمل المشتري على شرائها لا أنها تبيع نفسها.

١٧ - ﴿ مَثَلُهُمْ كَمِثْلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ أى أوقد - زه - مثل : استجاب بمعنى : أجاب وقيل : هو على بابهِ وهو : استدعاء الإيقاد .

- والمثل فى أصل كلامهم بمعنى : المثل وهو النظير يقال : مثل ومثل ومثيل كشيء وشبهه وشبيه (٢) ثم قيل للقول السائر الممثل مضر به بمورده مثل « والمراد به هنا الصفة (٣) .

- والنار : « جوهر لطيف مضىء حار محرق واشتقاقها من : نار ينور إذا نفر لأن فيها حركة واضطراباً » (٤) .

- ﴿ فلما أضاءت ما حوله ﴾ : لما كلمة تدل على وجود شيء لوجود غيره (٥) .

(٤ أ) - وأضاءت وضاءت لغتان بمعنى ، ويجوز فى ( ما ) أن تكون موصولة وأن تكون نكرة موصوفة وأن تكون صلة (٦) .

- وحول الشيء ما دار من جوانبه وتأليفه للدوران والإطافة (٧) .

- ( ذهب ) الذهاب : المرور أو الزوال أو الإبطال تفسيرات (٨) .

(١) النور : من الآية / ٣٧ .

(٢) انظر أساس البلاغة ( مثل ) .

(٣) انظر الكشف ١ / ١٩٥ .

(٤) النص فى الكشف ( ١ / ١٩٧ ) دون إشارة .

(٥) وجوابها إما مذكور ( ذهب الله بنورهم ) وإما محذوف ( فلما أضاءت ما حوله خمدت )

انظر الكشف ١ / ١٩٨ ، ١٩٩ .

(٦) أي زائدة للتوكيد على الرأي القائل بوحود الزائد فى القرآن الكريم .

(٧) أي أن لفظ « حول » مؤلف من حروف تدل على الدوران والإطافة ولذا سمي العام حولاً لأنه يدور . انظر الكشف ١ / ١٩٨ . والقرطبي ١ / ٢١٣ .

(٨) انظر القاموس ( ذهب ) .

والإذهاب : الحمل عَلَيْهِ وكذلك : الذهاب به (١) .

- ﴿بُنُورِهِمْ﴾ النور : الضوء (٢) - زه - النور نقيض الظلمة واشتقاقه من النار .

- ﴿وَتَرَكْهُمْ﴾ : يجوز أن يكون « ترك » بمعنى « صبر » وأن يكون بمعنى « طَرَحَ » ، « خَلَّى » (٣) .

- ﴿فِي ظُلُمَاتٍ﴾ : جمع ظلمة وهى عَرَضٌ يناقض النور ، وقيل : عدم النور وكذلك : الظلام (٤) « واشتقاقها من قولهم « ما ظلمك أن تفعل كذا » أى ما منعك وما شغلك ، لأنها (٥) تسد العين وتمنع الرؤية (٦) » .

١٨ - ﴿صُمُّ﴾ : جمع أصم والصمم : داء فى الأذن يَمْنَعُ من السَّمْعِ وأصله الصلابة وقيل أصله : السُّدُّ (٧) .

- ﴿بُكْمٌ﴾ : خُرُسٌ - زه - والبُكْمُ : آفة فى اللسان مانعة من الكلام ، والأبكم : الذى يولد أخرس ، وقيل هو المسلوب الفؤاد الذى لا يعى شيئاً ولا يفهم .

- ﴿عُمًى﴾ : جمع : أعمى والعمى : آفة فى العين مانعة من إدراك المَبْصَرِ والمعنى : صم عن استماع الحق ، بكم عن التكلم به ، عُمًى عن الأبصار له (٨) .

١٩ - ﴿أَوْ كَصَيْبٍ﴾ : أى مطر وهو « فِعْلٌ » من صاب يصوب إذا نزل من السماء - زه - والصَّيْبُ : صفة غالبية والمطر موصوفها وقيل : بقدرها سَحَابٌ (٩) .

- ﴿السَّمَاءِ﴾ فى اللغة : كل ما علاك فأظلك وهل المراد : ذات البروج أو السحاب قولان (١٠) .

- ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ : يُروى عن النبى ﷺ أنه قال : إن الله - عز وجل - ينشئ

(٢) انظر السجستاني / ٢٠٥ .

(٤) المفردات ( ظلم ) .

(٦) الكشف ١ / ٢٠١ .

(٨) نُسب لقتادة فى القرطبي ١ / ١٨٦ .

(١٠) والسماء تذكر وتؤنث والنسب إليها :

سماوي ، وسماوي « المصباح (سما) » والكشاف ١ / ٢١٥ وفقه اللغة للثعالبي / ١٢ .

(١) انظر المفردات ( ذهب ) .

(٣) الكشف ١ / ٢٠١ .

(٥) أي الظلمة .

(٧) انظر القرطبي ١ / ١٨٥ .

(٩) انظ المصباح ( صوب ) .

السحاب فينطق أحسن النطق ، وَيَضْحَكُ أحسن الضحك ، فمنطقه الرعد وضحه : البرق (١) . وقال ابن عباس (٢) : الرعد مَلَكُ اسمه : الرعد وهو الذي تسمعون صوته ، والبرق : صوت من نار يزجر به الملك السحاب (٣) ، وقال أهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق : نور ، وضياء يصحبان السحاب (٤) - زه - وفي صحة الحديث نظر (٥) وللمفسرين في مسمى الرعد أقوال بلغت سبعة وفي مسمى البرق أقوال بلغت ستة (٦) وقد بينتها في موضع آخر (٧) ، قال أبو حيان (٨) « والذي يفهم من اللغة أن الرعد عبارة عن الصوت المزعج المسموع من جهة السماء ، وأن البرق : هو الجرم اللطيف النوراني الذي يُشاهد ولا يثبت » (٩) .

- ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ : أى يلقونها فيها وفي واحد الأصابع عَشْرُ لُغَاتٍ : بثلاث الهمزة والباء والعاشر : أَصْبُوعٌ بضم الهمزة والباء (١٠) .

- ﴿مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ : هى جمع : صَاعِقَةٌ وهى صوت والصاعقة أيضاً : هى كل عذاب مهلك والصاعقة أيضاً : الموت بلغة عَمَّان (١١) - زه - وقال الخليل (١٢) :

(١) الحديث ذكره الألباني مختصراً في الأحاديث الصحيحة . انظر صحيح الجامع الصغير للألباني ١٥٦ / ٢ حديث رقم ١٩١٦ .

(٢) هو عبد الله بن عباس ابن عم النبي ﷺ سمع من النبي ﷺ وروى عنه كثيرون مات بالطائف سنة ٦٨ هـ - طبقات المفسرين ١ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

(٣) انظر القرطبي ١ / ١٨٨ .

(٤) وتُبرق لي وترعد : تهديد انظر الخصائص - ابن جني ٣ / ٢٩٣ ، ٢٩٤ والكشاف ١ / ٢١٥ .

(٥) انظر تعليق ١ . (٦) انظر القرطبي ١ / ١٨٧ - ١٨٩ .

(٧) انظر في ذلك : بصائر ذوي التمييز ٣ / ٨٧ .

(٨) محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي إمام لغوي . مفسر من تصانيفه : البحر المحيط وتحفة الأريب وشرح التسهيل (ت ٧٤٥ هـ) - بغية الرعاة ١ / ٢٨٠ - ٢٨٥ .

(٩) البحر المحيط لابی حيان ١ / ٨٤ .

(١٠) انظر المصباح ( صبع ) وفيه « والمشهور من لغاتها : كسر الهمزة وفتح الباء وهى التي ارتضاها الفصحاء .

(١١) انظر اللغات في القرآن ١٧ / ١ ، والكشاف ١ / ٢١٧ .

(١٢) الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري - إمام العربية من تصانيفه - العين . توفي سنة ١٧٥ -

بغية الرعاة ١ / ٥٥٧ - ٥٦٠ ، وإنباه الرواة ١ / ٣٤١ - ٣٤٧ .

« هي الواقعة <sup>(١)</sup> الشديدة من صوت الرعد يكون معها أحياناً قطعة نار <sup>(٢)</sup> » تحرق ما أتت عليه ، وقال أبو زيد <sup>(٣)</sup> هي نار تسقط من السماء في رعد شديد <sup>(٤)</sup> وبين التفسيرين فروق بينها في موضع ، وقال الزمخشري « الشقة المنقضة مع قصفة الريح الرعد <sup>(٥)</sup> » - ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ الجزع والحذر والفرق والفزع نظائر <sup>(٦)</sup> ، والموت يكون مصدراً كمات <sup>(٧)</sup> يموت كقال يقول أو كمات يمات كخاف يخاف ، ويكون اسماً وهو يُقابل الحياة يُقابل الملكة والعدم عند المعتزلة فهو زوال الحياة وتقابل الضدين عند الأشعرين ، فقليل هو : عرض يعقب الحياة وقيل : عرض لا يصح معه إحساس يعقب الحياة <sup>(٨)</sup> .

- ﴿ مُحِيطٌ ﴾ : الزجاجي <sup>(٩)</sup> هو من أحاط بالشئ إذا استولى عليه وضم جميع أقطاره ونواحيه حتى لا يمكنه التخلص منه ولا فوته <sup>(١٠)</sup> وقيل : الإحاطة : حصر الشئ بالمنع له من كل جهة ، قال الزجاجي : حقيقة الإحاطة بالشئ ضم أقطاره ونواحيه ونظيره وسطاً كإحاطة البيت بمن فيه والأوعية بما يحلها وأصل جميع ذلك راجع إلى معنى الحائط لإحاطته بما يدور عليه ، ثم اتسع فيه واستعمل في القدرة والعلم والإهلاك لتقارب المعاني <sup>(١١)</sup> . وقال الكواشي <sup>(١٢)</sup> : أصل الإحاطة الإحداق بالشئ من جميع جهاته ومنه الحائط وقال بعضهم : الإحاطة بالشئ والإحداق به والإطافة به نظائر في اللغة .

- (١) محرفة في النسخة . (٢) انظر العين ( ١ / ١٢٩ - ص ٢ ) بتصرف .  
(٣) سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الإمام اللغوي من تصانيفه : النوارد توفي سنة ٢١٥ هـ - بغية الوعاة ١ / ٥٨٢ ، ٥٨٣ .  
(٤) لم أعثر علي قوله في نواته وانظر البحر المحيط ١ / ٨٥ (٥) انظر الكشف ١ / ٢١٧ بتصرف .

- (٦) أي متقاربة في المعنى فهي مترادفة تؤدي كلها إلى معنى الخوف  
(٧) أي مثل مات الخ .  
(٨) أي أن الموت نقيض الحياة فلا يوجدان معاً كالليل والنهار عند المعتزلة والموت ضد الحياة فهما موجودان كالبياض والسواد عند أهل السنة انظر - الإلهيات لابن حزم / ٢٢٤ ، والكشاف ١ / ٢١٨ .  
(٩) يوسف بن عبد الله الزجاجي ( غير أبي القاسم الزجاجي ) من تصانيفه اشتقاق الأسماء مات سنة ٤١٥ هـ بغية الوعاة ٢ / ٣٥٧ ، ٣٥٨ .  
(١٠) في النسخة « فوقه » . (١١) انظر القاموس والمفردات ( حاط ) .  
(١٢) أحمد بن يوسف بن حسن الإمام الموصلي الكواشي المفسر من تصانيفه : التفسير الكبير ( ت ٦٨٠ هـ ) . طبقات المفسرين ١ / ٩٨ - ١٠٠ .

٢٠ - ﴿يَكَادُ﴾ : يَهْمٌ ولم يفعل يقال : كاد يفعل ولا يقال : كاد أن يفعل - زه - وأجاز ابن مالك <sup>(١)</sup> وغيره أن يقال في السعة « كاد أن يفعل » <sup>(٢)</sup> .

ومنه قول عمر [ رضى الله عنه ] <sup>(٣)</sup> « ما كِدَتْ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرِبَ » <sup>(٤)</sup> .

- ﴿بَخُطَفُ﴾ <sup>(٥)</sup> : الخطف : أخذ الشيء بسرعة .

- ﴿أَظْلَمَ﴾ : يجوز أن تكون همزته للصيرورة أى صار الموضع مظلماً أو ذا ظلام وأن تكون للدخول في الشيء كالذى في : أنجد وأصاف إذا دخل نجداً أو في الصيف .

(٥) - ﴿قَامُوا﴾ : وقفوا وثبتوا في مكانهم ، ولو : حرف يقتضى في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه <sup>(٦)</sup> .

- ﴿شَاءَ﴾ : أراد كل شيء <sup>(٧)</sup> .

- ﴿الشَّيْءُ﴾ : مصدر شاء فإذا وُصِفَ به الله تعالى فمعناه : شاء وإذا وصف به غيره فمعناه : الشيء والغالب خروجه عن المصدرية واستعماله اسماً غير ملاحظ فيه اشتقاق

(١) محمد بن عبد الله جمال الدين الطائي الأندلسي إمام النحاة وحافظ اللغة ( ت ٦٧٢ هـ ) انظر بغية الوعاة ١ / ١٣٠ - ١٣٧ .

(٢) مذهب ابن مالك وسيبويه وجمهور البصريين جواز اقتران خبر كاد « بِأَنَّ » وعند الأندلسيين أن ذلك مخصوص بالشعر ، انظر شرح ابن عقيل علي ألفيه ابن مالك ١ / ٣٢٦ - ٣٣٠ وحاشية الخضري علي ابن عقيل ١ / ١٢٤ ، ١٢٥ .

(٣) ما بين حاصرتين [ ] من عندي .

(٤) نُسِبَ هذا القول إلي رسول الله ﷺ في حاشية الخضري ( ١ / ١٢٥ ) وفي شرح ابن عقيل ( ١ / ٣٣٠ ) وأرجح أنه من أقوال عمر - رضي الله عنه - وأستبعد أن يكون حديثاً عن رسول الله ﷺ لأن الرسول كان يصلي مع أصحابه - دائماً - فلا يعقل أن يحكي ذلك لهم .

(٥) قرأ الحسن « يخطف » بكسر الياء والخاء والطاء مع تشديدها وقرأ المطوعي « يخطف » بفتح الياء والخاء وكسر الطاء المشددة ، انظر القراءات الشاذة / ٢٤ ، والكشاف ١ / ٢١٩ .

(٦) المشهور عند النحاة أن ( لو الشرطية لا يليها غالباً إلا ماضى المعنى وهذه عندهم حرف امتناع الامتناع والصواب ما نقله ابن الهائم . انظر حاشية الخضري ٢ / ١٢٦ ، ١٢٧ ، ومغني اللبيب / ٣٣٧ - ٣٤٠ والإعراب عن قواعد الإعراب / ٨٣ .

(٧) انظر البيضاوي / ١٥ .



كما يُقال « ما عندي شيء » (١) .

- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ : هو أبلغ من : قادر وكلاهما من القدرة وهو القوة والاستطاعة بمعنى

٢١ - ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ (٢) : يا : حرف نداء وقيل : اسم فعل هو : أنادي ، ولم يقع النداء في القرآن - مع كثرته - إلا بها وينادي بها القريب وغيره (٣) .

- أَيْ : وَصْلَةٌ لِنَدَاءٍ مَا فِيهِ « أَل » أَوْ : مناداة : عبارتان .

- هَا : حرف تنبيه (٤) .

- ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ : الخلقُ : الاختراع بلا مثال وأصله : التقدير ، وخلقت الأديم : قدرته وقال قطرب (٥) : هو الإيجاد على تقدير وترتيب (٦) ، والخلق والإيجاد والإحداث والإبداع والاختراع والإنشاء متقاربة (٧) .

- ﴿ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ : قبل : ظرف زمان وأصله وصف ناب عن موصوفه لزوما فإذا قلت « قمت قبل زيد » فالتقدير : قمت زمانا قبل زمان قيام زيد فحذف هذا كله وناب عنه « قبل زيد » .

- ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴾ : لعل حرف توقع تكون للترجي في المحبوب وللإشفاق في المكروه ولا يستعمل إلا في الممكن (٨) .

(١) هنا في الحاشية ما نصه « اعلم أنهم اختلفوا في إطلاق لفظ « الشيء » علي الباري تعالي - فمنعه بعضهم وأجازه بعضهم ودليل من أجازه قوله تعالي ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ ..... ﴾ (الأنعام / ١٩) ، وانظر البيضاوي / ١٦ وأضيف أن أهل السنة لا يجيزون إطلاق الشيء علي الله تعالي والمعتزلة يجيزون ذلك لأن أسماء الله عندهم ليست توقيفية ، والشيء لم يرد به كتاب ولا سنة .

(٢) ذكرت حروفها فقط في النسخة .

(٣) انظر حاشية الحضري ٢ / ٧١ .

(٤) نفسه ٢ / ٧٧ وشرح شذور الذهب لابن هشام / ٢١٥ .

(٥) محمد بن المستير أبو علي النحوي من تصانيفه : المثلث ، مجاز القرآن ( ت ٢٠٦ هـ ) ، بغية الوعاة ١ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، وطبقات المفسرين ٢ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

(٦) انظر إكمال الإعلام بتبليث الكلام لابن مالك ١ / ١٩٧ ولم أعثر علي قول قطرب في مثله .

(٧) أي في المعني علي سبيل الترادف .

(٨) ومن معانيها : التعليل والاستفهام ، انظر مغني اللبيب / ٣٧٩ .

٢٢ - ﴿فِرَاشًا﴾ : الفراش : المهاد أى ذلّ لها لكم ولم يجعلها حَزَنَةً غليظة .

لا يمكن الاستقرار عليها - زه - وقيل : الفراش : الوطاء الذى يقعدُ عليه وينام ويتقلب عليه (١) .

- ﴿يَنَاءٌ﴾ : هى مصدر وقد يُراد به المفعول من : بيت (٢) أو قُبّة أو خِباء أو طِرَاف (٣) ، وأبنية العرب : أحببتهم .

- ﴿والماء﴾ : معروف وعرفه بعضهم بأنه : جوهر جسم (شفاف) لا لون له وما يظهر فيه من اللون : لون ظَرَفِه (٤) أو ما يقابله ، ووصفه الغزالي فى الوسيط (٥) بالتركيب (٦) ونوقش فى ذلك بأنه بسيط ويقصد للرى ، وبعضهم (٧) بأنه جوهر سيّال به قِوام الحيوان (٨) .

- ﴿مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ : الثمرة : ما تخرجه الشجرة من مطعوم أو مشموم .

- ﴿أَنَدَادًا﴾ : أمثالاً ونظراء واحدهم « نَدٌّ » (٩) - زه - وقيل الند : المقاوم والمضاهى مثلاً كان أو ضيداً أو خِلافاً (١٠) وقال أبو عبيدة (١١) والمفضل (١٢) « النَدُّ : الضد

(١) البحر المحيط ١ / ٩٣ .

(٢) أي المبنى من بيت الخ ويكون إطلاق البناء على البيت مجاز مرسل علاقته : التعلق الاشتقاقي - انظر زهر الربيع للحملوي / ١٢٤ .

(٣) طِرَاف جمعها : طوارف مثل : كِمَاب وكَوَاعِب ، وفي القاموس (طرف) « الطوارف من الخباء : ما رفعت من جوانبه للنظر إلى خارج » وانظر الكشف ١ / ٢٣٤ .

(٤) أي مظروفه كالإناء يوضع فيه الماء فيظهر لون الإناء .

(٥) الوسيط فى الفروع للإمام أبى حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي (٥٠٥ هـ) ، مطبوع متداول بين الشافعية - انظر كشف الظنون ٢ / ٢٠٠٨ .

(٦) انظر الوسيط ١ / ٢٩٩ وقد عُرِف - علمياً - فى العصر الحديث أن الماء يتكون من غاز الأوكسجين والهيدروجين بنسب ثابتة وهذا يؤيد الرأي القائل « بالتركيب » .

(٧) أي وقال بعضهم . (٨) انظر الوجيز للغزالي ٤ / ٣ والأم للشافعي ١ / ٣ .

(٩) فى السجستاني ٤ / ٤ « واحدهم : ندونديد » . (١٠) القاموس والمصباح ( ند ) .

(١١) معمر بن المثني اللغوي البصري من تصانيفه : المجاز فى غريب القرآن ( ت ٢١١ هـ )

البغية ٢ / ٢٩٤ - ٢٩٦ .

(١٢) المفضل بن سلمة أبو طالب اللغوي الكوفي من تصانيفه : معاني القرآن

( ت ٣٠٠ هـ ) البغية ٢ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

المبغض المناوىء من الندود» (١) وقال الزمخشري «الند : المثل ولا يقال إلا (هـ ب) للمخالف : المثل المناوىء» (٢) .

٢٣ - ﴿العبد﴾ : لغة المملوك الذكر من جنس الإنسان وقيل : والأنثى أيضاً (٣) .

- ﴿فأتوا﴾ الإتيان : المجيء .

- ﴿بسورة﴾ : السورة غير مهموزة : منزلة يرتفع القارىء منها إلى منزلة أخرى إلى أن يستكمل القرآن كسور البناء ، وبالهزمة : قطعة من القرآن على حدة ، من قولهم : أسارت من كذا أى أبقيت وأفضلت منه فضلة - زه - وقيل : الدرجة الرفيعة (٤) وسميت بها سور القرآن لأن قارئها يشرف بقراءتها على من لم تكن عنده ، كسور البناء وقيل : لتامها وكمالها ومنه قيل للناقة التامة : سورة ، أو لأنها قطعة من القرآن من : أسارت والسور ، فأصلها الهمز وخفت قاله أبو عبيدة والهمز فيها لغة (٥) .

- ﴿من مثله﴾ : الماثلة تقع بأدنى مشابهة وقد ذكر سيبويه (٦) أن «مررت برجل مثلك» يحتمل وجوها ثلاثة (٧) .

- ﴿واذعوا﴾ : الدعاء : الهتف باسم المدعو .

- ﴿شهداءكم﴾ : آلهتكم : سُموا بذلك لأنهم يشهدونهم ويحضرّونهم إلى النار (٨) - زه - وهو جمع «شَهِيد» للمبالغة كعليم وعلماء ويجوز أن يكون جمع «شاهد» كشاعر وشعراء (٩) .

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٤ بتصرف وقول أبي عبيدة والمفضل في البحر ١ / ٩٣ .  
(٢) الكشف ١ / ٢٣٦ .

(٣) وقيل الإنسان مطلقاً جراً كان أو غيره ، انظر القاموس والمصباح (عبد) .

(٤) قال النابغة : ألم تر أن الله أعطاك سورة . أي شرفاً ورفعة ، انظر بصائر ذوي التمييز ١ / ٨٥ ، والقرطبي ١ / ٦٥ ، ٦٦ .

(٥) انظر مجاز القرآن ١ / ٣٤ بتصرف .

(٦) عمرو بن عثمان إمام البصريين والنحاه أبو بشر صاحب الكتاب (ت ١٨٠ هـ) تقريباً - بغية الوعاة ٢ / ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

(٧) في هامش النسخة هنا ما نصه «أي الماثلة من : كل ودون وأعلي» ، وانظر كتاب سيبويه (٢ / ١٤) بتصرف في نعت النكرة والمعرفة .

(٨) لم أعثر علي هذا التوضيح في السجستاني . (٩) المصباح (شهد) .

٢٥ - ﴿ دُون ﴾ : ظرف مكان ملازم للظرفية الحقيقية أو المجازية ولا يتصرف فيه بغير « من » (١) .

أولاً  
الش  
- ﴿ صادق ﴾ : الصدق : مُقابلهُ الكذب وهو مطابقة الخبر للمخبر عنه ولا واسطة بينهما عند الجمهور (٢) .

٢٤ - ﴿ وَلَنْ ﴾ : حرف نفي في المستقبل (٣) .

المد  
- ﴿ فَاتَّقُوا ﴾ : احذروا .

الذ (١٦)  
- ﴿ وَقُودُهَا ﴾ : الوقود : اسم لما يُوقد به وبالضم : المصدر (٤) ، وجاء في المصدر :  
فتح أيضاً حكاة سيبويه والأخفش (٥) (٦) وهو أحد المصادر التي جاءت علي : فَعول  
بقلة ، قال ابن عصفور (٧) ، لم يحفظ منها سوي هذا والوضوء والطهور  
والولوع والقبول (٨) .

نفه  
- ﴿ وَالْحِجَارَةُ ﴾ : جمع : الحَجَر والتاء فيه لتأكيد تأنيث الجمع كالفحولة .

ف  
- ﴿ أُعِدَّتْ ﴾ : أَدخِرَتْ وهُيئت .

اله  
(١) في الأساس (دون) « هذا دون ذاك : أي هو أخس منه وأدني منزلة وجلس دونه أي تحته ودونك هذا الشيء : خذه » من دون الله « أي من غيره ، انظر القرطبي ١ / ٢٣٣ .

(٢) وقيل الصدق : مطابقة الخبر لاعتقاد المخبر وإن لم يطابق الواقع وقد أثبت الجاحظ الواسطة بين الصدق والكذب . انظر زهر الربيع للحملاوي / ١٤ .

(٣) وهي ناصبة وليس أصلها ( لا ) فأبدلت الألف نوناً خلافاً للفراء ، انظر مغني اللبيب / ٣٧٣ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن - ابن قتيبة / ٤٣ .

(٥) سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط النحوي من تصانيفه : معاني

القرآن ( ت / ٢١٥ هـ ) بغية الوعاة ١ / ٥٩٠ ، ٥٩١ .

(٦) انظر كتاب سيبويه ( ٤ / ٤٢ ) ومعاني القرآن للأخفش ١ / ٢١٢ .

(٧) علي بن مؤمن بن محمد أبو الحسن النحوي الأشبيلي من تصانيفه : الممتع

في التصريف ( ت ٦٦٣ هـ ) بغية الوعاة ٢ / ٢١٠ .

(٨) انظر المزهري ٢ / ٧٣ عن الصحاح والصحاح ( وقد ) ، والممتع لابن عصفور ١ / ٨٥ وليس

فيه النص .

٢٥ - ﴿بَشِيرٌ﴾ : أي أخبر خبراً يظهر أثره على البَشَرَة وهي <sup>(١)</sup> ظاهر الجلد والبَشارة : أول خبر يرد على الإنسان من خير أو شر وأكثر استعماله في الخير ، واستعماله في الشر قليل مجاز وقيل : حقيقة فيكون مشتركاً <sup>(٢)</sup> .

- ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ : العمل : إيجاد الشيء بعد أن لم يكن ، والصلاح : الفعل المستقيم وهو مقابل الفساد .

- ﴿جَنَّاتٍ﴾ : جمع : جَنَّة وهي في اللغة : البستان فيه نخل وشجر ، وقيل البستان : الذي سترت أشجاره أرضه وكل شيء ستر شيئاً فقد أجنة ومن ذلك : الجَنَّة والجَنَّة (١٦) والجن والمجن والجنين <sup>(٣)</sup> فإن كان فيه كرم <sup>(٤)</sup> فهي : فردوس ، والمراد هنا : دار الله في الآخرة .

- ﴿تَحْتِهَا﴾ : تحت : ظرف مكان لا يتصرف فيه بغير « من » <sup>(٥)</sup> .

- ﴿الأنهار﴾ : جمع : نَهَر وهو دون البحر وفوق الجدول وأصله : السَّعة وقيل : هو نفس مجري الماء أو الماء في المجري المتسع قولان <sup>(٦)</sup> .

- ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا﴾ : أي كلما أُطعموا فأكهه منها <sup>(٧)</sup> .

- ﴿مُتَشَابِهًا﴾ : يشبه بعضه بعضاً في الجودة والحسن ويقال : يشبه بعضه بعضاً في الصورة ويختلف في الطعم <sup>(٨)</sup> - زه - والتشابه : تفاعل من الشَّبه ، والشَّبه : المثل

(١) في النسخة « وهو » والصواب ما ذكرت .

(٢) أي دالا على أكثر من معني ومن استعماله في الشر قوله تعالى ﴿.... والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾ « التوبة / ٣٤ » وانظر أساس البلاغة ( بشر ) .

(٣) الجيم والنون في اللغة تدلان على الستر وسميت الجنة كذلك لأنه ستر عنا ما فيها و « الصوم جنة » أي وقاية وسترة - انظر القاموس (جن) وما يأتي ص ٤٨٣ .

(٤) عنب .

(٥) وهو مبهم أي يفتر إلى غيره في بيان صورة مسماه - حاشية الخضري ١ / ١٩٨ .

(٦) فيكون قولنا « جري النهر » على الأول والثاني مجاز أي جري ماء النهر وعلى الثالث حقيقة انظر المصباح ( نهر ) .

(٧) انظر القرطبي ١ / ٢٤٠ .

(٨) انظر السجستاني (٢٧) بتصريف وزاد فيه « فلا يكون فيه ما ( ينفى ) ولا ما يفضله غيره » .

فيكون معناه : التماثل .

١ (ب٦) - ﴿أزواج﴾ : جمع : زوج وهو الواحد الذي يكون آخر واثنان : زوجان ويقال للرجل زوج ولا مرأته أيضاً : زوج وزوجة أقل (١) .

- ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ : يعني مما في نساء الآدميين من الحيض والحبل (٢) والغائط والبول ونحو ذلك ، هن مُطَهَّرَات خُلِقْنَ وَخُلِقْنَ ، مُحَبَّاتٌ وَمُحَبَّاتٌ . - زه - والطهارة : النظافة وهي النقاوة والنزاهة عن المستقذر ، وفي كون الجنة فيها حمل وولادة : قولان (٣) .

- ﴿خَالِدُونَ﴾ : باقون بقاء لا آخر له وبه سميت الجنة : دَارُ الْخُلْدِ وكذلك النار - زه - والخلود : المكث في الحياة أو الملك أو المكان مدة طويلة لا انتهاء لها وهل يطلق علي المدة الطويلة التي لها انتهاء بطريق الحقيقة أو المجاز قولان (٤) .

٢٦ - ﴿يَسْتَحْيِ﴾ : الاستحياء : افتعال من الحياء وهو تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يُعَاب به ويُذَم ومَحَلّه : الوجه ومنبعه من القلب واشتقاقه من الحياة وضدة : الْقَحَّةُ (٥) ، والحياء والاستحياء والانخزال والإنقماح والانقلاع متقاربة المعني وقيل : الاستحياء : الامتناع والارتداع .

- ﴿أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا﴾ : أن يذكر شيئاً وقيل معني : يضرب : يُبَيِّن وقيل معناه : يضع من ﴿ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ﴾ (٦) فيتعدي إلي واحد وقيل : معناه يجعل ويُصير فيتعدي إلي مفعولين .

- ﴿بَعُوضَةٌ﴾ : هي واحد البعوض وهي طائر صغير جداً معروف وهو في

(١) إطلاق « زوج » علي الزوج أو الزوجة : هو اللغة الفصحى وبها نزل القرآن « وإن أردتم

استبدال زوج مكان زوج .. » ( النساء / ٢٠ ) أما إطلاق « زوجة » علي امرأة الرجل فهو لغة

أهل نجد : انظر المصباح ( زوج )

(٢) في السجستاني ( ١٨٦ ) « والحمل » .

(٣) القول بوجود حمل وولادة في الجنة ضعيف جداً والصحيح خلافه فأزواج الجنة مطهرات من

الأشياء التي تكدر صفوهن - الحسية والمعنوية وانظر الكشاف ١ / ٥٣ .

(٤) انظر الأساس ( خلد ) .

(٥) انظر القاموس ( حي ) ، ( قَح ) .

(٦) آل عمران / ١١٢ .

(٦ب) الأصل صفة علي « فعول » فَعَلَّتْ (١) واشتقاقه من البعض بمعنى القطع .  
- ﴿ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ : قيل في الكبير وقيل في الصغر وقال ابن قتيبة (٢) « فوق من الأضداد يطلق علي الأكثر والأقل » (٣) .

- ﴿ الحق ﴾ : الثابت الذي لا يسوغ إنكاره والباطل مقابله وهو المضمحل الزائل .  
- ﴿ أرَادَ ﴾ : الإرادة : نقيضة الكراهية مصدر : أردت الشيء إرادة : طلبته وقيل الإرادة المشيئة والمشهور ترادفهما (٤) فهي صفة مخصصة لأحد طرفي الممكن بما هو جائز عليه وجود أو عدم أو هيئة دون هيئة أو حالة دون حالة أو زمان دون زمان وجميع ما يمكن أن يتصف به الممكن بدلاً من خلافه أو ضده أو نقيضه أو مثله تميزاً بها في الشاهد (٥) ، لا يجب لها حضور مرادها .  
وفي حق الله - تعالي - يحق لها ذلك لأنها في الشاهد : عرض مخلوق مصروف بالقدرة الإلهية والمشيئة الربانية هي ومرادها في حق الله - تعالي - معني ليس بعرض واجب الوجود متعلقة لذاتها أزلية أبدية واجبة النفوذ بما تعلقت به (٦) .  
- ﴿ كثيراً ﴾ : ضد القليل .

- ﴿ الفَاسِقِينَ ﴾ : الخارجين عن أمر الله عز وجل وقوله ﴿ ففسق عن أمر ربه ﴾ (٧) : خرج عنه وكل خارج عن أمر الله فهو فاسق ، فأعظم الفسق الشرك بالله : ثم ما أدي إلي معاصيه ، وحُكِّي عن العرب « فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها » (٨) - زه - وقيل الفاسق شرعاً : الخارج عن الحق وجاء في مضارعه : الضم والكسر

(١) صيغة « فَعُول » يستوي فيها المذكر والمؤنث نقول : امرأة صبور ورجل صبور ولكن هنا غلب استعمال « بعوضة » بالتاء علي الأنثى من البعوض .

(٢) عبد الله بن مسلم الدينوري اللغوي من تصانيفه : غريب القرآن ( ت ١ / ٢٦٧ هـ ) بغية الوعاه ٢ / ٦٣ ، ٦٤ .

(٣) انظر أدب الكاتب / ٢٢٣ ، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة / ٤٤ والأضداد لأبي الطيب ٥٣٦ / ٢ .

(٤) أي دلالتهما علي معني واحد . انظر القاموس ( شاء ) ، ( رود ) والفروق اللغوية ( ١١٧ ) وفيه « أن الإرادة تكون لما يتراخي وقته والمشيئة لما لم يتراخ وقته » .

(٥) أي المشاهد أو ما نشاهده .

(٦) وضح المؤلف بهذا الفرق بين الإرادة في حق البشر وفي حقه تعالي .

(٧) الكهف / ٥٠ .

(٨) انظر السجستاني / ١٥٢ والقرطبي ١ / ٢١٠ وفيه « عن قشرها » والمصباح ( فسق ) ، عن السرقسطي .

قال ابن الأعرابي (١) ، لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق . قال : وهذا عجيب وهو كلام عربي (٢) قلت : قال القرطبي : قد ذكر ابن الأنباري (٣) في « الزاهر » (٤) لما تكلم علي معني الفسق قول الشاعر (٥) :

يَذْهَبْنَ فِي نَجْدٍ وَغَوْرًا غَائِرًا      فَوَاسِقًا عَنْ قَصْدِهِنَّ جَوَائِرًا (٦) .

٢٧ - ﴿ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ : الميثاق : العهد مفعال (٧) من الوثيقة - زه - والنقض : فك تركيب الشيء ورده إلي ما كان عليه أولاً : فنقض البناء : هدمه ، ونقض المبرم حله ، والعهد : الموثوق وعهد إليه في كذا : وصاه به ووثقه عليه والعهد في ( كلام ) (٨) العرب له ستة (٩) : حامل الوصية (١٧) والضمان والأمر والالتقاء والرؤية والترك ، وأما الميثاق فالعهد المؤكد باليمين ، والميثاق الوثيقة كالميعاد بمعنى : الوعد والميلاد (١٠) بمعنى : الولادة .

(١) يحيى بن زياد أبو عبد الله من موالي بني هاشم كان عالماً باللغة وغيرها من كتبه : النوادر ( ت / ٢٣١ هـ ) البغية ١ / ١٠٥ ، ١٠٦ .  
(٢) القرطبي ١ / ٢١٠ بتصريف .  
(٣) محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر اللغوي الأنباري من آثاره غريب الحديث والزاهر ما ت / ٣٢٨ هـ - البغية ١ / ٢١٢ - ٢١٤ ، ونزهة الألباء / ٣٦٤ - ٣٧١ .  
(٤) الزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس . انظر تاريخ زيدان ٢ / ١٨٠ ، المزهر ١ / ٨٧ وكشف الظنون ٢ / ٩٤٧ .

(٥) هو رؤية بن العجاج راجز إسلامي مشهور - الشعر والشعراء ٢ / ٩٨ .  
(٦) البيت من الزجر التام وهو في مجموع أشعار العرب المشتغل علي ديوان رؤية / ١٩٠ وفيه « يهوين » ، « عن قصدها » وكذا في البحر ٦ / ١٣٦ . وفي الخصائص ( ٢ / ٤٣٢ ) « ويأتين غوراً » « قصدهم » وقد نسب محققه البيت للعجاج والبيت أيضا في القرطبي ١ / ٢١٠ وفيه « قصدهم » والصواب ما ذكرت يريد الإبل ، وكان الأولى للمؤلف أن يأتي بشاهد لشاعر جاهلي وأحسبه ظن أن هذا الرجز لجاهلي .  
(٧) في النسخة « موثق » والتصحيح من السجستاني ( ١٩٦ ) .  
(٨) مكانها في النسخة كلمة « آيات » ولعل الصواب ما ذكرت .  
(٩) أي ستة معان وفي معاني العهد والنقض انظر القاموس ( عهد ، نقض ) .  
(١٠) الميثاق والميعاد والميلاد كلها مصادر ميمية مبدوءة بميم زائدة .



- ﴿ وَيَقْطَعُونَ ﴾ القطع : فَصْلُ الشيء عن الشيء بحيث يمكن أن يكون بينهما حاجز غيرهما (١) .

- ﴿ الْخَاسِرُونَ ﴾ : الْمَغْبُونُونَ لاستبدالهم النقص بالوفاء والقطع بالوصل والفساد بالصلاح قال العزيزي (٢) « خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ : غبنوها » (٣) . انتهى وقيل : الخسار : النقصان أو الهلاك (٤) .

٢٩ - ﴿ اسْتَوِيَ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ : قصد إلى بنائها . والاستواء : الاعتدال والاستقامة ، استوي العود وغيره إذا استقام واعتدل ثم قيل : استوي إليه كالسهم المرسل إذا قَصَدَهُ قَصْدًا مستويًا من غير أن يلوي على شيء .

- ﴿ فَسَوَّاهُنَّ ﴾ : أي جعلهن لا تفاوت فيهن ، والتسوية : التقويم والتعديل .

٣٠ - ﴿ إِذْ ﴾ : وقت ماض (٥) - زه - زعم أبو عبيدة وابن قتيبة : أن إذ هنا صلة (٦) ، وبعضهم أنها بمعنى « قَدْ » وقيل غير ذلك (٧) .

- ﴿ خَلِيفَةً ﴾ : الخليفة هو الذي قام (٨) مقام غيره في الأمر الذي جعل إليه .

- ﴿ وَيَشْفَكَ الدَّمَاءَ ﴾ : يَصْبُهَا - زه - السَّفَك : الصَّبُّ والإراقة ولا يُسْتَعْمَلُ إلا في الدم ويقال سَفَكَ وأَسْفَكَ وسَفَكَ بمعنى وفي مضارع المجرد : الكسر والضم (٩) .

- ﴿ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾ : نُصَلِّي وَنُحَمِّدُكَ - زه - التسبيح : تنزيه الله وتبرئته عن السوء

(١) أي الفصل مع الإبانة بخلاف قطف الثمرة من الشجرة .

(٢) هو السجستاني وراجع في ترجمته وضبط الكلمة الدراسة ص ٢٩ ، ونهاية الكتاب ص ٤٨٤ .

(٣) السجستاني / ٨٤ .

(٤) أو الضلال أو الغدر واللؤم القاموس ( خسر ) .

(٥) لإذ أربعة أوجه راجعها في مغني اللبيب / ١١١ - ١١٥ .

(٦) رأي أبي عبيدة وابن قتيبة في مغني اللبيب / ١١٥ ، ١١٦ ، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة / ٤٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٦ ، ٣٧ .

(٧) انظر مغني اللبيب / ١١٦ .

(٨) في النسخة « قائم » تحريف .

(٩) الأصل : الكسر والضم لغة انظر المصباح والقاموس ( سفك ) .

ولا يستعمل إلا لله تعالى وأصله من: السَّبَّح وهو الجَرَي (١) والمُسَبَّح جارٍ في تنزيه الله تعالى .

٣٣ - ﴿ وَنُقَدِّسُ ﴾ : نُطَهِّر (٢) - زه - والتقديس : التطهير ومنه : بيت المقدس والأرض المقدسة . وقال الزمخشري « هو من قدس في الأرض إذا ذَهَبَ فيها وأَبْعَدَ » (٣)

٣٤ - ٣١ - ﴿ آدَمَ (٤) ﴾ : اسم أعجمي كآزر وغابر ممنوع الصرف للعلمية والعجمة . ومن (٧ب) زعم أنه « أفعل » مشتق من : الأدمَة وهي كالسَّمرَة أو من : أديم الأرض وهو وجهها فغير صواب لأن الاشتقاق لا يكون في الأسماء العجمية . وقيل : هو عبري من : الأدام وهو التراب ، ومن زعم أنه « فاعل » من أديم الأرض فالهزمة الثانية عنده زائدة بخلاف الأول فعنده : الأولي هي الزائدة . فخطأه ظاهر لعدم صرفه ، وأبعد الطبري في زعمه أنه فعل رباعي سُمِّيَ به (٥) .

- ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ ﴾ : عرض الشيء : إظهاره حين تُعرف جهته .

- ﴿ أَنبِئُونِي ﴾ : الإنباء : الإخبار (٦) .

٣٢ - ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ : تنزيه وتبريء للرب - جل وعز (٧) - زه - وسبحان : علّم علي التسبيح (٨) .

---

(١) انظر الأساس (سيح) . (٢) انظر السجستاني / ٢٠٥ .

(٣) انظر الأساس (قدس) بتصريف والكشاف ١ / ٢٧١ .

(٤) في النسخة ذكر تفسير هذه الكلمة في آية / ٣٤ والصواب ذكرها هنا لأن هنا أول ورودها في آيات المصحف .

(٥) انظر تفسير الطبري ١ / ٤٨٢ وقد ذكر روايات تدل علي أن : آدم خلق من أديم الأرض أي

وجهها ، وعلي ذلك فأصل « آدم » فعل سُمِّيَ به كما سُمِّيَ « أحمد » بالفعل من الإحسان ثم

نُقِلَ من الفعل فصار اسماً للشخص بعينه . وقال الجواليقي في المغرب (١٣) « أسماء الأنبياء

صلوات الله عليهم كلها أعجمية نحو : إبراهيم وإسماعيل .. إلا أربعة أسماء وهي : آدم

وصالح وشعيب ، ومحمد » وعلي كل قادم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو وزن الفعل

(٦) والفرق بين النبا والخبر أن النبا لا يكون إلا للإخبار بما لا يعلمه المخبر ويجوز أن يكون الخبر

بما يعلمه وبما لا يعلمه ولهذا يقال « تخبرني عن نفس - الفروق في اللغة / ٣٣ .

(٧) انظر السجستاني . ١١٥ .

(٨) « سبحان » في الأصل اسم مصدر ثم جعلت علماً علي التسبيح .

٣٢ - ﴿الحكيم﴾ : «فَعِيل» بمعنى «مُفَعَّل» مِنْ : أَحْكَم الشيء : أَتَقَنَهُ ومنعه من الخروج عما يُريده .

٣٣ - ﴿تُبدون﴾ : تظهرون .

٣٤ - ﴿تَكْتُمُونَ﴾ : تُخْفُونَ .

٣٤ - ﴿قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾ : مذهب العرب إذا أخبر الرئيس منها عن نفسه قال « قلنا » ، « صنعنا » لعلمه بأن أتباعه يفعلون بأمره كفعله ويجرون علي مثل أمره ثم كثر الاستعمال لذلك حتي صار الرجل مِنَ السَّوْق (١) يقول : فَعَلْنَا وصنعنا والأصل ما ذكرت لك - زه - وحكي الحريري (٢) خلافاً في علة نون الجمع في كلام الله تعالي ف قيل للعظمة وليس مخلوق أن ينازعه فيها ، فعلي هذا يُكره استعمال الملوك لها في قولهم : فعلنا كذا (٣) وقيل : لما كانت تصاريق أفضيته تعالي تجري علي أيدي خلقه فنزلت أفعالهم منزلة فعله فلذلك وَرَدَ الكلام موارد الجمع ، فعلي هذا يجوز أن يَسْتَعْمَلَ النون من لم يياثر الفعل (أو) (٤) العمل بنفسه .

٣٥ - ﴿اسْجُدُوا﴾ : السَّجُود : التذلل والخضوع وقال ابن السكيت (٥) « هو الميل » (٦) وقال بعضهم : سجد : وضع جبهته بالأرض ، وأسجد : مَيَّلَ رأسه وانحنى (٧) .

٣٦ - ﴿إِبْلِيسَ﴾ : «إفْعِيل» من «أبلس» أي يئس ويقال هو اسم أعجمي (٨) . فلذلك لا ينصرف - زه - للعجمة والعلمية وهذا هو المشهور ، واعتل من قال بالاشتقاق فيه عن

(١) أي العامة جمع «سوقة» كَقَرْبَةٍ وقرب . وانظر السجستاني / ١٦٢ .

(٢) القاسم بن علي البصري الإمام أبو محمد ، من تصانيفه : دُرَّةُ الغواص في أوهام الخواص ، والمقامات (ت ٥١٦ هـ) - البغية ٢ / ٢٥٧ - ٢٥٩ .

(٣) لم أعثر علي ذلك في درة الغواص .

(٤) «أو» من عندي لاستقامة النص .

(٥) يعقوب بن إسحاق أبو يوسف من أعلام النحو واللغة ، من تصانيفه :

إصلاح المنطق (ت / ٢٤٤ هـ) البغية ٢ / ٣٤٩ .

(٦) انظر المشوف المعلم في ترتيب إصلاح ابن السكيت ١ / ٣٨٥ ، ٣٨٦ .

(٧) انظر المصباح والقاموس (سجد) .

(٨) انظر المعرب / ٢٣ هـ وفي القاموس (بلس) «وأبلس : يئس وتحيّر ومنه

إبليس أو هو أعجمي .

منع الصرف بأنه لا نظير له في الأسماء ، وَرَدَّ بِإِغْرِضٍ وَإِزْمِيلٍ وَإِحْرِيطٍ وَإِجْفِيلٍ  
وإِعْلِيْطٍ وإِصْلِيْطٍ وإِحْلِيْطٍ وإِكْلِيْلٍ وإِحْرِيطٍ <sup>(١)</sup> ، وقيل شُبِّهَ بالأسماء الأعجمية فامتنع  
الصرف للعلمية وشبَّه العجمة ، وشبَّه العجمة هو أنه وإن كان مشتقاً من : الإِبْلَاسِ  
فإنه لم يُسمَّ به أحدٌ من العرب فصار خاصاً بمن أطلقه الله عليه فكأنه دخيل  
في لسانهم وهو علم مرتجل <sup>(٢)</sup> .

- ﴿أَبَى﴾ : امتنع .

- ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾ : تكبر .

٣٥ - ﴿رَغَدًا﴾ : كثيراً أو اسعاً بلا عناء وهو الخِصْبُ بلغة طيء <sup>(٣)</sup> .

- ﴿حَيْثُ﴾ : ظرف مكان مبهم ملازم الظرفية <sup>(٤)</sup> .

- ﴿وَلَا تَقْرُبَا﴾ : هذا النهي للتنزيه أو التحريم قولان للمفسرين حكاهما الإمام فخر  
الدين <sup>(٥)</sup> وَرُجِّحَ الأول لكونه أليق بمنصب نبوة «آدم» ﷺ <sup>(٦)</sup> .

(أ٨) - ﴿الظَّالِمِينَ﴾ : الظلم : وضع الشيء في غير موضعه ومنه قولهم «مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا  
ظَلَمَ» <sup>(٧)</sup> أي فما وضع الشيء في غير موضعه - زه - هذا أصله <sup>(٨)</sup> ثم يُطلق علي :  
الشرك وعلي الجحد وعلي النقص ، والمظلومة : الأرض التي لم تمطر ومعناه راجع إلي  
النقص <sup>(٩)</sup> .

(١) إغريض : الطلع ، إزميل : الشفرة ، إحريط : ضرب من النبت ، وظليم إجفيل ينفر من كل  
شيء إغريض صبح أحمر ، سيف إصليط : ماض ، والإكليل : ما كُتِلَ به الرأس . انظر المزهر  
٢ / ١٤٧ ، ١٤٨ عن الجمهرة والجمهرة (بلس) ١ / ٢٨٨ ، وديوان الأدب ٣ / ٤٩ .

(٢) أي لم يسبق له استعمال في غير العلمية قبلها كَسَعَادٍ وأدو والمنقول ما سبق له استعمال في غير  
العلمية كفضل وأسد الخ - انظر شرح ابن عقيل ١ / ١٢٥ .

(٣) اللغات / ١٧ . (٤) قال الأخفش «وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل

نصب علي الظرفية أو خفض بمن - انظر مغني اللبيب / ١٧٦ ، ١٧٨ .

(٥) أحمد بن الحسن الرازي ثم الرومي الحنفي برع في التفسير والتحوت ( ٧٤٥ هـ ) طبقات  
المفسرين ١ / ٣٤ - ٣٦ .

(٦) انظر تفسير الفخر الرازي ٣ / ٤ ، ٥ وفيه « ترجيح النهي للتنزيه لأنه يفضي إلي عصمة  
الأنبياء - عليهم السلام .

(٧) هذا مثل : انظر الأمثال - لأبي عبيد / ١٤٥ ، ٢٦٠ ، والفاخر للمفضل / ١٠٣ .

(٨) الأمثال لأبي عبيد / ١٤٥ عن الأصمعي .

(٩) القاموس والأساس ( ظلم ) .

٣٦ - ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ : أي استزلَّهُما يقال : أزلته فزل وأزالهما : نَحَاهُما يقال : أزلته فزال (١) - زه - وقوله أي استزلَّهُما : يعني أنه من باب ورود « أفعل » بمعني « استفعل » (٢) وإلا فمادتهما واحدة ومن جهل أحدهما جهل الآخر ، وأزل وأزال من مادتين مختلفتين لأن « أزل » ، من المضاعف وهو من الزل ، والزَّل : عثور القدم (٣) يقال : زلت قدمه وزلت به النعل (٤) . والزَّلُّ في الرأي والنظر مجاز (٥) ،

و « أزال » من الأجوف وهو من « الزوال » وأصله : التنحية (٦) والهمزة في كلا الفعلين للتعدية وأفادت (٧) أن : أزل وأزال مطاوعان وأن مطاوع « أزل » « زل » ومطاوع أزال « زال » ويقال : زال يزول ، وزال يزال ، وزال يزيل (٨) والمعاني مختلفة (٩) والأول : تام قاصر (١٠) ومعناه : الانتقال ومنه ﴿ إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ﴾ (١١) والثاني ناقص ومعناه منفي ولذلك إذا دخل عليه النافي كان معناه : الإثبات نحو : ما زال زيد عالماً . والثالث : تام متعدد يقال « زل ضأنك من معزك زيلاً » أي مَيَّز (١٢) .

- ﴿ عَنْهَا ﴾ في مرجع الضمير أقوال : الجنة أو الشجرة أو الطاعة أو السماء وقيل : غير ذلك (١٣) .

- ﴿ اهْبِطُوا ﴾ الهبوط : الإنحطاط من علو إلى سفل (١٤) - زه - ويقال : علو سفل بالضم والكسر جميعاً (١٥) « اهبطوا مصرأ » (١٦) انزلوها وفي عين مضارعة الكسر والضم (١٧) والهبوط بالفتح موضع النزول : وقال المفضل : « الهبوط : الخروج عن

- (١) السجستاني / ٤ .  
(٢) انظر المزهر ٢ / ٨٨ ، والقرطبي ١ / ٣١١ .  
(٣) انظر المقاييس ( زل ٣ / ٤ ) . (٤) فهو كناية عن السقوط . انظر دلائل الإعجاز / ١٠٥ .  
(٥) فهو كناية عن الخطأ .  
(٦) انظر المقاييس ( زول ٣ / ٣٨ ) .  
(٧) في النسخة « وأفاد » .  
(٨) في النسخة « ويزيل » .  
(٩) انظر القاموس ( زل ) ، ( زول ) ، ( زيل ) .  
(١٠) أي يكتفي بمرفوعه . (١١) فاطر : من الآية / ٤١ .  
(١٢) انظر القرطبي ١ / ٣١١ ، ٣١٢ والبحر المحيط ١ / ١٥٩ .  
(١٣) وقيل عائد على الحالة التي كانوا عليها من التفكه والرفاهية . انظر البحر ١ / ١٦٢ .  
(١٤) انظر السجستاني ( ٣١ ) وزاد فيه « ..... بالضم والكسر جميعاً »  
(١٥) القاموس ( سفل )  
(١٦) البقرة / ٦١  
(١٧) القاموس ( هبط ) .

البلدة وهو أيضا : الدخول فيها من الاضداد (١) ويقال في انحطاط المنزل مجاز (٢)  
ولهذا قال الفراء (٣) « والهبوط : الدل » (٤) .

- ﴿بَعْضُكُمْ﴾ أصل بعض مصدر : بَعْضٌ يَبْعُضُ بَعْضًا أى قطع ويُطلق على الجزء (٥)  
ويقابله « كل » وهما معرفتان لصدور الحال منهما فى فصيح الكلام قالوا « مررت  
ببعض قائما وبكل جالسا » وينوى فيهما الإضافة (٦) ومن ثمة لا تدخل عليهما أداة  
التعريف (٧) ولذلك خطأ من قال « بدل البعض من الكل » (٨) .

(٨ ب) - ﴿عَدُوٌّ﴾ العداوة : مجاوزة الحد يُقال : عدا فلان طوره إذا جاوزه وقيل : هي  
اختلاف القلوب والتباعد بها من عُدوتى الجبل وهما طرفاه وسميا بذلك لبعدهما بينهما  
وقيل : من عدا أى ظلم وكلها متقاربة معنى (٩) ، والعدو يكون للواحد والاثنين  
والجمع والمذكر والمؤنث (١٠) .

- ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ : مُسْتَفْعَلٌ من القرار وهو اللبث والإقامة وهو مشترك بين المصدر واسما  
الزمان والمكان والمفعول (١١) و « استفعل » فيه بمعنى « فَعَّلَ » إذ « استقر » و « قر »  
بمعنى .

- ﴿وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ : إلى أجل ، وحين : غاية ووقت أيضا وزمان غير محدود وقد

(١) أى الألفاظ الدالة على معنيين متضادين كالسدة للظلمة والضوء .

(٢) ويكون فى لفظ « اهبطوا » استعارة تبعية فيها تشبيه للهبوط المعنوى  
بالحسى وانظر الأساس ( هبط ) والكشاف ١ / ٦٣ .

(٣) يحيى بن زياد الديلمي إمام العربية - من آثاره « معانى القرآن » ( ت ٢٠٧ هـ ) البقية ٣٣٣/٢ .  
(٤) قول المفضل والفراء فى البحر المحيط ( ١٥٩/١ ) وانظر معانى القرآن للفراء  
٣١/١ ، وزاد المسير ٦٨/١ .

(٥) ويفيد الاختصاص - كتاب سيويه ٢٣١/٤ . (٦) التقدير « ببعضهم وكلهم » .  
(٧) فتكونان مثل : غير وكافة وقاطبة ونحو ذلك من الألفاظ المعرفة التى لا تدخلها الألف واللام :  
انظر الزهر ١٥٧/٢ - ١٥٩ وعقد الخلاص لابن الحنبلى تحقيق : نهاد صالح / ٢٠٤ ، ٢٧٢ .  
(٨) انظر معجم الأخطاء الشائعة / ٤٠ .

(٩) انظر السجستاني (١٤١) وفيه « عَدُوا » أى اعتداء « ومنه قوله : عز وجل ﴿فَيَسْئَلُوا اللَّهَ  
عَدَا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ ( الأنعام / ١٠٨ ) .

(١٠) القاموس (عدا) .

(١١) أى لفظ « مستقر » يدل على أكثر من معنى والسياق هو الذى يحدد المراد .

يجئ مَحْدُودًا (١) - زه - المتاع : اليلغة وهو مأخوذ من : متع النهار إذا ارتفع فُيُطْلَقُ (٢) على ما يتحصل للإنسان من : عرض الدنيا وعلى الزاد وعلى الانتفاع بالنساء وعلى الكينونة على النعيم (٣) وقوله « غاية » أي في هذا الموضع بواسطة « إلى » الموضوع لذلك ، والوقت أعم من الزمان وقوله « غير محدود » إلى آخره أي الحين اسم الزمان المبهم وقد يتعين بالقرائن (٤) .

٣٧ - ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ ﴾ أي قَبِلَ وأَخَذَ (٥) - زه - تلقى : تفعل من اللقاء نحو : تعدى من العد ، وقبل بمعنى « استقبل » ومنه « تلقى فلان فلانا » استقبله ويتلقى الوحي أي يستقبله ويأخذه ويتلقفه (٦) ، وخرجنا نتلقى الحجيج : نستقبلهم ، وقال القفال (٧) : التلقي التعرض للقائم يُوضَع مَوْضِعَ القبول والأخذ ومنه ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ ﴾ (٨) وتلقيت هذه الكلمة من فلان : اتخذتها منه (٩) .

- ﴿ فَتَنَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾ التواب هو الله يتوب علي العباد والتواب من الناس : التائب (١٠) - زه - وأصل التوبة : الرجوع : تاب يتوب توبا وتوبة ومتابا فإذا عُدَى بعلى ضُمن معنى العطف ، وهي من العبد : رجوع وإقلاع عن الذنب ومن الله : قبول ورحمة (١١) .

٣٨ - ﴿ تَبِعَ ﴾ بمعنى : لحق وبمعنى تلا وبمعنى اقتدى (١٢) .

(١) السجستاني / ٨٢ ، ١٧٣ ، وغريب القرآن لابن قتيبة / ٤٦ والطبري ٥٣٩/١ وحاشية الخضرى / ١٩٧ .

(٢) فى النسخة « فينطلق » .

(٣) أى الإقامة عليه - القاموس ( كون ) وانظر الطبرى ٥٤٠/١ واللسان ( متع ) وفيه « كل ما انتفع به فهو متاع » .

(٤) انظر المصباح ( حان ) . (٥) السجستاني / ٤٨ .

(٦) انظر غريب القرآن لابن قتيبة (٤٧) وفيه « وفى الحديث أن رسول الله ﷺ كان يتلقى الوحي من جبريل ، أى يتقبله ويأخذه » .

(٧) محمد بن عبد الرحمن بن خلف الأنصارى أبو عبد الله يُعرف بابن القفال ، نحوى أديب - البغية ١٥٤/١ .

(٨) النمل / ٦ . (٩) انظر الطبرى ٥٤١/١ .

(١٠) انظر السجستاني / ٤٨ . (١١) انظر الكشف ٢٧٤/١ .

(١٢) القاموس ( تبع ) .

والرُ - ﴿خَوْفٌ﴾ أى فزع والخوف : تَوَقَّعُ مكروه فى المستقبل وضده : الأمن .

٤١ - ﴿يَحْزَنُونَ﴾ الحزن : غَلَطَ الهم لفوت المرغوب فى الماضى والحال مأخوذ من الحزن المذ - وهو ما غلط من الأرض وضده السرور (١) .

٤٠ - ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ : يعقوب عليه السلام (٢) - زه - ممنوع الصرف للعلمية والعجمة (٣) وقد ذكروا أنه مركب من «إسرا» وهو العبد و «إيل» اسم من أسماء (٩ أ) الله تعالى فكأنه «عبد الله» وذلك باللسان العبرانى فيكون مثل «جبرائيل» وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل - عليهم السلام - وقيل : غير ذلك (٤) .

٤٢ - ﴿اذْكُرُوا﴾ الذكر بضم الذال وكسرهما لغتان بمعنى واحد (٥) وقال الكسائى (٦) : بالكسر ضد : الصمّت وبالصم ضد النسيان وهو بمعنى : التيقظ والتنبه (٧) ويقال «اجعله منك على ذكر» (٨) .

٤٣ - ﴿نِعْمَتِي﴾ النعمة اسم للشيء المنعم به وكثيرا ما يجئ «فعل» بمعنى «مفعول» كالذبح والنقض والطحن (٩) .

(١) وأوفوا ﴿﴾ : أدوه وافيا تاما ، والوفاء : تمام الشيء ، ووفى وأوفى ووفى لغات بمعنى واحد (١٠) .

(٢) فأرهبون ﴿﴾ : خافون وإنما حذف الياء لأنها فى رأس آية ورعوس الآى ينوى الوقف عليها والوقف على الياء يستقل فاستغنوا عنها بالكسرة (١١) - زه - الرهب (١٢)

(١) المصباح (حزن) .

(٢) السجستانى / ٣١ .

(٣) انظر حاشية الخضرى ١٠٤/٢ .

(٤) ومن معاني «إسرائيل» صفوة الله «وقرى» «إسرائيل» انظر الكشف ٢٧٥/١ .

(٥) نص على ذلك جماعة منهم أبو عبيدة وابن قتيبة ، المصباح (ذكر) .

(٦) على بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن - إمام الكوفيين فى النحو واللغة من تصانيفه

: معاني القرآن (ت ١٨٩ هـ) - البغية ١٦٢/٢ - ١٦٤ .

(٧) انظر إكمال الإعلام بثلاث الكلام - ابن مالك ٢٣٠/١ .

(٨) انظر دلائل الإعجاز - عبد القاهر / ١١٠ .

(٩) انظر القاموس (ذبح) . (١٠) المصباح (وفى) عن الفارابى وغيره .

(١١) السجستانى / ٣١ .

(١٢) والرهب بالكسر لغة فيه انظر إكمال الإعلام ٢٦٦/١ .



والرهب والرهبنة : الخوف والخشية (١) .

٤١ - ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ التصديق : اعتقاد مطابق للمُخْبِر بِهِ ، وقيل قول نفساني تابع للاعتقاد المذكور وهما قولان للأشعري (٢) أرجحهما الثاني والتكذيب يقابله (٣) .

- ﴿ آيَات ﴾ : علامات وعجائب أيضا ، وآية من القرآن : كلام متصل إلى انقطاعه وقيل : إن معنى آية من القرآن : جماعة حروف يقال : خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم (٤) - زه - وفى حد الآية من القرآن عُسْر (٥) ، والتعريفان لا يطردان ولا ينعكسان (٦) .

- ﴿ ثَمَنًا ﴾ هو العوض المبذول فى مقابلة العين المبيعة .

٤٢ - ﴿ تَلْبِسُوا ﴾ تَخْلَطُوا (٧) - زه - واللِّبْسُ : الخلط تقول العرب : لَبِسْتُ الشئ بالشئ : خلطته والتبس به : اختلط (٨) .

٤٣ - ﴿ وَارْكَعُوا ﴾ الركوع له معنيان فى اللغة أحدهما : التطامن والانحناء وهو قول الخليل وأبى زيد (٩) والثانى : الذلة والخضوع وهو قول المفضل والأصمعى (١٠)(١١) .

(١) والخشية : الخوف مع التعظيم ومنه قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ فاطر / ٢٨ .  
(٢) على إسماعيل البصرى مؤسس مذهب الأشاعرة كان معتزليا ثم رجع . ت  
٣٢٤ هـ ( الإعلام ٥ / ٦٩ .

(٣) انظر فيما سبق توضيح « صادقين » آية / ٢٣ من السورة نفسها .

(٤) انظر السجستاني ( ٤ ، ٥ ) وزاد فيه قول الشاعر :

خرجنا من التَّقِينِ لا حى مثلنا      بآياتنا ترجي اللقاح المطافلا

أى بجماعتنا أى لم يدعوا وراءهم شيئا ، والنص كذلك فى القرطبى (١/٦٦) وبصائر ذوى التميز (١/٨٥ ، ٨٦) وفيه « ... وأصلها : أبىه على وزن « فعلة » عند سيبويه وآبىه على مثال فاعله » عند الكسائى .

(٥) أي فى تعريف الآية من القرآن مشقة هل هو توقيفى أولا ؟ .

(٦) يشترط فى التعريف الصحيح أن يكون جامعا مانعا ولذا فالتعريفان اللذان ذكرهما السجستاني غير وافيين والأصح فى تعريف الآية ما ذكره الجعبرى من أن الآية « قرآن مركب من جمل ولو تقديرا ذو مبدأ ومقطع مندرج فى سورة » وقال الزمخشري « الآيات علم توقيفى لا مجال للقياس فيه ولذلك عدوا « آلم » آية حيث وقعت » انظر الإتيقان ١/١٨٨ والبصائر ١/٨٦ .

(٧) انظر السجستاني ٤٨ .

(٨) انظر الأساس ( لبس ) .

(٩) انظر العين للخليل ( ركع ) .

(١٠) عبد الملك بن قريش الباهلى أبو سعيد البصرى اللغوى من كتبه : غريب

القرآن ( ت ٢١٦ هـ ) البغية ٢/١١٢ ، ١١٣ .

(١١) أما فى الشرع فهو الركوع المعروف فى الصلاة - انظر القاموس والمصباح والأساس ( ركع ) .

الحزن

علمية

أسماء

يكاثيل

بى (٦) :

يُقال »

كالذبح

ووفى

الوقف

ب (١٢)

تصانيفه

٤٤ - ﴿الْبِرَّ﴾ الدِّين والطاعة <sup>(١)</sup> - زه - وله معان أخر : الصَّلَة <sup>(٢)</sup>  
وَبَرَزْتُ أَبْرُ بَرًّا فَأَنَا بَارٌّ .

- ﴿وَتَنْسَوْنَ﴾ النسيان ضد الذكر وهو السهو الحادث بعد حصول العلم ويطلق أيضا  
على : الترك <sup>(٣)</sup> وهو المراد هنا وضده «الفعل» .

- ﴿تَتْلُونَ﴾ : تَقْرَءُونَ <sup>(٤)</sup> : وسميت القراءة : تلاوة لأن الآيات أو الكلمات أو الحروف  
يتلو بعضها بعضاً في الذكر ، التَّلُو : التَّبَع <sup>(٥)</sup> .

- ﴿تَعْقِلُونَ﴾ العاقل الذى يَحْبِسَ نفسه وَيَرُدُّهَا عَنْ هَوَاهَا ومن هذا قولهم «اعْتَقِلْ لِسَانُ  
(٩ ب) فلان» إذا حُبِسَ ومنع من الكلام <sup>(٦)</sup> - زه - وللعقل مَحَامِلُ <sup>(٧)</sup> منها : الإدراك ، المانع  
من الخطأ . وهو نقيض الحمق . وقيل ضد الجهل وأصله : المنع ، وقيل : الشد لأنه يشد  
على المعنى الذى يفهمه فى قلبه <sup>(٨)</sup> .

٤٥ - ﴿الصَّبْرُ﴾ : حَبَسَ النفس على المكروه وقيل : حبسها عما تسارع إليه <sup>(٩)</sup> .

- ﴿الْخَاشِعِينَ﴾ : المتواضعين <sup>(١٠)</sup> - زه - والخشوع قريب من الخضوع وأصله : اللين  
والسهولة وقيل : الاستكانة والتذلل وقال : الليث <sup>(١١)</sup> «الخضوع فى البدن <sup>(١٢)</sup>

(١) انظر السجستاني / ٤٧ .

(٢) أي منها : الصلة والجنة والخير والصدق والحج وضد العقوق ... إلخ القاموس (بر) .

(٣) أي على تعدد عليه ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ أي لا تنقصوا الترك والإعمال - المصباح (نسى) .

(٤) غير واضحة فى النسخة . (٥) انظر القاموس والمصباح (تلو) .

(٦) السجستاني / ٤٨ (٧) أى معان مُحتملة

(٨) وقيل : العقل : العلم بخير الخيرين وشر الشرين وقيل إنه : نور روحانى به تُدْرِك النفس العلوم  
الضرورية والنظرية ، وعقل البعير : شدّ وظيفه إلى ذراعه كعقله واعتقله والعقل : الدية أو  
الحصن والملجأ إلخ . انظر : القاموس والمصباح (عقل) .

(٩) الصبر أنواع : الصبر على الوقوع فى المعاصى والصبر على تحمل الطاعات والصبر على المصيبة  
فالصبر سلاح المؤمن فى كل أموره «واستعينوا بالصبر والصلاة» .

(١٠) السجستاني / ٨٣

(١١) الليث بن المظفر وقيل الليث بن نصر بن يسار الخراسانى كان بصيراً

بالشعر والغريب - البغية ٢ / ٢٧٠

(١٢) هنا فى الحاشية ما نصه «ينقض عليه بقوله تعالى «فلا تخضعن بالقول» (الأحزاب / ٣٢)

والخشوع فى البدن والبصر والصوت (١) .

٤٦ - ﴿يُظَنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ أى يوقنون (٢) ويظنون أيضاً : يشكون والظن من الأضداد (٣) - زه - وهو حقيقة فى التردد بين جائزين مجاز فى اليقين (٤) .

٤٧ - ﴿فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ أى عَالَمِي دَهْرِهِمْ ذلك لا على سائر العالمين فكذلك قوله « واصطفاك على نساء العالمين » أى عَالَمِي دَهْرِهَا وكما فَضَّلْتُ : خديجة وفاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على نساء أمة محمد - صلى الله عليه وسلم (٥) - زه - وَفَضَّلَ : فَعَلَ من الفضل وهو الزيادة وفعله : فَضَّلَ يَفْضُلُ بالضم ، وأما فى الفضلة من الشيء وهى البقية فيقال كذلك ويقال : فَضِلَ يَفْضُلُ كسمع يسمع ، وربما قيل بالكسر من الماضى والضم من المضارع على التداخل (٦) .

٤٨ - ﴿لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾ أى لَا تَقْضَى وَلَا تُغْنَى عنها شيئاً ، يقال جزى فلان عنى أى ناب عنى وأجزأنى : كفانى ، ويقال أجزى فلان دينه أى قضاه وتجازى فلان دين فلان أى تقاضاه والمتجازى هو المتقاضى (٧) - زه - والجزاء : القضاء عن المفضل والمكافأة والإجزاء : الإغناء (٨) .

- ﴿وَلَا يَقْبَلُ (٩) مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ قبول الشيء : التوجه إليه ، والشفاعة : ضم غيره إلى وسيلته .

- ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ أى فدية ومثله « وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لَعَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا (١٠) »

(١) انظر العين - ( خضع ، خضع )

(٢) فى الحاشية « ويرجح هذا التفسير أنه قرئ شاذاً » يعلمون « والله أعلم

(٣) السجستاني / ٢١٧ والمزهر ١ / ٩٤ ، ٣٩٨ .

(٤) استعمال الظن فى اليقين مجاز مرسل علاقته الضدية .

(٥) انظر السجستاني / ١٥٢ (٦) فَضِلَ يَفْضُلُ بالكسر فى الماضى والضم فى المضارع على

التداخل أى تداخل اللغتين وهو أن يؤخذ الماضى من لغة والمضارع من لغة أخرى فتركب منهما

لغة جديدة وهنا : فضل يَفْضُلُ لغة وَفَضَّلَ يَفْضُلُ لغة أخرى وَفَضِلَ يَفْضُلُ لغة جديدة من اللغتين

وهذا الباب مطرد فى أفعال كثيرة فى اللغة : انظر المصباح ( فَضِلَ ) ( رَكَنَ ) ، ( قَنَطَ )

(٧) انظر السجستاني / ٤٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة / ٤٨

(٨) انظر المصباح ( جزى ) . (٩) فى النسخة « تقبل » .

(١٠) الأنعام / ٧٠ وانظر السجستاني / ١٣٩ وزاد فيه « والعَدْلُ : المثل أيضاً كقوله « أو عدل ذلك صيماً » أى مثل ذلك قال أبو

عمر : لا يقال عدل بمعنى : مثل إلا عند أبى عبيدة ، قال : العَدْلُ بالفتح : القيمة والعَدْلُ أيضاً : الرجل الصالح والعَدْلُ أيضاً :

الحق والعَدْلُ بالكسر المثل » وانظر القاموس (عدل) .

سو - زه - ﴿يَنْصَرُونَ﴾ النصر : العون (١) .

و - ﴿نَجِيْنًاكُمْ﴾ النجاة : التنجية من الهلكة بعد الوقوع فيها والأصل :  
والا آبل نحو الإلقاء بنجوة (٢) .

نحو ﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾ : قَوْمُهُ وَأَهْلُ دِينِهِ (٣) - زه - قيل : الآل بمعنى : الأهل وألفه بدل من هاء « وتصغيره » أهيل « وقيل : الآل من يؤول إليك فى قرابة أو رأى أو مذهب فألفه (١٠) بدل من « واو » وتصغيره : « أويل » (٤) قال الأخفش « لا يضاف إلا إلى الرئيس الأعظم نحو « آل محمد » - صلى الله عليه وسلم - وآل فِرْعَوْنَ لأنه رئيسهم فى الضلالة (٥) » وفرعون لا ينصرف للعلمية والعجمة ، قال البيهقي : هو اسم لمن ملك القبط ومصر ، وقال غيره : علّم لمن ملك العمالة كما قيل « قيصر » لمن ملك الروم وكسرى لمن ملك الفرس و « النجاشي » لمن ملك الحيشة و « تبع » لمن ملك اليمن (٦) .

و - ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ﴾ : يُولُونَكُمْ ويقال : يريدونه منكم ويطلبونه (٧) - زه - والأول قول أبى عبيدة (٨) ومنه يقال « سامه بخُطّة خَسَفَ » أولاه إياها (٩) والثاني من مساومة البيع وقيل : سامه : كلّفه العمل الشاق وقيل معناه : يعلمونكم من السيماء وهى العلامة ، وقيل : يرسلون عليكم من : إرسال الإبل المرعى (١٠) .

و - ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ : أشدّه والسوء اسم جامع للآفات وهو مصدر : ساء يسوء سوء أى أحزن ثم استعمل فى كل ما يستقبح يقال : أعوذ بالله من

(١) « ولا هم ينصرون » أى لا يجدون من يعينهم والناصر والنصير : المعين .

(٢) انظر الأساس (نجو) . (٣) السجستاني / ٤ والطبرى / ١ / ٢١٣ .

(٤) الطبرى / ١ / ١٢٣ والكشاف / ١ / ٢٧٩ (٥) انظر معاني القرآن للأخفش / ١ / ٢٦٥

بتصرف وفيه « ولو قلت : أتيت آل الرجل وآل المرأة لم يحسن » .

(٦) انظر الطبرى / ١ / ٢١٣ والكشاف / ١ / ١٧٩ ، ولم أعثر على قول البيهقي .

(٧) السجستاني / ٢١٨

(٨) فى مجاز القرآن / ١ / ٤٠ وانظر ابن قتيبة / ٤٨

(٩) « قال عمرو بن كلثوم : « إذا ما الملك سام الناس خسفاً أبيتا أن يقرّ الخسف فينا

وأصله من : سام السلعة إذا طلبها كأنه بمعنى ييغونكم » الكشاف / ١ / ٢٧٩ .

(١٠) انظر القاموس والمصباح (سوم) .

سوء الخلق وسوء الفعل يُراد : قبحها (١) .

– ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ : يَسْتَفْعِلُونَ من الحياة أى يستبقونهن (٢) – زه – والاستحياء : الإبقاء حياً و « استفعل » فيه بمعنى « أفعَل » استَحيا وأحيا . بمعنى قولهم آبل واستَبَّال (٣) وقيل : طلب الحيا وهو الفرج فيكون « استفعل » على بابهِ للطلب نحو : استغفر أى طلب الغُفران (٤) .

– ﴿بَلَاءٌ﴾ على ثلاثة أوجه : نعمة واختبار ومكروه (٥) – زه – وقيل : البلاء فى الأصل الاختبار بلاء يَلُوهُ بَلَاءٌ ثم صار يُطْلَق على المكروه والشدة ويقال : أُبْلِيَ بالنعمة وبُلِيَ بالشدة وقد يدخل أحدهما على الآخر فيقال : بلاء بالخير وبلاء بالشر (٦) .

٥٠ – ﴿فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ أى فلقناه لَكُمْ (٧) – زه – وأصل الفرق : الفصل بين الشيئين ، والفرق ضد الجمع وضد الفصل : الوصل ، والشق والصدع وضدهما : الالتئام والتمييز ضده : الاختلاط وقيل : يقال : فرق فى المعانى وفرق فى الأجسام وهو غير مستقيم (٨) .

– ﴿تَنْظُرُونَ﴾ أى تُبْصِرُونَ .

٥١ – ﴿وَعَدْنَا﴾ وعد فى الخير والشر والوعد فى الخير وأوعد فى الشر وكذلك : الإيعاد والوعيد (٩)

(١) ومن كتابات هذه المادة : بدت سوءته ( بدت لهما سواتهما ) ، ( تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ) : من غير برص . انظر الأساس ( سوا ) وابن قتيبة / ٤٨ والكشاف / ١ / ٢٧٩ .

(٢) السجستاني / ٢١٨

(٣) فى القاموس ( آبل ) « وتآبل إبلا اتخذها وآبل كضرب : كثرت إبلة كآبل وآبل .. » ويكون معنى : استحيا : أكثر من إبقاء النساء كما أن استَبَّال أكثر من اتخاذ الإبل .

(٤) انظر القاموس ( حَى ) (٥) السجستاني / ٤٠

(٦) بلاء وبلاء فى الحرب بلاءً حسناً « وقوله تعالى « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » انظر الأساس والمصباح ( بلو ) (٧) السجستاني / ١٥٢

(٨) لأن فرق بالتخفيف استعمل فى المعانى ومنه : فرق بين الحق والباطل « قرأنا فرقناه » فصلناه وأحكمناه ونقول : فرقته بتشديد الراء تفريقاً : بدده انظر القاموس ( فرق ) وعقد الخلاص / ٢٤١ ، ٢٤٢

(٩) ( وعد ) يستعمل فى الخير والشر ويفرق بينهما بالمصدر فيقال وعده وعداً فى الخير ووعيداً فى الشر ( وأوعده ) فى الخير والشر لإيعاداً وأوعده بكذا فى الشر خاصة . انظر المصباح والقاموس

( وعد ) وعقد الخلاص لابن الجنبلى / ٣٠١

﴿مُوسَى﴾ اسم أعجمى لا ينصرف للعجمة والعلمية ، ويقال : هو مُرْكَبٌ من « مو » وهو الماء و « شا » وهو الشجر فلما عُرِّبَ (١) بدلوا شيئيه شيئاً .

(١٠ ب) - ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ الاتخاذ : افتعال من الأخذ (٢) .

٥٢ - ﴿عَفَوْنَا عَنْكُمْ﴾ أى محوينا عنكم ذنوبكم ومنه « عفا الله عنك » (٣) أى محا عنك ذنوبك (٤) - زه - وعفا عنه (٥) بين معان (٦) .

﴿تَشْكُرُونَ﴾ أى تُجَاوِزُونَ على الإحسان فيقال : شكرت الرجل إذا جازيته على إحسانه إما بفعل وإما بشاء والله - تعالى - اسمه شكور أى مثيب عباده على أعمالهم (٧) - زه - والشكر هو الثناء على أيد المنعم وقيل : إظهار النعمة (٨) .

٥٣ - ﴿الْفُرْقَانِ﴾ : ما فرق بين الحق والباطل (٩) .

٥٤ - ﴿بَارِئُكُمْ﴾ : خالقكم (١٠) - زه - ويقال إن : خلق وبرا وأنشأ وأبدع : نظائر (١١) .

٥٥ - ﴿نَرَى﴾ : نبصر .

﴿جَهَنَّمَ﴾ : علانية (١٢) - زه - ومنه الجهر ضد السر .

٥٧ - ﴿الْغَمَامِ﴾ سَحَابٌ أبيض سُمي بذلك لأنه يَغْمُ السماء أى يَسْتُرُها (١٣) - زه - وقيل

(١) أى من العبرانية انظر المغرب / ٣٥٠

(٢) أصل « اتخذ » أو اتخذ قلبت الواو تاء لوقوعها فاء لا فتعل وأدغمت التاء فى التاء .

(٣) التوبة / ٤٣

(٤) السجستاني / ١٢٩ (٥) غير واضحة فى النسخة

(٦) أى تدل على معان كثيرة وفى القاموس ( عفو ) « عفو الله - عز وجل - عن خلقه والصفح وترك عقوبة المستحق ، عفا عنه ذنبه وعفا له ذنبه وعن ذنبه والحج : الإمحاء ، والمعافة أن يعافيك الله من الناس ويعافيه منك » .

(٧) السجستاني / ١١٩ (٨) راجع ص / هامش

(٩) وهو من أسماء القرآن « (١٠) السجستاني / ٤٠

(١١) ألفاظ متقاربة المعانى . (١٢) السجستاني / ٦٨ وابن قتيبة / ٤٩١

(١٣) السجستاني / ١٤٨ .

نال : هو  
يناً .

السحاب هو اسم جنس بينه (١) وبين مفرده « التاء » يقال : غمامة وغمام (٢) .

- ﴿ الْمَنَّ ﴾ شيء حلو كان يسقط على شجرهم (٣) فَيَجْتَنُّونَهُ فَيَأْكُلُونَهُ  
ويقال : المَنَّ : التَّرنجيبين (٤) .

(١) أى محا

- ﴿ السَّلْوَى ﴾ طائر يُشبه السُّمَانِي لا واحد له (٥) ، قيل واشتقاق السَّلْوَى من السَّلْوَة لأنه  
لطيبه يُسَلَّى عَنْ غَيْرِهِ (٦) .

نازيته على

- ﴿ طَيِّبَات ﴾ الطَّيِّب : فيعل من : طاب يطيب وهو اللذيذ .

ب أعمالهم

٥٨ - ﴿ حِطَّة ﴾ مصدر : حُطُّ عَنَّا ذُنُوبَنَا حِطَّةً (٧) والرفع على تقدير : إرادتنا حطة

ومسألتنا حطة ويقال (٨) الرفع على أنهم أمروا بهذا اللفظ وقال المفسرون : « تفسير :

حطة : لا إله إلا الله (٩) - زه - وقيل : حطة : هيئة وحال كالخِطَّة والجلِسة (١٠) ،

رأ وأنشأ

والخط : الإزالة وفسرها بعضهم بالتوبة وهو تفسير باللازم لا بالمرادف لأن مَنْ حُطَّ عَنْهُ

الذنب فقد تيب عليه ، و حِطَّة مفرد ومحكى القول : جملة فاحتيج إلى تقدير مصحح

للجملة وقيل التقدير : دخولنا الباب كما أمرنا : حطة أى باب حطة فى هذه القرية

ونستقر فيها وقيل غير ذلك (١١) .

- ﴿ نَغْفِر ﴾ : نَسْر .

زه - وقيل

- ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ جمع : خطيئة وهى فعيلة من الخطأ وهو العدول عن القصد ويقال

(١) حَبْدًا الوقال « يُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَفْرَدِهِ بِالتَّاء

(٢) وبقر وبقرة وتمر وتمررة .

(٣) فى السجستانى ( ١٧٣ ) « كان يسقط فى السحر على شجرهم »

(٤) انظر ابن قتيبة / ٤٩

(٥) فيقع على الواحد والجمع انظر المصباح ( سلو ) عن الأخفش والمزهر ٢ / ٢٠٣

(٦) المصباح ( سلو ) (٧) مثل : الرِّدة والحِدة

نلقه والصفح

(٨) « ويقال » من الهامش ومشار إليها (٩) عن عكرمة . انظر السجستانى / ٨٢ وابن قتيبة

، والمعافاة أن

/ ٥٠ وقيل حطة : مغفرة عن ابن عباس ، الطبرى ٢ / ١٠٦

(١٠) غير واضحة فى النسخة وانظر الكشف ١ / ٢٨٣ .

(١١) انظر الطبرى ٢ / ١٠٦ ، ١٠٧ والمهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب

( ٢٠٥ ) وفيه « قيل معناه قولوا صواباً وينبغى أن يكون معرباً » .

خَطِيءُ الشَّيْءِ : أَصَابَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَأَخْطَأَ إِذَا تَعَمَّدَ (١) .

- ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ جمع مُحْسِنٍ وهو اسم فاعل من أَحْسَنَ إِذَا أَتَى بِالْحَسَنِ وَأَحْسَنَ الشَّيْءَ إِذَا أَتَى بِهِ حَسَنًا وَأَحْسَنَ إِلَى فَلَانٍ : أَسَدَى إِلَيْهِ خَيْرًا وَالْإِحْسَانَ وَالْإِنْعَامَ وَالْإِفْضَالَ نِظَائِرُ (٢) .

٥٩ - ﴿فَبَدَّلَ﴾ التَّبْدِيلُ : تَغْيِيرُ الشَّيْءِ بآخِرِ تَقْوِيلٍ : هَذَا بَدَلُ هَذَا أَيْ عَوَضُهُ .

- ﴿رَجْزًا﴾ الرَّجْزُ : الْعَذَابُ بِلُغَةٍ « بَلِيَّ » (٣) لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ﴾ (٤) أَيْ الْعَذَابَ (٥) - زه - وَتُكْسَرُ رَاوُهُ وَتُضَمُّ (٦) .

٦٠ - ﴿اسْتَسْقَى﴾ : طَلَبَ السَّقْيَا .

- ﴿انْفَجَرَتْ﴾ الْانْفِجَارُ : انْصِدَاعُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْهُ : الْفَجْرُ وَالْفُجُورُ (٧) .

- ﴿مَشْرَبَهُمْ﴾ هُوَ « مَفْعَلٌ » مِنَ الشَّرَابِ يَكُونُ لِلْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ (٨) .

- ﴿تَعَثُّوا﴾ الْعَثْوُ وَالْعَيْثُ وَالْعَيْثُ : أَشَدُّ الْفَسَادِ (٩) - زه - يُقَالُ : عَثَا يَعْثُو عَثْوًا وَعَثَى يَعْنِي عَثْيًا وَعَاثَ يَعِثُ عَيْثًا وَعِثْوًا وَمَعَاثًا وَعَثَّ يَعْثُ كَذَلِكَ وَمِنْهُ «عَثَّةُ الصُّوفِ» وَهِيَ السُّوسَةُ (١٠) الَّتِي تَلْحَسُهُ (١١) .

٦١ - ﴿طَعَامٌ﴾ هُوَ اسْمٌ لِمَا يُطْعَمُ كَالْعَطَاءِ اسْمٌ لِمَا يُعْطَى .

(١) وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ بِعَكْسِ ذَلِكَ «يُقَالُ خَطِيءٌ إِذَا تَعَمَّدَ وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : خَطِيءٌ

فِي دِينِهِ إِذَا أَثِمَ وَأَخْطَأَ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ خَطَأٍ عَامِدًا أَوْ غَيْرَ عَامِدٍ إِلَى أَنْ قَالَ وَيُقَالُ خَطِيءٌ فِي

مَعْنَى أَخْطَأَ . انْظُرْ عَقْدَ الْخُلَاصِ / ٣٠٨ - ٣١٠

(٢) أَيْ أَلْفَاظٌ مُتَقَابِرَةٌ فِي الْمَعْنَى . (٣) الْإِتْقَانُ (٢ / ١٠٢) وَفِي اللُّغَاتِ (١٧) بِلُغَةٍ طَيِّئَةٍ

وَفِي الْإِتْقَانِ (٢ / ٩٢) «بِلُغَةٍ هَذِيلٍ : الرَّجْزُ : الْعَذَابُ» .

(٤) الْأَعْرَافُ / ١٣٥ (٥) السَّجِسْتَانِي / ١٠٢

(٦) الْقَامُوسُ (رَجْزُ) (٧) الْمَصْبَاحُ (فَجْرُ) .

(٨) وَيَعْرِفُ كُلُّ مَنْهَا بِالسِّيَاقِ . (٩) مِنْ : عَثَى أَوْ مِنْ عَثَا أَوْ مِنْ عَاثَ انْظُرْ

السَّجِسْتَانِي / ٤٨ وَابْنُ قَتِيْبَةَ / ٥٠ .

(١٠) مُحَرَفَةٌ فِي النِّسْخَةِ . (١١) الْقَامُوسُ (عَثَ) .



- ﴿واحد﴾ الواحد لا يتبعض ولا يُضم إليه بأن يقال : وحدٍ وحدٍ وحداً وحيدةً إذا انفرد (١) .

- ﴿فادع﴾ الدعاء : التصويت باسم المدعو على سبيل النداء (٢) .

- ﴿تُنبِتُ﴾ الإنبات : هو الإخراج لما مِنْ شأنه النمو .

- ﴿بَقَلْهَا﴾ البَقْل : جنس مندرج فيه النبات الرطب مما يأكله الناس والبهائم يقال فيه : بَقَلَتِ الأرضُ وأَبَقَلَتِ أى صارت ذا بَقْل (٣) .

- ﴿وَقَتَّانَهَا﴾ القَتَاء : اسم جنس واحده : قَتَاءة بضم القاف وكسرهما (٤) ، وهو هذا المعروف وقال الخليل « هو الخيار » (٥) ويقال : أرض ومعناه كثيرة القَتَاء (٦) .

- ﴿وَقُومِهَا﴾ القوم : الحنطة والخبز جميعاً ، يقال : قوموا : أى اختبزوا (٧) ويقال : القوم الثوم أبدلت الفاء ثاء كما قالوا : جدث وجدف للقبر وقيل القوم الحنطة فقط وقيل الحبوب التى تخبز وقيل السنبله وقيل الحبوب التى تؤكل (٨) وقيل : عُقْدَةٌ فى البصل وكل قطعة عظيمة فى اللحم وكل لقمة كبيرة وقيل : الحُصّ والثوم (٩) بأن الفاء بدل من الثاء معزوة إلى الكسائي والفراء (١٠) والنضر بن شميل (١١) وغيرهم (١٢) .

- ﴿أَدْنَى﴾ أَفْعَلَ تَفْضِيل من الدنو وهو القرب ، وقال الأخفش « من الدناءة وهى الخسة والرداءة خففت الهمزة بإبدالها ألفاً (١٣) » وقيل من الدون أى أخط فى المنزلة وأصله

(١) مثل وعد يعد وعداً وعدة . (٢) الأساس (دعو) .

(٣) القاموس ( بَقْل ) وفيه « والبَقْل ما نبت فى بَزْره لا فى أرومة ثابتة » .

(٤) العين ( قَتَأ ) . (٥) نفسه .

(٦) انظر المصباح ( قَتَأ ) . (٧) نُسِبَ هذا القول إلى الفراء قال ابن قتيبة (٥١) « قال

الفراء وهى لغة قديمة يقول أهلها قوموا : أى : اختبزوا » .

(٨) انظر ابن قتيبة / ٥١ . (٩) فى النسخة « الفول »

(١٠) انظر معانى القرآن للفراء ٤١ / ١

(١١) هو النضر بن شميل أبو الحسن البصرى من تصانيفه : غريب الحديث ( ت ٢٠٤ هـ ) البغية

٣١٦ / ٢ ، ٣١٧ .

(١٢) انظر الطبرى ١٢٩ / ٢ ، ١٣٠ .

(١٣) على هذا رأى قرأ زهير الفرقبى « أدناً » الكشف ٢٨٥ / ١ .

سن الشئ  
الإفضال

كشفنا

٢٠

وَأَوْعَى  
وهى

: خطىء  
مطىء فى  
بلغة طىء

ث انظر

أدون» (١) «فصار وزنه «أقلع» .

- ﴿مِصْرًا﴾ المصدر : البلد مشتق من : مَصَرْتُ الشاة أمصرها مِصْرًا : حلبت كل شيء في ضرعها وقيل المصدر : الحد بين الأرضين (٢) ، وقرىء بغير تنوين (٣) فالمراد به : مصر فرعون واستشكل (٤) ، وعلى التنوين : هل المراد مصر غير معين - لا من الشام ولا من غيره - ؟ أو من أمصار الشام أو معين هو بيت المقدس أو مصر فرعون ؟ أقوال (٥) .

(١١ب) - ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ أى ألزموها . والذلة : الذل وهو الصغار والمَسْكَنَةُ مصدر : سكن (٦) وقيل المَسْكَنَةُ : فقر النفس لا يوجد يهودى موسر (٧) ولا فقير غنى النفس وإن تعمد لإزالة ذلك عنه (٨) - زه - والذل : الخضوع وذهاب ( العِزَّة ) (٩) . وهو مصدر : ذَلَّ يَذِلُّ ذِلَّةً وَذُلًا وقيل : الذلة : هيئة من الذل كالجلسة ، والمسكنة «مَفْعَلَةٌ» من السكون قيل : ومنه سُمِيَ الْمَسْكِينُ لقلّة حركاته وفقر نشاطه .

- ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ : انصرفوا بذلك وقيل : استوجبوا بغلة جرهم (١٠) ، ولا يقال : باء بكذا إلا فى الشر ويقال : باء بكذا إذا أقر به (١١) - زه - وقيل : غير ذلك (١٢) .

(١) قدمت اللام على العين

(٢) وقيل الحاجز بين الشيئين وقيل غير ذلك . انظر القاموس ( مصر ) .

(٣) قرأ الأعمش « اهبطوا مصر » بغير تنوين - الكشف ٢٨٥ / ١ .

(٤) لأن المراد : انزلوا بلداً من التيه وهو ما بين بيت المقدس إلى قيسرين فالقول بأن المراد : مصر فرعون ضعيف انظر الكشف ٢٨٥ / ١ .

(٥) انظر الطبرى ١٣٢ / ٢ - ١٣٦ .

(٦) فى النسخة « المسكين » .

(٧) تقدير كلامه « لا يوجد يهودى موسر قانع » . (٨) انظر السجستاني / ١٣٣ .

(٩) مكانها فى النسخة « الصعوبة » .

(١٠) اللغات / ١٧ والإتقان ٩٥ / ٢ وعلى لغة جرهم يكون المعنى « استوجبوا راجعين بغضب من

الله » لأن استوجب لا تتعدى بالباء فضمنت معنى « رجع » .

(١١) انظر السجستاني / ٤٠ . (١٢) انظر مقاييس اللغة ( بوا ) .

- ﴿عَصُوا﴾ العصيان : عدم الانقياد للأمر والنهي .

٦٢ - ﴿هَادُوا﴾ تهودوا أى صاروا يهوداً ، وهادوا : تابوا أيضاً من قوله : ﴿إنا هدنا إليك﴾ (١) أى تبنا (٢) - زه - وسيأتى الكلام على لفظ «يهود» (٣) .

- ﴿وَالنَّصَارَى﴾ جمع : نَصْرَان ونَصْرَانَةٌ مثل : نَدْمَان ونَدْمَانَةٌ قاله : سيبويه (٤) ، وأنه لا يستعمل فى الكلام إلا بياء النسب «كَلْحَيَان» وقال الخليل «واحد النصارى : نَصْرَى كَمَهْرَى ومَهَارَى وقيل : هو منسوب إلى : نَصْرَة (٥) وهى قرية (٦) نزلها «عيسى» - على نبينا وعليه الصلاة والسلام - وقال قتادة «نُسِبُوا إلى : ناصرة وهى قرية نزلوها (٧) فعلى هذا يكون من تغيير النسب .

- ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ أى الخارجين من دين إلى دين يقال : صبأ فلان إذا خرج من دينه إلى دين آخر ، وصبأت النجوم : خَرَجَتْ من مطالعها وصبأ نابه : خرج (٨) - زه - وفيهم أقوال للمفسرين شتى (٩) .

- ﴿أَجْرَهُمْ﴾ هو مصدر : أَجَرَ يَأْجِرُ ويُطْلَق على المأجور به وهو الثواب .

٦٣ - ﴿الطُّور﴾ : الْجَبَل (١٠) وافقت لغة العرب فى هذا الحرف لغة : السريانية (١١) - زه - أى اسم لكل جبل وقيل الجبل المنبث دون غيره وقيل الجبل الذى ناجى عليه - الله - موسى - على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وأصله : الناحية ومنه طور الدار (١٢) - ﴿بِقُوَّةٍ﴾ أى : ثبُدة وهى مصدر : قَرِي يَقْوَى .

(١) الأعراف / ١٥٦ . (٢) السجستانى / ٢١٣ .

(٣) ص ١٠٤ . (٤) فى الكتاب ٣ / ٢٥٥ بتصرف .

(٥) النسب هنا سماعى . (٦) بالشام انظر العين (نصر) وسيبويه ٣ / ٤١١ عن الخليل .

(٧) ونسب هذا القول أيضاً لابن عباس انظر القرطبي ١ / ٤٣٥ .

(٨) القاموس (صبأ) وابن قتيبة / ٥٢ والسجستانى / ١٢٤ وفيه «وقال قتادة : الأديان ستة :

خمسة للشيطان وواحد للرحمن ، الصابئون يعبدون الملائكة ويصَلُّون للقبلة ويقرءون الزبور

والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين أشركوا يعبدون الأوثان واليهود والنصارى .. » .

(٩) انظر الكشف (١ / ٢٨٥) وفيه «هم قوم عدلوا عن اليهود والنصارى وعبدوا الملائكة .

(١٠) السجستانى / ١٣٦ .

(١١) عن مجاهد انظر : اللغات / ١٧ والإتقان ٢ / ١١٤ والمهذب / ٢١٥ .

(١٢) الأساس (طور) .

٦٤ - ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾ التولى : الإعراض بعد الإقبال .

٦٥ - ﴿السَّبْتِ﴾ : اسم ليوم معلوم <sup>(١)</sup> مأخوذ من السبت الذى هو القطع أو من :

السَّبات وهو الدعة والراحة وأنكر هذا ابن الجوزى <sup>(٢)</sup> وقال « لا يُعرف فى كلام

(١٢أ) العرب : سبت بمعنى : استراح <sup>(٣)</sup> » .

- ﴿خَاسِثِينَ﴾ أى باعدين ومبعدين أيضاً أو صاغرين بلغة كنانة <sup>(٤)</sup> ، وهو إبعاد

المكروه <sup>(٥)</sup> ويقال : خَسَأْتُ الْكَلْبَ وَخَسَأَ الْكَلْبُ <sup>(٦)</sup> - زه - والخسوء : الصُّغَارُ

والطرْدُ <sup>(٧)</sup> .

٦٦ - ﴿نَكَالًا﴾ : عقوبة وتنكيلاً وقيل : معنى ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا﴾ لما بين يديها ﴿أى

جعلنا قرية أصحاب السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها

ليتعظوا بهم <sup>(٨)</sup> - زه - والنكال : العبرة وأصله : المنع والنكال : القيد

وقال مقاتل : النكال : العقوبة <sup>(٩)</sup> .

- ﴿مَوْعِظَةً﴾ : تخويف سوء العاقبة وهى « مفعلة » من الوعظ وهو الادِّكار فى الخير بما

يَرِقُّ له الْقَلْبُ <sup>(١٠)</sup> .

٦٧ - ﴿بَقْرَةً﴾ الأثنى من الحيوان المعروف وقد يقع على الذكر <sup>(١١)</sup> ، قيل سميت بذلك

لأنها تبقر الأرض أى تَشْقُهَا للحرث .

- ﴿أَعُوذُ﴾ : أعتصم .

٦٨ - ﴿فَارِضٌ﴾ : مُسِنَّة أى التى انقطعت ولادتها من الكِبَرِ سُميت بذلك لأنها

(١) انظر زاد المسير ( ١ / ٩٤ ) عن ابن الأنبارى .

(٢) عبد الرحمن بن على بن محمد القرشى البغدady الإمام من أهم تصانيفه : زاد المسير فى علم

التفسير ( ت ٥٩٧ هـ ) - طبقات المفسرين ١ / ٢٧٠ - ٢٧٤ .

(٣) انظر زاد المسير ١ / ٩٤ (٤) الإبتقان ٢ / ٩١ واللغات ١٧ .

(٥) فى السجستانى ( ٨٣ ) « بمكروه » .

(٦) « خَسَأَ » متعدى ولازم ، انظر السجستانى ٨٣ وابن قتيبة ٥٢ .

(٧) انظر الأساس والقاموس ( خَسَأَ ) . (٨) انظر السجستانى ١٩٨ بتصرف .

(٩) انظر الكشف ١ / ٢٨٦ والطبرى ١ / ٢٦٥ .

(١٠) ومنه قوله تعالى ﴿فَهَلْ مِنْ مَدَكِرٍ﴾ القمر ١٥ .

(١١) فى القاموس ( بقرة ) « للمذكر والمؤنث » .

فرضت سنّها أى قطعتها وبلغت آخرها (١).

- ﴿بِكْرٌ﴾ : صغيرة وزاد بعضهم : « التى لم تَلِدْ من الصّغر » وقال ابن قتيبة : « التى ولدت ولداً واحداً (٢) » .

- ﴿عَوَانٌ﴾ : نَصَفَ بَيْنَ الصّغيرة والكبيرة (٣) - زه - وقيل التى ولدت بَطْنًا أو بَطْنَيْنِ (٤) .

- ﴿بَيْنٌ﴾ ظرف مكان متوسط التصرف (٥) .

٦٩ - ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ (أى سوداء) (٦) ناصع لونها ويجوز أن يكون صَفْرَاءُ وصُفْرٌ من الصُّفْرَةِ (٧) - زه - الناصع : الخالص من كل شىء صفرة كانت أو غيرها وقيل الفقوع : أشد ما يكون من الصُّفْرَةِ وأبلغه يقال : أصفر فاقع ووارس (٨) كما يقال : أسود حالك وحانك (٩) وأبيض يَقِقْ وَلَهَقْ وأحمر قانى وأخضر نَاضِرٌ ومدهام وأزرق خطباني (١٠) .

- ﴿تَسْرُّ﴾ السرور : لذة فى القلب عند حصول نفع أو توقعه أو رؤية أمرٍ يُعْجِبُ وقيل السرور والفرح والحبور والجدل نظائر (١١) ، ويقابل السرور : الغم (١٢) .

٧٠ - ﴿تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ : يشبه بعضه بعضاً (١٣) .

(١) انظر الأساس (فرض) .

(٢) عبارة ابن قتيبة مخالفة لما ورد فى كتابه : تفسير غريب القرآن (٥٣) وعبارته هناك « ولا بكر أى ولا صغيرة لم تلد » .

(٣) انظر السجستانى (١٣٩) وفيه « المسنة » (٤) القاموس والمصباح (عون) .

(٥) انظر حاشية الخضرى ١ / ١٩٩ ومن تصرفها « مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ » العنكبوت / ٢٥ .

(٦) « أى سوداء » من السجستانى (١٢٤) وسقط من النسخة .

(٧) انظر السجستانى (١٢٤ ، ١٢٥) بتصرف (٨) انظر القاموس . ققع ، ورس

(٩) نفسه سود ، حنك (١٠) انظر فقه اللغة - الثعالبي / ٥٠ - ٥٥ .

(١١) نفسه / ١١٧ ، ١١٨

(١٢) نفسه / ١١٨ وفيه « والكمد والبث والكرب والسدّم والأسى والأسف

واللهف من أوصاف الحزن » .

(١٣) أصل « تشابه » « تشابه » حذفت إحدى التاءين تخفيفاً ومثله « تلظى » .

٧١ - ﴿ذُلُولٌ تُغِيرُ الْأَرْضَ﴾ أَى تَذَلِّلُهَا <sup>(١)</sup> للحرث يُقال فى الدُّوَاب : دَابَّة ذُلُول : بَيْنَةُ  
الذَّل بكسر الذال وفى الناس يقال رجل ذليل بَيْن الذَّل بضم الذال <sup>(٢)</sup> - زه - وقيل :  
الذُّلُول : الرِّبْض الذى زالت صعوبته <sup>(٣)</sup> .

والإثارة : الاستخراج والقلقلة من مكان إلى مكان .

- ﴿وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ﴾ : لَا يُسْنَى ( عليها ) <sup>(٤)</sup> لتسقى الزرع <sup>(٥)</sup> - زه - أَى ليست  
بناضحة تسقى الأرض المزروعة <sup>(٦)</sup> .

- ﴿مُسَلِّمَةٌ﴾ أَى مُخَلِّصَةٌ مُبرأة من العيوب يقال : سلِّم له كذا سلاماً وسلامة : أَى  
( ١٢ ب ) خلَّص مثل : اللذاذ واللذاذة .

- ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ أصلها : وشية فلهحقها من النقص مالحق : زنة وعدة <sup>(٧)</sup> والمعنى : لا  
لون <sup>(٨)</sup> فيها سوى لون جميع جلدها - زه - والشية مصدر وشى الثوب يشى وشياً  
وشية : حسنه وزينه بخطوط مختلفة الأنواع والألوان ، ومنه قيل للساعى فى الإفساد  
بين الناس « واش » لأنه يُحَسِّن كذبه عندهم حتى يُقبل منه ، والشية : اللمعة المخالفة  
للون <sup>(٩)</sup> .

- ﴿الْآنَ﴾ « ظرف زمان حضر جميعه أو بعضه <sup>(١٠)</sup> » .

٧٢ - ﴿إِدَارَاتُمْ﴾ أصله : تَدَارَأْتُمْ أَى تَدَافَعْتُمْ واختلقتُمْ فى القتيل أَى ألقى بعضكم ذلك

(١) فى النسخة « تذلل » .

(٢) السجستانى / ٩٣ ، ٩٥ بتصرف والنص فى غريب ابن قتيبة / ٥٤ .

(٣) القاموس ( ذل ) .

(٤) فى النسخة « بها » والتصحيح من ابن قتيبة / ٥٤

(٥) لم أعثر على ذلك فى السجستانى . (٦) انظر الكشف / ١ / ٢٨٨

(٧) أصلهما : وزن ، وعد حذفت الفاء وعوض عنها « التاء » فصارتا : زنة وعدة .

(٨) مقابل كلمة ( لون ) فى النسخة « لا ذلول فيها » والتصحيح من

السجستانى (١٢٣) وابن قتيبة / ٥٤ .

(٩) وقيل : الشية : العلامة انظر المصباح ( وشى ) .

(١٠) النص بتصرف فى شذور الذهب (١٢٧) وزاد فيه « فالأول نحو قوله تعالى ﴿الآن جئت

بالحق﴾ أَى بالحق الواضح والثانى نحو قوله تعالى ﴿فمن يستمع الآن﴾ وقد تعرب كقوله

﴿كأنهما ملآن﴾ أصله « من الآن » (الشذور ١٢٧ - ١٢٩) .

على بعض فأدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد (١) فلما أدغمت : سكنت فاجتلبت لها همزة الوصل للابتداء . وكذلك : أداركوا واطيرنا وما أشبه ذلك (٢) - زه - والدرء : الدفع ومنه ﴿ وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ (٣) .

ول : بينة  
- وقيل :

٧٣ - ﴿ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ : يئست وصلبت ، قلب : قاس وجاس وعاس وعات أى صلب ، يابس جاف عن الذكر غير قابله (٤) - زه - والقساوة : غلظ القلب وصلابته يقال : قسا يقسو قسواً وقسوةً ، وقساوةً وحساً وعساً متقاربة (٥) .

ي ليست

٧٤ - ﴿ وَالْحَشْيَةَ ﴾ : الخوف مع تعظيم المخشى (٦) .

- ﴿ وَالْغَفْلَةَ ﴾ والسهو والنسيان متقاربة (٧) .

مة : أى

٧٥ - ﴿ أَفْتَطْمَعُونَ ﴾ الطمع : رجاء الشيء والرغبة فيه (٨) .

- ﴿ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ : طائفة منهم .

لغنى : لا  
سى وشياً  
الإفساد  
مخالفة

- ﴿ يُحَرِّفُونَهُ ﴾ : يُقَلِّبُونَهُ ويغيرونه .

٧٦ - ﴿ فَتَحَ ﴾ عَلَّمَ وقيل : أنزل وقيل : حكّم ويقال للقاضى : الفتح ، وأصل الفتح : إزالة الإغلاق (٩) .

٧٨ - ﴿ أُمِّيُونَ ﴾ : الذين لا يكتبون واحدهم : أمى منسوب إلى الأمة الأمية التى هى على أصل ولادات أمهاتها لم تتعلم الكتابة ولا قراءتها (١٠) - زه - وقيل منسوب إلى الأم لأنه تربى معها ولم تربيته الرجال فيعلم ما تعلمه الرجال (١١) .

كم ذلك

(١) هو طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .

(٢) مثل : اظلم واثقل وانظر السجستاني / ٣٢ .

(٣) النور / ٨ . (٤) فى السجستاني ( ١٥٨ ) « قابل له » .

(٥) أى فى المعنى القاموس ( قسا ) ( حسى ) ( عسى ) .

(٦) ومنه ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ فاطر / ٢٨ .

(٧) أى فى المعنى القاموس ( غفل ) ( نسى ) وانظر الفروق اللغوية / ٩٠ .

(٨) وأكثر ما يستعمل فيما يقرب حصوله وقد يستعمل بمعنى الأمل - انظر المصباح ( طمع ) .

(٩) المقاييس ١ / ٤٦٩ والأساس والقاموس ( فتح ) .

(١٠) السجستاني / ٢٧ . (١١) انظر الكشف ١ / ٢٩١ والمصباح ( أم ) .

يح من

أن جئت  
ب كقوله

﴿أَمَانِي﴾ جمع أَمْنِيَّة وهي التلاوة ومنه قوله تعالى ﴿إِذَا تَنَمَّيْتُ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾ (١) أى إذا تلا ألقى الشيطان فى تلاوته . والأمانى : الأكاذيب أيضا ومنه قول عثمان - رضى الله عنه - « ما تَمَنَيْتُ منذُ أسَلَمْتُ » (٢) أى ما كذبت وقول بعض العرب لابن ذؤاب وهو يحدث « أهذا شئ رَوَيْتَهُ أم شئ تَمَنَيْتَهُ ؟ أى افتعلته (٣) ، والأمانى أيضا ما يَتَمَنَاهُ الإنسان ويشتهيهِ (٤) .

٧٩ - ﴿وَيْلٌ﴾ كلمة تُقال عند الهلكة ، وقيل : واد فى جهنم وقال الأصمعى ويل (١٣ أ) قَبُوح ، ووَيْس : استغفار ، ووَيْح : ترحم (٥) وقيل : هو جبل فى النار وقيل : واد من صديد فى جهنم وقيل الشديد من العذاب ، وقيل : الهلاك يستعمل لمن لا يرجى خلاصه (٦) .

٨٠ - ﴿تَمَسَّنَا﴾ تَصَيَّبْنَا والمس : الجمع بين الشيئين على نهاية القرب (٧) (معدودة) من العدد (٨) .

٨٣ - ﴿الْمَسَاكِين﴾ جمع : مَسْكِين وهو « مِفْعِيل » من السكون وهو الذى سَكَنَهُ الفقر أى قلل حركته : قال يونس (٩) « المسكين الذى لا شئ له والفقير الذى له بعض ما يقيمه . وقال الأصمعى : بل المسكين أحسن من الفقير لأن الله تعالى قال : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾ (١٠) فأخبر أن المسكين له سفينة من سفن البحر وهى تساوى جملة (١١) - زه - وفى الأسوء حالاً منهما مذهباً للعلماء وما احتج به فى

(١) الحج : ٥٢ .

(٢) انظر النهاية فى غريب الحديث - ابن الأثير (٣٦٧/٤) وابن قتيبة (٥٥) ونصه « ما تَقَنَيْتُ ولا تَمَنَيْتُ » أى ما اختلقت الباطل .

(٣) هذا القول فى النهاية (٣٦٧/٤) ونصه « اختلقت » وانظر ابن قتيبة / ٥٥ .

(٤) السجستاني (٥) . (٥) نفسه / ٢٠٧ .

(٦) القاموس ( ويل ) وفيه « الوَيْل : حلول الشر وبهاء : الفضيحة أو هو : تفجيع يقال « ويله وويلك وويلي وفي النوبة : ويلاه إلخ »

(٧) الأساس (مس) .

(٨) فى ابن قتيبة (٥٦) « قالوا إنما نُعَذَّبُ أربعين يوماً قدر ما عبد أصحابنا العجل » .

(٩) يونس بن حبيب الضبى البصرى أبو عبد الرحمن كان بارعا فى النحو واللغة (ت/ ١٨٢ هـ) البقية ٣٦٥/٢ .

(١٠) الكهف / ٧٩ .

(١١) السجستاني / ١٩٦ .



دلالتة نزاع (١).

﴿ حُسْنًا ﴾ الحُسْن والحُسْن لغتان كالبُخْل والبُخْل وقيل : الحُسْن : وصف أى قولاً حَسَنًا والحُسْن : مصدر أى قولاً ذا حسن (٢).

٨٤ - ﴿ أَقَرَرْتُمْ ﴾ : اعترفتم (٣) ، الاعتراف : الإخبار على طريق الإيجاب بنعم .

٨٥ - ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾ : تعاونون عليهم (٤) - زه - والمظاهرة والمعاونة واحد وأصله : تتظاهرون فأدغم التاء بعض وحذفها بعض (٥) .

﴿ بِالْإِثْمِ ﴾ : بما فيه إثم ، والإِثْم : الفعل الذى يَسْتَحِقُّ عليه اللوم .

﴿ وَالْعُدْوَانِ ﴾ هو التعدى والظلم (٦) - زه - وهو مجاوزة الحد وقيل : العُدْوَان : الإفراط فى الظلم (٧) .

﴿ أُسْرَى ﴾ جمع « أُسْرَى » و « أُسْرَى » جمع أسير فهو جمع الجمع وأصله : الشد بالأسر وهو القيد (٨) .

﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ الفداء : البذل من الشيء صيانة له وقيل : إن فادى وفدى بمعنى (٩) .

﴿ جَزَاء ﴾ الجزاء : المقابلة على الخير بالثواب وعلى الشر بالعقاب .

﴿ خِزْي ﴾ : هوان وهلاك أيضاً (١٠) - زه - قال ابن السراج (١١) : يَصْلُحُ أن يكون

(١) انظر فقه اللغة - الثعالبي ( ٤٢ ، ٤٣ ) عن ابن قتيبة وغيره والفروق اللغوية ( ١٧٠ ، ١٧١ ) وفيه « والفقر الذى لا يسأل والمسكين الذى يسأل » وهو أرجح الآراء وهو قول أبى حنيفة وغيره .

(٢) انظر الكشف ٢٩٣ / ١ (٣) « اعترفتم » من الهامش مع الإشارة إليها .

(٤) السجستاني / ٤٨ وفى القاموس ( ظهر ) « وتظاهروا : تدابروا وتعاونوا ضد » .

(٥) فى الكشف ( ٢٩٤ / ١ ) « وقرئ » تظاهرون « بحذف التاء وإدغامها و « تتظاهرون » بإثباتها »

(٦) انظر السجستاني / ١٤٥ (٧) القاموس ( عدا ) .

(٨) القاموس ( أسر ) وفى المقاييس ( أسر / ١٠٧ ) ومن ذلك : الأسير وكانوا يشدون به بالقد وهو الإسار .

(٩) ولذلك قرئ « تفدوهم وتفادوهم » الكشف ( ٢٩٤ / ١ ) وإتحاف فضلاء البشر - الدمياطى / ١٤١ .

(١٠) السجستاني / ٨٨ بتصرف . (١١) محمد بن السرى البغدادى النحوى أبو بكر له

الأصول الكبير والاشتقاق لم يتم ( ت ٣١٦ هـ ) البغية / ١ ، ١٠٩ ، ١١٠ .

يطان فى

اومنه قول

ض العرب

أمانى أيضا

معنى ويل

ل : واد من

، لا يرجى

ب (٧)

سكنه الفقر

له بعض ما

نال : أما

البحر وهى

احتج به فى

ما تقنيت

نال « ويله

( ١٨٢ / هـ )

٧ .

أصله من الخِزاية وهو أن يقف موقفاً يَسْتَحْيِي منه (١) .

﴿يُرْدُونَ﴾ : يُصْرَفُونَ والرُّدُّ : الرَّجْعُ .

﴿أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ هو الذى لا رُوح فيه ولا فَرَج وقيل : إلى أشد من عذاب الدنيا (٢)

٨٧ - ﴿قَفِينَا﴾ : أَتَبَعْنَا وَأَصْلُهُ مِنْ : الْقَفَا تَقُول : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سِرْتُ خَلْفَهُ (٣)

٩٠ - زه - والتقية : إلحاق الشيء بغيره (٤) .

﴿وَالرُّسُلُ﴾ جمع : رَسُول وهو المؤدى عن الله ما أوحاه إليه المَبَان عن غيره بالمعجزة

٩٣ الدالة على صدقه واشتقاقه من : الرُّسَل وهو : اللين .

﴿أَيَّدْنَاهُ﴾ : قَوَّيْنَاهُ (٥) - زه - والأيد والأد : القوة (٦) .

١٣ ب - ﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ هو جبريل - عليه السلام - سُمِيَ بذلك لأنه يَأْتِي بما فيه حياة

القلوب وقيل : الاسم الذى كان يُحْيِي به الموتى وَيَعْمَلُ الْعَجَائِبَ بِهِ

٩٥ وقيل : هو الإنجيل (٧) .

﴿تَهَوَّى أَنْفُسُكُمْ﴾ أى تَمِيل (٨) والهوى فى المحبة إنما هو ميل النفس إلى مَنْ (٩) تحبه .

٨٨ - ﴿غُلْفٌ﴾ جمع : أَغْلَفَ وهو كل شيء جَعَلْتَهُ فى غِلَاف أى قلوبنا محجوبة عما

٩٦ تقول كأنها فى غُلْفٍ وَمَنْ قَرَأَ «غُلْفٌ» بضم اللام أراد : جمع غِلَاف (١٠) وتسكين

اللام فيه جائز أيضاً مثل : كُتِبَ وَكُتِبَ (١١) أى قلوبنا أوعية للعلم فكيف تَجِيئُنَا بما ليس

عندنا (١) ؟ .

(١) مثله فى مقاييس اللغة (خزو) ١٧٩ / ٢ (٢) انظر الكشف ٢٩٤ / ١

(٣) السجستاني / ١٥٨ بتصرف وابن قتيبة / ٥٧ .

(٤) مقاييس اللغة (قفى) ١١٢ / ٥ (٥) السجستاني / ٥

(٦) القاموس (أد) ، (أيد) (٧) الكشف ٢٩٤ / ١

(٨) السجستاني (٤٨ ، ٤٩) وزاد فيه «ومنه قوله تعالى - ﴿أَفَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ﴾ :

أى ما تَمِيلُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ » .

(٩) حبذا لوقال «ما» كما فى السجستاني ليعم العاقل وغيره .

(١٠) إتحاف فضلاء البشر / ١٤١ والكشاف ٢٩٥ / ١ عن أبى عمرو .

(١١) ورُسُلٌ ورُسُلٌ وشُهَبٌ وشُهَبٌ والغرض من التسكين فى هذا الجمع «التخفيف» .

تجميعنا بما ليس عندنا (١) ؟ .

- ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ : طردهم وأبعدهم (٢) - زه - واللعن والطرْد واحد ، وذُئِبَ لعين أى طريد (٣) .

٨٩ - ﴿يَسْتَفْتَحُونَ﴾ : يستنصرون (٤) - زه -

٩٠ - ﴿بَغِيًّا﴾ هو (٥) شِدَّةُ الطلب للتطاول (٦) .

- ﴿مَهِينٌ﴾ : مُذِلٌ وَالْهَوَانُ : الاستخفاف .

٩٣ - ﴿أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ أى حُبُّ الْعِجْلِ (٧) ، هو من قولهم : هذا مُشْرَبٌ حُمْرَةً وَصَفْرَةً أى مخالط والمعنى : خالط قلوبهم حُبُّ الْعِجْلِ فحذف المضاف (٨)

- ﴿يَشْسُ﴾ كلمة موضوعة لإنشاء الذم (٩) .

٩٥ - ﴿أَبْدَأُ﴾ ظرف لاستغراق الزمان المستقبل (١٠) .

- ﴿قَدِمْتُ أَيْدِيَهُمْ﴾ : أَسْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ الْقَبِيحَةِ وَالتَّقْدِيمُ : مُحَصَّلُ شَيْءٍ قَبْلَ شَيْءٍ (١١) .

٩٦ - ﴿أَحْرَضَ﴾ أَفْعَلَ تَفْضِيلَ مِنَ الْحِرْصِ وَهُوَ : شِدَّةُ الْبُلْبُلِ (١٢) .

- ﴿أَشْرَكُوا﴾ : كَفَرُوا وَالْإِشْرَاقُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ كَفَرٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَكَةِ

(١) السجستاني / ١٥٠ وحاشية الكشف / ٢ / ٢٩٥ .

(٢) السجستاني / ١٧٠ (٣) انظر القاموس (لعن) .

(٤) السجستاني / ٢١٨ وفي ابن قتيبة (٥٨) « كانت اليهود إذا قاتلت أهل الشرك استفتحوا عليهم أى استنصروا الله عليهم فقالوا : اللهم انصرنا بالنبي المبعوث إلينا فلما جاءهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وعرفوه كفروا به والاستفتاح : الاستنصار » .

(٥) فى النسخة (هى) . (٦) بغيته أبغيه بغياً : طلبته . انظر المصباح (بغى) .

(٧) السجستاني / ٢٧ . (٨) هنا فى الحاشية سبع كلمات غير مقروءة .

(٩) وهى عكس «نعم» فهى موضوعة لإنشاء المدح نحو ﴿نعم أجر العاملين﴾ .

(١٠) الإعراب عن قواعد الإعراب - ابن هشام / ٦٦ .

(١١) وهذا من باب المطاوعة : قدمته فتقدم .

(١٢) أى على الدنيا وهو مذموم بهذا المعنى والإفحارص بمعنى الاجتهاد مطلوب - انظر المصباح (حرص) .

٠٢  
(١٤أ)  
- ﴿أَشْرِكُوا﴾ : كفروا والإشراك فى عبادة الله كفر ، وأصله من الشركة وهو ضد الاختصاص .

- ﴿يُودُّ﴾ مضارع «وَدَّ» أى تمنى ، وودّ : أحب أيضاً (١) .

» - ﴿وما هو بِمُزْحَزِحِهِ﴾ أى مُبْعِدِهِ (٢) - زه - والزحزحة : الإبعاد (٣) .

» - ﴿يُعَمَّرُ﴾ : يطول عمره .

» - ٩٧ - ﴿جَبْرِيلُ﴾ اسم غير منصرف للعجمة والعلمية (٤) وفيه لغات ، وقد نظمها ابن مالك فقال :

» - جَبْرِيلُ جَبْرِيلُ جَبْرَائِيلُ      وَجَبْرِئِيلُ وَجِبْرَالُ وَجَبْرِينُ (٥) .

» - ويقال : جَبْرِينُ بالفتح . قلت : وقد بَلَغَ لغاتِهِ ابْنِي مُحَمَّدَ (٦) - رحمه الله تعالى - فى كتاب «الغُرَرُ المضيئة» (٧) إلى قريب الثلاثين ، قال : وغالبها قرىء به فى الشاذ (٨) وبينه ، ويُقال إنه مركب من جَبْرَ ، وهو العبد بالسريانية ومن «إيل» وهو اسم الله - تعالى - وكذلك «ميكائيل» (٩) .

» - ١٠٠ - ﴿نَبَذَهُ﴾ : تركه وألقاه والنَّبَذَ : الطرح على وجه الاستحقار (١٠) .

---

(١) القاموس (ودّ) . (٢) السجستاني / ١٨٦ .

(٣) ومنه ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ الْفَارِ﴾ آل عمران / ١٨٥ ، أى أبعد .

(٤) انظر البحر (١ / ٣١٧) وفيه « وهو الذى نزل بالقرآن على رسول الله ﷺ وأبعد من ذهب إلى أنه مشتق من جبروت الله ومن ذهب إلى أنه مركب تركيب الإضافة » .

(٥) انظر شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ٨٥٨/٢ .

(٦) محمد بن أحمد محب الدين بن الهائم مصري الأصل مقدس الوفاة ، مات فى حياة والده - برع فى العربية وغيرها ( ت سنة ٧٩٨ هـ ) الأعلام ٦ / ٢٢٧ وشذرات الذهب ٦ / ٣٥٥ .

(٧) الغرر المضيئة فى شرح نظم الدرر السنية وهو شرح لألفية العراقي فى نظم السيرة النبوية - محطوط - ولم أعثر عليه إلا فى الأعلام ٦ / ٢٢٧ .

(٨) فى الاتحاف (١٤٤) « قرئ » جبريل وهى لغة الحجازيين وقرئ جبريل ، جبرل ، جبرائيل ، وجبرائل » .

(٩) انظر فى لغات جبريل وميكائيل ونسبة كل لغة إلى قائلها : القرطبي ١١ / ٤٢٨ ، ٤٢٩ والبحر

١ / ٣١٧ ، ٣١٨ وبصائر ذوى التمييز ٦ / ٦٨ .

(١٠) المصباح ( نبذ ) .

١٠٢ - ﴿تَتْلُوا﴾ : تقرأ وتتلو : تتبع أيضاً (١) - زه - قال ابن عباس « معني (١٤) تتلو : تقضى (٢) وقيل من التلاوة » وقال قتادة « معناه تتبع من التلو (٣) » وقيل معناه : على ملك سليمان أى : فى عهده وزمانه (٤) .

- ﴿بَابِلَ﴾ قيل : الكوفة (٥) وقيل : نصيبين (٦) وقيل : جبل نهاوند وقيل : وهدة من الأرض (٧) .

- ﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ قيل مَلِكَانِ وقيل : رَجُلَانِ وقيل : شيطانان وعلى الأول فقييل : جبريل وميكائيل وقيل غيرهما وهو المشهور (٨) .

- ﴿فِتْنَةً﴾ : بلاء واختبار .

- ﴿يَاذَنِ اللَّهِ﴾ أى يَعْلَمُهُ ، والإِذْنُ وَالْأَذَنُ بمعنى كَالشَّيْءِ وَالشَّبْهَ وقيل بالفتح المصدر وبالكسر : الإِسْمُ كَالْحَذَرِ وَالْحِذَرِ (٩) .

- ﴿خَلَاقَ﴾ : نصيب (١٠) - زه - وقيل : دين وقيل : خير (١١) .

- ﴿شَرُّوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ أى باعوها به (١٢) بلغة هُذَيْلِ (١٣) .

١٠٣ - ﴿مَثُوبَةً﴾ : ثَوَابٌ (١٤) .

(١) انظر السجستاني (٥٢) وتفسير الغريب هنا مكرر مع تفسير الآية / ٤٤ تتلون ص ٨٢ .

(٢) أى ما تقضيه وتعمله الشياطين على ملك سليمان .

(٣) أى ماتسیر عليه الشياطين وأرجح التفاسير : تفسير « تتلو » بمعنى « تقرأ » لتعديهما بعلی .

(٤) فَعَلَى فِيهِ بمعنى « فى » انظر الكشف ٣٠١/١ والبحر ٣٢٦/١ عن ابن عباس وغيره .

(٥) عن ابن مسعود (٦) عن قتادة .

(٧) انظر البحر ٣٢٩/١ ، ومعجم البلدان ٣٠٩/١ . (٨) انظر البحر ٣٢٩/١ .

(٩) انظر المزهر (٨٨/٢ ، ٨٩) وفيه من ذلك « تَكَلَّ وَنَكَلَ وَجَلَسَ وَجَلَسَ وَعَمَّرَ وَعَمَّرَ وَضَعَنَ وَضَعَنَ »

وضِعَنَ وَحَرَجَ وَحَرَجَ وَجَلَدَ وَجَلَدَ » عن ابن السكيت وغيره .

(١٠) السجستاني / ٨٤ والفرق بين النصيب والخلق أن الخلق : النصيب الوافر من الخير

خاصة بالتقدير لصاحبه - الفروق اللغوية / ١٦٠ .

(١١) انظر ابن قتيبة / ٥٩ .

(١٢) فتكون « شرؤا » من الأضداد ، انظر ابن قتيبة / ٦٠ .

(١٣) الإتقان ٩٢/٢ واللغات / ١٧ .

(١٤) السجستاني / ١٧٤ .

١٠٤ - ﴿رَاعِنَا﴾ : حافظناً<sup>(١)</sup> من : رَاعَنَتُ الرجل إذا تَأَمَّلَتْه وعَرَفَتْ أحواله فكان المسلمون يقولون للنبي ﷺ راعنا - وكان اليهود يقولونها وهي بلغتهم : سَبَّ<sup>(٢)</sup> فأمر الله تعالى المؤمنين أن لا يقولوها حتى لا يقولها اليهود ، ورَاعِنًا مَنُونٌ : اسم مأخوذ من الرُّعُونَةُ أى لا يقولوا حمقاً وجهلاً<sup>(٣)</sup> - زه - وقيل : عَنُوا براعنا : يا راعى إبلنا<sup>(٤)</sup> .

١٠٥ - ﴿يَخْتَصُ﴾ الاختصاص بالشئ : الانفراد به .

- ﴿ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ : صاحب الثواب الكبير .

١٠٦ - ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾ النسخ على ثلاثة معان : أَحَدُهَا نقل الشئ من موضع إلى موضع كقوله ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٥)</sup> . الثاني : نَسَخَ الْآيَةَ بِأَن يَبْطُل حُكْمُهَا ويكون لفظها متروكاً كقوله ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup> . نُسَخَتْ بقوله ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> . والثالث : أَنْ تُقْلَعَ الْآيَةُ مِنَ الْمُصْحَفِ ومن قلوب الحافظين يعنى فى زمن النبى ﷺ<sup>(٨)</sup> ويقال ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾ أى يُبَدَّلُ ومنه قوله - عز وجل - ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾<sup>(٩)</sup> - زه - له فى اللغة مَعْنَيَانِ مَشْهُورَانِ : الإزالة<sup>(١١)</sup> والنقل<sup>(١٢)</sup> ، وقيل هو مقول عليهما بالإشتراك فيكون حقيقة فيهما أو حقيقة (فى أحدهما)<sup>(١٣)</sup> مجاز

(١) فى النسخة «حافظاً» .

(٢) أى يسبون بها رسول الله ﷺ بالرعونة وهى الحمق والجهل .

(٣) السجستانى / ٩٧ ، وابن قتيبة / ٦٠ .

(٤) انظر الكشف / ٣٠٢/١ .

(٥) الجاثية / ٢٩ ومنه نسخ الكتاب أى إعادة كتابته .

(٦) الجاثية / ١٤ . (٧) التوبة / ٥ .

(٨) انظر بصائر ذوى التمييز / ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٥ .

(٩) ما بين حاصرتين [ من السجستانى (١٩٩) اقتضاه المقام .

(١٠) تكملة الآية «والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون» النحل / ١٠١

وانظر السجستانى / ١٩٨ ، ١٩٩ وبصائر ذوى التمييز / ١٢٠/١ .

(١١) أى الرفع يقال : نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ إذا أَبْطَلَتْه .

(١٢) النسخ فى اللغة له معان كثيرة منها الإزالة والتغيير والإبطال راجع القاموس (نسخ) .

(١٣) ما بين الحاصرتين مكانه فى النسخة «فيهما» والصواب ما ذكرت .

فكان  
(١) فأمر  
وذ من  
(٤) .

فى الآخر : ثلاثة مذاهب (١) وحقيقته العرفية (٢) مبينة فى أصول الفقه (٣) ويقع فى القرآن على ثلاثة أوجه : نسخ الرسم والحكم ونسخ أحدهما دون الآخر (٤) .

- ﴿ نَسَاَهَا ﴾ (٥) : نُؤَخِّرُهَا ، وَنُنْسِيهَا (٦) من النسيان (٧) - زه - فقوله ﴿ مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ ﴾ قيل هى ما نُنَسِّخُ حكمها وبقي رسمها أو نسخ رسمها وبقي حكمها وقوله ﴿ أَوْ نُنَسَاَهَا ﴾ أى نُؤَخِّرُ إنزالها ومن قرأ ﴿ أَوْ نُنْسِيهَا ﴾ (١٤ ب) قيل هى ما نسخ رسمها وحكمها من النسيان الذى هو ضد الحفظ وقيل : من النسيان الذى معناه الترك أى بتركها محكمة فلا ننسخها ، وضعف الفارس (٨) ذلك بأن قوله ﴿ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾ إنما يُحْمَلُ على المنسوخ لا على المتروك (٩) .

سبع إلى  
، يُنْطَلِ  
ن أيام  
ث : أن  
، ما  
مكان  
، وقيل  
( مجاز

١٠٧ - ﴿ وَلِيَّ ﴾ أى والى والولى المقيم بالأمر (١٠) .

- ﴿ نَصِير ﴾ : ناصر (١١) .

١٠٨ - ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ : قصد الطريق (١٢) - زه - والسواء : الوسط والسبيل كالطريق ، يذكر ويؤنث (١٣) .

(١) انظر الأساس (نسخ) .

(٢) الحقيقة العرفية هى نقل الشئ عن بابه يعرف الاستعمال كالفائض فهو اسم للمطمئن من الأرض ثم صار فى العرف اسما لقضاء الحاجة فلا يعقل عند الإطلاق سواه - الفروق اللغوية / ٥٧ .

(٣) انظر المستقصى من علم الأصول - الغزالى ١٠٧/١ وفيه « وحد النسخ أنه الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا به مع تراخيه عنه .. » .

(٤) انظر تفصيل ذلك فى بصائر ذوى التمييز ١٢٣/١ ، ١٢٤ . والبحر ٣٤٤/١ . والفروق اللغوية / ٥١ .

(٥) قراءة سبعة لأبى عمرو وابن كثير - الإقناع ٦٠١/٢ .

(٦) قراءة باقى السبعة - نفس المرجع السابق .

(٧) السجستانى / ١٩٩ .

(٨) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الإمام أبو على الفارسى واحد زمانه فى علم العربية من تصانيفه - التذكرة والحجة (ت ٣٧٧ هـ) ، البغية ٤٩٦/١ ، ١٩٧ وإنباه الرواة ٢٧٣/١ ، ٢٧٤ .

(٩) انظر الناسخ والمنسوخ لابن عبيد القاسم بن سلام ٦ - ١٦ .

(١٠) انظر القاموس (ولى) . (١١) فعيل بمعنى فاعل كقدير بمعنى قادر .

(١٢) فى السجستانى (١٠٧) « أى وسط الطريق وقصد الطريق » .

(١٣) المزهر ٢٢٤/٢ .

١٠١ /

١١١ - ﴿هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ أى يهوداً فحذفت الياء الزائدة ويقال كانت اليهود تنتسب إلى : يهود بن يعقوب فسموا : اليهود وعرب بالدال (١) وقيل : هو موضع هائد كحائل وحول (٢) وقيل مصدر وقيل : أصله « يهودى » فحذفت الياءان بدليل قراءة أبي ﴿مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا﴾ (٣) وفى الكلام إيجاز والتقدير « وقالت اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديا ، وقالت النصارى لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا » (٤) .

- ﴿أَمَانِيَهُمْ﴾ : أكاذيبهم وأباطيلهم بلغة قريش (٥) .

- ﴿هَاتُوا﴾ (٦) : أحضروا وقربوا .

- ﴿بُرْهَانَكُمْ﴾ أى حجتكم يقال قد برهن قوله بحججه (٧) - زه - وقال ابن عيسى : البرهان : بيان عن معنى يشهد بمعنى آخر حق فى نفسه وشهادته (٨) .

١١٥ - ﴿فَشِمُّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ أى هنالك جهته التى أمركم بالتوجه إليها ، وثمة : إشارة إلى المكان البعيد (٩) .

- ﴿وَاسِعٌ﴾ : جواد : يسع لما يسأل ويقال : الواسع : المحيط بعلم كل شيء ، كما قال - عز وجل - ﴿وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (١٠) - زه - وقيل : قادر وقيل واسع الشريعة (١١) .

١١٦ - ﴿قَاتِلُونَ﴾ : أى مطيعون وقيل مقرنون بالعبودية والقنوت على وجوه : الطاعة والقيام فى الصلاة والدعاء والصمت (١٢) ، قال زيد بن أرقم « كنّا نتكلم فى الصلاة

(١) المذهب / ٢٢٩ .

(٢) فيكون جمع عن الفراء انظر القرطبي ٤٦٣/١ .

(٣) القراءة فى البحر ٣٥٠/١ .

(٤) انظر الكشف ٣٠٤/١ والبحر (٣٥٠/١) عن ابن عباس .

(٥) اللغات / ١٨ . (٦) اسم فعل أمر مسند إلى واو الجماعة .

(٧) فى السجستاني (٤٦) « بينه بحججه » . (٨) انظر المصباح (برهة) .

(٩) معنى اللبيب (١٦٢) وفيه « وهو ظرف لا يتصرف ، ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب .

(١٠) طه / ٩٨ وانظرا لسجستاني / ٢٠٨ .

(١١) وقيل : كثير العطاء إلخ انظر القاموس (وسع) .

(١٢) انظر الكشف ٣٠٧/١ والبحر ٣٦٣/١ عن قتادة وعكرمة .



حتى نزلت ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (١) فَأَمْسَكْنَا عَنْ الْكَلَامِ (٢) - زه - حديث «زيد»  
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣) ومعاني القنوت تزيد على عَشْرٍ (٤) وقد نظمناها في قولي :  
معاني قنوت طاعة ودوامها      إقامتها سكنت خشوع عبودية  
صلاة قيام طولة (٥) وعبادة      دعاء وإقرار وإخلاص ذى النية (٦)

١١٧ - ﴿بَدِيعٌ﴾ : مبتدع أى مبتدىء (٧) - زه - هو فاعيل بمعنى «مُفْعَلٌ» (٨) لأنه من  
أبدع وعن قطرب : بدعه بمعنى أبدعه فيكون بمعنى «فاعل» أيضاً وقُسِّرَ : الإبداع  
(١٥أ) بالاختراع - لا - على مثال سبق وضد الإبداع : الأخذ (٩) .

١١٨ - ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ أى أشبه بعضهم بعضاً فى الكفر والفسق (١٠) - زه -

- ﴿يُوقِنُونَ﴾ الإيقان : إفعال من اليقين وهو علم ما يثلج به الصدر (١١) .

١١٩ - ﴿الْجَحِيمِ﴾ : النار إذا شَبَّ وَقُودُهَا (١٢) .

١٢٠ - ﴿مِلَّتَهُمْ﴾ : الملة الدين مشتق من : أمللت لأنها تُبْنَى على مَسْمُوعٍ ومتلو  
(١٣) .

(١) البقرة من الآية / ٢٣٨ . (٢) انظر السجستاني / ١٥٨ .

(٣) الحديث فى اللسان (قنت) وفى فتح البارى شرح صحيح البخارى ٧٣/٣ ، ٧٤ بتصرف .

(٤) انظر البحر ٣٥٥/١ . (٥) أى طول القيام فى الصلاة .

(٦) البيتان من الطويل للمؤلف ولم أعثر عليهما . وانظر فى معاني القنوت فيهما : القاموس

والأساس والمصباح واللسان (قنت) والبحر ١ / ٣٦٣ ، ٣٦٤ .

(٧) انظر السجستاني / ٤٠ والبحر ٣٥٥/١ .

(٨) مثل سميع وبصير بمعنى مسمع ومبصر .

(٩) الكلمة محرفة فى النسخة وانظر المصباح (بدع) والكشاف ٣٠٧/١ .

(١٠) فى السجستاني / ٤٩ «وَالْقِسْوَةُ» وفى الكشاف ٣٠٨/١ «أى قلوب هؤلاء ومن قبلهم فى  
العمى كقوله «أتواصوا به» .

(١١) واليقين هو العلم الحاصل عن نظر واستدلال ولهذا لا يسمى علم الله يقيناً وضده الشك -

انظر المصباح المنير والقاموس (يقن) والفروق فى اللغة / ٧٣ .

(١٢) وهى من أسماء النار ذهب جماعة إلى أنها فارسية معربة وقيل هى تعريب «كهنام»

بالعبرانية . انظر المذهب / ٢٠٤ .

(١٣) أى ما يسمعه الرسول (الوحى) وما يتلى عليه .

— ﴿ أَهْرَاءَهُمْ ﴾ جمع هَرَى

١٢٤ — ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ أى اختبره بما تعبد به من السنن (١) وقيل هى عشر خلال : خمس منها فى الرأس : الفرق وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق وخمس فى البدن : الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الأظفار ونتف الإبط — فَأَتَمَّهُنَّ فعَمِلَ بهن ولم يَدَعْ منهن شيئاً (٢) — زه — إبراهيم لا ينصرف للعجمة والعلمية وقيل معناه : أب راحم ، وفيه لغات بلغها ابنى محمد — رحمه الله — عشرأ ويُنْهَى فى الغرر المضيئة (٣) . ، وقوله اختبره أى عامله معاملة المحنة ، وقال الحسن « ابتلاه بالنجم والقمر والشمس وبالختان وذبح ابنه وبالنار والهجرة » (٤) وعن ابن عباس أيضاً : أنها ثلاثون خصلة : عشر فى « براءة » ﴿ التائبون العابدون ﴾ الآية (٥) وعشر فى الأحزاب ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ (٦) وعشر فى أول « المؤمنين » (٧) والله أعلم . قال الكرمانى (٨) « ويحتمل أن تكون الكلمات أوامر الله ونواهيه ويندرج تحتها الأقاويل كلها » (٩) .

— ﴿ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ أى تأتم بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك ، وبهذا

(١) الطبرى ٧ / ٣ .

(٢) السجستاني / ٣٢ والطبرى ٨ / ٣ عن ابن عباس .

(٣) سبق ذلك ص ١٠٠ وفى البحر ٣٧٢ / ١ ومعناه ، بالسريانية قبل النقل « أب رحيم » وفيه لُغْنِي ست : إبراهيم بألف وياء وهى الشهيرة وبألف مكان الياء ويسقط الياء مع كسر الهاء أو فتحها أو ضمها ويحذف الألف والياء وفتح الهاء (إبرهم) .

(٤) الطبرى ١٤ / ١٣ عن الحسن .

(٥) / ١١٢ وتامها ﴿ الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ﴾ .

(٦) الآية / ٣٥ وتامها ﴿ والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصدقات والصابرين والصابرات والخالسين والخالصات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ﴾ .

(٧) من قوله تعالى ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ إلى قوله ﴿ الذين يولون الفردوس هم فيها خالدون ﴾ .

(٨) محمد بن يوسف بن على البغدادي العلامة فى التفسير وغيره من تصانيفه حاشية على تفسير

البيضاوى البغية ١ / ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٩) ينظر فى هذه الآراء : الكشف ١ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ والطبرى ٧ / ٣ - ١٧ .

سُمِّي الإمام إماماً لأن الناس يؤمنون أفعاله أى يقصدونها ويتبعونها (١) - زه - جعله الله شجرة الأنبياء ، لأن الأنبياء بعده من ولده (٢) - صلوات الله عليهم أجمعين وسلامه -  
 ﴿ ذُرِّيَّتِي ﴾ الذرية : أولاد وأولاد أولاد قال بعض النحويين « ذُرِّيَّة » تقديرها « فَعْلِيَّة » من « الذر » لأن الله - عز وجل - أخرج الخلق من صلب آدم - عليه السلام - كالذر وأشهدهم على أنفسهم ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا : بلى ﴾ (٣) وقال غيره « أصل : ذُرِّيَّة : ذُرُورَةٌ على وزن « فَعُولَةٌ » فلما كثر التضعيف : أبدلت الراء الأخيرة ياء فصارت : ذُرُويَّة ثم أدغمت الواو فى الياء فصارت « ذُرِّيَّة » وقيل : (١٥ ب) « ذُرِّيَّة » « فَعُولَةٌ » من ذرأ الله الخلق فأبدلت الهمزة ياء كما أبدلت فى « نبي » (٤) والذرية : مثلث الذال (٥) وقيل مشتق من : الذور وهو الطرف (٦) .

١٢٥ - ﴿ مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ ﴾ : مرَّجعا لهم يثوبون إليه أى يرجعون إليه فى حجهم وعمرتهم كل عام (٧) ، ويقال : ثاب جسم فلان إذا رجع بعد النحول (٨) - زه - قال الزجاجي « سُمِّي بالمصدر كالمقامة والمثابة اسم المكان » قال الأخفش « ودخول التاء للمبالغة » وقال ابن عباس : مثابة أى مَنْ قَصَدَهُ تَمَنَّى العَوْدَ إليه وقيل مثابة من الثواب أى يَحْجُونَ فيثابون عليه (٩) .

- ﴿ مُصَلَّى ﴾ قال مجاهد : مَدْعَى (١٠) وقال غيره : موضع صلاة وكأنه

(١) السجستاني (٣٢) وزاد فيه « ويقال للطريق إمام لأنه يؤم أى يقصد ويُتبع ومنه قوله عز وجل ﴿ لِيُؤْمِنُوا بِمَا مبین ﴾ لبطريق واضح الخ .

(٢) ولذا سُمِّي أبو الأنبياء أى أكثرهم إنجاباً للأنبياء ، وإن لم يكن أولهم . وانظر الطبرى ١٨/٣ .

(٣) الأعراف من الآية / ١٧٢ وانظر المصباح « ذر » وفيه الذر « أى الصغار » .

(٤) انظر الخصائص ٨٦/٣ والبحر ٣٧٢/١ ، ٣٧٣ .

(٥) انظر المصباح ( ذر ) وفيه « الذرية واحد وجمع وفيها ثلاث لغات أفصحها : ضم الذال وبها

قرأ السبعة ( الاتحاف / ١٧٤ ) والثانية : كسرهما ويروى عن زيد بن ثابت والثالثة فتح الذال مع

تخفيف الراء وزان كريمة وبها قرأ : أبان بن عثمان « وانظر إكمال الإعلام ٢٢٦/١ .

(٦) انظر القاموس ( ذر ) . (٧) انظر البحر ٣٨٠/١ عن مجاهد وابن جبير .

(٨) السجستاني / ١٧٤ والمصباح والقاموس ( ثوب ) .

(٩) انظر فى هذه الأقوال وفى غيرها معانى القرآن للأخفش ٣٣٥/١ ، والبحر ١ / ٣٨٠ والطبرى

٢٨ ، ٢٧/٣ .

(١٠) الكشف ٣ / ٣١٠ .

سنن (١)  
والسواك  
ء وتقليم  
راهيم لا  
محمد -  
لمة المحنة ،  
جرة (٤)  
التائبون  
عشر فى  
ات أوامر

، وبهذا

ميم « وفيه  
بر الهاء أو

والناهون

لصادقات  
الصائمين

لى تفسير

يريد الشرعية لا اللغوية (١) .

- ﴿عَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ أى أوصيناه وأمرناه (٢) .

- ﴿الْعَاكِفِينَ﴾ : المقيمين ومنه الاعتكاف وهو الإقامة فى المسجد على الصلاة والذكر لله - عز وجل - (٣) .

١٢٦ - ﴿أَضْطَرُّهُ﴾ : الاضطرار : افتعال من الضرورة وهو فعل ما لا يَتَهَيَّأُ له الامتناع منه (٤) .

- ﴿المَصِيرُ﴾ : المرجع .

١٢٧ - ﴿القَوَاعِدُ﴾ قواعد البيت : أساسه واحدا : قاعدة (٥) - زه - قال الزجاج (٦) أصلها فى اللغة : الثبوت والاستقرار (٧) ، وقال فى الكشف « القاعدة هى الأساس والأصل لما فوقه وهى صفة غالبية ومعناها : القاعدة الثابتة ومنه : قَعَدَكَ الله ، أى : أسأل الله أن يقعدك أى يثبتك » (٨) .

١٢٨ - ﴿أُمَّةٌ﴾ الأُمَّة على ثمانية أوجه (٩) : الجماعة كقوله ﴿أمة من الناس يسقون﴾ (١٠) وأتباع الأنبياء - عليهم السلام - كما تقول : نحن من أمة محمد ﷺ والجامع للخير والمقتدى به كقوله ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ (١١) والدين والملة كقوله :

(١) عن قتادة والسدى وانظر الطبرى ٢٧/٣ ومعروف أن الصلاة فى اللغة : الدعاء وفى الشرع : أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختمة بالتسليم .

(٢) انظر السجستاني / ١٣٩ . (٣) ابن قتيبة / ٦٣ .

(٤) فى المصباح (ضر) « اضطره بمعنى ألجأه إليه وليس له منه بُدٌّ » .

(٥) فى السجستاني / ١٥٨ « والقواعد من النساء : العجائز اللواتى قعدن عن الأزواج من كبر وقيل قعدن من الحيض والحبل واحدتهم قاعد بغير هاء » .

(٦) إبراهيم بن السرى أبو إسحاق ، أحد الأعلام فى اللغة والنحو ، من تصانيفه معانى القرآن (ت ٣١١ هـ) - البغية ١ / ٤١١ - ٤١٣ .

(٧) انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠٨/١ بتصرف ، ومثله فى الكشف ٣١١/١ والمقاييس (قعد) .

(٨) الزمخشري - الكشف ٣١١/١ بتصرف وانظر الأساس (قعد) .

(٩) ينظر الطبرى ٣ / ٧٤ . (١٠) القصص / ٣٣ .

(١١) النحل / ١٢٠ .

كقوله ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ (١) والحين والزمان كقوله ﴿ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ (٢) وقوله ﴿ وَادَّكُرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ (٣) أى بعد حين ، وَمَنْ قَرَأَ « أُمِّهِ وَأُمِّهِ » (٤) أى نسيان ، والقامة يقال : فلان حسن الأُمَّة أى القامة ، والمنفرد بدين لا يشركه فيه أحد ، قال ﷺ « يُبْعَثُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُفَيْلٍ أُمَّةً وَحْدَهُ » (٥) والأُمّ يقال هذه أُمَّة زيد أى أم زيد (٦) - زه - وهو مُحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً فِي الْجَمْعِ وَأَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً فِي أَحَدِهَا مَجَازًا فِي الْبَاقِي (٧) .

والذكر

نهيًا له

- ﴿ مَنَاسِكُنَا ﴾ أى مُتَعَبِدَاتُنَا واحدا « مَنَسِكَ » و « مَنَسَكَ » وأصل النُّسك من الذَّبْح يقال : نَسَكْتُ أى ذَبَحْتُ والنسيكة الذبيحة المتقرب بها إلى الله - عز وجل - ثم (١٦٦) اتسَعَوْا فِيهِ حَتَّى جَعَلُوهُ لِمَوْضِعِ الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ (٨) ومنه قيل : للعباد ناسك (٩) .

ناج (٦)

لأساس

أسأل :

١٢٩ - ﴿ وَالْحِكْمَةُ ﴾ هى اسم للعقل (١٠) ، وإِنَّمَا سُمِّيَ حِكْمَةً لِأَنَّهُ يَمْنَعُ صَاحِبِهِ مِنَ الْجَهْلِ وَمِنْهُ « حُكْمَتِ الدَّابَّةُ » لِأَنَّهُ تَرُدُّ مِنْ غَرِّهَا وَإِفْسَادِهَا (١١) - زه - وقيل هى (١٢) القرآن ، وقيل : الفقه ، وقيل : السنة ، وقيل : الحكم والقضاء (١٣) .

أمة من

قول :

نراهم

- ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ يُطَهِّرُهُمْ (١٤) - زه - .

- ﴿ الْعَزِيزُ ﴾ : الْغَالِبُ فِي نَفْسِكَ ، الْحَكِيمُ فِي حَكْمِكَ .

١٣٠ - ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ : دِينِهِ .

- ﴿ سَفَهَ نَفْسَهُ ﴾ يعنى : خَسِرَ بِلُغَةِ طَبِيعٍ (١٥) ، قال يونس « يَعْنَى سَفَهَ نَفْسَهُ » وقال

الشرع :

(١) الزخرف / ٢٣ . (٢) هود / ٨ وراجع ص ٢٣٣ .

(٣) يوسف / ٤٥ . (٤) هو الحسن فى الإتحاف (٢٦٥) .

(٥) ينظر تفصيل ذلك فى البخارى (باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل) ٣١٦/٢ ، ٣١٧ .

(٦) السجستانى / ٢٨ . (٧) أنظر الأساس (أهم) .

(٨) نفسه (نسك) .

(٩) السجستانى / ١٧٤ وقيل معنى «أرنا مناسكنا» علمنا عبادتك كيف نعبدك ؟ وأين نعبدك ؟ وما يرضيك عنا ففعله «الطبرى ٨٠/٣» .

(١٠) فى النسخة «للقول» . (١١) السجستانى / ٢٣٠ وانظر القاموس (حكم) .

(١٢) فى النسخة «هو» . (١٣) القاموس «حكم» .

(١٤) السجستانى / ٢٣٠ . (١٥) اللغات / ١٨ .

من كبير

القرآن

لكشاف

أبو عبيد (١) « سَفِهَ نَفْسَهُ : أهلكها وأوبقها » قال الفراء « معناه : سَفِهَتْ نَفْسُهُ فنقل الفعل عن النفس إلى ضمير « مَنْ » ونُصِبَتْ النفس علي التشبيه بالتفسير » (٢) وقال الأخفش معناه : سَفِهَ فِي نَفْسِهِ فلما سقط حرف الخفض نُصِبَ ما بعده (٣) لقوله « وَلَا نَعَزِّمُوا عَقْدَ النِّكَاحِ » (٤) معناه على عَقْدَةِ النِّكَاحِ (٥) - زه - وما قاله الأخفش بناء على مذهبه : أَنْ يُحْذَفَ الْجَارُ وَالنَّصْبُ بَعْدَهُ قِيَاسٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ سَمَاعِي ، وَقِيلَ : ضُمِّنَ سَفِهَ مَعْنَى ظَلَمَ (٦) .

- « اصْطَفَى » : اختار (٧) - زه - وهو « افْتَعَلَ » مِنَ الصَّفْوِ وَهُوَ الْخَالِصُ مِنَ الْكَدَرِ وَالشَّوَابِ ، أَبْدَلَ مِنْ : تَأَنَّى طَاءً لِمَجَاوِرَةِ الصَّادِ (٨) وَكَانَ ثَلَاثِيًا لِأَزْمَا يُقَالُ : صَفَا الشَّيْءُ يَصْفُو ، وَجَاءَ الْإِفْتَعَالُ مِنْهُ مُتَعَدِيًا (٩) .

« الدُّنْيَا » : تَأْنِيثٌ « أَدْنَى » [ مِنَ الدُّنُو ] (١٠) وَهُوَ الْقَرَبُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِدُنُوهَا

(١) فِي السَّجِسْتَانِي / ١٠٧ « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَأَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ إِمَامٌ أَهْلَ عَصَرِهِ فِي الْغَرِيبِ مِنْ تَصَانِيفِهِ : الْغَرِيبُ الْمُنْصَفُ ( ت ٢٢٣ هـ ) الْبَغِيَّةُ ٢/٢٥٣ ، ٢٥٤ وَطَبَقَاتُ الْمَفْسَرِينَ ٣٢/٢ - ٣٩

(٢) يَقْصِدُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّمْيِيزِ وَلَمْ يَقُلْ « عَلَى التَّمْيِيزِ » لِأَنَّ التَّمْيِيزَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ نَكْرَةٌ وَالنَّفْسُ هُنَا مَعْرِفَةٌ وَالَّذِي يَجِيزُ وَقَوْعُ التَّمْيِيزِ مَعْرِفَةُ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ وَهُوَ الْفَرَاءُ : انْظُرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٧٩/١ وَالطَّبْرِي ٩٠/٣ ، وَالْبَحْرُ ١/٣٩٤ .

(٣) أَيُّ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ . (٤) الْبَقْرَةُ مِنَ الْآيَةِ / ٢٣٥ .

(٥) السَّجِسْتَانِي / ١٠٧ وَنَصَ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ « مَعَانِيَ الْقُرْآنِ » ١/٣٣٧ بِتَصْرِفٍ وَقَالَ : « وَيَجُوزُ فِي هَذَا الْقَوْلِ « سَفِهْتُ زَيْدًا » فَجَعَلَ « سَفِهَ » مُتَعَدِيًا .

(٦) انْظُرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ١ / ٣٣٨ وَخِلَاصَةُ هَذِهِ التَّفْسِيرَاتِ : أَنَّ الْفِعْلَ « سَفِهَ » لَا يَتَعَدَّى لِلْمَفْعُولِ بِنَفْسِهِ وَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ : تَضْمِينُ « سَفِهَ » مَعْنَى فَعَلَ مُتَعَدًى أَوْ النَّصْبُ عَلَى تَرَعِ الْخَافِضِ أَوْ النَّصْبِ عَلَى التَّمْيِيزِ عِنْدَ الْبَعْضِ ، انْظُرِ الْكَشَافَ ١ / ٣١٢ .

(٧) السَّجِسْتَانِي / ٣٢ .

(٨) تَبَدَّلَ التَّاءُ طَاءً فِي « افْتَعَلَ » إِذَا كَانَتِ الْفَاءُ صَادَ كَاصْطَفَى أَوْ طَاءً مِثْلُ : اطْلُعْ أَوْ ضَادَّ مِثْلُ « اضْطَرَبَ » .

(٩) أَيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « اصْطَفَيْنَاهُ » وَتَعَدِيَةُ الْفِعْلِ الْإِزْمُ بِمَجْعِي « افْتَعَلَ » مِنْهُ سَمَاعِي فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَأْتِيَ بِافْتَعَلَ مِنْ « فَرَحَ » لِيَكُونَ مُتَعَدِيًا .

(١٠) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ [ سَقَطَ مِنَ النُّسخَةِ وَأَضْفَتْهُ لاسْتِقَامَةِ الْمَعْنَى وَانْظُرِ الْمَصْبَاحَ (دنا) ] .

وسبقها الآخرة وهى من الصفات الغالبة التى تذكر بدون موصوفها - غالبا - (١) والمشهور ضم الدال وحكى ابن قتيبة وغيره : كسرهما (٢) ، وفى حقيقة الدنيا قولان للمتكلمين : أحدهما : ما على الأرض مع الجو والهواء وأظهرهما : كل المخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة (٣) .

- ﴿والآخرة﴾ : تأنيث آخر أيضا وهى صفة غالبة (٤) .

- ﴿الصالح﴾ : هو القائم بما عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده (٥) .

١٣١- ﴿أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ : أى سَلِمَ ضَمِيرى (٦) ومنه اشتقاق المسلم - زه -

١٣٢- ﴿وَصَّى بِهَا﴾ : قيل بالملة وقيل بالكلمة وهى ﴿أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٧) ، وقرئ ﴿وَأَوْصَى﴾ (٨) والإيصاء والتوصية بمعنى (٩) والتشديد أبلغ وأصله ﴿الْوَصَايَا﴾ وهى الإيصال كأن الموصى وصل حبل أمره بالموصى إليه (١٠) .

١٣٣- ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ العرب تجعل العم : أبا ، والحالة (ب) أما ومنه (١١) قوله ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ (١٢) يعنى أباه وخالته وكانت أمه قد ماتت (١٣) - زه -

(١) الصفة إذا اشتهرت استغنت عن موصوفها فالدنيا يكتفى بها عن : دار الدنيا والآخرة ويكتفى بها عن : دار الآخرة ، والأفضل يكتفى بها عن : الرجل الأفضل وهكذا .

(٢) أدب الكاتب - ابن قتيبة / ٤٥٣ .

(٣) انظر المصباح (آخر ، دنا) والكشاف ١ / ٣١٢ .

(٤) نفسه .

(٥) الطبرى ٣ / ٩١ .

(٦) فى السجستانى (٥) « ضميرى له » .

(٧) « الآية السابقة » .

(٨) هى قراءة نافع وابن عامر من السبعة : الإقناع - ابن الباذش ٢ / ٦٠٤ .

(٩) وصى توصية وأوصى إيصاء انظر البحر ١ / ٣٩٧ .

(١٠) انظر المصباح (وصى) .

(١١) فى النسخة « وفيه »

(١٢) يوسف / ١٠٠ وقد جعل الحالة أما ثم ثنى الأب والأم على « أبويه » لتغليب الأب .

(١٣) فى السجستانى (٥) « فكانت أمه قد ماتت » وانظر الكشاف ٢ / ٣٤٤ .

١٣٤ - ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ : أى جماعة قد مضت .

١٣٥ - ﴿حَنِيفًا﴾ الحنيف : مَنْ كان على دين إبراهيم - عليه السلام - ثم سُمِّيَ من كان يختن ويحج (١) البيت فى الجاهلية « حنيفاً » ، والحنيف اليوم : المسلم ، وقيل إنما سُمِّيَ إبراهيم - عليه السلام - حنيفاً لأنه حنَفَ عما كان يعبده أبوه وقومه من الآلهة إلى عبادة الله - عز وجل - أى عدل عن ذلك ومال ، وأصل الحنف ميل من إبهامى القدمين كلُّ واحدة على صاحبتهما (٢) - زه - وكما قيل إن الحنيف فى اللغة : المائل قيل معناه فيها : المستقيم ، وقيل إنه مُشترك بينهما نحو : الجون وعسّس (٣) .

١٣٦ - ﴿الْأَسْبَاطُ﴾ فى بنى يعقوب (٤) كالقبائل فى بنى إسماعيل (٥) واحدهم سِبْطٌ وهم اثنا عشر سِبْطاً من اثني عشر ولداً ليعقوب ، وإنما سُمِّيَ هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحاق [عليهما السلام] (٦) - زه - قال الكرماني « السبّط أى بكسر السين جمع ينتسبون إلى أب واحد » (٧) .

١٣٧ - ﴿شِقَاقٌ﴾ : عداوة ومباينة (٨) - زه - وقيل مباينة واختلاف (٩) .

١٣٨ - ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ : دين الله وفطرته التى فطر الناس عليها (١٠) - زه - قيل سُمِّيَ الدين : صبغة لظهور أثره على الإنسان من الصلاة والصوم والطهور والسكينة

(١) محرقة فى النسخة .

(٢) انظر السجستاني / ٧٣ والطبرى ٣ / ١٠٤ .

(٣) كان الأصوب لصاحب هذا رأى أن يقول إن إطلاق : الحنيف فى اللغة على المائل والمستقيم والجون على الأسود والأبيض وعسّس على : أقبل وأدبر - من المتضاد فى اللغة أى اللفظ الدال على معنيين متضادين ولعل الموسّغ لذلك أن المتضاد نوع من المشترك ، انظر الزهر ١ / ٣٦٩ ، ٣٨٧ والقاموس ( حنف ) .

(٤) فى السجستاني / ٥ « وإسحاق » .

(٥) المذهب للسيوطى ( ١٩٩ ) عن أبى الليث السمرقندى .

(٦) ما بين حاصرتين [ من السجستاني / ٥ .

(٧) البحر ١ / ٣٩٨ بتصرف .

(٨) انظر السجستاني / ١٢٣ .

(٩) المصباح والقاموس ( شق ) .

(١٠) السجستاني / ١٣١ .



والسُّمْتُ (١) قال ابن الأنباري « العرب تقول : فلان يصبغ فلانا في الشر إذا أدخله وألزمه إياه كما يلزم الثوب الصبغ » (٢)

- ﴿عَابِدُونَ﴾ : مُوَحِّدُونَ كَذَا فِي التَّفْسِيرِ (٣) ، وَقَالَ أَصْحَابُ اللُّغَةِ : عَابِدُونَ : خَاضِعُونَ أَذْلَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : طَرِيقُ مَعْبَدٍ أَيْ مَذَلٌّ قَدْ أَثَّرَ النَّاسَ فِيهِ (٤) - زه -

١٣٩ - ﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾ : أَتَجَادَلُونَنَا وَقِيلَ : أَتَخَاصِمُونَنَا (٥) .

- ﴿مُخْلِصُونَ﴾ : الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ يَقْصِدُ بَنِيَّتَهُ وَعَمَلَهُ إِلَى خَالِقِهِ وَلَا يَجْعَلُ ذَلِكَ لَغَرَضٍ الدُّنْيَا وَلَا لِيَحْسُنَ عِنْدَ مَخْلُوقٍ (٦) . - زه - وَلِلْإِخْلَاصِ تَعَارِيفُ كَثِيرَةٌ مَبْنِيَّةٌ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ (٧) .

١٤٢ - ﴿قِبَلَتَهُمْ﴾ الْقِبْلَةُ : الْجِهَةُ ، يُقَالُ : إِلَى أَيْنَ قِبَلْتِكَ ؟ أَيْ إِلَى أَيْنَ تَتَوَجَّهُ ، وَسُمِّيَتِ الْقِبْلَةُ : قِبْلَةً ، لِأَنَّ الْمُصَلِّيَ يُقَابِلُهَا وَتَقَابِلُهُ (٨) - زه - وَلِذَلِكَ قِيلَ : إِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَقَابِلَةِ (٩) .

١٤٣ - ﴿وَسَطًا﴾ أَيْ عَدْلًا خَيْرًا (١٠) بَلُغَةُ قَرِيشٍ (١١) ، وَكَذَا فِي سُورَةِ « ن » (١٢) ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ (١٢) - زه - جَمَعَ بَيْنَ التَّعْرِيفَيْنِ لِلْوَسْطِ قَالَ الزَّجَاجُ : وَسَطًا عَدْلًا

(١) وَذَلِكَ كظهور أثر الصبغ على الثوب - البحر (١ / ٤١١) عن ابن عباس .

(٢) مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ فِي الْبَحْرِ ١ / ٤١١ .

(٣) انظر الكشف ١ / ٣١٦ والطبري ٣ / ١٢٠ .

(٤) المصباح والقاموس (عبد)

(٥) انظر البحر ١ / ٤١٢ ، ٤١٣ . (٦) السجستاني / ١٨٦ .

(٧) رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ قَالَ « الْإِخْلَاصُ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِي اسْتَوْدَعْتَهُ قَلْبَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ مِنْ عِبَادِي » وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : الْإِخْلَاصُ أَنْ لَا يَشْرَكَ فِي دِينِهِ وَلَا يَرِثَ فِي عَمَلِهِ أَحَدًا . وَقَالَ الْفَضِيلُ : تَرَكَ الْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ رِيَاءً وَالْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ شُرْكَ وَالْإِخْلَاصُ أَنْ يَعَافِيكَ اللَّهُ مِنْهُمَا - انظر البحر ١ / ٤١٣ .

(٨) السجستاني / ١٦٤

(٩) انظر الأساس (قبل)

(١٠) انظر السجستاني / ٢٠٨

(١١) اللغات / ١٨

(١٢) مِنَ الْآيَةِ / ٢٨ .

والاعتدال هو التوسط (١). وقال أبو عبيدة « الوَسَط : الخيار من واسطة العقد » (٢)

— ﴿رَعُوفٌ﴾ : شَدِيدُ الرَّحْمَةِ .

— ﴿شَطْرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ : أى قصده ونحوه أى تلقاءه (٣) ، والتَّلَقَاءُ : النِّجَاحُ وشطر الشيء : نصفه أيضاً (٤) — زه —

١٤٧ — ﴿الْمُتَرِينَ﴾ : الشَّاكِينَ .

١٤٨ — ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيًا﴾ : أى قبلته هو مستقبلها أى يُولى إليها وَجْهَهُ .

١٥٦ — ﴿مُصِيبَةٌ﴾ : مُصَابَةٌ وَمُصُوبَةٌ . الأمر المكروه يَحِلُّ بِالْإِنْسَانِ (٥) .

١٥٧ — ﴿صَلَوَاتٍ﴾ : تَرَحُّمٌ (٦) — زه — وَجُمِعَ أى رَحْمَةٌ بعد رحمة ومرة بعد أخرى (٧) .

١٥٨ — ﴿الصَّفَا وَالرَّوَّةَ﴾ : جبلان بمكة (٨) — زه — والصَّفَا جمع : صَفَاةٌ وهى من الحجارة مما صفا من مخالطة التراب والرمل ، والرَّوَّةُ : الأبيضُ من الحجارة وقيل الشديد منها (٩) .

— ﴿شَعَائِرُ اللَّهِ﴾ : ما جعله الله علماً لطاعته واحداثها شعيرة مثل : الحرم (١٠) .

— ﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾ : قَصْدُهُ يقال : حَجَجْتُُ الموضعَ أحججه حَجًّا إذا قَصَدْتَهُ ثم سُمِيَ السفر إلى البيت حَجًّا دون ما سواه ، والحَجُّ والحَجُّ لَفْتَانِ ويقال : الحَجُّ المصدر

(١) انظر البحر ١/ ٤٢١ وفى ابن قتيبة ( ٦٤ ، ٦٥ ) « ومنه قيل للنبي — صلى الله عليه وسلم —

هو أوسط قریش حسباً » وأصل هذا : أن خير الأشياء أوساطها وأن الغلو والتقصير مذمومان »

(٢) مجاز القرآن ١/ ٥٩ بتصرف .

(٣) بلغة كنانة — اللغات / ١٨ .

(٤) انظر السجستاني / ١١٩ والمصباح ( شطر ) .

(٥) السجستاني / ١٨٦ والقاموس ( صوب ) .

(٦) السجستاني / ١٢٥ .

(٧) تقدم الحديث عن أنواع الصلاة ص ٥٤ .

(٨) السجستاني / ١٢٥ ومعجم البلدان ٣/ ٤١١ .

(٩) المصباح ( صفو ) ، ( مرأ ) .

(١٠) السجستاني / ١١٩ .

والحج : الاسم (١) .

— ﴿اعْتَمَرَ﴾ أى زار البيت ، والمعتمر (٢) : الزائر قال الشاعر (٣) :

ورأكب جاء من تثلث معتمرا (٤)

ومن هذا سميت العمرة ، ويقال : اعتمر أى قصد ومنه قول العجاج (٥) :

لقد سما ابن معمر حين اعتمر مغزى بعيدا من بعيد وضبر (٦)

— زه — قيد بعضهم القول الأول بزيارة البيت المزور بكونه عامرا وقال  
المفضل « اعتمر : أقام بمكة والعمرة : الإقامة » (٧) وقال قطرب « العمرة : موضع العبادة  
كالمسجد والبيعة والكنيسة » (٨) .

١٥٨ — ﴿جَنَاحٌ﴾ هو الإثم (٩) — زه — قيل أصله من جنح إذا مال (١٠) .

١٥٩ — ﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ إذا تلاعن اثنان فكان أحدهما غير مستحق رَجَعَتْ

(١) السجستاني / ٧٣ وزاد فيه « وقوله — عز وجل — ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ أى يوم النحر  
ويقال يوم عرفة وكانوا يسمون العمرة : الحج الأصغر .

(٢) فى النسخة « المعمر » والصواب ما ذكرت .

(٣) هو الأعشى ميمون بن قيس جاهلى أدرك الإسلام — شاعر مشهور — الشعر والشعراء ١ / ٢٦٣

(٤) عجز بيت من البسيط صدره « وجائت النفس لما جاء فلهم » ولم أثر عليه فى ديوان الأعشى والبيت نُسب للأعشى

فى معجم البلدان (٢ / ١٥ ، ١٦) — يُقال : جاء فل القوم أى منهزمهم يستوى فيه الواحد والجمع ، تثلث : موضع

بالحجاز قرب مكة وكذا فى الصحاح (فلل) واللسان (عمر) برواية « معتمر » ، وفى ديوان العجاج (٥٠) أنشد

الأصمعي .  
ورأكب جاء من تثلث معتمرا .

(٥) هو عبد الله بن ربيعة من بنى مالك راجز مشهور — الشعر والشعراء ٢ / ٥٩٥ .

(٦) البيت من الرجز للعجاج فى ديوانه / ٥٠ يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى ، ضبر أى

جمع قوائمه ليثب ثم وثب يقول : ارتفع قدره حين غزا موضعا بعيدا من

الشام وجمع لذلك جيشا ، ورواية اللسان

(عمر) « لقد غزا » بدل « سما » والبيت فى السجستاني / ٣٣ والقرطبي ٢ / ١٨١ واللسان

والصاحح (ضبر) والطبرى ٣ / ٢٢٩ .

(٧) من قولهم عمرت بمكان كذا أى أقمت به ، انظر المفردات للراغب (عمر) .

(٨) نفسه .

(٩) انظر السجستاني / ٧٠ .

(١٠) مقاييس اللغة (جنح) ١ / ٤٨٤ .

اللعة على المستحق لها فإن لم يستحق واحد منهما رَجَعَتْ على اليهود (١) - زه - هذا قول ابن مسعود (٢) ومن تفسير ذلك أقوال آخر (٣) .

١٦٣ - ﴿وَالْهَكْمُ﴾ يَحَقُّ (٤) .

١٦٤ - ﴿وَالْفَلَكُ﴾ : السفينة تكون واحدا وتكون جمعا (٥) - زه - ويتميزان بالنية والقرينة فهو في قوله ﴿فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ﴾ (٦) واحد ، فضمته كضممة «قُلْ» وفي قوله «حتى إذا كنتم في الفلك وجرّين بهم» (٧) جمع ، فضمته كضممة «حُمِر» (٨) - ﴿وَبَثَّ فِيهَا﴾ أى فَرَّقَ (٩) .

(١٧ب) - ﴿دَابَّةٌ﴾ ما يدب (١٠) - زه - زَعَمَ الكِرْمَانِي أنها لا تُطْلَق على الإنسان إلا شَتْمًا (١١) ، وفيه نظر إن أراد الإطلاق بحسب الوضع لغة (١٢) - ﴿تَصْرِيفَ الرِّيَّاحِ﴾ : تحويلها من حال إلى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وسائر أجناسها (١٣) - زه - وقال قتادة : مجيئها بالرحمة مرة وبالعذاب أخرى (١٤) .

(١) انظر السجستاني / ٢١٨ .

(٢) القرطبي ١ / ٥٦٨ بتصرف ونُسب القول للسدى أيضا وانظر ابن قتيبة / ٦٧ .

(٣) وقيل المراد باللاعنين : الملائكة والمؤمنون ، انظر القرطبي ١ / ٥٦٧ والطبري ١ / ٤٥٩ .

(٤) انظر الطبري ١ / ٤٦٢ وعن ابن عباس أنها نزلت في كفار قريش قالوا يا مُحَمَّد صِفْ وانسب لنا ربك فنزلت سورة «الإخلاص» وهذه الآية .

(٥) السجستاني / ١٥٦ .

(٦) الشعراء من الآية / ١١٩ .

(٧) يونس من الآية / ٢٢ .

(٨) جمع أحمر والفلك في الآية الأولى مفرد وفي الثانية جمع بحسب السياق .

(٩) السجستاني / ٤٠ .

(١٠) انظر السجستاني / ٨٩ .

(١١) أى عند السُّخْرِيَّة به لأن الدابة في العُرف تطلق على ذَوَات الأربع .

(١٢) أى يصح إطلاق «دابة» على الإنسان من الناحية اللغوية وخالف بعضهم فأخرج الطير من

الدواب وردّ بالسماع وهو قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ انظر المصباح (دب)

(١٣) السجستاني / ٤٩ وينظر تفصيل أسماء الرياح في فقه اللغة للثعالبي / ١٧٦ ، ١٧٧ ومن

أسمائها: النسيم والسموم والعقيم والإعصار ....

(١٤) الكشف / ١ / ٣٢٦ .

١٦٦- ﴿والتَّقْطِيعُ﴾ : التَّبَاعُدُ عِنْدَ الْإِنْتِصَالِ .

- ﴿الْأَسْبَابُ﴾ : الْوُصُلَاتُ ، الْوَاحِدُ : سَبَبٌ وَوُصْلَةٌ وَأَصْلُ السَّبَبِ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِالشَّيْءِ فَيَجْذِبُ بِهِ ، ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ مَا جَرَّ شَيْئًا : سَبَبًا (١) .

١٦٧- ﴿كَرَّةٌ﴾ : رَجْعَةٌ إِلَى الدُّنْيَا (٢) .

- ﴿حَسَرَاتٌ﴾ : الْحَسْرَةُ : النَّدَامَةُ وَالْإِغْتِمَامُ عَلَى مَافَاتٍ وَلَا يُمْكِنُ ارْتِجَاعُهُ (٣) .

١٦٨- ﴿خُطُوطُ الشَّيْطَانِ﴾ : آثَارُهُ (٤) - زه - وقال ابن عباس « عمله » وقال الزجاج « طرقة التي يدعوهم إليها » ، وقال أبو عبيدة « محقرات الذنوب » (٥) الْخَطُوةُ : الْمَصْدَرُ وَالْخَطُوةُ : مَا يَبِينُ قَدَمِي الْمَاشِي ، وَالْمَعْنَى : ( لَا تَأْتُمُوا بِهِ ) (٦) .

١٧٠- ﴿أَلْقِينَا﴾ : وَجَدْنَا (٧) .

١٧١- ﴿يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ أَيِ يَصِيحُ (٨) بِالْغَنَمِ فَلَا تَدْرِي مَا يَقُولُ لَهَا إِلَّا أَنَّهُ تَنْزَجِرُ بِالصَّوْتِ عَمَّا هِيَ فِيهِ (٩) .

١٧٣- ﴿أَهْلَ بِهِ لغيرِ الله﴾ : أَيِ ذُكِرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمُ غَيْرِ اللَّهِ وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ : رَفَعَ الصَّوْتِ (١٠) .

(١) انظر السجستاني / ٦ وأساس البلاغة ( سبب ) .

(٢) السجستاني / ١٦٥ والمصباح ( كَرَّ ) .

(٣) انظر السجستاني / ٧٤ والقاموس ( حسر ) .

(٤) السجستاني / ٨٧ .

(٥) هذه الأقوال وغيرها في البحر ( ١ / ٤٧٩ ) وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ( ١ / ٦٣ )

وعبارته « أثر الشيطان » .

(٦) البحر / ١ / ٤٧٧ .

(٧) السجستاني / ٦ .

(٨) بلغة طيء - اللغات / ١٨ .

(٩) السجستاني / ٢١٨ والبحر / ١ / ٤٧٧ .

(١٠) السجستاني / ٢٨ والبحر ( ١ / ٤٧٧ ) وفيه « ومنه الإهلال : التلبية ومنه سُمِّيَ الْإِهْلَالُ

لارتفاع الصوت عند رؤيته » .

٥- هذا

ويتميزان  
ة « قفل »  
نمر (٨)

لق على  
غمة (١٢)

بها وسائر

٤٤

مد صيف

ج الطير من  
ح ( دب )  
ومن ١٧٧

- ﴿اضْطَرَّ﴾ : أُلْجِيَ (١) .

- ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ لا يبغي الميتة أى لا يطلبها وهو يجد غيرها .

- ﴿وَلَا عَادٍ﴾ أى لا يعد وشيعة (٢) - زه - وعن الحسن وقتادة ومجاهد والربيع :

غير باغ للذة ولا عاد سدّ الجوع ، وعن الزجاج « غير باغ فى الإفراط ولا عاد فى التقصير » ، وعن مجاهد وسعيد « غير باغ على الإقام ولا عاد بالمعصية » (٣) .

١٧٥ - ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ أى : أى شئ صبرهم عليها ودعاهم إليها ، ويقال : ما أصبرهم على النار : ما أجراهم عليها (٤) ، وأصبرهم وصبرهم بمعنى (٥) - زه - والحاصل أن فى « ما » قولين (٦) : أحدهما : أنها استفهامية وهو قول ابن عباس والسدى (٧) ، وقال الكسائى والمبرد (٨) والمعنى على التوبيخ لهم والتعجب لنا (٩) قال الفراء « التقدير أى شئ حبسهم عليها وقيل على عمل يؤدى إليها » (١٠) والثانى : أنها

(١) أى حلت به ضرورة وانظر السجستانى / ٢٨ والطبرى ٣ / ٣٢١ .

(٢) السجستانى / ٤٠ بتصرف .

(٣) ينظر فى هذه الأقوال وغيرها البحر ( ١ / ٤٨٩ ) والكشاف ١ / ٣٢٩

والطبرى ٣ / ٣٢٢ - ٣٢٥ .

(٤) المعنى الأول على أن « ما » استفهامية والثانى على أنها « تعجبية » وصبرهم : أى أجراهم لغة

يمانية عن الحسن وقتادة والربيع وابن جبير كما فى البحر ١ / ٤٩٤ .

(٥) السجستانى / ٦ والمزهر ١ / ٣٨٦ والبحر ١ / ٤٩٥ .

(٦) زاد فى البحر ( ١ / ٤٩٥ ) قولاً ثالثاً وهو النفى والمعنى أن الله ما

جعلهم يصبرون على العذاب

(٧) محمد بن مروان بن اسماعيل كوفى صاحب التفسير روى عن الكلبي

وغيره - طبقات المفسرين ٢ / ٢٥٤ .

(٨) محمد بن يزيد الأزدي البصرى - أبو العباس : إمام العربية من تصانيفه : الكامل ومعانى

القرآن ( ت ٢٨٥ هـ ) البغية ١ / ٢٦٩ - ٢٧١ وطبقات المفسرين ٢ / ٢٦٧ - ٢٧١ .

(٩) انظر البحر ١ / ٤٩٤ ، ٤٩٥ .

(١٠) انظر معانى القرآن للفراء ١ / ١٠٣ والبحر ( ١ / ٤٩٤ ) عن المأرج -

تعجبية وهو قول الحسن وقتادة ومجاهد والمعنى ما أشار إليه ثانيا (١) وقال مجاهد « ما أعمالهم بأعمال أهل النار » ، وقال الزجاج « ما أبقاهم على النار » (٢) .

١٧٦ - ﴿ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ : فى ضلال بعيد بلغة جرهم (٣) .

١٧٧ - ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ ﴾ أى « ولكن البرُّ برٌّ مَنْ آمَنَ » . فحذف المضاف (أ) وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى ﴿ وَسُئِلَ الْقُرَى ﴾ (٤) أى أهل القرية (٥) ويجوز أن يسمى الفاعل (٦) والمفعول به بالمصدر كقولك : رجلٌ عدلٌ ورضى فريضى فى موضع « مرضى » وعدل فى موضع « عادل » فعلى هذا يجوز أن يكون « البر » بمعنى البار (٧) .

- ﴿ الْبَاسَاءُ ﴾ أى البأس أى الشدة وهو أيضا البؤس أى الفقر وسوء الحال .

- ﴿ الضَّرَاءُ ﴾ : الفقر والقحط وسوء الحال وأشباه ذلك (٨) .

١٧٨ - ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾ : فرض (٩) - زه - القصاص : الأخذ من الجاني مثل ما جنى من قص الأثر وهو تلوه (١٠) .

- ﴿ عَفِيَ لَهُ ﴾ : ترك .

١٧٩ - ﴿ الْأَلْبَابَ ﴾ : العقول واحدها : لب (١١) .

(١) يقصد قول السجستاني السابق « ويقال ما أصبرهم على النار » : « ما أجراهم عليها » .

(٢) انظر فى هذه الأقوال : الكشف ١ / ٣٢٩ والطبرى ٣ / ٣٣١ - ٣٣٤ والبحر ١ / ٤٩٤ ،

٤٩٥ (٣) الإتقان ٢ / ٩٥ واللغات ١٨ .

(٤) يوسف من الآية / ٨٢ .

(٥) انظر معانى القرآن للأخفش ١ / ٣٤٨ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١ / ٤٨ .

(٦) محرفة فى النسخة .

(٧) فيكون « البر » مصدر وضع موضع الاسم وقد قرئ « البار » انظر

الكشاف ١ / ٣٣٠ والطبرى ٣ / ٣٣٩ والبحر ٢ / ٣ .

(٨) انظر السجستاني ١٣٢ والطبرى ٣ / ٣٥٠ .

(٩) انظر السجستاني ١٦٨ ولفظ « كتب » من المشترك : من معانيها : الكتابة الحقيقية ، أمر ،

جعل انظر البحر ٢ / ٩ .

(١٠) أى تتبعه (المصباح - قصّ) وفى ابن قتيبة (٧١) عن ابن عباس « كان القصاص فى بنى

إسرائيل ولم تكن فيهم الدية فقال الله - عز وجل - لهذه الأمة ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ ﴾ .

(١١) بمعنى العقل الخالى من الهوى - البحر (١ / ٤٩٧) .

والربيع :

لأعاد فى

سم إليها ،

معنى (٥)

بن عباس ،

(٩) قال

انى : أنها

٣٢

جرأهم لغة

ما

لمبى

معانى

١٨٠ - ﴿إِنْ تَرَكْ خَيْرًا﴾ : الخير : المال بلغة جرهم (١) ، وفي سورة «النور» ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ (٢) أى لهم مالا ، وقوله ﴿مَأْمُكُنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرًا﴾ (٣) يعنى : المال .  
 ١٨٢ - ﴿جَنَفًا﴾ أى ميلا وعدولا عن الحق يعنى متعمدا للجنف بلغة قريش (٤) وفي المائدة ﴿مُتَجَانِفًا لِإِثْمِهِ﴾ (٥) أى مُتَعَمِد (٦) يقال : جنف على أى مال (٧) .  
 ١٨٥ - ﴿الْقُرْءَانَ﴾ اسم كتاب الله - عز وجل - فإنه لا يُسمى به غيره ، وإنما سُمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها ومنه قول الشاعر :

هَجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا (٨)

أى لم تَضُم في رَحِمِهَا ولدا قط ويكون القرآن مصدرا (٩) كالقراءة يقال : فلان يقرأ قرآنا حسنا أى قراءة حسنة (١٠) - زه - ينبغى أن نقول «كتاب الله المنزل على محمد ﷺ» ليميز بذلك عن المنزل على موسى وعيسى وغيرهما (١١) .  
 - ﴿الْفُرْقَانِ﴾ : ما فَرَّقَ به بين الحق والباطل (١٢) .

(١) اللغات / ١٨ .

(٢) من الآية / ٣٣ .

(٣) الكهف من الآية / ٩٥ .

(٤) اللغات / ١٨ .

(٥) ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ من الآية / ٣ .

(٦) فى النسخة «معتمد» .

(٧) انظر السجستاني / ٦٨ ، ١٨٨ .

(٨) من الوافر المجزوء لعمر بن كلثوم من معلقته المشهورة فى شرح المعلقات للزوزنى / ١٢٠ وتماه ذراعى عَيْطَلْ أَدْمَاءُ بَكَرِ  
 هِجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

العَيْطَلْ : الطويلة العنق من النوق ، الأدماء : البيضاء ، البكر : الفتى من الإبل

الهيجان : الخيار من الإبل البيض ، وانظر السجستاني / ١٦٢ وابن قتيبة /

٣٣ ومجاز القرآن ١ / ١٧ واللسان (قرأ) .

(٩) أطلق علي اسم المفعول فى الأصل وهو ما بين دفعتي المصحف من كلام الله

عز وجل ، انظر البحر ٢ / ٢٦ .

(١٠) السجستاني / ١٦٢ وزاد فيه «وقوله - عز وجل - ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ أى ما يُقرأ به فى صلاة

الفجر » وفى ابن قتيبة / ٣٣ يعنى صلاة الفجر .

(١١) الكتب المنزلة هى : القرآن والتوراة والإنجيل والزبور - على محمد وموسى وعيسى وداود -

عليهم السلام - أما صحف إبراهيم فلا تسمى كتابا .

(١٢) السجستاني / ١٥٦ والكشاف / ١ / ٣٣٦ .



﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ الْيُسْرُ ضِدُّ الْعُسْرِ أَيُ يُرِيدُ بِكُمُ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الصَّوْمَ فِيهِ (١) - زه - وقيل : اليسر : الخير والصلاح كاليسرى ، والعسر : الشدة والشر كالعسري (٢) .

ن علمتم  
يش (٤)

١٨٧ - ﴿الرَّفَثُ﴾ النكاح [ فلا رفث يعني فلا جماع بلغة مذحج (٣) (٤) وقيل أيضا الإفصاح بما يجب أن نكني عنه من ذكر النكاح (٥) - زه - أراد بالنكاح : الوطء لا العقد (٦) وقيل : الأصل فيه «فُحْشُ الْقَوْلِ» (٧) .

ه ، وإنما

- ﴿تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ : تَفْتَعِلُونَ من الخيانة (٨) - زه - وهى انتقاض الحق على جهة الساترة (٩) .

ل : فلان  
نزل على

- ﴿بَاشِرُوهُمْ﴾ : جامعوهن والمباشرة : الجماع ، سُمي بذلك لِمَسِّ الْبَشَرَةِ الْبَشَرَةَ ، وَالْبَشَرَةُ : ظَاهِرُ الْجِلْدِ وَالْأَذْمَةُ : باطنة (١٠) .

﴿وَابْتَغُوا﴾ : اطلبوا .

- ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ : بياض النهار .

- ﴿الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ﴾ : سواد الليل .

(١) انظر السجستاني / ٢٣٠ .

(٢) انظر المصباح ( عسر ، يسر ) .

(٣) الإتقان ٢ / ٩٧ واللغات / ١٨ .

(٤) ما بين الحاصرتين [ ] من الهامش ومشار إليه .

(٥) السجستاني / ٩٦ .

(٦) عن ابن عباس والسدى وغيرهما - البحر ٢ / ٨٧ .

(٧) نفسه ، عن ابن عمر وغيره والأساس ( رفث ) .

(٨) السجستاني / ٤٩ .

(٩) أى الفعل الساترة من الستر ومعنى ﴿تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ تَظْلَمُونَهَا وَتَنْقُصُونَهَا حَظَّهَا مِنْ

الخير الكشف ١ / ٣٣٨ .

(١٠) انظر المصباح ( بشر ) .

١٢ وتما

ن الإبريل  
قتيبة /

م الله

ه فى صلاة

و داود -

(١٨ ب) - ﴿حُدُودَ اللَّهِ﴾ : ماحِدهُ الله لكم والحد : النهاية التي إذا بلغها الحدود له : امتنع (١)

١٨٩ - ﴿الْأَهْلَةَ﴾ جمع هلال يقال في أول ليلة إلى الثالثة : هلال ثم يقال القمر إلى آخر الشهر (٢) - زه - قيل إن الهلال مشتق من : الإهلال وهو رفع الصوت عند رؤيته (٣).

- ﴿مَوَاقِيتَ﴾ جمع : ميقات وهو : مِفعال من الوقت (٤).

١٩١ - ﴿تَقَفْتُمُوهُمْ﴾ ظَفَرْتُمْ بِهِمْ (٥).

١٩٢ - ﴿غَفُورٌ﴾ : سائر على عباده ذُنُوبِهِمْ ومنه «المغفر» لأنه (٦) يُغْفِي الرأس ، وَغَفَرَتِ المتاع في الوعاء إذا جعلته فيه لأنه يغطيه وَيَسْتُرُهُ (٧).

١٩٣ - ﴿فَلا عُدُوَانِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ أى فلا جَزَاء ظَلَمَ إِلَّا عَلَى ظالم والعدوان : التعدى والظلم (٨) - زه - سُمى عُدُوَانًا على الإزدواج والمقابلة (٩).

١٩٥ - ﴿التَّهْلُكَةُ﴾ الهلاك (١٠) - زه - والهلاك قال الكرمانى «مصير الشيء بحيث لا يَدْرَى أين هو (١١) ؟

(١) انظر السجستاني / ٨١ والقاموس (حد) وفيه «الحد : الحاجز بين الشئين وتأديب المذنب بما يمنعه وغيره عن الذنب» .

(٢) السجستاني / ٦ والقاموس (هل) وفيه «والهلال غرة القمر أو لليلتين أو إلى ثلاث أو إلى سبع ولليلتين من آخر الشهر .. وفى غير ذلك قمر» .

(٣) راجع ص ١١٧ تعليق / ١٠ .

(٤) أى معالم يوقت بها الناس مزارعهم ومتاجرهم وسائر أحوالهم إلى غير ذلك - الكشف / ١ / ٣٤٠ .

(٥) السجستاني / ٦٦ . (٦) محرفة فى النسخة .

(٧) السجستاني / ١٤٨ والمصباح والقاموس (غفر) .

(٨) السجستاني / ١٤٥ .

(٩) المقابلة بين معنى لفظي : العدوان والظلم حيث التقارب والتوفيق بينهما والازدواج من حيث كون اللفظين مترادفين والمعنيان متقابلان على سبيل الشرط والجزاء مع ما قبلهما «فإن انتهوا ...» انظر سر الفصاحة ١٧١ - ٢٠٠ .

(١٠) السجستاني / ٤٩ .

(١١) انظر الطبرى (٣ / ٥٩٣ ، ٥٩٤) والتهلكة عامة فى كل عمل يستحق الإنسان بسببه عذاب الله وعقابه .

دود له : ١٩٦ - ﴿أُخْصِرْتُمْ﴾ : مُنْعَمٌ مِنَ السَّيْرِ بِمَرَضٍ أَوْ عَدُوٍّ أَوْ سَائِرِ الْعَوَائِقِ (١) .

- ﴿أَسْتَيْسِرَ﴾ : تَيْسَرٌ وَسَهْلٌ (٢) .

القمر إلى موت عند - ﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾ : هُوَ مَا أُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَاحْدَتُهُ « هَدْيَةٌ » وَ « هَدْيٌ » فِي الْجَمْعِ (٣) .

- ﴿مَحِلُّهُ﴾ : مَنْحَرُهُ يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهُ (٤) .

- ﴿أَذَى﴾ : الْأَذَى مَا يُكْرَهُ وَيُغْتَمُّ بِهِ (٥) .

- ﴿نُسْكٌ﴾ : ذَبَائِحُ وَاحِدَتُهَا نَسِيكَةٌ (٦) - زه - .

الرأس ، - ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ : التَّمَتُّعُ أَنْ يُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فَإِذَا وَافَى الْبَيْتَ طَافَ بِهِ وَسَعَى وَحَلَقَ أَوْ قَصَرَ فَإِذَا فَعَلَ هَذِهِ : حَلَّ فَتَمَتَّعَ بِمَا كَانَ يَعْمَلُهُ [ فَيُحِلُّ ] (٧) الْحَلَالَ إِلَى الْعُدْوَانِ : أَنْ يُحْرِمَ بِالْحَجِّ (٨) ، وَالتَّمَتُّعُ لُغَةٌ : إِطَالَةُ الْإِنْتِفَاعِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ « تَمَتَّعَ النَّهَارُ » (٩) .

١٩٧ - ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ : شَوَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ (١٠) ، أَيْ خَذُوا فِي أَسْبَابِ الْحَجِّ وَتَأَهَّبُوا لَهُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ مِنَ التَّلْبِيَةِ وَغَيْرِهَا (١١) - زه -  
التقدير : أَشْهُرُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ ، وَالْحَجُّ حَجٌّ أَشْهُرٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ الْأَشْهُرُ حَجًّا عَلَى

يب المذنب

(١) السجستاني / ٢٨ .

(٢) نفسه / ٣٣ .

(٣) فِي الْمَصْبَاحِ ( هَدَى ) : « الْهَدْيُ - يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ الْوَاحِدَةُ هَدْيَةٌ بِالِثْقَالِ وَالْخَفِيفِ أَيْضاً

وَقِيلَ الْمَثْقَلُ جَمْعُ الْخَفِيفِ ، وَأَهْدَيْتُ لِلرَّجُلِ كَذَا فَهُوَ هَدْيَةٌ لَا غَيْرَ » وَانْظُرِ السَّجِسْتَانِي / ٢١٣ .

(٤) السجستاني / ١٧٤ .

(٥) نفسه / ٧ .

(٦) نفسه / ٢٠٥ .

(٧) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ [ مَقْطُوعٌ مِنَ النُّسخَةِ .

(٨) انْظُرِ الْكَشَافَ / ١ / ٣٤٥ .

(٩) فِي الْأَسَاسِ ( مَتَّعَ ) وَ « مَتَّعَ النَّهَارَ مَتَّعَوْعاً : ارْتَفَعَ غَايَةَ الِارْتِفَاعِ وَهُوَ مَا قَبْلَ الزَّوَالِ » .

(١٠) عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ انْظُرِ الطَّبْرِي / ٤ / ١١٥ .

(١١) انْظُرِ السَّجِسْتَانِي / ٦ وَزَادَ فِيهِ « الْأَشْهُرُ الْحَرَمُ : رَجَبٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحَرَمُ - إلخ

سببه عذاب

الاتساع (١) لوقوعه فيها كما قالت الخنساء (٢) :

تَرْتَعُ مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا أَذْكَرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ (٣)

وَجُمِعَ الشَّهْرُ : لوجود شهرين وبعض شهر ، ومَعْلُومَات : مَوْقِعَةٌ .

- ﴿ فَرَضَ فِيهِنَ الْحَجَّ ﴾ أى أَلْزَمَ (٤) نفسه بالشروع فيه بالإحرام به والفرض : الإيجاب والإلزام وأصله : الحد (٥) .

١٩٨ - ﴿ أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ : دَفَعْتُمْ بكثرة (٦) أو نَفَرْتُمْ بلغة خزاعة وعامر بن صعصعة (٧) .

(١٩أ) - ﴿ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ﴾ هو مُزْدَلِفَةٌ وهى جَمْعٌ (٨) يُسَمَّى : يَجْمَعُ وَمُزْدَلِفَةٌ (٩) ، والمشعر : المعلم المتعبد من متعبداته وجمعه : مشاعر .

٢٠٠ - ﴿ مِنْ خِلَاقٍ ﴾ : نَصِيبٌ بلغة : كنانة (١٠) .

- ﴿ الْمِهَادِ ﴾ (١) ويكون إطلاق الحج على الأشهر مجاز مرسل علاقته الحالية الزمانية وانظر إعراب القرآن للزجاج ١ / ٤٩ .

(٢) تهاضر بنت عمرو بن الشريد شاعرة جاهلية - انظر الشعر والشعراء ١ / ٣٥ - ٣٥٤ .

(٣) من البسيط فى ديوان الخنساء (٥٠) برواية « ترتع مارتعت الخ » وانظر الخصائص ٢ / ٢٠٣ ودلائل الإعجاز ٢٩٢ / ١ والشعر والشعراء ١ / ٣٥٤ برواية « إذا اذكرت » تريد أنها قلقة تقبل وتدبر من شدة ما بها إذا ذكرت فقد ولدها .

(٤) محرفة فى النسخة .

(٥) انظر الكشف ١ / ٣٤٦ والأساس والمصباح (فرض) .

(٦) السجستانى / ٦ .

(٧) الإتقان ٢ / ١٠٠ واللغات / ١٩ . (٨) أى لاجتماع الناس فيها .

(٩) انظر السجستانى / ١٧٤ والكشاف ١ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ وفيه « وسميت المزدلفة جمعا لأن آدم صلوات الله عليه اجتمع فيها مع حواء » .. وعن قتادة لأنه يجتمع فيها بين الصلاتين .

(١٠) انظر الإتقان ٢ / ٩١ واللغات / ١٩ وقد ذكر المؤلف تفسير « لا خلاق لهم » أى لا نصيب

لهم بلغة كنانة فى سورة البقرة بين الآيتين (٢٦٤ ، ٢٦٥) وقد وجدت أن نص « لا خلاق لهم » فى آية / ٧٧ من سورة آل عمران وتفسير : الخلاق بالنصيب حقه أن

يذكر هنا وهذا ما فعلته .

٢٠٣ - ﴿أَيَّامٌ مَّعْدُودَاتٌ﴾ هي أيام التشريق (١) .

٢٠٤ - ﴿أَلَدُ الْخِصَامِ﴾ شديد الخصومة (٢) - زه - وقيل : اللديد مشتق من : لديدى الوادى وهما جانباؤه والخصام : جمع خصم عند أكثرهم (٣) وقال المبرد مصدر : خاصم (٤) .

٢٠٥ - ﴿النَّسْلُ﴾ : الولد مشتق من : نسل الشعر إذا خرج فسقط (٥) .

٢٠٦ - ﴿الْعِزَّةُ﴾ : الأنفة والحمية . وقال الزجاج « حمله كبره على الارتداد والكفر » (٦) .

- ﴿حَسْبُهُ جَهَنَّمُ﴾ أى كافيته (٧) - زه - وجهنم اسم للنار وقيل للدرك الأسفل منها وقيل أصله من الجهم وهو الغلظة والكراهة وزيد فيها (٨) وقيل أصلها : أعجمى وهو « كهنام » (٩) ، وهو محين (١٠) مَنْ جُعِلَ فيه سقط اسمه من الدنيا وقال صاحب المجلد (١١) « جهنم مشتقة من قول العرب « يتر جهنم أى بعيدة القعر » (١٢) .

مانية وانظر - ﴿المِهَادُ﴾ الفراش .

٣٠ . (١) الثلاثة : الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من شهر ذى الحجة وسميت بذلك لأن لحوم الأضاحى تُشْرِقُ فيها أى تُقَدَّرُ .

نص ١٠٣ / ٢ أنها قلقة تقيل (٢) السجستاني / ٦ والبحر ١٠٩ / ٢ . (٣) عن الزجاج - البحر ١١٤ / ٢

(٤) نسب للخليل (البحر ١٤ / ٢) وعلى هذا رأى ففى الكلام حذف أى « وخصامه أشد الخصام »

(٥) المصباح (نسل) (٦) مثله فى البحر ١١٧ / ٢

(٧) انظر السجستاني / ٧٤ . (٨) أى التون ووزنها حيثذ « فعئل »

(٩) فى النسخة « كهنام » تحريف وفى المذهب ( ٢٠٤ ) « ذهب جماعة إلى أنها أعجمية وقال بعضهم : فارسية معربة وقال آخرون : هى تعريب « كهنام » بالعبرانية .

: جَمْعاً لأن آ (١٠) اسم مكان من : حان .

لاتين . (١١) أحمد بن فارس - أبو الحسين اللغوى القزوين . من تصانيفه : المجلد

« أى لا نصيب » والصاحبى ( ت ٣٩٥ هـ ) - البغية ١ / ٣٥٢ ، وإنباه الرواة ١ / ٩٢ - ٩٥

نص « لا خلا » (١٢) انظر مجمل اللغة - ابن فارس ١ / ٤٨٩ ونصه « جهنم معروفة واشتقاقه من قولهم : بئر .. »

ميب حقه وانظر البحر ( ١٠٨ / ٢ ) والطبرى ٤ / ٢٤٥ ، ٢٤٦ وفى مجموع أشعار العرب

(١٩٠) « ركية جهنم بعيدة القعر »

٢٠٧ - ﴿يَشْرَى﴾ بيع (١) - زه - .

- ﴿مَرْضَاتُ اللَّهِ﴾ رِضاه .

٢٠٨ - ﴿السَّلَامُ﴾ بفتح السين وكسرها (٢) : الإسلام (٣) والصلح أيضا (٤) والسَّلَام الدَّلْو العظيمة (٥) .

- ﴿كَافَّةٌ﴾ : عامة أى كُلُّكُمْ (٦) .

٢١٠ - ﴿ظَلَّلَ﴾ جمع : ظَلَّة وهى ما غَطَّى وسَتَر (٧) .

- ﴿الْغَمَامُ﴾ سَحَاب أبيض سَمِيَ بذلك لأنه يَغْمُ السماء أى يسترها (٨) .

٢١٢ - ﴿يَسْخَرُونَ﴾ يهزءون .

٢١٤ - ﴿زُلْزَلُوا﴾ خَوْفُوا وَحُرُّكُوا (٩) - زه - وقيل معناه : جاءتْهم الشدائد من قِبَل أعدائهم (١٠) وأصل الكلمة عند الكوفيين من « زَلَّ » (١١) وزلزلته : بالغته كَصَلَّ وصَلَّصَ وَكَبَّ وَكَبَّكَ وعند البصريين هو مضاعف الرباعى (١٢) .

٢١٦ - ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ أى فُرِضَ عليكم الجهاد (١٣) .

- ﴿وَهُوَ كُزَّهٌ لَكُمْ﴾ وكَرَّه : لَغَتْاه (١٤) ويقال : هو بالضم : المشقة وبالفتح الإكراه ، يعنى أن الكُزَّه : ما حَمَلَ الإنسان نفسه عليه والكُزَّه : ما أكره عليه (١٥) .

(١) السجستانى ٢١٨ وقد مر تفسير ذلك ص ٥٩ .

(٢) حكاه البصريون عن بعض العرب (البحر ١٠٩ / ٢) .

(٣) قاله الكسائى (نفس المصدر) .

(٤) وقيل بالكسر الإسلام وبالفتح الصلح (نفس المصدر) والمصباح (سلم) .

(٥) السجستانى / ١٠٨ والقاموس (سلم) .

(٦) انظر السجستانى / ١٦٥ و « كافة » لا تلحقها : لام التعريف لأنها لا تكون إلا حالاً :

انظر عقد الخلاص فى نقد كلام الخواص / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

(٧) انظر السجستانى / ١٣٨ . (٨) السجستانى / ١٤٨ .

(٩) السجستانى / ١٠٦ . (١٠) انظر الكشف / ١ / ٢٥٦ .

(١١) أى مضعف الثلاثى .

(١٢) أى زلزل مثل عسعن وقلقل ينظر الإنصاف للأبنارى ٢ / ٧٨٨ - ٧٩٢ .

(١٣) السجستانى / ١٦٨ . (١٤) وبهما قرئ انظر الكشف / ١ / ٣٥٦ .

(١٥) السجستانى / ١٦٨ والبحر ٢ / ١٤٣ وديوان الأدب / ١ / ١٦١ .

٢١٧- ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ﴾ يَأْتِي بَيَانُهُ فِي «بَرَاءة» (١) .

﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ : بَطَلَتْ .

٢١٨- ﴿هَاجَرُوا﴾ : تَرَكَوْا بِلَادَهُمْ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُهَاجِرُونَ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا بِلَادَهُمْ أَيْ تَرَكَوْهَا وَصَارُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢) .

٢١٩- ﴿الْمَيْسَرُ﴾ : الْقَمَارُ (٣) - زه - وَقِيلَ : الْمَيْسَرُ (٤) جَمْعُ الْيَاسَرِ وَالْإَيْسَارِ : جَمْعُ الْجَمْعِ (٥) وَالْمَيْسَرُ : الْجَزُورُ أَيْضًا (٦) .

- ﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا يَنْفِقُونَ﴾ أَيُّ مَاذَا يَتَصَدَّقُونَ وَيُعْطُونَ ؟

- ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ أَيُّ يُعْطُونَ عَفْوَ أَمْوَالِهِمْ فَيَتَصَدَّقُونَ مِمَّا فَضَّلَ عَنْ أَقْوَاتِهِمْ وَأَقْوَاتِ عِيَالِهِمْ ، وَالْعَفْوُ : فَضْلُ الْمَالِ يُقَالُ : عَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرُوا لِعَفْوِ أَيْضًا : الْمَيْسُورُ وَالطَّاقَةُ يُقَالُ « خَذْ مَا عَفَاكَ » أَيُّ أَتَاكَ سَهْلًا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ (٧) .

٢٢٠- ﴿لَا عَنَتَكُمْ﴾ أَيُّ لِأَهْلِكُمْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : لَشَدِّدْ عَلَيْكُمْ وَتَعْبِدْكُمْ بِالضَّعْفِ عَنْ أَدَائِهِ (٨) كَمَا فَعَلَ بَيْنَ كَانَ قَبْلَكُمْ (٩) - زه - وَأَصْلُ الْعَنْتِ مِنْ عَنَتِ الْبَعِيرِ إِذَا حَدَّثَ فِي رِجْلِهِ كَسْرَ بَعْدَ جَبْرٍ لَا يُمْكِنُهُ التَّصَرُّفُ مَعَهُ وَعَقَبَةُ عَنُوتٍ : شَدِيدَةٌ وَالْإِعْنَاتُ : الْحَمْلُ عَلَى مَشَقَّةٍ لَا تَطَاقُ (١٠) .

٢٢٢- ﴿الْحَيْضُ﴾ هُوَ وَالْحَيْضُ وَاحِدٌ (١١) - زه - وَالْحَيْضُ يَكُونُ مُصْدَرًا كَالْمَقِيلِ

(١) هِيَ سُورَةُ «التَّوْبَةِ» وَرَاجِعُ مَا يَأْتِي ص ٢٢١ وَسَبَقَ ذِكْرُ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ص ١٢٣ تَعْلِيقُ / ١١

(٢) وَعَنْ قَتَادَةَ : هُمْ خِيَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ - الْكَشَافُ ١ / ٣٥٧ .

(٣) السَّجِسْتَانِي / ١٧٤ .

(٤) مُحَرَّكَةُ الْمَيْسَرِ الْمُعَدَّةُ وَالْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ عَلَى الْمَيْسَرِ - الْقَامُوسُ (يَسَر) .

(٥) كَالْحَرَسِ جَمْعُ : الْحَارِسِ وَالْأَحْرَاسِ - الْبَحْرُ ١ / ١٥٤ .

(٦) انْظُرِ الْمَصْبَاحَ وَالْقَامُوسَ (يَسَر) وَفِيهِ «الْجَزُورُ الَّتِي كَانُوا يَتَقَامَرُونَ عَلَيْهَا» .

(٧) انْظُرِ السَّجِسْتَانِي / ١٤٠ بِتَصَرُّفٍ وَالْكَشَافُ ١ / ٣٦٠ وَالْإِتْحَافُ / ١٥٧ وَفِيهِمَا قِرَاءَةُ «الْعَفْوُ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ .

(٨) فِي النُّسخَةِ «أَدَائِهِ» وَحِذَا لَوْ قَالَ «وَتَعْبِدْكُمْ بِمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْوَاجِبَاتِ مَا تَضَعِفُونَ عَنْ أَدَائِهِ» إلخ وَانْظُرِ الْكَشَافَ ١ / ٣٦٠ .

(٩) انْظُرِ السَّجِسْتَانِي / ٢١٦ وَعِبَارَتُهُ «لِكُلْفِكُمْ مَا يَشُقُّ عَلَيْكُمْ» .

(١٠) الْقَامُوسُ وَالْأَسَاسُ (عَنْت) .

(١١) السَّجِسْتَانِي / ١٧٤ وَلَوْ قَالَ «الْحَيْضُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحَيْضِ» كَانَ أَفْضَلَ .

والمسير ويكون زمانا ومكانا وهو هنا محتمل للثلاثة وقال بكل قائل (١) .

والحيض : دَمٌ جَبِلَةٌ يَرْمِيهِ رَحِمُ الْمَرْأَةِ لَزَمَانَ مَخْصُوصٌ .

— ﴿يَطْهَرْنَ﴾ : يَنْقُطُ عَنْهُنَّ الدَّمُ ، وَيَطْهَرْنَ (٢) : يَغْتَسِلْنَ وَأَصْلُهُ : يَتَطَهَّرْنَ فَأَدْغِمْتَ التَّاءَ فِي الطَّاءِ .

٢٢٣ — ﴿أَنْتِ شَيْتَمٌ﴾ أى كيف شئتم ومتى شئتم وحيث شئتم ، فيكون «أَنْتِ» على ثلاثة معان (٣) — زه — يعنى للحالة وللزمان وللمكان (٤) .

٢٢٤ — ﴿عُرْضَةٌ لِأَيِّمَانِكُمْ﴾ نَصَبًا لَهَا وَيُقَالُ : عُدَّةٌ لَهَا وَيُقَالُ «هَذَا عُرْضَةٌ لَكَ» أى عُدَّةٌ مُبْتَدَلَةٌ (٥) فِيمَا تَشَاءُ (٦) .

٢٢٥ — ﴿اللَّغُو فِي أَيِّمَانِكُمْ﴾ يعنى مَالَمْ تَقْصِدُوهُ يَمِينًا وَلَمْ تَوْجِبُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، نَحْوُ : لَا وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ (٧) .

٢٢٦ — ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ﴾ : يَخْلِفُونَ مِنْ : الْأَلِيَّةِ وَهِيَ الْيَمِينُ يُقَالُ : أُلُوَّةٌ وَالْوَةُ وَالْوَةُ وَأُلُوَّةٌ وَأُلِيَّةٌ : أى يَخْلِفُونَ عَلَى وَطْءِ نِسَائِهِمْ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : يَكْرَهُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الْمَرْأَةَ وَيَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ ، فَيَحْلِفُ أَنْ لَا يَطَّأَهَا أَبَدًا وَلَا يُخْلِي سَبِيلَهَا

(١) قَالَ بَأْنُ الْحَيْضِ : مَصْدَرُ ابْنِ الْمَسِيْبِ وَقَالَ بِأَنَّهُ مَوْضِعُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ بِأَنَّهُ زَمَانٌ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ : انْظُرِ الْبَحْرَ ١٦٧/٢ ، ١٦٨ .

(٢) انْظُرِ ابْنَ قَتِيْبَةَ (٨٤) وَالْإِتْمَافَ (١٥٧) وَفِيهِ قِرَاءَةُ (يَطْهَرْنَ) لِأَبِي بَكْرٍ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفَ قِرَاءَةِ (يَطْهَرْنَ) لِلْبَاقِيْنَ .

(٣) انْظُرِ السَّجِسْتَانِيَّ / ٧ .

(٤) لَا يَجُوزُ شَرْعًا إِجْرَاءُ الْمَعْنَى الثَّلَاثَةِ عَلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ لِأَنَّ الْمُرَادَ : كَيْفَ شِئْتُمْ ، لِلْحَالَةِ أَى عَلَى أَى حَالَةٍ . شِئْتُمْ ، وَمَتَى شِئْتُمْ : فِي أَى زَمَانٍ شِئْتُمْ (عَدَا زَمَانَ الْحَيْضَةِ) أَمَّا الْمَكَانِيَّةُ فَمُتَعَيِّنَةٌ بِقَبْلِ الْمَرْأَةِ وَقَدْ وَضَحْتَ الْآيَةَ وَالْأَحَادِيثَ ذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ وَطْءُ الْمَرْأَةِ فِي دَبْرِهَا انْظُرِ الْبَحْرَ ١٧١/٢ .

(٥) فِي السَّجِسْتَانِيَّ (١٤٥) «مَقْبُولَةٌ» .

(٦) انْظُرِ الْبَحْرَ ١٧٦/٢ وَفِيهِ «يَجِبُ تَنْزِيهِ اللَّهِ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ كَوْنِهِ يَذْكُرُ فِي كُلِّ مَا يَحْلِفُ عَلَيْهِ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ..» .

(٧) وَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الاسْتِعْجَالِ : انْظُرِ السَّجِسْتَانِيَّ / ١٧ وَفِيهِ «وَاللَّغُو : الْبَاطِلُ مِنَ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ «وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا» وَاللَّغُو وَاللَّغَا أَيْضًا : الْفُحْشُ مِنَ الْكَلَامِ وَاللَّغُو أَيْضًا : الشَّيْءُ الْمُسْقَطُ الْمُتْلَفِي ..» .



إضراراً بها فتكون مُعلقة عَلَيْهِ حتى يموت أحدهما ، فأبطل الله - عز وجل - ذلك من فعلهم وجعل الوقت الذي يُعرف فيه ما عند الرجل للمرأة أربعة أشهر (١) .

- ﴿ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ تَمَكُّنُهَا (٢) .

- ﴿ فَأَعْوَا ﴾ : رَجَعُوا (٣) .

٢٢٧ - ﴿ عَزَمُوا الطَّلَاق ﴾ صححوا رأيهم في إمضائه (٤) أو حققوه بلغة هذيل (٥)

٢٢٨ - ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ : جمع قُرء والقُرء عند أهل الحجاز : الطهر وعند أهل العراق : الحيض (٦) ، وكل قد أصاب « لأن القراء خروج من شئ إلى شئ » (٢٠ أ) فخرجت من الحيض إلى الطهر ومن الطهر إلى الحيض « هذا قول أبي عبيدة (٧) وقال غيره « القراء : الوقت ، يقال رجع فلان لقراءه ولقارئه أيضاً أى لوقته الذى كان يرجع فيه » فالحيض يأتى لوقت والطهر يأتى لوقت (٨) ، ورُوى عن رسول الله ﷺ « تَقَعُدُ عَنْ الصَّلَاةِ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا » (٩) أى أيام حيضها ، وقال الأعشى (١٠) :

مَلَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا (١١) .

(١) السجستاني / ٢٣٠ ، ٢٣١ وإلياء من المرأة أن يقول « والله لا أقربك أربعة أشهر فصاعداً أو على الإطلاق وانظر الكشف / ٣٦٣/١ .

(٢) أى انتظارها وانظر السجستاني / ٤٩ والمصباح (ربص) .

(٣) السجستاني / ١٥٢ . (٤) نفسه / ١٤٠ .

(٥) الإتيان ٩٢/٢ واللغات / ١٩ .

(٦) ينظر الأضداد لأبي الطيب (٥٧٢/٢) عن الأصمعي والطبري ٤/٥٠٠ ، ٥٠٦ والزهر ١/٣٩١ .

(٧) في مجاز القرآن ٧٤/١ بتصرف .

(٨) الأضداد لأبي الطيب (٥٧٢/٢) عن أبي عمرو بن العلاء .

(٩) الحديث فى صحيح البخارى ( ٦٧/١ ) بتصرف وفى الصحاح ( قرأ )

برواية « دعى الصلاة أيام أقرائك » .

(١٠) سبقت ترجمته ص ١١٥ .

(١١) عجز بيت من الطويل وتماه :

مُورِثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ

فى ديوان الأعشى / ٩١ والطبرى ٤/٥١٢ ومجاز القرآن ٧٤/١ واللسان ( قرأ ) والأضداد لأبي الطيب ٥٧٥/٢ والكشاف ١/٣٦٥ وفى ابن قتيبة (٨٦) « فالقروء فى هذا البيت الأطهار لأنه لما خرج للغزو لم يغش نِسَاءَهُ فأضاع قروءهن أى أطهارهن » فنال بذلك رِفْعَةً وَمَالًا .

يعني « من أطهارهن » وقال ابن السكيت « القرء : الطهر وهو من الأضداد  
 « (١) - زه - ماقتصر عليه من الفتح هو المشهور وكذا اقتصر عليه صاحباً : ديوان  
 الأدب (٢) والصحاح (٣) ، وحكى ضم القاف جماعة من الأئمة ففيه لغتان وفي معناه  
 أقوال لأئمة اللغة : أحدها : أنه الجمع ، والثاني : الشيء المعتاد الذي يؤتى به في حالة  
 بعينها . الثالث : الوقت . الرابع : الحيض . الخامس : انقضاء الحيض . السادس : الطهر  
 السابع : أنه مقول علي الحيض والطهر بالاشتراك (٤) . وزعم بعضهم أنه بالفتح :  
 الطهر وبالضم : الحيض قال النووي في « أصل الروضة » (٥) « والصحيح أنهما يقعان  
 على الحيض والطهر لغة . ثم فيه وجهان لأصحابنا : أحدهما أنه حقيقة في الطهر  
 مجاز في الحيض ، وأصحبهما أنه حقيقة فيهما » (٦) وفي « التدريب » لشيخنا شيخ  
 الإسلام البلقيني (٧) - رحمه الله - نص يقتضي الأول ، قال « وهو المعتمد خلافا لما  
 صححه في الروضة تبعاً لأصلها من الاشتراك قال : وفيه مقالة أخرى لأهل اللغة أنه  
 حقيقة في الحيض مجاز في الطهر (٨) ، وما يحكى عن الشافعي (٩) مع  
 أبي عبيدة (١٠) - إن صح - يُحمل على هذا قال (١١) : وأما في العدة (١٢) .

- 
- (١) المشوف المعلم ٦٣٧/٢ بتصرف وانظر السجستاني ١٦٢ ، ١٦٣ والطبري  
 ٥١١/٤ والصحاح (قرأ) والأضداد لأبي الطيب ٥٧١/٢ - ٥٧٦ .  
 (٢) صاحب ديوان الأدب هو الفارابي إبراهيم بن إسحاق ( خال الجوهري ) ( ت ٣٥٠ هـ )  
 وانظر ديوان الأدب ١٤٦/٤ .  
 (٣) صاحب الصحاح هو الجوهري إسماعيل بن حماد ( ت ٣٩٨ هـ ) وانظر الصحاح (قرأ) .  
 (٤) انظر المشوف المعلم ٦٣٧/٢ والمصباح (قرء)  
 (٥) الروضة في الفروع « روضة الطالبين » وعمدة المتقين للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن  
 شرف النووي ( ت ٦٧٦ هـ ) قال في تهذيبه « وهو الكتاب الذي اختصرته من شرح الوجيز  
 للرافعي » انظر كشف الظنون ٩٢٩/١ - ٩٣٠ .  
 (٦) روضة الطالبين ٣٦٦/٨ .  
 (٧) التدريب في الفروع لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي ( ت ٨٠٥ هـ ) . بلغ إلى  
 كتاب الرضاع - كشف الظنون ٣٨٢/١ .  
 (٨) لم أعثر على تدريب البلقيني .  
 (٩) محمد بن إدريس بن العباس بن شافع القرشي المكي الإمام توفي بمصر ٢٠٤ هـ - طبقات  
 المفسرين ٩٨/٢ - ١٠٠ .  
 (١٠) كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن ( ٧٤ / ١ ) يحتمل إطلاق القرء على الطهر والحيض  
 بالاشتراك و انظر اللسان (قرأ) .  
 (١١) أي البلقيني .  
 (١٢) العدة بالكسر : عدة الطلاق وانظر روضة الطالبين ٨/٨  
 ٣٦٦ .

فتعليق الطلاق على الأقراء لاختلاف في المذهب (١) أنه الطهر . انتهى (٢) .

٢٢٨ - ﴿بُعُولَتُهُنَّ﴾ بَعْلُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا (٣) - زه - قيل : البُعُولَةُ جمع بَعْلٍ كالذُكُورَةِ والعمومة والخُزُولَةُ وفيه نظر (٤) ، والبَعْلَانُ كالزَّوْجَيْنِ والبَعَالُ المَجْمَعَةُ ، والتَّبَعْلُ للمرأة ، إطاعة الزوج وأداء حقه وأصله السيد (٥) .

٢٣٢ - ﴿تَعْضُلُوهُنَّ﴾ : تَمْنَعُوهُنَّ مِنَ التَّزْوِيجِ ، يقال : عَضَلَ فلان أَيْمَهُ إِذَا مَنَعَهَا مِنَ التَّزْوِيجِ وَأَصْلُهُ مِنَ : عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا نَشَبَ وَلَدُهَا مِنْ بَطْنِهَا وَعَسَّرَ خُرُوجَهُ (٦) - زه - والعَضْلُ : المنع والشدة ومنه الداء العَضَالُ للذي أَعْيَا الطَّيِّبُ (٧) .

٢٣٣ - ﴿حَوَكَيْنِ﴾ أَي سَتَيْنِ مُشْتَقَّ مِنَ الْإِنْتِقَالِ مِنْ قَوْلِكَ : تَحَوَّلَ عَنِ الْمَكَانِ وَقِيلَ مِنْ (٢٠ب) الْإِنْقِلَابِ مِنْ قَوْلِكَ : حَالَ الشَّيْءُ عَمَّا كَانَ (٨) .

- ﴿فِصَالًا﴾ : فِطَامًا (٩) - زه -

٢٣٤ - ﴿بَلَّغْنِ أَجَلَهُنَّ﴾ : انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ وَالْأَجْلُ غَايَةُ ثِقَالِ (١٠) فِي الْمَوْتِ وَغَيْرِهِ (١١) .

(١) أى الشافعي :

(٢) وجاء في العدة شرح العمدة في فقه إمام السنة - أحمد بن حنبل - رضى الله عنه - / ٤٢٥ ،

٤٢٦ ما يؤيد هذا قال « وفي الأقراء روايتان إحداهما : الحيض لأدلة منها

قوله عليه السلام « تدع الصلاة أيام أقرائها » والثانية القرء : الطهر لأدلة منها قوله تعالى فطلقوهن لعدهتهن أى فى عدتهن وإنما تطلق فى الطهر .. » .

(٣) السجستاني / ٤٢ وفيه زيادة « وبعل اسم صنم أيضاً قال الله - عز وجل - « أتدعون بعلاً »

(٤) لأن البُعُولَةَ جمع أما الذُكُورَةُ والعمومة والخُزُولَةُ فمصادر ، وقيل أصل بُعُولَةٌ : بُعُولٌ أَدْخَلَتْ

العرب عليه الهاء كثيراً ، وقيل جمع : بَعْلٌ بُعُولَةٌ وَبُعُولٌ انظر الطبرى ٤ / ٥٢٦

والمصباح ( بعل ) .

(٥) الأساس والقاموس ( بعل ) .

(٦) فى المصباح ( نشب ) « نَشَبَ الشَّيْءُ فى الشَّيْءِ مِنْ بَابِ تَعَبٍ نَشَوْبًا : عَلِقَ » وانظر

السجستاني / ٤٩ بتصرف وابن قتيبة / ٨٨ .

(٧) انظر البحر ٢ / ٢٠٩ ، ٢١٠ والمصباح ( عضل ) .

(٨) هنا كلمتان غير واضحتين وانظر الطبرى ٥ / ٣١ والمصباح والقاموس ( حول ) .

(٩) السجستاني / ١٥٧ والكشاف ١ / ٣٧١ .

(١٠) غير واضحة فى النسخة .

(١١) انظر المصباح ( أجل ) .

٢٣٥ - ﴿عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ التعريض : الإيماء والتلويح من غير كشف ولا تبين ، وخطبة النساء : تزوجهن (١) - زه - وقيل التعريض : تضمين الكلام دلالة على شئ ليس فيه ذكر له نحو « ما أَقْبَحَ الْبُخْلُ » يعرض بأنه بخيل ، وفي تفسير « الخطبة » بما ذكر نظر : بل الخطبة : طلب النكاح أى خطاب فى العقد : عقد النكاح (٢) .

- ﴿أَكْنُتُمْ﴾ : أضمرتم من : أَكْنُتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ وَصَنَنْتُهُ .

- ﴿وَلَكِنْ لَا تُؤَاوِدُوهُمْ سِرًّا﴾ السر ضد العلانية ، ويقال نكاحا وسراً كل شئ خيَّاره (٣) - زه - قال الزجاج : هو كناية عن الجماع (٤) وقال ابن جرير (٥) : هو الزنا (٦) ، وقيل : غير ذلك (٧) .

- ﴿عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ : عُقْدَةٌ كُلُّ أَمْرٍ يُجَابُهُ وَأَصْلُهُ : الشَّدُّ (٨) .

٢٣٦ - ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ : تَجَامَعُوهُنَّ مِنْ قَوْلِهِ ﴿وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا﴾ (٩) .

- ﴿الْمَوْسِعُ﴾ المكثر أى الغنى .

- ﴿وَالْمُقْتَرُ﴾ أى الفقير (١٠) .

٢٣٨ - ﴿وَالصَّلَاةُ الْوَسْطَى﴾ : صلاة العصر لأنها بين صلاتين فى الليل وصلاتين فى

(١) السجستاني / ٨٨ ، ١٤٠ .

(٢) فى ابن قتبية ( ٨٩ ) « وهو أن يُعْرَضَ للمرأة فى عدتها بتزويجه لها من غير تصريح فيقول لها والله إنك لجميلة وإنك لشابة وما أشبهه » .

(٣) انظر السجستاني / ١١٧ والمصباح ( سرر ) .

(٤) مثله عن ابن جبير فى البحر ٢ / ٢٢٧ .

(٥) محمد بن جرير الطبرى - أبو جعفر الإمام من أشهر كتبه : التفسير توفى ببغداد ٣١٠ هـ -

طبقات المفسرين ٢ / ١٠٦ ، ١١٤ .

(٦) الطبرى ٥ / ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٧) وقيل : الرية وقيل الفاحشة - ينظر الطبرى ٥ / ١٠٧ والبحر ٢ / ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(٨) وعقدة النكاح : لإحكامه وإبرامه والمعنى : لا تواقعوا عقدة النكاح حتى تنقضى العدة : انظر :

ابن قتبية ( ٩٠ ) والكشاف ( ١ / ٣٧٤ ) والمصباح ( عقد ) .

(٩) مريم من الآية / ٢٠ . (١٠) انظر السجستاني / ١٨٦ .

النهار (١) - زه - هذا أرجح الأقوال المفسرة فيها (٢) وهى داخله فى « الصلوات »  
وأفردت بالذكر لبيان فضلها على سائرهما .

٢٣٩ - ﴿ رَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ جمعًا راجل ورأكب (٣)

٢٤٣ - ﴿ أَلُوف ﴾ جمع ألف وقيل جمع إلف (٤) .

٢٤٥ - ﴿ يَقْبِضُ وَيَسْطُ ﴾ : يُضِيقُ وَيُوسِعُ .

٢٤٦ - ﴿ الْمَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ : أَسْرَفَهُمْ ووجوههم ، ومنه قوله ﷺ « أولئك  
الملأ من قريش » (٥) واشتقاقه من ملأت الشيء ، وفلان ملئ إذا كان مكثرا  
فمعنى الملأ : الذين يملأون العين والقلب وما أشبه هذا (٦) - زه - وقيل : مليئون بما  
يغضب بهم (٧) من عظام الأمور (٨) .

ولا  
على  
طبة

شئ  
ابن

تين فى

(١) نفسه / ١٢٥ .

(٢) قيل المراد بالوسطى : صلاة الظهر لأنها وسط النهار وبعدها صلاتين وقبلها صلاتين وقيل إنها  
المغرب لتوسطها فى عدد الركعات ، وقيل العشاء لأنها بين صلاتين لاتقصران وقيل الصبح  
قبلها صلاتى ليل يجهر فيهما وبعدها صلاتى نهار يُسر فيهما - انظر القرطبي ١٠١٧ / ٢ ،  
١٠١٨ والطبرى ١٦٧ / ٥ .

(٣) السجستانى / ١ . ٢ وابن قتيبة / ٩٢ .

(٤) وقيل « ألوف » : متألفون جمع « ألف » كقاعد وقعود . انظر المصباح ( ألف )  
والكشاف ٣٧٧ / ١

(٥) النص فى المعجم الكبير للطبراني ١٧ / ٨٧ « أولئك الملأ الأكبر من قريش أما لو رأيتهم فى  
مجالسهم بمكة لَهَيْتُهُمْ » .

(٦) انظر السجستانى / ١٧٤ . وفى البحر ( ٢ / ٢٤٨ ) « سموا بذلك لأنهم يملأون العيون هيبة .

(٧) أى ما يستند إليهم .

(٨) انظر البحر ٢ / ٢٤٨ .

يقول لها

٣١ هـ -

ة : انظر :

٢٤٧- ﴿بَسْطَةُ فِي الْعِلْمِ﴾ أى سَعَةً من قولك : بَسَطْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ مَجْمُوعًا فَفَتَحْتَهُ ووسعته (١) - زه - وقيل : البَسْطُ فِي الشَّيْءِ إِمداده فِي جميع جهاته (٢) .

٢٤٨- ﴿التَّابُوتُ﴾ : شبه صندوق ، وتابوه بالهاء لغة الأنصار (٣) .

(٢١أ)- ﴿سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ قيل لها وَجْهٌ مثل وجه الإنسان ثم هى بعد : رِيحٌ هَفَافَةٌ (٤) وقيل

لها رأسٌ مثل رأس الهرِّ وجناحان وهى من أمر الله - جل وعز - (٥) - زه - وقيل طِسْتُ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ يُغْسَلُ فِيهِ قُلُوبُ الْأَنْبِيَاءِ حكاه ابن جرير عن السدى (٦) وهى فى الأصل مصدر كالضربية والعزيمة والقضية (٧) .

- ﴿وَبَقِيَّةٌ﴾ قيل : بقية كل شئ : سلامته مشتقة من البقاء (٨) .

٢٤٩- ﴿مُبْتَلِيكُمْ بَنَهِرٍ﴾ مُخْتَبِرُكُمْ (٩) .

- ﴿غُرْفَةٌ يَدِيدُهَا﴾ أى مِقْدَارٌ مَلءُ الْيَدِ مِنَ الْمَغْرُوفِ وَغُرْفَةٌ بفتح الغين يعنى مرة واحدة باليد مَصْدَرٌ : غَرَفْتُ (١٠) - زه - قال الكرمانى : وأصل الغَرْفُ : إِخْرَاجُ الْمَرْقِ مِنْ

(١) السجستانى / ٤٠ وفيه « وقوله ﴿وزادكم فى الخلق بسطة﴾ أى طولاً وتماماً » .

(٢) انظر القرطبى ٢ / ١٠٥٤ .

(٣) الأصل : تابوت بالناء ووزنه « فاعول » أبدلت الناء هاء فى لغة الأنصار - انظر اللسان « تب » .

(٤) نُسِبَ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - انظر القرطبى ٢ / ١٠٥٧ .

(٥) السجستانى / ١٠٨ وفيه « فعيلة من السكون يعنى السكون الذى هو الوقار لا الذى هو ضد

الحركة » وانظر الطبرى ٢ / ٣٨٥ ، ٣٨٦ .

(٦) فى الطبرى ( ٢ / ٣٨٦ ) ونصه « طُسْتُ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ الْجَنَّةِ » الخ .

(٧) انظر القرطبى ٢ / ١٠٥٧ والكشاف ١ / ٣٨٠ .

(٨) نفسه .

(٩) السجستانى / ١٨٦ .

(١٠) السجستانى / ١٥٠ والمقاييس ٤ / ٤١٨ .

الْقَدْرَ بِالْمَغْرَقَةِ (١).

- ﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ﴾ الفتنة : الجماعة (٢) .

٢٥٠ - ﴿أَفَرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ أى اصْطَبْ كما يُفَرِّغُ الدلو أى يُصَبِّبُ (٣) - زه -

- ﴿ثَبَّتْ أَقْدَامَنَا﴾ شَجَّعَ قُلُوبَنَا وَقَوَّاهَا حَتَّى لَا نَفَارِقَ مَوَاطِنَ الْقِتَالِ مِنْهُمْ مِينَ .

٢٥٤ - ﴿وَلَا خَلَّةٌ﴾ أى لامودة وصداقة متناهية فى الإخلاص (٤) .

٢٥٥ - ﴿الْقِيَوْمُ﴾ : القائم (٥) الدائم الذى لا يزول وليس من قيام على رجل (٦) - زه -

وقال الزجاج « القائم بأمر الخلق » (٧) وقيل : العالم بالأشياء ، كما تقول : هو يقوم

بهذا الكتاب أى هو عالم به ، وهو تعالى عالم بالكلييات والجزئيات لا يخفى عليه شئ

فى الأرض ولا فى السماء ويقال : قيوم وقائم وقيم ثلاث لغات (٨) .

- ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ السنة : ابتداء النعاس فى الرأس فإذا خالط القلب صار نوما

ومنه قول عدى بن الرقاع (٩) :

وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النِّعَاسُ فَرَنَّقَتْ  
فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ (١٠)

(١) انظر البحر ٢ / ٢٦٥ .

(٢) ولا واحد لها من لفظها وتجمع على : فئات وفئون - المصباح (فاء) والسجستاني / ١٥٧ .

(٣) انظر السجستاني / ٧ .

(٤) نفسه / ٨٧ وقد اتخذ الله إبراهيم خليلا ، وقال الرسول ﷺ فى شأن أبى بكر - رضى الله عنه

- لو كنت متخذًا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا .

(٥) بلغة قريش - اللغات / ١٩ . (٦) السجستاني / ١٥٨ والطبرى / ٥ / ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

(٧) انظر الكشف / ١ / ٢٨٤ .

(٨) زاد فى الكشف (٢ / ٣٨٤) « القيام » وبها قرئ ، انظر الإتحاف / ١٦١ عن المطوعى .

(٩) هو عدى بن زيد بن مالك - ابن الحاف بن قضاعة ، جعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من

الإسلاميين - طبقات فحول الشعراء ٢ / ٦٨١ وتاريخ زيدان / ١ / ٢٦٥ .

(١٠) من الكامل نُسِبَ لعدى بن الرقاع فى السجستاني / ١١٧ وابن قتيبة / ٩٣ واللسان (نفس)

والطبرى / ٥ / ٣٨٩ والبحر ٢ / ٢٧٢ والكشاف / ١ / ٣٨٤ وفيه معنى ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾

أى لا يأخذه نعاس ولا نوم وهو تأكيد للقيوم لأن من جاز عليه ذلك استحال أن يكون

قيوما « وَسَنَانُ : ابتدأ فى النعاس وهى صفة الرجل والمرأة (وسنى) - أقصده النعاس : أصابه

- رَنَّقَتْ عَيْنَهُ : خالطها النوم : أى أصابه النعاس ولم ينم .

(٤) وقيل

وقيل

(٦) وهى

ة واحدة

لمرق من

اثبت .

هو ضد

زه - وفيها أقوال أخر منها : أن السنة : النعاس وهو الفتور الذى يتقدمه ويبقى معه بعضُ  
الذهن (١) ، فإذا زال (٢) بالكلية فهو النوم ، ويُعرف النعاس بأن يسمع صاحبه كلامَ  
من يحضره ولا يعرف معناه والنائم لا يسمع شيئاً (٣) .

- ﴿ وَلَا يَتُودُّهُ ﴾ : يثقله يقال : ما أدك فهو آتد لى أى ما أثقلك فهو لى مثقل (٤) .

٢٥٦ - ﴿ الْغَى ﴾ : الضلال .

- ﴿ الطَّاغُوت ﴾ : الأصنام والطاغوت من الإنس والجن : شياطينهم يكون واحداً  
وجمعاً (٥) - زه - واشتقاقه من الطغيان وهو مجاوزة الحد ، وزنه « فاعوت » (٦) .

- ﴿ لَا انْفِصَام ﴾ : لا انقطاع .

٢٥٨ - ﴿ فُبِهَتْ الذى كَفَر ﴾ : انقطع وذهبت حُجته وبِهَتْ كذلك (٧) - زه - والْبَهْتُ :  
(٢١ ب) الحيرة عند استيلاء الحجة والْبَهْتُ أيضاً : مواجهة الرجل بالكذب عليه (٨) .

٢٥٩ - ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ : خالية قد سقط بعضها على بعض (٩) - زه - وَيُقَالُ

---

(١) أى يبقى مع النعاس بعض الإدراك فتكون السنة مقابلة للنوم وهى بمعنى النعاس .

(٢) فى النسخة « أزال » .

(٣) ينظر الطبرى ٥ / ٣٩٢ والبحر ٢ / ٢٧٢ وفيه خلاصة ذلك ما قاله المفضل « السنة ثقل فى  
الرأس والنعاس فى العين والنوم فى القلب » .

(٤) آده يفوده وأدا السجستانى / ٢١٨ وابن قتيبة / ٩٣ .

(٥) السجستانى / ١٣٣ والبحر ٢ / ٢٧٢ وفيه ، ومذهب سيبويه أنه مفرد وزعم أبو العباس أنه  
جمع ومذهب أبى على أنه مصدر كرهبوت وجبروت .

(٦) هذا الوزن خطأ والصواب أن الطاغوت بناء مبالغة من طغى يطغى ، وزنه الأصل « فعلوت »

وأصله « طغوت » قدمت اللام على العين وقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما  
قبلها فصارت « طاغوت » « فلعت » وقيل إن التاء فيه بدل من اللام ووزنه

« فاعول » البحر ٢ / ٢٧٢ .

(٧) السجستانى / ٤٦ .

(٨) ينظر القاموس والمصباح ( بهت ) .

(٩) السجستانى / ٨٥ .



به بعض  
كلام

خاوية على ما فيها من العروش ، والعروش : السقوف أى تَسْقُطُ (١) السقوف ثم  
تَسْقُطُ عليها الحيطان (٢) .

- ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ يجوز إثبات الهاء وإسقاطها من الكلام ، فمن قال : سَأَنَتْ فَالْهَاءُ مِنْ  
أَصْلِ الْكَلِمَةِ وَمَنْ قَالَ « سَانَتْ » فَالْهَاءُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ (٣) وَمَعْنَى ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ لَمْ  
يَتَغَيَّرْ بِمَرِّ السِّنِّينَ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « وَلَوْ كَانَ مِنْ : الْأَسْنِ لَكَانَ : يَتَأَسَّنْ » (٤) وَقَالَ  
غَيْرُهُ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ : لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ قَوْلِهِ ﴿حَمِي مَسْنُونٌ﴾ (٥) أَيْ مَتَغَيَّرَ  
وَأَبْدَلُوا النُّونَ مِنْ « يَتَسَنَّ » يَاءً كَمَا قَالُوا فِي « تَظْنِيتٍ » [ تَظْنَنْتَ ] (٦)  
- وَتَقْضَى الْبَازَى (٧) - يَرِيدُ : تَقْضِضُ وَحَكِي بَعْضُ الْعُلَمَاءُ : سَنَةُ الطَّعَامِ أَيْ  
تَغْيِيرُ (٨) - زه - وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَمْ يَأْتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ ، وَإِثْبَاتُ الْهَاءِ وَحَذْفُهَا عَلَى الْخِلَافِ فِي  
لَامٍ « سَنَةٌ » فَمَنْ قَالَ : أَصْلُهَا : سَنَةٌ وَجَعَلَ : الْمَسَاهَنَةُ مِنْهَا : أَثْبَتَهَا وَمَنْ جَعَلَ أَصْلُهَا :  
سَنَوَةٌ : حَذَفَهَا (٩) .

ن واحدا  
(٦)

البَّهْتِ :

- وَيُقَالُ -

- ﴿نُنَشِّرُهَا﴾ : نَرَفَعُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا مَأْخُوذٌ مِنْ : النَّشْرُ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي أَيْ :  
نُعَلِّي بَعْضَ الْعِظَامِ عَلَى بَعْضٍ وَنُنَشِّرُهَا أَيْ بِالْمَهْمَلَةِ : نُحْيِيهَا ، وَنُنَشِّرُهَا مِنْ النَّشْرِ ضِدُّ  
الطِّي (١٠)

(١) فِي النِّسْخَةِ « يَسْقُطُ » .

(٢) خَاوِيَةٌ أَيْ : خَرَابٌ - ابْنُ قَتِيْبَةَ (٩٤) .

(٣) أَيْ الْهَاءُ لِلْسَّكْتِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمَبْرَدِ - الْبَحْرُ ٢ / ٢٨٥ .

(٤) فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ١ / ٨٠ وَعِبَارَتُهُ « وَلَيْسَتْ مِنَ الْأَسْنِ الْمَتَغْيِرِ وَلَوْ كَانَتْ  
مِنْهَا لَكَانَتْ » وَلَمْ يَتَأَسَّنْ »

(٥) الْحَجَرُ مِنَ الْآيَةِ / ٢٦ .

(٦) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ [ ] مِنْ عِنْدِي لِتَكْمِلَةِ النَّصِّ .

(٧) هُوَ مِنْ قَوْلِهِ الْعِجَاجُ « تَقْضَى الْبَازَى إِذَا الْبَازَى كَسَرَ » مِنَ الرِّجْزِ الْمَجْزُوءِ فِي  
دِيَوَانِهِ ٢٨ ، وَالْخَصَائِصُ ٢ / ٩٠ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ / ٥١٩ وَالصَّحَاحُ (ضَبْرٌ) .

(٨) السَّجِسْتَانِي ٢١٨ ، ٢١٩ وَالْبَحْرُ ٢ / ٢٨٦ .

(٩) أَيْ حَذَفَ لَامَ الْكَلِمَةِ وَجَعَلَ الْهَاءَ لِلْسَّكْتِ وَتَجْمَعُ عَلَى : سَنَوَاتٍ وَسَنُونَ -  
انْظُرِ الْمَصْبَاحُ (السَّنَةُ) وَابْنُ قَتِيْبَةَ (٩٤ ، ٩٥) .

(١٠) عِبَارَةُ النِّسْخَةِ « مِنَ النَّشْرِ وَالطِّي وَالتَّصْحِيحِ مِنَ السَّجِسْتَانِي / ٢٠٥ .

ة ثقل في

العباس أنه

فعلوت ،

فتاح ما

م ووزنه

٢٦٠ - ﴿فَصَرَّهْنُ إِلَيْكَ﴾ أى : ضُمَّهُنَّ ويقال : أَمَلَهُنَّ ، وصِرَّهْنُ بكسر الصاد : قطعهن بلغة الروم <sup>(١)</sup> فإذا أراد الرومي [ أن ] <sup>(٢)</sup> يقول : اقطع يقول : إصِرْ ووافقت هذه اللغة النبطية أيضا ، والمعنى : فَخَذُ أربعة من الطير إليك فَصِرَّهْنُ أى قطعهن <sup>(٣)</sup> .

٢٦٤ - ﴿صفوان﴾ : حَجَرٌ أَمْلَسٌ وهو أَسَمٌ صَنَمٌ واحد معناه جمع واحدته : صَفْوَانَةٌ <sup>(٤)</sup> - زه -

- ﴿وَأَبِلَ﴾ : مطر شديد .

- ﴿صَلْدًا﴾ : يابساً أَمْلَساً <sup>(٥)</sup> أو أَجْرَدًا بلغة هذيل <sup>(٦)</sup> .

٢٦٥ - ﴿رَبْوَةٌ﴾ : هى الارتفاع من الأرض وهى مثلثة الرء <sup>(٧)</sup> .

- ﴿ءَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ : أعطت ثمرتها ضِعْفَيْنِ غَيْرَهَا من الأرضين <sup>(٨)</sup> - زه -  
وضِعْفُ الشيء : مثله وقيل : مثَلَاهُ <sup>(٩)</sup> .

- ﴿الطَّلُّ﴾ : المطر الصغير <sup>(١٠)</sup> .

٢٦٦ - ﴿إِعْصَارٌ﴾ : رِيحٌ عاصف ترفع التراب إلى السماء كأنه عَمُودٌ نار <sup>(١١)</sup> - زه - وتسميها

(١) الإتيقان ٢ / ١١٤ .

(٢) « أن » من عندى .

(٣) السابق واللغات / ١٩ والمهذب / ٢١٣ والطبرى / ٥ / ٤٩٦ .

(٤) السجستاني / ١٢٦ .

(٥) نفسه .

(٦) اللغات / ١٩ وفى الإتيقان ( ٢ / ٩٢ ) « صلدًا : نقيًا » .

(٧) أى فيها ثلاث لغات : فتح الرء وبها قرأ بعض أهل الشام والكوفة ويقال إنها لغة تميم ، وضم الرء وبها قرأ عامة أهل المدينة والحجاز والعراق ، وكسر الرء وبها قرأ ابن عباس -

انظر الطبرى / ٥ / ٥٣٦ .

(٨) السجستاني / ٧ .

(٩) ذكر السجستاني الضعيف ( ص ١٣٣ ) قال « وقوله ضعف الحياة وضعف الممات أى عذاب الدنيا والآخرة والضعف من أسماء العذاب ..... » .

(١٠) انظر العمدة فى غريب القرآن للقيس / ٩٤ والطبرى / ٥ / ٥٣٩ .

(١١) ينظر السجستاني / ٣٣ .

لصاد :  
وافق  
ن (٣) .

العامّة : الزَّوْبَةُ (١) .

حدثه :

٢٦٧ - ﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾ : لا تتعمّدوا (٢) - زه - أى لا تقصدوا .

(١٢٢) - ﴿تَغْمِضُوا فِيهِ﴾ أى تُغْمِضُوا عَنْ عَيْبٍ فِيهِ أَيْ لَسْتُمْ بِأَخَذِي الْخَبِيثَ مِنَ الْأَمْوَالِ مِنْ لَكُمْ قَبْلَهُ حَقٌّ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ وَمَسَامَحَةٍ فَلَا تُؤْذُوا فِي حَقِّ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مَا لَا تَرْضَوْنَ مِثْلَهُ مِنْ غَرَمَائِكُمْ (٣) ، وَيُقَالُ تُغْمِضُوا فِيهِ أَيْ تَتَرَخَّصُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ لِلْبَائِعِ : إِغْمِضْ وَغَمِضْ ، أَيْ لَا تَسْتَقْصِ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تُبْصِرْ (٤) .

٢٧٣ - ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا﴾ هم أهل الصُّفَّة (٥) .

- ﴿بِسِمَاهُمْ﴾ : بعلاماتهم .

- ﴿إِلْحَافًا﴾ : إلحاحا (٦) .

(٨) - زه -

٢٧٥ - ﴿الرَّيَا﴾ أصله : الزيادة لأن صاحبه يزيد على ماله ومنه قولهم : أربى فلان على فلان : إذا زَادَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ (٧) .

- ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ أى الجنون ، يقال رجل ممسوس أى مجنون (٨) .

وتسميها

- ﴿سَلَفٌ﴾ : مضى .

(١) المصباح ( عصر ) وفيه « والإعصار مذكر والعرب تُسَمِّي هذه الرياح : الزوبعة ، وعبارة المؤلف أدق ، وانظر معجم الأخطاء الشائعة للعدناني / ١٧١ .

(٢) السجستاني / ٤٩ .

(٣) جمع : غريم وهو الدائن والمدين ضد ، والمقصود هنا المال الذى يأخذه الإنسان من غيره والمعنى أن المؤمن عليه أن ينفق من طيب ماله كما يُجِبُّ أن يأخذ الطيب من غيره والله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا .

نسيم ، وض  
ابن عباس -

(٤) السجستاني / ٦١ ، ٦٢ والكشاف / ١ / ٣٩٦ .

(٥) وقيل فقراء المهاجرين بالمدينة - الطبرى / ٥ / ٥٩ .

(٦) السجستاني / ٣٣ .

أى عذاب

(٧) نفسه / ١٠٢ والطبرى / ٦ / ٧ .

(٨) والتَّخَبُّطُ : تَفَعُّلٌ مِنَ الْخَبَطِ وَهُوَ الضَّرْبُ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ - وانظر البحر / ٢ / ٣٣٢ ، ٣٣٣ وفيه عن ابن عباس وغيره « أى لا يقومون من قبورهم فى البعث يوم القيامة إلا كالجانين عُقُوبَةً لَهُمْ » .

٢٧٦ - ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا﴾ : يذهبه يعني في الآخرة حيث .

- ﴿يُرَبِّي الصَّدَقَاتِ﴾ : أى يُكثرها ويُنمِّيها (١) .

- ﴿كَفَّارُ أَثِيمٍ﴾ : هما لغتان في الكفر والإثم ، وقيل : الأثيم : المتماذى في الكفر (٢) .

٢٧٩ - ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ﴾ : اعلّموا ذلك واسمّعوه وكونوا علي إذن منه ،  
وَمَنْ قَرَأَ ﴿فَأَذْنُوا﴾ (٣) أى فأعلموا غيركم ذلك (٤) .

٢٨٠ - ﴿فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ : أى فإِنظار إلى وقت ميسرة : مثلث السين (٥) .

٢٨٢ - ﴿وَلَا يَخْصُ مِنْهُ شَيْئًا﴾ : أى يُنْقِصُ (٦) - زه -

- ﴿تَضِلُّ إِحْدَاهُمَا﴾ : تنسي .

- ﴿لَا تَسْتَمُوا﴾ : لا تملوا .

- ﴿أَقْسَطَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ : أعدل عنده (٧) .

- ﴿تَرْتَابُوا﴾ : تَشْكُوا .

- ﴿فُسُوقَ بَكْمٍ﴾ : أى خروج من الطاعة إلى المعصية وخروج من الإيمان إلى  
الكفر أيضا (٨) .

---

(١) وقيل يمحَق يُبطل ما يخرج منه من ثواب الصدقة وغيرها ويربى : يضاعف الحسنات الحاصلة  
بالصدقة وغيرها - البحر ٢ / ٣٣٦ .

(٢) الطبرى ٦ / ٢١ .

(٣) هى قراءة أبى بكر وحزمة - الإقناع ٢ / ٦١٥ .

(٤) من الإذن وهو الاستماع لأنه من طرق العلم - الكشف ١ / ٤٠١ والطبرى ٦ / ٢٤ .

(٥) ومعانيها تدور حول الحفة واليسار - انظر الكشف ١ / ٤٠١ وإكمال الإعلام بثلاث الكلام

لابن مالك ٢ / ٧٧٤ ، ٧٧٥ .

(٦) السجستاني / ٢١٩ .

(٧) من القِسْط بكسر القاف أما بفتح القاف فهو الجور ويقال منه : قسط الرجل

أى جار - البحر ٢ / ٣٤٢ .

(٨) سبق توضيح « الفسق » وما اشتق منه ص ٧١ ، ٧٢ .

٢٨٥ - ﴿غُفِرَ لَكَ﴾ أى مغفرتك .

٢٨٦ - ﴿إِصْرًا﴾ أى ثقلاً .

- ﴿مَوْلَانَا﴾ : ولينا (١) والمولى علي ثمانية أوجه : المعتق ، والمعتق ، والوَلَى ، والأولي بالشيء ، وابن العم ، والصهر ، والجار ، والحليف (٢) .

### ٣- سورة آلِ عِمْرَانَ (٣)

- ﴿التَّوْرَةَ﴾ معناها : الضياء والنور ، قال البصريون « وَوَرِيَّةٌ » « فَوَعْلَةٌ » من : وَرَى الزند وَوَرَى : لغتان (٤) أى خرجت ناره ، ولكن الواو الأولى قلبت تاء ، كما قلبت تاء فى « تولج » وأصله « وولج » مِنْ « ولج » أى دخل والياء قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وقال الكوفيون : توراة أصلها « تَوْرِيَّةٌ » علي وزن « تَفْعَلَةٌ » إلا أن الياء قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويجوز أن تكون « تَوْرِيَّةٌ » علي « تَفْعَلَةٌ » فنقل من الكسر إلي الفتح كما قالوا : جَارِيَّةٌ ثم قالوا : جَارَاةٌ وناصية وناصاة (٥) - زه - وقيل مشتقة من التَّوْرِيَّة (٦) لأن فيها كنايات كثيرة وهي اسم لكتاب موسي - عليه السلام (٧) .

(١) أى أن المولى مصدر سُمِّي به .

(٢) انظر السجستاني / ١٧٥ والطبرى ٥ / ٤٢٤ وفى القاموس ( ولى ) زيادة « والمالك والعبد والصاحب والقريب والنزيل والشريك والرب والناصر الخ .

(٣) مدنية ٢٠٠ آية الكشاف ١ / ٤١٠ .

(٤) المصباح ( وَرَى ) .

(٥) وهى لهجة طيء ، انظر الإنصاف ١ / ٧٥ والسجستاني / ٤٩ ، ٥٠ .

(٦) أى الستر والخفاء وروى أنه ﷺ كان إذا أراد سفراً ورى بغيره لأن أكثر التوراة : تلويح عن أبى فيد مؤرج السدوس ، البحر ٢ / ٣٧١ .

(٧) والحق أن اشتقاق « التوراة » فيه نظر وتكلف من النحاة لأنه لفظ « عبرانى » والأسماء الأعجمية لا يشتق منها فى العربية - راجع الطبرى ٦ / ١٦٢ والبحر ٢ / ٣٧٠ والمزهر ١ / ٢٨٦ ، ٢٩٣ .

(٢٢ب) - ﴿الإنجيل﴾ : «إفعل» من النجل وهو الأصل فالإنجيل : أصل لعلوم وحكم ، يُقال (١) هو من : نجلت الشيء إذا استخرجته وأظهرته فالإنجيل مُستخرج به علوم (٢) وحكم زه - وقيل مشتق من « النجل » والنجل بمعنى : السعة من قولهم : نجلت الإهاب إذا شققته ومنه : عين نجلاء : واسعة ، والإنجيل الذي هو كتاب - عيسى - عليه السلام - تضمن سعة لم تكن لليهود (٣) وقرأ الحسن « الإنجيل » بفتح الهمزة (٤) قال أبو البقاء (٥) : ولا يُعرف له نظير إذ ليس في الكلام « أفعل » إلا أن الحسن ثقة فيجوز أن يكون سمعها (٦) انتهى ، قال الزمخشري « وتكلف اشتقاقهما (٧) ووزنهما إنما يصح بعد كونهما عربيين (٨) وقال الكرمانى : والأصح عند النحاة أن لا يوزنا لأنهما أعجميان (٩) انتهى وقراءة الحسن : دليل العجمة وجمع تورا « توار » وجمع إنجيل « أناجيل » (١٠) .

- ﴿الكتاب﴾ : أصل الكتاب يعنى اللوح المحفوظ .

٧ - ﴿زَيْغ﴾ : مِيل عن الحق .

- ﴿تَأْوِيلُهُ﴾ : ما يقول إليه من معنى وعاقبة ، وفلان تأول الآية أى نظر إلى ما يقول معناها والتأويل : المصير والمرجع والعاقبة (١١) .

(١) فى السجستانى (٣٣) « ويقال » وانظر المشوف المعلم ٢ / ٧٥٤ ، ٧٥٥ .

(٢) فى النسخة « من علوم » والصواب أن « من » زائدة ، وانظر السجستانى / ٣٣ .

(٣) وكأن الإنجيل وسع فيه ما ضيق فى التوراة .

(٤) الإتحاف / ١٧ ، والكشاف / ١ / ٤١٠ .

(٥) عبد الله بن الحسين الإمام محب الدين العكبرى البغدادى النحوى من تصانيفه : إعراب القرآن

- (ت ٦١٠ هـ) البقية ٢ / ٣٨ ، ٣٩ .

(٦) إملاء ما من به الرحمن - العكبرى ١ / ١٢٣ .

(٧) فى النسخة « اشتقاقها » والصواب ما ذكرت .

(٨) الكشاف / ١ / ٤١٠ . بتصرف .

(٩) الأسماء الأعجمية لا توزن إلا بعد تعريبها وراجع فيما سبق تعليق ٥ ص ٧٤ .

(١٠) مثل : صومعة وصوامع ، ولاكليل ( التاج ) وأكاليل .

(١١) انظر السجستانى / ٥٠ والمصباح (آل) .

- ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ :الذين رسخ علمهم وإيمانهم وثبت كما يرسخ النخل في منابته (١).

٨- ﴿لَا تُزْغ﴾ : لا تُمِلْ.

٩- ﴿الْمِيعَادِ﴾ :مِفْعَال من : الوعد.

١١- ﴿كَذَّابٌ آلُ فِرْعَوْنَ﴾ : كعادتهم أو كأشباههم بلغة جرهم (٢) يقال : مازال ذاك دأبه ودينه [وَدَيْدَنُهُ] (٣) أى عادته .

١٣- ﴿عِبْرَةٌ﴾ : أى اعتبار ومَوْعِظَةٌ.

١٤- ﴿الْقَنَاطِيرِ﴾ : جمع قِنْطَار وقد اختلف في تفسيره فقال بعضهم : مِلءُ مَسْكٍ ثَوْرٍ ذهباً أو فضة وقيل ألف مثقال ، وقيل غير ذلك وجملته أنه كثير من المال (٤).

- ﴿الْمُقَنْطَرَةُ﴾ : المكملة كما تقول : بَدْرَةٌ مُبْدَرَةٌ (٥) وألف مؤلَّفة أى تام ، وقال الفراء « المقنطرة : المضعفة كأن القناطر ثلاثة والمقنطرة تسعة » (٦) - زه - وقال السُّدِّي (٧) « المضروبة بدراهم ودنانير » (٨).

- ﴿الْمُسَوِّمَةُ﴾ : تكون من : سامت أى رَعَتَ فهى سائمة وأَسَمَتَهَا أنا وَسَوَّمْتُهَا وتكون مُسَوِّمَةٌ : مُعَلِّمَةٌ من : السِّمَاءِ وهى : العَلَامَةُ وقيل الْمُسَوِّمَةُ : الْمُطَهَّمَةُ والتطهيم : التحسين (٩)

(١) السجستاني / ٩٦ وفيه قال أبو عمر « سمعت المبرد وثعلبا يقولان : معنى قوله - عز وجل - ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ : المتذاكرون بالعلم ، وقال : لا يذاكر العلم إلا عالم » .  
(٢) الإتقان ٢ / ٩٦ . (٣) « وديدنه » من السجستاني / ١٦٥ .

(٤) نفسه / ١٥٩ والطبرى ٦ / ٢٤٣ - ٢٥٠ والبحر ٢ / ٣٩٧ ، عن أبي عبيدة وابن كيسان وقيل القنطار : رطل ذهباً أو فضة عن الزجاج .

(٥) من قولهم بَدَّرَ بدورا ويادر : أسرع .

(٦) السجستاني / ١٥٩ ومعاني القرآن للفراء ١ / ١٩٥ بتصرف .

(٧) سبقت ترجمته ص ١١٨ .

(٨) نص عبارته فى البحر ( ٢ / ٣٩٧ ) « المضروبة دنانير أو دراهم » .

(٩) السجستاني / ١٨٦ ، ١٨٧ وزاد فيه « وقوله - عز وجل - ﴿مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ (هود / ٨٢) يعنى حجارة مُعَلِّمَةٌ عليها أمثال الخواتيم ، وانظر الكشف ١ / ٤١٦ .

يُقال (١)  
(وَحِكْمُ  
هاب إذا  
السلام -  
قال أبو  
مة فيجوز  
زنيهما إنما  
زنا لأنهما  
« وجمع

يثول معناها

إعراب القرآن

٢٨ - ﴿الْأَنْعَامُ﴾ الإبل خاصة وقيل جمع : نَعَم وهي الإبل والبقر والغنم (١) .

(١٢٣) - ﴿وَالْحَرْثُ﴾ : البَسَاتِين والزَّرْع (٢) .

٣٠ - ﴿الْمَنَابُ﴾ : المرجع .

٣٥ - ١٥ - ﴿رِضْوَانٌ﴾ رِضَى (٣) .

١٨ - ﴿الْقِسْطُ﴾ العَدْل .

٢٠ - ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ : أخلصت عبادتى لله .

٢٧ - ﴿تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾ : تُدْخِلُ هذا فى هذا فما زاد فى

واحد نقص فى الآخر مثله (٤) - زه - وقيل : يَأْتِى به بدل الآخر ، والْوُلُوجُ : الدخول

فى الشئ والإيلاج : إدخال الشئ فى الشئ (٥) وهو هنا مجاز (٦)

وقيل « فى » بمعنى « على » (٧) .

٣٦ - ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ أى المؤمن من الكافر ، والكافر من

المؤمن ، وقيل الحيوان من النطفة والبيضة (٨) وهما ميتان من الحي وقال أبو عبيدة «

الطيب من الخبيث والخبيث من الطيب » (٩) ومعنى « الإخراج » فى الآية : التكوين ،

وحقيقة الإخراج : إخراج الشئ من الظرف (١٠) .

٣٧ - ﴿وَتَرَزَّقُ مِنْ تَشَاءٍ بغيرِ حِسَابٍ﴾ أى بغير تضيق وتقتير (١١) .

(١) وهى المذكورة فى قوله تعالى « ثمانية أزواج ... » الأنعام / ١٤٣ .

(٢) السجستانى / ٧٥ وعبارته « حرث هو إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ويسمى الزرع :

الْحَرْثُ أيضا » .

(٣) رِضْوَانٌ بكسر الراء لغة الحجاز وبالضم لغة تميم البحر ٢ / ٣٩٨ .

(٤) السجستانى / ٦٢ والبحر ( ٢ / ٤٢١ ) عن ابن عباس وغيره .

(٥) البحر ( ٢ / ٤٢١ ) عن الماوردى . (٦) استعارة تبعية فى الفعل « تولج » .

(٧) فلا يوجد - حيثئذ - مجاز .

(٨) عبارة النسخة « والبيضة والنطفة » بزيادة « والنطفة » .

(٩) فى مجاز القرآن - ( ٩٠ / ١ ) ونصه « الطيب من الخبيث والمسلم من الكافر »

وانظر الطبرى ٦ / ٣٠٦ .

(١٠) البحر ٢ / ٤٢١ . (١١) انظر السجستانى / ٦٢ .



٢٨ - ﴿تَقَاتَهُ﴾ وتَقِيَه بمعنى واحد وهو إظهار اللسان خلاف ما ينطوى عليه القلب للخوف على النفس (١) والتقاة مصدر كالتؤدة والتخمة ويجوز أن يكون جمع: تَقِيَّ كَكَمِيَّ وَكُمَا (٢).

٣٠ - ﴿أَمَدًا بَعِيدًا﴾ : زمانا طويلا والأمد : الغاية .

٣٥ - ﴿مَحْرُورًا﴾ عتيقا لله - عز وجل (٣) - زه - قال مجاهد : خادما للمسجد وقيل : عتيقا من أمر الدنيا مُشتق من الحرية . حرَّته تحريرا : أَعْتَقْتَهُ ، وقيل من : تحرير الكتاب وهو إخلاصه من الفساد (٤) .

٣٦ - ﴿مَرِيَمَ﴾ : اسم أعجمي وقيل عربي جاء شاذا كَمَدِين ومعناه في اللغة : التي تغازل الفتيان (٥) .

٣٧ - ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ أى ضمها إليه وَحَضَنَهَا (٦) .

- ﴿المِحْرَابَ﴾ : مُقَدِّم المَجْلِس وأشرفه وكذلك هو من (٧) المَسْجِد والمحراب : الغُرْفَةُ أيضا (٨) والجمع المحاريب (٩) قال الشاعر (١٠) :  
- ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ : من أين لك هذا (١١) .

(١) قال ابن عباس « التقيہ المُشَار إليها : مداراة ظاهرة » البحر ٤٢٠/٢ .

(٢) انظر الكشف ٤٢٢/١ . (٣) السجستاني / ١٨٧ .

(٤) انظر الطبري ٣٢٩/٦ .

(٥) في البحر ( ٢ / ٣٤٢ ، ٤٣٣ ) « اسم عبراني وقيل عربي جاء شاذاً ( خارجاً عن القياس )

كَمَدِين وقياسه : مرام كمنال ومعناه في العربية التي تغازل الفتيان قال الراجز : -

قلت لزيد لم تصله مريمه .

(٦) السجستاني / ١٦٦ والكشاف ٤٢٧/١ وسيأتي الكلام على لفظ « زكريا » ص ١٤٦ .

(٧) في السجستاني (١٩٦) « وفي » .

(٨) عن الأصمعي وقيل المحراب : موقف الإمام من المسجد وهو قول جمهور المفسرين وقيل :

القبلة - وقيل : القصر لِشَرَفِهِ وقيل المسجد وانظر البحر ( ٤٣٣/٢ ، ٤٤٦ ) عن أبي عبيدة

وأبي عمرو والطبري ٣٥٧/٦ والكشاف ٤٢٧/١ .

(٩) انظر ابن قتيبة / ١٠٤ والمصباح - حرب ) .

(١٠) هنا في النسخة بيت من الشعر غير مقروء .

(١١) سبق توضيح « أنى » ص ١٢٨ .

زاد في

مدخول

٦

نافر من

عبدة

كوين ،

الزرع :

الكافر ،

٣٨ - ﴿هَذَا لَكَ﴾ يعنى فى ذلك الوقت وهو من أسماء المواضع ويُستعمل فى أسماء الأزمنة (١) - زه - .

- ﴿زَكْرِيَا﴾ (١) يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ غير منصرف (٢) وزكريا منون بالتشديد لغة فيه (٣) .

٣٩ - ﴿وَيَحْيَى﴾ قيل اسم أعجمى وقيل عربى (٤) سُمى به لأن الله أحياء بالإيمان وقيل : حَيَّ به وَعَمَّرَ ، وقيل سُمى به لأنه استشهد والشهداء أحياء وقيل معناه « يموت » [ فسَمَى : يحيى تَفَاؤُلًا كَالْمَفَازَةِ وَالسَّلِيمِ ] (٥) .

- ﴿حَصُورًا﴾ : يأى على أوجه ثلاثة : الذى لا يأتى النساء : لا حاجة له فيهن بلغة (٢٣ب) كنانة (٦) ، والذى لا يُولد له ولد والذى لا يُخرج مع التدانى شيئا (٧) .

٤٠ - ﴿الْكَبِيرِ﴾ : الْكُبْرُ (٨) ويقال : الْكَبِيرُ مصدر : الْكَبِيرُ من الأشياء وبالضم الْكَبِيرُ السِّن .

- ﴿عَاقِرٍ﴾ : الْعَاقِرُ والعقيم بمعنى واحد ، وهى التى لا تلد والذى لا يولد له (٩) .

٤١ - ﴿إِلَّا رَمَزًا﴾ الرمز : تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت وقد يكون إشارة بالعين والحاجبين (١٠) .

---

(١) « هنا لك » أصلها « هنا » اسم إشارة للمكان القريب - واللام للبعد والكاف للخطاب وقد يُراد بها ظرف الزمان - انظر البحر ٤٣٣/٢ .

(٢) للعلمية والعجمية عن جعفر وحمة والكسائى ويمد ويهمز مع النصب على أنه مفعول ثان لكفلها ويمد ويهمز مع الرفع على أنه فاعل عن الباقيين - انظر الإقناع ٦١٩/٢ والمقصود والممدود للفراء / ٥٨ .

(٣) فى مجاز القرآن (٢/٢) أجاز أبو عبيدة فيه ثلاث لغات : زكريا ممدود وزكريا وزكرى بالتثنية .

(٤) إن كان أعجميا فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وإن كان عربيا للعلمية ووزن الفعل - الكشف ٤٥٨/١ .

(٥) ما بين حاصرتين [ محرف فى النسخة وهو من البحر ٤٤٧/٢ وقوله « كالمفازة والسليم » أى كما سميت الصحراء : مفازة تَفَاؤُلًا بِالسَّلَامَةِ والممدوغ سليما تَفَاؤُلًا بِسَلَامَتِهِ .

(٦) اللغات / ٢٠ . (٧) انظر السجستانى / ٧٣ والطبرى ٣٨/٦ .

(٨) فى السجستانى (١٦٩) « كَبْرُهُ وَكَبْرُهُ لَغَتَانِ » إلخ وانظر المصباح (كبير) .

(٩) السجستانى / ١٤٠ وانظر أساس البلاغة (عقر) .

(١٠) السجستانى / ٩٧ والقاموس (رمز) .

﴿ العَشِيَّ ﴾ بعد العصر وقيل بعد الزوال والعشي : آخر النهار والعشاء من وقت غروب الشمس إلى أن يَمَضَى صدر من الليل .

﴿ والإبكار ﴾ : الليل والنهار (١) .

٤٤ - ﴿ نُوحِي ﴾ : نُلْقَى والإيحاء : إلقاء المعنى إلى صاحبه والإلهام والإيماء والكتابة فيأتي لهذه المعاني الأربعة غالبا (٢) .

﴿ أَقْلَامُهُمْ ﴾ : قِدَاحَهُمْ يعني : سِهَامُهُم التي كانوا يجيلونها عند العزم على الأمر (٣) - زه - وقيل هي الأقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة وكل ما قُطِعَ طَرَفُهُ فهو قَلَم (٤) .

٤٥ - ﴿ اسْمُهُ الْمَسِيح ﴾ فيه ستة أقوال قال الشيخ مجد الدين (٥) في القاموس « فيه خمسون قولاً قال : وذكرتها في شرح البخاري » (٦) قيل : سُمِيَ عيسى مسيحاً لسياحته في الأرض وأصله « مسيح » « مفعِل » فأُسكنت الياء وحولت حركتها إلى السين ، وقيل : مسيح : « فِعِل » من مَسَحَ الأرض لأنه كان يمسحها أى يقطعها وهو قول جماعة من المتقدمين فيه ، وقيل سُمِيَ مسيحاً لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن ، وقيل لأنه كان : أَمَسَحَ الرِّجْلَيْنِ ليس لرجليه أخمص والأخمص : ما جفا عن الأرض من باطن الرجل ، وقيل سُمِيَ مسيحاً لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلا برئى ، وقيل المسيح : الصديق (٧) .

(١) في القاموس ( بكر ) « البكر بالضم القدوة كالبكرة محركة واسمها : الإبكار .. وبكر تبكيرا في الصلاة لأول وقتها » وعلى هذا فالإبكار يُطْلَق على : أول النهار وعلى الليل والنهار .  
(٢) في الطبري ( ٤٠٥ / ٦ ) « وأصل : الإيحاء : إلقاء الموحى إلى الموحى إليه وذلك قد يكون بكتاب وإشارة وإيماء وإلهام وبرسالة ... » . (٣) السجستاني / ٧ .

(٤) في الكشف ( ٤٢٩ / ١ ، ٤٣٠ ) وهى الأقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها للقرعة تبركا بها وانظر الأساس ( قلم ) .

(٥) محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزابادي العلامة اللغوي من تصانيفه : القاموس المحيط ( ت ٨١٦ هـ ) - البنية ٢٧٣ / ١ ، ٢٧٥ وطبقات المفسرين ٢ / ٢٧٤ .

(٦) نص القاموس ( مسح ) « والمسيح عيسى - عليه وسلم - لبركته وذكرته في اشتقاقه خمسين قولاً في شرحي لمشارق الأنوار وغيره » .

(٧) والمسيح من الألقاب المشرقة كالصديق وعلى كل فهذه الاشتقاقات بناء على أن لفظ « المسيح » عربى وقيل إنه أعجمى معرب ومعناه « المبارك » انظر السجستاني ١٧٦ - والطبري ٤١٤ / ٦ والبحر ٤٥٤ / ٢ ، ٤٥٥ .

زه - وقيل المسيح [ مشيخ بالعبرانية ] (١) .

﴿ وَجِئَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ أى ذاجاه فى الدنيا بالنبوة وفى الآخرة بالمنزلة عند الله ، والجاه والوجه (٢) : المنزلة والقدر .

٤٦ - ﴿ وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ أى يكلمهم فى المهد آية وأعجوبة (٣) ويكلمهم كهلا بالروحى والرسالة ، والكهل الذى انتهى شبابه يقال : اكتهل الرجل إذا انتهى شبابه (٤) .

٤٩ - ﴿ أَنَّى أَخْلَقَ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ ﴾ أى أَقْدَرُ مثلاً من (٥) : قدر شيئاً وأصلحه أى خلقه وأما الخلق الذى هو الإحداث (٦) فله وَحْدَهُ .

(٢٤أ) - ﴿ الْأَكْمَهْ ﴾ الذى يولد أعمى (٧) - زه - وقيل الأعمى مطلقاً وقيل : الأعمش وقيل : الأعشى (٨) .

- ﴿ الْأَبْرَصْ ﴾ : الذى به وَضَحَ (٩) .

- ﴿ تَدْخِرُونَ ﴾ : تفتعلون من « الدُّخْر » (١٠) تُثْقِلُ بلغة تميم وتُخَفِّفُ بلغة كنانة (١١) .

٥٢ - ﴿ أَحْسَنُ ﴾ : عَلِمَ وَوَجَدَ (١٢) - زه - وقيل رأى وسمع والإحساس : العلم

(١) ما بين الحاصرتين [ ] محرف فى النسخة وانظر الكشف ٤٣٠/١ . حيث عُرب اللفظ بإبدال الشين : سينا .

(٢) فى النسخة « التوجه » وانظر السجستاني / ٢٠٨ وقال ابن قتيبة « الوجه : ذو الجاه يقال وجه الرجل يوجه وجهه وقال ابن دريد « الحب المقبول » وقال الأخفش « الشريف ذو القدر والجاه » إلخ - انظر ابن قتيبة (١٠٥) والبحر ٤٦١/٢ .

(٣) معنى « آية وأعجوبة » أى معجزة والمهد : مقر الصبى فى رضاعه وهنا فى حاشية المخطوط « كلم الناس وهو ابن أربعين ثم لم يتكلم بعدها حتى زمن كلام الصبيان » قيل تكلم ساعة واحدة ثم لم يتكلم بعدها إلى زمن النطق . انظر البحر ٤٦١/٢ ، ٤٦٢ .

(٤) فى ترتيب سن المولود وتنقله فى الرحم : انظر البحر ٤٥٥/٢ .

(٥) هنا تحريف فى النسخة . (٦) أى الإيجاد من العدم .

(٧) السجستاني / ٧ . (٨) الطبرى ٤٢٨/٦ .

(٩) وهو داء معروف أى يياض يصيب الجلد .

(١٠) أى الادخار وأصلها « ادتخر » « أفتعل » أبدلت التاء دالا وأدغمت فى الدال .

(١١) انظر اللغات / ٢٠ . (١٢) السجستاني / ٧ .

ياحدى الحواس تقول : أَحَسَسْتَهُ فَهُوَ مَحْسُوسٌ كَأَحْبَبْتَهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ (١) .

- ﴿ أَنْصَارِي ﴾ : أعوانى (٢) - زه - وهو جمع ناصر كأصحاب وقيل جمع : نصير كأشراف (٣) .

﴿ الْخَوَارِيُونَ ﴾ : صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - الَّذِينَ خَلَّصُوا وَأَخْلَصُوا فِي التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَنُصِرْتَهُمْ ، وَقِيلَ لَانْهَمُ كَانُوا قَصَارِينَ فَسُمُوا حَوَارِيْنَ لِتَبْيِضَتِهِمُ الثِّيَابَ ثُمَّ صَارَ هَذَا الْأَسْمُ مُسْتَعْمَلًا فِيمَنْ أَشْبَهَهُمُ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ وَقِيلَ كَانُوا صَيَادِينَ وَقِيلَ كَانُوا مَلُوكًا (٤) - زه - وقيل الخواري : الناصر وقيل الصديق وهو منصرف (٥) .

٥٤ - ﴿ وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ اختلف فيه في حق الله تعالى ف قيل هو من التشابه ، وقيل الْأَوَّجَهُ الْأَوَّلَى أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِحْتِيَالِ فِي أَفْعَالِ الشَّرِّ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - مُحَالٌ وَذَكَرُوا فِي تَأْوِيلِهِ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ سُمِّيَ جَزَاءً وَمَكْرًا اسْتِهْزَاءً بِهِمْ (٦) ، وَالثَّانِي : أَنَّ مُقَابَلَتَهُ لَهُمْ شَبِيهَةً بِالْمَكْرِ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي « أَنَّ الْمَكْرَ عِبَارَةٌ عَنْ » (٧) التَّدْبِيرِ الْمَحْكَمِ الْكَامِلِ ، ثُمَّ اخْتَصَّ فِي الْعَرَفِ بِالتَّدْبِيرِ فِي إِيصَالِ الشَّرِّ إِلَى الْغَيْرِ وَذَلِكَ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَمْتَنِعُ (٨) .

٦٠ - ﴿ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُتَمَرِّينَ ﴾ أى الشاكين .

٦١ - ﴿ ثُمَّ نَبْهَلْ ﴾ أى نلتعن ندعو الله - سُبْحَانَهُ - عَلَى الظَّالِمِ (٩) - زه -

(١) انظر الكشف ٤٣٢/١ . (٢) السجستاني / ٧ .

(٣) أى صاحب وأصحاب وشريف وأشراف - انظر المصباح ( نصر ) .

(٤) السجستاني / ٧٤ زاد فيه عن أبي عمرو « وفيه ثلاث لغات : صَفْوَةٌ وَصِفْوَةٌ وَصُفْوَةٌ وَالْكَسْرُ أَجُودَهُنَّ » .

(٥) وفى المذهب ( ٢٠٥ ، ٢٠٦ ) عن الضحاک قال : الْخَوَارِيُونَ : الْفَتَالُونَ بِالْبَنْطَةِ أَصْلُهُ ( هُوَارَى ) وَعَنْ ابْنِ جَرِيرٍ : الْغَسَالُونَ لِلثِّيَابِ وَانْظُرِ الْبَحْرَ ٢ / ٤٧١ .

(٦) عَلَى سَبِيلِ الْمَشَاكَلَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾

(٧) مَا بَيْنَ التَّنْصِيصِ « مَكْرَرٌ فِي النُّسْخَةِ .

(٨) انظر البحر ٢ / ٤٧٢ وفيه ﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ أى المجازين أهل الخير بالفضل وأهل الجور بالعدل .

(٩) انظر السجستاني / ١٩٩ .

٦٢ - ﴿ الْقَصَصُ ﴾ (١) : الخبر الذى تُتابع به المعانى وأصله : اتباع الأثر (٢) .

٦٨ - ﴿ أُولَى النَّاسِ يَابِرَاهِيم ﴾ : أحَقَّهم به (٣) - زه -

٦٩ - ﴿ طَائِفَةٌ ﴾ تُطلق على الثلاثة فأكثر وقيل مُراد بها : الواحد والاثنان (٤) قال النووى

« المشهور إطلاقها على الواحد فصاعدا ويجوز تذكيرها وتأنيثها » (٥)

٧٢ - ﴿ وَجَّهَ النَّهَارَ ﴾ : أوله .

٧٨ - ﴿ يَلُوْنَ أَلَسْتَهُمْ بِالْكِتَابِ ﴾ : يُقلبونها ويُحرفونها (٦)

٧٩ - ﴿ رَبَّانِيْنَ ﴾ : هم كاملوا العلم ، قال محمد بن الحنفية حين مات ابن عباس « اليوم

مات رَبَّانِي هذه الأمة » (٧) وقال أبو العباس ثعلب (٨) « إنما قيل للفقهاء : الربانيون

لأنهم يَرَبُّون الْعِلْمَ أى يقومون به » (٩) - زه - وقال مجاهد « الربانيون فوق الأخبار لأن

(٢٤ ب) الأخبار : العلماء ، والربانى : الجامع إلى العلم والفقہ البصير بالسياسة والتدبير بأمر

الرعية منسوب إلى الرب والألف والنون للمبالغة (١٠) [ كَلْحَيَانِي وشِعْرَانِي لعظيم

اللحية وكثير الشعر ] (١١) وقال أبو عبيدة « الربانى : العالم ، قال

(١) ﴿ القصص ﴾ من الهامش مع الإشارة إليها .

(٢) الأساس (قصص) .

(٣) السجستاني / ٧ .

(٤) قال فى المصباح ( طوف ) « الطائفة من الناس : الجماعة وأقلها ثلاثة وربما

أطلقت على الواحد والاثنين » .

(٥) انظر القاموس ( طاف ) والبحر ٢ / ٤٩٣ .

(٦) انظر السجستاني / ٢١٩ - اللسان - : الجارحة المعروفة ويلوون أَلَسْتَهُمْ كقولهم ﴿ راعنا ﴾ .

(٧) القرطبي ٢ / ١٣٦٤ والبحر ٢ / ٥٠٦ .

(٨) أحمد بن يحيى الشيباني البغدادي الإمام فى اللغة وغيرها من تصانيفه : معانى القرآن وغيره

والفصيح ( ت ٢٩١ هـ ) البغية ١ / ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

(٩) أى يعلمون به ، انظر السجستاني / ٩٧ ولم أعثر على قول ثعلب فى فصيحه .

(١٠) بتصرف من القرطبي ٢ / ١٣٦٤ .

(١١) ما بين حاصرتين محرف فى النسخة ، ومثله فى البحر ٢ / ٤٩٨ .

وأحسب الكلمة : عبرانية أو سريانية <sup>(١)</sup> والرباني عند أهل الكتاب : العالم المعلم <sup>(٢)</sup> وعن الحسن أيضا « هم الذين يُربون الناس بصغار العلم وقيل : كباره » <sup>(٣)</sup> ٨١ - ﴿إِصْرِي﴾ عَهْدِي .

٨٣ - ﴿طَوْعًا﴾ انقيادا بسهولة <sup>(٤)</sup> .

٩٦ - ﴿بَكَّة﴾ اسم لبطن مكة <sup>(٥)</sup> - لأنهم يتباكون فيها أى يَزْدَحِمُونَ ، ويُقال بككة : مكان البيت <sup>(٦)</sup> ومكة : سائر البلد لاجتماعها الناس من كل أقب ، يقال : امتك الفصيل ما فى ضرع الناقة إذا استقصاه فلم يدع منه شيئا <sup>(٧)</sup> - زه - وقيل الباء بدل من الميم <sup>(٨)</sup> كضربة لازم ولازب <sup>(٩)</sup> : فهما مترادفان .

٩٩ - ﴿عَوَجًا﴾ اعوجاجا فى الدين ونحوه <sup>(١٠)</sup> ، وَعَوَج : ميل فى الخائط والقناة ونحوهما <sup>(١١)</sup> .

١٠١ - ﴿يَعْتَصِمُ﴾ : يمتنع <sup>(١٢)</sup> - زه - والعِصام : حبل يمتنع المتمسك به عند الوقوع <sup>(١٣)</sup> .

(١) قال أبو عبيدة فى مجاز القرآن ( ١ / ٩٧ ) « إن العرب لم يعرفوا ربانيين » ولذا قال الجواليقى فى المعرب ( ١٦١ ) « قال أبو عبيدة : أحسب الكلمة ليست بعربية وإنما هى عبرانية أو سريانية » وانظر المهدب / ٢٠٧ .

(٢) هنا فى الحاشية مانصه « وافقت اللغة السريانية » .

(٣) معنى هذا القول فى القرطبي ٢ / ١٣٦٤ والطبرى ٦ / ٥٤٤ واللغات / ٢٠ والبحر ٢ / ٥٠٦ .

(٤) انظر البحر ٢ / ٥١٥ عن ابن عباس وغيره . (٥) قاله أبو عبيدة .

(٦) قاله النخعي وانظر البحر ٢ / ٥٢٣ .

(٧) السجستاني / ٤١ والطبرى ٧ / ٢٣ عن أبى مالك الغفارى .

(٨) انظر سر صناعة الإعراب ١ / ٤٢٣ - ٤٢٥ .

(٩) هناك كلمة مطموسة وفى السجستاني ( ٢١٦ ، ٢١٧ ) ضرب لازب ولازم أى أمر يلزم ، وراجع ما يأتى ص ٣٥١ .

(١٠) عن أبى عبيدة . (١١) انظر البحر ٢ / ٥٢٣ .

(١٢) السجستاني / ٢١٩ .

(١٣) وكل متمسك بشئ معتصم وكل مانع شئ : عاصم ويسمى الخبز عاصما لأنه يمنع الجوع - البحر ٢ / ٥٢٣ .

النوى

« اليوم

لربانيون

جبار لأن

ببر بأمر

لعظيم

قال ،

ثة وربما

راعنا ﴿

آن وغريه

- ١٠٣ - ﴿بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ (١) : بعهد (٢) - زه - الحبل : العهد والذمة والأمان .  
 - ﴿شَفَا حُفْرَةً﴾ شفا الشيء : حفره والحفرة : المحفورة (٣) .  
 - ﴿أَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ فخلصكم منها .  
 - ﴿ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ : ساعاته بلغة هذيل (٤) واحدا : أَنَى وَإِنَى وَإِنَى (٥) .  
 ١١٥ - ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ أى فلن يُجحدوه أى فلن ينعنوا (٦) ثوابه .  
 ١١٧ - ﴿صَبْرٌ﴾ : برد شديد (٧) - زه - وقال الزجاجي « صوت لهيب النار التي في تلك الريح » (٨) .  
 ١٢٥ - ﴿بَطَانَةٌ مِنْ دُونِكُمْ﴾ : دُخْلَاءٌ مِنْ غَيْرِكُمْ ، وبطانة الرجل وأخلاؤه أهل سره ممن يسكن إليه ويثق بمودته (٩) - زه - مشتقة من البطن (١٠) .  
 - ﴿لَا يَأْلُوكُمْ خَبَالًا﴾ أى فساداً (١١) يعنى : لا يقصرون في فساد دينكم والعرب تقول « ما ألوته خيرا » أى ما قصرت في فعل ذلك به وكذلك « ما ألوته شرا » (١٢) .  
 ١٢٠ - ﴿كَيْدُهُمْ﴾ : مكرهم وحيلتهم (١٣) وأصله : المشقة ، يقال : فلان يكيد بنفسه عند الموت (١٤) .

- (١) في النسخة « بحبل من الله » والصواب ما ذكرت .  
 (٢) السجستاني / ٧٤ . (٣) انظر الكشف ٤١٥/١ .  
 (٤) الإتيقان ٩٢/٢ واللغات / ٢٠ والبحر ٣٢/٣ .  
 (٥) آناء على وزن « أفعال » وإنى بزنة « حبل » انظر القاموس والمصباح « أنى » .  
 (٦) في النسخة « تكفروه » تجحدوه ، تمنعوا « بالثناء تحريف والصواب ما ذكرت .  
 (٧) السجستاني / ١٣١ والطبرى ١٣٦/٧ .  
 (٨) نُسب هذا القول للزجاج في البحر ٣٣/٣ .  
 (٩) السجستاني / ٤٧ .  
 (١٠) وفي البحر ( ٣ / ٣٣ ) : يقال بَطْنٌ فلان من فلان بطونا وبِطَانَةٌ إذا كان خاصا به داخلا في أمره .  
 (١١) هنا في الهامش « يعنى غيّا بلغة عُمان » .  
 (١٢) انظر القاموس (ألو) . (١٣) السجستاني / ١٦٧ .  
 (١٤) هذا الرأي لابن قتيبة في البحر ٣٣/٣ وانظر ابن قتيبة / ١٠٩ ..



١٢١ - ﴿تُبَوِّى الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ : تَتَّخِذُ لَهُمْ مَصَافَا وَمُعَسْكَرَا (١) - زه - وقيل معنى : تبوى : توطن تقول : بوائته وأبائته إذا وطنته والمباءة : التبوء (٢) .

١٢٢ - ﴿هَمَّتْ﴾ الهم : قربان الشيء فى القلب (٣) .

- ﴿أَنْ تَفْشَلَا﴾ تجنبنا بلغة حمير (٤) - زه - والفشل : الجبن (٥) .

- ﴿وَلِيَهُمَا﴾ : حافظهما وناصرهما .

١٢٣ - ﴿يَبْدُرُ﴾ بدر : ماء بين مكة والمدينة سُمى باسم صاحبه وقيل : بدر (٢٥٠) أَعْلَمَ لِلْمَاءِ (٦) .

١٢٥ - ﴿يُمِدُّكُمْ﴾ الإمداد : إعطاء الشيء حالا بعد حال (٧) .

- ﴿مِنْ قَوْرِهِمْ هَذَا﴾ : مِنْ وَجْهِهِمْ هَذَا بلغة هذيل وقينسى عيلان وكنانة (٨) ويقال من قورهم : من غَضِبَهُمْ يقال : فار (فهو فائر) (٩) إذا غضب - زه - وقال ابن جرير «أصل القور : ابتداء الأمر يؤخذ فيه ثم يوصل بالأمر» (١٠) .

- ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ معلمين بعلامة يعرفون بها فى الحرب (١١) ، ومن كسر الواو جعل الفعل لهم (١٢) - زه - .

(١) السجستانى / ٩٢ .

(٢) انظر الطبرى ١٦٤/٧ ، ١٦٥ وفيه «قال أبو جعفر : فتأول الكلام : واذكرا ذ غدوت يامحمد من أهلك تتخذ للمسلمين معسكرا وموضعا لقتال عدوهم» .

(٣) انظر المصباح (هم) .

(٤) اللغات / ٢٠ والإتقان ٩٤/٢ والكلمة المفسرة غير موجودة فى السجستانى .

(٥) القاموس (فشل) .

(٦) انظر معجم البلدان ٣٥٧/١ ، ٣٥٨ فى البحر (٤٤/٣) «بدر فى الآية : اسم علم لماء بين مكة والمدينة سُمى بذلك لصفاته وقيل سُمى باسم صاحبه : بدر كِلْدَة إلخ» .

(٧) ينسب لابن عيسى فى البحر ٥٠/٣ .

(٨) الإتقان ٩٢/٢ واللغات / ٢٠ وفيه «وجوهم» .

(٩) عبارة النسخة «فار فارة» وقد صوبتها من السجستانى (١٥٢) .

(١٠) فى الطبرى ١٨٣/٧ وعبارته «ثم يوصل بآخر» .

(١١) إلى هنا نص السجستانى (١٨٧) بتصرف .

(١٢) ويكون المعنى معلمين أنفسهم أو خيلهم وقد قرئ «مسوِّمين» بفتح الواو وكسرها . انظر البحر ٥١/٣ والإتحاف / ١٧٩ .

ر التى فى

أهل سره

م والعرب  
(١٢)

يبد بنفسه

إذا كان

١٢٧ - ﴿طَرَفًا﴾ قيل : جماعة وقيل : ركنا من أركان الشرك وقيل يعنى بالطرف ما يليكم لقوله ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ (١) .

- ﴿يَكْتَبُهُمْ﴾ : يَغِيْظُهُمْ ويحزنهم ويقال : يكتبهم : يصرعهم لوجوههم (٢) - زه - قال ابن عيسى « حقيقة الكبت : شدة وهو يقع فى القلب » (٣) .

- ﴿خَائِبِينَ﴾ : فاتهم الظفر (٤) - زه - .

١٣٠ - ﴿أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ أى بالتأخير أجلا بعد أجل ، زيادة بعد زيادة (٥) .

١٣٣ - ﴿عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ أى سعتها ولم يُردَّ العرض الذى هو خلاف الطول (٦) - زه - وقيل المراد : العرض الذى هو خلاف الطول وقيل : غير ذلك (٧) . (ب) والقرن الكله

١٣٤ - ﴿فِى السَّرَّاءِ﴾ والسُّرُّ والسُّرور بمعنى واحد (٨) .

- ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ الضر أى الفقر والقحط وسوء الحال وأشباه ذلك (٩) - زه - وقال ابن عباس « فى اليسر والعسر وهما مصدران » (١٠) .

- ﴿وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ﴾ أى الحابسين (١١) ، وقيل : الممسكين عن إمضائه مع قدرتهم على مَنْ أَغْضَبَهُمْ مِنْ : كَظَمْتُ الْقُرْبَةَ إِذَا سَدَدْتُ رَأْسَهَا وَمِنْهُ : كَظَمَ الْبَعِيرَ مَجْرَتَهُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى جَوْفِهِ وَمِنْهُ : الْكَظَامَةُ لِمَجْرِى الْمَاءِ مِنْ بَثْرِ إِلَى بَثْرٍ (١٢) .

١٣٥ - ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا﴾ : لم يُقِيمُوا عَلَيْهِ (١٣) - زه - والإصرار : الإقامة

(١) التوبة من الآية / ١٢٣ وانظر الكشاف ٤٦٢/١ .

(٢) السجستاني / ٢١٩ والطبرى ١٩٣/٧ .

(٣) انظر البحر ٥٢/٣ وابن قتيبة / ١١٠ ، ١١١ . (٤) السجستاني / ٨٤ .

(٥) كان الرجل منهم إذا بلغ الدين محله زاد فى الأجل فاستغرق بالشئ الطفيف مال المديون - الكشاف ٤٦٣/١ .

(٦) السجستاني / ١٤٠ . (٧) انظر الطبرى ٢٠٧/٧ - ٢١٣ .

(٨) والسَّراء : الخير والفضل - المصباح (سر) .

(٩) السجستاني / ١٠٧ ، ١٣٢ وزاد « والضرب ضد النفع » .

(١٠) انظر البحر ٥٨/٣ عن ابن عباس والكلبي وغيرهما .

(١١) السجستاني / ١٦٦ .

(١٢) انظر الكشاف ٤٦٤/١ .

(١٣) السجستاني / ٢٣١ .

على الذنب من غير إقلاع عنه بالتوبة منه . وأصله الشد من الصرّ (١) .  
 ١٣٧ - ﴿سُنَنٌ﴾ جمع سُنَّة قال المفضل : السنة : الأمة أى أمم (٢) وأنشد :  
 ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا رأوا مثله فى سالف السنن (٣)  
 وقيل : غير ذلك (٤) .

- ﴿عاقبة المكذِبين﴾ : العاقبة ما يؤدى إليه السبب المتقدم (٥) .

١٣٩ - ﴿ولا تهنوا﴾ : لا تضعفوا بلغة قريش وكنانة (٦) .

١٤٠ - ﴿قَرَحٌ﴾ [ القَرَح و ] (٧) القَرَح : جراح وقيل القرح بفتح القاف : الجراح ،  
 ذلك (٧) ب (٢٥) والقَرَح بالضم : ألم الجراح وهو بالفتح لغة الحجاز وبالضم لغة تميم (٨) - زه - وأصل  
 الكلمة : الخلوص ومنه ماء قراح : لا كُدرة فيه وأرض قراح خالص من الطين  
 وقريحة الرجل : خالص طبعه (٩) .

﴿ندأولها بين الناس﴾ : نظفر قوما يقوم ثم نظفر الآخرين على الأولين (١٠) .

١٤١ - ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ : يخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم وينقيهم منها  
 يقال : محص الجمل (١١) يمحص محصا إذا ذهب منه الوبر حتى يتخلص ويتملص

(١) انظر القاموس ( صر ) والبحر ٥٦ / ٣ .

(٢) وعلى هذا فالسنن أى أهل السنن وماذا صنعنا بهم أو سنن الله فى إهلاك من كذب منهم . انظر  
 الطبرى ٢٢٨/٧ - ٢٣١ ، وزاد المسير ٤٦٥/١ عن ابن عباس .

(٣) البيت من البسيط - لم أعثر له على قائل وهو مع النص فى البحر ٥٦/٣ برواية « ولا رؤي »  
 يريد أفرادهم بالفضل والخير .

(٤) وقيل السنة : الطريقة أو السيرة انظر : مجاز القرآن ١٠٣/١ والبحر ٥٦/٣ والمصباح ( سن ) .

(٥) والمراد : خاتمة الشئ ونهايته .

(٦) اللغات / ٢١ .

(٧) ما بين حاصرتين [ من عندى لاستقامة النص .

(٨) السجستاني / ١٥٩ وابن قتيبة / ١١٢ والمصباح ( قرح ) .

(٩) النص فى البحر ٥٦/٣ ، ٥٧ .

(١٠) ويقال : دولة فلان لأنها مرة واحدة فى الدهر والدولة لا تقال إلا فى الحظ

الدينوى - انظر البحر ٥٧/٣ وراجع ما يأتى ص

(١١) فى البحر ( ٥٧ / ٣ ) رواية « الحبل » عن الزجاج و « الجمل » عن النقاش .

وَحَبَلٌ : مُحَصٌّ وَمُلِصٌّ وَأَمْلَصَ وَقَوْلُهُمْ : رَبَّنَا مُحَصٌّ عَنَا ذُنُوبَنَا أَيُّ أَذْهَبَ مَا تَعْلُقُ بِنَا  
مِنَ الذُّنُوبِ (١) .

- ﴿ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾ : يَهْلِكُهُمْ وَقِيلَ : يُنْقِصُهُمْ وَالْحَقُّ : نَقْصَانُ الشَّيْءِ  
قَلِيلًا قَلِيلًا (٢) .

١٤٦ - ﴿ وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ ﴾ وَكَأَيُّنَ وَكَثُرَ عَلَى وَزَنَ : كَعَيْنٍ وَكَاعٍ وَكَعَمٍ ثَلَاثُ لُغَاتٍ (٣)  
بِمَعْنَى « كَمْ » (٤) - زه - أَصْلُ « كَأَيُّنَ » « أَيْ » دَخَلَ عَلَيْهَا « كَافٌ » التَّشْبِيهُ [ وَزَالَ  
مَعْنَى التَّشْبِيهِ ] (٥) وَالنُّونُ هِيَ التَّنْوِينُ أَثْبَتَتْ فِي الْخَطِّ عَلَيَّ غَيْرَ الْقِيَاسِ (٦) .

- ﴿ رِبِّيُونَ ﴾ « عُلَمَاءُ بَلُغَةِ حَضَرَمَوْتِ » (٧) « (٨) [ وَ (٩) جَمَاعَاتُ كَثِيرَةٍ وَاحِدُهُمْ  
رَبِّي (١٠) - زه - هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ « أَعْنَى : الرَّبِّيُّ : الْجَمَاعَةُ » (١١) وَقَالَ  
الْأَخْفَشُ « هُمُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الرَّبَّ » (١٢) فَنَسَبُوا إِلَيْهِ وَكَسَرَ كَاتِبِي (١٣) . وَظَهَرِي (١٤)  
أَيُّ مِمَّا غُيِّرَ فِي النَّسَبِ وَقِيلَ مَنْسُوبٌ إِلَى التَّأَلُّهِ وَالْعِبَادَةِ وَقَالَ الزَّجَاجُ « الرَّبَّةُ :

(١) انظر السجستاني / ٢٣١ والطبري ٢٤٤/٧ .

(٢) ينظر زاد المسير ٤٦٨/١ عن ابن عباس والقراء .

(٣) في حاشية الخضري (١٤٢/٢) فيها خمس لغات : كَأَيُّنَ ، كَائِنَ ، كَيْنَ ، كَائِيْنُ ، كَيْثُنَ .

(٤) « كَأَيُّنَ » فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ تَفِيدُ التَّكْثِيرَ وَهِيَ عَلَى رَأْيِ السَّجِسْتَانِي (١١٦) بَسِيطَةٌ لَا مَرْكَبَةٌ  
وَهِيَ تَوَافِقُ « كَمْ » فِي خَمْسَةِ أُمُورٍ وَتَخَالِفُهَا فِي خَمْسَةِ أُمُورٍ انْظُرْهَا فِي مَغْنَى اللَّيِّبِ /

٢٤٦ ، ٢٤٧ . وَرَاجِعِ الْبَحْرَ ٦٥/٣ ، ٧٣ .

(٥) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ [ مِنْ الْبَحْرِ (٦٥/٣) وَمَكَانَهُ فِي النُّسخَةِ غَيْرُ مَقْرُوءٍ ذَكَرْتُهُ لِتَكْمِلَةِ الْمَعْنَى .

(٦) كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ « كَأَيُّنَ » مَرْكَبَةٌ وَيُوضِّحُهُ مَا فِي حَاشِيَةِ الْخَضْرَى (١٤٢/٢) كَأَيُّنَ  
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَشَدَّ الْيَاءِ مَنْوُنَةٌ لَزُومًا وَيَكْتُبُ نُونًا لِأَنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنَ الْكَافِ وَأَيُّ الْمَنْوُونَةِ فَلَمَّا دَخَلَ

التَّنْوِينُ فِي التَّرْكِيبِ أَشْبَهَ النُّونَ الْأَصْلِيَّةَ وَلِذَا رَسَمَ فِي الْمَصْحَفِ نُونًا « وَمِثْلُهُ فِي مَغْنَى اللَّيِّبِ /

٢٤٦ وَقَالَ فِي الْبَحْرِ (٦٥/٣) « وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ بِسِيطٍ لَا تَرْكِيبَ فِيهِ يَأْتِي لِلتَّكْثِيرِ مِثْلُ « كَمْ » .

(٧) انظر الإِتْقَانُ ٩٩/٢ وَفِيهِ « رِجَالٌ » وَكَذَا اللُّغَاتُ / ٢١ .

(٨) مَا بَيْنَ عِلَامَةِ التَّنْصِيفِ « » مِنَ الْهَامِشِ مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ .

(٩) « الْوَاوُ » مِنْ عِنْدِي لِتَكْمِلَةِ الْمَعْنَى . (١٠) السَّجِسْتَانِي / ١٠٢ .

(١١) فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ١٠٤/١ بِتَصْرِفٍ . (١٢) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لَهُ ٤٢٣/١ .

(١٣) الْإِتْبَاعُ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ الْقَصِيرِ - انظر القاموس (أَب) .

(١٤) هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ « اتَّخَذَتْ كَلَامَهُ ظَهْرِيًا » بِالْكَسْرِ أَيُّ نَسِيًا مَنَسِيًا - الْمَصْبَاحُ (ظَهَرَ) وَيَكُونُ

أَصْلُ النَّسَبِ إِلَى رَبٍّ : رَبِّي ثُمَّ رَبِّي .

الجماعة ونُسب إليها ثم جُمع « (١) وقيل يُقال لعشرة آلاف : ربة (٢) .

﴿ استكانوا ﴾ : خَضَعُوا (٣) - زه - هذا قول الزجاج أي ما خضعوا لعدوهم (٤) وقال ابن عيسى « الاستكانة » إظهار الضعف قال وقيل : الخضوع (٥) لأنه يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريد ، قال الكرماني « لم يتعرض أحد من المفسرين لهذه اللفظة (٦) . وظاهر لفظ على بن عيسى يدل على أنه جعله من السكون فيكون وزنه « افتعال » من « سَكَن » ويكون الألف فيه كما في قول الشاعر (٧) :

وَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَرَاكِحِ (٨) .

وفيه بُعْدٌ لشدوده (٩) ، وقال الأزهري (١٠) « هو من قول العرب « بات (١١) فلان بكينة سَوَّءَ وبخِيَّةٍ سَوَّءَ » أي بحال سَوَّءَ (١٢) وأكأنه يُكِينُهُ إِذَا أَخْضَعَهُ ، والكَيْنُ : كَيْنَ الْمَوَدَّةِ مِنْ هَذَا وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا (١٣) ، وقيل : « استفعل » من : كان يكون أي لم يكونوا بصفة الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ وكذلك قوله « فما استكانوا لربهم »

(١) قول الزجاج في البحر ٧٤/٣ .

(٢) نفسه وعن ابن عباس : الربيون هم العلماء الأتقياء الصابرون على ما يصيبهم ، وانظر الطبري ٢٦٥/٧ .

(٣) السجستاني / ٣٣ .

(٤) مثله في البحر ( ٧٤/٣ ) عن مقاتل والسدّي وعطاء .

(٥) مثله في البحر ( ٧٤/٣ ) عن ابن إسحاق والمفضل .

(٦) في هذا نظر لتعرض المفسرين لتفسيرها ومن ذلك ما جاء في الكشف ٤٦٩/١ والبحر ٧٤/٣ .

(٧) إبراهيم بن هرمة القرش - شاعر أموي عباسي - ( ت ١٧٦ هـ ) .

(٨) يريد أن الألف في قوله « بمنتراح » ناشئ عن إشباع فتحة الزاى لما اضطر الشاعر إلى ذلك لإقامة وزن البيت ، منتراح مصدر ميمي من : انترح أي بُعِدَ ، والغَوَائِلُ : النوازل جمع غائلة والبيت من الوافر في مدح عبدالواحد بن سليمان وفي سر الصناعة ( ٢٥/١ ) « لابن هرمة برثي ابنه والبيت في اللسان ( نزح ) والإنصاف ٢٥/١ وانظر البحر ١٦٤/٧ .

(٩) أي أن ما في البيت شاذ لضرورة الشعر فلا يقاس عليه الألف في « استكان » .

(١٠) محمد بن أحمد اللغوي الأديب الهروي الشافعي من آثاره التهذيب ( ت ٣٧٠ هـ ) البغية ١٩/١ ، ٢٠ .

(١١) في النسخة « بان »

(١٢) انظر الأزهري في تهذيب اللغة ( كان ) عن الفراء .

(١٣) وعلى هذا فأصل ألف « استكان » ياء انظر البحر ٧٥/٣ .

ب ما تعلق بنا

صان الشيء

يث لغات (٣)

تشبيه [ وزال

رة واحدهم

ة (١١) وقال

وظهرى (١٤)

ج « الربة :

، كئين »

سيطة لا مركبة

مغنى اللبيب /

ملة المعنى .

١٤٢/ كائين

نونة فلما دخل

مغنى اللبيب /

« كم » .

أى لم يكونوا له بمؤمنين (١) .

١٤٧ - ﴿إِسْرَافَنَا﴾ : إفراطنا .

١٥٢ - ﴿تَحْسُونَهُمْ﴾ : تستأصلونهم قتلاً (٢) - زه - قال ابن عيسى «حَسَهُ إِذَا أَبْطَلَ (٢٦) حِسَهُ بِالْقَتْلِ» (٣) .

١٥٣ - ﴿تُصْعِدُونَ﴾ : الإصْعَاد : الابتداء فى السفر ، والانحدار : الرجوع (٤) وقيل الإصعاد : المبالغة فى الذهاب فى صعيد الأرض وأصل الإصعاد الذهاب تقول : أصعدنا إلى بلد كذا أي ذهبنا (٥) .

- ﴿وَلَا تَلَوْنِ عَلَى أَحَدٍ﴾ : لَا يَقِفُ أَحَدٌ لآخر وقيل : لَا تَعْطِفُونَ (٦) .

- ﴿فِي أُخْرَاكُمْ﴾ : أي فى آخركم (٧) - زه - وقيل المعنى : والرسول ينادى من ورائكم وهو ﷺ فى الفرقة الآخرة منهم ، وأخرى كما يكون أنثى «آخر» بالفتح يكون أنثى «آخر» بالكسر وهو كالرجعى (٨) .

١٥٦ - ﴿أَوْ كَانُوا غُزًى﴾ : جمع غَارٍ (٩) - زه - كصائم وصَوْم .

١٥٩ - ﴿فَطَا﴾ : سبى الخلق ، جافى الفعل وأصل الفطاطة : الجفوة (١٠) ومنه الافتظاظ لشراب «الكَرْش» وهو الفظ سبى بذلك لجفائه (١١) .

(١) انظر ابن قتيبة / ١١٣ .

(٢) السجستاني / ٥٠ .

(٣) معنى هذا القول فى البحر ٦٥/٣ والكشاف ٤٧٠/١ .

(٤) السجستاني / ٦٢ .

(٥) والصعيد : وجه الأرض أو التراب الطاهر على وجهها - انظر المصباح (صعد) عن أبى عمرو وابن قتيبة / ١١٤ .

(٦) وقيل : لَا تَرْجِعُونَ لِأَحَدٍ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَارِ - انظر البحر ٨٢/٣ .

(٧) السجستاني / ٢٨ .

(٨) أى مصدر على «فُعلى» مؤنث «آخر» على «أفعل» .

(٩) السجستاني / ١٥٠ .

(١٠) فى البحر (٨١/٣ ، ٩٨) «الجفوة فى المعاشرة والجفوة مُطْلَقَةٌ فى الفعل والقول ، وجفوة القلب : صلابته» .

(١١) فى القاموس (فط) «والفِطَاط بالكسر والفِطَظ محركة وماء الكَرْش يُعْتَصَرُ وَيُشْرَبُ فى المفاوز» إلخ .

﴿ اِنْفَضُّوا ﴾ تَفَرَّقُوا وَأَصْلُ الْفَضِّ : الْكَسْرُ (١) .

﴿ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ أي استخرج آراءهم واعلم ما عندهم مأخوذ من : شُرْتُ الدابة وشورتها إذا استخرجت جربها وعلمت خيرها (٢) .

﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ ﴾ صَحَّحْتَ رَأْيَكَ فِي إِمْضَاءِ الْأَمْرِ .

١٦١ - ﴿ يَغْلَّ ﴾ : يَخُون ( وَمَنْ يَغْلُلْ ) : يَخْنُ ، ( يَأْتِ بِمَا غَلَّ ) : خَانَ (٣) - زه -

والغول : الخيانة في الغيبة خاصة وأصل الباب : الخفاء ومنه الغِلُّ : الحِقد : والغَلُّ : الماء الجاري في أصول الشجر (٤) .

١٦٣ - ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الجنة درجات أى منازل بعضها فوق بعض (٥) .

١٦٨ - ﴿ فَادْرَءُوا ﴾ فادفعوا (٦) .

١٧٠ - ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ : يفرحون ، وقيل : ينالون البشرى قال ابن عيسى « الاستبشار : السرور بالبشارة » (٧) .

١٧٢ - ﴿ اسْتَجَابُوا ﴾ أجابوا (٨) .

١٧٣ - ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ كَافِينَا .

- ﴿ الْوَكِيلَ ﴾ : الْكَفِيلُ وَقِيلَ : الْكَافِي (٩) - زه - وَقِيلَ : الْحَافِظُ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ (١٠) .

(١) فى الأساس ( فض ) « وفضضت حلقة القوم فانفضوا وفض الله جمعهم » وانظر المقاييس ( فض ) .

(٢) المصباح والقاموس ( شور ) . (٣) السجستاني / ١٤٨ ، ٢١٩ .

(٤) القاموس ( غل ) .

(٥) قال ابن عباس والحسن « لكل درجات من الجنة والنار » والدرجة الرتبة : وعند الله : على حسب أعمالهم « البحر ١٠٢/٣ .

(٦) السجستاني / ٣٤ .

(٧) مثله عن أبى على فى البحر ( ١١٦/٣ ) والمعنى « يستبشرون بتوفير ذلك عليهم ووصوله إليهم »

(٨) « أفعَل » بمعنى استفعل « انظر الزهر ٨٨/٢

(٩) السجستاني / ٢٠٨ .

(١٠) القاموس والمصباح ( وكل ) وفى الطبرى ( ٤٠٥ / ٧ ) « الوكيل » المسند إليه القيام بأمر من أسند إليه القيام بأمره .

سَهْ إِذَا أَبْطَلَ

ع (٤) وقيل  
باب تقول

من ورائك  
ح يكون أنثى

منه الافتظاظ

صعد ) عن ابن

والقول ، وجن

وماء الكر

- ١٧٨ - ﴿أَنَّمَا نُكَلِّمُ لَهُمْ﴾ : نُطِيلُ لَهُم المدة (١) .
- ١٧٩ - ﴿يَمِيزُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ أي يخلص المؤمنين من الكفار (٢) - زه - ونَمِيزُ بمعنى : نَجْتَبِي [ و ] (٣) نختار وأصل الاجتباء : الجمع ومنه : الجابية كأنه يجبر الشيء لك بأجمعه (٤) .
- ١٨٠ - ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال النبي ﷺ «يَأْتِي كَنْزُ أَحَدِهِمْ بِالْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيَّتَانِ فَيُطَوَّقُ فِي حَلَقِهِ يَقُولُ : أَنَا الزَّكَاةُ الَّتِي مَنَعْتَنِي رِيئَهِنْهُ» (٥) - زه - قال المؤرج (٦) «يَلْزَمُونَ أَعْمَالَهُمْ مِثْلَ مَا يَلْزَمُ الطُّورُ الْعَنْقَ» وقال ابن بحر (٢٦ ب) «سَيَكُونُ عَلَيْهِمْ وَبَالَهُ فَيَصِيرُ طَوْقًا فِي الْعَنْقِ» (٧) .
- ١٨٣ - ﴿بَقْرَبَانَ﴾ القُرْبَان : مَا تُقَرِّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ ذَبِيحٍ غَيْرِهِ وَهُوَ «فُعْلَانٌ» مِنَ الْقُرْبَةِ (٨) .
- ١٨٤ - ﴿الزُّبُرِ﴾ : الْكُتُبُ جَمْعُ «زُبُورٍ» (٩) - زه - قال الزجاج «كُلُّ كِتَابٍ ذِي حِكْمَةٍ فَهُوَ زُبُورٌ مِنَ الزُّبُرِ وَهُوَ الْكِتَابَةُ وَالْقِرَاءَةُ وَقِيلَ مِنْ زَبْرِهِ إِذَا دَفَعَهُ وَالزُّبُرُ الْإِحْكَامُ أَيْضًا» (١٠) .
- ١٨٥ - ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ : نُحْيِي وَبَعْدَ عَنْهَا .
- ١٨٨ - ﴿بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ : أَيِ بِنَجَاةٍ «مَفْعَلَةٌ» (١١) مِنَ الْفَوْزِ يُقَالُ : فَازَ فُلَانٌ نَجَا وَالْفَوْزُ : الظَّفَرُ (١٢) .
- 
- (١) من «أَمَلَى» أَهْمَلَ .
- (٢) (٢) السجستاني / ٢١٩ .
- (٣) «الواو» من عندى لاستقامة النص .
- (٤) (٤) القاموس (جبا) .
- (٥) (٥) السجستاني / ٢٣١ وبصائر ذوى التمييز ٥٢٤/٣ وصحيح البخارى ٢٤٤/١ بتصريف
- (٦) (٦) مؤرج بن عمرو السدوسى أبو فيد البصرى من تصانيفه - غريب القرآن - (ت ١٩٥ هـ) - طبقات المفسرين ٣٤٠/٢ - ٣٤١ .
- (٧) (٧) انظر البحر ١٢٩/٣ .
- (٨) (٨) السجستاني / ١٦٣ .
- (٩) (٩) نفسه / ١٣٦ .
- (١٠) (١٠) وقيل اشتقاقه من الزبرة بمعنى : القطعة من الحديد ﴿آتَوَلَى زُبْرُ الْحَدِيدِ﴾ انظر البحر ١٢٩
- (١١) (١١) مصدر ميمي .
- (١٢) (١٢) الفوز : النجاة مما يُحْذَرُ وَالظَّفَرُ بِمَا يُؤْمَلُ : البحر ١٢٩/٣ .



١٩١ - ﴿ قِيَامَا ﴾ القيام على ثلاثة أوجه : جَمْع قائم كما هنا ، ومصدر : قُمْتُ قِيَامَا ، وقيام الأمر وقوامه : ما يقوم به الأمر (١) .

١٩٢ - ﴿ أَخْزَيْتَهُ ﴾ : أهلكته .

١٩٥ - ﴿ قَوَّابَا ﴾ الثواب : الجزاء على العمل .

٢٠٠ - ﴿ وَرَابِطُوا ﴾ : اثبتوا وداوموا ، وأصل المراقبة والرباط أن يربط هؤلاء خيولهم وهؤلاء خيولهم في الثغر كل يُعد لصاحبه فسمى القيام (٢) بالثغور « رباطا » (٣) .

#### ٤ - سورة النساء (٤)

١ - ﴿ وَبَثَّ ﴾ : نَشَرَ (٥) .

٢ - ﴿ الْأَرْحَامَ ﴾ : القربات واحدها : رَحِمٌ وَالرَّحِمُ فى غير هذا الموضع ما يشمل علي ماء الرجل من المرأة ويكون منه الحَمْلُ (٦) - زه - وفي الرحم أربع لغات : فتح الراء مع كسر الحاء ، وسكونها وكسر الراء معهما (٧) .

- ﴿ رَقِيًّا ﴾ : حافظا وقيل : عالما (٨) .

٢ - ﴿ حُبًّا ﴾ : إثما كبيرا والحَوْبُ بالفتح : المصدر (٩) - زه - وقال ابن

(١) ومنه قوله - عز وجل - ﴿ أَمْوَالِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ أى قواما السجستاني / ١٦٤ والمصباح ( قوم ) .

(٢) فى السجستاني (٩٧) « المقام » والأصوب ما ذكرت .

(٣) مجاز مرسل علاقته المسببية ، فالمرابطة مسببة عن القيام . ومن معاني « رابطوا » « استعدوا للجهاد كما قال ﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِيُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ وفى البخارى « رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها » البحر ١٤٩/٣ وابن قتيبة / ١١٧ .

(٤) مدنية ١٧٥ آية - الكشف ٤٩٢ / ١ .

(٥) ومنه ﴿ وبست الجبال بسا ، فكانت هباءً منبثًا ﴾ الواقعة / ٥ ، ٦ .

(٦) السجستاني / ٨ ويكون الأصل فى المادة « موضع تكوين الولد ثم سميت القرابة رحماً لكونهم من هذا الرحم ثم توسع فى اللفظ فشمل المصاهرة والولاء .

(٧) أى رَحِمٌ ، رَحِمٌ ، رَحِمٌ - المصباح ( رحم ) « وفى لغة بنى كلاب « رَحِمٌ ، رَحِمٌ »

(٨) والرقب : ضرب من الحيات البحر ٣ / ١٥٠ .

(٩) السجستاني / ٨١ وتكملته « والحَوْبُ بالضم : الإثم » .

عيسى « أصله الحَرْب وهو زجر للجمل فيسمى به » الإثم « للزجر عنه يقال : حاب الرجل : يحوب حوباً وحوباً وقد تحوب : تأثم منه » (١) .

٣ - ﴿ مَثْنِي وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ أي ثنتين ثنتين وثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً (٢) - زه - وهذه الألفاظ لا تنصرف للعدل والوصف (٣) .

- ﴿ أَلَا تَعُولُوا ﴾ : تجوروا وتميلوا (٤) وأما من قال « ألا تعولوا » « ألا تكثروا عيالكم » (٥) فغير معروف في اللغة وقال بعض العلماء : إنما أراد بقوله « ألا تكثروا عيالكم » : « ألا تنفقوا على عيال ، وليس يُنفق على عيال حتى يكون ذا عيال فكأنه أراد : ذلك أدنى أن تكونوا بمن يعول قوماً » (٦) .

- والأول قول الجمهور وأصله الخروج عن الحد ومنه العول في الفريضة (٧) ، والعويل : الخروج عن الحد في النداء ، والقول الثاني معزو إلى الشافعي (٨) - رضى الله عنه - وأنكر ذلك قوم (٩) ، وقال الكرماني وغيره « ليس بالمنكر فهو من هذا الأصل أى : أدنى ألا تجاوزوا حدكم في الإنفاق ، قلت : وفيه أقوال آخر (١٠) ومزيد بسط أودعته في التعليق على « الحاوى الصغير » (١١) - أعان الله على تكميله - .

(١) البحر ٣ / ١٥٠ .

(٢) السجستاني / ١٧٥ .

(٣) مثنى معدولة عن : اثنتين اثنتين وثلاث معدولة عن : ثلاثة ثلاثة ، ورباع معدولة عن : أربعة أربعة .

(٤) عن مجاهد - المصباح (عول) . (٥) نسب إلى الشافعي وغيره كما سيأتى قريباً .

(٦) ينظر الطبرى ٧ / ٥٥٢ والسجستاني / ٥٠ ، ٥١ وزاد فيه « قال أبو عمرو أخبرنا ثعلب عن

على بن صالح عن الكسائي قال « من العرب من يقول : عال يعول إذا كثر عياله وأخبرنا أبو عمرو بن الطوسى عن الليثاني مثله » .

(٧) عالت الفريضة عولاً ارتفع حسابها وزادت سهامها فنقصت الأنصبة فالعول نقيض الرد -

المصباح (عال) ومثاله ، زيادة أصحاب الفروض على التركة - كموت المرأة عن زوج وأختين .

(٨) نسب هذا القول إلى الشافعي - رضى الله عنه - ولم يقل به والصحيح هو قول الجمهور لأنه

المناسب لسياق الآيات التى تتحدث عن العدل بين النساء وليس لكثرة الأولاد هنا دخل - وإن

صح رأى الثانى لغة فهو ضعيف شرعاً . والله أعلم .

(٩) منهم أبو بكر بن داود والرازى - انظر البحر ٣ / ١٦٥ .

(١٠) منها قول النخعي « المعنى » « لا تخونوا » نفس المرجع وانظر الكشف ١ / ٢٤٥ .

(١١) الحاوى لابن الهائم فى الحساب - إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ٣ / ٣٩٠ .

ل : حاب

٤ - ﴿صَدَقَاتِهِنَّ﴾ : مُهْرُهُنَّ واحِدَتُهَا : صَدَقَةٌ .

، - وهذه

- ﴿نَحْلَةٌ﴾ أي هبة أو فريضة بلغة قيسى عيلان (١) ، يقال إن المهور هبة من الله - عز وجل - للنساء وفريضة عليكم . ويقال : نحلة : ديانة يقال : مانحلتك أى مادينك (٢) - زه - والنحلة : عطية تمليك لآعن ماثمة وهو أصل (٣) .

تُكثَرُوا

قوله « ألا

ن ذا عيال

- ﴿هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ قال ابن عباس « هنيئًا : بلا إثم ، مريئًا : بلا داء » (٤) وقيل : هنيئًا في الدنيا بلا مطالبة ، مريئًا في الآخرة بلا تبعه (٥) . وقال ابن عيسى « الهنيئ مشتق من هناء الإبل فإنه شفاء من الجرب » (٦) .

والعويل :

الله عنه -

صل أى :

ط أودعته

٥ - ﴿قِيَامًا﴾ أى قواما أى ما يقوم به أمركم (٧) .

٦ - ﴿إِنَّا نَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ أى عَلِمْتُمْ وَوَجَدْتُمْ ، والإيناس : الرؤية والعلم والإحساس بالشئ (٨) - زه - والرشد قيل : العقل وقيل : العقل والدين والهداية إلى المعاملة (٩) .

- ﴿يَدَارًا﴾ : مبادرة (١٠)

- ﴿فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ أى عن مال اليتيم ، والعفة : الامتناع عن مقاربة المحرم (١١) .

٩ - ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ أى قصدا .

١٠ - ﴿سَعِيرًا﴾ أى إيقادا والسعير أيضا اسم من أسماء جهنم (١٢) - زه - السعير :

مة .

ريبا .

نا ثعلب عن

وأخبرنا أبو

(١) الإتيان ٩٨ / ٢ واللغات / ٢١ . (٢) السجستاني / ٢٠٧ .

(٣) قاله الكلبي والفراء في البحر ١٦٦ / ٣ وفيه « وسمى الصداق : نحلة من حيث لا يجب في مقابلته أكثر من تمتع دون عوض مالى » .

(٤) نسب لأبى حمزة فى البحر ١٦٧ / ٣ . (٥) انظر الكشف ٤٩٩ / ١ .

(٦) ينظر الطبرى ٥٦٠ ، ٥٥٦ / ٧ .

(٧) من تقويم الأمر : لإصلاحه وراجع ما سبق ص تعليق .

(٨) السجستاني / ٨ وزاد فيه « آنست نارا : أبصرتها » .

(٩) وقيل الرشد : الصلاح والاستقامة فى الدين - الفروق فى اللغة / ٢٠٦ .

(١٠) السجستاني / ٤٧ والطبرى ٥٨٠ / ٧ وفيه « إسرافا وبدارا : يعنى أكل مال اليتيم مبادرا

أن يبلغ فيحول بينه وبين ماله » .

(١١) ابن قتبية / ١٢١ . (١٢) السجستاني / ١٠٨ .

٢ .

٣٩٠ / ٢ .

فعليل : بمعنى مفعول (١) تقول : سَعَرَت النار وألهيتها .

١١ - ﴿ حَظَّ الْأَنْثَيْنِ ﴾ الحظ : النصيب (٢) .

١٢ - ﴿ كَلَّالَةٌ ﴾ الكلالة : أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد وهو لغة قريش (٣) ، وقيل هي مصدر من تكَلَّلَه النسب أي أحاط به (٤) ومنه سمي الإكليل لإحاطته بالرأس ، فالأب والابن طرفان للرجل فإذا مات ولم يَخْلُفْهُمَا فقد مات عن ذهاب طرفيه فيسمى ذهاب الطرفين « كَلَّالَةٌ » فكأنها اسم للمصيبة في تكَلَّلَ النسب مأخوذ منه ، يجري مجرى الشجاعة والسماحة (٥) واختصاره أن الكلالة من تكَلَّلَه النسب أي أطاف به ، والولد والوالد خارجان من ذلك لأنهما طرفان للرجل (٦) - زه - وفي معنى الكلالة واشتقاقها أقوال أخر (٧) ينتها في شرح الكفاية في الفرائض (٨) .

١٩ - ﴿ وَعَاشَرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ : أي صاحبوهن .

٢١ - ﴿ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ : انتهى إليه ولم يكن بينهما حاجز وهو كناية عن الجماع (٩) .

(٢٧ب) ٢٢ - ﴿ فَاحِشَةٌ وَمَقْتَا ﴾ : المقت : البغض أي أنه فاحشة عند الله في تسميتكم ، كانت العرب إذا تزوج الرجل امرأة أبيه فأولدها يقولون للولد « مقتي » (١٠)

(١) مثل : جريح وقتيل .

(٢) والفرق بينهما أن النصيب يكون في المحبوب والمكروه والحظ الأصل فيه أن يستعمل في الخير فإذا أُطْلِقَ : انصرف إلى الخير وقد يُستعمل في غيره بالتقييد - الفروق في اللغة / ١٥٩ .

(٣) اللغات / ٢٢ .

(٤) انظر المصباح ( الكل ) وابن قتيبة / ١٢١ عن أبي عبيدة .

(٥) مصدر : شجع وسَمَحَ وانظر ديوان الأدب / ١ / ٣٨٤ .

(٦) السجستاني / ١٦٦ .

(٧) قالت طائفة الكلالة : خلوا الميت من الولد فقط وقال بعضهم في اشتقاقها : هي من الكلال وهو الإعياء فكأنه يصير الميراث إلى الوارث من بعد إعياء .

انظر البحر ٣ / ١٨٨ والطبري ٨ / ٥٣ - ٦١ .

(٨) يراجع في الدراسة ص ٢٥ . (٩) السجستاني / ٩٢ .

(١٠) والفاحشة : الشيء المتناهي في القبح في دين الله وكأنه أراد : أن يجمع القبحين ولا مزيد

على ذلك - انظر الكشاف / ١ / ٥١٥ .

٢٣ - ﴿وَرَبَائِكُمْ﴾ : بنات نسائكم من غيركم الواحدة : ربيبة (١) - زه - فعليل بمعنى مفعول ودخله التاء لأنه اسم لا وصف أي نقل عن الوصفية إلى الاسمية (٢).

- ﴿حَلَّائِلُ﴾ : جمع : حليلة وحليلة الرجل : امرأته وإنما قيل لامرأة الرجل حليلته (٣) وللرجل حليلها لأنها تحل معه ويحل معها ويقال : حليلة بمعنى «محللة» لأنها تحل له ويحل لها (٤).

٢٤ - ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ : ذوات الأزواج ، والمحصنات جميعاً : الحرائر وإن يكن متزوجات ، والمحصنات أيضاً : العفاف (٥) - زه - .

- ﴿مُسَافِحِينَ﴾ : بالزنا والمسافح الذي يُصَبِّ مآؤه حيث اتَّفَق (٦) .

- ﴿أَجُورَهُنَّ﴾ : مُهَوَّرُهُنَّ .

٢٥ - ﴿طَوَلَا﴾ : فضلاً وسعة (٧) - زه - قال أبو علي في التذكرة (٨) «طَوَلَا : اعتلاء وهو أصل الكلمة ومنه : الطول والتطول» (٩) .

- ﴿مِنْ فِتْيَانِكُمْ﴾ : أي إماءكم .

- ﴿مُسَافِحَاتٍ﴾ : زوانٍ علانية (١٠) .

(١) السجستاني / ٩٧ .

(٢) وقيل دَخَلَتْهُ التاء للفرق بين المذكر والمؤنث أي : هي ربيبة لبنت الزوجة ، وزوج المرأة ربيب ابن امرأته . انظر الطبري ٨ / ١٤٧ .

(٣) في النسخة «حليلة» والصواب ما ذكرت كما في السجستاني / ٧٤ .

(٤) انظر المصباح ( حل ) .

(٥) والمحصن بالكسر اسم فاعل على القياس ، من أحصن والمحصن بالفتح على غير القياس وفي قوله تعالى ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات﴾ المراد : الحرائر العفيفات - السجستاني / ١٨٧ والمصباح ( حصن ) .

(٦) من السفح وهو الصب للمنى وفي الهامش «المسافحة : الزنا بلغة قريش - انظر الكشف ١ / ٥٢٠ .

(٧) السجستاني / ١٣٤ .

(٨) تذكرة أبي على الفارس لحصها أبو الفتح ابن جني - كشف الظنون ١ / ٣٨٤ ، ( لم أعثر عليها وقد طبعت في الجزائر )

(٩) وقيل الطول هنا : الجلد والصبر لمن أحب أمة ولا يستطيع أن يتزوج غيرها انظر الطبري ٨ / ١٨٥ ، البحر ٣ / ٢١٩ والكشف ١ / ٥٢٠ والأساس ( طول ) .

(١٠) ابن قتيبة / ١٢٤ والسجستاني / ١٨٧ وليس فيه «علانية» .

(٣)، وقيل  
، بالرأس ،  
فيه فيسمي  
ه ، يجري  
أطاف به ،  
ني الكلالة

كناية عن

كم ، كانت

حل في الخير  
١٥١

ناقها : هي  
مد إعياء .

حين ولا مزيد

﴿أَخْذَان﴾ : أصدقاء واحدها : خِدَن (١) - زه - وقيل : زوان سرّاً وكات العرب لا تستكف من ذلك ، والخدين : الصديق (٢) .

﴿فَإِذَا أَحْصَيْنِ﴾ : تَزَوَّجْنَ ، وَأَحْصَيْنِ : زَوَّجْنَ (٣) .

﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ﴾ : أي الهلاك وأصله : المشقة والصعوبة من قولهم أكمة (٤) عَنَت إذا كانت صعبة المسلك (٥) .

٣٠ - ﴿نُصْلِيهِ نَاراً﴾ : نُشْوِيهِ بها .

٣٤ - ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ : أي معصيتهن وتعالين عما أوجب الله عليهن من طاعة الأزواج ، والنشوز : بغض المرأة للزوج أو الزوج للمرأة يقال : نشزت عليه أي ارتفعت ونشز فلان أي قعد علي : نشزوا نشز من الأرض أي مكان مُرتفع (٦) .

٣٦ - ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ : أي ذي القرابة (٧) .

﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ : أي الغريب (٨) - زه - وقيل سُمي الجار : جاراً لميله إليك وأصله الميل وقيل : الجار ذي القربى : المسلم ، والجار الجنب : البعيد الذي لا قرابة له ، وقيل الجار الجنب : اليهود والنصارى وأصله : التجنب من قولهم « اجنبنى وبني » (٩) والجانبان : الناحيتان ، والجنبان لتنجي كل واحد عن الآخر (١٠) .

(١) السجستاني / ٨ وفيه « خَدَنٌ وَخَدَيْنِ » وانظر القاموس ( خَدَن ) .

(٢) كان بعض العرب يستحلون الزنا في الخفاء - والإسلام حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن البحر ٢٢٢ / ٣ .

(٣) أي زَوَّجْنَا الأولياء .

(٤) الأكمة : تل وقيل شُرْفَةٌ كالرابية وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد - المصباح (أكم) .

(٥) في ابن قتيبة ( ١٢٤ ) « أصل العنت : الضر والفساد » وقول المؤلف « العنت : الهلاك » روى عن أبي عبيدة والزجاج ، وقوله « أصله المشقة » جاء في البحر ( ٢٢٤ / ٣ ) والعنت فسر بالزنا أيضاً انظر في هذا كله ( نفس المرجع ) .

(٦) عن ابن السكيت انظر المشوف المعلم ٧٦٩ / ٢ والمصباح ( نشز ) والسجستاني / ٢٠٥ .

(٧) أي القريب . (٨) السجستاني / ٦٨ .

(٩) من قوله تعالى ﴿ وَاجْتَنِبْ بَنِيَّ أَنْ يَعْبدُوا الأصنام ﴾ (إبراهيم / ٣٥) .

(١٠) ينظر القرطبي ١٨٣ / ٥ ، ١٨٤ والطبري ٣٣٩ / ٨ والبحر ٢٣٠ / ٣ وفيه « وهو من : الاجتناب وهو أن يترك الرجل جانباً وقال تعالى ﴿ وَاجْتَنِبْ ﴾ أي بَعْدْنِي » .

ب لا  
- ﴿وَالصَّاحِبُ بِالْجَنبِ﴾ : أي الرفيق في السفر (١) - زه - وقيل الرفيق مطلقاً وقيل الزوجة وقيل : المنقطع إليك رجاء خيرك (٢) .

(٢٨) - ﴿وَابْنُ السَّيْلِ﴾ : الضيف (٣) - زه - هذا قول قتادة وقيل صاحب السفر أي المسافر (٤) .  
رلهم

- ﴿مُخْتَالاً﴾ : ذا خِيَلَاء (٥) - زه - وقيل : مُتَكَبِراً يَأْنِفُ عَنْ قَرَابَاتِهِ وَجِيرَانِهِ لِفَقْرِهِمْ (٦) .

- ﴿فَخُوراً﴾ : يُعَدُّ مَنَاقِبَهُ كِبِراً وَتَطَاوُلَا (٧) .  
عليهن

٣٨ - ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾ : فِعَالٌ مِنَ الرُّوْيَةِ (٨) .  
ت عليه

- ﴿قَرِينَا﴾ : مُقَارِنَا لِاصْقَا مِنْ قَرْنَتِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ (٩) .  
(

٤٠ - ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ : زَنَةُ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ (١٠) - زه - قيل هي النملة الحمراء (١١) وهو أصغر النمل من ذروته (١٢) ، وقيل : الذرة لا وَزَنَ لَهَا وَقِيلَ هِيَ مَا يَرْفَعُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ ، وَقِيلَ أَجْزَاءُ الْهَبَاءِ فِي الْكُوَّةِ (١٣) وَقِيلَ : الْخُرْدَلَةُ (١٤) .  
وأصله  
، وقيل  
« (٩)

٤٣ - ﴿وَلَا جُنْبًا﴾ : الْجُنْبُ الَّذِي أَصَابَتْهُ (١٥) الْجَنَابَةُ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَنَّبَ الرَّجُلُ ، وَأَجْنَبَ

(١) السجستاني (٦٨) والبحر (٢٤٥ / ٣) عن ابن عباس وغيره .

(٢) انظر البحر (٢٤٥ / ٣) عن علي وابن مسعود وابن زيد .

(٣) السجستاني / ٦٨ . (٤) انظر الطبري ٨ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ .  
وما بطن

(٥) السجستاني / ١٨٧ ومختلاً اسم فاعل من « اختال » .

(٦) الكشف ١ / ٥٢٦ . (٧) البحر ٣ / ٢٤٦ .

(٨) والمراد : المرأة والنفاق .  
أكم) .

(٩) والقرين الملازم ومن هنا سميت الزوجة « قرينة » .  
ك « روى

(١٠) السجستاني / ١٩٧ والمثقال : مفعال من الثقل ، ومثقال كل شيء وزنه - البحر ٣ / ٢٥٠ .  
نت فسر

(١١) عن ابن عباس كما في الطبري ٨ / ٣٦٠ .

(١٢) هنا كلمة في النسخة غير مقروءة وجاء في البحر ( ٢ / ٢٥٠ ) عن ابن

عباس ما يوضحها « الذرة رأس النملة » .

(١٣) في النسخة « الهواء في الكرة » وانظر البحر ٣ / ٢٥٠ .

(١٤) نفسه .  
هو من :

(١٥) في النسخة « أصابه » والتصحيح من السجستاني / ٧٠ .

واجْتَنَبَ وَتَجَنَّبَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْجُنْبُ أَيْضاً : الْغَرِيبُ وَالْجُنْبُ : الْبَعِيدُ (١) .

- ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ : قِيلَ : مُجْتَازِينَ فِي الْمَسْجِدِ وَقِيلَ الْمَسَافِرِينَ (٢) .

- ﴿مِنَ الْغَائِطِ﴾ : هُوَ الْمَطْمَعُنُ (٣) مِنَ الْأَرْضِ وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا قَضَاءَ الْحَاجَةِ : أَتَوْا غَائِطاً فَكُنِيَ عَنِ الْحَدَثِ بِالْغَائِطِ .

- ﴿لَا مَسْتَمَ﴾ (٤) : لَمْ يَسْمَعْ النِّسَاءَ وَلَا مَسْتَمَ كُنَايَةً عَنِ الْجَمَاعِ (٥) .

- ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ : تَعَمَّدُوا تَرَاباً نَظِيفاً . ، وَالصَّعِيدُ : وَجْهُ الْأَرْضِ (٦) - زه -

٤٦ - ﴿لَيَا﴾ : اسْتَهْزَأَ وَمَحَاكَاةٌ (٧) .

٤٧ - ﴿نَظِمَسَ وَجُوهَا﴾ : نَحَوَ مَا فِيهَا مِنْ عَيْنٍ وَأَنْفٍ (٨) - زه - أَيْ وَحَاجِبٍ وَفِي فَتْصِيرٍ كَخَفِ الْبَعِيرِ وَالطَّمَسِ : إِذْهَابِ الْأَثَرِ وَكَذَلِكَ الطَّمَسُ ، وَطَمَسَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٌّ (٩) .

- ﴿فَنَرَدُّهَا عَلَيَّ أَذْبَارَهَا﴾ : فَنَصِيرُهَا كَأَقْفَائِهَا ، وَالْقَفَا هُوَ : دَبْرُ الْوَجْهِ .

---

(١) فِي النِّسْخَةِ « الْبَعْدُ » وَانْظُرِ السَّجِسْتَانِي / ٧٠ وَالْمَصْبَاحُ ( جَنْب ) .

(٢) الْكَشَافُ ١ / ٥٢٨ .

(٣) الْأَصُوبُ هُنَا عِبَارَةٌ عَنْ ابْنِ قَتِيْبَةَ ( ١٢٧ ) قَالَ « الْغَائِطُ : الْحَدَثُ وَأَصْلُ الْغَائِطِ : الْمَطْمَعُنُ مِنَ الْأَرْضِ الْخ .

(٤) الْكَلِمَةُ سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ .

(٥) أَصْلُ اللَّامِ : لَمَسَهُ مِنْ بَابِي قَتْلٍ وَضَرْبٍ أَفْضَى وَضَرْبٍ أَفْضَى إِلَيْهِ بِالْيَدِ - وَقَالَ الْفَارَابِيُّ : اللَّامُ - اللَّامُ - وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ اللَّامُ : اللَّامُ بِالْيَدِ - انْظُرِ الْمَصْبَاحُ ( اللَّامُ ) .

(٦) السَّجِسْتَانِي / ٤٩ ، ١٢٦ وَالْكَشَافُ عَنِ الزَّجَاجِ ( ١ / ٥٢٩ ) قَالَ « الصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْضِ تَرَاباً كَانَ أَوْ غَيْرَهُ » .

(٧) ابْنُ قَتِيْبَةَ ( ١٢٨ ) وَفِي الطَّبْرِيِّ ( ٨ / ٤٣٥ ) « وَرَاعَنَا أَيْ رَاعَنَا سَمْعَكَ وَافْتَهَمْنَا ، لَيَا بِالْأَسْتَهْمِ : يَعْنِي تَحْرِيكاً مِنْهُمْ بِالْأَسْتَهْمِ بِتَحْرِيفٍ مِنْهُمْ لِمَعْنَاهُ إِلَى الْمَكْرُوهِ مِنْ مَعْنِيهِ وَاسْتَخْفَافاً مِنْهُمْ بِحَقِّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(٨) السَّجِسْتَانِي / ١٩٩ .

(٩) الْمَصْبَاحُ ( طَمَسَ ) وَالْمَعْنَى : أَنْ نَظِمَسَ وَجُوهَهَا فَتَنَكَّسَهَا : الْوَجْهَ إِلَى خَلْفٍ وَالْأَقْفَاءَ إِلَى قُدَامٍ - الْكَشَافُ ١ / ٥٣١ .



٤٩- ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾ (١) فتيلاً : يعني القشرة في بطن النواة (٢) - زه - وقيل الفتيل : ما فتل بأصبعك من الوسخ الذي يخرج من بينهما (٣) .

٥١- ﴿الْحَبِيتُ﴾ : هو كل معبود سوي الله - جل اسمه - ويقال الحببت السحر (٤) .

٥٣- ﴿نَقِيرًا﴾ : النقير : النقرة التي في ظهر النواة (٥) - زه -

٥٧- ﴿ظَلِيلًا﴾ : قيل : الدائم الذي لا تتسخه الشمس وقيل : لا يبرد فيه ولا حر ولا ريح ولا سموم (٦) .

٦٥- ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ : اختلط بينهم (٧) - زه - وأصله الشجر (٨) .

٧١- ﴿ثُبَاتُ﴾ : أي جماعات في تفرقة أي حلقة بعد حلقة كل جماعة منها : ثبة (٩) - زه - قيل مشتقة من : ثَبَّتَ (١٠) علي الرجل إذا جمعت محاسنه في الثناء عليه ، وقال ابن عيسى « والثبة : وسط الحوض لأن الماء يثوب إليه وبحسب الاشتقاقين يختلف وزنه (١١) .

٧٥- ﴿مِنْ لَدُنْكَ﴾ : (١٢) لدي ولدن بمعنى عند (١٣) - زه - وفي

(١) في النسخة « تظلمون » . (٢) السجستاني / ١٥٣ . (٣) ابن قتيبة / ١٢٩ .

(٤) السجستاني / ٧٢ وزاد فيه « قال أبو عمرو سمعت المبرد يقول : الحببت : التاء فيه مبدلة من

السين وهو الكافر المعاند » وانظر ابن قتيبة (١٢٨) وغريب اليزيدي (١٢٠) وفيه « ويقال الكاهن » .

(٥) السجستاني / ١٩٩ وسيأتي القطمير / ص ٣٤٦ .

(٦) انظر البحر (٣ / ٢٧٥) عن ابن عطية وغيره . (٧) السجستاني / ١١٩ .

(٨) انظر البحر (٣ / ٢٨٢) وفيه « وهو من الشجر شبه بالتفاف الأغصان » .

(٩) السجستاني / ٦٧ . (١٠) محرفة في النسخة .

(١١) على الأول وزن « ثبة » « فعة » فاللام محذوفة من « ثبيت » وعلى الثاني « فله » فالعين هي

المحذوفة من : ثاب يثوب وانظر البحر ٣ / ٢٨٢ .

(١٢) هكذا في الآية / ٧٥ من السورة وفي النسخة « لدنا » وليس هذا موضعها وإنما هي في

سورة الكهف من الآية / ٦٥ .

(١٣) السجستاني / ١٧٠ وفي هذا نظر لأن لدى بمعنى « عند » مطلقاً أما « لدن » فتكون

بمعنى « عند » إذا كان المحل ابتداء غاية وتختلف عنها في أن « لدن » غير متصرفة وعند

متصرفة تقول : كنت عند زيد » وما عندك في هذا الأمر وليس للدن هذا التصرف - انظر

المغني / ٢٠٧ ، ٢٠٨ والإيضاح في علل النحو / ١٤٠ .

: أتوا غائطاً

يد : وجه

حاجب وفم  
الطسم ،

: المطمئن من

قال الفارابي :

(اللس) .

. وجه الأرض

افهم عنا ، لياً

يه من معنيه

لأقفاء إلى قدام

لندن لغات آخر (١).

﴿لَوْلَا أَخْرَتْنَا﴾ : هلا أخرتنا (٢) - زه - حرف تحضيض وهو طلب مع حث وإزعاج .

٧٨ - ﴿بُرُوجٌ مُشِيدَةٌ﴾ : أي حصون مطولة واحدها : بُرْج (٣) - زه - وقيل : قصور ، وقيل البيوت التي فوق الحصون وقيل قصور في السماء بأعيانها وأصله من الظهور من بَرَجَتِ المرأة إذا ظَهَرَتْ وقيل من العظمة قال الكرمانى « وهذا أولي لاطراد الأصل فيه كيفما كان (٤) » ، وقيل : مُشِيدَةٌ : رفيعة مطولة ، يقال شاد البناء : رفعه وطوله ، وشيده : بالغ في الشيد وقيل : مُشِيدَةٌ : مُزِينَةٌ بالشيد وهو : التكيليل بالجِصَّ (٥) .

- ﴿يَفْقَهُونَ﴾ : يفهمون يقال : فقهتُ الكلام إذا فهِمْتُهُ حق فهمه وبهذا سمي الفقيه فقيهاً (٦) .

٧٩ - ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ : أي ما أصابك من نعمة فمن الله فضلاً منه عليك ورحمة .

- ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ﴾ : أي من أمر بسوءك .

- ﴿فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ : أي من ذنب أذنبته نفسك فعوقبت عليه .

٨١ - ﴿يَتَّ﴾ : قدر لبليل يقال : بيت فلان رأيته إذا فكر فيه ليلاً (٧) .

٨٣ - ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ : أفشوه (٨) - زه - والإذاعة : الإفشاء والتفريق يقال أذاعه وأذاع به (٩) .

(١) لَدُنْ وَلَدًا وَلَدٌ - الإيضاح / ١٤٠ . (٢) السجستاني / ١٧٠ .

(٣) السجستاني / ٤٦ وزاد « بروج السماء : منازل الشمس والقمر وهى اثنا عشر برجاً » وانظر القاموس والمصباح ( برج ) .

(٤) انظر البحر ٣ / ٢٩٥ .

(٥) نفسه والكشاف ١ / ٥٤٥ والطبرى ٨ / ٥٥١ - ٥٥٤ .

(٦) أى لأنه ، أدرك الشيء وفهمه حق فهمه ، وفقه إذا صار فقيهاً والفقهُ إذا أطلق انصرف إلى العلم الخاص بالشرع - انظر المصباح ( فقه ) .

(٧) عن الأصمعى وأبى عبيدة وأبى العباس والزجاج ، وقيل التبييت : التبديل بلغة طيء - انظر البحر ٣ / ٣٠٣ .

(٨) السجستاني / ٨ . (٩) فالفعل تعدى بنفسه وبالباء .

- ﴿يَسْتَبْطُونَهُ﴾ : يَسْتَخْرِجُونَهُ (١) - زه - وأصله من النبط وهو الماء يخرج من البئر أول ما تحفر ومنه النبط لا سنباطهم العيون (٢) .

٨٤ - ﴿تَنكِيلًا﴾ : عَقُوبَةٌ وَقِيلَ الشَّهْرَةُ بِالْأُمُورِ الْفَاضِحَةِ وَأَصْلُهُ : النُّكُولُ وَهُوَ الْإِمْتِنَاعُ خَوْفًا (٣) .

٨٥ - ﴿كَفَّلَ مِنْهَا﴾ : أَيِ نَصِيبٍ (٤) وافقت اللغة « النبطية » (٥) - زه - وقيل النصيب الوافي وقال قتادة « الوزر والإثم » وقال ابن عيسى « أصله المركب الذي تهيأ كالسرج للبعير » (٦) .

- ﴿مُقَيَّتًا﴾ : أَيِ مُقْتَدِرٍ وَبَلْغَةٍ مَذْجٍ « قَدِيرًا » (٧) قال الشاعر :

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ      وَكُنْتُ عَلَيَّ مَسَاءَتَهُ مُقَيَّتًا (٨)

أَيِ مُقْتَدِرًا ، وَقِيلَ : مُقَيَّتًا مُقَدَّرًا لِأَقْوَاتِ الْعِبَادِ ، وَالْمُقَيَّتُ : الشَّاهِدُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالْمُقَيَّتُ الْمَوْقُوفُ عَلَيَّ الشَّيْءِ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا      قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيتَ  
أَلَيَّ الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حَوَّ      سَبَتْ ؟ إِنِّي عَلَيَّ الْحَسَابِ مُقَيَّتٌ (٩) .

(١) السجستاني / ٢١٩ . (٢) انظر البحر ٣ / ٣٠٣ والكشاف ١ / ٥٤٨ .

(٣) الكشاف ١ / ٥٤٩ وفي البحر (٣ / ٣٠٣) « وكأنه مأخوذ من النكل وهو القيد » .

(٤) السجستاني / ١٦٩ وزاد فيه « وكفلين أى نصيبين من رحمته » . (٥) اللغات / ٢٢ .

(٦) البحر ٣ / ٣٠٣ والكشاف ١ / ٥٤٩ والأساس والمصباح (كفل) وفيه « والكفل وزان حمل : الضعف من الأجر أو الإثم » . (٧) اللغات / ٢٢ وفي الإتيان (٢ / ٩٧) « مقتدراً » .

(٨) البيت من الوافر نسب للزبير بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ في الطبري ٨ / ٥٨٤ والكشاف ١ / ٥٤٩ والبحر ٣ / ٣٠٣ ونُسب لأميمة الأنصاري في الإتيان ٢ / ٧٠ ولأبي قيس بن رفاع في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ / ٢٨٩ ورواية فيه « مقيت » بدل « مقيتاً » على تقدير « وكنت ذا ضغن مثله وأنا على مساءته مقيت » والبيت أيضاً في ابن قتيبة / ١٣٢ والسجستاني / ١٨٧ والفروق في اللغة / ٩٩ وفيه « إساءته » يمدح نفسه بكفها عن الحاقده مع القدرة عليه وكذا في المشوف المعلم ٢ / ٦١٦ .

(٩) البيتان من الخفيف للسموءل بن عدياء اليهودي في ديوانه ٨١ / وفي البحر ٣ / ٣٠٣ والطبري ٨ / ٨٨٥ والمشوف المعلم ٢ / ٦١٦ . وهما بدون نسبة في السجستاني / ١٨٧ وفي مجاز القرآن ١ / ١٣٥ برواية « مطوية » بدل « منشورة » ليت شعري ليتنى أعلم ما يكون ، وأشعرن استفهام أى وهل أشعرن قربوها منشورة يعنى صحف أعماله يوم يقوم الناس لرب العالمين والبيت الثاني فقط بدون نسبة في ابن قتيبة / ١٣٣ والفروق اللغوية / ٩٩ وهو منسوب للسموءل في الكشاف ١ / ٥٤٩ .

أي إني علي الحساب موقوف (١) .

- ٩٤

٨٦ - ﴿حَسْبِيا﴾ فيه أربعة أقوال : كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا (٢) .

-

٨٨ - ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ المنافق : مأخوذ من النفق وهو السَّرْب أي يتستر بالإسلام كما يتستر (٢٩ أ) الرجل في السرب ، ويقال هو من قولهم : نافق اليربوع ونَفَقَ إذا دخل نافقاه فإذا طُلِبَ من النافقاء خرج من القاصعاء وإذا طُلِبَ من القاصعاء خرج من النافقاء ، والنافقاء والقاصعاء والراطاء والدامياء (٣) : أسماء جُحَر (٤) اليربوع (٥) .

- ٩٥

- ١٠٠

- ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾ : نَكَسَهُمْ وردَّهم في كفرهم (٦) - زه -

قال ابن

نابا

كما

٩٠ - ﴿حَصِرَتْ﴾ (٧) : ضاقت ، وحصرت : ضاقت بلغة اليمامة (٨)

- ١٠٣

- ﴿السَّلَمُ﴾ هنا : الاستسلام والانقياد والسَّلَم أيضا : السلف وشجر ، واحدا : سَلَمَة والصلح بلغة قريش (٩) .

- ١٠٤

٩١ - ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ أي ظَفَرْتُمْ بِهِمْ (١٠) - زه -

- ١٠٥

٩٢ - ﴿خِطْأً﴾ هو فعل لا يُصَار (١١) في القصد إليه بعينه ، بخلاف العَمَد (١٢) .

وال

- ١٠٧

٩٣ - ﴿وَلَعَنَهُ﴾ طرده وأبعده .

- ﴿أَيُّهُ

(١) السجستاني / ١٨٧ وفي الكشف ( ١ / ٥٤٩ ) « واشتقاقه من القوت لأنه يمسك النفس ويحفظها » .

انظ

(٢) انظر البحر ٣ / ٣١٠ .

أم

(٣) محرفة في النسخة .

﴿

(٤) في النسخة « حجرة » .

(٤) في

(٥) انظر القاموس والأساس ( نفق ) والسجستاني / ١٨٧ ، ١٨٨ .

العام

(٦) السجستاني / ٨ وابن قتيبة / ١٣٣ والطبري ٩ / ٧ .

(٥) الس

(٧) قرأ الحسن « حَصِرَة صدورهم » وهي فصيحة عربية شاذة قراءة - الطبري ٩ / ٢٢ .

(٧) انظ

(٨) الإتيان ( ٢ / ١٠٠ ) واللغات / ٢٢ .

المتنا

(٩) ينظر السجستاني / ١٠٨ واللغات / ٢٢ والطبري ٩ / ٢٣ .

فارقة

(١٠) السجستاني / ٦٦ .

(٨) روة

(١١) محرفة في النسخة .

(٩) في

(١٢) ينظر المصباح ( خطأ ) عن أبي عبيدة وفيه « الخطأ : الذنب على غير عمد » .

(١٠) أي

(١١) وا

٩٤ - ﴿صَرَبْتُمْ﴾ : سِرْتُمْ وقيل : تباعدتم في الأرض (١) .

- ﴿مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾ جمع مَغْنَم ، والمغْنَم والغْنَم والغنْمة : ما أُصِيبَ مِنْ أموال المحارِبِينَ (٢) - زه - أي قهراً أي بإيجاف خيل أو ركاب (٣) .

٩٥ - ﴿غَيْرَ أَوْلَى الْخُسْرِ﴾ أي الزمانة والضرر : المرض (٤) .

١٠٠ - ﴿مُرَاغَمًا﴾ : مُهَاجِرًا (٥) - زه - وقيل : مُتَحَوِّلاً ، وقيل مَطْلَبًا لِلْمَعِيشَةِ (٦) .

قال ابن عيسى « أصله من الرَغْم وهو الذل والرغام : التراب ، وراغم فلان قومه إذا : نابذهم معتز لا عنهم لما في المنابذة من رَوْم الإذلال ، والمرَاغَم : موضع المراغمة كالمقاتل موضع المقاتلة (٧) .

١٠٣ - ﴿كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ أي محدود الأوقات ، وقال مجاهد : مفروضا (٨) .

١٠٤ - ﴿يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ﴾ : أي يجدون أَلَمَ الْجِرَاح ووجعها مثل ما تجدون .

١٠٥ - ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ : جيد (٩) الخصومة - زه - أي لا تذب عنهم والخصيم : المبالغ في الخصام (١٠) .

١٠٧ - ﴿خَوَّانًا﴾ : مبالغا في الخيانة مصراً عليها .

- ﴿أَثِيمًا﴾ مبالغا في إثمِهِ لا يقلع عنه (١١) .

(١) انظر البحر ٣/ ٣٢٨ . (٢) انظر السجستاني / ١٧٥ .

(٣) أما الفئ فهو ما عاد على المسلمين من غير حرب بأن كان صلحا قال تعالى ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ إلخ .

(٤) في النسخة « والمرض » والأصوب ما ذكرت وفي الكشف (١/ ٥٥٥) « والضرر : المرض أو العاهة من عَمِيَ أو عرج أو زمانة أو نحوها » .

(٥) السجستاني / ١٨٧ . (٦) عن السدي انظر الطبري ٩ / ١١٢ ، ١١٩ .

(٧) انظر البحر ( ٣ / ٣٢٨ ) وفيه « والمرَاغَم : مكان المراغمة وهي أن يرغم كل واحد من المتنازعين بحصوله في متعة منه أنف صاحبه بأن يغلب على مراده ، يقال : راغمت فلانا إذا فارقتهُ وهو يكره مفارقتك لذلة تلحقه بذلك » إلخ .

(٨) روى ذلك عن مجاهد والسدي وابن زيد وعطية العوفي - الطبري ٩ / ١٦٧ .

(٩) في السجستاني ( ٨٤ ) « شديد » .

(١٠) أي لا تكن لأجل الخائنين مخاصما للبراء - الكشف ١ / ٥٦١ .

(١١) وانظر الطبري ٩ / ١٩٠ .

يتستر  
فه فاذا  
افقاء ،

سَلْمَة :

النفس

١١٧ - ﴿ إِنَاثَا ﴾ : مُؤَنَّثَا (١) مثل اللات والعزى ومناة وأشباهها من الآلهة المؤنثة (٢) وتُقرأ (٣) «أنا» جمع «وثن» فقلبت الواو همزة كما قيل : أقتت ووقت (٤) ، وتقرأ «أنا» جمعه «إناث» (٥) .

- ﴿ شَيْطَانَا مَرِيدَا ﴾ : مَارِدَا أي عاتيا ومعناه أنه قد عري من الخير وظهر شره من قولهم « شجرة مرداء » إذا سقط ورقها فظهرت عيدانها ومنه « غلام أمرد » إذا لم يكن في وجهه شعر (٦) - زه - قال ابن عيسى « أصله : التملس » (٧) .

١١٩ - ﴿ فليُتَكَنَّ ﴾ البَتَك : القطع ، والتبتيك : التقطيع (٨) ، وسيف باتك أي قاطع .

١٢١ - ﴿ مَحِيصَا ﴾ مَعْدَلَا (٩) - زه - تقول : حاص عن الشيء أي عدل (٢٩ب) والمحيص : المصدر والمكان (١٠) .

١٢٢ - ﴿ قَيْلَا ﴾ : القيل والقول بمعنى واحد (١١) .

١٢٥ - ﴿ خَلِيلَا ﴾ الخليل : الصديق وهو فاعل بمعنى : الخَلَّة أي الصداقة والمودة (١٢) - زه - وقيل هو الفقير « من : الخَلَّة ، قال الشاعر (١٣) » :

(١) في السجستاني (٣٤) « مواتا » .

(٢) عن السدي وغيره وانظر الطبري ٩ / ٢٠٧ .

(٣) محرفة في النسخة . (٤) وأكَّد ووكَّد وأرَّخ وورَّخ الخ .

(٥) كما تُجمع : ثمار على ثمر وقرأ الحسن « أنثى » بالإنفراد على إرادة الجنس فيكون في معنى الجمع - الإتحاف / ١٩٤ والقراءات الشاذة / ٣٩ والطبري ٩ / ٢١٠ والبحر ٣ / ٣٥٢ .

(٦) السجستاني / ١٧٥ .

(٧) قول ابن عيسى في البحر ٣ / ٣٤٨ وفي ص ٣٥٢ عن ابن عيسى « هو مثل ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ يعني أن نسبة دعائهم الأصنام هو على سبيل المجاز وأما في الحقيقة فهم يدعون الشيطان » .

(٨) من الفعلين : بَتَّك وبَتَّك بالتضعيف وفي القاموس ( بتك ) « بتكه يَبْتِكُه ويَبْتِكُه : قطعة كبَتَّكُه » .

(٩) السجستاني / ١٧٦ . (١٠) والفرق بينهما بالقراءتين .

(١١) غير أن الأول قلبت فيه الواو ياءً لكسر ما قبلها .

(١٢) السجستاني / ٨٤ .

(١٣) عبارة « من الخلة قال الشاعر » من هامش النسخة وفيها تحريف .

الآلهة  
: أقتت

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم (١) .

وقيل الخليل : المصطفى المختص الذي أدخله في خلال الأمور وأسرار العلوم ، وهذا التفسير صواب والذي قبله بعيد عن الصواب في هذا المقام وإن صح لغة والجمهور علي أن الخليل من الخلّة التي هي المودة التي ليس فيها خلل ، والله خليل إبراهيم وإبراهيم خليله (٢) .

قولهم  
يكن في

١٣٥ - ﴿ تَلَوْا ﴾ : تَقْلِبُوا الشَّهَادَةَ مِنْ لَوِيتُ يَدَهُ (٣) .

قاطع .

١٤١ - ﴿ تَسْتَحِذُ ﴾ : نَسْتَوِي وَقِيلَ : نَغْلِبُ (٤) .

ي عدل

١٤٣ - ﴿ مُذَبِّذِينَ ﴾ : مُرْدِّدِينَ مِنَ الذَّبْذَبَةِ وَهِيَ جَعَلَ الشَّيْءَ مُضْطَرَبًا ، وَقِيلَ : مُتَرَدِّدِينَ وَقِيلَ أَصْلُهُ : مُذَبِّينَ مِنَ الذَّبِّ وَهُوَ الطَّرْدُ ، فَعِلَ فِيهِ كَمَا فَعِلَ فِي نَظِيرِهِ (٥) .

١٤٥ - ﴿ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ : دَرَكَاتُ أَيِّ طَبَقَاتٍ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضٍ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ : تَوَابِيتُ مِنْ حَدِيدٍ مُبْهَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَيُّ لَا أَبْوَابَ لَهَا أَيُّ وَالْمَنَاقِفُ فِي أَسْفَلِهَا دَرَكًَا ، وَقِيلَ هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ التَّفَاوُتِ أَيْ لَيْسُوا بِمَتَسَاوِينَ (٦) .

لصدقة  
: (١١)

١٥٥ - ﴿ غُلْفٌ ﴾ : جَمْعُ « أَغْلَفَ » وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي غِلَافٍ أَيُّ قَلْبُونَا مُحْجُوبَةٌ عَمَّا تَقُولُ فَإِنَّهَا (٧) فِي « غُلْفٍ » وَمَنْ قَرَأَ « غُلْفٌ » (٨) بَضُمَ اللَّامُ

(١) البيت من البسيط لزهير بن أبي سلمى في ديوانه / ١٢٩ يمدح هرم بن سنان والبيت في سيبويه (٦٦ / ٣) والإِنْصَافُ ٦٢٥ / ٢ وحاشية الخضرى ١٢٣ / ٢ والخليل هنا أى المحتاج ذو الخلّة بالفتح وهذا المعنى غير مراد فى الآية الكريمة كما سيأتى .

ن فى معنى  
٢ .

(٢) والخليل أشمل معنى من الصديق والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول « لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً » وينظر الطبرى ٩ / ٢٥١ ، ٢٥٢ .

ما رميت إذ  
فى الحقيقة

(٣) ينظر ابن قتيبة / ١٣٦ . (٤) ينظر الطبرى ٩ / ٣٢٤ .

(٥) أى أبَدِلَ مِنْ أَحَدِ الْمُثَلِّينَ الْمُضْعَفِينَ فِى « مُذَبِّبِينَ » ذَالاً فَصَارَتْ « مُذَبِّبِينَ » وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَاخْتَارَهُ ابْنُ الْمُصَنِّفِ وَحَاصِلُهُ أَنَّ الصَّالِحَ لِلْسَّقُوطِ بِدَلٍّ مِنْ : تَضْعِيفِ الْعَيْنِ فَوْزَنَ « مُذَبِّبِينَ » « مُفْعَلِينَ » وَوَزَنَ « مُذَبِّبِينَ » « مُفْعَلِينَ » وَقَدْ اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ النُّحُوِّ فِي هَذَا وَأَمْثَالُهُ أَيْ الْمَكْرَرُ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِثْلُ : ذَبَذَبَ وَكَفَكَفَ وَالْمُضْعَفُ الْعَيْنُ مِثْلُ : ذَبَّ وَكَفَّ : هَلْ هُمَا مَادَتَانِ أَوْ مَادَةٌ وَاحِدَةٌ ؟ انظر حاشية الخضرى ٢ / ١٨٥ ، ١٨٦ .

كه : قطعة

(٦) ينظر الطبرى ٩ / ٣٣٨ . (٧) فى السجستانى (١٥٠) « كأنها » .

(٨) فى النسخة « فى غلف » والصواب حذف « فى » .

أراد جمع « غلاف » وتسكين اللام فيه جائز أيضا مثل : كُتِبَ و كُتِبَ أي قلوبنا أوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا؟ (١) .

١٦٣ - ﴿ زُبُورًا ﴾ هو فعول بمعنى مفعول من : زَبَرْتُ الكتاب أي كتبتَه (٢) - زه - اسم كتاب داود - عليه السلام - المنزَّل عليه ، زبور وزبور بفتح الزاي وضمها فقيلا هو بالضم : جمع كَتَخوم وتُخوم وأرُوم وأرُوم ، قال الكرمانى « والأحسن أن يقال : زُبُور واحد وزبور جمع » (٣) .

١٧١ - ﴿ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ أي لا تجاوزوا الحد وترفعوا عن الحق والغلو : الزيادة بلغة قريش ومُزَيِّنَةٌ (٤) .

١٧٢ - ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ ﴾ أي لن يأنف (٥) - زه - وأصل الكلمة من : نكف الدمع إذا مسحه عن خده بأصبعيه أنفة من أن يري أثر البكاء عليه ودرهم منكوف أي بهرج رديء بلغة قريش (٦) .

## ٥ - سورة المائدة (٧)

١ - ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ أي بالعهود (٨) في لغة بني حنيفة (٩) - زه - والعقد : الجمع بين (٣٠) الشيئين بما يعسر الانفصال معه ، وأصله : الشد ، والوفاء : إتمام العهد بفعل ما عقد عليه ويقال : أوفى ووفى بمعنى « وفى » المخفف (١٠) .

(١) انظر البحر ( ٣ / ٣٨٨ ) وقد تكرر تفسير هذه الكلمة حيث سبق هذا التفسير في الآية ( ٨٨ ) من سورة البقرة .

(٢) انظر السجستاني / ١٠٤ ومثل : زبور : حُلُوب وركُوب وهو غير مطرد .

(٣) وعن أبي البقاء أنه مصدر كالقعود سمي به الكتاب المنزل على داود - عليه السلام - وعن أبي على « ويحتمل أن يكون جمع « زبر » أوقع على المزبور كما قالوا : ضَرَبَ الأمير

ونسج اليمن » البحر ٣ / ٣٩٧ ، ٣٩٨ والطبرى ٩ / ٤٠٢ .

(٤) اللغات / ٢٢ .

(٥) السجستاني / ٢٢٠ وفي البحر ( ٣ / ٤٠٢ ) « لن يأنف ويرتفع ويتعظم » .

(٦) لم أعثر على هذه اللغة وانظر البحر ٣ / ٣٩٤ .

(٧) مدنية / ١٢٠ آية . البحر ٣ / ٤٠٩ .

(٨) نُسب هذا القول إلى مجاهد وقيل العقود : الفرائض . انظر معاني القرآن للنحاس ٢ / ٢٤٧ ،

٢٤٨ والسجستاني / ١٤٥ وابن قتيبة / ١٣٨ .

(٩) الإتيان ٢ / ١٠٠ واللغات / ٢٣ . (١٠) انظر الطبرى ٩ / ٤٤٩ والخصائص ٣ / ٣١٦ .



﴿بَهِيمَةً﴾ هي كل ما كان من الحيوان غير مَنْ يَعْقِلُ ويقال البهيمة ما استبهم عن الجواب أي استغلق (١) - زه - وقيل : كُلُّ حَيٍّ لَا يَمِيزُ (٢) .

﴿و - الْأَنْعَامُ﴾ أصلها الإِبِلُ ثم تُسْتَعْمَلُ للبقر والشاة (٣) ولا يدخل فيها الحافر ، وإضافة البهيمة إلى الأنعام من باب : ثوب خز (٤) وقال الحسن : بهيمة الأنعام « الإِبِلُ والبقر والغنم » ، وقال ابن عباس « هي الوحش » وقال ابن عمر « الجنين إذا خرج ميتاً » [ حَلَّ ] (٥) أَكَلَهُ .

﴿حُرْمٌ﴾ : مُحَرَّمُونَ واحدهم : حَرَامٌ (٦) - زه - يقال : رجل حرام (٧) وقوم حُرْمٌ .  
٢ - ﴿شَعَائِرُ اللَّهِ﴾ : ما جعله الله علماً لطاعته وأَحَدَتْهَا : شعيرة مثل : الحَرَمَ يقول : لا تحلوه فتصطادوا فيه .

﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ : فتقاتلوا فيه .  
﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾ وهو ما أهدي إلى البيت يقول فلا تَسْتَحِلُّوه حتي يبلغ محله أي منحره وإشعار الهدى أن يُقْلَدَ بنعل أو غير ذلك ويُجَلَّلُ ويُطْعَنُ في شق سِنَامِهِ الأيمن بحدبدة ليعلم أنه هدي .

﴿وَلَا الْقَلَائِدَ﴾ كان الرجل يقلد بعييره من لحاء شجر الحرم فيأمن بذلك حيث سلك (٨) .

(١) انظر السجستاني / ٤١ .

(٢) وقيل كل ذات أربع قوائم - انظر القاموس ( بهم ) .

(٣) في النسخة « الشاء » .

(٤) أي الإضافة هنا على معنى « من » أي من باب « ثوب من خز » وكذلك « بهيمة من الأنعام » .

(٥) ما بين حاصرتين [ ] من عندي لاستقامة النص ومعنى « حل أكله » أي بعد أن تذبح أمه ذبحاً شرعياً فإذا خرج ميتاً بدون ذبح أمه ذبحاً شرعياً لم يحل أما إذا خرج وقت ذبح أمه ميتاً يُسأل في ذلك أهل الخبرة فإن قالوا بوفاته قبل الذبح لم يحل وإلا حل ، وانظر في أقوال الحسن وابن عباس وابن عمر : الطبري ٩/ ٤٥٥ ومعاني القرآن للنحاس ٢/ ٢٤٨ .

(٦) السجستاني / ٨١ ومحرمون واحدهم : مُحَرَّمٌ .

(٧) معنى حَرَامٌ هنا أي مُحَرَّمٌ : مُحَرَّمٌ عليه النكاح وغيره . انظر معاني القرآن للنحاسي ٢/ ٢٤٩ .

(٨) انظر الطبري ٩/ ٤٦٢ ، ٤٧٠ .

٣٠٠ (ب) ذَبَ - ﴿وَلَا عَامِنَ الْبَيْتَ﴾ أي عامدين (١) .

٣٠١ (ب) ذَبَ - ﴿يَجْرُ مِنْكُمْ﴾ : يكسبنكم من قولهم : فلان جريمة أهله وجارهم أي كاسبهم (٢) .

٣٠٢ (ب) ذَبَ - ﴿شَنَّانُ قَوْمٍ﴾ : محرّكة النون : بَغْضَاءُ قَوْمٍ ، وَشَنَّانُ قَوْمٍ مُسَكَّنَةُ النون (٣) : بغيضُ قَوْمٍ (٤) هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون « شَنَّانُ وَشَنَّانُ مصدران » (٥) .

٣٠٣ (ب) ذَبَ - ﴿الْمُنْحَنِقَةُ﴾ التي تُخْنَقُ فتموت ولا تُدْرِكُ ذكاتها (٦) .

٣٠٤ (ب) ذَبَ - ﴿الْمَوْقُودَةُ﴾ : المضروبة حتي توقد أي تشرف علي الموت ثم تترك حتي تموت وتؤكل بغير زكاة (٧) .

٣٠٥ (ب) ذَبَ - ﴿الْمُتْرَدِيَّةُ﴾ التي تردت أي سقطت من جبل أو حائط أو في بئر فماتت ولم تدرك ذكاتها (٨) .

٣٠٦ (ب) ذَبَ - ﴿النَّطِيحَةُ﴾ : المنطوحة حتي تموت (٩) - زه - وهي فعيلة بمعنى مفعول وألحق الهاء به لنقله عن الوصفية إلي الاسمية وقيل : إذا انفرد عن الموصوف يلحق به الهاء نحو : الكحيلية والرهينة (١٠) وقيل هي بمعنى الفاعل أي تَنْطَحُ حتي تموت .

٣٠٧ (ب) ذَبَ - ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾ أي قطعتم أوداجه ونهرتم (١١) دمه وذكرتم اسم الله - تعالى - إذا

(١) انظر السجستاني / ٨ .

(٢) ينظر ابن قتيبة / ١٣٩ وقيل يجرمكم : يحملنكم عن ابن عباس وقادة - الطبري ٩ / ٤٨٣ ، ٤٨٤ .

(٣) وبهما قرأى فقد قرأ أبو عمرو وابن عامر « شَنَّانُ » بإسكان النون والياقون بفتحها - التيسير ٩٨ / ٩ والطبري ٤٨٦ / ٩ وإعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٥٤ والكشاف ١ / ٥٩٢ .

(٤) أي ميّض قوم فهي صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل قال في البحر (٣ / ٤٢٢) « وفعلان في الأوصاف موجود نحو قولهم « حمار قَطْوَانُ أي عَسِير السير » .

(٥) أما البصريون فعندهم « شَنَّانُ » بالتحريك مصدر وبالإسكان : اسم كما سبق . انظر البحر ٣ / ٤١٠ وديوان الأدب ٢ / ٢٠ ، ٢١ .

(٦) عن قتادة . انظر الطبري ٩ / ٤٩٤ وإعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٥٦ .

(٧) عن ابن عباس وقادة - الطبري ٩ / ٤٩٦ . (٨) عن السدي وغيره نفسه ٩ / ٤٩٨ .

(٩) انظر السجستاني / ١٩٩ .

(١٠) وذلك أن الهاء لا تلحق « فعيلة » إذا كانت صفة لاسم تقدمها مثل : رأينا كفاً خضيباً فإذا

حذف الموصوف لحقت التاء مثل : رأينا خضيبية - انظر الطبري ٩ / ٥٠٠ والبحر ٣ / ٤١٠ .

(١١) محرفة في النسخة .

(ب ٣٠) ذَبَحْتُمُوهُ وَأَصْلُ الذِّكَاةِ فِي اللُّغَةِ : تَمَامُ الشَّيْءِ ، مِنْ ذَلِكَ ذِكَاةُ السِّنِّ  
أَيُّ تَمَامِ السِّنِّ أَيْ النِّهَايَةِ فِي الشَّبَابِ ، وَالذِّكَاةُ فِي الْفَهْمِ : أَنْ يَكُونَ  
فَهُمَا تَامَا سَرِيعَ الْقَبُولِ ، وَذَكِيَّتِ النَّارِ إِذَا أَتَمَّتْ إِشْعَالَهَا (١) وَقَوْلُهُ :  
﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾ أَيُّ إِلَّا مَا أَدْرَكْتُمْ ذَبْحَهُ عَلَيَّ التَّمَامَ (٢)

- ﴿عَلَيَّ النَّصْبُ﴾ : النَّصْبُ وَالنُّصْبُ وَالنُّصْبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ حَجَرٌ أَوْ صَنْمٌ  
يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ (٣) .

- ﴿تَسْتَقْسِمُوا﴾ : تَسْتَفْعِلُوا مِنْ : قَسَمْتُ أَمْرِي (٤) .

- ﴿الْأَزْلَامُ﴾ : الْقِدَاحُ الَّتِي كَانُوا يَضْرِبُونَ بِهَا عَلَيَّ الْمَيْسِرَ (٥) وَاحِدُهَا : زَلَمٌ وَزَلْمٌ

- ﴿فِي مَخْمَصَةٍ﴾ : مَجَاعَةٌ (٦) بَلْغَةٌ قَرِيشَ (٧) - زَهْ - مُشْتَقَّةٌ مِنْ خِمَاصِ الْبَطْنِ (٨) .

- ﴿مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ : مَائِلٍ إِلَى الْحَرَامِ .

٤ - ﴿مِنَ الْجَوَارِحِ﴾ أَيُّ الْكُوَاَسِبِ يَعْنِي الصَّوَائِدَ (٩) - زَهْ - وَاحِدَتُهَا :

جَارِحَةٌ (١٠) ، وَالْجَرَحُ : الْكَسْبُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ (١١) وَعَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٢) «مِنَ الْجَرَّاحَةِ» وَقَالَ «إِذَا صَادَتْهُ وَلَمْ تَجْرَحْهُ وَمَاتَ لَمْ يُؤْكَلْ

(١) انظر المصباح (ذكي) عن ابن الجوزي .

(٢) فطهرتموه بالذبح الذي جعله الله طهوراً - انظر السجستاني / ٩٤ والطبري / ٩ / ٥٠٢ .

(٣) عن مجاهد وغيره - الطبري / ٩ / ٥٠٨ والسجستاني / ٢٠٥ وفيه «وَنَصَبٌ : تَعَبٌ وَإِعْيَاءٌ  
وقوله - عز وجل - «مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِنَصَبٍ» أَيْ بِيْلَاءٍ وَثَرٍ .

(٤) أَيْ فَرَزْتَ نَصِيْبِي وَالْمَعْنَى وَإِنْ تَطَلَّبُوا عِلْمَ مَا قُسِمَ لَكُمْ أَوْ لَمْ يُقَسَّمْ بِالْأَزْلَامِ .

(٥) وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ حَاجَةً أَجَالَ الْقِدَاحَ وَكَانَ مَكْتُوبًا عَلَى  
بَعْضِهَا «أَمْرُنِي رَبِّي» وَالْأُخْرَى «نَهَانِي رَبِّي» فَإِنْ خَرَجْتَ الْأَوَّلَى مَضَى لِحَاجَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ

الثَّانِيَةَ ، أَمْسَكَ . انظر الطبري / ٩ / ٥١٠ وإعراب القرآن للنحاسي / ٢ / ٢٥٨ .

(٦) السجستاني / ١٧٦ . (٧) اللغات / ٢٣ . (٨) البحر / ٣ / ٤١٠ .

(٩) السجستاني / ٦٨ وفي ابن قتيبة / ١٤١ «كَلَابُ الصَّيْدِ» .

(١٠) سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرَحُ لِأَصْحَابِهَا . (١١) الْأَنْعَامُ مِنَ الْآيَةِ / ٦٠ .

(١٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْأَزْدِيُّ اللَّغَوِيُّ الْبَصْرِيُّ مِنْ تَصَانِيفِهِ : الْجُمْهُرَةُ  
وَالْأُمَالِي مَاتَ سَنَةَ ٣٢١ - الْبَغِيَّةُ / ١ - ٧٦ - ٨١ .

لأنه لم يُجرح بناب ولا مِخْلَب» (١) .

﴿مُكَلِّين﴾ يقال : أصْحَاب كلاب ويقال : رجل مُكَلَّب وكَلَّاب أي صاحب صيد بالكلاب (٢) .

٥ - ﴿حِلٌّ لَكُمْ﴾ أي حَلَال ، وَحَرَمٌ : حَرَام .

٧ - ﴿ذَاتِ الصُّدُورِ﴾ : حاجة الصدور وقيل : بخفيات القلوب وقيل بحقيقة ما في الصدور ، وذوات الشيء : نفسه وحقيقته (٣) .

١٢ - ﴿نَقِيًّا﴾ أي ضَمِينًا وأَمِينًا والنقيب فوق : العريف وسُمي نقيبا : لأنه يَعْلَمُ دخيلة أمر القوم ويعلم مناقبهم والرجل العالم يقال له «النَّقَاب» (٤) .

﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾ أي عَظَّمْتُمُوهُمْ ويقال : نَصَرْتُمُوهُمْ وأَعْتَمْتُمُوهُمْ (٥) - زه - قال الزجاج « وأصله من الذب والرد أي ذببتم الأعداء عنهم ومنه : التعزيز وهو كالتنكيل » (٦) .

- ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ قصد السبيل أي الطريق (٧) .

١٣ - ﴿عَلِي خَائِنَةٌ مِنْهُمْ﴾ خائنة بمعنى خائن والهاء للمبالغة كما قالوا : رجل علامة ونسابة ويقال : خائنة مصدر بمعنى : خيانة (٨) - زه - يعني كالحاطة والعاقبة وقيل : علي فرقة خائنة (٩) .

١٤ - ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ : هَيَّجْنَاهَا ويقال : أَغْرَيْنَا : أَلْصَقْنَا بِهِمْ ذَلِكَ مَاخُوذٌ مِنَ الْغَرَاءِ ، وَالْعَدَاوَةُ : تَبَاعَدُ الْقُلُوبُ وَالنِّيَاتُ ، وَالْبَغْضَاءُ : الْبَغْضُ (١٠) .

(١) انظر الجمهرة ( جحر ) بتصرف والبحر ٣ / ٤٢٧ والطبرى ٩ / ٥٤٧ .

(٢) نُسِبَ هذا القولُ إلى الزجاج كما في البحر ٣ / ٤٢٧ وانظر الطبرى ٩ / ٥٥١ .

(٣) المصباح ( ذوى ) . (٤) انظر البحر ٣ / ٤٤٢ - ٤٤٤ .

(٥) السجستاني / ١٤١ . (٦) مثله في البحر ٣ / ١٣٧ .

(٧) انظر ابن قتيبة / ١٤١ والسجستاني / ١٠٧ وعبارته « وسط الطريق وقصد الطريق » .

(٨) السجستاني / ٨٤ .

(٩) انظر ابن قتيبة / ١٤٢ والكشاف / ١ / ٦١٠ .

(١٠) الكشاف / ١ / ٦٠١ والمصباح ( بغض ) وعبارته « البغضاء : شدة البغض » .

١٦- ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾ : طُرُقُ السَّلَامَةِ (١) .

١٩- ﴿فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ﴾ أي سكون وانقطاع لأن النبي ﷺ بُعثَ بعد انقطاع الرُّسُلِ ، لأن الرسل كانت إلي وقت رفع عيسى - عليه السلام - متواترة (٢) .

٢٠- ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ أي أحراراً بلغة هذيل وكنانة (٣) .

٢١- ﴿الْمُقَدَّسَةِ﴾ : الْمُطَهَّرَةِ (٤) - زه - أي المقدَّس فيها مَنْ حل بها من الأنبياء والأولياء فهو من باب مجاز وصف المكان بصفة ما يقع فيه ولا يقوم به قيام العرض بالجواهر (٥) .

٢٢- ﴿جَبَّارِينَ﴾ : أَقْوِيَاءَ عِظَامِ الْأَجْسَامِ ، وَالْجَبَّارُ : الْقَهَّارُ (٦) - زه - وقيل : طَوَّالًا وَصِفُوا بِذَلِكَ لِكثَرَتِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَعِظَمَ خَلْقِهِمْ وَطُولِ جِثَّتِهِمْ وَقَالَ الْمَفْضِلُ : مُتَمَتِّعِينَ مِنْ أَنْ يَقْهَرُوا وَيُذَلُّوا ، وَكُلُّ مُتَمَتِّعٍ ، الْجَبَّارُ وَالْجَبَّارُ مِنَ النَّخْلِ مَا عَلَا جَدًّا ، وَقَالَ ابْنُ عِيْسَى : الْجَبَّارُ : الْمَجْبِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ وَيَعْظُمُ عَنْ أَنْ يَنَالَ ، وَالْإِجْبَارُ : الْإِكْرَاهُ ، وَقِيلَ : جَبَّارٌ مَنْ جَبَّرَ الْعِظَمَ أَيْ يُصْلِحُ أَمْرَ نَفْسِهِ (٧، ٨) .

٢٦- ﴿لَا تَأْسَ﴾ لَا تَحْزَنْ (٩) .

(١) البحر ٤٤٨ / ٣ .

(٢) نفسه ٤٥١ / ٣ ، ٤٥٢ وقيل الفترة التي بين عيسى ومحمد - عليهما السلام - خمسمائة سنة أو أربعمائة أو ستمائة إلخ .

(٣) الإِتْقَانُ ٩١ / ٢ واللغات / ٢٣ . (٤) السجستاني / ١٨٨ .

(٥) العَرَضُ مَا قَامَ بِالشَّيْءِ وَالْمَقْصُودُ بِهِ « الْمَقْدَسَةُ » وَالْجَوْهَرُ : مَا قَامَ بِهِ الشَّيْءُ وَالْمَقْصُودُ « الْأَرْضُ » وَالْجَازِ هُنَا عَقْلِيٌّ مِنْ إِسْنَادِ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ لِأَنَّ الْأَرْضَ لَا تُوصَفُ بِالتَّقْدِيسِ .

(٦) انظر السجستاني / ٦٨ وزاد فيه « وَالْجَبَّارُ : الْمُسَلِّطُ كَقَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ وَالْجَبَّارُ : الْمُتَكَبِّرُ كَقَوْلِهِ ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ وَالْجَبَّارُ : الْقِتَالُ كَقَوْلِهِ ﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بِطِشْتِمْ جَبَّارِينَ﴾ .

(٧) مثل ذلك في البحر ٤٤٣ / ٣ والكشاف ٦٠٤ / ١ والمصباح ( جبر ) وغريب القرآن لليزيدي / ١٢٩ .

(٨) هنا في الهامش « وفي تفسير الرازي : ولما بعث موسى النقباء رآهم واحداً من أولئك الجبارين فأخذهم وجعلهم في كُفٍّ وأتى بهم الملك فشرهم بين يديه وقال متعجباً للملك : هؤلاء يريدون قتالنا » انتهى وانظر تفسير الرازي ١١ / ١٩٧ بتصرف كبير .

(٩) بلغة قريش - اللغات / ٢٣ .

- ﴿يَتِيهُونَ﴾ : يَحَارُونَ وَيَضِلُّونَ (١) .

٢٩ - ﴿تَبَوَّأُوا لِيَأْتِيَهُمُ وَالْمُكَ﴾ أي تنصرف بهما ، يعني إذا قتلتي ، وما أحب أن تقتلني فمتي ما قتلتي أحببت أن تنصرف بإثم قتلي وإثمك الذي من أجله لم يُتَقَبَلْ قُرْبَانُكَ (٢) ﴿فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ .

٣٠ - ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ﴾ : شَجَّعَتْهُ وَتَابَعَتْهُ وَيُقَالُ : طَوَّعَتْ : فَعَلَتْ مِنَ الطَّوْعِ ، وَيُقَالُ : طَاعَ لَهُ بِكَذَا وَكَذَا أَيِ أَتَاهُ تَطَوُّعًا وَلِسَانِي لَا يَطَّوْعُ بِكَذَا أَيِ لَا يَنْقَادُ (٣) - زه . وَقِيلَ : سَهَّلَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ « طَاعَتِ الظُّلُمَةُ أَصُولَ الشَّجَرَةِ » أَيِ سَهَّلَ عَلَيْهَا تَنَاوُلَهَا (٤) .

٣١ - ﴿سَوَاءٌ أَخِيهِ﴾ أَيِ فَرَجَ (٥) .

٣٢ - ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ أَيِ جُنَايَةِ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ : مِنْ جِزَاءِ ذَلِكَ ، وَجِزَاءُ ذَلِكَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَيُقَالُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ : مِنْ سَبَبِ ذَلِكَ (٦) .

٣٣ - ﴿أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾ الْخِلَافُ : الْمَخَالَفَةُ أَيِ يَدُهُ الِيمْنِي وَرِجْلُهُ الِيسْرِي يَخَالِفُ بَيْنَ قَطْعِهِمَا .

- ﴿خِزْيٍ﴾ : هَوَانٌ وَهَلَاكٌ أَيْضًا .

٣٥ - ﴿الْوَسِيلَةَ﴾ : الْقُرْبَةَ (٧) - زه - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « الْحَاجَةُ » (٨) وَقِيلَ : أَفْضَلَ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ (٩) .

٤١ - ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ أَيِ قَائِلُونَ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ : لَا تَسْمَعُ مِنْ فُلَانٍ قَوْلَهُ أَيِ لَا

(١) السجستاني / ٢٢٠ .

(٢) فسر ابن قتيبة ( ١٤٢ ) إثم أخيه بأنه ما أضمره في نفسه من حسد أخيه وعداوته وانظر توضيح أكثر في الكشف ١ / ٦٠٧ .

(٣) السجستاني / ١٣٤ والمصباح ( طوع ) والبحر ( ٣ / ٤٦٤ ) عن المبرد .

(٤) البحر ( ٣ / ٤٦٤ ) عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما .

(٥) أو عورته والسوءة : الفضيحة لقبها - الكشف ١ / ٦٠٨ .

(٦) انظر البحر ٣ / ٤٦٨ . (٧) السجستاني / ٢٠٨ .

(٨) انظر مجاز القرآن ( ١ / ١٦٤ ، ١٦٥ ) وقد استشهد فيه بقول عنترة :

(٩) البحر ٣ / ٤٧٢ وزاد فيه « الطاعة والجنة » .  
إن الرجال لهم إليك وسيلة أن يأخذوك تكحلي وتخضبي

تقبل قوله ، وجائز أن يكون « سَمَاعُونَ للكذب » أي يَسْمَعُونَ منك ليكذبوا عليك (١) .

« سَمَاعُونَ لقوم آخرين » أي هُم عِيُونَ لأولئك الآخرين الغيب (٢) .

٤٢ - « أَكَالُونَ للسحت » السُّحْت : كَسَبُ مَا لَا يَحِلُّ ، وَيُقَال : السُّحْتُ : الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ (٣) - زه - وقيل غير ذلك ، وأصله من : سَحَتَ وَأَسَحَتَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ قَالَ « فَيُسْحِتُكُمْ بَعْدَاب » (٤) .

٤٤ - « الْأَخْبَار » الْعُلَمَاءُ وَاحِدُهُمْ : حَبْرٌ (٥) - زه - وفيه لغتان : الفتح والكسر والفتح (ب) أَفْصَحَ عِنْد ثَعْلَبِ (٦) وَعَكْسَ صَاحِبَا دِيَوَانِ الْأَدَبِ وَالصَّحَاحِ (٧) وَقِيلَ هُوَ بِالْفَتْحِ فَقَطْ (٨) وَمِنْ نَفْيِ الْكُسْرِ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ وَالْفَرَاءُ (٩) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « يَرَوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ كُلُّهُمْ بِالْفَتْحِ » (١٠) وَحَكِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ « التَّوَقُّفُ فِي ضَبْطِهِ » فَقَالَ « وَمَا أَدْرِي هُوَ الْحَبْرُ أَوِ الْحَبْرُ » (١١) وَمِنْ حَكِي اللَّغَتَيْنِ فِيهِ : الْمَبْرَدُ وَابْنُ السَّكَيْتِ (١٢) وَابْنُ قَتِيْبَةَ (١٣) وَصَاحِبَا دِيَوَانِ الْأَدَبِ وَالصَّحَاحِ (١٤) وَعَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ « هُوَ

(١) السجستاني / ١٠٨ وانظر المصباح (سمع) .

(٢) السجستاني / ١٠٨ وزاد فيه « وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ أَيْ مَطِيعُونَ وَيُقَالُ سَمَاعُونَ لَهُمْ أَيْ يَتَجَسَّسُونَ لَهُمُ الْأَخْبَارُ » .

(٣) السجستاني / ١١٥ وانظر المصباح والقاموس (سحت) .

(٤) طه من الآية / ٦١ وانظر الكشف / ١ / ٦١٤ عن الحسن وغيره .

(٥) في السجستاني / ٩ « وَاحِدُهُمْ حَبْرٌ وَحَبْرٌ أَيْضاً » .

(٦) انظر شرح الفصيح - ابن هشام اللخمي / ١٤٧ .

(٧) هما الفارابي في ديوان الأدب / ١ / ١٠٦ والجوهري في الصحاح (حبر) .

(٨) انظر الصحاح (حبر) عن أبي عبيد . (٩) رأى الفراء في الصحاح (حبر) .

(١٠) انظر الصحاح (حبر) عن أبي عبيد .

(١١) انظر التهذيب والصحاح (حبر) ولم أعثر على رأى أبي عبيدة في كتابه « مجاز القرآن » ولعل صحة ما في النسخة « أبو عبيد » بدل « أبي عبيدة » .

(١٢) انظر المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح / ١ / ٢٢٧ .

(١٣) في تفسير غريب القرآن / ١٤٣ وفي أدب الكاتب ( ٤٥٠ ) « وَيَقُولُونَ لِلْعَالَمِ حَبْرٌ وَالْأَجُودُ حَبْرٌ » .

(١٤) انظر تعليق رقم / ٧ .

العالم من علماء الديانة مسلماً كان أو ذمياً بعد أن يكون كتابياً (١) قال بعضهم :  
ولعله أراد الأصل ثم أطلق على المسلم العالم (٢) .

٤٨ - ﴿مُهَيِّمْنَا عَلَيْهِ﴾ أي مؤثماً ، وقيل : شاهداً ، وقيل : رقيباً ، وقيل : قفاناً ، يقال فلان قفان علي فلان إذا كان يحفظ أموره ، فقيل للقرآن « قفان » علي الكتب لأنه شاهد بصحة الصحيح منها وسقم السقيم (٣) ، والمهيمن في أسماء الله تعالى « القائم علي خلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم ، وقال النحويون : أصل : المهيمن : مؤيّم (٤) » « مُفِيعِل » من « أَمِين » كما قالوا بَطِيرٌ ومُبَيَّطٌ مِنَ الْبَيْطَارِ فقلبت الهمزة هاءً لقرب مخرجيهما (٥) كما قالوا : أرقت الماء وهرقت الماء وأيهات وهيهات وإياك وهياك وإبرية وهبرية للحزاز الذي يكون في الرأس (٦) .

- ﴿شِرْعَةٌ﴾ الشريعة والشريعة واحد أي سنة وطريقة (٧) .

- ﴿وَمِنْهَا جَاءَ﴾ المنهاج : الطريق الواضح ويقال الشريعة معناها : ابتداء الطريق والمنهاج : الطريق المستمرة (٨) - زه -

٥٣ - ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ : أغلظ الإيمان ، وجَهْدٌ : مصدر .

٥٤ - ﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي يلينون لهم من قولهم « دابة ذُلُول » أي منقادة لينة سهلة ، وليس هذا من الهوان إنما هو من الرفق (٩) .

(١) نص العين (٢١٨/٣ - حبر) « والخبر والخبر العالم » من علماء أهل الدين وجمعه : أحبار ذمياً كان أو مسلماً بعد أن يكون من أهل الكتاب .

(٢) انظر البحر ٤٩١/٣ والمصباح (حبر) . (٣) انظر القاموس (قفن) .

(٤) في الصحاح (أمن) « أصل : مهيمن « مؤأمن » لُيِّنَتِ الثانية وقلبت ياء وقلبت الأولى هاء » .

(٥) فهما من أقصى الحلق عن القدماء ومن الحنجرة عند المحدثين من علماء الأصوات .

(٦) انظر السجستاني ١٨٨/١ وسر الصناعة ٩٩/١ - ١٠٦ ، ٢/١ - ٥٥٤ - ٥٥٤ .

(٧) في المصباح (شرع) « الشريعة بالكسر : الدين والشرع والشريعة مثله مأخوذ من الشريعة وهي مورد الناس للاستقاء وسميت بذلك لوضوحها وظهورها » .

(٨) انظر السجستاني ١٢٣ وفيه « الطريق المستقيم » .

(٩) انظر الكشاف ٦٢٣/١ وعلى هذا فأذلة جمع « ذَلِيل » بمعنى المنقاد لا جمع « ذُلُول » من « الذل » لأن هذا لا يجمع على أذلة وإنما جمعه « ذَالٌ » وأصله « ذَلٌّ » على « فاعل » وهو جمع سماعي أو يجمع على ذال .



٥٨ - ﴿اعْزِزْ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ : يعازون الكفار أى يُغالبونهم ويمانعونهم ، يقال : عزّه يعزّه عزّاً إذا غلبه (١) - زه - والعزاز : الأرض الصلبة (٢) .

بعضهم :

٥٦ - ﴿حِزْبُ اللَّهِ﴾ : جُنْدُه وجموعه وقيل الحزب : الوليّ واشتقاقه من قولهم : تحزّب القوم : اجتمعوا والحزّابية : الحِمَارُ المجتمع الخلق ، والحيزبون : العجوز لاجتماع الأخبار والأمور عندها (٣) .

يقال فلان لأنه شاهد

القائم علي سؤمين (٤)

هَاءٌ لِقَرَب

ياك وهياك

٥٩ - ﴿تَنَقِّمُونَ مِنَّا﴾ : تَكْرَهُونَ وتَنَكَّرُونَ .

٦٣ - ﴿لَوْلَا يَنْتَهِاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ﴾ [لولا] حرف تحضيض بمعنى «هلا» (٤) - زه -

٦٦ - ﴿مُقْتَصِدَةً﴾ الاقتصاد : الاستواء في العمل من غير إفراطٍ وتفریط (٥) .

٦٧ - ﴿يَعْصَمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ : يَمْنَعُكَ مِنْهُمْ فلا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ ، وعصمة الله - جل وعلا - للعبد من هذا إنما هي مَنَعُهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ (٦) .

٨٢ - ﴿قَسِيصِينَ﴾ : هم رؤساء النصارى واحدهم : قِصِيس . وقال بعض العلماء «هو فعيل من : قسست الشيء وقصبصته إذا تتبعته فالقسيص سُمي به لتببعه كُتِّبَ به وآثار معانيه (٧) - زه - رأيت بعضهم ضبط «القَسَّ» بفتح القاف ، قال «ومن ضمها فقد

: ابتداء

ى منقاد

(١) السجستاني / ٩ .

(٢) القاموس (عز) .

(٣) نفسه (حزب) .

(٤) السجستاني (١٧٠) وفيه «لولا ولوما إذا لم يحتاجا إلى جواب فمعناهما : هلا» إلخ وفي معنى اللبيب (٣٥٩ - ٣٦٤) .

«لولا على أربعة أوجه أحدها أن تدخل على جملتين اسمية فعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى نحو «لولا زيد لأكرمك» والثاني أن تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع نحو «لولا تستغفرون الله» والثالث أن تكون للتوبيخ فتختص بالماضي نحو «فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة» والرابع : الاستفهام «لولا أخرتني إلى أجل قريب» ولو ما بمنزلة «لولا» إلخ .

(٥) انظر المصباح (قصد) .

(٦) انظر السجستاني / ٢٢٠ وفي الكشف (٦٣٠ ، ٦٣١) «والله يضمن لك العصمة من أعدائك فما عذرک في مراقبتهم» .

(٧) السجستاني / ١٦٤ وانظر البحر ٣/٤ .

: أخبار ذمياً

لشريعة وهى

«ذلول» من

«وهو جمع

- والوَحْيِ  
١٠٣ - ﴿الْقَسَاسُ﴾ : اسم الكبير الزاهد العالم منهم وجمع تكسيه من حيث القياس :  
القَسَّاسُونَ (٣) ومن حيث السماع « القساوسة » بالواو (٤) وحكاة الأزهرى فى  
تهذيب اللغة « وأنشد فيه بيتاً (٥) والقَسُّ فى اللغة : نشر الحديث والنميمة (٦) .
- ﴿الرَّهْبَانُ﴾ جمع : رَاهِبٌ وهو الذى يَرْهَبُ الله أى يخافه (٧) .
- ٨٩ - ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ تقدم تفسيره فى البقرة (٨) وكذلك  
كثير من غريب هذه السورة .
- ٩٤ - ﴿الصَّيْدُ﴾ : ما كان ممتنعاً ولم يكن له مالك وكان حلالاً أكله فإذا اجتمعت فيه  
هذه الخلال فهو « صيد » (٩) .
- ٩٥ - ﴿النَّعَمُ﴾ هى الإبل والبقر والغنم وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم  
أنعام (١٠) .
- ﴿لِيَذُوقَ وَيَلْأَمَهُ﴾ أى عاقبة أمره من الشر ، والوبال : الوخامة وسوء العاقبة ، يقال  
ماء وييل وكلاً وييل أى وخيم لا يُستمرأ أو تَضُرُّ عَاقِبَتَهُ ، والويليل  
١٠٧ - والجمع :

- (١) فى البحر ( ٣ / ٤ ) « القَسُّ يفتح القاف وزعم ابن عطية أن القس يفتح القاف وكسرهما » وفى  
المصباح ( قس ) « القسيس بالكسر .. والقَسُّ لغة فيه » .
- (٢) قُسُّ بن ساعدة الأيادى من خطباء الجاهلية كان يتعبد على الحنيفة ولم يدرك الإسلام .
- (٣) يقصد جمعه بالواو والنون جمع مذكر سالم .
- (٤) قال الفراء هو مثل : مهالبة كثرت السينات فأبدلوا إحداهن واواً : يعنى أن قياسه « قَسَّاسَه » -  
البحر ٣ / ٤ وأما لفظ « قسيسين » فى الآية الكريمة فهو جمع مذكر سالم - كما هو واضح .
- (٥) انظر تهذيب اللغة ( ق س س ) وبعد أن نقل قول الفراء السابق أنشد لأمية بن أبى الصلت :  
لو كان مُنْقَلَبٌ كانت قساوسةً يُحييهم الله فى أيديهم الزُّبُرُ  
والبيت فى البحر ( ٣ / ٤ ) برواية « لو كان مُنْقَلَبٌ » .
- (٦) ينظر تهذيب اللغة ( ق س س ) عن الزجاج .
- (٧) وقيل مفرد كسلطان - البحر ٧ / ٤ . (٨) يراجع - فيما سبق ص ١٢٨ .
- (٩) السجستانى / ١٢٦ والبحر ١٨ / ٤ .
- (١٠) وتجمع أيضاً على « نُعْمان » مثل حَمَلٍ وحُمْلان وقال أبو عبيد « النعم : الجمال فقط ويذكر  
ويؤنث - المصباح ( نعم ) .

والوَحِيمُ ضد المَرِيءِ (١) .

١٠٣ - ﴿بَحِيرَةٌ﴾ : الناقة إذا أنتجت خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فإذا كان الخامس ذَكَرًا نُحِرَ فَأَكَلَهُ الرِّجَالُ والنِّسَاءُ ، وإن كان الخامس أنثى : بَحَرُوا أذْنَهَا أى شَقَوْهَا وكانت حراماً على النساء : لَحْمُهَا وَلَبَنُهَا فإذا ماتت حَلَبَ للنساء (٢) .

- ﴿وَالسَّائِبَةُ﴾ : البعير يُسَيَّبُ بنذر يكون على الرجل إن سلمه الله من مرض أو شيء يتقيه ، أو بلغه منزلة أن (٣) يفعل ذلك فلا تُحبس عن رعى أو ماءٍ ولا يركبها أحد (٤)

- ﴿وَالْوَصِيلَةُ﴾ : من الغنم ، كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا فإن كان السابع ذكرًا ذُبِحَ فأكل منه الرجال والنساء وإن كانت أنثى تُرِكَت في الغنم ، وإن كان ذكرًا وأنثى قالوا : وصلت أخاها فلم تذبح لمكانها وكان لحمها حراماً على النساء ، ولبن الأنثى منهما حراماً على النساء إلا أن يكون منهما شيء فياكله الرجال والنساء (٥) .

- ﴿وَالْحَامُ﴾ : الفحل إذا رُكِبَ وَلَدُ ولده ويقال : إذا أنتج من صلبه عشرة أبطن قالوا : قد حمى ظهره فلا يركب ولا يُمنع من كلاً ولا ماء (٦) .

١٠٧ - ﴿الْأُولَيَّانِ﴾ ، واحدهما : الأولى ، والجمع «الأولون» والأنثى «الوليا» والجمع : الوليات والولى (٧) .

(١) انظر البحر ٣ / ٤ والسجستاني / ٢٠٨ .

(٢) السجستاني / ٤١ وابن قتيبة / ١٤٧ وفى الكشف ( ١ / ٦٤٩ ) « كان أهل الجاهلية إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بَحَرُوا أذناها - إلخ وانظر البحر ٤ / ٢٨ عن أبي عبيدة .

(٣) هنا تحريف فى النسخة .

(٤) السجستاني / ٤١ وابن قتيبة / ١٤٧ وفى الكشف ( ١ / ٦٤٩ ) « كالبحيرة فى تحريم الانتفاع بها . وانظر البحر ( ٤ / ٢٩ ) عن أبي عبيدة والفراء وابن عباس .

(٥) نفس المرجع وانظر البحر ( ٤ / ٢٩ ) عن أبي صالح عن ابن عباس ، وابن قتيبة والفراء والزجاج والزهرى عن ابن المسيب .

(٦) السجستاني / ٤١ ، ٤٢ وابن قتيبة / ١٤٨ والحامى اسم فاعل من حمى كالقاضى من قضى . وانظر البحر ( ٤ / ٢٩ ) عن ابن أبى طلحة عن ابن عباس والفراء ، وابن مسعود وابن عباس وأبو عبيدة والزجاج .

(٧) ومعنى « الأوليان » الأحقان بالشهادة لقرباهما ، ومعنى : الأولية : التقدم على الأجانب فى الشهادة لكونهم أحق بها : الكشف ١ / ٦٥١ .

١١١ - ﴿أَوْحَيْتْ إِلَى الْخَوَارِيسِ﴾ : أَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِهِمْ (١) . وقيل :

١١٤ - ﴿عِيداً لَأَوْلَانَا وَعَاخِرِنَا﴾ العيد : يوم مُجْمَع وقيل : يوم العيد معناه الذي يعبر فيه الفرح والسرور ، والعيد عند العرب : الوقت الذي يعود فيه الفرح أو الحزن (٢)

﴿مَدْرَ﴾ -  
ليلاً ونهلاً

## ٦ - سورة الأنعام (٣)

٢ - ﴿تَمْتَرُونَ﴾ : تشكون وقيل : تختلفون (٤) .

٦ - ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾ القرن : الزمان والقرن : أهل الزمان ، وقد نقل خلاف في هذا الاستعمال ، فقول القرن : حقيقة في الزمان وفي أهله فيكون مشتركاً (٥) . وقيل حقيقة في الزمان مجاز في أهله وقيل : العكس وقال الزجاج « القرن أهل مدة فيها نبي أو كان طبقة من أهل العلم » (٦) قلت : السنون : إن (٧) كثرت (٨) واشتقاقه من قرنت الشيء (٩) وقيل إنه اسم لزمان محدود وحينئذ ففيه عشرة أقوال : فقول : ثمانى عشرة سنة وقيل : عشرون (١٠) ، وقيل : ثلاثون ، وقيل : أربعون ، وقيل : خمسون ،

١٧ - ﴿أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ : أَلْهَمَهَا .

٢٥ - ﴿أَنْظِرْ الْبَحْرَ ٤ / ٥٧﴾

(١) ابن قتيبة / ١٤٨ وفي السجستاني / ٩ « وأوحى ربك إلى النحل » : أَلْهَمَهَا .

(٢) وقيل العيد لغة : ما عاد إليك من شيء في وقت معلوم سواء كان فرحاً أو ترحاً

(٣) مكية أو مدنية / ١٧٦ آية . وانظر البحر ٤ / ٦٥ .

(٤) وفي البحر ٤ / ٧١ « أو تجادلون جدال الشاكين والتماري : المجادلة » .

(٥) أى يطلق على معنيين : الزمان وأهله على سبيل الحقيقة .

(٦) عبارة الزجاج في المصباح (قرن) ونصه « القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو طبقة من أهل العلم سواء » .

(٧) في النسخة والمصباح والبحر (٤ / ٦٦) « أو » وهو خطأ مطبعي والصواب ما ذكرته لصحة المعنى به .

(٨) تكلمة هذا الكلام في البحر والمصباح وعبارة المصباح « والدليل عليه قوله - عليه السلام - « خير القرون قرنى » يعنى أصحابه » ثم الذين يلونهم » يعنى التابعين » ثم الذين يلونهم » أى الذين يأخذون عن التابعين » .

(٩) أى قرنت الشيء بالشيء : جعلته بجانبه أو مواجهاً له فسموا بذلك لكون بعضهم يقرن ببعض

وقرن الإنسان : المساوى له فى السن - انظر البحر ٤ / ٦٥ .

(١٠) حكاها الحسن البصرى .

(١١) مثل : (١٢) وهو

(١٣) مثل :

وقيل : ستون ، وقيل سبعون ، وقيل : ثمانون ، وقيل : مائة (١) ، وقيل : مائة وعشرون (٢) .  
 ﴿ مَكْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ : ثَبَتْنَاهُمْ وَأَرْسَلْنَاهُمْ فِيهَا ، وَمَكْنَاهُمْ يُقَال : مَكْنَتَكَ وَمَكْنَتُكَ  
 لك بمعنى واحد (٣) .

﴿ مَذْرَأًا ﴾ : مُتَابِعًا بِلُغَةِ هَذَا (٤) ، أَيْ دَارَةَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَطَرِ - لَا - أَنْ تُدِيرَ  
 لَيْلًا وَنَهَارًا وَمَذْرَأًا (٥) لِلْمِبَالِغَةِ .

٧ - ﴿ فِي قِرْطَاسٍ ﴾ أَيْ فِي صَحِيفَةٍ وَالْجَمْعُ : قِرَاطِيسُ (٦) - زَهْ - وَفِيهِ لُغَتَانِ : كَسَرَ  
 الْقَافَ وَضَمَّهَا (٧) .

٩ - ﴿ لَبَسْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ : أَيْ خَلَطْنَا .

١٠ - ﴿ حَاقَ ﴾ أَيْ أَحَاطَ بِهِمْ (٨) - زَهْ - وَقَالَ الزَّجَاجُ « الْحِيقُ : مَا يَشْتَمِلُ عَلَى  
 الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهِ فِعْلِهِ » ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : وَجِبَ ، وَقِيلَ : حَاقَ وَحَقَ بِمَعْنَى (٩) .

١٤ - ﴿ فَاطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ : خَالَقَهُمَا وَمَوْجِدَهُمَا (١٠) وَأَصْلُ  
 الْفَطْرِ : الشَّقْ (١١) .

١٧ - ﴿ بِضُرٍّ ﴾ الضَّرُّ ضِدُّ النِّفْعِ (١٢) .

٢٥ - ﴿ أَكْنَةً ﴾ : أَغْطِيَةٌ وَاحِدُهَا : كِنَانٌ (١٣) .

(١) قَالَ الْجُمْهُورُ . (٢) قَالَ زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى وَيَلِاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ - انْظُرِ الْبَحْرَ ٦٥ / ٤ .

(٣) انْظُرِ الْكَشَافَ ٦ ، ٥ / ٢ . (٤) الْإِتْقَانُ ٩٢ / ٢ وَاللُّغَاتُ ٢٤ .

(٥) عَلَى وَزْنِ « مِفْعَالًا » . (٦) السَّجِسْتَانِي ١٦٤ .

(٧) فِي الْمَصْبَاحِ « وَالْقِرْطَاسُ : مَا يُكْتَبُ فِيهِ وَكَسَرَ الْقَافَ أَشْهَرُ مِنْ ضَمِّهَا وَالْقِرْطَاسُ  
 وَزَانَ جَعْفَرُ لُغَةٍ فِيهِ » .

(٨) السَّجِسْتَانِي ٧٤ .

(٩) نَفْسُهُ عَنْ أَبِي عَمْرِو « حَاقَ بِهِمْ أَيْ حَقَّ عَلَيْهِمْ » وَفِي الْبَحْرِ (٦٦ / ٤) « وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ » .

(١٠) أَيْ وَمَخْتَرَعُهُمَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ .

(١١) وَدَلِيلُهُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَا عَرَفْتَ مَا « فَاطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَعْرِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا أَيْ ابْتَدَعْتُهَا وَفِي رِوَايَةٍ أَيْ

شَقَّقْتُهَا » الْكَشَافَ ٨ / ٢ وَالْقَامُوسُ (فَطَرَ) .

(١٢) وَهُوَ كُلُّ مَا يَعُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالضَّرَرِ وَالْأَذَى فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ .

(١٣) مِثْلُ غَطَاءٍ لَفْظًا وَمَعْنَى .

اه الذي يعر  
 الحزن (٢)

لاف فى هذا  
 كآ (٥) . وقيل  
 أهل مدة فيها  
 واشتقاقه من  
 فقيل : ثمان  
 : خمسون

نرحاً أو ترحاً

بقة من أهل الغ

المعنى به .

السلام - « خيم

نهم » أى الذين

سهم يقرن ببعض

- ﴿وَقَرَأْ﴾ : صمما .

- ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ : أباطيل وترهات واحدها : أسطورة وأسطارة ويقال : أساطير (أ٣٣) الأولين : ما سطره الأولون من الكتب (١) .

٢٦ - ﴿يَتَّبِعُونَ عَنْهُ﴾ : يتباعدون عنه (٢) .

٣١ - ﴿بَغْتَةً﴾ : فجأة .

- ﴿أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾ : أثقالهم أى آثامهم وأصل الوزر : ماحمّله الإنسان (٣) .

- ﴿فَرَطْنَا فِيهَا﴾ : قدمنا العجز (٤) - زه - وقيل : قصرنا وقال ابن بحر « فَرَطَ : سَبَقَ والفارط : السابق ، وفَرَطَ : خَلَّى السَّبْقَ لغيره (٥) .

٣٥ - ﴿نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ : أى سرباً فيها (٦) بلغة عُمان (٧) - زه - والنفق : سرب له مخلص إلى مكان آخر (٨) .

- ﴿أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ﴾ : أى مصعداً (٩) وقيل : سبياً (١٠) وسمى : سلماً لتسليمه إلى المقصد (١١) .

٣٨ - ﴿مَا قَرَرْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ : أى ما تركنا ولا ضيعنا (١٢) - زه - قيل : الكتاب : اللوح المحفوظ وهو مشتمل على ما يجرى فى العالم من جليل ودقيق من جميع الحيوانات وغيرها ، وقيل : القرآن (١٣) وقوله « من شىء » : احتججتم إليه

(١) السجستاني / ١٠ والبحر ٩٩ / ٤ . (٢) من : نأى أى بُعد .

(٣) أى على ظهره - انظر ابن قتيبة / ١٥٢ .

(٤) السجستاني / ١٥٣ وتكملة العبارة « قدمنا العجز فيها » أى فى الحياة الدنيا .

(٥) الكشف / ١٤ / ٢ والبحر ١٠٧ / ٤ . (٦) السجستاني / ١٩٩ .

(٧) الإتقان ١٠١ / ٢ واللغات / ٢٤ . (٨) ومنه ناقاء اليربوع وقد تقدم ذلك ص ١٧٢ .

(٩) عن السدى . (١٠) عن أبى عبيدة .

(١١) انظر البحر ١١٤ / ٤ عن الزجاج .

(١٢) السجستاني / ١٥٣ وفيه زيادة « ولا أغفلنا » وقوله تعالى « فرطتم فى يوسف » أى قصرتم

فى أمره ، ومعنى التفريط فى اللغة « تقدمه العجز » .

(١٣) عن ابن عطية .

والى بيانه ، وهو مشتمل على ما تعبدنا به كناية وتصريحاً أو مُجَمَّلاً وتَفْصِيلاً  
أجله ولقوله « كتاباً مؤجلاً » (١) « (٢) .

٤٤ - ﴿ مَبْلِسُونَ ﴾ : يائسون (٣) مُلقون بأيديهم ، ويقال : الملبس : الحزين النادم ويُقالُ  
الملبس : المتحير الساكت المنقطع الحجّة (٤) .

٤٥ - ﴿ دَابِرَ الْقَوْمِ ﴾ : آخرهم .

٤٦ - ﴿ يَصْدَفُونَ ﴾ : يُعرضون والصدوف : الإعراض عن الشيء (٥) .

٥٤ - ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ : السلام على أربعة أوجه : اسم الله تعالى ، والسلامة والتسليم  
وشجر عظام واحدتها : سلامة (٦) - زه - والثلاثة الأول ممكنة هنا .

٦٠ - ﴿ جَرَحْتُمُ بِالنَّهَارِ ﴾ : أى كسبتم .

٦١ - ﴿ وَهُمْ لَا يُقَرِّطُونَ ﴾ : لَا يُقَصِّرُونَ أى لَا يَضْيَعُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ وَلَا  
يَقْصِرُونَ فِيهِ .

٦٢ - ﴿ لَهُ الْحُكْمُ ﴾ : الْحُكْمَةُ يُقَالُ : حُكِمَ وَحُكِمَتْ وَذُلَ وَذِلَتْ وَبُخِلَ وَبُخِلَتْ وَخُبِرَ  
وَخَبِرَ وَقُلٌ وَقِلَّةٌ وَعُذْرٌ وَعِذْرَةٌ وَبُغْضٌ وَبُغْضَةٌ وَقُرْ وَقِرَّةٌ (٧) وقيل : له القضاء والفصل  
يوم القيامة (٨) .

٦٥ - ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ﴾ : فِرَقًا (٩) - زه - أى أحزاباً متفرقين فَتُفَرِّقُ كَلِمَتُكُمْ .

(١) آل عمران من الآية / ١٤٥ . (٢) انظر البحر ٤ / ١٢٠ ، ١٢١ .

(٣) في السجستاني (١٨٨) « يائسون » . (٤) انظر القاموس (بلس) .

(٥) بلغة قریش انظر المصباح (صدف) واللغات / ٢٤ .

(٦) في السجستاني (١٠٨) « السلام : الله - عز وجل - كقوله - عز وجل - « السلام المؤمن  
المهيمن » والسلام : السلامة كقوله تعالى « لهم دار السلام عند ربهم » أى دار السلامة وهى الجنة  
، والسلام : التسليم يقال : سلمت عليه سلاماً أى تسليماً ، والسلام : شجر عظام واحدتها :  
سلامة قال الأخطل :

« إلا سلام وحرمل » .

(٧) زاد السيوطى فى المزمهر (٨٥ / ٢) مما جاء على « فَعَلَ » و « فِعْلَةٌ » والنَّعْمَ والنَّعْمَةُ والشَّحُّ والشَّحَّةُ .

(٨) انظر الكشف ٢ / ٢٥ .

(٩) السجستاني / ١٢٣ وزاد فيه « وقوله » فى شيع الأولين « أى فى أم الأولين » .

٦٦ - ﴿بوكيل﴾ أى بكفيل وقيل بكاف<sup>(١)</sup> - زه - وقيل بمسلط وقيل بحافظ<sup>(٢)</sup> .

٦٧ - ﴿لكل نبأ مستقر﴾ أى لكل خبر<sup>(٣)</sup> - زه - وقت يقع فيه ويظهر وقيل : لكل عمل جزاء<sup>(٤)</sup> .

٧٠ - ﴿تُبْسَلْ نَفْسٌ﴾ : تُرْتَهَن وتُسَلَم للهلكة<sup>(٥)</sup> - زه - وأصل الكلمة : البَسْل وهو المنع . أى تُرَهَّن حتى لا محيص لها<sup>(٦)</sup> .

- ﴿مِنْ حَمِيمٍ﴾ : ماء حار والحميم أيضاً : القريب فى النسب<sup>(٧)</sup> ويطلق أيضاً على (٣٣ ب) الخاص يقال «دُعِينَا فى الحامّة لا فى العامة»<sup>(٨)</sup> .

٧١ - ﴿نُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا﴾ يُقَال : رُدُّ فُلَانٍ عَلَى عَقْبِيهِ : إِذَا جَاءَ لِيُنْفِذَ فَسَدَ سَبِيلُهُ حَتَّى رَجَعَ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَظْفَرْ بِمَا يَرِيدُ قَدْ رُدَّ عَلَى عَقْبِيهِ<sup>(٩)</sup> - زه - وتقول العرب لمن أدبر : قد رجع إلى خلف وقد رَجَعَ الْقَهْقَرَى<sup>(١٠)</sup> .

- ﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ : هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ<sup>(١١)</sup> - زه - وقيل هو «استفعل» من : هَوَى يَهْوَى هَوِيًا وقيل من هَوَى يَهْوَى هَوِيًا وقيل : هَوَى<sup>(١٢)</sup> .

(١) نفسه / ٢٠٨ . (٢) انظر البحر / ٤ / ١٥٢ .

(٣) السجستاني / ١٩٩ والفرق بين النبأ والخبر أن النبأ لا يكون إلا للإخبار بما لا يعلمه المخبر ويجوز أن يكون المخبر بما يعلمه وبما لا يعلمه ولهذا يقال : تخبرني عن نفسي ولا يقال تنبئني عن نفسي - انظر الفروق فى اللغة / ٣٣ .

(٤) انظر البحر / ٤ / ١٥٢ عن السدى ومقاتل .

(٥) السجستاني / ٦٢ والبحر (٤ / ١٥٥) عن الحسن وعكرمة وقتادة .

(٦) انظر البحر / ٤ / ١٥٦ والكشاف ٢ / ٢٧ والمعنى فى الآية الكريمة «تُبْسَلْ نفس تاركة للإيمان بما كسبت من الكفر أو بكسبها السيء» .

(٧) فى السجستاني / ٧٥ وتحفة الأريب / ١٠٣ «النسبة» .

(٨) أى فى الخاصة لا فى العامة وانظر السجستاني / ٧٥ وزاد فيه «والحميم أيضاً العرق قال أبو عمر : الحميم أيضاً : الماء البارد وخاصة الإبل الجياد» وانظر القاموس (حم) .

(٩) انظر السجستاني / ٢٠٦ .

(١٠) قول العرب «رُدَّ عَلَى عَقْبِيهِ» «رجع إلى خلف» ، «رجع القهقري» أمثال متقاربة فى المعنى تستعمل فيمن رجع من خير إلى شر ، وكذلك فيمن أمل أمراً فخاب - وانظر البحر / ٤ / ١٥٦ .

(١١) «استفعل» هنا بمعنى «فعل» انظر السجستاني / ٣٤ وابن قتيبة / ١٥٥ .

(١٢) انظر البحر / ٤ / ١٥٧ وفيه عن الزمخشري «كالذى ذهب به مرّة الجن والغيلان فى الأرض حيرانا تائهاً ضالاً عن الجادة لا يدرى كيف يصنع إلخ» .



١٠ - ﴿حَيْرَانٌ﴾ أى حائر يقال : حار يحار وتحير يتحير أيضاً إذا لم يكن له مخرج من أمره فمضى وعاد إلى حاله .

٧٣ - ﴿يَنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ قال أهل اللغة : الصُّور جمع الصُّورَة ينفخ فيها رُوحُها فتحيا (١) والذي جاء فى التفسير « أن الصور قرن ينفخ فيه إسرافيل (٢) .

٧٥ - ﴿مَلَكُوتٌ﴾ : مُلْكٌ والواو والتاء زائدتان مثل : الرَّحْمُوتِ والرَّهْبُوتِ من الرحمة والرهبة تقول العرب « رَهْبُوتٌ خيرٌ من رَحْمُوتٍ » أى أن تُرهب خيرٌ من أن تُرحم (٣) .

٧٦ - ﴿جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ أى غَطَّى عليه وأظلم (٤) .

- ﴿أَفْلٌ﴾ : غاب (٥) .

٧٧ - ﴿بَازِغًا﴾ : طالعا (٦) - زه - وقيل : البزوغ : ابتداء الطلوع (٧) .

٩٣ - ﴿غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ : شِدَائِدُهُ التى تغمره وتزكيه كما يغمر الماء الشيء إذا علاه وغطاه (٨) .

٩٤ - ﴿فُرَادَى﴾ أى فرداً فرداً كل واحد منفرد عن شقيقه وشريكه فى الغنى وهو جمع : فرد ، وفرد وفريد بمعنى واحد (٩) - زه - وقيل منفرداً عن معين وناصر (١٠) ويقال أيضاً : فارد وفرد وأفرد وفردان (١١) وقيل : فرادى جمع : فريد كأسير وأسارى وقال الفراء « فرادى اسم مفرد على « فعّالى » وقيل جمع « فردان » كسكران وسكّارى (١٢) .

(١) انظر القاموس (صور) .

(٢) - عليه السلام - نفختين - الأولى للفناء والثانية للإشياء - انظر القرطبي ٣ / ٢٤٥٦ .

(٣) انظر القاموس (ملك) وابن قتيبة / ١٩ .

(٤) السجستاني / ٦٨ . (٥) نفسه / ١٠ .

(٦) نفسه / ٤٢ . (٧) انظر البحر / ٤ / ١٦٧ .

(٨) فاستعير غمر الماء للشيء إذا علاه وغطاه لشدائد الموت التى تغمره على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية .

(٩) انظر السجستاني / ١٥٧ . (١٠) انظر ابن قتيبة / ١٥٧ .

(١١) البحر / ٤ / ١٨٢ عن الحسن .

(١٢) انظر معانى القرآن للفراء (١ / ٣٤٥) وفيه رأى القائل بأنها جمع « فرد » فقط . وانظر فى كل ما سبق البحر / ٤ / ١٨٢ .

﴿خَوَّلْنَاكُمْ﴾ : ملكناكم (١) - زه - من الخَوْل والخَوْل : مَنْ يَزْهِي بِهِمُ الْإِنْسَانُ وَيُعْجِبُ (٢).

﴿يَبْنِيكُمْ﴾ : وصلكم والبين من الأضداد يكون بمعنى الوصل ويكون بمعنى الفِرَاق (٣).

٩٥ - ﴿فَالِقُ الْغَيْبِ وَالْغُورِ﴾ : شاقهما بالنبات (٤) - زه - والفلق والفطر والخلق قال الكرماني « ثلاثها بمعنى واحد » (٥).

٩٦ - ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ : شاقه حتى يبين مِنَ اللَّيْلِ (٦) - زه - والإصباح مصدر « أَصْبَحَ » إذا دخل في الصبح ، والصبح : إضاءة الفجر وقرىء شاذاً « الْأَصْبَاحُ » بالفتح جمع « صَبَّحَ » (٧) والمعنى : فالق ما به يحصل الإصباح ، (٣٤أ) وقيل خالق نور النهار ، وقيل : الإصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل (٨).

﴿سَكَنَّا﴾ أى يسكن فيه الناس سكون الراحة .

﴿حُسْبَانًا﴾ أى بحساب جعلهما ، فهما يجريان بحساب معلوم عنده (٩) ، وقيل جمع حساب مثل : شِهَابٌ وشُهْبَانٌ (١٠) - زه - والحاصل أنه مصدر أو جمع .

٩٨ - ﴿أَنْشَأَكُمْ﴾ : ابتدأكم وخلقكم .

﴿فَمُسْتَقَرًّا﴾ : يعنى الولد فى صلب الأب .

(١) السجستاني / ٨٤ وابن قتيبة / ١٥٧ .

(٢) فى المصباح ( خول ) « والخول مثال : الخدم والحشم وزنا ومعنى » .

(٣) ينظر المزهر ١ / ٣٩٢ ومجاز القرآن ١ / ٢٠٠ والأضداد لأبى الطيب ١ / ٧٧ - ٨١ وفى ابن قتيبة ( ١٥٧ ) « أى تقطعت الوصل » .

(٤) السجستاني / ١٥٣ . (٥) فى البحر ٤ / ١٨٤ .

(٦) السجستاني / ١٥٣ .

(٧) وهى قراءة الحسن وأصباح وصبح كأقفال وقفل - الإتحاف / ٢١٣ .

(٨) عن ابن أبى طلحة عن ابن عباس وانظر البحر ٤ / ١٨٥ .

(٩) لأن حساب الأوقات يُعلم بدورهما وسيرهما والحُسْبَانُ على هذا مصدر « حَسَبَ » كما

أن « الحُسْبَانُ » بالكسر مصدر « حَسِبَ » ونظيره : الكفران والشكران : الكشف ٢ / ٣٨ والمصباح ( حسب ) .

(١٠) انظر السجستاني / ٨١ ومجاز القرآن ١ / ٢٠١ .

- ﴿مُسْتَوْدَع﴾ «يعني الولد في صلب رحم الأم»<sup>(١)</sup> - زه - قريء .

«مُسْتَقَر» بالكسر والفتح<sup>(٢)</sup> فبالكسر : اسم فاعل بمعنى «القار» ، وبالفتح : المصدر أو المكان لأن استقر لازم ، ومستودع : يصلح للمفعول والمصدر والمكان فمن قرأ «مُسْتَقَر» بالكسر فالمستودع : اسم مفعول فيكون تقديره «فمنكم مستقر ومنكم مستودع» ، ومن قرأ بالفتح فالمستودع مثله في أن يكون مصدراً أو مكاناً أي «فلكم مستقر ولكم مستودع» واختلف في معناهما ، والذي تقدم قول ابن بحر وعكسه قتادة ، وقال ابن مسعود «فمستقر في الرحم ومستودع في القبر»<sup>(٣)</sup> ، وقيل «مستقر في الدنيا ومستودع في الآخرة» ، وقيل : فمستقر من خلق ومستودع من لم يخلق ، وقيل : فمستقر الأب ومستودع الأم ، قال الكرمانى «ويحتمل فمستقر الجنة والنار ومستودع من يوم الخلق إلى أن صار إلى جنة أو نار»<sup>(٤)</sup> .

٩٩ - ﴿قَتَوَان﴾ : عَذُوق النخل واحداً : قنو<sup>(٥)</sup> - زه - ومثله : صنو وصنوان ، قال الكرمانى «لا نظير لهما»<sup>(٦)</sup> .

(١) السجستاني / ١٨٩ .

(٢) فابن كثير وأبو عمرو وكذا روح بكسر القاف اسم فاعل مبتدأ والخير محذوف أي فمنكم شخص قار في الأصلاب أو البطون أو القبور روافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بفتحها مكاناً أو مصدراً أي فلكم مكان تستقرون فيه أو استقرار - الإتحاف / ٢١٤ .

(٣) قول ابن بحر و قتادة وابن مسعود في البحر ٤ / ١٨٨ .

(٤) نفسه .

(٥) السجستاني / ١٦٤ ، القنو : العذق وهو الكباسة أو عنقود النخلة ، وقنوان بكسر القاف لغة الحجاز وبضمها لغة قيس ، وبكسر القاف وضمها

لغة تميم ، انظر البحر ٤ / ١٨٤ .

(٦) انظر الكشف ٢ / ٣٩ .

- أصل  
- ١٠١  
- ١٠٥  
عليه  
وتعا  
وذو  
- ١٠٨  
- ١٠٩  
- ١١١  
- ﴿قُبَا﴾  
كفيه  
- ١١٢
- ﴿دَانِيَةٌ﴾ قال الحسن «ملتفة متداخلة» وقيل : مائلة ، وقيل : قرية من الجَنَاة يَجْنُون (١)  
منها قائمين وقاعدتين ، وقيل : دانية وغير دانية فاكثفي بأحد الضدين (٢) .
- ﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ وقيل مشتبه في المنظر وغير متشابه في المطعم (٣) منه حلو  
ومنه حامض ، وقيل مشتبه في المنظر وغير متشابه في الألوان والطعوم (٤) - زه -  
وقيل : يشبه بعضها بعضاً من وَجْه ، وتختلف من وجه (٥) .
- ﴿ثَمَرُهُ﴾ (٦) هو بالضم جمع : ثِمَار (٧) ويقال : الثمر بضم الثاء (٨) : المال وبفتحتها  
جمع : ثَمَرَةٌ من الثمار المأكولة (٩) .
- ﴿وَيُنْعَهُ﴾ مدركه واحده «يانع» مثل : تاجر وتَجَّر ، يقال ينعت  
(٣٤ ب) الفاكهة والثمرة وأينعت إذا أُدرِكَت (١٠) - زه - وقيل : اليَنع مصدر :  
ينع أي أدرك ، وَيُنْعَهُ (١١) وهو النصيغ منه وقريء في الشواذ «يُنعه  
ويانعه» (١٢) .
- ١٠٠ - ﴿خَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾ افعللوا ذلك ، واختلقوه كذباً ، وخرقوا  
معناه : فعلوا مرة بعد أخرى (١٣) وخرَّقوا أي بالمهملة أي : افعللوا ما لا

- (١) محرفة في النسخة .  
(٢) ينظر في توضيح الآراء السابقة وغيرها - الكشف ٣٩ / ٢ .  
(٣) مثل الرمانتين : لونهما واحد وطعمهما مختلف .  
(٤) السجستاني / ١٨٩ .  
(٥) وقيل : تشابه في الطعم وتباين في النظر وقيل بعضه متشابه وبعضه غير متشابه في القدر  
واللون والطعم - انظر البحر ٤ / ١٩١ .  
(٦) في النسخة «من ثمرة» والصواب ما أثبتته كما في الآية الكريمة .  
(٧) هنا في الهامش مانصه «هو بالضم لغة تميم وبالفتح لغة كنانة» انظر اللغات / ٢٤ .  
(٨) عن ابن وثاب ومجاهد .  
(٩) عن أبي علي - البحر ٤ / ١٩١ .  
(١٠) السجستاني / ٢٢٠ وفي مجاز القرآن (٢٠٢ / ١) «فهما لغتان» .  
(١١) غير واضحة في النسخة .  
(١٢) «يُنعه» قراءة ابن محيصن وقناة والضحاك ، «يانعه» ابن أبي عملة واليماني ونسبها  
الزمخشري إلي ابن محيصن - البحر ٤ / ١٩١ ، والكشاف ٤٠ / ٢ والإتحاف ٢١٤ .  
(١٣) أي أن التضعيف جاء للتكثير مثل : قَتَلَ وَقَتَلَ .

أصل له وهي قراءة ابن عباس (١).

ن (١)

١٠١ - ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي مُبتدِعُهُمَا أي مُبتدئُهُمَا (٢).

١٠٥ - [ ﴿دَرَسْتَ﴾ أي قرأت ] (٣)، دارست أي قارأت، المعني: قرأت وقرئيء عليك (٤)، ويُقرأ «دَرَسْتَ» أي قرأت، ويُقرأ «دَرِسْتَ» أي «قُرِئْتَ» وتعلمت، ويُقرأ «دَرَسْتَ» أي درست هذه الأخبار التي تأتينا بها أي انمحت وذُهِبَتْ وقد كان يُتحدثُ بها (٥).

حلو

هـ -

تحتها

١٠٨ - ﴿عَدَوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أي اعتداء.

١٠٩ - ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾: يُدْرِيكُكُمْ.

بُعت

لدر:

يُنعه

١١١ - ﴿حَشَرْنَا﴾ جمعنا، والحشر والجمع بكُره (٦).

- ﴿قَبَلًا﴾ أي أصنافاً جمع قبيل، قبيل أي صنف صنف، وقَبَلًا أيضاً جمع: قبيل أي كقبيل، وقَبَلًا وقَبَلًا: مقابلة أيضاً، وقَبَلًا: عياناً، وقَبَلًا: استباقاً (٧).

خرقوا

ما لا

١١٢ - ﴿زُخْرَفَ الْقَوْلِ﴾ أي الباطل المزِينُ المُحَسِّنُ (٨).

(١) قرأ نافع «وخرقوا» بتشديد الراء وباقي السبعة بتخفيفها، وقرأ ابن عمر وابن عباس «وخرقوا» بالحاء المهملة والفاء وشدد ابن عمر «الراء» وخففها ابن عباس بمعنى «وزوروا» له أولاد. انظر البحر ١٩٤/٤ والإتحاف ٢١٤.

(٢) علي غير مثال سبق.

ي القدر

(٣) ماين حاصرتين [ سقط من الأصل واقتضاه المعني ].

(٤) فعلي هذا يكون: درست ودارست وقرأت وقارأت بمعنى.

(٥) انظر السجستاني ٩٠/ وفي الإتحاف (٢١٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو «دارست» أي: دارست غيرك وقرأ ابن عامر ويعقوب «دَرَسْتَ» أي قَدَمْتَ وبلت وافقهما الحسن إلا أنه ضم الراء وقرأ الباقون «دَرَسْتَ» أي حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين.

(٦) المصباح (حشر) وعبارته «الجمع مع سَوْقٍ».

(٧) أي سبقاً إلي المقابلة انظر القاموس والمصباح (قبل) وغريب القرآن لليزيدي ١٤١/ وابن قتيبة / ١٥٨ وتحفة الأريب / ٢٦٠ والسجستاني / ١٦٣ وقبيل

ونسبها

- فيما سبق - اسم جمع.

(٨) وأصل الزخرف: الذهب انظر ابن قتيبة / ١٥٨ والبحر (٤ / ٢٠٥) عن الزجاج وأبي عبيدة.

١١٣ - ﴿وَلِتَصْغِي إِلَيْهِ﴾ : تميل .

- ﴿وَلِيَقْتَرَفُوا﴾ <sup>(١)</sup> يقتربون : يكتسبون ، والاقتراف : الاكتساب <sup>(٢)</sup> ، ويقال يقتربون

يدعون ، والقرفة : التهمة والادعاء <sup>(٣)</sup> .

١١٦ - ﴿يَخْرُصُونَ﴾ : يَحْدِسُونَ <sup>(٤)</sup> .

١٢٣ - ﴿أَكَابِرُ مُجْرِمِيهَا﴾ : أي عظماء مذنبوها .

١٢٤ - ﴿صَغَارَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ الصَّغَارُ : أَشَدُّ الذِّلِّ <sup>(٥)</sup> - زه - والصغار في القدر والصغر

في السن وغيره <sup>(٦)</sup> .

١٢٧ - ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ﴾ أي دار السلامة وهي الجنة <sup>(٧)</sup> .

١٣٤ - ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ أي فائتين .

١٣٥ - ﴿اعْمَلُوا عَلَي مَكَانَتِكُمْ﴾ : مكانتكم <sup>(٨)</sup> ومكانكم بمعنى .

١٣٦ - ﴿مِنَ الْحَرْثِ﴾ هو إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ويسمي :

الزرع : الحرث أيضاً <sup>(٩)</sup> .

(١) « وليقتربوا » سقطت من الأصل وأضيفت لاستقامة المعنى .

(٢) وأكثر ما يكون في الشر والذنوب ويقال : خرج يقترب لأهله أي يكتسب لهم .

(٣) محرفة في النسخة ويقال : قرفه بكذا : رماه برية - انظر البحر ٤ / ٢٠٥ .

(٤) يريد : التخمين وهو الظن من غير تخمين أو يخرصون : يكذبون : انظر السجستاني / ٢٢٠ ،

وابن قتيبة / ١٥٨ وغريب القرآن لليزيدي / ١٤٢ .

(٥) السجستاني / ١٢٦ .

(٦) انظر البحر ٤ / ٢١٧ .

(٧) أو دار السلام : الجنة .

(٨) في النسخة « ومكانتكم » وفي الكشف ( ٢ / ٥٢ ) يحتمل : اعملوا علي تمكنكم من أمركم

وأقصى استطاعتكم وإمكانكم أو اعملوا علي جهتكم وحالكم التي أنتم عليها يقال للرجل إذا

أراد أن يثبت علي حاله « علي مكانتك يا فلان أي : اثبت علي ما أنت عليه لا تنحرف عنه » .

(٩) علي سبيل المجاز المرسل وعلاقته : اعتبار ما سيكون والحرث هنا بمعنى « المحروث »

١٣٧ - ﴿لِيُرَدُّوهُمْ﴾ ، أي يهلكوهم والردّي : الهلاك .

١٣٨ - ﴿حِجْرٌ﴾ أي حرام وأصله : المنع <sup>(١)</sup> .

- ﴿افترأ عليه﴾ الافتراء : العظيم من الكذب ، يقال لمن عمل عملاً وبالغ فيه : إنه ليفرّ الفري <sup>(٢)</sup> .

١٤١ - ﴿مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ معروشات ومعرشات واحد يقال : عرّشت الكرم ، وعرّشته إذا جعلت تحته قصباً وأشباهه ليمتدّ عليه <sup>(٣)</sup> ، وغير معروشات : من سائر الشجر الذي لا يعرّش <sup>(٤)</sup> .

والصفر

- ﴿مُخْتَلَفًا أَكَلَهُ﴾ أي ثمره .

١٤٢ - ﴿حَمُولَةً وَفَرَشًا﴾ الحمولة : الإبل التي تطيق أن يحمل عليها والفَرش : الصغار التي لا تطيق الحمل ، قال المفسرون : الحمولة : الإبل والخيل والبغال والحمير وكل ما حُمِلَ عليه ، والفَرش : الغنم <sup>(٥)</sup> .

١٤٥ - ﴿مَسْفُوحًا﴾ : مصبوحاً .

- ﴿رِجْسٌ﴾ : قَذَرٌ مُنْتَنٌ <sup>(٦)</sup> .

يسمى :

١٤٦ - ﴿الْحَوَايَا﴾ : المباعر <sup>(٧)</sup> ، ويقال : الحوايا : ما تحوي من البطن أي استدار <sup>(٨)</sup> ويقال الحوايا بنات اللبن <sup>(٩)</sup> وهي متحوية أي مُسْتَدِيرَةٌ

(١) ومنه «حجر» علي فلان : مُنِعَ من التصرف ، وحجر هنا بمعنى محجور مثل ذبح بمعنى مذبح وتثليث الحاء فيه لغة وقرأ الحسن وقتادة «حجر» وقرأ ابن عباس «خرج» من التضييق - الكشاف ٥٥/٢ والمصباح (حجر) .

(٢) انظر البحر ٢٣١/٤ . (٣) مثل العنب والبطيخ .

(٤) مثل : التفاح والكمثري وانظر السجستاني ١٧٦/٤ .

(٥) ينظر القرطبي ٢٥٤٧/٣ ، ٢٥٤٨ والبحر ٢٣٦/٤ عن ابن عباس .

(٦) قال الفارابي «وكل شئ يُستقذر فهر : رجس وقال النقاش : الرجس : النجس : المصباح (رجس) .

(٧) عن ابن عباس وابن جبير والحسن وقتادة ومجاهد والسدي وابن زيد .

(٨) عن علي بن عيسى .

(٩) عن ابن زيد أيضاً ، وقيل الحوايا : الشحم الذي حملته الحوايا ، وقيل : الأمعاء والمصارين التي عليها الشحم - انظر - فيما سبق - البحر ٢٤٤/٤ .

واحدتها حاوية وحوية وحاوية<sup>(١)</sup> - زه - مثل زاوية ووصية وقاصفاء .

١٥٠ - ﴿هَلَمْ﴾ : أقبل<sup>(٢)</sup> .

١٥١ - ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ أي فقر أو جوع بلغة لحم<sup>(٣)</sup> .

١٥٢ - ﴿أَشْدَّهْ﴾ قيل إنه اسم جمع لا واحد له بمنزلة «الآنك» وهو الرصاص ، والأسرْب<sup>(٤)</sup> ، وقيل جمع واحده «شد» مثل فلس وأفلس ، وشد مثل قولهم : فلان «ود» والقوم «أود»<sup>(٥)</sup> ، وشدة<sup>(٦)</sup> مثل : نعمة وأنعم وأشد اليتيم قالوا : ثمانني عشرة سنة<sup>(٧)</sup> - زه - وقيل : إذا احتلم ، وقيل حتى يبلغ الحنث<sup>(٨)</sup> ، وقيل ثلاثين سنة حكاه الكرمانى<sup>(٩)</sup> .

١٦١ - ﴿دِينًا قِيمًا﴾ أي قائماً مستقيماً .

- ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ : دينه .

١٦٥ - ﴿خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ أي في الأرض يخلف بعضهم بعضاً ، واحدهم : خليفة<sup>(١٠)</sup> .

(١) السجستاني ٧٥/ وانظر تحفة الأريب ١٠٩ .

(٢) علي أنها اسم فعل عند الحجازيين أما التميميون فيلحقونها علم التثنية والتأنيث والجمع وأصل «هَلَمْ» «ها» «للتنبية و«لم» حذفت ألف «ها» تخفيفاً فصارت هلم انظر الخصائص ١٦٨/١ ، ٣٦، ٣٥/٣ (٣) الإرتقان ٩٩/٢ واللغات ٢٤ .

(٤) علي «أفعل» وهو القزدير انظر السجستاني ١٣ .

(٥) محرّفة في النسخة وقوله «ود» علي وزن فعل «أود» على «أفعل» .

(٦) المراد «شدة» مفرد «أشد» .

(٧) انظر السجستاني ١٤، ١٣ والبحر ٢٥٢/٤ عن ابن جبير ومقاتل وهو الأكثر .

(٨) أى المأخذة على المعصية ومنه : الحنث فى اليمين أى المأخذ على عدم إنفاذه .

(٩) ونقل هذا أيضاً عن السدى وعن مجاهد فى قوله تعالى ﴿ولما بلغ أشده﴾ قال : ثلاثاً وثلاثين

سنة و«استوى» قال «أربعين» وعن أبى العالية «عقله واجتماع قوته» وعن بعضهم «من

خمسة عشر إلى ثلاثين - انظر البحر ٢٥٢/٤ ، ٢٥٣ والسجستاني ١٣ .

(١٠) انظر السجستاني ٨٥/ وفى الكشف ٦٥/٢ لأن محمداً - ﷺ - خاتم النبيين فخلفت أمته

سائر الأمم - إلخ .



## ٧- سورة الأعراف (١)

- ٢- ﴿حَرَج﴾ : ضيق أو شك بلغة قريش (٢) .
- ٣- ﴿ذِكْرِي﴾ : ذكر .
- ٤- ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَانِيَّاتٍ﴾ أي ليلاً وكذلك بيتهم العدو .
- ٥- ﴿أَوْهُمْ﴾ (٣) قائلون ﴿أي نائمون وقت القيلولة من النهار (٤) .
- ٥- ﴿دَعَاؤُهُمْ﴾ : دعاؤهم ، والدعوي : الادعاء أيضاً .
- ٩- ﴿خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ : غَبَنُوا .
- ١٠- ﴿مَعَايِشٍ﴾ لا تهمز (٥) لأنها «مفاعل» من العيش ، مفردتها : معيشة والأصل «مَعِيشَةٌ» علي وزن «مفعلة» وهي : ما يُتَنَافَسُ به من الثياب والحيوان وغير ذلك (٦) .
- ١٣- ﴿الصَّاعِرِينَ﴾ : الأذلاء جمع : صاغر وقيل من المبعدين .
- ١٤- ﴿أَنْظُرْنِي﴾ : أخرجني .
- ١٦- ﴿أَغْوَيْتَنِي﴾ أضللتني ، وقيل غير ذلك (٧) .
- ١٨- ﴿مَذْعُومًا﴾ أي مذموماً بأبلغ الذم (٨) .

(١) مكية غير ثمان آيات ﴿واسئلهم عن القرية﴾ إلي ﴿وإذ نتقنا الجبل﴾ وهي ٢٠٥ آية .

(٢) اللغات / ٢٥ .

(٣) في النسخة «وهم» .

(٤) القيلولة : نوم نصف النهار وهي القائلة : قاله الليث وقال الأزهري «الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر ولم يكن نوم . انظر البحر ٤ / ٢٦٤ .

(٥) وما رواه خارجة عن نافع من همزها فغلط فيه إذ لا يهمز إلا ما كانت فيه الياء زائدة نحو : صحائف - الإتحاف / ٢٢ .

(٦) عبارة السجستاني (١٧٧) ما يعاش به إلخ وفي الكشف (٦٨ / ٢) أو ما يتوصل به إلي ذلك .

(٧) وعن الأصم «أمرتني بالسجود فحملني الأنف علي معصيتك» انظر الكشف ٦٩ / ٢ .

(٨) السجستاني / ١٧٧ ، والبحر ٤ / ٢٧٧ .

« وهو  
أفلس ،  
مثل :  
ل : إذا

بعضاً ،

سم التثنية  
ن «ها»

لائاً وثلاثين  
ضهم « من

خلفت أمته

٢٧ - ﴿مَذْهُوراً﴾ : مبعداً ، يقال : أَدْحِرْ عَنْكَ الشَّيْطَانُ أَي أَبْعِدْهُ (١) - زه - قيل من رحمة الله وقيل من السماء (٢) .

٢١ - ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾ : حَلَفَ لِهَما .

٢٢ - ﴿فَدَلَاَهُمَا بِغُرُورٍ﴾ يقال لكل من أَلْقَى إنساناً في بلية قد دلّاه في كذا ، والغُرُور هو : إظهار النصيح مع إبطان الشر (٣) .

٣١ - ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ : جَعَلَا يَلْصِقَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ التِّينِ وَهُوَ يَتَهافتُ عَنْهُمَا ، يُقَالُ : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا وَأَقْبَلَ يَفْعَلُ كَذَا وَجَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيَخْصِفَانِ : يَلْصِقَانِ الْوَرَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَمِنْهُ خَصَفْتُ نَعْلِي إِذَا أَطْبَقْتُ رُقْعَةً وَأَطْبَقْتُ طَاقاً عَلَى طَاقٍ (٤) .

٣٨ - ﴿وَلِبَاساً﴾ اللباس : كل ما يُلبَس من ثوب وعمامة وغيرهما وأصله مصدر : لبست الشيء لبساً ولباساً أيضاً .

٤٠ - ﴿يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ﴾ : تَسْتُرُوا بِهِ عَوْرَاتِكُمْ .

٤١ - ﴿وَرِيشاً﴾ الريش والرياش شيء واحد وهو ما ظهر من اللباس ، والشارة والرياش أيضاً : الحِصْبُ والمعاش (٥) .

٤٣ - (١) نفسه وعبارته «اللهم أدرحْ عَنْكَ» - إلخ .

(٢) أى مُبْعِداً من رحمة الله أو من السماء أو من الجنة أو من الخير أو من التوفيق أو من خواص المؤمنين - البحر ٢٧٧ / ٤ .

(٣) في السجستاني (١٤٩) «والغُرُورُ : الشَّيْطَانُ وَكُلُّ مَنْ غَرَفَهُو غُرُورٌ وَالْغُرُورُ بضم الغين : الباطل مصدر : غررت » والغُرُورُ بفتح الغين إسم فاعل مبالغة مثل : رسول - وانظر المصباح (غرر)

(٤) يُقَالُ : طَفِقَ بِكسر الفاء وفتحها ويُقَالُ : طَبِقَ بِالْبَاءِ وَهُوَ بِمَعْنَى أَخَذَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ ، وَخَصَفْتُ نَعْلِي : خَرَزْتُهَا ، وَخَصَفَ الْوَرَقَ عَلَيَّ بَدَنَهُ : أَلْزَمَهَا وَأَطْبَقَهَا عَلَيْهِ ، وَالطَّاقُ وَالطُّوقُ : كُلُّ مَا اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ وَتَطُوقُ : لِبَسَ الطُّوقُ ، وَقِيلَ الْمُرَادُ مِنَ الْوَرَقِ : كُلُّ مَا اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ وَتَطُوقُ : لَيْسَ الطُّوقُ ، وَقِيلَ الْمُرَادُ مِنَ الْوَرَقِ : وَرَقُ الزَّيْتُونِ - انظر البحر ٤ / ٢٦٥ ، ٢٨٠ والقاموس (خصف) (طفق) ، (طوق) والسجستاني ١٣٤ .

(٥) الريش من الطائر معروف واستعير هنا للزينة والرياش بالكسر يُقال - في المال والحالة الجميلة - أي أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسِينَ لِبَاساً يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَلِبَاساً يَزِينُكُمْ لِأَنَّ الزينة : غرض صحيح كما قال : ﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ ورياشاً أيضاً جمع ريش كشيعب وشيعاب - انظر الكشف ٢ / ٧٤ ، والسجستاني ١٠٢ والمصباح (ريش) .

٢٧ - ﴿وَقِيلَ﴾ أي جِيلُهُ وأُمته (١) .

٢٨ (ب٣٥) - ﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾ هي كل مُستقبح مِن فِعْلٍ أو تَرْكٍ .

٣١ - ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ الزينة : ما يَتَزَيَّنُ به الإنسان مِن لبس وحُلِي وأشباه ذلك ، أي ثيابكم عند كل صلاة وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة ، الرجال بالنهار والنساء بالليل إلا : الخمس وهم قریش ومن دَانَ (٢) بدينهم فإنهم كانوا يطوفون في ثيابهم (٣) ، وكانت المرأة تتخذ نسائج من سيور فتعلقها علي حقوتها (٤) ؛

وفي ذلك تقول العامرية :

اليوم يدو بعضه أو كله وما بدأ منه فلا أحله (٥) .

٣٨ - ﴿أَذَارَكُوا فِيهَا﴾ : اجتمعوا .

- ﴿لِكُلِّ ضِعْفٍ﴾ أي عَذَابٍ والضعف من أسماء العذاب (٦) .

٤٠ - ﴿سَمَ الْخِيَاطِ﴾ : ثُقب الإبرة (٧) .

٤١ - ﴿مِهَادٍ﴾ أي فراش من النار .

- ﴿غَوَاشٍ﴾ : ما يغشاهم فيغطيهم مِن أنواع العذاب (٨) .

٤٣ - ﴿مِنَ غِلٍ﴾ أي عداوة وشحناء ويقال : الغل : الحسد (٩) .

(١) وقيل أصحابه وجنده ، وقيل : الجن والشياطين وقيل : شيعته : انظر ابن قتيبة / ١٦٦ والسجستاني / ١٥٥ ومجاز القرآن ١ / ٢١٣ وغريب القرآن للزبيدي / ١٤٥ وتحفة الأريب / ٢٦٠ .

(٢) في النسخة « كان » والتصحيح من السجستاني / ١٠٧ .

(٣) الخمس لقب قریش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم ، القاموس ( خمس ) .

(٤) الحقو : موضع شد الإزار وهو الحاصرة ثم توسعوا حتي سَمُوا الإزار الذي يُشد علي العورة ( حقوا ) والجمع : أحق وحقى وحقاء مثل فلس وفلوس وسهم وسهام - المصباح ( حقو ) والسيور جمع سير وهو نوع من الثياب يتخذ من الجلد ، القاموس ( سير ) .

(٥) البيت من الرجز وهو لليلي العامرية لم أعثر عليه في ديوانها ، والبيت في السجستاني / ١٠٧ وفي البحر ٤ / ٢٨٩ ، كانت المرأة تشدو وهي تطوف عريانة : البيت فلما كان الإسلام أذن مؤذن بمكة سنة تسع : لا يحج البيت بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .

(٦) سبق تفسير ذلك ص ١٣٨ ، ١٥٤ . (٧) انظر ابن قتيبة / ١٦٧ ، ١٦٨ .

(٨) السجستاني / ١٤٩ وزاد فيه ، وقوله تعالي : ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ يعني القيامة لأنها تغشاهم .

(٩) انظر البحر ( ٤ / ٢٩٨ ) عن الحسن .

٤٦ - ﴿الأعراف﴾ : سور بين الجنة والنار سُمي بذلك لارتفاعه ويُستعمل في الشرف والمجد وأصله في البناء (١) .

- ﴿بسيماهم﴾ : علامتهم (٢) .

٥٤ - ﴿يطلبه حيثاً﴾ أي سريعاً .

٥٧ - ﴿أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً﴾ يعني الريح حملت سحباً ثقالاً بالماء ، يقال : أقل فلان الشيء واستقل به إذا طاقه وحمله (٣) ، وفلان لا يستقل بحمله (٤) وإنما سميت «الكيزان» «قِلَالاً» (٥) لأنها تُقل بالأيدي أي تُحمل فيشرب فيها (٦) .

٥٨ - ﴿لا يَخْرُجُ إِلَّا تَكِيداً﴾ أي قليلاً عسيراً (٧) - زه - .

٦٤ - ﴿عَمِينَ﴾ : عَمِيَ القلوب يقال للذي لا يبصر بعينه : عَمِيَ ، وللذي لا يهتدي بقلبه : عَامِيَ (٨) ، وقيل عمين : جاهلين وقيل : ظالمين عن الحق (٩) .

---

(١) والأعراف جمع «عُرف» وهو المرتفع من الأرض ومنه عرف الفرس وعرف الديك لعلوهما - انظر البحر ٢٨٧/٤ ، ٣٠١ عن ابن عباس ومجاهد .

(٢) التي ميزهم الله بها من ابيضاض الوجوه وغير ذلك كما قال الله ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهٌُ وَسَوْدُوجُوهٌُ﴾ .

(٣) أي من غير مشقة وأصله من القيلة فكأن المقل يري ما يرفعة قليلاً - البحر ٣١٤/٤ .

(٤) وهو كقوله - تعالى - ﴿رَبَّنَا لَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ .

(٥) «الكيزان» جمع «الكوز» إناء يُشربُ فيه ، «القِلَال» جمع «القلة» .

(٦) السجستاني / ١١ .

(٧) نفسه / ١٩٩ .

(٨) في النسخة «عَمِيَ» وجاء في الكشف (٨٦/٢) «عمين» عَمِيَ القلوب غير مستبصرين ،

وقري «عامين» والفرق بين : العمي والعامي : أن العمي يدل علي «عَمِيَ» ثابت

والعامي علي «عمي» حادث وفي البحر (٣٢٣/٤) «ويدل علي ثبوت هذا الوصف كونه

جاء علي ون «فعل» ولو قصد الحدث لجاء علي فاعل كما جاء : ضائق في ضيق ،

وثاقل في «ثقل» إذا قصد به حدوث الضيق والثقل . قال ابن عباس «عَمِيَتْ قُلُوبُهُمْ عن معرفة

التوحيد والنبوة والمعاد» إلخ .

(٩) ولا شك في أن الذي لا يهتدي إلي الإيمان مع وضوحه هو جاهل وظالم لنفسه .

٦٩ - ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ أي طولاً وتاماً ، كان أطولهم طولاً : مائة ذراع وأقصرهم : ستون ذراعاً (١) .

- ﴿إِلَّا إِلَهَ اللَّهِ﴾ : نعمه واحداً : إلي ، وألي (٢) ، وإلي - زه - .

٧٣ - ﴿وَالْيَئِيمُونَ﴾ : فَعُولٌ مِنَ الثَّمَدِ وهو الماء القليل فَمَنْ : جعله اسم حي أو أب : صرفه لأنه مذكر (٣) ، ومن جعله اسم قبيلة أو أرض لَمْ يصرفه (٤) .

٧٤ - ﴿بِأَوَّامِكُمْ﴾ : أَنْزَلَكُمْ .

٧٧ - ﴿عَتَوَا﴾ : تكبروا وتجبروا والعاتي : الشديد الدخول في الفساد ، المتمرد الذي لا يقبل موعظة (٥) .

٧٨ - ﴿جَائِمِينَ﴾ : بعضهم علي بعض ، وجائمين : باركين علي الركب أيضاً ، والجنوم للناس والطير بمنزلة البروك للبعير (٦) - زه - وقيل : جائمين مثبتين جامدين (٧) ، وقيل كرماد الجوائم ، والجوائم : الأناخي (٨) وكل ما لَاطَ بالأرض (٩) سَبَكَ : جائم (١٠) .

٨٣ - ﴿مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ الغابر من الأضداد ، يُراد به : الباقي والماضي (١١) ، وقيل من العامين عن النجاة (١٢) .

(١) عن الكلبي والسدي وقال ابن عباس « ثمانون ذراعاً » وقال مقاتل : اثنا عشر ذراعاً - وانظر البحر ٤ / ٣٢٥ .

(٢) « ألي » زائدة من السجستاني / ١١ وراجع ص ١٥٢ .

(٣) وعليه قراءة ابن وثاب والأعمش « وإلي ثمود » بكسر الدال والتثوين .

(٤) للعلمية والتأنيث وعليه قراءة الجمهور « وإلي ثمود » بفتح الدال - انظر البحر ٤ / ٣٢٧ .

(٥) السجستاني / ١٤١ .

(٦) انظر السجستاني / ٦٩ والقاموس والمصباح (جنم) .

(٧) انظر ابن قتيبة / ١٦٩ وتحفة الأريب / ٨٩ وفي البحر (٤ / ٣١٥) « الجنوم : اللصوق

بالأرض علي الصدر مع قبض الساقين كما يرقد : الأرنب والطير » .

(٨) الإبل التي تنوخ أي تبرك .

(٩) محرفة في النسخة والمعني : لَصِقَ بِهَا لُصُوقاً مباشراً .

(١٠) انظر القاموس (جنم) .

(١١) انظر المزهري / ١ / ٣٩٢ ومجاز القرآن ١ / ٢١٩ والأضداد لأبي الطيب ٢ / ٢٢٧ - ٢٢٩ وابن

قتيبة / ١٧٠ .

(١٢) انظر الكشف ٢ / ٩٣ .

نل فلان

(٤) وإنما

(٦)

لا يهتدي

وهما -

صبرين ،

ي « ثابت

وصف كونه

في ضيق ،

هم عن معرفة

(١٣٦) ٨٤ - ﴿أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ يقال لكل شيء من العذاب «أمطرت» السماء بالالف ،  
والرحمة «مَطَرَتْ» (١) .

٨٥ - ﴿مَدِينٍ﴾ اسم أرض (٢) - زه - وقيل رجل (٣) .

- ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾ : لا تُنقصوا (٤) - زه - أي لا تنقصوا حقوقهم بتطفيف الكيل  
ونقصان الوزن .

٨٦ - ﴿تَوَعَّدُونَ﴾ من الإيعاد وهو التوعد والتخويف .

٨٩ - ﴿افْتَحْ بَيْنَنَا﴾ أي احكم بيننا (٥) .

٩١ - ﴿الرَّجْفَةُ﴾ : حَرَكَةُ الأرض يعني : الزلزلة الشديدة .

٩٢ - ﴿يَغْنَوُا فِيهَا﴾ : يقيموا فيها ويقال : يتراءون فيها ، ويقال : يعيشون فيها مستغنيين ،  
والمغاني : المنازل واحدها «مغني» (٦) .

٩٣ - ﴿ءَاسِي﴾ : أحزن .

٩٤ - ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾ بالبأس أي الشدة والبأساء أيضاً : البؤس أي الفقر وسوء  
الحال (٧)

٩٥ - ﴿عَفَوْا﴾ أي كَثَرُوا ، يقال : عفا الشيء إذا زاد وكَثُرَ (٨) وعفا الشيء إذا درس  
وذهب وهو من الأضداد (٩) - زه - .

(١) أي بلا ألف انظر تحفة الأريب / ٢٨٣ .

(٢) السجستاني / ١٧٧ والبحر ٤ / ٣٣٦ عن الفراء ويكون التقدير « وإلي أهل مدين » .

(٣) أو اسم قبيلة سُميت باسم أبيها : مدين بن إبراهيم قاله مقاتل وأبو سليمان  
الدمشقي - البحر ٤ / ٣٣٦ .

(٤) السجستاني / ٥١ .

(٥) والقاضي يقال له « الفتاح » انظر مجاز القرآن ١ / ٢٢٠ .

(٦) السجستاني / ٢٢٠ وابن قتبية / ١٧٠ وفي البحر (٤ / ٣٤٦) عن الزجاج « كألم ينزلوا »

وفيه أيضاً « كأن لم يقيموا : ناعمي البال ، رَخِي العيش في دارهم وفيها

قوة الإخبار عن هلاكهم وحلول المكروه بهم والتنبيه على الاعتبار بهم

كقوله تعالى ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ﴾ .

(٧) السجستاني / ٤٢ ، والكشاف ٢ / ٩٧ .

(٨) في ابن قتبية ( ١٧٠ ) ومنه الحديث « أن رسوله الله ﷺ أمر أن تُحفي

الشوارب وتُعفي اللحى » أي توفر .

(٩) انظر المزهر ١ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ والأضداد لأبي الطيب ٢ / ٤٨٣ .

٩٦ - ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم﴾ : لأنزلنا .

٩٧ - ﴿يَيَاتَا﴾ : ليلاً<sup>(١)</sup> .

١٠٥ - ﴿حَقِيقٌ عَلِيٌّ أَن لَّا أَقُولُ عَلَيَّ اللَّهُ إِلَّا الْحَقُّ﴾ معناه : حقيق<sup>(٢)</sup> بأن لا<sup>(٣)</sup> أقول ، ومن قرأ بتشديد الياء<sup>(٤)</sup> فمعناه « حق عليّ ، وواجب عليّ » .

١٠٧ - ﴿ثُعْبَانٌ﴾ : حية عظيمة الجسم<sup>(٥)</sup> .

١١١ - ﴿أَرْجِهْ﴾ : أخره أي : احبسه وأخر أمره<sup>(٦)</sup> .

١١٦ - ﴿أَسْتَرْهَبُهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> : أخافوهم ، استفعلوهم من : الرهبة<sup>(٨)</sup> .

١١٧ - ﴿تَلَقَّفُ﴾ : تلقف وتلقم بمعنى واحد أي تبتلع ، ويقال : تلقفه والتقفه إذا أخذه أخذاً سريعاً<sup>(٩)</sup> .

١١٨ - ﴿فَوَقَّعَ الْحَقُّ﴾ أي ظهر وهو أمر الله ونبوة موسى عليه السلام .

١٢٦ - ﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا﴾ أي وماتنكر<sup>(١٠)</sup> .

١٢٧ - ﴿وَعَالِهَتِكَ﴾<sup>(١١)</sup> في قراءة من قرأها ، يعني : ويدعك وعبادتك .

(١) السجستاني / ٤٢ وزاد فيه « والبيات : الإيقاع بالليل » .

(٢) معني حقيق ، جدير وخليق .

(٣) وتكون « علي » بمعنى الباء ، وهذا علي رأي أبي الحسن والفراء والفارس وقد قرأ بها « أبي » انظر البحر ٣٥٥ / ٤ .

(٤) أي « حقيقٌ عليّ » دخل حرف الجر علي « ياء المتكلم » فقلبت ألفها ياء ، وأدغمت فيها وفتحت ، وهي قراءة « نافع » وافقه الحسن ، انظر الإتحاف / ٢٢٧ .

(٥) يقع علي الذكر والأنثي - السجستاني / ٦٧ والمصباح ( ثعب ) .

(٦) السجستاني / ١١ وغريب القرآن لليزيدي / ١٤٨ .

(٧) في النسخة « أرهبوهم » والصواب ما أثبتته .

(٨) وأفعل فيه بمعنى « استفعل » .

(٩) انظر القاموس ( لقف ) ، ( لقم ) ، ( لهم ) .

(١٠) انظر تحفة الأريب / ٢٩٩ وفي البحر ( ٤ / ٣٦٦ ) وماتكره .

(١١) هكذا في المصحف والنسخة ويقصد المؤلف « وإلاهتك » بكسر الهمزة وفتح اللام وبعدها ألف علي أنه مصدر بمعنى « عبادتك » وهي قراءة الحسن وابن محيصن - انظر الإتحاف / ٢٢٩ .

١٣٠ - ﴿بِالسَّنَنِ﴾ أي بالجدوب والسنون جمع : سنة (١) .

١٣١ - ﴿إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ أي حظهم الذي قضاه الله تعالى لهم من الخير والشر فهو لازم عَنْقُهُمْ (٢) ، وَيُقَالُ لكل ما لَزِمَ الإنسان قد لَزِمَ عنقه وهذا لك في عَنْقِي حتي أخرج منه ، وإنما قيل للحظ من الخير والشر : طائر لقول العرب « جري لفلان الطائر بكذا من الخير والشر في (٣) طريق الفأل والطيرة ، فخطبهم الله بما يستعملون فأعلمهم أن ذلك الأمر الذي يجعلونه بالطائر هو يلزم أعناقهم (٤) .

١٣٢ - ﴿مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ﴾ أي ما تأتانا به وحروف الجزاء توصل بـ « ما » كقولك : إن يأتنا وإما يأتنا ، ومتي يأتنا ، ومتي ما يأتنا « فوصلت » « ما » « بها » فصارت ما : ما فاستقل اللفظ به فأبدلت ألف « ما » الأولى « هاء » فقيل « مهما » (٥) - زه - والصحيح أنها بسيطة لا مركبة من : ما الشرطية وما : الزائدة كما قال (٦) ، ولا من « مه » ، و« ما » (٣٦ ب) الشرطية خلافاً لمن زعم ذلك (٧) والصحيح أن « مهما » اسم (٨) خلافاً للسهيلى (٩ ، ١٠) وتعبير العزيري (١١) بحروف الجزاء فيه تساهل فإن أدوات الشرط كلها أسماء إلا « إن » باتفاق و « إذ ما » علي الأصح (١٢) .

(١) والأصل « سنة » حذف لامه وعوض عنها الهاء .

(٢) أو المعني : سبب خيرهم وشرهم عند الله وهو حكمته ومشيتته ، والله هو الذي يشاء ما يصيبهم من الحسنة والسيئة وليس شؤم أحدهم ولا يئمنه بسبب فيه كقوله تعالى : ﴿ كل من عند الله ﴾ الكشف ١٠٦ / ٢ .

(٣) في السجستاني « علي » .

(٤) وعليه قوله تعالى ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾ انظر السجستاني / ١٣٤ ، ١٣٥ وابن قتيبة / ١٧١ .

(٥) السجستاني / ١٧٧ .

(٦) أي السجستاني .

(٧) انظر المغني / ٤٣٦ .

(٨) لعود الضمير عليها في هذه الآية ولا يعود الضمير إلا علي اسم .

(٩) عبد الرحمن بن عبد الله الإمام أبو القاسم الخنعمي الأندلسي من تصانيفه : الروض الأنف في شرح السيرة ( ت سنة ٥٨١ هـ ) البغية ٨١ / ٢ .

(١٠) زعم السهيلى أن « مهما » تأتي حرفاً وتبعه ابن يسعون - ينظر تفصيل ذلك في المغني / ٤٣٥ .

(١١) أو العزيري انظر تحقيق ذلك في آخر الكتاب ص ٤٨٤ .

(١٢) « إذ ما » حرف عند سيبويه والجمهور وذهب المبرد وابن السراج والفارسي إلي أنها اسم .

انظر شرح ثذور الذهب / ٣٣٤ والمغني / ١٢٠ ، وحاشية الخضري / ٢ / ١٢٠ ، ١٢١ .



١٣٣ - ﴿ الطوفان ﴾ : السيل العظيم ، والموت الذريع أيضاً أي الكثير ، وطوفان الليل :  
شدة سواده (١) .

١٣٦ - ﴿ فِي الْيَمِّ ﴾ أي البحر (٢) - زه - وزعم جماعة من المفسرين أنه بلسان  
العبرانية . والصحيح خلافه (٣) .

١٣٧ - ﴿ وَدَمَّرْنَا ﴾ أي خربنا قصورهم وأبنيتهم ، التدمير : الإهلاك  
وتخريب البناء (٤) .

- ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ : يبنون .

١٣٨ - ﴿ يَعْكُفُونَ ﴾ : يقيمون (٥) .

١٣٩ - ﴿ مُتَّبَرِّ ﴾ : مُهْلِك (٦) - زه - من التبار وأصله الكسر (٧) ومنه « التبر » (٨)

١٤٣ - ﴿ تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ أي ظهر وبان .

- ﴿ جَعَلَهُ دَكَاً ﴾ : مَدَكُوا أي مستوياً مع وجه الأرض ومنه يقال : ناقة دكاء : إذا  
كانت مفترشة السنام في ظهرها أي مجبوبة ، وأرض دكاء أي ملساء (٩) - زه - .

(١) ابن قتيبة / ١٧١ وفي الكشف (٢ / ١٠٧ ، ١٠٨) عن أبي قلابة أنه الجدري ، وقيل الطاعون ،  
كما أرسل الله عليهم : الجراد فأكل زروعهم .. ثم أرسل عليهم القمل وعن أبي عبيدة أنها كibar  
القردان ثم أرسل عليهم الضفادع فدخلت بيوتهم وامتلاأت بها - ثم كان الدم الذي تحولت مياههم  
إليه ..

(٢) السجستاني / ٢٢٠ .

(٣) قال ابن قتيبة : اليم : البحر بالسريانية ، وقال ابن الجوزي بالعبرانية ، وقال ابن شاذل بالقبطية -  
الإتقان ١ / ١١٩ وفي الكشف (٢ / ١٠٩) « واشتقاقه من : التيمم لأن المنتفعين به يقصدونه »  
وذلك دليل علي أصالته في العربية .

(٤) انظر البحر ٤ / ٣٧٧ .

(٥) وقرئت « يَعْكُفُونَ » بكسر الكاف وهما لغتان : انظر مجاز القرآن ١ / ٢٢٧ والبحر ٤ / ٣٧٧ ،  
والإنحاف / ٢٢٩ .

(٦) السجستاني / ١٨٩ .

(٧) انظر البحر ٤ / ٣٧٨ - وفيه « مهلك مُدمر مُكسر » أي مُقَطَّع .

(٨) أي الذهب لكونه قطعاً بعد كونه خاماً . وانظر ابن قتيبة / ١٧٢ وغريب القرآن لليزيدي / ١٥٠ .

(٩) انظر السجستاني / ٨٩ وفي البحر (٤ / ٣٨٤) الدك مصدر : دَكَّكَ الشيء : فثته وسحقته  
وهو مصدر في معنى المفعول .

﴿صَعِقًا﴾ : مَغْشِيًّا عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> .

١٤٨ - ﴿لَهُ خَوَارٍ﴾ الخَوَار : صوت البقر .

١٤٩ - ﴿سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ يقال لكل من ندم وَعَجَزَ عن شيء ونحو ذلك «قد سَقَطَ في يده ، وَأَسْقَطَ في يده» لغتان <sup>(٢)</sup> .

١٥٠ - ﴿أَسِفًا﴾ : شديد الغضب والأسف والأسيف : الحزين أيضاً <sup>(٣)</sup> .

- ﴿خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ أي أقمتم مقامي .

- ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾ : تسرهم والشماتة : السرور بمكاره الأعداء <sup>(٤)</sup> .

١٥٤ - ﴿سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ﴾ أي سكن .

١٥٦ - ﴿هَذَا إِلَيْكَ﴾ : تبنا <sup>(٥)</sup> - زه - .

١٥٧ - ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ أي يخفف <sup>(٧)</sup> عنهم ما شدد عليهم في التوراة من العهود والأثقال كالقاتل لا ينجيه إلا القصاص ، لا دية <sup>(٨)</sup> ولا عَفْو وقطع <sup>(٩)</sup> الأعضاء الخاطئة ، وقرض الثوب إذا أصابته نجاسة <sup>(١٠)</sup> .

(١) وقال السدي : ميتاً ، انظر البحر ٤ / ٣٨٤ .

(٢) السجستاني / ١١٥ وانظر ابن قتيبة / ١٧٢ وتحفة الأريب / ١٦٦ .

(٣) انظر المصباح (أسف) .

(٤) انظر الأساس (شمت) .

(٥) السجستاني / ٢١٥ .

(٦) في النسخة «ونضع» والصواب ما في المصحف .

(٧) في النسخة «تخفف» وانظر ابن قتيبة / ١٧٣ .

(٨) في النسخة «ولا دية» .

(٩) أي وكقطع .

(١٠) انظر الكشاف ٢ / ١٢٢ وفي الإصر : الثقل الذي يأصر صاحبه أي يجبسه من الحراك لثقله وهو مثل لثقل تكليفهم وصعوبته نحو : اشتراط قتل الأنفس في صحة توبتهم ، وكذلك الأغلال مثل لما كان في شرائعهم من الأشياء الشاقة نحو إحراق الغنائم وتحريم العروق في اللحم ، وتحريم السبت وحبس النفس علي العبادة إلخ .

١٦٠ - ﴿ اَنْبَجَسَتْ ﴾ : انفجرت (١) .

١٦٣ - ﴿ يَعْذُونَ فِي السَّبْتِ ﴾ : يتعدون ويجاوزون ما أمروا به (٢) .

- ﴿ شُرْعًا ﴾ أي ظاهرة واحدها : شارع (٣) .

- ﴿ يَسْبِتُونَ ﴾ : يفعلون سبتهم أي يدعون العمل في السبت ، ويسبتون بضم أوله يدخلون في السبت (٤) .

١٦٥ - ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ أي شديد (٥) .

١٦٧ - ﴿ تَأْذَنَ رَبِّكَ ﴾ : أعلم ربك وتفعل يأتي بمعنى « أفعل » كقولهم : أوعدني وتوعدني (٦) - زه - .

١٦٩ - ﴿ خَلْفَ ﴾ هو بالفتح يستعمل في الخير وبالسكون في الشر وقد يستعمل في الخير مع الإضافة (٧) وهو مصدر وصف به ، وقيل جمع : خالف وهو الذي يأتي خلف من سبقه (٨) .

- ﴿ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ أي الأمر الأقرب وهي الدنيا ، وقيل تقديره : هذا العرض (٣٧ أ) الأدنى ، يأخذون الرشا في الحكم ويجوزون فيه ويترخصون في أكل الحرام ، وعرض الدنيا : طمع الدنيا وما يعرض منها (٩) .

التوراة من  
الأعضاء (٩)

(١) قال أبو عمرو بن العلاء « انبجست عرقت وانفجرت : سالت » وقال الواحدي « الانبجاس

الانفجار » البحر ٤/ ٤٠٣ ومن هذا يظهر ان تفسير المؤلف جاء علي ترادف الكلمتين .

(٢) اي يجاوزون أمر الله في العمل يوم السبت وقد تقدم منه تعالي : النهي عن العمل فيه والاشتغال بصيد أو غيره إلا أنه في هذه النازلة كان عصيانهم وكانوا يعدون آلات الصيد يوم السبت وهم

مأمورون بأن لا يشتغلوا فيه بغير العبادة . البحر ٤/ ٤١٠ .

(٣) وشرعا أي شوارع - مجاز القرآن ١/ ٢٣١

(٤) وبها قرأ الحسن وقرأ المطوعي بفتح الياء وضم الباء - انظر الإتحاف / ٢٣٢ .

(٥) موجه عن مجاهد وقال الأخفش : مهلك - البحر ٤/ ٤١٢ .

(٦) السجستاني / ٥١ بتصرف .

(٧) ومثله قولهم : خلف الله عليك لمن هلك له من لا يستعيضه ، وأخلف الله عليك فيما يرجي

اعتياضه - انظر عقد الخلاص / ٣٥٣ والمصباح (خلف) والفروق / ٣٠٨

(٨) كراكب وركب وشارب وشرب قاله ابن الأنباري - البحر ٤/ ٤١٦

(٩) وفي قوله « هذا الأدنى تخسيس وتحقير » الكشف ٢/ ١٢٨ والسجستاني / ١٤١ .

لمراك لثقله وهو  
الأغلال مثل  
العروق في

﴿ دَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ أي قرءوا (١) .

١٧١ - ﴿ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ أي رَفَعْنَاهُ ، وينشد :

يَنْتَقُ أَقْتَادَ الشَّلِيلِ نَتَقَا (٢) .

أي يرفعه ، والشليل : المِسْحُ الذي يُلقِي علي عَجَز البعير (٣) - زه - نتقنا الجبل : اقتلعناه من أصله فجعلناه كما المظلة من فوقهم (٤) أي من فوق رؤوسهم ، فكل ما اقتلعتة فقد نتقته ومنه : نتقت المرأة إذا أكثرَت الولد أي نتقت ما في رحمها أي اقتلعتة اقتلاعا قال النابغة الذبياني (٥) .

لَمْ يُحَرِّمُوا احْسَنَ الْغِذَاءِ وَأَمَهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْهِ بَنَاتُكَ مَذْكَار (٦) ﴿ (٧) .

١٧٥ - ﴿ انْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ أي خرج منها كما ينسلخ الإنسان من ثوبه والحية من جلدها (٨) .

١٧٦ - ﴿ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ : اطمأن إليها ولزمها وتقايس ، ويقال : فلان مُخْلِدُ أي بطيء الشيب كأنه تَقَاعَسَ عن أن يشيب ، وتقايس شَعْرَهُ عن البياض في الوقت الذي شاب فيه نُظْرَاؤُهُ (٩) .

(١) راجع ما سبق ص ١٩٧ وفي البحر (٤/ ٤١٧) « قال ابن زيد كان يأتيهم الحق برشوة فيخرجون له كتاب الله ويحكمون له به فإذا جاء المبطل أخذوا منه الرشوة وأخرجوا كتابهم الذي كتبوه بأيديهم وحكموله » .

(٢) شطرييت من الرجز نُسب للعجاج في مجاز القرآن ١ / ٢٣٢ ومثله في اللسان (نتق) والأقناد جمع القناد كسحاب : شجر صلب له شوكة كالإبر ، وإبل قتادية : تأكلها .

(٣) السجستاني / ١٩٩ بتصرف . (٤) انظر ابن قتيبة / ١٧٤ .

(٥) هو زياد بن معاوية يكنى : أبا أمامة - شاعر معروف من فحول الجاهلية - الشعر والشعراء ١ / ١٦٣ وطبقات فحول الشعراء ١ / ٥٦ .

(٦) البيت من الكامل في ديوان النابغة / ١٠٢ ، ١٠٣ برواية « طفحت عليك » أي أكثرت من الولد وزادت والناثق : الكثيرة الولد . والبيت في البحر ٤ / ٤١٨ ، والسجستاني / ٢٠٠ واللسان (نتق) .

(٧) انظر السجستاني / ٢٠٠ وقد نبه المؤلف علي أن ذلك زائد عن السجستاني وليس كذلك .

(٨) وعبارة الكشف ( ٢ / ١٣٠ ) « كفر بها ونبذها وراء ظهره » قيل من علماء بني إسرائيل وقيل من الكنعانيين .

(٩) السجستاني / ١١ وابن قتيبة / ١٧٤ .

﴿ يَلْهَث ﴾ يلهث يقال لَهَث الكلب إذا أخرج لسانه من حر أو عطش وكذلك الطائر ،  
ولَهَث الإنسان أيضاً إذا أعيا (١) .

١٧٩ - ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ أي خلقنا .

١٨٠ - ﴿ يَلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ : يَجُورُونَ فيها عن الحق وهو اشتقاقهم اللات من الله  
والعزي من العزيز ، وقرئت « يَلْحَدُونَ » (٢) أي يميلون (٣) .

١٨٢ - ﴿ سَتَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ : سنأخذهم قليلاً قليلاً ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرجة  
ليتدرج شيئاً بعد شيء حتي يَصِلَ إلي العُلُو ، وفي التفسير كلما جددوا لهم خطيئة  
جددنا لهم نعمة فأنسيناهم الاستغفار (٤) .

١٨٣ - ﴿ وَأَمْلِي لَهُمْ ﴾ أطيل المدة وأتركهم (٥) ملاوة من الدهر ، والملاوة : الحين من  
الدهر والملاوان : الليل والنهار (٦) .

- ﴿ إِنْ كَيْدِي مَتِين ﴾ : إن مكري شديد .

١٨٤ - ﴿ مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّة ﴾ أي جنون (٧) .

١٨٧ - ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ أي متي مثبتها من : أَرَسَاهَا الله أي أثبتها ، أي متي الوقت  
الذي تقوم عنده (٨) ؟ وليس من القيام علي الرجل إنما هو كقولك « قام الحق » أي ظهر  
وثبت (٩) .

(١) القاموس (لهث) .

(٢) قرأ حمزة والكسائي والأعمش وخلف « يلحدون » بفتح الياء والحاء والباقون بضم الياء وكسر  
الحاء - الإتحاف / ٢٣٣ .

(٣) السجستاني / ٢٣٢ .

(٤) السجستاني / ١٠٩ ، والقرطبي ٤ / ٢٧٦٥ وفي البحر ( ٤ / ٤٣٠ ) عن الخليل « سنطوي  
أعمارهم في اغترار منهم » .

(٥) في النسخة « وأنزلهم » والتصحيح من السجستاني / ٢٩ .

(٦) انظر المزهري ٢ / ١٧٣ عن ابن السكيت في كتاب « المثني والمكني » قال « المَلَّوان : الليل والنهار  
وهما الجديدان والأجدان والعصران » إلخ .

(٧) ابن قتيبة / ١٧٥ .

(٨) انظر مجاز القرآن ١ / ٢٣٤ .

(٩) يعني أنه قيام معنوي لا محسوس ، منه الحي القيوم : الدائم الباقي ، وهو قائم بالملك ، وقام علي  
غيره طالبه « إلا ما دمت عليه قائماً » انظر الأساس ( قوم ) .

بيل : اقتلعناه

اقتلعتله فقد

اقتلعا قال

ن من ثوبه

ن مُخلد أي

في الوقت

الحق برشوة

رجوا كتابهم

سان (نتق)

ها .

الجاهلية -

أكثر من

اني / ٢٠٠

كذلك .

قيل من

﴿ لَا يُجْلِيهَا لَوْقَهَا ﴾ لَا يُظْهِرُهَا .

﴿ ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ يعني الساعة أي : خفي عِلْمُهَا عَلَيَّ أُمُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [و] <sup>(١)</sup> إِذَا خَفِيَ الشَّيْءُ ثَقُلَ <sup>(٢)</sup> .

﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ أي يسألونك عنها كأنك حَفِيٌّ بِهَا ، يقال : فَرَحْتُ بِفُلَانٍ إِذَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ أَظْهَرَ فِيهِ الْعَنَاءَ وَالْحُبَّ وَالْبِرَّ <sup>(٣)</sup> وقوله تعالى ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ <sup>(٤)</sup> أي بَارَأَ مَعْنِيًا وَقِيلَ « كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا » كأنك أكثر السُّؤَالَ عنها حتي علمتها يقال : أَحْفَى فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا أَلَمَ فِيهَا وَبَالَغَ ، وَالْحَفِيُّ السُّؤَالُ <sup>(٥)</sup> بِاسْتِقْصَاءٍ <sup>(٦)</sup> .

١٨٩ - ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴾ : علاها بالنكاح <sup>(٧)</sup> .

﴿ حَمَلْتُ حَمَلًا خَفِيًّا ﴾ الماء خفيف علي المرأة إِذَا حَمَلَتْ .

﴿ فَمَرُتُ بِهِ ﴾ استمرت به أي قعدت به وقامت <sup>(٨)</sup> .

١٩٥ - ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ أي احتالوا في أمري .

١٩٩ - ﴿ الْعَقُورُ ﴾ الميسور <sup>(٩)</sup> .

- ﴿ الْعُرْفُ ﴾ : المعروف <sup>(١٠)</sup> .

(١) الراو سقطت من النسخة .

(٢) وفي الكشف ( ٢ / ١٣٤ ) « أَوْ ثَقُلْتُ فِيهَا لِأَنَّ أَهْلَهَا يَتَوَقَّعُونَهَا وَيَخَافُونَ شِدَائِدَهَا وَأَهْوَالَهَا أَوْ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَا يَطِيقُهَا وَلَا يَقُومُ لَهَا فَهِيَ ثَقِيلَةٌ فِيهَا » .

(٣) قال ابن عباس والسدي ومجاهد : كأنك حفي بسؤالهم أي مُحِبٌّ لَهُ « انظر البحر ٤ / ٤٣٥ » .

(٤) مريم من الآية / ٤٧ .

(٥) محرفة في النسخة .

(٦) انظر السجستاني / ٧٦ والقاموس ( حفي ) وفيه وأحفي السؤال : رَدَدَهُ ، وَزِيدَا : أَلْحَ عَلَيْهِ ..

وَكُفِّنِي : الْعَالَمُ يَتَعَلَّمُ بِاسْتِقْصَاءٍ وَالْمُلْحُ فِي سَوَالِهِ الْجَمْعُ : حَفْوَاءُ كَعُلَمَاءَ .

(٧) والتغشي : كناية عن الجماع .

(٨) أي إلي وقت ميلاده . انظر الكشف ٢ / ١٣٦ .

(٩) كما جاء في الحديث الشريف « يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا » .

(١٠) وهو عام في كل ما يدل علي خير أو نصيح أو توجيه شديد كقوله ﷺ « الدِّينُ النَّصِيحَةُ فَلَنَا

لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِلَّهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ » .

٢٠٠ - ﴿يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾ : يستخفك منه خفة وغضب وعَجَلَة ، ويقال : ينزعك يُحرِّكك بالشر ولا يكون النزغ إلا في الشر (١) .

٢٠١ - ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ ، أي مُلم ، وطائف فاعل منه يقال : طاف يطيف طيفاً فهو طائف (٢) وينشد :

أني ألم بك الخيال يطيف (٣) .

٢٠٢ - ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ يزنون لهم الغي (٤) - زه - .

٢٠٣ - ﴿لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ : تقولتها من نفسك : تقول : اجتبيت الشيء واخترعته وارجلته واختلفتة بمعنى : وقيل : اخترتها لنفسك ، وقيل : طلبتها من الله (٥) .

- ﴿بَصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ : مجازها حُجَج بينة واحداً منها : بصيرة (٦) .

- ﴿وَخِيفَةً﴾ أي خوفاً .

٢٠٥ - ﴿الْأَصَالُ﴾ جمع «أصل» و «أصل» جمع «أصيل» وهو ما بين العصر إلى الليل (٧) ، وجمع «آصال» «أصائل» فأصائل جمع جمع الجمع .

(١) انظر البحر ٤ / ٤٣٨ عن الزجاج وابن عطية .

(٢) ومسهم طائف أي أصابهم شيء من الشيطان من أجله نسوا فتذكروا ما أمر الله به .

(٣) جزء بيت من الكامل لكعب بن زهير في شرح ديوانه ١١٣ / ١١٣ وقامه :

ومطافه لك ذكراً وشغوف

والبيت في السجستاني / ١٣٤ بتصرف وفي البحر ٤ / ٤٤٩ أنشده أبو عبيدة

والبيت أيضاً في اللسان ( ذكر ) وفي مجاز القرآن ( ١ / ٢٣٧ ) نسب لكعب بن زهير

والشطر الأول فقط في الكشف ٢ / ١٣٩ ، والبيت كاملاً في شرح شواهد ٤ / ٤٥٧

« أني » أي كيف وأين ، « ألم » أي نزل

(٤) السجستاني / ٢٢١ وابن قتيبة / ١٧٦ .

(٥) ينظر القاموس ( جبي ) والبحر ٤ / ٤٥١ عن الفراء وابن عباس والضحاك .

(٦) البصيرة : ما يبصر به الإنسان فإذا كان بالبصر فهو النور وإذا كان بالقلب فهو العلم والخبرة

وأطلقت هنا علي الحجة البينة علي سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية .

(٧) وقيل « ما بين العصر إلى المغرب » وقيل آخر النهار وهي العشي « مجاز القرآن ١ / ٢٣٩

وابن قتيبة / ١٧٦ والقاموس ( أصل ) .

## ٨ - سورة الأنفال (١)

١ - ﴿الْأَنْفَال﴾ : الغنائم واحدها : نَفْلٌ (٢) وَالنَّفْلُ : الزيادة مما زاده الله - تعالى - لهذه (٣) الأمة في الحلال لأنه كان مُحَرَّمًا علي مَنْ قبلهم (٤) وبها سُمِّيت النافلة من الصلاة لأنها زيادة علي الفرض ويقال لولد الوالد : النافلة لأنه زيادة علي الولد ، وقيل في قوله - عز وجل - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ (٥) إنه دعا يَاسْحَاقَ فاستجيب له وزيد يعقوب كأنه تَفَضَّلَ من الله - تعالى - وإن كان كل بتفضله (٦) - زه - .

- ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ أي الحالة التي بينكم لتكون سبباً لألفتنكم واجتماع كلمتكم وقيل أموركم (٧) .

٢ - ﴿وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (٨) : خافت .

٧ - ﴿ذَاتِ الشُّوْكَ﴾ : الحد والسلاح (٩) - زه - أي من السيف والسنان والنصال وقيل الشوك : شدة الحرب ، والشوك : الحدة واشتقاقها من الشوك وهو النبت الذي له حِدَّةٌ (١٠) .

(١) مدنية وهي / ٧٦ آية - الكشف ٢ / ١٤٠ وانظر البحر ٤ / ٤٥٥ .

(٢) زاد ابن قتيبة (١٧٧) قول لبید :

إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَقْلُ وَيُؤْذِنُ اللَّهُ رَيْثِي وَعَجَلُ  
وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٤١ والبحر ٤٥٥ .

(٣) في النسخة « هذه » .

(٤) راجع ما سبق ص ٢١٠ تعليق ١٠ .

(٥) الأنبياء من الآية / ٧٢ .

(٦) السجستاني / ١٢ وغريب القرآن لليزيدي / ١٥٧ ومعني الأنفال لله : الغنائم له - سبحانه - من حيث هي ملكه ورزقه وللرسول من حيث هو مَبِينٌ لحكم الله وقيل : غير ذلك - انظر البحر ٤ / ٤٥٦ .

(٧) وذات الشيء هنا بمعني حقيقته كقولهم : اسقني ذا إنائك يريدون ما في الإناء من الشراب .  
الكشاف ٢ / ١٤١ .

(٨) في النسخة « قلوبكم » .

(٩) السجستاني / ١٢٠ .

(١٠) المصباح « شوك » والبحر ٤ / ٤٥٥ عن المبرد وأبي عبيدة .



- ﴿ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾ أي يستأصلهم ، والدابر : الأصل وقيل « آخر مَنْ بَقِيَ » (١) .
- ٨ - ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ : المذنبون (٢) .
- ٩ - ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ : أَرَدَفَهُمُ الله بغيرهم ، ومُردفين : رَادِفِينَ ، يقال : ردفته وأردفته إذا (٣٨ أ) جئت بعده (٣) .
- ١٠ - ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى ﴾ البشير والبشارة : إخبار ما يسر (٤) .
- ١١ - ﴿ أَمَنَةً ﴾ مصدر : أَمِنْتُ أَمَنَةً وَأَمَانًا وَأَمْنًا كُلُّهُنَّ سواء (٥) .
- ١٢ - ﴿ وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رَجَزَ الشَّيْطَانِ ﴾ أي لَطَخُهُ وَتَخْوِيفُهُ وما يدعو إليه من الكفر (٦) .
- ١٢ - ﴿ كُلُّ بَنَانٍ ﴾ : أصابع واحدها بنانة (٧) .
- ١٣ - ﴿ شَاقِقُوا اللَّهَ ﴾ حاربوا وَجَانَبُوا : دينه وطاعته ويقال شاقوا الله : صاروا في شق غير شق المؤمنين (٨) .
- ١٥ - ﴿ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا ﴾ الزَّحَفُ : تقارب القوم إلي القوم في الحرب (٩) .
- ١٦ - ﴿ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ ﴾ أي منضمًّا إلي جماعة ، يقال : تَحَوَّزَ وَتَحَيَّزَ وَانْحَازَ بمعنى واحد (١٠) .

(١) انظر الكشاف ٢ / ١٤٥ .

(٢) والكافرون - القاموس (جرم) .

(٣) ابن قتيبة / ١٧٧ .

(٤) وهي بكسر الباء وبضمها : حق ما يعطي عليها فأما البشارة بالفتح فإنها الجمال - انظر عقد الخلاص / ٢٤٠ .

(٥) والأمن : ضده : الخوف والأمانة - ضدها : الخيانة - انظر القاموس (أمن) .

(٦) انظر السجستاني / ١٠٢ وراجع ص ٨٨ .

(٧) والبنان أيضا : أطراف الأصابع - القاموس (بن) .

(٨) انظر البحر ٤ / ٤٧١ .

(٩) نفسه ٤ / ٤٧٣ عن الفراء وعن الليث : الزحف « الجماعة يمشون إلي عدوهم » .

(١٠) ابن قتيبة / ١٧٨ والبحر ٤ / ٤٧٤ عن أبي عبيدة .

- ٢٤ - ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ أي يَمْلِكُ عليه قلبه فيصرفه كيف شاء (١) .
- ٣٠ - ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ أي ليحبسوك ، يقال رماه فأثبتته إذا حبسه ، ومريض مثبت لا حركة به ، والمكر الخديعة (٢) .
- ٣٥ - ﴿مُكَاءً﴾ المكاء : التصفير (٣) .
- ٥٧ - ﴿وَتَصْدِيَةٌ﴾ هي التصفيق وهو أن يضرب بإحدى يديه علي الأخرى فيخرج بينهما صوت .
- ٣٦ - ﴿حَسْرَةً﴾ : ندامة واغتماماً علي ما فات ولا يمكن ارتجاعه .
- ٣٧ - ﴿يَرْكُمَهُ﴾ أي يجمعه بعضه فوق بعض (٤) .
- ٤٢ - ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ العدو : والعدوة بكسر العين وضمها : شاطئ الوادي (٥) ، والدنيا والقصوي : تأنيث الأدني والأقصي .
- ٤٣ - ﴿إِذْ يُرِيهِمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ أي في نومك ، وقيل في عينك لأن العين موضع النوم (٦) .

- ١ - ﴿تُرِيدُوا﴾ (١) أوهم ال  
بطل كيد  
(٢) والمراد به  
(٣) انظر ابن  
(٤) انظر مج  
(٥) في النس  
(٦) انظر الق  
(٧) السجد  
الحرص  
(٨) يعني -  
(٩) يراجع
- (١) ولذلك ورد الدعاء في الآية الأخرى « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة » وورد في الدعاء أيضا عن عائشة وأم سلمة عن رسول الله ﷺ - « اللهم يا مثبت القلوب ثبت قلبي علي دينك » ولما سئل الرسول عن سبب كثرة دعائه بهذا الدعاء قال « ما من ابن آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن يصرفه كيف يشاء » وفي هذا حث علي إخلاص الطاعة لله ودوام ذكره واللجوء إليه .
- (٢) انظر الكشف ١٥٥ / ٢ .
- (٣) مجاز القرآن ٢٤٦ / ١ وفي البحر ( ٤ / ٤٧٤ ) عن أبي عبيدة « والكثير في الأصوات أن تكون علي « فُعَال » كالصُراخ والحوار والدُّعاء والنباح » .
- (٤) والركام : المجتمع وركمه : جمعه - انظر مجاز القرآن ١ / ٢٤٦ .
- (٥) والعدوة بالكسر طول الطريق والجبل وغيرهما ، والعدوة بالفتح من عدا بمعنى : أسرع وظلم وشغل : إكمال الإعلام ٤١٤ / ٢ .
- (٦) روي ذلك عن الحسن والرأي الأول هو رأي الجمهور والكلام فيه علي الحقيقة لأن رؤيا الأنبياء وحي وذلك أدعي لقوة المؤمنين وشجاعتهم ، وضعف الرأي الثاني والكلام فيه مجاز مرسل علاقته المحلية وانظر البحر ٥٠١ / ٤ .

٤٦- ﴿ فَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رَاحِيكُمْ ﴾ : تجنبوا وتذهب دَوْلَتُكُمْ .

٤٨- ﴿ نَكْصَ عَلَيَّ عَقِيهِ ﴾ أي رجع القهقري (١) .

٥٠- ﴿ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ نار تلتهب (٢) .

٥٢- ﴿ كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ : كعادتهم .

٥٧- ﴿ فِيمَا تَثَقَّفْنَهُمْ ﴾ : تظفرون بهم .

- ﴿ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ﴾ : طردهم من ورائهم من أعدائك أي افعل بهم فعلا من

القتل : يغرق بهم من ورائهم ، ويقال شرَّدَ بهم سَمِعَ بهم بلغة قريش (٣) .

٦٠- ﴿ تُرْهِبُونَ ﴾ : تخيفون (٤) .

٦١- ﴿ وَإِنْ ﴾ (٥) جَنَحُوا لِلْسَّلَامِ ﴾ : مالوا إلى الصلح فالسلم بسكون اللام وفتح السين

وكسرها : الإسلام والصلح ، والسلم : الدلو العظيمة (٦) .

٦٥- ﴿ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ حَرَضَ وَحَضَضَ وَحُثَّ بمعنى واحد (٧) .

٦٧- ﴿ يَفْخِنُ فِي الْأَرْضِ ﴾ : يَغْلِبُ عَلَيَّ كَثِيرٌ مِنَ الْأَرْضِ وَيُبَالِغُ فِي قَتْلِ

أَعْدَائِهِ (٨) .

- ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ﴾ أي طمع الدنيا وما يَعْرِضُ فِيهَا (٩) .

(١) أوهم الشيطان الكفار أن يقاتلوا المسلمين فلما تلاقي الفريقان نكص الشيطان وتبرأ منهم أي

بطل كيده حين نزلت جنود الله - انظر الكشف ٢ / ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٢) والمراد بعذاب الحريق : مقدمة عذاب النار أو ذوقوا عذاب الآخرة بشارة لهم به - نفسه ٢ / ١٦٣ .

(٣) انظر ابن قتيبة / ١٨٠ وفي اللغات ( ٢٧ ) « فشردهم يعني نكل بهم بلغة جرهم » .

(٤) انظر مجاز القرآن ١ / ٢٤٩ .

(٥) في النسخة « فَإِنْ » .

(٦) انظر القاموس ( سلم ) .

(٧) السجستاني / ٧٦ وفي البحر ٤ / ٥٧١ « وقرأ الأعمش » حرص « بالصاد المهملة وهو من

الحرص وهو قريب من قراءة الجمهور بالضاد » .

(٨) يعني حتي يذل الكفر ويضعفه ويعز الإسلام ويقويه - انظر الكشف ٢ / ١٦٨ .

(٩) يراجع ما سبق ص ٢١١ .

بته إذا حبس

خرج بينهما

بكسر العين

لأن العين

لنا من لذلك

اللهم يا مثبت

مدعاء قال « ما

هذا حث علي

الأصوات أن

: أسرع وظلم

لحقيقة لأن رؤيا

كلام فيه مجاز

٧٢ - ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ ﴾ : الولاية بفتح الواو : النصره ، والولاية بكسرها : الإماز ( ٣٨ ب ) [ ويقال هما لغتان بمنزلة : الدلالة ] (١) ، والولاية أيضاً : الربوبية (٢) ومنه قوله تعالى ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ ﴾ (٣) يعني : يومئذ يقولون الله ويؤمنون به ، ويسرون كانوا يعبدون (٤) .

٧٥ - ﴿ أُولُوا ﴾ واحداً : ذو (٥) - زه - أي واحداً من معناه لا من لفظه (٦)

٥ - ﴿ فَإِذَا ﴾

الحجة واد

١ - ﴿ بَرَاءة ﴾ : خروج من الشيء ومفارقة له .

٢ - ﴿ فَسَيَحْوَ فِي الْأَرْضِ ﴾ أي سيروا فيها آمنين كيف شئتم (٨) .

- ﴿ غَيْرَ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ أي غير سابقى الله ، وكل مُعْجِز في القرآن بمعنى « سابق بلغة : كنانة (٩) .

- ﴿ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾ أي مهلكهم .

٤ - ﴿ آتُوا الزَّكَاةَ ﴾

(١) ما بين حاصرتين [ ] من السجستاني (٢٠٨) ومكانه في النسخة « الدلالة » والصواب ذكرت وفي ديوان الأدب (٣/ ٢٣٤) « الولاية لغة في الولاية ، في النصره يقال : هم عليه ولا إذا تناصروا عليه » .

(٢) انظر القاموس (ولي) .

(٣) الكهف من الآية / ٤٤ .

(٤) انظر السجستاني (٢٠٨) وفيه تفسير آخر لآية الكهف السابقة إذ يقول « يعني يومئذ يقولون الله ويؤمنون ويتبرعون مما كانوا يعبدون » وتفسير السجستاني أنسب من تفسير المؤلف لمناسبته لسبب الآيات المتقدمة وانظر ابن قتيبة / ٢٦٨ .

(٥) انظر السجستاني / ٢٩ .

(٦) وعلي هذا تكون « أولوا » بمعنى « أصحاب » اسم جمع لا واحد له من لفظه وكذا « أولان واحداً » ذات ، « والألئى » بمعنى الذين : واحدهم « الذي » - انظر الزهر ٢ / ١٩٩ ، ٢٠٠ ، مدنية / ١٢٩ آية .

(٨) في القاموس (ساح) « والسياحة .. الذهاب في الأرض للعبادة » .

(٩) انظر الإتقان ٢ / ٩٢ واللغات / ٢٧ .

٣- ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ إعلام منه (١) ، والأذان والتأذين والإيذان (٢) : الإعلام ، وأصله من الأذن تقول : آذنتك بالأمر : تريد أوقعته في أذنتك (٣) .

٤- ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ : يوم النحر (٤) ، ويقال : إنه يوم عرفة (٥) ، وكانوا يُسمُّون العمرة «الحج الأصغر» (٦) .

٥- ﴿وَلَمْ يَظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ﴾ أي يعينوا عليكم .

٦- ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾ أي خرجت وهي أربعة : رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، واحد فرد وثلاثة سرَّد أي متتابعة (٧) .

٧- ﴿وَاحْضَرُوهُمْ﴾ : احبسوهم وامنعوهم من التصرف (٨) .

٨- ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ أي طريق والجمع : مراصد (٩) - زه - .

٩- ﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ (١٠) : أداموها في مواعيدها وقيل لإقامتها : أن يؤتي بها بحقوقها كما فرض الله - عز وجل - يقال : قام بالأمر وأقام به إذا جاء به معطي حقوقه (١١) .

١٠- ﴿ءَاتَوْا الزَّكَاةَ﴾ : أعطوها ، يقال : آتَيْتُهُ أَي أعطَيْتُهُ ، وآتَيْتُهُ أَي جِئْتُهُ (١٢) .

(١) ومنه «أذان الصلاة» إنما هو إعلام بها - ابن قتيبة / ١٨٢ .

(٢) مثل : الأمان والتأمين والإيمان .

(٣) انظر الأساس (أذن) .

(٤) لأن فيه تمام الحج .

(٥) لأنه أهم أركان الحج

(٦) لنقصان أعمالها عن أعمال الحج - انظر الكشاف ١٧٣ / ٢ .

(٧) وراجع أشهر الحج فيما سبق ص ١٢٧ .

(٨) انظر ابن قتيبة / ١٨٣ .

(٩) السجستاني / ١٧٧ .

(١٠) في النسخة ذُكر هذه الجملة ، والتي بعدها ( ءاتوا الزكاة ) في غريب الآية رقم (١١) من نفس السورة والأنسب أن يكون في هذه الآية كما في ترتيب المصحف .

(١١) راجع ما سبق في أوائل البقرة ص ٥٤ .

(١٢) راجع ما سبق ص ٥٥ .

﴿ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ أى اتركوهم يدخلون مكة ويتصرفون فى البلاد (١) .

٦ - ﴿ مَا مَنَّهُ ﴾ دار قومه .

٨ - ﴿ إِلَّا وَلَا ذِمَّة ﴾ [ إل على خمسة أوجه : الله (٢) - عز وجل - (٣) والعهد والقراية والحلف والجوار (٤) ، والذمة : العهد ، وقيل ما يجب أن يحفظ ويحمى وقال أبو عبيدة « الذمة : التذم من لا عهد له » (٥) وهو أن يلزم الإنسان نفسه : ذمما أى حقا يوجبها عليها مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف (٦) .

١٢ - ﴿ تَكْفُرُوا ﴾ : نقضوا .

١٦ - ﴿ وَلِيَجْءَ ﴾ « كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ وَلِيَجْءَ » ، والرجل يكون فى القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم (٧) والمراد بالوليجة فى الآية : البطانة الدخلاء من المشركين يخالطونهم ويؤذونهم (٨) .

٢٤ - ﴿ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا ﴾ : اكتسبتموها .

٢٥ - ﴿ بِمَا رَحَّبْتَ ﴾ أى اتسعت .

٢٦ - ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴾ السكينة فَعِيْلَةٌ من السكون الذى هو « وقار » لا الذى هو « فَقْدُ الْحَرَكَةِ » (٩) .

(١) أى كسر الج

(٢) انظر السج

وتأكيداً « انه

(٣) نقول نجس

(٤) من باب تعد

(٥) نقول فى الو

(٦) الإتيان ٢ / ٣

(٧) البقرة من الآ

(٩) انظر الكشف

(١٠) انظر ابن قة

(١١) كان الأولو

(١٢) فى الأصل

الأريب / ٦

(١) وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - « دعوهم وإتيان المسجد الحرام » الكشف ٢ / ١٧٥ .

(٢) فى المذهب للسيوطى / ٢٠٠ « الإل : الله - تعالى بالنبطية » عن الفريابى فى تفسيره عن مجاهد وابن جنى فى المحتسب .

(٣) ما بين حاصرتين [ من السجستانى / ٣٥ بتصرف ومكانه فى النسخة « أليت إلى ، تحريف والصواب ما ذكرت .

(٤) لأنهم إذا تحالفوا رفعوا أصواتهم وشهروه من الإل وهو : الجوار - الكشف ٢ / ١٧٦ .

(٥) انظر مجاز القرآن ١ / ٢٥٣ .

(٦) انظر ابن قتيبة / ١٨٣ وتحفة الأريب / ٤٩ .

(٧) ما بين علامة التنصيص « من مجاز القرآن ١ / ٢٥٥ دون إشارة .

(٨) انظر السجستانى ( ٢٠٩ ) وفى ابن قتيبة / ١٨٣ « الوليجة : البطانة من غير المسلمين » إلخ .

(٩) انظر القاموس ( سكن ) وراجع ما سبق ص ١٣٤ .

- ٢٨ - ﴿نَجَسٌ﴾ أى قَدَر ، وَنَجَسَ بالكسر (١) أى : قَدَرِ فإذا قيل : رَجَسَ نَجَسٌ سُكِنَ (أ) على الاتباع (٢) - زه - هو بالفتح مصدر «نَجَسَ» بالكسر ، وبالكسر الوصف منه (٣) نحو : زَمَنَ يَزِمُنْ زَمْنًا فهو زَمِنٌ (٤) ، والوصف يجوز فيه التسكين بدون إشباع مع فتح النون وكسرها (٥) .
- [ (٣) والنون ] وَيُحْمَى وَنَا  
سَه : ذِمَامًا  
٢٩ - ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾ أى المال المجمعول على رأس الذمى وسميت جزية لأنها قضاء منهم لما عليهم ومنه ﴿لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ (٧) أى لا تَقْضَى أو لا تُغْنَى (٨) .
- جل يكون  
نة الدخلاء  
﴿عَنْ يَدٍ﴾ أى عن قهر وقيل : عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم «يدك على مَسْوَطَةٍ» أى قدرتك وسلطانك ، وقيل : عن يد وإنعام عليهم بذلك لأن أخذ الجزية منهم وترك أنفسهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة (٩) .
- ٣ - ﴿يُضَاهَوْنَ﴾ : يشابهون ، المضاهاة : معارضة الفعل بمثله يقال : ضاهيته إذا فعلت مثل فعله (١٠) .
- ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ (١١) : يصرفون عن الخير ويقال : يُؤْفَكُونَ (١٢) من قولك رجل

- (١) أى كسر الجيم .
- (٢) انظر السجستاني / ٢٠٠ والإتباع : أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها إشباعاً وتأكيذاً ، انظر المزهري / ١ / ٤١٤ عن ابن فارس في فقه اللغة ، والصاحبي / ٤٥٨ .
- (٣) في تفسيره نقول نَجَسَ الشيءُ نَجَسًا فهو نَجَسٌ .
- (٤) من باب تعب وهو مرض يدوم زماناً - انظر المصباح ( زمن ) ، ( نجس ) .
- (٥) نقول في الوصف : نَجَسٌ ، نَجَسٌ ، نَجَسٌ وانظر القاموس ( نجس ) .
- (٦) الإتيان ٩٣ / ٢ واللغات / ٢٧ وانظر مجاز القرآن / ١ / ٢٥٥ .
- (٧) البقرة من الآية / ٤٨ . (٨) راجع ما سبق ص ٨٣ .
- (٩) انظر الكشف / ٢ / ١٨٤ . وعبارته «لأن قبول الجزية منهم وترك أرواحهم لهم نعمة عظيمة عليهم» .
- (١٠) انظر ابن قتيبة / ١٨٤ .
- (١١) كان الأولى تفسير هذه الكلمة في الآية / ٧٥ من المائدة .
- (١٢) في الأصل «يحدرون» وانظر السجستاني / ٢٣٢ وغريب القرآن لليزيدي / ١٦٣ وتحفة المسلمين « إلخ الأريب / ٤٦ .

مَحْذُودٌ أَى مَحْرُومٌ .

٢٤ - ﴿يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ كل مال أدبت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً ، وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز (١) وإن كان ظاهراً يَكُوى به صاحبه يوم القيامة (٢) .

٢٧ - ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ النسِيءُ : تأخير المحرم (٣) ، وكانوا يؤخرون تحريم شهر ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم إلى القتال فيه ثم يردونه إلى التحريم فى سنة أخرى كأنهم يستنسونه ذلك ويستقرضونه (٤) كما قال تعالى ﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾ (٥) وفيه أن الذنب فى الوقت الشريف أعظم عقوبة لعموم تحريم قتالهم (٦) .

- ﴿لِيُؤَاطِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ أى ليوافقوها ، يقول إذا حرّموا من الشهور عدة الشهور المحرمة لم يبالوا أن يحلوا الحرام ويحرموا الحلال (٧) .

٣٨ - ﴿إِنَّا قَاتَلْتُمُ﴾ أى تناقَلْتُم (٨) .

٤٠ - ﴿إِذْهُمَا فِي الْغَارِ﴾ فى نَقَب فى الْجَبَل (٩) .

(١) انظر القاموس (كنز) .

(٢) قيل نسخت الزكاة آية الكنز وقيل ( وهو الأصح ) هى ثابتة وإنما عني بترك الإنفاق فى سبيل الله منع الزكاة ، وما ذكره المؤلف حديث شريف عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رواه ابن عمر - رضى الله عنهما - « كل ما أدبت زكاته فليس بكنز وإن كان تحت سبع أرضين ، وما لم تؤد زكاته فهو الذى ذكره الله تعالى - وإن كان على ظهر الأرض » - الكشف ٢ / ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٣) الأصوب « تأخير تحريم المحرم » انظر السجستانى ٢٠٠ .

(٤) انظر ابن قتيبة / ١٨٦ . (٥) نفس الآية .

(٦) لكن إذا كان القتال ضرورة فى الوقت الشريف - للدفاع عن الدين أو المال أو العرض أو الوطن فلا بأس - كما قال تعالى ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ الخ الآية / ٢١٧ من سورة البقرة .

(٧) ابن قتيبة / ١٨٦ .

(٨) أبدلت التاء ثاء وأدغمت فى الثاء وأُتِيَّ بهمزة الوصل للنطق بالساكن ، ومعنى « تناقَلْتُم : تباطَأْتُم وركنتم إلى الأرض وانظر السجستانى / ٣٥ .

(٩) انظر تحفة الأريب / ٢٣٧ .



٤٢- ﴿عَرَضَا قَرِيْبَا﴾ أى طمعا قريبا .

﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ أى غير شاق .

﴿بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ أى السفر البعيد .

٤٦- ﴿فَقَبْطُوهُمْ﴾ أى حَبَسَهُمْ يقال : ثَبَطَهُ عن الأمر إذا حَبَسَهُ عنه (١) .

٤٧- ﴿أَوْضِعُوا خِلَالَكُمْ﴾ : أَسْرِعُوا فيما بينكم ، يعنى بالنمائم وأشباه

ذلك ، والوَضْعُ : سرعة السير ، وقال أبو عمر والزاهد « الإيضاع هاهنا أجود ،

يقال « وضع البعير وأوضعتُه أنا » (٢) .

﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾ أى سامعون لهم مطيعون ، ويقال سماعون لهم أى

(٣) يَتَجَسَّسُونَ الأخبار (٣) .

٤٩- ﴿وَلَا تَفْتِىْ أَلَا فِى الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ أى وَلَا تُؤْثِمْنِىْ أَلَا فِى الْإِثْمِ وَقَعُوا (٤) .

٥٣- ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا﴾ أى انقيادا بسهولة .

٥٥- ﴿تَزْهَقْ أَنْفُسَهُمْ﴾ : تهلك وتبطل (٥) - زه -

٥٦- ﴿يَفْرِقُونَ﴾ الفرق : الخوف والفرع (٦) .

٥٧- ﴿أَوْ مَغَارَاتٍ﴾ هو بفتح الميم وضمها : ما يغورون فيه أى يغيبون فيه واحدها

مَغَارَةٌ ومَغَارَةٌ وهو الموضع الذى يغور فيه الإنسان أى يغيب ويستتر (٧) .

﴿يَجْمَحُونَ﴾ : يُسْرِعُونَ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ جَمُوحٌ للذى إذا ذهب فى

(١) القاموس (ثبط) .

(٢) انظر بن قتية / ١٨٧ ومجاز القرآن / ١ / ٢٦١ . والعمدة فى غريب القرآن / ١٤٨ والقاموس

(وضع) والكشاف / ٢ / ١٩٤ .

(٣) أو نمامون يسمعون حديثكم فينقلونه إليهم - انظر الكشاف / ٢ / ١٩٤ .

(٤) نزلت فى الجد بن قيس لما أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالغزو إلى بلاد الروم - وانظر

البحر / ٥ / ٥١ عن ابن عباس ومجاهد وغيرهم .

(٥) السجستاني / ٥٢ .

(٦) انظر القاموس (فرق) .

(٧) ومنه الغار وهو ما ينحت فى الجبل فإذا اتسع قيل : كهف . انظر المصباح (غور) .

مدفونا ،

ة (٢) .

ون تحريم

فى سنة

ونه عاما

يوم تحريم

هور عدة

، سبيل الله

- رواه ابن

نحت سبع

على ظهر

و المال أو

لغرام قتال

تم : تباطأتم

عَدُوهُ لَمْ يَثْنِهِ شَيْءٌ (١) .

٥٨ - ﴿مَنْ يَلْمِزْكُمْ﴾ : يَعْيبُكُمْ .

٦٠ - ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ الآية : الفقراء : الذين لهم بُلْغَةٌ ، والمساكين : الذين لا شَيْءَ لَهُمْ (٢) ، والعاملين عليها : العمال على الصدقة (٣) ، والمؤلفة قلوبهم : الذين كان النبي - ﷺ - يتألفهم على الإسلام (٤) ، وفي الرقاب : أى فى فك الرقاب يعنى المكاتبين (٥) ، والغارمين : الذين عليهم الدين ولا يجدون القضاء (٦) ، وفى سبيل الله : أى ما فيه لله - عز وجل - طاعة (٧) ، وابن السبيل : الضعيف المنقطع به وأشباه ذلك (٨) - زه - واختلاف الفقهاء فى تفسير أكثرها مقرر فى كتب الفقه (٩) فلا تطيل به .

٦١ - ﴿أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ يُقَالُ : فلان أُذُنٌ أى يَقْبَلُ كُلُّ مَا قِيلَ لَهُ (١٠) .

٦٣ - ﴿يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (١١) أى يحارب ويعادى وقيل : اشتقاقه فى اللِّغَةِ من الحد أى الجانب كقولك : بجانب الله ورسوله ، أى يكون فى حد والله ورسوله فى حد (١٢) .

٦٧ - ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ أى تركوا الله فتركهم .

(١) انظر الكشف ١٩٦/٢ .

(٢) وقيل العكس انظر فقه اللغة للثعالبي ٤٣/ وقيل هما سواء لا فرق بينهما - انظر البحر ٥٨/٥ .

(٣) أى الذين يَجْمَعُونَهَا مِنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِمْ .

(٤) حين كان المسلمون قلة .

(٥) وقيل : الأسارى وقيل : تَبَتَّاعُ الرِّقَابِ فَتَعَتَقُوا .

(٦) وقيل الذين تحمّلوا الحِمَالَاتِ فَتَدِينُوا فِيهَا وَغَرِمُوا - انظر الكشف ١٩٧/٢ .

(٧) وقيل فقراء الغزاة والحجيج المنقطع بهم .

(٨) وقيل : المسافر المنقطع عن ماله - نفس المصدر والسجستاني ١٥٦/ وابن قتيبة ١٨٨/ ١٨٩ .

(٩) انظر البحر ٥٧/٥ - ٦١ . والمصباح (سبل) ، (سكن) ، (ألف) .

(١٠) انظر القاموس (أذن) .

(١١) هذه الجملة ذُكِرَتْ فى النسخة بعد الآية رقم (٧٤) أى كلمة (نَقِمُوا)

وصواب ذكرها - هنا - .

(١٢) السجستاني ٢٣٢/ والبحر عن ابن عباس وأبى مسلم .

الذين لا  
ين كان  
ب يعنى  
يل الله :  
ذلك (٨)

مقاقه فى  
كون فى

٥١

١٨

نَقِمُوا

- ﴿يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ أى يُمَسْكُونَهَا عن الصدقة والخير (١) .
- ٧٠- ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ : مدائن قوم لوط اتفكت بهم أى انقلبت (٢) .
- ٧٢- ﴿فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ العَدْن : الإقامة يقال عدن بالمكان إذا أقام به (٣) .
- ٧٤- ﴿نَقِمُوا﴾ : كَرِهُوا غاية الكراهة .
- ٧٩- ﴿الْمُطَّوِّعِينَ﴾ : المتطوعين (٤) .
- ﴿جُهِدْهُمْ﴾ : وَسْعَهُمْ وطاقَتَهُمْ ، والجُهد : المشقة والمبالغة (٥) .
- ٨١- ﴿فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ أى بعد رسول الله .
- ٨٣- ﴿مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ : المتخلفين عن القوم الشاخصين .
- ٨٦- ﴿أُولُوا الطُّولِ﴾ أى الفضل والسعة .
- ٨٧- ﴿وُطِيعَ﴾ : خُتِمَ .
- ٩٠- ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ : الْمُقَصِّرُونَ الذين يُعَذِّرُونَ أى يوهمون أن لهم عُذْرًا ولا عُذْرَ لهم ، وَمُعَذِّرُونَ أيضًا : مُعْتَذِرُونَ ثم أدغمت التاء فى الذال والاعتذار يكون بحق ويكون بباطل ، وَمُعَذِّرُونَ : الذين أُعَذِّرُوا أى أتوا بعذر صحيح (٦) .
- ٩٢- ﴿تَفِيضٍ مِّنَ الدِّمَعِ﴾ : تسيل (٧) .
- ٩٣- ﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ أى مع النساء ، يقال : وجدت القوم خلوفًا أى قد خرج الرجال وبَقِيَ النساء (٨) .
- 
- (١) هذه الصفة وما قبلها من صفات المتافقين .
- (٢) وقيل قريات قوم لوط ، وتفكت أى انقلب أحوالها من الخير إلى الشر - الكشف ٢٠١ / ٢ .
- (٣) المصباح (عدن) .
- (٤) أبدلت التاء طاء وأدغمت فى الطاء .
- (٥) البحر عن القتبي (٧٥ / ٥) وقيل هما لفتان بمعنى واحد وبهما قرىء .
- (٦) والمعذرون : الذين لا يجدون وإنما يعرضون ما لا يريدون أن يفعلوه ، وقُرِئَتْ « الْمُعَذِّرُونَ » انظر ابن قتيبة / ١٩١ والسجستاني / ١٨٩ ، ١٩٠ وغريب القرآن لليزيدى / ١٦٦ والإتحاف / ٢٤٤ .
- (٧) أى بكثرة .
- (٨) انظر القاموس (خلف) .

٩٧ - ﴿وَأَجْدَرُ﴾ : أحق .

٩٨ - ﴿مَغْرَمًا﴾ أى غرماً ، والمغرم : ما يلزم الإنسان نفسه<sup>(١)</sup> أو يلزمه غيره وليس بواجب<sup>(٢)</sup> .

- ﴿وَيَتَرَبُّصُ بِكُمْ الدَّوَائِرُ﴾ دوائر الزمان : صروفه التى تأتى مرة بخير ومرة بشر يعنى ما أحاط بالإنسان منه .

- ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ أى عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم<sup>(٣)</sup> .

١٠١ - ﴿مَرَدُّوْا عَلَى النِّفَاقِ﴾ أى عتوا فيه ومَرَنُوا عليه وجَرُّوا .

١٠٣ - ﴿إِنْ صَلَاتِكَ سَكَنَ لَهُمْ﴾ أى دعاؤك سكون وتثبيت لهم<sup>(٤)</sup> .

١٠٦ - ﴿وَأَآخِرُونَ مُرْجُونَ﴾ أى مؤخرون .

١٠٧ - ﴿إِرْصَادًا﴾ : تَرْقِبًا<sup>(٦)</sup> ويقال : أُرْصِدْ لَهُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ عُدَّةً ، والإِرْصَادُ فى الشر وقال ابن الأعرابى « رَصَدْتُ وَأُرْصَدْتُ فى الخير والشر جميعاً »<sup>(٧)</sup> .

١٠٩ - ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ﴾ شَفَا البئر والوادى والقبر وما أشبهها وشفيره أيضاً : حرفة ، والجُرْفُ : ما تجرّفه السيول من الأودية<sup>(٨)</sup> .

- ﴿هَارٍ﴾ مقلوب من « هائر »<sup>(٩)</sup> أى<sup>(١٠)</sup> ساقط يقال : هار البناء وانهار

(١) يقصد « نفسه به » .

(٢) أى عليه وانظر السجستانى / ١٧٨ وتحفة الأريب / ٢٣٩ .

(٣) « ودائرة السوء » أى العذاب وهو دعاء عليهم - انظر الكشف / ٢ / ٢٠٩ .

(٤) راجع معانى الصلاة فيما سبق ص ٥٤ .

(٥) وقرئت « مُرْجُونَ » - الاتحاف / ٢٤٤ .

(٦) أى إعداداً لأجل من حارب الله ورسوله وهو أبو عامر الراهب أعدوه له ليصلى فيه - انظر البحر ٩٨ / ٥ .

(٧) انظر اللسان ( رصد ) وابن قتيبة ( ١٩٢ ) وفيه نص ابن الأعرابى « أُرْصَدْتُ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالْشَّرِّ جَمِيعاً بِالْأَلْفِ » .

(٨) انظر البحر ( ٨٨ / ٥ ) عن أبى عبيدة وفيه « والجُرْفُ : البئر التى لم تطو » .

(٩) قُدمت اللام على العين ثم أعلت إعلال « قاض » فصارت « هار » على وزن « قال » .

(١٠) مكررة فى الأصل .

وَتَهَوَّرَ إِذَا سَقَطَ (١) .

١١٤ - ﴿أَوَاهُ﴾ : دَعَاءٌ وَيُقَالُ كَثِيرُ التَّأَوُّهِ أَيْ التَّوَجُّعُ شَفَقًا وَفَرَقًا ، وَالتَّأَوُّهُ : أَنْ يَقُولَ «أَوَاهُ» وَفِيهِ خَمْسُ لَفَاتٍ : أَوَاهُ ، وَأَوَّهْ ، وَأَوِّ ، وَأَوِّهْ ، وَأَوِّهْ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَتَأَوَّهُ وَيَتَأَوَّى (٢) .

١١٧ - ﴿يَزِيغُ﴾ (٣) قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴿أَي تَمِيلُ عَنْ الْحَقِّ .

١٢٣ - ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ أَيْ شِدَّةَ وَقْلَةٍ وَرَحْمَةً لَهُمْ .

١٢٥ - ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾ الرَّجْسُ فِي مَعْنَى الْعَذَابِ أَيْ فَزَادَتْهُمْ عَذَابًا إِلَى عَذَابِهِمْ بِمَا تَجَدَّدَ عِنْدَ نَزْوِلِهِ مِنْ كُفْرِهِمْ ، وَالرَّجْسُ : الْقَذَرُ وَالتَّنُّ أَيْضًا أَيْ : تَنَنَّا إِلَى تَنَنِهِمْ ، أَيْ كَفَرْنَا إِلَى كُفْرِهِمْ ، وَالتَّنُّ كُنَايَةٌ عَنِ الْكُفْرِ (٤) .

١٢٨ - ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أَيْ لِإِثْمِكُمْ وَفِي النِّسَاءِ ﴿لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ (٥) يَعْنِي الْإِثْمَ بِلُغَةٍ هَذِيلٍ (٦) ، أَيْ مَا هَلَكَتُمْ أَيْ هَلَكَتُمْ وَقَوْلُهُ ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾ أَيْ شَدِيدٌ يُغْلَبُ صَبْرُهُ يُقَالُ : عَزَّهُ عَزًّا إِذَا غَلِبَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ «مَنْ عَزَّ بَزٌّ» أَيْ مَنْ غَلَبَ سَلَبَ (٧) .

- ﴿رَءُوفٌ﴾ : شَدِيدُ الرَّحْمَةِ (٨) .

(١) انظر البحر ( ٨٨ / ٥ ) عن الكسائي .

(٢) انظر شرح شذور الذهب / ٤٠٧ وحاشية الخضرى ٨٩ / ٢ وفيه ، بعد أن ذكر اللغات فى الكلمة - « وأشهرها «أوه» بالضم والسكون » .

(٣) فى النسخة « يزيغ » ورسم المصحف « يزيغ » والكلمة بالياء قراءة حفص وحمزة على التذكير وبالتاء قراءة الباقيين على التأنيث - انظر الإتحاف / ٢٤٥ .

(٤) انظر القاموس ( رجس ) وراجع ما سبق ص ١٩٩ .

(٥) النساء من الآية / ٢٥ .

(٦) الإتيان ٩٣ / ٢ واللغات / ٢٨ والبحر ( ١١٨ / ٥ ) عن الضحاك وابن الأنبارى .

(٧) انظر القاموس ( عز ) .

(٨) نفسه ( رأف ) وفيه « الرأفة أشد الرحمة » .

١٠ - سورة يونس (١) - عليه السلام -

٢ - ﴿قَدِمَ صِدْقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ يعنى عملاً صالحاً قَدِمُوهُ ، وقيل محمد ﷺ يَشْفَعُ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٢) .

٤ - ﴿حَمِيمٌ﴾ : ماء حار .

١٠ - ﴿دَعَاؤُهُمْ فِيهَا﴾ : دُعَاؤُهُمْ أى قولهم وكلامهم ، والدَّعْوَى : الادعاء (٣) .

٢٥ - ﴿دَارُ السَّلَامِ﴾ : الجنة ، ويقال السلام : الله ، ويقال : دار السلامة (٤) .

(٤٠ ب) ٢٦ - ﴿وَلَا يَرَهُنَّ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾ أى غبار ويرهق : يَغْشَى ومنه قولهم : فلان مُرَاهِقٌ أى قد غشاه (٥) الاحتلام (٦) .

٢٧ - ﴿قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلَمًا﴾ جمع : قِطْعَةٌ ومن قرأ « قِطْعًا » بتسكين الطاء (٧) أراد اسم ما قُطِعَ يقال : قطعت الشيء « قِطْعًا » بفتح القاف فى المصدر واسم ما قُطِعَتْ فسقط : قِطْعٌ والجمع : أَقْطَاعٌ (٨) .

٢٨ - ﴿فَرَيَلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ أى فرقنا وميزنا بلغة « حَمِيرٌ » (٩) .

٣٠ - ﴿تَبَلَّوْا﴾ (١٠) : تُخْتَبِرُ (١١) .

- ﴿أَسْلَفْتُ﴾ : قدمت .

(١) مكية / ١٠٩ آية - انظر البحر ١١٩ / ٥ .

(٢) وقيل : سابقة وفضلاً ومنزلة رفيعة وقيل : مقام صدق - انظر الكشف ٢ / ٢٢٤ .

(٣) فى المصباح ، (دعو) « الدَّعْوَةُ بالكسر ادَّعَاءُ الولد » عن الأزهري والدعوى والدَّعَاوَةُ

والادعاء مثل ذلك . (٤) راجع ما سبق ص ١٩١ .

(٥) محرفة فى النسخة . (٦) انظر القاموس ( رهن ) .

(٧) هما ابن كثير والكسائي وباقي السبعة بتحريك الطاء - انظر الاقناع ٢ / ٦٦١ .

(٨) انظر الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه / ١٨١ وفيه « قطعاً من الليل مظلماً » يقرأ بفتح الطاء وإسكانها ، فالحجة لمن فتحها أنه أراد جمع قطعة على التفسير والحجة لمن أسكنها أنه أراد ساعة من الليل ، أو أراد الفتح فأسكن تخفيفاً .

(٩) الإتيان ٢ / ٩٤ واللغات / ٢٨ . (١٠) فى النسخة « نبلو » .

(١١) أى تختبر ما كانت تعمل - انظر ابن قتيبة / ١٩٦ ، ١٩٧ .

- ٣٥- ﴿يَهْدِي﴾ أصله : يهتدى فأدغمت التاء في الدال (١) .
- ٥١- ﴿الآن﴾ أى فى هذا الوقت ، والآن هو الوقت الذى أنت فيه (٢) .
- ٥٣- ﴿يَسْتَبْشِرُونَكَ﴾ : يستخبرونك (٣) .
- ﴿إِى رَبِّى﴾ توكيد للأقسام والمعنى : نعم وربى (٤) .
- ٦١- ﴿وَمَا تَتْلُوا﴾ : تقرأ ، وتتلوا (٥) : تتبع أيضا (٦) .
- ﴿تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ أى تدفعون فيه بكثرة (٧) .
- ٦٤- ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ أى لا تغيير ، والتبديل : تغيير الشيء عن حاله والإبدال : جعل الشيء مكان شيء (٨) .
- ٦٦- ﴿يَخْرُصُونَ﴾ : يَحْدِسُونَ وَيَحْرُزُونَ (٩) .
- ٧١- ﴿غَمَّةٌ﴾ أى ظلمة وشبهة بلغة هذيل (١٠) ، يقال : غَمَ غَمَّةً واحد كما يقال كَرَبَ وَكَرْبَةً (١١) .
- ﴿اقْضُوا إِلَىَّ وَلَا تُنْظِرُونَ﴾ : امضوا ما فى أنفسكم ولا تؤخروه ، كقوله ﴿فَاقْضَ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ (١٢) أى فامض ما أنت ممض (١٣) .

- (١) وكسرت الهاء للمناسبة ، وقال أبو حاتم « هى لغة سفلى مضر » انظر البحر ١٥٦ / ٥ .
- (٢) وانظر البحر ١٦٧ / ٥ .
- (٣) فى معانى القرآن للأخفش ( ٢ / ٥٦٩ ) « كأنه قال : ويقولون أحق هو » .
- (٤) عبارة السجستاني ( ٣٥ ) « إى : توكيد للأقسام ، المعنى : نعم وربى قال أبو عمرو « إى وربى تصديق » ومعنى توكيد للأقسام أنها لا تقع إلا قبل القسم - انظر المغنى / ١٠٥ ، ١٠٦ والكشاف ٢ / ٢٤١ .
- (٥) محرفة فى النسخة . (٦) المصباح ( تلا ) .
- (٧) راجع ما سبق ص ١٢٤ .
- (٨) وهو فى اللغة « جعل حرف مكان آخر مطلقاً » وفى الصرف خاص بحروف « طال يوم أنجدته » انظر المزهر ١ / ٤٦٠ - ٤٧٥ .
- (٩) ويكذبون . (١٠) الإتقان ٢ / ٩٣ واللغات / ٢٨ .
- (١١) انظر مجاز القرآن ١ / ٢٧٩ . (١٢) طه من الآية / ٧٢ .
- (١٣) أو يكون المعنى ثم اقضوا إلىّ : ذلك الأمر الذى تريدون بى « انظر الكشاف ٢ / ٢٤٥ .

يشفع لهم

(٣)

لان مُراهن

طاء (٧) أراد  
ما قطعت

ى والدعاوة

« يقرأ بفتح  
ن أسكنها أنه

٧٨ - ﴿لَتَلَفْتَا﴾ : لتصرفنا والالتفات : الانصراف .

- ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ يسمى [ الْمَلِك ] (١) : الكبرياء لأنه أكبر ما يُطلب من أمر الدنيا (٢) .

٨٨ - ﴿اطْمِسْ﴾ أى اذهب من قولك : طمس الطريق إذا عفا ودرس (٣) .

٩٢ - ﴿نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا﴾ أى وَحَدَك (٤) ، ويقال : إنما ذكر البدن دلالة على خروج الروح منه أى ننجيك ببدن لا روح فيه ويقال بيدك أى بدرعك ، والبدن : الدرْع (٥) .

٩٣ - ﴿بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ : أنزلناهم ، ويقال : جعلناهم .

- ﴿مَبُوءًا﴾ وهو المنزل الملزوم (٦) .

١١ - سورة هود (٧) - عليه السلام -

٢ - ﴿نَذِيرٌ﴾ بمعنى مُنْذِر (٨) - زه - وسبق أنه المَعْلَمُ المُحْذَر (٩) .

٥ - ﴿يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ﴾ : يطوون ما فيها (١٠) وقرئ « تَتَّبِعُونَ (١١) صُدُورَهُمْ » أى

(١) ما بين حاصرتين [ ] سقط من النسخة وانظر السجستاني / ١٦٩ .

(٢) انظر ابن قتيبة / ١٩٨ وفى البحر / ١٨٣ / ٥ « قيل إنه العظمة وقيل إنه العلو وقيل : الطاعة ، والأرض هنا : أرض مصر » .

(٣) المصباح ( طمس ) .

(٤) نص السجستاني / ٢٠٦ « ننجيك بيدك أى نلقيك على نجوة من الأرض أى ارتفاع من الأرض بيدك أى وحدك إلخ .

(٥) فى القاموس ( بدن ) « البدنُ محرّكة من الجسد ما سوى الرأس .. والدرع القصيرة .

(٦) و « مَبُوءٌ صدق » أى منزلاً صالحاً مرضياً وهو مصر والشام - انظر الكشف

٢ / ٢٥٢ والسجستاني / ٤٢ .

(٧) مكة / ١٢٣ آية .

(٨) السجستاني / ٢٠٠ .

(٩) راجع ص ٥٥ تفسير « أَلْأَنْذَرْتَهُمْ » (١٠) وزنها « يَقْعُون » بحذف اللام وهى قراءة الجمهور

(١١) مضارع « اتَّبَعُونِ » على وزن « افْعَوْعَل » وهى قراءة ابن عباس وأبى الأسود الدؤلى وغيرهم

كما فى البحر / ٥ / ٢٠٢ .



تستتر وتقديره « تَفْعَوْلٌ » وهى للمبالغة (١) وقيل إن قوما من المشركين قالوا : إذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا واستغشينا بثيابنا وثنيينا صدورنا على عداوة محمد ﷺ [ كيف يعلم بنا (٢) فأنبأ الله - عز وجل - عما كتبه ﷺ ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون (٣) ] (٤) .

ه أكبر ما

٨ - « أُمَّةٌ مَعْدُودَةٌ » : زمان محدود أى سنين معدودة بلغة « أزد شنوءة » (٥) .

ن دلالة

٩ - « يَتُوسُ » فَعُولٌ مِنْ : يثست أى شديد اليأس .

لنك أى

١٥ - « لَا يَتَخَسُّونَ » : لَا يَنْقُصُونَ (٦) .

٢٣ - « أَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ » : تواضعوا وخشعوا لربهم - عز وجل - ويقال أخبتوا إلى (٤١) أربهم : اطمأنوا إليه وسكنت قلوبهم ونفوسهم إليه والخبث : ما اطمأن من الأرض (٧)

٢٧ - « أَرَادِلُنَا » : الناقصون الأقدار فينا أى سَفَلَتْنَا بلغة جرهم (٨) .

- « بَادَى الرَّأى » مهموز : أول الرأى ، وبادى الرأى غير مهموز : ظاهر الرأى (٩) .

٣١ - « تَزْدَرَى أَعْيُنَكُمْ » يقال : ازدراه وازدرى به إذا قصر به ، وزرَى عليه فعله إذا عابه عليه (١٠) .

رهم « أى

(١) مثل « اعشوشب المكان (كثر عشبه) وصدورهم بالرفع بمعنى « تنطوى صدورهم : ولهذه الكلمة عشر قراءات انظرها فى البحر ٢٠٢ / ٥ .

ل : الطاعة ،

(٢) هذا القول نُسِبَ للزجاج - نفس المصدر .

ى ارتفاع من

(٣) من الآية نفسها .

(٤) ما بين حاصرتين [ ] من السجستانى / ٢٢٢ لتكملة المعنى .

(٥) الإتقان ٩٧ / ٢ واللغات / ٢٨ .

رة .

(٦) هذه الكلمة مفسرة فى الهامش مع الإشارة إليها .

لر الكشف

(٧) انظر الكشف ٢ / ٢٦٤ وفيه « ومنه قولهم للشئء الدنى : الخبيت قال :

ينفع الطيبُ القليلُ من الرزق ولا ينفع الكثير الخبيت

(٨) الإتقان ٩٦ / ٢ واللغات / ٢٨ .

(٩) وبهما قرىء . فقد قرأ أبو عمرو وعيسى الثقفى « بادىء » بالهمز ، وباقى السبعة « بادى » أى

قراءة الجمهور

ظاهر - انظر البحر ٢١٥ / ٥ والاتحاف / ٢٥٥ .

لدولى وغيرهم

(١٠) المصباح (زرى) .

- ٣٥ - ﴿إِجْرَامِي﴾ مصدر : أَجْرَمْتُ إِجْرَامًا (١) - زه - أى أذنبت .
- ٤٠ - ﴿فَارَ التُّور﴾ : ارتفع من : فَارَتِ القدر تَقُورُ فوراً وفُوراً وفُورَانَا ، والتتور : وجه الأرض (٢) ، وقيل : طلوع الفجر ، وقيل : أشرف موضع فى الأرض وأعلى مكان فيها قال الكرماني « والأكثر على أنه تنور الخبز وكان ذلك علامة لمحىء العذاب » (٣) .
- ٥٩ - ﴿زَوْجَيْنِ﴾ : صنفين .
- ٤١ - ﴿مُجْرَاهَا﴾ (٤) : إجراؤها وقرئت « مَجْرَاهَا » (٥) أى جريها .
- ٦٠ - ﴿وَمُرْسَاهَا﴾ أى إرساؤها أى إقرارها وقرئت أيضاً « مَرَسَاهَا » (٦) أى استقرارها .
- ٤٣ - ﴿لَا عَاصِمَ﴾ : لا مانع (٧) .
- ٤٤ - ﴿يَا سَمَاءُ أَقْلَعِي﴾ أى احبسى (٨) .
- ٦٣ - ﴿وَعِضْ المَاءِ﴾ أى ونَقْصْ بلغة حمير (٩) ، وغاض الماء نفسه : نقص .

- (١) السجستاني / ٣٥ . (٢) قاله ابن عباس وغيره - البحر ٥ / ٢٢٢ .
- (٣) انظر فى هذه الأقوال وغيرها - نفس المصدر وفى ص ١٩٩ « التتور مستوقد النار وزنه « فُعُول » عند أبى على وهو أعجمى ليس بمشتق » ، وقال ثعلب « وزنه « تفعلول » من النور ، وأصله : تنوور فهمزت الواو ثم خففت وشددت الحرف الذى قبله » وانظر المذهب / ٢٠٣ .
- (٤) فى النسخة « مُجْرَاهَا » وعليها فسر المؤلف .
- (٥) قرأ بفتح الميم حفص وحزمة والكسائى من « جَرَى » والباقون بضمها من « أجرى » - انظر الإقناع ٢ / ٦٦٤ والإتحاف / ٢٥٦ .
- (٦) نفس التعليق السابق . (٧) انظر المصباح (عصم) .
- (٨) انظر القاموس (قلع) والمراد : احبس ماءك من الإقلاع وهو الكف والإمساك .
- (٩) انظر المذهب / ٢١٧ واللغات / ٢٩ وفيه « وافقت لغة الحبشة » .

﴿الجودى﴾ اسم جبل (١) - زه - أى مُعِين (٢) وحكى الماوردى : أنه اسم لكل جبل (٣) .

٥٤ - ﴿اعتراك بعضُ الهتاءِ بسوءٍ﴾ أى عرض لك بسوء ، ويقال : «قصدك بسوء» (٤) .

٥٩ - ﴿عَنيدٍ﴾ العنيد والعنود والعائد والمعايد واحد أى معارض له بالخلاف عليه ، والعائد : الجائر وهو العادل عن الحق ، ويقال : عرق عنود وطعنة عنود إذا خرج الدم منها على جانب (٥) .

٦٠ - ﴿بُعداً﴾ : هلاكاً .

٦١ - ﴿استعمركم فيها﴾ : جعلكم عماراً (٦) .

٦٣ - ﴿غير تخسيرٍ﴾ التخسير : النقصان أى كلما دعوتكم إلى هدى ازددتم تكذيباً فزادت خسارتكم (٧) .

(١) السجستانى / ٧٠ .

(٢) قيل بالموصل وقيل بالجزيرة أو بآمد - البحر ٢٢٤ / ٥ .

(٣) ومنه قول زيد بن عمرو بن نفيل :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَاناً يَعُودُ لَهُ      وَقَبْلُنَا سَبِيحُ الْجُودَى وَالْجَمْدِ

نفس المصدر

(٤) وفى الكشف ٢ / ٢٧٥ «أى خهلك ومَسَّك بجنونٍ لِسَبِّكَ إياها وصدك عنها» .

(٥) انظر ابن قتيبة / ٢٠٥ والمصباح (عند) .

(٦) وقيل : أمركم بالعمارة وهى متنوعة وقيل : استعمركم من العمر نحو : استبقاكم من البقاء - انظر الكشف ٢ / ٢٧٨ .

(٧) وقيل المعنى «تخسرون أعمالى وتبطلونها» نفس المصدر ٢ / ٢٧٩ .

ر : وجه  
ى مكان

ها .

زنه «فَعُول»  
صله : تنوور

ى « - انظر

٦٩ - ﴿حَنِيدٌ﴾ : مَشْنُوْى فِى « خَسَدٌ » مِنَ الْأَرْضِ بِالرُّضْفِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحَمَّمَةُ (١).

٧٠ - ﴿نَكِرَهُمْ﴾ يُقَالُ : نَكِرَهُمْ وَأَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٢).

- ﴿أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ أَى أَحْسَ وَأَضْمَرَ فِى نَفْسِهِ خَوْفًا.

٧٣ - ﴿حَمِيدٌ مُّجِيدٌ﴾ الْمَجِيدُ : الشَّرِيفُ الرَّفِيعُ تَزِيدُ رِفْعَتُهُ عَلَى كُلِّ رَفْعَةٍ وَشَرَفُهُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنْ قَوْلِكَ « أَمَجَّدَ الدَّابَّةَ عِلْفًا أَى أَكْثَرَ وَزَادَ » (٣).

٧٤ - ﴿الرَّوْعُ﴾ : الْفَزَعُ.

٧٥ - ﴿أَوَاهٌ مُنِيبٌ﴾ أَى رَجَاعٌ تَائِبٌ ، وَالْأَوَاهُ : الدَّعَاءُ إِلَى اللَّهِ بِلُغَةٍ (٤) وَافَقَتْ اللُّغَةَ النَّبْطِيَّةَ (٥).

٧٧ - ﴿يَسِئَ بِهِمْ﴾ : فَعَلَ بِهِمْ [ مِنْ ] (٦) السُّوءَ (٧) وَكَرَهُهُمْ بِلُغَةٍ « غَسَانٌ » (٨).

(٤١) ب - ﴿وَضَاقَ بِهِمْ زَرْعًا﴾ أَى ضَاقَ بِمَكَانِهِمْ صَدْرُهُ (٩) قَالَ ابْنُ عِيْسَى « يُقَالُ ضَاقَ بِأَمْرِهِ ذِرْعًا إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ سَبِيلًا وَنُسِبَ إِلَى الذَّرْعِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِى وَصْفِ الْقَادِرِ عَلَى الشَّيْءِ الْمُتَبَسِّطِ فِيهِ بِالْمُتَذَرِّعِ وَالْمُتَبَوِّعِ وَطُولِ الْيَدِ وَالْبَاعِ وَالذَّرْعِ (١٠) ثُمَّ

(١) انظر البحر ٥ / ٢٤٢ عن الحسن وقال مجاهد : حنيد : مطبوخ وقال السدى : سمين .  
(٢) انظر مجاز القرآن ١ / ٢٩٣ وفى البحر ٥ / ٢٤٢ « نكر فيما يرى كالشيب وأنكر فيما لا يرى كالمودة » .

(٣) والحميد : قال أبو الهيثم : محمد أفعاله وهو بمعنى المحمود ، وانظر البحر ٥ / ٢٣٧ ، ٢٤٥ .

(٤) فى النسخة ولغة .

(٥) فى الإتيان ٢ / ١٠٩ ، ١١٠ عن ابن عباس وغيره : الأواه : الموقن أو الرحيم فى لسان الحبشة ، وعن الواسطى : الدعاء بالعبرية وانظر اللغات ٢٩ / ٢٤٦ والمهذب ٢٠١ .

(٦) « من » من عندى لاستقامة النص . (٧) مجاز القرآن ١ / ٢٩٣ وقيل لحقه سوء بسببهم البحر ٥ / ٢٤٦ .

(٨) الإتيان ٢ / ٩٩ واللغات ٢٩ / وابن قتيبة ٢٠٦ .

(٩) فيكون التعبير كناية عن ضيق الصدر .

(١٠) والعرب تقول ليس هذا فى يدى يعنون ليس هذا فى وسعى لأن الذراع من اليد ، والذرع مصدر ذرع البعير يده فى سيره إذا سار على قدر خطوه مأخوذ من الذراع ثم وضع موضع الطاقة فقليل ضاق به ذراعاً إذا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصاً انظر البحر ٥ / ٢٣٧ والقاموس ( ذرع ) والفتوحات الإلهية ٢ / ٤١٢ .

يوضع الذراع مكان ضيق الصدر (١).

- ﴿يَوْمَ عَصِيبٍ﴾ أى شديد بلغة جرهم (٢)، يقال يوم عَصِيبٍ وَعَصِيبٌ أى

شديد.

٧٨ - ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ أى يُسْتَحْتُونَ ويقال: يُهْرَعُونَ: يسرعون فأوقع الفعل بهم

وهو لهم فى المعنى كما قيل: أولع فلان بكذا، وزهى زيد وأرعد (٣) عمرو فَجَعِلُوا «مفعولين» وهم فاعلون وذلك أن المعنى إنما هو: أولعه طبعه وجبّله وزهاه ماله وجهله، وأرعده غضبه: أوجّعه، وأهرعه: خوّفه ورعبه فلهذه العلة خرج هؤلاء الأسماء مخرج المفعول بهم ونقول: لا يكون الإهراع إلا إسراع المذعور (٤)، وقال الكسائى والفراء لا يكون الإهراع إلا إسراعاً مع رعدة (٥).

٨٠ - ﴿ءَاوَى إِلَى زُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ أى انضم إلى عشيرة منيعة (٦).

٨١ - ﴿فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ﴾: سر بهم ليلاً يقال: سرى وأسرى لغتان (٧) - زه -

وقيل إن أسرى: سار فى أول الليل، وسرى: سار فى آخره نقله الماوردى، وقيل: أسرى: سار ليلاً، وسرى: سار نهاراً، حكاه الخوفى والمشهور: ترادفهما (٨).

٨٢ - ﴿مِنْ سَجِيلٍ﴾ «سجيل وسجين»: الشديد الصُّلب من الحجارة «عن أبى عبيدة (٩) وقال غيره «السجيل: حجارة من طين صُّلب شديد» (١٠) وقال ابن عباس

فعة وشرفة

(٤) وافقت

سان (٨)

يقال ضاق

فى وصف

إع (١٠) ثم

رفيما لا يرى

٢٤١

(١) على سبيل الاستعارة التمثيلية.

(٢) الإتيان ٩٦ / ٢ واللغات / ٢٩.

(٣) وغير ذلك من الأفعال التى وردت ملازمة لصيغة المبني للمجهول مثل «زُكِمَ».

(٤) فى النسخة «المجذور» والتصحيح من السجستاني / ٢٣٣.

(٥) النص كاملاً فى زاد المسير ١٣٧ / ٤، وانظر البحر ٢٤٦ / ٥.

(٦) انظر ابن قتيبة / ٢٠٧ وفى السجستاني / ١٣ «وقوله تعالى ﴿فَتَوَلَّى بَرَكْنَهُ﴾ أى بجانبه أى

أعرض.

(٧) السجستاني / ١٣ والبحر ٢٣٧ / ٥ عن أبى عبيدة والأزهري.

(٨) انظر البحر ٢٣٧ / ٥، ٢٤٨ عن الليث والمزهر ٣٨٦ / ١ ومجاز القرآن ٢ / ٢٩٥.

(٩) فى مجاز القرآن ١ / ٢٩٦ بتصرف.

(١٠) انظر المذهب / ٢٠٩ عن مجاهد.

الذرع مصدر

ع الطاقة فقبل

٢٦ والقاموس

« سجيل : صُلب منضود » (١) .

٨٣ ﴿ مُسَوِّمَةٌ ﴾ يعنى حجارة مُعلَّمة عليها أمثال الخواتيم (٢) .

٨٦ - ﴿ بَقِيَّتُ اللّٰه خَيْر لِّكُمْ ﴾ أى ما أبقى الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى فهو خير لكم (٣) .

٨٧ - ﴿ أَصَلَّوْا تَكْ تَأْمُرْنَا ﴾ أى دينك (٤) وقيل كان شعيب كثير الصلاة فقالوا له ذلك (٥) .

- ﴿ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ أى الأحق السفیه بلغة مدّین (٦) .

٨٩ - ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ﴾ أى عداوتى .

٩٠ - ﴿ وَدُّودٌ ﴾ الودود : المحب لأوليائه .

٩٣ - ﴿ ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾ : انتظروا إني معكم منتظر (٧) .

٩٤ - ﴿ جَائِئِينَ ﴾ : باركين على الركب ، والجثوم للناس والطير بمنزلة البروك للبعير (٨) .

٩٥ - ﴿ بَعِدَتْ ثُمُودٌ ﴾ أى هلكت يقال : بَعِدَ يَبْعُدُ إِذَا هَلَكَ ، وَبَعْدُ يَبْعُدُ : من البُعْد (٩) .

٩٨ - ﴿ الْوَرْدُ ﴾ مصدر : وَرَدَ يَرِدُ وَرْدًا ، والمورود اسم مفعول منه أى بشئ المدخل المدخول فيه .

(١) انظر المذهب / ٢٠٩ وابن قتيبة / ٢٠٧ .

(٢) قيل مكتوب علي كل واحد اسم من يرمى به ، انظر الكشف / ٢ / ٢٨٤ عن الحسن .

(٣) السجستاني / ٤٣ والكشاف / ٢ / ٢٨٥ .

(٤) راجع ما سبق في معاني الصلاة ص ٥٤ .

(٥) وكان إذا صلي تغامزوا وتضاحكوا ، انظر البحر / ٥ / ٢٥٣ .

(٦) في النسخة هذه الكلمة مقدمة علي ما في الآية / ٨٦ وانظر اللغات / ٢٩ .

(٧) انظر ابن قتيبة / ٢٠٩ .

(٨) انظر المصباح (جثم) والكشاف / ٢ / ٢٩٠ .

(٩) أي النأي ويكون الفعل من بابي كرم وفرح والمصدر علي « فَعَلَ » وَقَالَ انظر القاموس والمصباح (بعد) .

٩٩ - ﴿الرَّفْدُ المرفود﴾ الرفد : العطاء والعون أى بمس عطاء المعطى ، ويقال : بمس عون المعان (١) .

١٠٠ - ﴿يَتَمَتَّعُ بِمَتْنِهَا وَحَصِيدُ﴾ يعنى القرية التى أهلكت منها قائم أى بقيت حيطانه (٢) أ ومنها حصيد أى قد انمحق اثره (٣) .

١٠١ - ﴿غَيْرَ تَنِيْبٍ﴾ أى تخسير (٣) .

١٠٦ - ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ﴾ الزفير : أول نهيق الحمار وشبهه ، والشهيق من آخره ، فالزفير من الصدر والشهيق من الحلق (٤) .

١٠٨ - ﴿غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ أى مقطوع يقال : جَذَذْتُ وَجَذَذْتُ أى قطعت (٥) .

١١٣ - ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أى لَا تَطْمَئِنُّوا إِلَيْهِمْ وَلَا تَسْكُنُوا إِلَيْهِمْ قولهم (٦) .

١١٤ - ﴿طَرَفَى النَّهَارَ﴾ يعنى أوله وآخره .

- ﴿وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ﴾ أى ساعة بعد ساعة واحدها « زُلْفَةٌ » (٧) .

- ﴿ذِكْرَى﴾ : ذكرا .

١١٦ - ﴿أَتُرْفُوا﴾ نَعْمُوا وبقوا فى الملك ، والمترف : المتروك يصنع ما يشاء ، وإنما قيل للمتعم : مترف لأنه لا يمنع من تَنَعُّمِهِ فهو مُطْلَق فيه (٨) .

(١) انظر ابن قتيبة / ٢٠٩ والبحر / ٥ / ٢٥١ .

(٢) وفي البحر / ٥ / ٢٦٠ « كالزروع القائم علي ساقه والذي حصد .... وهذا معني قول قتادة ، قال قتادة « قائم الأثر ودارسه وجعل حصد الزرع كناية عن الفناء » .

(٣) نفسه عن مجاهد وقيل التدمير وقال قتادة « الخسران والهلاك » .

(٤) في القاموس ( زفر ) « زَفَرٌ يَزْفِرُ زَفْرًا وَزَفِيرًا أَخْرَجَ نَفْسَهُ بَعْدَ مَدِّهِ إِيَّاهُ .... والنار : سمع لتوقدها صوت ... » .

(٥) في ابن قتيبة / ٢١٠ « جَذَذْتُ وَجَذَذْتُ وَجَذَذْتُ إِذَا قَطَعْتُ » وانظر القاموس ( جدف ) .

(٦) انظر مجاز القرآن / ١ / ٣٠٠ .

(٧) وهي الطائفة من الليل - القاموس ( زلف ) وأصل الكلمة من الزلفي وهي القرية - انظر البحر / ٥ / ٢٦٥ .

(٨) وقيل المترف : الذي أبطرتة النعمة وسعة العيش ، وقال الفراء « أترف : عَوَّدَ التُّرْفَةَ وهي النعمة - البحر / ٥ / ٢٦٥ .

أى أك  
تفتعل من الر

﴿ ١٤ - ﴾

١٢ سورة يوسف (١) - عليه السلام -

﴿ ١٧ - ﴾

٨ - ﴿ عَصْبَةٌ ﴾ أى جماعة من : العَشْرَةُ إلى الأربعين (٢) .

﴿ بِمَوْءٍ - ﴾

١٠ - ﴿ غَيَابَةٌ ﴾ كل شىء غَيْبٌ عنك شيئاً فهو غيابة (٣) .

﴿ ١٨ - ﴾

- ﴿ الْجُبْتُ ﴾ : ركية لم تُطَوِّفْ فإذا طَوِّيتْ فهي بقر (٤) .

﴿ ١٩ - ﴾

- ﴿ يَلْتَقِطُهُ ﴾ : يأخذه عن غير طلب له ولا قصد ومنه قولهم : لقيته التقاطاً (٥)  
ووردت الماء التقاطاً إذا لم ترده فهجمت عليه وقال الراجز :

﴿ فَأُذَا - ﴾

ومنهل وردته التقاطاً (٦) .

﴿ يَضَا - ﴾

﴿ ٢٠ - ﴾

- ﴿ السَّيَّارَةُ ﴾ : المسافرون (٧) .

﴿ يَشْمَرُ - ﴾

١٢ - ﴿ يَزْتَع وَيَلْعَب ﴾ أى ينعم ويلهو ومنه « القيد والراحة » (٨) يضرب مثلاً فى  
الخصب والجذب ويقال : نزع : ناكل ومنه قول الشاعر :

﴿ مَعْدُ - ﴾

ويُحْيِينِي إذا لاقيته وإذا يخلوله الحمى رتّع (٩)

﴿ ٢١ - ﴾

﴿ تَتَخَّ - ﴾

(١) مكية / ١١١ آية .

(١) فى ابن قتية

(٢) ويفرق بينها وبين النفر والرهط ، بأن النفر الجماعة نحو العشرة من الرجال ينفرون لقتال أو شبيهه ،  
والرهط : الجماعة نحو العشرة يرجعون إلى أب واحد - انظر الفروق فى اللغة / ٢٧٤ .

(٢) الإتيقان / ٢

(٣) السجستاني / ١٤٩ .

(٣) السجستاني

(٤) انظر مجاز القرآن / ١ / ٣٠٢ .

(٤) من الإيمان ا

(٥) ومنه اللَّقْطَةُ وهى ما وجدته فى الطريق من مال أو شبهه واللقيطة أو اللقيط وهو الولد الذى تجده  
دون أب أو أم .

(٥) انظر البحر

(٦) شطربيت من الرجز ، وهو فى السجستاني / ٢٢٢ وفى البحر / ٥ / ٢٧٦

(٦) وجذبها من

« ومنهل لقطته التقاطاً » .

(٧) السجستاني

(٧) أو السائرون فى الطريق انظر الكشف / ٢ / ٣٠٥ .

(٨) وشروه : ا

(٨) فى السجستاني ٢٠٠ « والرتعة » .

(٩) السجستاني

(٩) البيت فى السجستاني / ٢٠٠ لم أعشر على قائله وفى اللسان (رتع) غير منسوب برواية « وجيب  
لي إذا ... » .

(١٠) أي مقا

القرآن ١



أى أكله ، ونُرتع أى نُرتع إبلنا ، وترتّع إبلنا ، وترتّع بكسر العين :  
تفتعل من الرعى (١) .

١٤ - ﴿ إِنَّا إِذَا لَحَّاسِرُونَ ﴾ يعنى لَمْضِيْعُونَ بلغة قيس عيلان (٢) .

١٧ - ﴿ نَسْتَبِقُ ﴾ : نفتعل من السَّبَق أى يسابق بعضنا بعضا فى الرمى (٣) - زه -  
- ﴿ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا ﴾ بمصدق (٤) .

١٨ - ﴿ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ : زَيَّنَتْ .

١٩ - ﴿ وَارِدَهُمُ ﴾ الذى يتقدمهم إلى الماء ليستقى لهم (٥) .

- ﴿ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ﴾ : أرسلها ليملاؤها ودلاها : أخرجها (٦) .

- ﴿ بِضَاعَةٍ ﴾ : قطعة من المال يتجر فيها (٧) .

٢٠ - ﴿ وَشَرَوْهُ ﴾ باعوه (٨) .

- ﴿ يَبْمَنَ بَخْسٍ ﴾ : نقصان ، يقال : بخسه حقه إذا نقصه (٩) - زه -

- ﴿ مَعْدُودَةٌ ﴾ : قلائل .

٢١ - ﴿ مَثَوَاهُ ﴾ مُقَابَلُهُ (١٠) .

- ﴿ تَتَخَذَهُ وَلَدًا ﴾ : نَتَبَاهُ .

(١) فى ابن قتيبة / ٢١٣ ومن قرأ (نرتع) بكسر العين أراد : نتحارس ويرعى بعضنا بعضا أى : يحفظ  
ومنه يقال : رعاك الله أى حَفِظَكَ ، وانظر الإتحاف / ٢٦٢ .

(٢) الإتنان ٢ / ٩٨ واللغات / ٣٠ .

(٣) السجستاني / ٢٠١ .

(٤) من الإيمان اللغوي وهو فى اللغة : التصديق .

(٥) انظر البحر ٥ / ٢٩٠ عن ابن عطية .

(٦) وجذبها من البئر - نفسه ٥ / ٢٧٦ .

(٧) السجستاني / ٤٧ .

(٨) وشروه : اشتروه فهي من الأضداد - انظر الزهر ١ / ٣٩٠ عن أبي زيد .

(٩) السجستاني / ٤٣ وإذا نقصه حقه فقد ظلمه .

(١٠) أى مقابلته ومقامه والمثوى : المنزل - انظر السجستاني / ١٧٨ ، ١٨١ ومجاز

القرآن ١ / ٣٠٤ .

طا (٥)

مثلا فى

أو شبهه ،

الذى تجده

ية وجيب

٢٢ - ﴿أَشَدَّهُ﴾ : منتهى شبابه وقوته وسبق الخلاف في إفراده وجمعه وفي واحد  
وعن مجاهد قال ثلاثا وثلاثين سنة (١) - زه -

٢٣ - ﴿وَرَاوَدَتْهُ﴾ أى طلبته أن يواقعها ، وأصله من : راد يرود إذا جاء وذمر  
ومنه : الرائد إذا جال في الصحراء لطلب الماء (٢) .

٣١ - ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ : هلم أى أقبل إلى ما أدعوك إليه ، وقيل : هيت لك أى إرادنى  
(٤٢) ب بهذا لك ، وقرئت ﴿هَيْتُ (٣) لك﴾ أى تهيات لك (٤) .

٣١ - ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ ومعاذة الله وعوذ الله وعياذ الله بمعنى واحد أى استجير بالله (٥) .

٢٥ - ﴿وَأَلْفَيْهَا سَيِّدَهَا﴾ يعنى وجدا زوجها والسيد : الرئيس أيضا والذى تفوق فى  
الخير قومه ، والمالك (٦) .

٢٩ - ﴿الْخَاطِئِينَ﴾ قال أبو عبيدة «خطيء وأخطأ واحد» (٧) وقال غيره «خطيء  
فى الدين وأخطأ فى كل شىء إذا [ سلك ] (٨) سبيلا خطأ عامدا أو غير عامد» (٩) .

٣٠ - ﴿فَتَاهَا﴾ : مملوكها والعرب تسمى المملوك : فتى ولو كان شيخا (١٠) .

٣٠ - ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ أى أصاب حبه شغاف قلبها كما تقول : كبده إذا أصاب كبده ،

(١) انظر السجستاني / ١٣ وراجع ما سبق ص ٢٠٠ .

(٢) والمرادة : مفاعلة من واحد كداويته كأن المعنى : خادعته عن نفسه - انظر الكشف / ٢ / ٣١٠ .

(٣) بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء أو فتحها وهي قراءة هشام ، أما قراءة «هيت» بفتح الهاء  
وسكون الياء وضم التاء فهي لابن كثير ، وقرأ نافع وابن عامر «هَيْتُ» والباقون «هَيْتُ»  
انظر الإقناع / ٢ / ٦٧٠ .

(٤) ذكر أبو حيان فى البحر ٥ / ٢٩٤ أنه يقال «هَيْتُ وتهيات بمعنى واحد ، كما ذكر تسع قراءات  
للکلمة .

(٥) السجستاني / ١٧٨ والبحر ٥ / ٢٩٤ .

(٦) السجستاني / ١٠٩ والمصباح (سود) .

(٧) فى مجاز القرآن ١ / ٣١٨ .

(٨) ما بين حاصرتين مكانه فى النسخة «أخطأ» والتصحيح من السجستاني / ٨٥ .

(٩) النص فى القاموس (خطأ) .

(١٠) انظر السجستاني / ١٥٣ بتصرف وتكون تسمية الشيخ فتى مجاز مرسل باعتبار ما كان .

ورأسه إذا أصاب رأسه ، والشَّغَاف : غِلاف القلب ويُقال : حبة القلب وهى علقة سوداء فى صحيحه ، وشَغَفَهَا حَبًّا : ارتفع حبه إلى أعلى موضع من قلبها مشتق من شغاف الجبال أى رعوسهن ، وقولهم « فلان مَشْغُوف بِفُلَانَةٍ » (١) أى ذهب به الحب أقصى المذاهب (٢) - زه - .

٣١ - ﴿ وَأَعْتَدْتُ ﴾ أى وأعدت من العتيد وهو « المَعْد » (٣) .

- ﴿ لَهْنٌ مُتَكَا ﴾ : نمرقا يتكأ عليه ، وقيل : مجلسا يتكأ فيه وقيل : طعاما (٤) ، وقرئت « مُتَكَا » وهو : الأترج (٥) ، والمتكأ : الأترج بلغة توافق لغة القبط (٦) ، وقيل : البزماورد ، والبزماورد أعجمى وقد يُعَرَّب فيقال فيه إذا عرب : الزماورد (٧) .  
- ﴿ أَكْبِرْنِه ﴾ : أعظمه (٨) .

- ﴿ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ قال المفسرون « معاذ الله » (٩) وقال اللغويون فى « حاشا لله » له معنيان : التنزيه والاستثناء (١٠) واشتقاقه من قولك : « كنت فى حش فلان » أى فى ناحيته « ولا أدرى أى أخذ » أى أى الناحية أخذ قال الشاعر :

يَقُولُ الَّذِي أُمْسَى إِلَى الْحَزْنِ أَهْلَهُ      بِأَيِّ الْحَشِّ أُمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايْنُ (١١)

(١) فى النسخة « بفلان » وانظر السجستاني / ١٢٠ .

(٢) انظر القرطبي ٤ / ٣٤٠٥ .

(٣) انظر القاموس ( عَدَ ) ، ( مَعَدَ ) ، ( عَتَدَ ) .

(٤) انظر البحر عن ابن عباس ومجاهد والفتيبي ( ٥ / ٣٠٢ ) .

(٥) انظر الإتحاف ( ٢٦٤ ) عن المطوعي ، والكشاف ٢ / ٣١٦ .

(٦) انظر المهذب / ٢٢٢ عن الواسطي وقيل بكلام الحبش : الترنج .

(٧) انظر الثعالبي فى فقه اللغة / ١٩٨ والإتقان ٢ / ١١٦ واللغات / ٣٠ .

(٨) قيل كان فضل يوسف علي الناس فى الحسن كفضل القمر ليلة البدر علي نجوم السماء - الكشاف

٢ / ٣١٧ . (٩) القرطبي ٤ / ٣٤١٠ .

(١٠) فى مجاز القرآن ( ١ / ٣١٠ ) « التنزيه الاستثناء من الشر ، وفى الكشاف ٢ / ٣١٧ « حاشا

كلمة تفيد معنى التنزيه فى باب والاستثناء وتقول : أساء القوم حاشا زيد - فمعنى

« حاشا لله » كأنه قال براءة ثم قال « لله » لبيان من يبريء ومن ينزه « وانظر المغني / ١٦٤ -

١٦٦ والبحر ٥ / ٣١٧ وشرح شذور الذهب / ٢٦٧ والقاموس ( حاشا ) .

(١١) البيت من الطويل للمعطل بن رهم بن سعد الهذلي يرثي عمرو بن خوَيْلِد ، الحزن : خلاف

السهل أى ما غلظ من الأرض ، بأي الحشا أى بأي الناحية - ديوان الهذليين قسم / ٣ ص ٤٠ -

٤٥ وفيه « الحرز » بدل « الحزن » وانظر اللسان ( حشا ) والصاحبي / ٢٢٤ .

فى واحده

باء وذهب

أى إرادتى

بالله (٥)

تفوق فى

هـ « خطيء

(٩)

(١٠)

اب كبده

٣١٠ / ٢ ،

« بفتح الهاء

نون « هيتا

تسع قراءات

كان



قال : لقيت أعرابيا ومعه : عنب فقلت له : ما معك ؟ فقال : خمر (١).

٣٧ - ﴿ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ أى رغبت عنها ، والترك على ضربين : أحدهما : مفارقة ما يكون الإنسان فيه ، والآخر : ترك الشيء رغبة عنه من غير ملابسة له ولا دخول كان فيه (٢).

٤٢ - ﴿ يَضَعُ سَنِينَ ﴾ البضع ما بين الثلاث إلى السبع (٣).

٤٣ - ﴿ عَجَافٌ ﴾ العجاف التى قد بلغت فى الهزال النهاية (٤).

- ﴿ لِلرَّءِىَا تَعْبُرُونَ ﴾ : تفسرون الرؤيا .

٤٤ - ﴿ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ﴾ أى أخلاط أحلام مثل : أضغاث الحشيش يجمعها الإنسان فيكون فيها ضروب مختلفة واحدها « ضغث » وهو ملء كف منه (٥).

٤٦ - ﴿ أَيُّهَا الصَّدِيقُ ﴾ أى كثير الصدق كما يقال : سَكَيْتَ وَسَكِيرٌ وَشَرِيبٌ إذا كثر ذلك منه (٦).

(١) ويكون اللفظان (العنب والخمر) مترادفين انظر السجستاني / ١٤ وابن قتيبة / ٢١٧ .

(٢) انظر البحر ٣٠٩ / ٥ .

(٣) وقيل من الثلاثة إلى التسعة وعن ثعلب من الأربعة إلى التسعة يستوي فيه المذكر والمؤنث ويستعمل أيضاً من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر لكن ثبت الهاء في بضع مع المذكر وتحذف مع المؤنث كالنصف ... انظر المصباح (بضع) .

(٤) السجستاني / ١٤٧ وفي المصباح (عجف) « فرس أعجف وشاة عجفاء وجمع الأعجف : عجاف على غير قياس » .

(٥) السجستاني / ١٤ وابن قتيبة ٢١٧ زاد فيه « والأحلام واحدها « حلم » .

(٦) والمعروف أن صيغة « فِعْلٌ » للمبالغة - انظر المظهر ١٤٥ / ٢ وراجع مايتى ص ٣١٣ .

٤٧ - ﴿دَابَّا﴾ : جَدَّا فى الزراعة ومتابعة أى تدأبون دأبا والدأب : الملازمة للشيء والعادة (١).

٤٨ - ﴿تُحْصِنُونَ﴾ : تحززون (٢).

٤٩ - ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾ : يُمَطَّرُونَ (٣).

- ﴿يَعْصِرُونَ﴾ : يَنْجُونَ (٤)، وقيل : يعنى يعصرون العنب والزيت (٥).

٥١ - ﴿مَا تَخْطُبُكُنْ﴾ : أى ما أمركن والخطب : الأمر العظيم.

- ﴿حَصَّحَصَ الْحَقُّ﴾ : وضع وتبين (٦).

٥٤ - ﴿لَدَيْنَا مَكِينٌ﴾ : أى خاص المنزل (٧).

٥٩ - ﴿جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ﴾ : أى كال لكل واحد منهم ما يصيبه ، والجهاز ما أصلح حال الإنسان (٨).

٦٥ - ﴿وَنَمِيرَ أَهْلَنَا﴾ : يقال : فلان يمير أهله إذا حمل إليهم أقواتهم من غير بلده (٩).

- ﴿كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ : أى حِمْلُ بَعِيرٍ (١٠).

٦٩ - ﴿ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ : ضمه إليه ، وآوى إليه : انضم إليه .

(١) السجستاني / ٩٠ والقاموس (دأب) والمصباح (جدّ) .

(٢) وتخبطون مأخوذ من الحصن وهو الخرز والملجأ - البحر ٥ / ٣١٥ .

(٣) ويكون المطر غير ضار بهم كما جاء فى قول رسول الله - ﷺ - «اللهم اجعلها سقيا رحمة ولا تجعلها سقيا عذاب ولا محق ولا غرق» .

(٤) ينجون إما من ضرر المطر أو بسبب الخير الذى حصل لهم من المطر .

(٥) وقيل يحلبون الضروع - انظر الكشف ٢ / ٣٢٥ .

(٦) انظر البحر ٥ / ٣١٣ عن الخليل .

(٧) أو ذو مكانة ومنزلة - نفسه ٥ / ٣١٩ .

(٨) أو ما يحتاج إليه المسافرون من الزاد - انظر الكشف ٢ / ٣٣٠ .

(٩) انظر المصباح والقاموس (مير) .

(١٠) وعن مجاهد « كيل حمار » البحر ٥ / ٣٢٤ .

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ هو تفتعل من البؤس وهو الفقر والشدة أى لا يلحقك بؤس بالذى فعلوا (١).

٧٠- ﴿السَّقَايَةُ﴾ : مكيال يُكَال به ويُشْرَبُ فيه (٢).

﴿الْعَيْرُ﴾ إِبِلٌ تحمل الميرة (٣) - زه - والمراد : أهله فحذف المضاف (٤).

٧٢- ﴿صَوَاعُ الْمَلِكِ﴾ وهو الصاع واحد ، ويقال الصواع : جام كهيئة الملوك من فضة (٥) وقرأ يحيى بن يعمر « صوغ الملك » بالغين المعجمة (٦) فذهب إلى أنه كان مصوغاً فسمى بالمصدر (٧).

﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ الزعيم والصهير والحميل والقبيل والضمين والكفيل بمعنى واحد (٨).

٧٣- ﴿تَاللَّهِ﴾ يعنى « والله » قلبت الواو تاء مع اسم الله دون سائر أسمائه (٩) - زه - وحكى الأخفش دخولها على الرب ، قالوا : ترب الكعبة وقالوا أيضاً : تالرحمن وتحياتك وهو شاذ (١٠).

٧٦- ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ أى كدنا له إخوته حتى ضممننا [ أخاه ] (١١) إليه

(١) والبؤس : الحزن أى فلاتحزن - الكشف ٢ / ٣٣٣ .

(٢) وقال الجمهور وابن عمر وابن عباس وغيرهما : السقاية إناء يشرب به الملك وبه كان يكال الطعام للناس وقيل غير ذلك - انظر البحر ٥ / ٣٢٩ ومجاز القرآن ١ / ٣١٤ .

(٣) أى الطعام - السجستاني / ١٤٧ .

(٤) مجاز بالحذف كما فى قوله تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ أى أهل القرية .

(٥) البحر ٥ / ٣٢٩ عن ابن جبير - وكان إناء يوسف الذى يشرب فيه وقيل : كانت تشرب به الأعاجم والسقاية من فضة أو ذهب .

(٦) القراءة فى البحر ٥ / ٣٣٠ وقرئت أيضاً « صَوَاع » ، « صَاع » ، « صَوَع » ، « صُوع » ، « صَوَاغ » ، « صَوُغ » .

(٧) السجستاني / ١٣١ بتصرف .

(٨) انظر السجستاني / ١٠٤ والقاموس (زعم) وابن قتيبة / ٢٢٠ .

(٩) السجستاني / ٥٣ .

(١٠) انظر معانى القرآن للأخفش ٢ / ٥٩٣ والمغنى / ١٥٧ وعبارته ، وربما قالوا : تربى ، ترب الكعبة ، تالرحمن .

(١١) « أخاه » سقط من النسخة والتصحيح من السجستاني / ١٦٩ .

يشكوه ، والكيد من المخلوقين : احتيال ومن الله : مشيئته بالذى يقع به الكيد (١) .

٨٧

٨٠ - ﴿ اسْتَيْسُوا ﴾ أى استفعلوا من : يَسْتُ .

٨٨

- ﴿ خَلِّصُوا نَجْيَا ﴾ : تفردوا من الناس يتناجون أى يسر بعضهم إلى بعض .

يدفع بالذ

٠٧

- ﴿ وما قَرَّرْتُمْ فى يوسف ﴾ أى ما قصرتم فى أمره ، ومعنى التفريط فى اللغة : تَقْدِمَةُ الْعَجْز (٢) .

٠٨

٨٤ - ﴿ يَا أَسْفَى عَلَى يوسف ﴾ الأسف : الحزن على ما فات (٣) .

١١

- ﴿ كَظِيم ﴾ : حابس حزنه فلا يشكوه (٤) .

٨٥ - ﴿ تَفْتَوَا تَذَكَّرْ يوسف ﴾ أى لا تزال تذكره ، وجواب القسم « لا المضمرة » التى تأويلها « تالله لا تفتأ » (٥) .

- ﴿ حَرَضًا ﴾ الحرَض : الذى قد أذابه الحزن والعشق (٦) قال الشاعر :

إِنِّى أَمْرٌ لَجَّ بى حُزْنٌ فَأَحْرَضَنِى حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَنَى السَّقَمُ (٧)

٨٦ - ﴿ بَنَى وَحُزْنَى ﴾ البث أَشَدُّ الْحُزْنِ الذى لا يصبر عليه صاحبه حتى يشه أى

(١) و« كدنا ليوسف » يعنى علمناه إياه وأوحينا به إليه ، الكشاف ٣٣٥ / ٢ .

(٢) انظر القاموس ( فرط ) .

(٣) فى فقه اللغة للشعالبي ( ١١٨ ) « الأسف حزن مع غضب من قوله تعالى ﴿ ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا ﴾ ، الكمد : حزن لا يستطاع إمضاؤه ، البث : أشد الحزن ، الأسى واللهم : حزن على الشيء يفوت » .

(٤) ومنه « كظم الغيظ » . « والكاظمين الغيظ ﴾ انظر المصباح ( كظم ) والكظيم للمبالغة أى أشد الكظم أو فاعيل بمعنى مفعول - انظر البحر ٣٣٨ / ٥ .

(٥) انظر الكشاف ٣٣٩ / ٢ ، وعن مجاهد « لا تفر عن حبه » .

(٦) وقيل : حرضا : مشفيا على الهلاك مرضا ، والصفة « حرَض » بكسر الراء - الكشاف ٣٣٩ / ٢ .

والقاموس والمصباح ( حرَض ) .

(٧) البيت من البسيط نسب للعرجي وهو فى السجستانى / ٧٧ وفيه « فحتى بليت .. الخ وفى مجاز القرآن ١ / ٣١٧ منسوب للعرجي برواية « لج بى جب .... حتى بكيت » وكذا فى اللسان ( حرَض ) وفى البحر ٣٢٧ / ٥ غير منسوب .



يشكوه ، والحزن : أَشَدُّ أَلْهَمَ فعلى هذا يكون من عطف الأعم على الأخص (١) .

٨٧ - ﴿ فَتَحَسَّنُوا ﴾ تحسّسوا وتحسّسوا بمعنى أى تبحثوا وتخبروا (٢) .

٨٨ - ﴿ مُزَجَّاة ﴾ أى يَسِيرَة قليلة من قولك « فلان يُزَجِّي العيش أى يدفع بالقليل (٣) » .

١٠٧ - ﴿ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾ أى مُجَلَّلَةٌ منه (٤) .

١٠٨ - ﴿ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾ أى على يقين .

١١١ - ﴿ [عِبْرَةٌ] (٥) لِأُولَى الْأَبَابِ ﴾ أى اعتبار وموعظة لذوى العقول .

نى اللغة :

'المضمره'

تنى يثته أى

(١) هنا فى الحاشية تفسير آخر للهم والحزن نصه « وقيل البث : ما يحدث المرء به من الغم والحزن ما يضمّره [ وقال ] القشيري أى فى تفسيره « وأصله بمعنى الانتشار » قال الراغب « أى أن غمى الذى أبثته عن الفاعل .. » وانظر الراغب فى المفردات ( بث ) وفيه « وقوله - عز وجل - ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي ﴾ أى غمى الذى يثته عنى كتمان فهو مصدر فى تقدير « مفعول ، أو بمعنى : غمى الذى بث فكرى نحو « توزعنى » الفكر فيكون فى معنى الفاعل ولم أعثر على تفسير القشيري ، وانظر الفروق اللغوية / ٢٦٢ ، وفقه اللغة للثعالبي ١١٨ .

(٢) وتكون الحاء مبدلة من الجيم إبدالاً مطلقاً - أى على غير قياس - انظر سر الصناعة ١ / ١٧٥ ، ١٧٩ والمزهر ١ / ٥٤١ .

(٣) رغبة عنه واحتقاراً له من : أزجته إذا دفعته وطردته - انظر الكشف ٢ / ٣٤٠ .

(٤) قال الضحّاك يعنى الصواعق والقوارع - انظر البحر ٥ / ٣٥١ .

(٥) « عبرة » سقط من النسخة واقتضاه المعنى ، وانظر السجستاني / ١٤٦ .

جع موسى إلى  
أسى واللهف :

مبالغة أى أشد

ساف ٢ / ٣٣٩

. الخ وفى مجاز  
كذا فى اللسان

### ١٣ - سورة الرعد (١)

٣ - ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾ : بَسَطَهَا .

- ﴿رَوَّاسَى﴾ : ثوابت يعنى جبالا .

٤ - ﴿قَطَعَ مُتَجَارِرَاتٍ﴾ جمع قِطْعَةٍ (٢) ، وقرئ « متدانيات » (٣) .

- ﴿صِنُونٍ﴾ : نخلتان أو نخلات يكون أصلها واحدة ، أو الصنو : المثل وفى الحديث « عم الرجل صِنُونُ أبيه » (٤) وفى صاده لغتان : الكسر والضم (٥) .

٦ - ﴿الْمَثَلَاتِ﴾ : العقوبات واحدها : مثلة ، ويقال : المثلثات : الأشباه والأمثال مما يعتبر به (٦) .

١٥ - ﴿وِظْلَالِهِمْ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ الظلال جمع : ظل وفى التفسير « أن الكافر يسجد لغير الله - عز وجل - وظله يسجد لله على كره منه » (٧) .

١٧ - ﴿زَبَدًا رَآيَا﴾ أى عاليا على الماء .

- ﴿فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ الجُفَاءُ : ما رمى به الوادى إلى جنباته من الغناء ، ويقال : (٤٤) أ أجفأت القدر بزبدها إذا ألقت زبدها (٨) .

(١) مكية ومدنية / ٤٣ آية .

(٢) أى قرئ متجاور أو بقاع مختلفة متلاصقة طيبة إلى سبخة - الكشف / ٢ / ٣٤٩ .

(٣) انظر البحر / ٥ / ٣٦٢ ومجاز القرآن / ١ / ٣٢٢ .

(٤) انظر فيض القدير / ٤ / ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ١٨ / ٦ وفى البحر / ٥ / ٣٥٧ « وأصله المثل ومنه قيل للعم : « صنو » .

(٥) الكسر لغة الحجاز كقنؤ وقنؤان والضم لغة تميم وقيس كذئب وذئبان ، ويقال : صنون وهو اسم جمع لا جمع تكسير لأنه ليس من أبيته ، والبحر / ٥ / ٣٥٧ والكشف / ٢ / ٣٤٩ .

(٦) السجستانى / ١٧٨ وفى ابن قتيبة / ٢٢٥ ، وأصله : المثلة : الشبه والتظير وما يعتبر به يريد من خلا من الأمم .

(٧) انظر القرطبى / ٤ / ٣٥٣١ عن مجاهد .

(٨) والزبد أعم من الجفاء فالزبد ما يحمله السيل من غشاء ونحوه وما يرمى به على ضفتيه من الحباب المتبك وقال ابن الأثير « جُفَاءُ أى متفرقا » انظر البحر / ٥ / ٣٥٨ .

١٨ - ﴿سوء الحِسَاب﴾ هو أن يؤخذ العبد بخطاياها كلها لا يغفر له منها شيء (١).

٢٢ - ﴿يَذَرُونَ﴾ : يدفعون (٢).

- ﴿عُقْبَى الدار﴾ : عاقبتها.

٢٥ - ﴿سوء الدار﴾ : تسوء داخلها (٣).

٢٧ - ﴿أَنَاب﴾ : تاب والإنابة : الرجوع عن منكر.

٢٩ - ﴿طوبى لهم﴾ هي عند النحويين من «الطيب» (٤) والمعنى «طيب العيش لهم» وقيل طوبى : شجرة في الجنة (٥).

٣٠ - ﴿مَتَاب﴾ : أى توبتى.

٣١ - ﴿أَفَلَمْ يَأْيِسْ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أى يعلموا ويتبينوا (٦) بلغة النخع (٧).

- ﴿قَارِعَةً﴾ : داهية.

٣٤ - ﴿أَشَقَّ﴾ : أشد.

٤١ - ﴿لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ﴾ أى إذا حُكِمَ حُكْمًا فأمضاه لا يتعقبه أحد بتغيير أو نقص ، يقال عقب الحاكم على حكم من قبله إذا حكم بعد حكمه بغيره (٨).

(١) السجستاني / ١١٥ والكشاف ٢ / ٣٥٦ عن النخعي وقيل : سوء الحساب : المناقشة فيه .

(٢) أى يدفعون السيئة بالحسنة كأنهم إذا سَفَّ عليهم حَلِمُوا فالسفه سيفة والحلم حسنة ونحوه ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ (فصلت من الآية ٣٤) ، وانظر ابن قتيبة / ٢٢٧ .

(٣) أى النار انظر السجستاني / ١١٥ .

(٤) أى فعلى من الطيب قلبت يآؤه واو الضمة ما قبلها ، واختلف فيها فقال بعضهم هي جمع «طيبة» كما قالوا في جمع «كبسة» «كوس» ولعله عنى بذلك اسم جمع لأن «فُعْلى» ليست من صيغ الجموع ، وقال الجمهور هي مفرد مصدر كبشرى واختلف في معناها فقال الضحاك المعنى : غبطة لهم - انظر البحر ٥ / ٣٨٩ .

(٥) قال بهذا القول : أبو هريرة وابن عباس ووهب بن منبه وغيرهم ، وقيل هي اسم للجنة بالحبيشية وقيل بلغة الهند - نفس المصدر .

(٦) فى النسخة «ويتوبوا» .

(٧) وقيل بلغة هوازن انظر السجستاني / ٢٢٣ والإتقان ٢ / ٩٠ ومجاز القرآن ١ / ٣٣٢ .

(٨) انظر مجاز القرآن ١ / ٣٣٤ والكشاف ٢ / ٣٦٤ .

: المثل وفى

والأمثال مما

« أن الكافر

ء ، ويقال :

رمته قيل للعم :

منوان وهو اسم

به يريد من خلا

تبيه من الجباب

١٤ - سورة « إبراهيم » (١) - عليه السلام -

٣ - ﴿يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾ أى يختارونها عليها (٢).

٩ - ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ أى عضوا أناملهم حنقا وغيظا مما أتاهاهم به الرسل كقوله « وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ » (٣) وقيل « ردوا أيديهم في أفواههم » أو مأوا إلى الرسل - عليهم الصلاة والسلام - أن اسكتوا (٤).

١٠ - ﴿بِسُلْطَانٍ﴾ هو الملكة والقُدرة وهو هنا : الحجة (٥) - زه -

١٥ - ﴿وَاسْتَفْتَحُوا﴾ أى سألوا الفتح وهو القضاء (٦).

١٦ - ﴿مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ أى قَيْحٍ وَدَمٍ (٧).

١٧ - ﴿يُسَيِّغُهُ﴾ يُجَيِّزُهُ (٨).

٢٢ - ﴿مَا أَنَا بِمُضِرِّ خِيَكُمْ﴾ أى بِمُغِيثِكُمْ (٩).

٢٦ - ﴿اجْتَنَّبْتُ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾ استؤصلت (١٠).

(١) الأساس

(٢) انظر الس

(٣) وقيل إلى

(٤) السجسة

(٥) راجع ما

(٦) والجنب

٣٧٩ /

(٧) فى النسب

(٨) وقيل : لا

من الجواد

(٩) مجاز مر

(١٠) اللغات

(١) مكية / ٥٢ آية فى رأى الجمهور - انظر البحر ٤٠٣ / ٥ .

(٢) ويؤثرونها عليها - الكشف ٣٦٦ / ٢ .

(٣) آل عمران من الآية / ١١٩

(٤) انظر ابن قتيبة / ٢٣٠ ، ٢٣١ وفيه عن أبى عبيدة « تركوا ما أمروا به ولم يُسَلِّمُوا » ونُسب الرأى الأول فيه لابن مسعود والتعبير مشهور وهو كناية عن صفة الغيظ .

(٥) انظر السجستانى / ١١٥ وفى الكشف ٣٧٠ / ٢ « وإنما أرادوا بالسلطان المبين آية قد اقترحوا تعنتا ولجاجة » .

(٦) راجع ما سبق ص ٩٥ ، ٩٩ .

(٧) فيكون الماء قيحا أو على سبيل التشبيه أى يسقى ماء كأنه صديد ، انظر ابن قتيبة / ٢٣١ .

(٨) ومعنى ﴿ لا يكاد يسيفه ﴾ أى لا يقارب أن يسيفه فكيف تكون الإساعة ، فيكون كقوله ﴿ لم يكذبها ﴾ أى لم يقرب من رؤيتها فكيف تكون الرؤية - البحر ٤١٣ / ٥ .

(٩) والصارخ - المستغيث ، والصريخ : المغيث والمستغيث من الأضداد - المزهر ٣٩٢ / ١ .

(١٠) المصباح (جثث) .

٢٨ - ﴿البوار﴾ : الهلاك (١).

٣١ - ﴿ولا خِلَالٌ﴾ لا مُخالَة ولا مُصادقة (٢) - زه - يعنى مصدر خالته خلا لا ومخالَة (٣).

٣٢ - ﴿سَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ﴾ : ذَلَّلَ لَكُمْ السَّفْنَ (٤) - زه -

٣٣ - ﴿دَائِبِينَ﴾ : لا يَفْتَرِقَانِ وَسَبَقَ أَنَّ الدُّؤْبَ : الْمَلَاظِمَةَ لِلشَّيْءِ وَالْعَادَةَ (٥).

٣٥ - ﴿اجْتَنِبْنِي﴾ : هُوَ وَجَنِبْنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٦).

- ﴿الْأَصْنَامُ﴾ : جَمْعُ : صَنَمٍ ، وَالصَّنَمُ : مَا كَانَ مُصَوَّرًا مِنْ حَجَرٍ أَوْ مِنْ صَفَدٍ (٧) أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَالْوَثْنُ : مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ صُورَةٍ (٨).

٣٧ - ﴿أَفْتَدَةً﴾ : جَمْعُ فَوَادٍ عُبِّرَ بِهِ عَنِ الْجُمْلَةِ مُجَازًا (٩) ، وَقِيلَ هِيَ الْقِطْعُ مِنَ النَّاسِ بِلُغَةٍ قَرِيشٍ (١٠).

- ﴿تَهَوَّى إِلَيْهِمْ﴾ : تَقَصَّدَهُمْ وَتَجَيَّهَهُمْ وَتَهَوَّاهُمْ .

٤٣ - ﴿مُهْطَعِينَ﴾ : مُسْرِعِينَ فِي خَوْفٍ .

(١) الأساس (بور) .

(٢) انظر السجستاني / ٨٨ .

(٣) وقيل الإخلال جمع خلّة وهى المودة ، انظر غريب القرآن لليزيدى / ١٩٨ .

(٤) السجستاني / ١٠٩ .

(٥) راجع ما سبق ص ١٤٣ ، ٢١٩ .

(٦) والجَنَّبُ : الناحية والجَنَّبُ البعيد والمعنى هنا : ثبتنا وأدمنّا على اجتناب عبادة الأصنام - الكشف ٢ / ٣٧٩ .

(٧) فى النسخة « صفر » وصفد تجمع على « أصفاد » وسيأتى توضيحها آية / ٤٩ .

(٨) وقيل : الصنم هو الوثن المتخذ من الحجارة أو الخشب ويروى عن ابن عباس ويقال الصنم : المتخذ

من الجواهر المعدنية التى تذوب والوثن هو المتخذ من حجر أو خشب - انظر المصباح (صنم) .

(٩) مجاز مرسل علاقته الجزئية حيث أطلق الجزء وأراد الكل .

(١٠) اللغات / ٣٠ وفيه « ركبانا من الناس » .

بما أتاهم به  
أيديهم فى

ونُسب الرأى

: قد اقترحوا

٢٢

ن كقوله ﴿لم

٣٥

﴿مُقْنَعِي رُؤُسِهِمْ﴾ : ناكسوا رؤسهم بلغة قريش (١)، أو رافعى رؤسهم (٢)، ويقال أقنع رأسه إذا نصّبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وكذلك الإقناع فى الصلاة (٣).

﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾ قيل : جُوف لا عَقُول لها ، وقيل ، منخرقة لا تعى شيئا (٤)

(٤٤) ب والهواء ما بين السماء والأرض ، وكل خرق ممدود ، وهوى النفس مقصور بمعنى ما تجده وتميل إليه (٥).

٤٩ - ﴿الْأَصْفَادُ﴾ : الأغلال (٦) واحدها « صَفَدٌ » (٧).

٥٠ - ﴿سَرَّابِلُهُمْ﴾ أى قُمَصُهُمْ (٨).

﴿مِنْ قَطِرَانٍ﴾ أى يُجْعَل القَطِرَان لهم لباسا ليزيد فى حر النار عليهم فيكون ما يُتَوَقَّى به العذاب عذابا (٩) ويُقْرَأ « مِنْ قَطِرَانٍ » (١٠) أى من نحاس قد بلغ منتهى حرّه (١١).

(١) نفسه / ٣١.

(٢) فى البحر ٥ / ٤٢٩ « المتنع هو الرافع رأسه المقبل ببصره على ما بين يديه قاله ابن عرفة والقتبي ، ويقال : أقنع رأسه نكسه وطأطأه فهو من الأضداد ، قال المبرد : كونه بمعنى : رفع أعرف فى اللغة انتهى ».

(٣) نفسه ٥ / ٤٣٠.

(٤) انظر مجاز القرآن ١ / ٣٤٤.

(٥) انظر المقصور والممدود للفراء ٣٥ وعبارته « والهواء : ما بين السماء إلى الأرض » الخ .

(٦) فى النسخة « الأغلاق » .

(٧) والصفد : الغلّ والقيد والصفد أيضا : العطاء وسمى العطاء : صفداً لأنه : يقيد ويُعبّد - البحر ٥ / ٤٣٠ والقاموس ( صفد ) .

(٨) الواحد : سربال وقميص انظر مجاز القرآن ١ / ٣٤٥ .

(٩) وذلك مبالغة فى إيقاع العذاب بهم ، والقطران ما يُحْتَلَب من شجر الأبهل فيطبخ وتهنأ به الإبل الجربى فيحرق الجرب بحره وحِدْتِه - البحر ٥ / ٤٣٠ .

(١٠) بفتح القاف وسكون الطاء وهى قراءة عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب - نفسه ٥ / ٤٤٠ .

(١١) عن عمر - رضى الله عنه - نفسه .

٢، ويقال  
وكذلك

## ١٥ - سورة الحجر (١)

٧ - ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ هي مثل «لولا» في كونهما إذا لم يحتاجا إلى جواب كانا للتحضيض كهلا (٢).

ي شيئا (٤)  
نسى ما تحب

١٠ - ﴿فِي شَيْعِ الْأُولِينَ﴾ : في أممهم (٣).

١٤ - ﴿يَعْرِجُونَ﴾ : يصعدون ، والمعارج ، الدَّرَجُ (٤).

١٥ - ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ أى سُدَّتْ من قولك : سكرت النهر إذا سدده ، ويقال هو من سكر الشراب كأن العين يلحقها مثل ما يلحق الشارب إذا سكر (٥).

يهم فيكون  
نحاس قد

١٨ - ﴿شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ أى كَوَكَبٌ مُضِيءٌ (٦).

١٩ - ﴿مَوْزُونٌ﴾ : مُقَدَّرٌ كأنه وَزِنَ (٧).

٢٢ - ﴿لَوَاقِحٌ﴾ بمعنى : مَلَاقِحُ جمع مُلَقِّحَةٍ أى تُلقح السحاب والشجر لأنها تنتجها ويقال : لواقح : حوامل جمع «لاقح» لأنها تجمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تحمله فينزل ، ومما يوضح هذا قوله ﴿يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَجْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ (٨) أى حَمَلَتْ (٩).

رقة والقتبي ،  
عرف في اللغة

(١) مكية / ٩٩ آية .

(٢) انظر السجستاني / ١٧٠ ولولا ولوما بمعنى ولهما أوجه مختلفة منها : ربط جملتين وامتناع الثانية لوجود الأولى «لوما زيد لأكرمك» ومنها - التحضيض والعرض «لولا تستغفرون الله» ، ومنها التوبيخ «لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء» ومنها الاستفهام «لولا أخرتني إلى أجل قريب» انظر مغنى اللبيب / ٣٥٩ - ٣٦٤ .

الخ .

(٣) أوفى فرقهم والشيعة : الفرقة إذا اتفقوا على مذهب أو طريقة - الكشف / ٢ / ٣٨٨ .

ند - البحر / ٥

(٤) الواحد : معرج وهو السلم والمصعد - القاموس (عرج) .

(٥) انظر البحر / ٥ / ٤٤٨ ، ٤٤٩ والسجستاني / ١١٥ وابن قتيبة / ٢٣٥ .

(٦) والشهب أيضاً : شعلة نار ساطعة ، القاموس (شهب) .

ج وتنهأ به الإبل

(٧) أى يميزان الحكمة لا زيادة فيه ولا نقصان - الكشف / ٢ / ٣٨٩ .

(٨) الأعراف من الآية / ٥٧ .

أبى طالب -

(٩) انظر معاني القرآن للأخفش / ٢ / ٦٠٢ وابن قتيبة عن أبي عبيدة / ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

﴿أَسْقِينَا كَمْوَه﴾ يُقَالُ لَمَّا كَانَ مِنْ يَدِكَ إِلَى فِيهِ [سَقَيْتَهُ] (١) فَإِذَا جَعَلْتَ لَهُ شَرَابًا وَعَرْضْتَهُ لِأَنْ يَشْرَبَ بِفِيهِ أَوْ لَزَرْعِهِ قُلْتَ : أَسْقَيْتَهُ (٢) وَيُقَالُ سَقَى وَأَسْقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ لَبِيد (٣):

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى  
نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ (٤)

٢٦ - ﴿صَلَّصَال﴾ : طِينٌ لَمْ يُطْبَخْ إِذَا نَقَرْتَهُ : صَلَّ أَى صَوَّتَ مِنْ يُتَسَبَّهُ كَمَا يَصُوتُ الْفَخَّارُ ، وَالْفَخَّارُ : مَا طُبِّخَ مِنَ الطِّينِ ، وَيُقَالُ : الصَّلْصَالُ : الْمُنْتِنُ مَاخُوذٌ مِنْ : صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصْلٌ إِذَا أَتْنِ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ « صَلَّالٌ » فَقُلْتُ إِحْدَى اللَّامِينَ (٥) .

- ﴿مِنْ حَمًا﴾ جَمْعُ « حَمَاءة » وَهُوَ الطِّينُ (٦) الْأَسْوَدُ الْمُتَغَيَّرُ (٧) .

- ﴿مَسْنُونٌ﴾ أَى مُصْبُوبٌ يُقَالُ : سَنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا صَبَبْتَهُ صَبَا سَهْلًا ، وَسَنَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ وَيُقَالُ : مَسْنُونٌ : مُتَغَيَّرُ الرَّائِحَةِ (٨) .

٢٧ - ﴿مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ قِيلَ لِلْجَهَنَّمَ : سَمُومٌ وَلِسَمُومُهَا : نَارُ تَكُونُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَبَيْنَ الْحِجَابِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَكُونُ مِنْهَا الصَّوَاعِقُ (٩) .

(٢) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ سَقَيْتَهُ حَتَّى رَوَى وَأَسْقَيْتَهُ نَهْرًا جَعَلْتَهُ شُرْبًا لَهُ - الْبَحْرُ ٤٥١ / ٥ .

(٣) لَبِيدُ بْنُ رَيْبَعَةَ - أَبُو عَقِيلٍ - مِنْ شُعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ فُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ - أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ - انْظُرْ طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ١ / ١٣٥ ، ١٣٦ .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ فِي دِيْوَانِ لَبِيدٍ (٨٦ - ٨٩) وَفِيهِ يَدْعُو الشَّاعِرُ بِالسَّقْيَا لِقَوْمِهِ بَنِي مَجْدٍ وَلِقَبَائِلَ نُمَيْرٍ وَهِلَالٍ « وَهُوَ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ١ / ٣٥٠ وَالسَّجِسْتَانِي ١٥ / ١٥ وَفِي الْخَصَائِصِ (١ / ٣٧٠) شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْفَصِيحَ يَجْتَمِعُ فِي كَلَامِهِ لُغَتَانِ فَصَاعِدَا » وَاللُّغَتَانِ هُنَا « سَقَى وَأَسْقَى » .

(٥) أَى صَادَا وَانْظُرِ الْقَامُوسَ (صَلَّ) وَابْنَ قَتَيْبَةَ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

(٦) بُلْغَةُ حَمِيرٍ انْظُرِ اللُّغَاتُ / ٣١ .

(٧) فَيَكُونُ تَرْتِيبُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ : مِنْ تَرَابٍ ، ثُمَّ طِينٍ ثُمَّ حَمًا مَسْنُونٌ ، ثُمَّ صَلْصَالٌ ثُمَّ فَخَّارٌ ثُمَّ نَفْخُ الرُّوحِ فِيهِ .

(٨) انْظُرِ السَّجِسْتَانِي ١٧٩ / ١٧٩ وَابْنَ قَتَيْبَةَ / ٢٣٨ وَالْكَشَافَ ٢ / ٣٩٠ .

(٩) فِي الْبَحْرِ ٥ / ٤٥٣ « قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ السَّمُومُ : الرِّيحُ الْحَارَةُ الَّتِي تَقْتُلُ وَمِنْهَا « نَارُ لَادِخَانٍ لَهَا مِنْهَا تَكُونُ الصَّوَاعِقُ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : نَارُ دُونِهَا حِجَابٌ » .



- ٤٧ - ﴿ مِنْ غُلٍ ﴾ أى عَدَاوَةٌ وَشَحَاءٌ (١) ويقال الْغُلُّ الْحَسَدُ (٢).
- ٤٨ - ﴿ نَصَبَ ﴾ أى تَعَبَ ويقال : إِعْيَاءٌ (٣).
- ٥٢ - ﴿ وَجَلُونَ ﴾ أى خائفون .
- ٥٥ - ﴿ القانطين ﴾ : اليائسين ، يقنط : ييأس .
- ٧٢ - ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ الْعَمْرُ وَالْعُمُرُ واحد (٤) ولا يكون فى القسم إلا المفتوح ومعناه : الحياة .
- ٧٣ - ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ : مصادفين شروق (٥) الشمس أى طلوعها .
- ٧٥ - ﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ أى المتفرسين (٦) يقال : توسمت فيه الخير أى رأيت ميسم ذلك فيه والميسم والسمة : العلامة (٧).
- ٧٩ - ﴿ وَإِنِّهَآ لَبِإِمَامٍ مَّبِينٍ ﴾ أى بطريق واضح يعنى القريتين المهلكتين : قريتي قوم لوط وأصحاب الأيكة لبطريق واضح يمرون عليهما فى أسفارهم ويرونهما فيعتبر بهما من خاف وعيد الله ، فليل للطريق إمام لأنه قد يؤم أى يَقْصِدُ وَيُتَّبَعُ (٨).
- ٨٠ - ﴿ أَصْحَابُ الْحَجَرِ ﴾ أى ديار ثمود (٩).
- ٨٧ - ﴿ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ﴾ يعنى سورة « الحمد » وهى سبع آيات وسُمِّيت مثنائي
- 
- (١) مجاز القرآن ١ / ٣٥١ .
- (٢) انظر القاموس والمصباح (غل) .
- (٣) المصباح (نصب) .
- (٤) فى معانى القرآن للأخفش (٢ / ٦٠٤) « لَعَمْرُكَ - والله أعلم - وعيشك » إنما يريد به « العُمُر ، والعمر والعمر لغتان » .
- (٥) فى النسخة « بشروق » .
- (٦) بلغة قريش - اللغات / ٣١ وفى مجاز القرآن (١ / ٣٥٤) « المتبصرين المتبئين » .
- (٧) القاموس (وسم) .
- (٨) انظر بصائر ذوى التمييز ٢ / ١١٠ وابن قتبية (٢٣٩) وعبارته « وقيل للطريق إمام لأن المسافر يأتى به حتى يصير إلى الموضع الذى يريد » .
- (٩) وقوم صالح - عليه السلام - والحجر : أرض بين الحجاز والشام - البحر ٥ / ٤٦٣ .

له شرابا  
واحد قال

ه كما  
خوذ من :

وسن الماء

بين السماء

سلام - انظر

مقيا لقومه

تاني / ١٥

لامه لغتان

فخار ثم نفخ

دخان لها منها

لأنها تثنى في كل صلاة (١).

٩٠ - ﴿المُقْتَسِمِينَ﴾ : المتحالفين على عضه (٢) رسول الله - ﷺ - وقيل : هم قوم من أهل الشرك قالوا : تفرقوا عقاب مكة حيث يمر (٣) بهم أهل الموسم ، فإذا سألوهم عن محمد قال بعضهم : هو كاهن وبعضهم هو ساحر وبعضهم هو شاعر وبعضهم هو مجنون فمضوا فأهلكهم الله - عز وجل - وسموا «المُقْتَسِمِينَ» لأنهم اقتسموا طريق مكة (٤).

٩١ - ﴿جعلوا القرآن عِضِينَ﴾ : عضوه أعضاء أى فرقوه فرقا يقال عضيت الشاة والجزور إذا جعلتهما أعضاء ويقال : فرقوا القول فيه فقالوا : شعر وقالوا سحر وقالوا الكهانة وقالوا أساطير الأولين ، وقال عِكْرِمَةُ «العِضَةُ» السحر بلغة قریش يقولون للساحر : عاضه (٥) ويقال : عضوه : آمنوا بما أحبوا منه وكفروا بالباقي فأحبط كفرهم إيمانهم (٦).

٩٤ - ﴿فَاصَّدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ : افرق وامضه ولم يقل «تؤمر به» (٧) لأنه ذهب بها إلى المصدر أراد فاصدع بالأمر (٨) - زه - ومن جعل «ما» اسما موصولا اعتذر عن حذف «به» فإن باب «أمر» يجوز فيه حذف الجار ونصب المفعول الثانى بنفس الفعل (٩) فلما أجرى هذا المجرى صار التقدير «بالذى تؤمره» (١٠) فساغ الحذف وبالله التوفيق .

(١) راجع فيما سبق سورة الفاتحة ص ٥٠ وقيل السبع المثاني : هى السبع الطوال : البقرة وآل عمران الخ - البحر ٥ / ٤٦٥ . (٢) أى تفريق الكلام عليه من قولهم : ساحر أو شاعر أو مجنون . (٣) فى النسخة «تمر» . (٤) انظر الكشف ٢ / ٣٩٨ .

(٥) نص عكرمة فى الكشف ٢ / ٣٩٩ وهو فى البحر ٥ / ٤٥٦ غير منسوب وزاد فيه «قال الكسائى : العِضَةُ : الكذب والبهتان وجمعها عِضُونُ وذهب الفراء إلى أن «عِضِينَ» من العِضَةِ وهى شجرة تؤذى تخرج كالشوك ومن العرب من يلزمها الباء ويجعل الإعراب فى النون ، والمشهور فى «عِضِينَ» أنها جمع «عِضَةٍ» وأصلها «عِضْوَةٌ» وهى ملحقة بجمع المذكر السالم فى إعرابها .

(٦) انظر الكشف ٢ / ٣٩٨ .

(٧) فى النسخة «تؤمر» وأراد بقوله «تؤمر به» جعل «ما» موصولة .

(٨) على أن «ما» مصدرية .

(٩) تقول : أمرته بكذا وأمرته كذا .

(١٠) والمعنى فاجهر بما تؤمر به من الشرائع فحذف الجار كقوله «أمرتك الخير فافعل ما أمرت به» الكشف ٢ / ٣٩٩ وعلى هذا فما يجوز أن تكون مصدرية أو موصولة .

يل : هم  
سألوهم  
منهم هو  
وا طريق

## ١٦ - سورة النحل (١)

٢ - زه - ﴿ بِالرُّوحِ ﴾ قيل بالوحي وقيل النبوة (٢) وقيل القرآن لما فيهما من حياة الدين وحياة النفوس ، والإرشاد إلى أمر الله (٣) وقيل هم حفظة على الملائكة لا تراهم الملائكة كما أن الملائكة حفظة علينا لا تراهم وقيل اسم ملك وقيل هى التى تحيا بها الأجسام ، وقال أبو عبيدة « أى مع الروح وهو جبريل - عليه السلام - » (٤) .

٥ - ﴿ دَفَأْ ﴾ : ما استدفىء به من الأكسية والأخبية وغير ذلك (٥) .

٦ - ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ تسرحون أى ترسلون الإبل بالغداة إلى المرعى ، وتُرِيحُونَ : تردونها عشيا إلى مَرَاحِهَا (٦) .

ت الشاة  
تر وقالوا  
يقولون  
فأحبط  
ذهب بها  
عتذر عن  
الفعل (٩)  
وفيق .  
آل عمران  
جنون .

(١) مكية / ١٢٨ آية .

(٢) قاله ابن عباس - القرطبي ٥ / ٣٦٨٣ .

(٣) عن الربيع بن أنس - نفسه .

(٤) نفسه وانظر البحر ٥ / ٤٧٣ .

(٥) انظر الكشف ٢ / ٤٠١ .

(٦) قال فى البحر ٥ / ٤٧٦ وقدم الإراحة على السرح لأن الجمال فيها أظهر إذا أقبلت ملأى البطون حافلة الضروع ثم أوت إلى الحظائر بخلاف وقت سرحها وإن كانت فى الوقتين تزيد الألفية ... فيأنس أهلها وتفرح أربابها ... لقوله تعالى ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ﴾ الخ ( البقرة من الآية / ٤٦ .

فيه « قال  
من العضاة  
فى النون ،  
ذكر السالم  
أمرت به »

- صوته إذ
- ٧ - ﴿يَشِقُّ الْأَنْفُسَ﴾ أى مشقتها (١) - زه - .
- ٩ - ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ : بيان طريق الحكم لكم ، والقصد : الطريق المستقيم (٢) - زه - .
- ١٢ - ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ : ومن السبيل جائر عن الاستقامة إلى معرج وقيل منها غير ذلك (٣) .
- ١٧ - ﴿فِيهِ تُسَيِّمُونَ﴾ : ترعون إبلكم (٤) .
- يقال قد
- ١٥ - ﴿رَوَّاسٌ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ أى تتحول وقيل أى لثلا تميد بكم (٥) .
- ٢٣ - ﴿لَا جَرَمَ﴾ يعنى حقا (٦) .
- ١٩ ليس بصـ
- ٤٧ - ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ أى تنقص (٧) .
- ٤٨ - ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالَهُ﴾ : يرجع من جانب إلى جانب .
- ٥٢ - ﴿لَهُ الدِّينَ وَأَصَابَا﴾ أى دائما .
- ٥٣ - ﴿فَالْيَهُ تَجْرُونَ﴾ : ترفعون أصواتكم بالدعاء ، وأصله : جؤار البقر وهو
- 
- (١) من إضافة الصفة للموصوف أى الأنفس المتعبة - انظر السجستاني / ١٢٣ .
- (٢) الوصول إلى الحق كقوله تعالى : ﴿إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ الكشف / ٢ / ٤٠٣ .
- (٣) انظر القرطبي / ٥ / ٣٦٩٧ وفى ابن قتيبة ٢٤٢ «أى من الطرق جائر لا يهتدون فيه والجائر : العادل عن القصد» وفى معانى القرآن للأخفش (٢ / ٦٠٥) «أى ومن السبيل لأنها مؤنثة فى لغة أهل الحجاز» .
- (٤) قال الزجاج «من السومة وهى العلامة لأنها تؤثر فى الأرض علامات» البحر (٥ / ٤٧٨) .
- (٥) أو أن لا تميل بكم - مجاز القرآن / ١ / ٣٥٧ .
- (٦) فى البحر (٥ / ٤٨٢) «قال بعض أصحابنا : قد يعنى «لا جرم» عن لفظ القسم تقول «لا جرم لأيتنك» ، وقال بعض الأعراب «لا جرم والله لا فارقتك أبداً» ففى كلامه تعليقها بالقسم وفى قوله ﴿يعلم ما يسرون وما يعلنون﴾ «وعيد» .
- (٧) قاله ابن عباس ومجاهد والضحاك وقال الهيثم بن عدى : النقص وقال شيخ من هذيل التنقص فى لغتهم - البحر / ٥ / ٤٩٥ .
- (٨) الكشف / ٢ / ٤١٢ .
- (٩) انظر

صوته إذا رفعه لألم يلحقه (١).

٥٩ - ﴿يَدْسُهُ فِي التَّرَابِ﴾ يده أى يدفنه حيا (٢).

٦٢ - ﴿مُفَرِّطُونَ﴾ : مُضَيِّعُونَ مُقْصِرُونَ (٣).

٦٦ - ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ الفَرْث : ما فى الكرش من السرجين (٤).

- ﴿سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ أى سهلا فى الشراب لا يشجى به شارب ولا يغص (٥).

٦٧ - ﴿سَكْرًا﴾ أى خمرا ونزل هذا قبل تحريم الخمر (٦)، والسكر : الطعام (٧)،

يقال قد جعلت لك هذا سكرأ أى طعاما قال الشاعر :

جعلت عيب الأكرمين سكرأ (٨) . أى طعاما

٦٩ - ﴿ذُلًّا﴾ أى منقادة بالتسخير ، والذل جمع : ذلول وهو السهل اللين الذى

ليس بصعب (٩).

٧٠ - ﴿أَزْدَلَ الْعُمُرَ﴾ : الهرم الذى يُنْقِصُ قُوَّتَهُ وعقله وَيُصَيِّرُهُ إلى

(١) انظر غريب القرآن لليزيدى / ٢١٧ .

(٢) أى يده - ابن قتيبة / ٢٤٤ .

(٣) اقتصر المؤلف فى تفسيره على قراءة أبى جعفر «مُفَرِّطُونَ» والقراءة المشهورة فى المصحف

«مُفَرِّطُونَ» أى مُقَدِّمُونَ مُعْجِلُونَ إلى النار ، وقيل «مُفَرِّطُونَ» أى متروكون منسيون فى النار ، و

«مُفَرِّطُونَ» بكسر الراء قراءة نافع : مسرفون على أنفسهم بالذنوب انظر السجستاني / ١٩١

وغريب القرآن لليزيدى / ٢٠٧ والإتحاف / ٢٧٩ والتيسير / ١٣٨ .

(٤) أى الفضلات - انظر القاموس (فرث) .

(٥) إلى جانب كونه عظيم الفائدة للإنسان وغيره .

(٦) أو أن ذلك منسوخ .

(٧) فى النسخة «الطعم» وانظر السجستاني / ١١٠ .

(٨) شطر بيت من الرجز لم أقف على قائله وفى البحر ٥ / ٥١١ «قال ابن عباس : السكر : هو الخل

بلغة الحبشة ، وقيل العصير الحلو الحلال وسمى سكرأ باعتبار مآله إذا ترك ، وقال أبو عبيدة :

السكر الطعم يقال هذا سكر لك أى طعم واختاره «الطبرى قال والسكر فى كلام العرب : ما

يطعم وأنشد أبو عبيدة «جعلت أعراض الكرام سكرأ» أى تنقلت بأعراضهم » وانظر مثل ذلك

فى الكشف ٢ / ٤١٧ وابن قتيبة / ٢٤٥ واللسان (سكر) وفيه عن أبى عبيدة «حد السكر :

الطعام يقول الشاعر الخ .

(٩) انظر المصباح (ذل) .

: الطريق

ج وقيل

بقر وهو

اثر : العادل

فى لغة أهل

(٤٠)

يل «لاجرم

م وفى قوله

التنقص فى

## الخرف ونحوه (١).

- ٨٩ - ٧١ - ﴿يَجْحَدُونَ﴾ : يُنْكِرُونَ بِالسُّتْهِمْ مَا تَسْتَفِقُّهُ نَفْسُهُمْ (٢) .
- ٩٢ - ٧٢ - ﴿وَحَقْدَةٌ﴾ : الخدم (٣) وقيل الأختان ، وقيل الأصهار (٤) وقيل : الأعوان
- وقيل بنو المرأة من زوجها الأول (٥) ، أى عيال بلغة قريش (٦) .
- ٧٩ - ﴿كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ : أى ثقيل على وليه وقربته (٧) .
- ٦٩ - ٨٠ - ﴿أَثَاثٌ﴾ : الأثاث : متاع البيت واحدها : أثانة (٨) .
- ٥٢ - ٨١ - ﴿أَكْنَانًا﴾ : جمع : كن وهو ما ستر ووقى من الحر والبرد (٩) .
- ٢٧ - ﴿سَرَائِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾ : يعنى القمص بلغة تميم (١٠) .
- ﴿وَسَرَائِيلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ﴾ : يعنى الدروع بلغة كنانة (١١) - زه -
- ولئن ته الشئىء
- وقيل هى كل ما يلبس من ثوب أو درع فهو «سِرْبَالٌ» وخص «الحر» فى الأول بالذكر وهى تقى البرد أيضا : اكتفاء بأحد الضدين وقيل غير ذلك (١٢) .

- (١) وأرذل العمر أى أخسه وأحقره وهو خمس وسبعون سنة عن على - رضى الله عنه - وتسعون سنة عن قتادة - انظر الكشف ٤١٨ / ٢ .
- (٢) حبذا لو قال «قلوبهم» وأصل الحجد : الإنكار مع العلم - انظر السجستانى / ٢٢٣ والقاموس (جحد) والكشاف ٤١٩ / ٢ .
- (٣) عن مجاهد الأنصار والأعوان والخدم .
- (٤) عن ابن عباس .
- (٥) عن ابن عباس أيضا .
- (٦) فى اللغات / ٣١ «يعنى بالحفدة : الأختان بلغة سعد العشيرة» وانظر فى كل ما سبق البحر ٥ / ٥١٥ والمشهور فى الحفدة أنهم أولاد الأولاد وهو رأى ابن عباس والأزهري واختاره ابن العربى .
- (٧) أو ثقل وعيال على من يلى أمره ويعوله - الكشف ٤٢١ / ٢ .
- (٨) قال فى القاموس (أثث) «والأثاث متاع البيت بلا واحد أو المال أجمع والواحدة : أثانة» .
- (٩) والكنان : الغطاء وزنا ومعنى والجمع «أكنة» مثل أغطية ، والكنانة (جعبة السهام) المصباح (كن) .
- (١٠) اللغات / ٣٢ .
- (١١) نفسه والسجستانى / ١١٠ .
- (١٢) انظر البحر ٥ / ٥٢٤ عن الزجاج والمبرد وعطاء الخراسانى .

- ٨٩ - ﴿يَبَيَّنَانَا﴾ : تَفْعَال (١) من البيان (٢) .
- ٩٢ - ﴿أَنْكَثَانَا﴾ : هِي جَمْع «نَكَثَ» وَهُوَ مَا نُقِضَ مِنْ غَزَلِ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ (٣) .
- ﴿دَخَلَا بَيْنَكُمْ﴾ : أَيْ دَغَلَا وَخِيَانَةً (٤) .
- ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ : أَيْ أَزِيدَ عِدْداً وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ «الرَّبَا» (٥) .
- ٦٩ - ﴿يَنْفَدُ﴾ : يَفْنَى (٦) .
- ١٠٢ - ﴿رُوحَ الْقُدُسِ﴾ : جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - (٧) .
- ١٢٧ - ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ : مَخْفَفٌ «ضَيْقٌ» مِثْلُ : مَيِّتٌ وَهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ تَخْفِيفٌ : مَيِّتٌ وَهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ (٨) وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّراً كَقَوْلِكَ ضَاقَ الشَّيْءُ يَضِيقُ ضَيْقاً وَضَيْقَةً (٩) .

- (١) فِي النِّسْخَةِ «التَّفْعَالُ» .
- (٢) رَاجِعُ تَوْضِيحِ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ عُنْوَانِ الْكِتَابِ ص ٤٧ .
- (٣) وَمِنْهُ «نَكَثَ الْعَهْدُ»، وَالْحَبْلُ : نَقْضُهُ فَانْتَكَبَ وَالْمُنْتَكَسُ : الْمَهْزُولُ ، وَتَنَاقَشُوا عَهْدَهُمْ : تَنَاقَضُواهَا - الْقَامُوسُ «نَكَثَ» .
- (٤) أَيْ لَا تَنْقُضُوا أَيْمَانَكُمْ مَتَّخِذِيهَا مَفْسُدةً بَيْنَكُمْ «الْكَشَافُ ٢ / ٤٢٦» .
- (٥) لِأَنَّهُ فِي اللُّغَةِ : النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ وَفِي اصْطِلَاحِ الْفُقَهَاءِ : كُلُّ زِيَادَةٍ جَاءَتْ بِلا عَوْضٍ ، وَمِنْهُ الْقَاعِدَةُ الْفَقْهِيَّةُ الْمَشْهُورَةُ : كُلُّ بَيْعٍ جَرَّ نَفْعاً فَهُوَ رَبَا .
- (٦) وَأَنْفَدْتَهُ إِذَا أَفْنَيْتَهُ - الْمَصْبَاحُ (نَقْدٌ) .
- (٧) أَضْيَفَ إِلَى الْقُدُسِ وَهُوَ الطَّهَرُ مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ كَمَا يُقَالُ : حَاتِمُ الْجُودِ وَزَيْدُ الْخَيْرِ - وَقَرَى بِضَمِّ الدَّالِّ وَسُكُونِهَا - الْكَشَافُ ٢ / ٤٢٨ ، ٤٢٩ .
- (٨) فَيَكُونُ «ضَيْقٌ» عَلَى هَذَا صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ أَيْ فَلَاتُكَ فِي أَمْرٍ ضَيْقٍ مِنْ مَكْرَهُمْ «ابْنُ قَتَيْبَةَ / ٢٥» .
- (٩) وَمِنْهُ يُقَالُ «أَنَا فِي ضَيْقٍ وَضَيْقَةٌ وَيُقَالُ إِنَّ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ «رِطْلٌ وَرِطْلٌ» نَفْسُهُ وَفِي الْبَحْرِ ٥ / ٥٥٠ وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ «فِي ضَيْقٍ» بِفَتْحِ الضَّادِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِكُسْرَاهَا وَهِيَ مُصَدَّرَانُ كَالْقِيلِ وَالْقَوْلُ عِنْدَ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ «وَانْظُرِ الْفُرُوقَ فِي اللُّغَةِ / ٣٠٨» .

١٧ - سورة «الإسراء» (١)

٥ - ﴿جَاسُوا﴾ أى عاثوا وقتلوا «وتخللوا الأزقة بلغة جذام» (٢) «(٣) وكذلك حاسوا وحاسوا وحاسوا» (٤).

٣ - ﴿خِلَالِ الدِّيارِ﴾ أى بينها وخلال السحاب وخلله الذى يخرج منه القطر (٥).

٦ - ﴿نَفِيرا﴾ : [نفرا] (٦) والنفير : القوم الذين يجتمعون ليصيروا إلى أعدائهم فيحاربوهم.

٧ - ﴿وَلِيَتَّبِعُوا﴾ أى ليدمروا ويخربوا والتبار : الهلاك (٧).

١٢ - ﴿مُبْصِرًا﴾ أى مبصراً بها.

١٣ - ﴿طَّائِرُهُ فِي عُنْقِهِ﴾ : ما عمل من خير أو شر وقيل : طائره : حظه الذى قضاه الله - تعالى - له من الخير والشر فهو لازم عنقه وقد سبق الكلام عليه (٨).

١٥ - ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ أى لا تحمل النفس الوزرة ذنب نفس أخرى (٩).

١٦ - ﴿أَمْرُنَا﴾ وأمرنا بمعنى أى كثرنا ، وأمرنا : جعلناهم أمراء ويقال : أمرنا من الأمر أى أمرناهم بالطاعة إغذارا وإنذارا أو تخويفاً ووعيدا (١٠).

(١) أو سورة بنى إسرائيل - مكة / ١١١ آية .

(٢) فى اللغات / ٣٢ «بلغة هذيل» .

(٣) ما بين علامة التنصيص من الهامش ومشار إليه .

(٤) فى البحر ٦ / ٣ «قال أبو عبيدة «جاسوا : فتشوا وقال الفراء : قيلوا وقال قطرب : نزلوا .... وقيل داسوا وقال أبو زيد : الجوس والحوس والعوس والهوس : الطواف بالليل» .

(٥) أى المطر انظر السجستانى / ٨٨ وغريب القرآن لليزيدى / ٢١١ .

(٦) «نفرا» سقط من النسخة والتصحيح من السجستانى / ٢٠١ .

(٧) انظر ابن قتيبة / ٢٥١ .

(٨) راجع ص ٢٠٨ .

(٩) وعن الحسن «يا بن آدم أنصفك والله من جعلك حسيب نفسك - الكشف ٢ / ٤٤١ .

(١٠) تكلمة الكلام «فإذا فسقوا حق عليهم القول أى وجب - ابن قتيبة / ٢٥٣ .



- ﴿مُتْرِفِيهَا﴾ : الذين نَعَمُوا في الدنيا في غير طاعة الله تعالى .

- ﴿فَقَسَّقُوا فِيهَا﴾ أى فخرجوا عَنْ أَمْرنا عاصين لنا .

- ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾ : فوجب عليها الوعيد .

١٨ - ﴿مَذْهُورًا﴾ : مَطْرُودًا محظورًا ممنوعًا (١) .

٢٣ - ﴿أَفَّ﴾ الأَفَّ : وسخ الأذن ، والتف وسخ الأظفار ثم يُقال لما يُستثقل ويضجر منه : أَفَّ وَتَفَّ له وقيل : أَفَّ للشئ الخسيس الحقير أو صوت معناه : التضجر (٢) - زه - ولغات «أَفَّ» كثيرة تزيد على أربعين (٣) .

٢٥ - ﴿الْأَوَّابِينَ﴾ : التوابين .

٢٦ - ﴿وَلَا تُبْذِرْ﴾ التبذير : التفريق ومنه قولهم : بَذَرْتُ الأرض أى فرقت البذر فيها أى الحب والتبذير فى النفقة : الإسراف فيها وتفريقها فى غير ما أحل الله - عز وجل - (٤) .

٢٧ - ﴿إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ الأخوة إذا كانت فى غير الولادة كانت للمشاكلة والإجتماع بالفعل كقولك : هذا الثوب أخو هذا الثوب أى يشبهه (٥) .

٢٩ - ﴿مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ أى ملام على إتلاف مالك ، ويقال : يلومك من لا تُعطيه وتبقى محسورا منقطعاً عن النفقة والتصرف بمنزلة البعير الحسير الذى به حَسْرَةُ السفر أى

(١) أى من رحمة الله - انظر البحر ٦ / ٢١ .

(٢) انظر السجستاني / ٢٩ وحاشية الخضرى ٢ / ٩٠ وفى القاموس (أَفَّ ، تَفَّ) «أَفَّ يَوَفُّ وَيُفِّفُ : تَأَفَّفُ من كرب أو ضجر وأَفَّ كلمة تَكَرَّرُ... والأَفَّ : قلامة الظفر أو وسخه والتَفُّ : وسخ الظفر أو الأَفَّ معناه القلة أو إِتِّبَاعُ لأَفَّ» .

(٣) ذكرها أبو حيان فى البحر ٦ / ٢٣ وذكر أكثرها المجدفى قاموسه (أَفَّ) وذكر ابن جنى منها ثمانى لغات : أَفَّ وَأَفَّ وَأَفَّ وَأَفَّ وَأَفَّ وَأَفَّ وَأَفَّ وَأَفَّ وهو الذى تقول فيه العامة «أَفِّي وَأَفِّ» خفيفة ، وعلى كل حال فهى اسم فعل بمعنى أفضجر انظر الخصائص ٣ / ٣٧ .

(٤) انظر البحر ٦ / ٢٣ عن أبى عبيدة والسجستاني / ٥٤ .

(٥) وهذا كثير جداً فى الاستعمال نقول : فلان أخو فلان ، لانقصد الأخوة الحقيقية وإنما المقصود أنه يشبهه ويقاربه فى أكثر صفاته ومنه الأخوة فى الدين «المسلم أخو المسلم» الخ وقوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ فالمقصود بالمشاكلة هنا المشابهة والمائلة .

ذهب [ السفر ] (١) بلحمه وقوته فلا انبعاث به ولا نهضة (٢) .

٣١ - ﴿ كَانَ خِطْبًا كَبِيرًا ﴾ أى إثمًا عظيمًا ، يقال : خطيئ إذا أثم وأخطأ إذا فاته

الصواب ويقال هما بمعنى واحد (٣) .

٣٥ - ﴿ الْقِسْطَاس ﴾ : الميزان بلغة الروم (٤) وفى قافه : الضم والكسر (٥) .

٣٦ - ﴿ وَلَا تَقَفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ أى لا تتبع ما لا تعلم ولا يعينك (٦) - زه -

٣٧ - ﴿ مَرَحًا ﴾ أى ذا اختيال وتكبر .

٣٧ - ﴿ لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ ﴾ أى فلن تقطعها ولن تبلغ آخرها (٧) .

(٤٦) ب

٤٩ - ﴿ رُفَاتًا ﴾ الرفات والفئات واحد ، ويقال : الرفات ما تناثر [ و ] (٨) بلى من

كل شيء .

٥١ - ﴿ يَكْبُرُ فِي صَدُورِكُمْ ﴾ أى يعظم فيها .

- ﴿ يَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ : يحركونها (٩) استهزاء منهم .

٥٣ - ﴿ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ أى يفسد ويهيج (١٠) .

من أسماء

(١) « السفر » من عندى لاستقامة النص .

(٢) « العبارة فى النسخة » فلا انبعاث ولا نهضة به « والصواب ما أثبتته - انظر السجستانى / ١٧٩

و غريب القرآن لليزيدى / ٢١٤ وابن قتيبة / ٢٥٤ واللغات / ٣٢ .

(٣) انظر المصباح ( خطأ ) عن أبى عبيدة .

(٤) عن سعيد بن جبیر ، وعن مجاهد : العدل - الإتيان ٢ / ١١٥ والمهذب / ٢١٨ .

(٥) انظر البحر ٦ / ٢٤ .

(٦) انظر السجستانى / ٥٤ ومن ذلك الحديث الصحيح المشهور « من حسن المرء تركه مالا

يعنيه » .

(٧) أو المعنى « لن تجعل فيها خرقا بدوسك لها وشدّة وطأنك - الكشف ٢ / ٤٤٩ .

(٨) « الواو » من عندى لاستقامة النص وانظر السجستانى / ١٠١ ولعل دقة العبارة « ما تناثر من كل

شئ بلى » والفئات والرفات : الحطام - وقال الفراء : الرفات : التراب وقيل الذى بولغ فى دقّه -

انظر القاموس ( رفت ) والبحر ٦ / ٢٤ .

(٩) بلغة حمير - اللغات / ٣٢ والكشاف ٢ / ٤٥٣ .

(١٠) انظر المصباح ( نزغ ) .

٦٠ - ﴿الشجرة الملعونة في القرآن﴾ أى شجرة الزقوم (١) .  
 ٦٢ - ﴿لَا تُحْثِكُنْ ذَرِيَّتَهُ﴾ : لأستأصلنهم ، يقال : احتك الجراد الزرع إذا أكله كله ، ويقال هو من حنك دابته إذا شد حبلا فى حنكها الأسفل يقودها به أى لأقتادنهم كيف شئت (٢) .

إذا فاته

زه -

٦٣ - ﴿موفورا﴾ : متمما مكملًا .  
 ٦٤ - ﴿واشتفز﴾ أى استخف .  
 - ﴿وأجلب عليهم﴾ أجمع عليهم (٣) .  
 - ﴿وَرَجَلِك﴾ أى رجالتك (٤) .  
 ٦٦ - ﴿يُزْجَى﴾ : يسوق .

بلى من

٦٨ - ﴿حاصبا﴾ أى ريحا عاصفا ترمى بالحصباء وهى الحصى الصغار (٥) .  
 ٦٩ - ﴿قاصيفا من الريح﴾ يعنى ريحا شديدة تقصف الشجر أى تكسره (٦) .  
 - ﴿تَبِيْعًا﴾ أى تابعا مطابا (٧) .

٧٥ - ﴿ضِعْفُ الْحَيَاةِ وَضِعْفُ الْمَمَاتِ﴾ : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، والضعف من أسماء العذاب (٨) .

(١) وهى التى يأكل منها الضالون المكذبون كما جاء فى سورة الواقعة آية ٥١ ، ٥٢ وهى طعام الأثيم كما جاء فى سورة الدخان آية ٤٣ ، ٤٤ .

١٧٩ / س

(٢) انظر البحر ٦ / ٤٥ وابن قتيبة / ٢٥٨ .

(٣) أو أجلب من الجلبة الصباح - الكشف ٢ / ٤٥٦ .

(٤) نفسه وفيه « فإن قلت ما معنى استفزاز إبليس بصوته وإجلا به بخيله ورجله قلت : هو كلام ورد

مورد التمثيل : مثلث حالته فى تسلطه على من يغويه بمغوار أوقع على قوم فصوت بهم صوتا

يستفزه من أماكثهم ... وأجلب عليهم بجنده من خيالة ورجالة حتى استأصلهم » .

تركه مالا

(٥) البحر ٦ / ٤٥ عن الفراء .

(٦) نفسه .

(٧) نفسه ٦ / ٦٠ عن الفراء وقال ابن عباس : التبيع : النصير ، ويقال فلان على

فلان : تبيع أى مسيطر » .

نائر من كل

غ فى دقة -

(٨) وقال ابن عباس فى تفسير هذه الآية « كان الرسول ﷺ - معصوما ولكن هذا

تعريف للأمة لئلا يركن أحد منهم إلى المشركين فى شىء من أحكام الله تعالى

وشرائعه انتهى - انظر البحر ٦ / ٦٥ وراجع ماسبق ص ٢٠٣ .

٧٦ - ﴿لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ﴾ أى بَعْدَكَ (١) .

٧٨ - ﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ أى مِيلِهَا وهو من عند زوالها إلى أن تغيب يقال :  
دلكت الشمس إذا مالت (٢) .

- ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ أى ظلامه (٣) .

- ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ أى ما يُقرأ فى صلاة الفجر (٤) .

٧٩ - ﴿فَتَهَجَّدْ﴾ : اسهر واهجد : ثم (٥) .

٨١ - ﴿وَزَهَقِ الْبَاطِلُ﴾ أى بطل (٦) ومن هذا : زهوق النفس أى بطلانها (٧) .

٨٣ - ﴿وَنَافِجَانِيهِ﴾ أى تباعد بنا حيثه وقُربه أى تباعد عن ذكر الله تعالى والنأى :  
البعد ويقال النأى الفراق وإن لم يكن يبعد والبُعد ضد القُرب (٨) - زه -

- ﴿يَقُوسَا﴾ : كثير اليأس (٩) .

٨٤ - ﴿عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ أى ناحيته وطريقته ويدل على ذلك قوله «فَرَبَّكُمْ أَعْلَمُ  
بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا» (١٠) أى طريقا ويقال على شَاكِلَتِهِ أى على خليقته وطبيعته وهو  
من الشكل يقال : لست على شكلى وشَاكِلَتى (١١) .

(١) انظر الكشاف ٢ / ٤٦١ .

(٢) فى ابن قتيبة ٢٥٩ «لدلوك الشمس : غروبها ويقال : زوالها والأول أحب إلى لأن العرب تقول :  
ذلك النجم إذا غاب ...» .

(٣) وعن ابن عباس : الغسق : الليل بظلمته ، وقال النضر : غسق الليل : دخول أوله انظر البحر ٦ /  
٦٨ .

(٤) وقيل ﴿قرآن الفجر﴾ : صلاة الفجر سميت قرآنا وهو القراءة لأنها كما سميت ركوعا وسجودا  
وقنوتا - انظر الكشاف ٢ / ٤٦٢ .

(٥) فهو من الأضداد - انظر الزهر ١ / ٣٩٠ والأضداد لأبى الطيب ٢ / ٦٧٨ عن قطرب .

(٦) وعن قتادة : الحق : القرآن والباطل الشيطان - انظر البحر ٦ / ٧٤ .

(٧) وبمعنى آخر : خروجها - المصباح (زهق) .

(٨) ابن قتيبة ٢٦٠ والقاموس والأساس (نأى) .

(٩) وهى صيغة مبالغة - انظر السجستاني ٢٢٢ .

(١٠) الآية نفسها .

(١١) انظر البحر ٦ / ٦٨ عن الفراء .

يقال :

٨٥ - ﴿ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ أى مِنْ عِلْمِ رَبِّي أى أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَهُ (١) .

٩٠ - ﴿ يَبْثُوعًا ﴾ هو « يَفْعُول » مِنْ : نَبَعَ الْمَاءُ إِذَا ظَهَرَ (٢) .

٩٢ - [ ﴿ كَسَفًا ﴾ أى قِطْعًا الْوَاحِدَةُ : كِسْفَةٌ ] (٣) وَكَسَفًا بِالسَّكُونِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعٌ : كِسْفَةٌ مِثْلُ : سِدْرٌ وَسِدْرَةٌ (٤) .

- ﴿ قَبِيلًا ﴾ أى ضَمِينًا وَيُقَالُ يَقَابِلُهُ : يَعَايِنُهُ (٥) .

٩٣ - ﴿ زُخْرَفٌ ﴾ أى ذَهَبٌ .

(٧)

٩٧ - ﴿ كَلِمًا خَبَتْ ﴾ يَقَالُ : خَبَتْ النَّارُ تَخْبُو إِذَا سَكَنَتْ (٦) .

والنأى :

١٠٠ - ﴿ قَتُورًا ﴾ أى ضَيْقًا بِخَيْلٍ (٧) .

١٠١ - ﴿ تَسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ مِنْهَا خُرُوجُ يَدِهِ بَيِّضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ أَى مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ وَالْعَصَا وَالسَّنُونُ وَنَقْصُ الثَّمَرَاتِ وَالطُّوفَانُ وَالْجُرَادُ وَالْقَمَلُ وَالضَّفَادِعُ وَالدَّمُ (٨) .

كَمْ أَعْلَمُ  
عَتَهُ وَهُوَ

١٠٤ - ﴿ لَفِيفًا ﴾ أى جَمِيعًا (٩) .

ب تقول :

(١) أَوْ مِنْ وَحْيِهِ وَكَلَامِهِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ - انْظُرِ الْكَشَافَ ٢ / ٤٦٤ .

(٢) وَيَبْثُوعٌ أَى عَيْنٌ تَفُورُ بِالْمَاءِ - الْبَحْرُ ٦ / ٦٨ .

البحر ٦ /

(٣) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ [ سَقَطَ مِنَ النُّسخَةِ وَهُوَ مِنَ السَّجِسْتَانِي ١٦٩ لِاسْتِقَامَةِ النَّصِّ .

(٤) جَاءَ فِي الْإِتْحَافِ / ٢٨٦ « قَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ : يَفْتَحُ سَيْنَ « كِسْفًا » جَمْعٌ :

كِسْفَةٌ كَقِطْعَةٍ وَقِطْعٌ وَالْبَاقُونَ يَأْسِكُنْهَا جَمْعٌ « كِسْفَةٌ » أَيْضًا : كَسِدْرَةٌ وَسِدْرٌ .

ا وسجودا

(٥) انْظُرِ الْقَامُوسَ ( قَبْلُ ) .

(٦) وَيُقَالُ « خَبَتْ النَّارُ تَخْبُو : سَكَنَ لَهَبُهَا وَخَمَدَتْ : سَكَنَ جَمْرُهَا وَضَعُفَ وَهَمَدَتْ : طَفَفَتْ جَمْلَةٌ

- الْبَحْرُ ٦ / ٦٨ .

(٧) الْمَصْبَاحُ ( قُتْرُ ) .

(٨) الْبَحْرُ ٦ / ٨٥ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَزَادَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : لِسَانُهُ كَانَ بِهِ عَقْدٌ

فَحَلَّهَا اللَّهُ ، وَالْبَحْرُ الَّذِي قُلِقَ لَهُ وَالْجَبَلُ الَّذِي نَتَقَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ السَّنُونُ وَنَقْصُ الثَّمَرَاتِ آيَةٌ وَاحِدَةٌ

«...» وَانْظُرِ الْقُرْطُبِيَّ ٥ / ٣٩٥٢ .

(٩) وَاللَّفِيفُ : الْجَمَاعَاتُ مِنْ قِبَائِلٍ ثَمْتِي وَقَالَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ

لَفْظِهِ - قَالَ الطَّبْرِيُّ هُوَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ - انْظُرِ الْبَحْرَ ٦ / ٦٩ .

١٠٦ ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ معناه : أنزلناه نجوما لم نُنْزِلْهُ مرة واحدة ويدل عليه قراءة ابن عباس بالتشديد (١) ، وقيل فصلناه وبيناه ، وقال بعضهم : فرقنا فيه بين الحق والباطل (٢) .

— ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكُثٍ﴾ أى على تَوَدَّةٍ وَتَرَسُّلٍ فى ثلاث وعشرين سنة . انتهى (٣) .

١١٠ — ﴿وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ أى لَا تُخَفِّيهَا (٤) .

١-

الدين ونحو

٢-

٦-

أ-

٨-

الجزر : الأرز

نباتها فكأنه

وسيف جِرْ

٩-

أ-

والرقيم : الأ

اسم الوادي

١١-

(١) مكية /

(٢) انظر الأ.

(٣) فى القام

باخع نفد

(٤) الأسف

(٥) انظر الب

(٦) فى المص

(٧) وقيل الر

وقيل : ا

(٨) الكشف

(١) أى فرقناه « بتشديد الراء وهى قراءة ابن مُحَيِّصَن أيضا انظر الإتخاف / ٢٨٧ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لليزيدى / ٢٢١ ، ٢٢٢ .

(٣) من أول قوله ﴿وَقُرْآنًا﴾ إلى هنا من هامش النسخة مع الإشارة إليه وانظر البحر ٦ / ٨٨ - وفيه

عن الحوفى « المكث بالضم والفتح لغتان وقد قرئ بهما وفيه لغة أخرى : كسر الميم ونزلناه تنزيلا

على حسب الحوادث من الأقوال والأفعال ... » .

(٤) انظر المصباح (خفت) .

# ١٨ - سورة «الكهف» (١)

١ - ﴿عَوَجَا﴾ العَوَجُ هو الميل فى الحائط والقناة ونحوهما ويراد به : الاعوجاج فى الدين ونحوه (٢) .

٢ - ﴿قِيَمًا﴾ : قائما مُستقيما .

٦ - ﴿بَاخِعَ نَفْسِكَ﴾ : قَاتَلَهَا (٣) .

- ﴿أَسْفَا﴾ : غَضَبًا ويقال حُزْنَا (٤) .

٨ - ﴿جُرُزًا﴾ الجُرُزُ والجُرُزُ : أرض غليظة يابسة لا نبت فيها ، ويقال : الجرُز : الأرض التى تحرق ما فيها من النبات وتُبْطَلُهُ ، ويقال : جَرَزَتِ الأرض إذا ذهب نباتها فكأنها قد أَكَلَتْهُ ، ويقال : رجل جروز إذا كان يأتى على كل مأكول لا يُبْقَى شيئا وسيف جِرَاز : يقطع كل شيء يقع عليه ويهلكه وكذلك السنة الجروز (٥) .

٩ - ﴿الْكَهْفِ﴾ : غار فى الجبل (٦) .

- ﴿الرَّقِيمِ﴾ : لوح كُتِبَ فيه خبر أصحاب الكهف ، ونصب على باب الكهف ، والرقيم : الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه كتاب مرقوم أى مكتوب ويقال الرقيم : اسم الوادى الذى فيه الكهف (٧) .

١١ - ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِى الْكَهْفِ﴾ : أَمَتْنَاهُمْ وقيل : مَنَعْنَاهُمْ مِنَ السَّمْعِ (٨)

(١) مكية / ١١٠ آية انظر البحر ٦ / ٩٥ .

(٢) انظر الأساس (عوج) .

(٣) فى القاموس (بخع) بخع نفسه كمنع : قتلها غما ... هذا أصل ثم استعمل فى كل مبالغة « فلعلك باخع نفسك » أى مهلكها مبالغا فيها حرصا على إسلامهم » .

(٤) الأسف هنا : المبالغة فى الحزن والغضب - الكشف ٢ / ٤٧٣ .

(٥) انظر البحر ٦ / ٩٩ عن مجاهد والسدى والمصباح والقاموس (جرز) .

(٦) فى المصباح (كهف) « بيت منقور فى الجبل » .

(٧) وقيل الرقيم : بلدة بالروم فيها غار فيه أحد وعشرون نفسا أموات الخ وقيل هم أصحاب الكهف - وقيل : الرقيم : الكلب بلغة الروم - انظر البحر ٦ / ١٠١ واللغات / ٣٣ .

(٨) الكشف ٢ / ٤٧٣ .

- ١٤ - ﴿رَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ : ثَبَّتْنَا قُلُوبَهُمْ وَأَلْهَمْنَاهُم الصَّبْرَ (١) .  
 - ﴿شَطَطًا﴾ : أَى جَوْرًا فِى الْقَوْلِ وَغَيْرِهِ أَوْ كَذِبًا بِلُغَةٍ خَثْمَ (٢) .  
 ١٦ - ﴿مِرْفَقًا﴾ : الْمِرْفَقُ وَالْمِرْفَقُ جَمِيعًا مَا يُرْتَفَقُ بِهِ وَكَذَلِكَ مِرْفَقُ الْإِنْسَانِ وَمِرْفَقُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ « الْمِرْفَقُ » بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ مِنَ الْأَمْرِ يَعْنِى الَّذِى يَرْتَفِقُ بِهِ ، وَ « الْمِرْفَقُ » مِنَ الْإِنْسَانِ (٣) .  
 ١٧ - ﴿تَزَاوَرُ﴾ : تَمَآيَلُ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْكَذْبِ « زَوْرٌ » لِأَنَّهُ أَمِيلٌ عَنِ الْحَقِّ (٤) .  
 - ﴿تَقْرَضُهُمْ﴾ : أَى تَخْلِفُهُمْ وَتُجَاوِزُهُمْ (٥) .  
 - ﴿فِى فَجْوَةٍ﴾ : أَى مُتَسِعٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : مَوْضِعٌ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ (٦) .  
 ١٨ - ﴿بِالْوَصِيدِ﴾ : هُوَ فَنَاءُ الْبَابِ بِلُغَةٍ مَذْحَجٌ (٧) وَقِيلَ : عَتَبَةُ الْبَابِ (٨) - زه -  
 وفناء الشيء : ما امتد من جوانبه (٩) .  
 ١٩ - ﴿وَرَفِكُمْ﴾ : فِضَّتِكُمْ (١٠) .  
 - ﴿يُشْعِرْنَ﴾ : يُعْلِمْنَ (١١) .  
 ٢١ - ﴿أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ : أَطْلَعْنَا عَلَيْهِمْ (١٢) .

(١) نفسه ٢ / ٤٧٤ .

(٢) الإتقان ٢ / ٩٨ واللغات / ٣٣ .

(٣) انظر المصباح (رفق) .

(٤) وقرئ « تَزَاوَرُ » وأصله تزاوَرُ وَخُفِّفَ بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِى الزَّأَى أَوْ حَذْفِهَا وَقُرِئَ « تَزَوَّرَ » وَ « تَزَوَّارٌ » وَكُلُّهَا مِنَ الزَّوْرِ وَهُوَ الْمِيلُ - الْكَشَافُ ٢ / ٤٧٥ .

(٥) وَقَالَ أَبُو عَلَى مَعْنَى « تَقْرَضُهُمْ » تُعْطِيهِمْ مِنْ ضَوْئِهَا شَيْثًا ثُمَّ تَزُولُ سَرِيعًا كَالْقَرْضِ يَسْتَرِدُّ وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ أَنَّ الشَّمْسَ تَمِيلُ بِالْغُدُوِّ وَتُصِيبُهُ بِالْعَشَى إِصَابَةً خَفِيفَةً .... انْتَهَى « الْبَحْرُ ٦ / ١٠٨ » .

(٦) هُنَا تَعْلِيقٌ عَلَى هَامِشِ النُّسخَةِ دُونَ إِشَارَةِ إِلَيْهِ وَنَصَّهُ « فِى فَجْوَةٍ مِنْهُ : أَى فِى نَاحِيَةٍ بِلُغَةٍ كَثَانَةٌ وَانْظُرِ اللُّغَاتُ / ٣٣ » .

(٧) الإتقان ٢ / ٩٧ واللغات / ٣٣ .

(٨) انظر السجستاني / ٢٠٩ .

(٩) انظر ابن قتيبة / ٢٦٤ . ٢٦٥ .

(١٠) نفسه وَفِيهِ « الْوَرَقُ » : الْفِضَّةُ دَرَاهِمُ كَانَتْ أَوْ غَيْرُ دَرَاهِمُ .

(١١) السجستاني / ٢٣٣ والمصباح (شعر) .

(١٢) مِنَ الْفَعْلِ : أَعَثَرَهُ : أَطْلَعَهُ وَالْعَثُورُ : الْإِطْلَاعُ - انْظُرِ الْقَامُوسَ (عشر) .



٢٢ - ﴿فَلَا تُجَادِلْ فِيهِمْ﴾ : لَا تَجَادِلْ فِيهِمْ (١) .

٢٧ - ﴿مُلْتَحِدًا﴾ : مَعْدَلًا وَمَيْلًا أَيْ مَلْجَأً تَمِيلُ إِلَيْهِ فَتَجْعَلُهُ حَرْزًا (٢) .

٢٨ - ﴿وَاضْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ أَيْ احْبِسْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَرْغَبْ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ (٣) .

- ﴿فُرْطًا﴾ : سَرَفًا وَتَضْيِيعًا (٤) .

٢٩ - ﴿سَرَادِقَهَا﴾ السَّرَادِقُ : الْحَجَرَةُ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْفَسْطَاطِ (٥) .

- ﴿كَالْمُهْلِ﴾ أَيْ دُرْدَى الزَّيْتِ ، وَيُقَالُ : مَا أُذِيبَ مِنَ النِّحَاسِ وَالرِّصَاصِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ (٦) - زه -

- ﴿مُرْتَفَقًا﴾ : مُتَكَأً عَلَى الْمِرْفَقِ وَالْإِتِّكَاءُ : الْاعْتِمَادُ عَلَى الْمِرْفَقِ (٧) .

٣١ - ﴿أَسَاوِرَ﴾ جَمْعُ أَسْوَرَةٍ وَأَسْوَرَةٌ جَمْعُ : سِوَارٍ وَسُورٍ وَهُوَ الَّذِي يُلْبَسُ فِي الذِّرَاعِ إِنْ كَانَ مِنْ ذَهَبٍ (٨) ، فَإِنْ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَهُوَ : قَلْبٌ وَجَمْعُهُ «قَلْبَةٌ» (٩) وَإِنْ كَانَ

(١) أَيْ فَلَا تَجَادِلْ أَهْلَ الْكِتَابِ فِي شَأْنِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ إِلَّا جَدَالًا ظَاهِرًا ... كَمَا قَالَ ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ الْكَشَافُ ٤٧٩ / ٢ .

(٢) انظر البحر ١١٨ / ٦ .

(٣) والمراد بهم صهيبي وعمار وخباب وغيرهم من فقراء المسلمين الذين قال فيهم قوم من رؤساء الكفرة لرسول الله - ﷺ - نَحْ هَؤُلَاءِ الْوَالِي - فنزلت - انظر الكشاف ٤٨١ / ٢ .

(٤) انظر المصباح (فرط) .

(٥) والسرادق أيضا : دخان يحيط بالكفار يوم القيامة وهو الظل ذو الثلاث شعب الذي ذكره الله في قوله ﴿انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب﴾ (المرسلات / ٣٠) وحكى الماوردي أنه البحر المحيط بالدنيا ، والفسطاط بالضم : مُجْتَمِعُ أَهْلِ الْكُورَةِ ، وعلم مصر العتيقة التي بناها عمر بن العاص - انظر القاموس (فسط) وابن قتيبة / ٢٦٧ والبحر ١٢١ / ٦ .

(٦) عبارة الكشاف (٤٢ / ٢) والمهل ما أذيب من جواهر الأرض .

(٧) ذكر «مرتفقا» لأهل النار من باب المشاكل لقوله في أهل الجنة ﴿وحسنت مرتفقا﴾ ولا فلا ارتفاق لأهل النار ولا إتكاء - انظر الكشاف ٤٨٣ / ٢ .

(٨) انظر القاموس (سور) .

(٩) القَلْبُ : سُورُ الْمَرْأَةِ جَمْعُهُ : قَلْبَةٌ نَفْسُهُ وَالْمَصْبَاحُ (قلب) .

(٤٧) ب من قرون أو عاج فهو «مَسْكَة» وجمعها «مَسَكٌ» (١) - زه - ويشكل عليه قوله تعالى ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ (٢).

- ﴿سُنْدُسٌ﴾ هو رقيق الديداج (٣).

- ﴿وَاسْتَبْرَقَ﴾ هو ثخينه وصفيقه وهو فارس معرب (٤).

- ﴿الْأَزَائِكُ﴾: الأسرة في الحجال، واحدها: أريكة (٥).

٣٢ - ﴿وَحَقَّقْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾: أطفناهما من جوانبهما بنخل، والحِفاف: الجانب وجمعه: أحِفُه (٦) - زه -.

٣٣ - ﴿وَلَمْ تَظْلَمْ﴾: ولم تنقص عمَّا عهد (٧).

٣٤ - ﴿يَحَاوِرُهُ﴾: يخاطبه، يقال تحاور الرجلان إذا ردَّ كل منهما على صاحبه والمحاورة: الخطاب من اثنين فما فوق ذلك (٨).

٤٠ - ﴿حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ يعني مرامى واحدها: حسيانة وقيل: برِّدًا بِلغة حمير (٩).

(١) وهى الأسورة والخلاخل - القاموس (سور) والمصباح (مسك) وانظر السجستاني / ١٦.

(٢) الإنسان من الآية / ٢١ وبالرجوع إلى معاجم اللغة نجد أنه لا إشكال بالآية الكريمة التى ذكرها المؤلف والأسورة فى اللغة تطلق على التى تكون من ذهب أو من فضة، وأما التى تكون من قرون أو عاج فيطلق عليها ما نسميه «بالخلاخل» ولا مانع من أن يكون «الخلاخل» أيضا من الفضة وقد رأينا ذلك فى واقعنا العملى.

(٣) قيل بالفارسية وقيل بالهندية - انظر المذهب / ٢١١.

(٤) نفسه / ١٩٩ وفيه وهو بِلغة العجم «استبره».

(٥) نفسه / ١٩٨ وفيه «حكى ابن الجوزى فى فنون الأفتان أنها «السُرُّ بالحبشة».

(٦) انظر السجستاني / ٧٧ والقاموس (حف) والكشاف / ٢ / ٤٨٣ وفيه «جعلنا النخل محيطا بالجنيتين وهذا مما يؤثره الدهاقون فى كرومهم أن يجعلوها مؤزرة بالأشجار المثمرة».

(٧) الكشاف / ٢ / ٤٨٤.

(٨) والمحاورة: مراجعة الكلام من: حار إذا رجع - انظر البحر / ٦ / ١٢٣ والمصباح (حور).

(٩) الإفتان / ٢ / ٩٥ واللغات / ٣٣ والحسيان فى اللغة: الحساب، وقال ابن عباس وقادة «العذاب» وقال الضحاك البرِّد وقال الأخفش: سهام ترمى فى مجرى فقلما تخطيء .. انظر البحر / ٦ / ١٢٩، ١٢٣.

- ﴿زَلَقًا﴾ الزلق الذى لا يثبت فيه القدم (١).

٤١- ﴿غَوْرًا﴾ أى غائرا وصف بالمصدر (٢).

٤٢- ﴿يُقَلِّبُ كَفْيَهُ﴾ : يَضْرِبُ بالواحدة على الأخرى كما يفعل المتنم الأسيف (٣) على ما فاتته.

٤٤- ﴿هَذَا لَكَ﴾ يعنى فى ذلك الوقت وهو من أسماء المواضع ويستعمل فى أسماء الأزمنة (٤) - زه -

الجانب

- ﴿عُقْبًا﴾ العُقْب بضم القاف وسكونها (٥) : العاقبة.

٤٥- ﴿هَاشِمًا﴾ يعنى ما يُس من النبت وتهشم أى تَكْسُرُ وَتَفْتَت (٦) وَهَشَمْتُ الشيء إِذَا كَسَرْتَهُ ومنه سُمى الرجل : هاشما وَيُشَدُّ هَذَا البيت : عَمَرُو الذى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَتُونَ عِجَافٌ (٧).

صاحبه

وقيل :

(١) يقال : زَلَقْتَهُ وَأَزَلَقْتَهُ فترَلَقَ المصباح (زلق).

(٢) وغورا أى جافا - انظرا الكشف ٢/ ٤٨٥.

(٣) فى النسخة «الأسف» وانظر السجستانى ٢٣٣ والتعبير «يقلب كفيه» كناية عن صفة «الندم».

(٤) السجستانى ٢١٥/ وفى البحر ١٣٠/ ٦ والحقيقة فى هذا أن يكون ظرف مكان للبعد فالظاهر

أنه أشير به لدار الآخرة أى فى تلك الدار الولاية لله كقوله «لمن الملك اليوم»

(٥) وبهما قرىء - الكشف ٢/ ٤٨٦.

(٦) البحر ١٣١/ ٦ عن الفراء والزجاج وابن قتيبة

(٧) البيت من الكامل نُسِبَ لَطَرُودُ بْنُ كَعْبٍ الْخَزَاعِى كَمَا نُسِبَ لِابْنِ الزُّبَيْرِى وَهُوَ مَدْحٌ لَهَا شَمِ بْنِ

عبد مناف وسمى هاشما لأنه كان يهشم الثريد لقومه ويطعمهم فى المجاعات - انظر الإنصاف ٢

/ ٦٦٣ ، ٦٦٤ وفى اللسان (هشم) وهو أول من ثرد الثريد وهشمه فسمى هاشما فقالت فيه

ابنته «عمرو العلاء هشم الخ وفى السجستانى ٢١٤/ «كان اسمه عمرا فلما هشم الثريد سمي

هاشما والبيت فيه برواية اللسان.

١٦

حتى ذكرها

من قرون

الفضة وقد

خل محيطا

(

«العذاب»

البحر ٦/

- ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ : تُطَيِّرُهُ وَتُفَرِّقُهُ (١) .

٤٦- ﴿الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ : الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ (٢) وَيُقَالُ : سَبَّحَانَ اللَّهَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (٣) .

٤٧- ﴿بَارِزَةٌ﴾ : أَى ظَاهِرَةٌ أَى تَرَى الْأَرْضَ لَيْسَ فِيهَا مُسْتَظِلٌّ وَلَا مُتَفَيِّئٌ وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الظَّاهِرَةِ «الْبَرَّازُ» (٤) .

- ﴿نُعَادِرُ﴾ : نَبَقَى وَنَتْرَكَ وَنَخَلَّفَ يُقَالُ : غَادَرْتَ كَذَا وَأَغْدَرْتَهُ إِذَا خَلَفْتَهُ وَمِنْهُ سَمِيَ «الْغَدِيرُ» لِأَنَّهُ «مَاءٌ تَخَلَّفَهُ السَّيُولُ» (٥) .

٥١- ﴿عَضْدًا﴾ : أَى أَعْوَانًا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ «عَاضِدُهُ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَعَانَهُ عَلَيْهِ» (٦) .

٥٢- ﴿مَوْبِقًا﴾ : مَوْعِدًا ، وَيُقَالُ مَهْلِكًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ آلِهِمْ ، وَيُقَالُ : مَوْبِقٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ (٧) .

٥٣- ﴿مَضْرَفًا﴾ : مَعْدَلًا .

(١) شبه حال الدنيا في نضرتها وبهجتها وما يتعقبها من الهلاك والفناء بحال النبات يكون أخضر وارفا ثم يهيج فتطيره الرياح كأن لم يكن «الكشاف ٤٨٦/٢» .

(٢) وهو قول ابن عباس وابن جبير وغيرهما - البحر ١٣٣/٦ .

(٣) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو قول الجمهور وهي الكلمات المأثور فضلها وعن قتادة : كل ما أريد به وجه الله - نفسه .

(٤) أو القضاء - انظر القاموس (برز) .

(٥) نفسه (غدر) .

(٦) والعَضْدُ : ما بين المرفق إلى الكتف وفيه لغات : وزان رجل وبضمتين في لغة الحجاز وقرأ بها

الحسن ، ومثال كبد في لغة بني أسد ومثال فلس في لغة تميم وبكر والخامسة وزان قُفْل - انظر

بصائر ذوى التمييز ٧٥/٤ والمصباح (عضد) والإتحاف ٢٩١ وفيه «وعن الحسن (عَضْدًا)

بفتح الضاد لغة فيه) والبحر ١٣٧/٦ .

(٧) انظر البحر ١٣٧/٦ عن ابن عباس والزجاج وعبد الله بن عمر والريبع بن أنس وغيرهم .

٥٨ - ﴿مَوِيلًا﴾ : منجاة ومنه قول على [ - عليه السلام ] (١) - وكانت درعهُ  
صدرا بلا ظهر فقيل له لو أحرزت ظهرك فقال : إذا وَلَّيتَ فلا وأَلَّتْ أى إذا أمكنت من  
ظهرك فلا نجوت (٢) .

له والحمد

٦٠ - ﴿مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ﴾ أى العَذْب والملح .

- ﴿حُقْبًا﴾ أى دَهْرًا ، ويقال : الحُقْب : ثمانون سنة (٣) .

لِلأَرْضِ

٦١ - ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ أى فاتخذ سبيله فيه مسلكا ومذهبا يَسْرُبُ  
فيه (٤) .

ومنه

٦٤ - ﴿اِزْتَدَأْ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ : رجعا يقصان الأثر الذى جاء فيه (٥) .

٧١ - ﴿إِمْرًا﴾ أى عَجَبًا ويقال داهية أيضا (٦) .

(٦) .

٧٣ - ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي﴾ : تُغَشِّنِي (٧) .

: وادِئِي

٧٤ - ﴿زَكَاةً﴾ : زَاكِيَةً (٨) وقرئ بهما (٩) : وقيل : نفس زاكية : لم تُذنب

(١) - عليه السلام - من عندى لتكملة المعنى وذكرها السجستاني / ١٧٩ .

(٢) انظر ابن قتيبة / ٢٦٩ والقاموس (وأل) والبحر / ٦ / ١٤٠ .

نحضر وارفا

(٣) وقيل : الحقة بمعنى المدة والجمع حِقْبٌ مثل سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ - انظر المصباح (حقب) .

(٤) والسرب : الطريق - انظر القاموس (سرب) والكشاف / ٢ / ٤٩١ .

(٥) ابن قتيبة / ٢٦٩ .

وعن قتادة

(٦) السجستاني / ٣٦ وفي البحر / ٦ / ١٠٤١ «الإمر» : البشع من الأمور كالإد والداهية ونحوهما .

(٧) انظر المصباح (رهق) وفيه «وأرهقته : بمعنى أعسرته وأرهقته : دايته» .

(٨) فى النسخة «زكية» .

ز وقرأ بها

(٩) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وافقه ابن محيصن واليزيدى بألف بعد الزاى

نقل - انظر

وتخفيف الياء اسم فاعل من زكا أى طاهرة من الذنوب والباقون بتشديد الياء من غير ألف أخرج

(عَصْدًا)

إلى «فعيلة» للمبالغة - الإتحاف / ٢٩٣ .

قط وزكية: أذنبت ثم غفر لها (١).

﴿نكرا﴾ أى منكرا.

٧٧- ﴿يُضَيِّفُهُمَا﴾: يُنْزِلُهُمَا مَنَزِلَةَ الْأَضْيَافِ.

﴿جَدَّارًا﴾: حَائِطًا وَجَمْعُهُ: جُدُرٌ.

﴿يَنْقُضُ﴾: يَسْقُطُ وَيَنْهَدُمُ وَيَنْقَاضُ: يَنْشَقُّ وَيَنْقَلِعُ (٢) مِنْ أَصْلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ «فِرَاقٌ كَقَضِ السِّنِّ» أَيْ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ أَبَدًا (٣).

﴿لَتَتَّخِذَ﴾ (٤) أَيْ اتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا، فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ «قَالَ سَعِيدٌ: أَجْرًا نَأْكُلُهُ» (٥).

٧٩- ﴿وَرَأَاهُمْ مَلِكٌ﴾ أَيْ أَمَامَهُمْ، قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ «أَمَامَهُمْ» (٦) وَوَرَاءَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ بِمَعْنَى خَلْفٍ وَبِمَعْنَى أَمَامٍ (٧).

- ٨١

- ٨٤

الحبل (٢).

- ٨٦

- ٩٣

مسدودا خ

- ٩٤

- ٩٦

﴿﴾

وبضمهما

(١) الرُّحِمُ:

البخار:

(٢) انظر الس

للإشار

(٣) وبهما قر

حامية

انظر الإ

(٤) الأولى

(٥) زاد فى ا

(٦) انظر ابن

(٧) فى القام

«أو الو

(٨) قرأ ابن

ولاسكا

(١) انظر السجستاني / ١٠٤، ١٠٥ وفيه زيادة «قال أبو عمرو: الصواب زكية فى الحال وزاكية فى

الغد فالاختيار «زكية» مثل: ميت ومائت.. وقوله - عز وجل ﴿مَا زَكَامَنُكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ أَيْ لَمْ يَكُنْ زَاكِيًا يُقَالُ: زَكَافُلَانٌ إِذَا كَانَ زَاكِيًا وَزَكَاهُ اللَّهُ - عز وجل - إِذَا جَعَلَهُ زَاكِيًا.

(٢) فى النسخة «ينقطع» وكذا فى السجستاني / ٢٢٣ والصواب ما ذكرت.

(٣) انظر البحر ١٥٢ / ٦ وفيه أيضا قول العرب «انقاصت السن» بالصاد إذا انشقت طويلا... ومنه قول أبى ذؤيب: «فراق كقص السن فالصبر إنه... الخ».

(٤) هكذا فى المصحف وقرئت «لَتَتَّخِذَ» بقاء مفتوحة وخاء مكسورة بلا ألف وصل

من «تخذ» وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو ويعقوب... وتفسير المؤلف على القراءة الثانية - انظر الإتحاف / ٢٩٤.

(٥) صحيح البخارى ١٥٥ / ٣.

(٦) نفسه وهى قراءة ابن جبير أيضا وقول قتادة وغيره - انظر البحر ١٥٤ / ٦.

(٧) نفسه وذكر الآيات ﴿مَنْ وَرَّاثَهُ جَهَنَّمَ﴾، ﴿مَنْ وَرَّاثَهُ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾، ﴿مَنْ وَرَّاثَهُمْ بَرَزَخٌ﴾

وكلها فيها وراء بمعنى «قدام» وانظر فقه اللغة للشعالبي / ٢٠٤ والمزهر ٣٩٠ / ١.

٨١- ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ أى رَحْمَةً وَعَظْفًا (١) .

٨٤- ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ أى وَصَلَةً إِلَيْهِ وَالسَّبَبُ مَا وَصَلَ شَيْئًا بِشَيْءٍ وَأَصْلُهُ :

الجليل (٢) .

٨٦- ﴿حَمِيَّةٌ﴾ مهموز : ذات حمأة ، وحامية بلا همز : حارة (٣) .

٩٣- ﴿بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ يقرأ بفتح السين وضمها (٤) أى الجبلين ، ويقال : ما كان

مسدوداً خِلْقَةً فهو سَدٌّ بالضم ، وما كان من عمل الناس فهو سَدٌّ بالفتح (٥) .

٩٤- ﴿خَرَجًا﴾ أى جَعَلًا .

٩٦- ﴿زُبْرَ الْحَدِيدِ﴾ : قِطْعَهُ وَاحِدَتَهَا «زُبْرَةٌ» (٦) .

- ﴿بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ﴾ أى ما بين الناحيتين من الجبلين ، (٧) قرىء بفتح الصاد والبدال

وبضمهما (٨) .

(١) الرُّحْمُ : أشد مبالغة من الرحمة وتُدعى مكة «أم رُحْم» أى الرحمة تنزل بها - انظر صحيح

البخارى ٣ / ١٥٥ .

(٢) انظر السجستاني / ١١٠ وبصائر ذوى التمييز ٣ / ١٦٩ ، ١٧٠ وفيه «الإصبع السبابة سميت بها

للإشارة بها عند السب» .

(٣) وبهما قرىء نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب «حمئة» إذا صار فيها الطين والباقون

«حامية» اسم فاعل من حمى يحمى أى حارة ولا تنافى بينهما فيجوز أن تكون من طين وحارة -

انظر الإتحاف / ٢٩٤ .

(٤) الأولى قراءة ابن كثير وأبو عمرو وحفص والثانية قراءة الباقيين - لغتان بمعنى واحد - نفسه .

(٥) زاد فى المصباح (سد) «والسُدُّ» الحاجز بين الشيئين بالضم فيها والفتح لغة .

(٦) انظر ابن قتيبة / ٢٧٠ .

(٧) فى القاموس (صدف) «وكجبل وعنق وصرَد وعضد : منقطع الجبل أو ناحيته وقرىء «بهن

» أو الصدفان هاهنا : جبلان متلازمان بينهما وبين يأجوج ومأجوج» .

(٨) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب بضم الصاد والبدال لغة قريش وقرأ أبو بكر بضم الصاد

وإسكان الدال تخفيف من القراءة قبلها والباقون بفتحها - لغة الحجاز - الإتحاف / ٢٩٥ .

– ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ : أَصِيبَ عَلَيْهِ نَحَاسًا مُذَابًا (١) .

٩٧ – ﴿أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ : يَعْلُوهُ ، يُقَالُ : ظَهَرَ عَلَى الْحَائِطِ أَى عَلَا .

٩٩ – ﴿بَعْضَهُمْ يُؤْمِنُ﴾ (٢) يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴿أَى يَضْطَرِبُ يَعْنَى يَخْتَلِطُ بِبَعْضِهِمْ بِيَعْضٍ مُقْبِلِينَ وَمُدْبِرِينَ حَيَارَى (٣) .

١٠٠ – ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا﴾ أَى أَظْهَرْنَا هَا حَتَّى رَأَاهَا الْكَافِرُ يُقَالُ : عَرَضْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتَهُ وَأَعْرَضَ الشَّيْءُ (٤) : ظَهَرَ وَمِنْهُ :

وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْتَمَخَتْ (٥)

١٠٢ – ﴿نَزَّلَا﴾ : مَا يَقَامُ لِلضَّيْفِ وَلِأَهْلِ الْعَسْكَرِ (٦) .

١٠٤ – ﴿يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ أَى عَمَلًا وَالصَّنْعَ وَالصَّنْعَةَ وَالصَّنِيعَ وَاحِدٌ (٧) .

١٠٨ – ﴿جَوْلَا﴾ أَى تَحْوِيلًا .

١٠٩ – ﴿قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ﴾ : تَفَنَّى .

١١٠ – ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ أَى يَخَافُ بُلْغَةَ هُذَيْلٍ (٨) .

(١) انظر الكشف ٤٩٩ / ٢ .

(٢) «يَوْمَئِذٍ» سقطت من النسخة .

(٣) انظر الكشف ٤٩٩ / ٢ ويرجع قوله «يَوْمَئِذٍ» إِلَى قَرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(٤) انظر بصائر ذوي التمييز ٤ / ٤٤ – ٤٦ والمصباح (عرض) .

(٥) صدر بيت من الوافر لعمر بن كلثوم من معلقته المشهورة وقامه :

كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَ

انظر السجستاني / ١٤٢ وديوان الهذليين قسم / ٢ ص ٢٢ وشرح المعلقات للزوزني / ١٢٢ برواية

فَأَعْرَضْتُ «وَاللِّسَانُ» (عرض) .

(٦) عبارة الكشف ٥٠٠ / ٢ «مَا يَقَامُ لِلنَّزِيلِ وَهُوَ الضَّيْفُ وَنَحْوُهُ» .

(٧) وكذلك الصنِيعَةُ وَالْجَمْعُ صَنَائِعُ – الْقَامُوسُ وَالْمَصْبَاحُ (صنع) .

(٨) الإِتِّفَانُ ٩٣ / ٢ واللغات / ٣٤ والمعنى «فَمَنْ كَانَ يُؤْمِلُ حَسْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَأَنْ يَلْقَاهُ لِقَاءَ رِضَا وَقَبُولٍ

....» الكشف ٥٠١ / ٢ .



١٩ - سورة مريم (١) - عليها السلام -

- ز ه - ٤ - ﴿وَهَنَ﴾ : ضَعُفَ (٢) .  
٥ - ﴿عَاقِرًا﴾ : عَقِيمًا أَيْ لَا تَلِدُ .  
٨ - ﴿عَتِيَا﴾ أَيْ يَتَسَا (٣) وَالْعَتِي وَالْعَتِي بِمَعْنَى وَكَلِّ مَبَالِغٍ مِنْ كِبَرٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسَادٍ  
فَقَدْ عَتَا ، وَعَتَا وَعَتِيَا وَعَتِيَا وَعَتُوا وَعَتُوا (٤) .  
١٣ - (وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا) : رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا (٥) .  
١٤ - (جَبَّارًا) : مُتَكَبِّرًا (٦) .  
١٦ - (اتَّبَعْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا) : اعْتَرَلْتُمْ نَاحِيَةَ ، يُقَالُ : قَعَدَ نُبْذَةً وَنَبَذَهُ أَيْ :

(١) ب ناحية (٧) - ز ه -

- ١٧ - ﴿رُوحَنَا﴾ : جَبْرِيل - عَلَيْهِ السَّلَام - .  
٢٠ - ﴿بَغِيَا﴾ : فَاجِرَةٌ .  
٢٢ - ﴿قَصِيَا﴾ : بَعِيدًا .  
٢٣ - ﴿فَاجَأَهَا الْخَاضُ﴾ : جَاءَ بِهَا وَالْخَاضُ : تَمَخُّصُ الْوَلَدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيْ

(١) مكة / ٩٨ آية انظر البحر ١٧٢ / ٦ .

(٢) قرىء بالحرركات الثلاث وإنما خص العظم لأنه عمود البدن وبه قوامه وهو أصل بنائه فإذا وهن :  
تداعى وتساقطت قوته - انظر الكشف ٥٠٢ / ٢ .

(٣) هنا في حاشية المخطوط ما نصه « أَيْ نَحُولًا وَهُوَ الْيَابِسُ جُلْدُهُ فِي عَظْمِهِ مِنَ الْكِبَرِ » انتهى .

(٤) وتستعمل « عتا » كذلك في مَنْ : استكبر وجاوز الحد - انظر القاموس ( عتا ) .

(٥) السجستاني / ٧٧ ، ٧٨ وفيه زيادة « قال أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل :

« وحنانا من لدنا » : أَيْ قَالَ هِيئةً قَالَ : كُلُّ مَنْ رَأَاهُ هَابَهُ وَوَقَّرَهُ .

(٦) نفسه / ٦٨ .

(٧) نفسه / ٣٦ والمعنى : تَخَلَّتْ لِلْعِبَادَةِ فِي مَكَانٍ مِمَّا يَلِي شَرْقَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ أَوْ مِنْ دَارِهَا مَعْتَزِلَةً عَنْ

الناس - الكشف ٥٠٥ / ٢ والمصباح ( نبذ ) .

ط بعضهم

رأها الكافر

(٧)

١٢٢ برواية

اء رضا وقبول

تحركه للخروج (١)

— ﴿نَسِيًا﴾ . النَّسْيُ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الَّذِي إِذَا أُلْقِيَ نُسِيَ وَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ (٢)

٢٤ — ﴿سَرِيًّا﴾ أى نَهْرًا (٣) بلغة توافق السريانية (٤) — زه — وهذا قول الجمهور :

إنه النهر الصغير ، وقيل : الرجل الكريم وهو عيسى — عليه السلام — (٥) .

٢٥ — ﴿جَنِيًّا﴾ : غضا ويقال : جنى أى مَجَنَى : طَرَى (٦) .

٢٦ — ﴿صَوِّمًا﴾ أى صمتا والصوم : الإمساك عن الطعام والكلام ونحوهما (٧) .

٢٧ — ﴿فَرِيًّا﴾ أى عجبا ويقال : عظيما (٨) .

٣٨ — ﴿أَسْمَعَ بِهِمْ وَأَبْصَرَ﴾ أى ما أَسْمَعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ ، وكذلك قوله ﴿أَسْمَعَ بِهِ

وَأَبْصَرَ﴾ : ما أَبْصَرَهُ وَأَسْمَعَهُ (٩) .

٤٦ — ﴿وَاهْجَرْنِي مَلِيًّا﴾ أى حينما طويلا (١٠) .

(١) والمخاض : اشتداد وجع الولادة والطلق — انظر القاموس ﴿مخض﴾ والبحر ٦ / ١٧٠ .

(٢) انظر المصباح ﴿نسى﴾ وفيه « نسيت الشيء أنساه نسيانا وهو مشترك بين معنيين : أحدهما :

ترك الشيء على ذُھُولٍ وَغَفْلَةٍ وذلك خلاف الذكر له والثاني الترك على تَعَمُّدٍ وعليه « ولا تنسوا

الفضل بينكم » أى لا تقدوا الترك والإهمال .

(٣) السجستاني ١١٠ / .

(٤) وقيل توافق النبطية وقيل اليونانية . انظر الإتيقان ١١٢ / ٢ واللغات ٣٤ / والمهذب ٢١٠ / .

(٥) وعن الحسن وابن زيد وقاتدة « عظيما من الرجال له شأن » انظر البحر ٦ / ١٨٣ ، ١٨٤ .

(٦) انظر القاموس ﴿جنى﴾ .

(٧) هذا هو الصوم اللغوي أما الشرعى فهو الإمساك عن المفطرات فى نهار رمضان بشروطه المعروفة

فى الفقه ..

(٨) ابن قتيبة ٢٧٤ / وفى البحر ٦ / ١٧٠ « الفرى : العظيم من الأمر يستعمل فى الخير والشر »

وراجع فيما يأتى ص .

(٩) وهذا تعجب من حالهم قال الحسن وقاتدة « لئن كانوا صُماً وبكماً عن الحق فما أَسْمَعَهُمْ

وَأَبْصَرَهُمْ يوم القيامة ولكنهم يسمعون ويصرون حيث لا ينفعمهم السمع والبصر — انظر البحر ٦

١٩١ / .

(١٠) فى غريب القرآن للزبيدي ٢٣٩ / « أى دهرآ » .

٤٧ - ﴿إِنَّه كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ أى بَارَأَ مَعْنِيًّا (١) - زه - .

٥٢ - ﴿نَجِيًّا﴾ من النجوى أى مُتَاجِيا وقيل من النَجْوَةِ وهو الارتفاع (٢) .

٥٨ - ﴿بُكِّيًّا﴾ : جمع بَاكِ ، أصله «بُكْوَى» على وزن «فُعُول» فأدغمت الواو فى الياء (٣) فصارت (٤) «بُكِّيًّا» .

٧٤ - ﴿رَثِيًّا﴾ هو بهمزة ساكنة قبل الياء : مارأيت عليه من شارة حسنة وهيئة وهو بغير همز (٥) يجوز أن يكون على معنى الأول ، وأن يكون من : الرى أى منظرهم مرتب من النعمة و «زيا» بالزى أى هيئة ومنظرا ، وَقُرِئَتْ بهذه الأوجه الثلاثة (٦) .

٨٣ - ﴿تَوَزَّهْمَ آزًّا﴾ : تَزَعَجْهُمْ إِزْعَاجًا (٧) .

٨٥ - ﴿وَقْدًا﴾ : ركبانا على الإبل واحدهم : وافد (٨) .

٨٦ - ﴿وَرْدًا﴾ مصدر : وَرَدَ يَرِدُ وَرُودًا [وَوَرْدًا] (٩) وفى التفسير «ونسوق المجرمين إلى جهنم وردًا» أى عطاشا (١٠) .

(١) فى النسخة «معينا» وانظر السجستاني / ٧٦ وراجع ما سبق ص ٢١٤ .

(٢) المصباح (نجا) .

(٣) وكسرت الكاف لمناسبة الياء .

(٤) فى النسخة «فصار» وانظر السجستاني / ٤٦ .

(٥) أى «ريا» .

(٦) السجستاني / ١٠٣ وفى البحر ١٩٧ / ٦ عن أبى على «الرى : مصدر رويت من الماء واسم

مفعول أى «مروى» وفى ص ٢١٠ ، ٢١١ عن ابن عباس الرئى : المنظر ، قرأ الجمهور «ورثيا»

بالحمزة وقرأ أبو بكر فى رواية الأعمش عن عاصم وحמיד «ورثيا» بياء ساكنة بعدها همزة وهو

على القلب من القراءة الأولى ، وقرئ «ورثيا» بتشديد الياء من غير همز ، وقرأ ابن عباس فيما

روى عن طلحة «ورثيا» من غير همز ولا تشديد ، وقرأ «ورثيا» حكاهما اليزيدى من المرأة ، وقرأ

ابن عباس أيضا وابن جبير ويزيد البربرى والأعسم المكى «وزيا» بالزى مشدد الياء وهى البزة

الحسنة - انظر الإنحاف / ٣٠٠ .

(٧) عن ابن عيينة - صحيح البخارى ٣ / ١٥٧ .

(٨) عن ابن الأنبارى انظر زاد المسير ٥ / ٢٦٣ .

(٩) ما بين حاصرتين أضفته لتكملة المعنى وانظر المصباح (ورد) .

(١٠) عن ابن عباس وأبى هريرة والحسن - انظر زاد المسير ٥ / ٢٦٤ .

٨٩ - ﴿إِذَا﴾ الإِدَّ : العظيم من الكفر وأصله الداهية ، وقيل : أعظم الدواهي يقال : (١) أَدَّ الأمر يؤد إِذَا إِذَا عَظُمَ ، وقيل : الإِدَّ : المنكر (٢) .

٩٠ - ﴿وَتَخِرَ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ : سَقُوطًا (٣) .

٩٦ - ﴿وَدَّآ﴾ : مَحَبَّةٌ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ .

٩٧ - ﴿قَوْمًا لَّدَا﴾ : جَمْعٌ : لَدَّ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ .

٩٨ - ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ : أَيْ صَوْتًا خَفِيًّا (٤) .

٤ - ﴿الْأَكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ﴾  
كَمَا لَأَكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ  
فَقَلْبَتِ الْوَاوُ  
فَقَلْبَتِ الْوَاوُ أَوْ

٦ - ﴿الْأَكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ﴾

٧ - ﴿الْأَكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ﴾

١٠ - ﴿الْأَكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ﴾

إِلَيْهِ « أَنْسَهُ

١٠ - ﴿الْأَكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ﴾

(١) مكية/٥

(٢) السجستان

(٣) انظر بص

(٤) لوقوعها

(٥) نقلت ح

(٦) بحسب

(٧) بحسب

(٨) ويقال :

ولا يفى - ان

(٩) انظر الس

(١٠) ومنه :

(١) غيروا ضحة في النسخة .

(٢) في البحر ٦ / ١٩٧ « الأَدُّ والإِدُّ بفتح الهمزة وكسرها : العجيب وقيل العظيم المنكر والإِدَّة : الشدة وأَدَّ نِي الأمر وأَدْنَى أَثْقَلْنِي وعَظُمَ عَلَى إِدَا » .

(٣) أَيْ تَسْقُطُ الْجِبَالُ مَهْدُودَةٌ : وَهَذَا التَّعْبِيرُ مَعَ مَا سَبَقَهُ « اسْتِعْظَامٌ » لِقَوْلِهِ « اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا » وَتَهْوِيلٌ مِنْ فِطَاعَتِهِ وَأَنَّ ذَلِكَ هَدَمَ لَأَرْكَانَ الدِّينِ وَتِلْكَ الْحَسُوسَاتِ الَّتِي هِيَ قَوَامُ الْعَالَمِ تَكَادُ تَنْشَقُّ وَتَنْفَطِرُ وَتَخِرُ مِنْ أَثَرِ هَذَا الْقَوْلِ الْعَظِيمِ عِنْدَ اللَّهِ - انظر الكشف ٢ / ٥٢٥ ، ٥٢٦

(٤) انظر بصائر ذوى التمييز ٣ / ٩٧ .

## ٢٠ سورة طه (١)

- ٤- ﴿السَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾ جمع : عَلَيَا (٢) - زه - أى بالقصر تأنيث «أعلى»  
كالكبر والكبرى واشتقاقه من «الجلو» وهو الشرف والرفعة (٣) وأصله «العلوى»  
فقلبت الواو ياء (٤) على القياس كما فى «الدنيا» لثقل الصفة وأصل «العلى» : علُو (٥)  
فقلبت الواو ألفا لتحركها (٦) وانفتاح ما قبلها (٧) .
- ٦- ﴿الْثَّرَى﴾ : التراب الندى وهو الذى تحت الظاهر من وجه الأرض (٨) .
- ٧- ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ﴾ أى ترفع صوتك به (٩) - زه -
- ١٠- ﴿ءَانَسْتُ﴾ : أبصرت يقال للذى أبصر الشيء من بعيد فسكن  
إليه «آنسه» (١٠) .
- ﴿يَقْبَسُ﴾ أى شُعْلَةٌ من النار .

(١) مكية / ١٣٥ آية .

(٢) السجستاني / ١٤٦ .

(٣) انظر بصائر ذوى التمييز ٤ / ٩٧ .

(٤) لوقوعها لا ما لفعل صفة أما «فعلى» اسما كخزوى : اسم موضع فلا تقلب .

(٥) نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .

(٦) بحسب الأصل .

(٧) بحسب الآن ورسمت فى الكتابة بالياء فصارت «عُلَى» .

(٨) ويقال : ثريت التربة : بلمتها ... وقال ابن الأعرابي يقال «فلان قريب الثرى بعيد النبط للذى يعد

ولا يفى - انظر البحر ٦ / ٢٢٢ .

(٩) انظر السجستاني / ٥٥ .

(١٠) ومنه : إنسان العين لأنه يُتَبَيَّن به الشيء - انظر الكشف ٢ / ٥٣١ .

المنكر والإدّة :

الرحمن ولدا :

الم تكاد تنشق :

- ١٢ - ﴿طَوَى﴾ وطوى يقرآن جمعياً (١) ، ومن جعله اسم أرض لم يصرفه ومرت  
جعله اسم الوادى : يصرفه لأنه مذكر ، ومن جعله مصدر كقولك : ناديت طوى وثنى  
أى مرتين صرفه أيضاً (٢) - زه - وفى « طوى » الذى يُسنّ الغسل منه للإحرام فتح الطاء  
أيضاً فهو مثلث والفتح فيه أفصح (٣) .
- ١٥ - ﴿أَخْفِيهَا﴾ : أسترها وأظهرها أيضاً من : أخفيت وهو من الأضداد (٤)  
وأخفيها : أظهرها لا غير من « خفيت » والمضموم الهمزة الذى بمعنى أظهرها هو من  
« أخفى » الذى همزته للسلب أى « أزيل خفاءها » قاله أبو الفتح (٥) .
- ١٦ - ﴿فَتَوَدَى﴾ : تهلك .
- ١٨ - ﴿أَهْتَشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ : أضرب بها الأغصان لِيَسْقُطَ ورقها على غنمي  
فتأكله (٦) .

- ﴿مَارَب﴾ : حوائج واحداها : مَارَبَةٌ ومَارَبَةٌ (٧) .
- ٢١ - ﴿سَنَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ أى سردها عصا كما كانت (٨) .

- ٢٢ - ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ أى إلى جنبك والجناح : ما بين

(١) والجناح -

ورؤى الجناحين والقاموس والأ  
مصرفاً لأنه أول بالمكان وعن الحسن والأعمش : كسر الطاء مع التنوين ، والباقون بالضم بلا تنوين  
على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقعة - والتعريف أو للعجمة والعلمية .  
(٢) السجستاني / ١٢٧ .

(٣) انظر إكمال الإعلام بتلخيص الكلام ٢ / ٣٩٨ وبصائر ذوى التمييز ٣ / ٥٢٧ .

(٤) انظر مجاز القرآن ٢ / ١٦ والمزهر ١ / ٣٩١ .

(٥) ابن جنى فى سر الصناعة ١ / ٣٨ .

(٦) الكشف ٢ / ٥٣٣ وفيه « وعن عكرمة أمس بالسين أنحى عليها زاجراً لها  
والهس : زجر الغنم » .

(٧) ومأربة - السجستاني / ١٧٩ وغريب القرآن لليزيدى / ٢٤٤ .

(٨) حيث كانت تتوكأ عليها ولك فيها المأرب الكشف ٢ / ٥٣٤ .

واخترتك لمحبة

أسفل العضد والإبط (١) .

٢٤ - ﴿ طَغَى ﴾ أى ترفع وعلا حتى جاوز الحد أو كاد .

٢٧ - ﴿ عُقْدَةٌ مِنْ لِسَانِي ﴾ يعنى « رتة » كانت فى لسانه أى حَبْسَةٌ (٢) .

٢٩ - ﴿ وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِ ﴾ أصل الوزارة من الوزر وهو الحمل كأن الوزير يحمل عن السلطان الثقل (٣) .

٣١ - ﴿ أَزْرَى ﴾ : عونى وظهري ومنه « فآزره » (٤) أى فأعاناه (٥) .

٣٦ - ﴿ سُوْلُكَ ﴾ أى أَمْنِيَّتِكَ وَطَلَبَتِكَ (٦) .

٣٩ - ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ أى تُرَبَّى وَتُغَذَّى بِمِرْأَى منى لا أكلك إلى غيرى (٧) .

٤١ - ﴿ اصْطَنَعْتُكَ ﴾ : اخترتك قال ابن عيسى « الإصطناع الإخلاص بالطاقة » (٨) .

(١) والجناح حقيقة فى الطائر والمَلَك ثم تَوَسَّع فيه فأطلق على اليد وعلى العضد وعلى جنب الرجل

وفى الجناحين جعفر ابن أبى طالب وركبوا جناحي الطائر فارقوا أوطانهم - انظر البحر ٢ / ٢٣٦

والقاموس والأساس (جنح) والسجستاني / ٣٠

(٢) انظر فى عيوب اللسان والكلام . فقه اللغة للثعالبي ص ٧٢ وفيه « الرتة : حبسة فى لسان الرجل وعجلة فى كلامه » .

(٣) أو أصل الوزارة من المؤازرة وهى المعاونة ، عن الأصمعى قال « وكان القياس « أزيرا » فقلبت

الهمزة إلى الواو انظر الكشف ٢ / ٥٣٥ .

(٤) الفتح من الآية / ٢٩ .

(٥) السجستاني / ١٦ .

(٦) نفسه / ١١٦ .

(٧) انظر الأساس (صنع) .

(٨) انظر البحر ٦ / ٢٤٣ والمعنى فيه « اصطنعتك لنفسى أى جعلتك موضع الصنيعة ومقر الإكمال ..

واخترتك لمحبتى .. » فحركاتك وسكناتك لى .... » .

يصرفه ومن

طوى وثنى

ام فتح الطاء

الأضداد (٤)

هرها هو من

لا على غنى

اح : ما بين

ع التنوين فيهما

بالضم بلا تنوين

ها زاجرها

٤٢ - ﴿وَلَا تَنِيَا﴾ : لَا تَفْتَرَا (١) .

٤٥ - ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ : يَعَجِلُ إِلَى عَقُوبَتِنَا يُقَالُ : فَرَطَ يَفْرُطُ إِذَا تَقَدَّمَ أَوْ تَعَجَّلَ ، وَأَفْرَطَ يَفْرُطُ إِذَا « أَسْرَفَ » (٢) وَفَرَطَ يَفْرُطُ إِذَا قَصَرَ وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ التَّقَدُّمُ (٣) .

٥٣ - ﴿مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾ : مُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ وَالطُّعُومِ (٤) .

٥٤ - ﴿أَوَّلَى النَّهْيِ﴾ : أَصْحَابُ الْعُقُولِ وَاحِدُهَا : نُهْيَةٌ .

٥٨ - ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ وَسَوًى أَيْ وَسَطًا بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ ، وَسَوًى إِذَا ضَمَّ أَوَّلَهُ وَكَسَرَ « قُصِيرَ » (٥) وَإِذَا فُتِحَ مَدَّ (٦) كَقَوْلِهِ ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنِنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ (٧) أَيْ عَدَلَ وَنِصْفَةً يُقَالُ « دَعَاكَ إِلَى السَّوَاءِ قَاقِلٌ » أَيْ إِلَى النِّصْفَةِ ، وَسَوَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ (٨) .

٥٩ - ﴿يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ : يَوْمَ الْعِيدِ (٩) .

٦١ - ﴿يُسْحِتْكُمْ﴾ : يَهْلِكْكُمْ وَيَسْتَأْصِلْكُمْ (١٠) .

(١) الماضي « ونى » والأمر نى من باب وعد : ضعف وفتى المصباح ( ونى ) .

(٢) مكانها فى النسخة « أسقط » وانظر المصباح والقاموس ( فرط ) .

(٣) انظر الكشف ٢ / ٥٣٨ .

(٤) والرائحة والشكل بعضها يصلح للناس وبعضها للبهائم - انظر البحر ٦ / ٢٥١ .

(٥) أى استعمل مقصورا « سوى » .

(٦) أى استعمل ممدودا « سواء » .

(٧) آل عمران من الآية / ٦٤ .

(٨) انظر البحر ٦ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ عن الأخفش والنحاس وزاد فيه « تقول مررت برجل سواك أى

غيرك بكسر السين وضمها أو فتحها ثلاث لغات وأعلاها الكسر ... » وفى معنى اللبيب ( ١٨٧ ،

١٨٨ ) « تكون بمعنى « مستو » وبمعنى الوسط وبمعنى القصد وبمعنى مكان أو غير على خلاف فى

ذلك ..... » .

(٩) قال فى الكشف ( ٢ / ٥٤٢ ) « وإنما اعدهم ذلك اليوم ليكون علو كلمة الله وظهور دينه

وكبت الكافر وزهوق الباطل على رءوس الأشهاد ... لتقوى رغبة من رغب فى اتباع الحق .. » .

(١٠) والسحت : الحرام - القاموس ( سحت ) .



٦٣ ﴿ طَرِيقَتَكُمْ الْمَثَلَى ﴾ أى سنتكم ودينكم وما أنتم عليه ، والمثلى : تأنيث :

الأمثل (١) .

٦٤ - ﴿ ثُمَّ اتَّوَا صَفَا ﴾ أى صفوفا (٢) والصف أيضا « المصلّى » الذى يُصَلَّى فيه ذكرها أبو عبيد وعن بعضهم أنه قال « ما استطعت أن أتى الصف اليوم أى المصلّى » (٣) .

٧٧ - ﴿ يَسَا ﴾ : يابسا (٤) .

- ﴿ دَرَكَا ﴾ الدرك : اللحاق (٥) .

٨٨ - ﴿ عَجَلَا جَسَدَا ﴾ أى صورة لا روح فيها إنما هو جسد فقط (٦) .

- ﴿ لَهُ خَوَار ﴾ كانت الريح تدخل فيه فيُسَمِع لها صوت (٧) .

٩٦ - ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ يقول : أخذت ملء كفى من تراب موطىء فرس جبريل - عليه السلام - ويقرأ « قبضت قبضة » بالمهمل (٨) أى أخذت بأطراف أصابعي (٩) .

(١) مثل كبرى وأكبر وعظمى وأعظم - انظر ابن قتيبة / ٢٨٠ وزاد فيه على قول المؤلف « بطريقكم المثلى ، يعنى الأشرف يقال هؤلاء طريقة قومهم أى أشرفهم » .

(٢) انظر زاد المسير ٣٠٠ / ٥ .

(٣) النص بتصريف فى ابن قتيبة / ٢٨٠ وانظر البحر ٢٥٦ / ٦ .

(٤) فيكون : يَس جمع : يابس كَصَحْب وصَاحِب ويجوز الوصف بقوله « يس » كقولنا « ناقتنا يس إذا جف لبنها » وقرئ « يس ويابس » انظر الكشف ٥٤٦ / ٢ ، ٥٤٧ .

(٥) وأدرك الغلام : بلغ الحلم والثمار نضجت - المصباح (درك) .

(٦) وقيل جسدا : أى شخصا وقيل : لا يتغذى - انظر البحر ٢٦٩ / ٦ .

(٧) والخوار اسم صوت البقر .

(٨) أى بالصاد المهمل وهى قراءة عبد الله وأبى وابن الزبير وحמיד والحسن ، وقرأ الحسن بخلاف عنه بضم قاف الكلمة الثانية كالغرفة ، وأدغم ابن محيصن الضاد فى التاء مع تشديد التاء والإطباق - انظر البحر ٢٧٣ / ٦ والإتحاف ٣٠٧ .

(٩) انظر السجستاني / ١٦٠ وغريب القرآن - الزيدى / ٢٤٩ ومجاز القرآن ٢ / ٢٦ وابن قتيبة / ٢٨١ وفى الكشف ٥٥١ / ٢ « ومثلهما : الحَضْم والقَضْم : الحاء بجميع الفم والقاف بِمَقْدَمِهِ » .

تعجل ،

ضم أوله  
أى عدل  
(٨) .

سواك أى

( ١٨٧ )

سلاف فى

ظهور دينه

» .

٩٧ - ﴿لَا مِسَاسَ﴾ أى لا مُماسَة ومُخالطة (١) .

١٠٧ الغليظة من  
- ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ يقال : ظل يفعل كذا إذا فعله نهارا وبات يفعل كذا إذا فعله ليلا (٢) .

١٠٨  
- ﴿لَتَحْرِقَنَّهُ﴾ يعنى بالنار ، وَنَحَرَقْنَهُ : نَبَرُدْنَهُ بالبارد (٣) .

١١١  
- ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّ فِي الْيَمِّ﴾ : نُطِيرْنَهُ وَنُذِرْنَهُ فِي الْبَحْرِ .

١١٢  
١٠٠ - ﴿وَزُرَّا﴾ حِمْلًا ثَقِيلًا مِنَ الْإِثْمِ (٤) .

١٠٢ - ﴿زُرُقَا﴾ : يَبِيضُ الْوَجْهَ مِنَ الْعَمَى قَدْ ذَهَبَ الْبَيَاضُ وَبَقِيَ السَّوَادُ (٥) .

١٠٣ - ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ : يَتَسَارُونَ (٦) .

١١٥  
١٠٤ - ﴿أَمْثَلَهُمْ طَرِيقَةً﴾ : أَعْدَلَهُمْ قَوْلًا عِنْدَ نَفْسِهِ (٧) .

١١٩  
١٠٥ - ﴿يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ : يَقْلَعُهَا مِنْ أَصْلِهَا وَيَقَالُ : يَنْسِفُهَا : يَزْرِیْهَا وَيَطِيرُهَا (٨) .

١٢٠  
١٠٦ - ﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾ أى مُسْتَوًى مِنَ الْأَرْضِ أَمْلَسَ لَا نَبَاتَ فِيهِ (٩) .

---

(١) وذلك عقوبة له بمنع مخالطة الناس منعا كلياً - وكان يصيح في الناس « لا مساس » - انظر البحر ٦ / ٢٧٥ .

(٢) وأصل « ظَلَّتْ » « ظَلَلَتْ » بلامين مثل مثل مست وأصله « مَسَيْتٌ » وهذا شاذ في القياس إلا في لغة بنى سليم - نفسه / ٢٧٦ .

(٣) الأولى قراءة الجمهور والثانية لأبى جعفر - انظر الإتحاف / ٣٠٧ .

(٤) راجع ما سبق ص ٢٨٧ .

(٥) وبالتالي ذهب النظر - ابن قتيبة / ٢٨٢ .

(٦) أى يسار بعضهم بعضاً والُخَفْتُ : أَسْرَارُ الْمُنْطَقِ .

(٧) انظر السجستاني / ١٦ والبحر ٦ / ٢٧٩ .

(٨) ويروى أن الله يرسل على الجبال ريحا فيدكدكها حتى تكون كالعهن المنفوش ثم يتوالى عليها حتى يعيدها كالهباء المنبث فذلك هو النسف - البحر ٦ / ٢٧٩ .

(٩) غريب القرآن لليزيدى / ٢٥٠ .

١٠٧ - ﴿أَمَّا﴾ : ارتفاعا وهبوطا ويقال : نَبَكَ (١) - زه - نَبَكَ جمع : نَبْكَه وهى الغليظة من الأرض المرتفعة (٢) .

١٠٨ - ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ﴾ أى خفيت (٣) .

- ﴿هَمْسًا﴾ : صوتا خفيا وقيل يعنى : صوت الأقدام إلى المحشر (٤) .

١١١ - ﴿وَعَنَّتِ الْوُجُوهُ﴾ أى واستأثرت وذلت وخضعت (٥) .

١١٢ - ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ أى لا يخاف ظلما فلا يُظلم بأن يحمل ذنب غيره عليه ، ولا هضم أى ولا يهضم فينقص من حسناته أو يُعطى منها شئ لغيره ، يقال : هضمه واهضمه إذا نقصه حقه (٦) .

١١٥ - ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ أى رأيا معزوما عليه (٧) .

١١٩ - ﴿لَا تَظْمَأُوا﴾ : لا تعطش .

- ﴿وَلَا تَضْحَى﴾ تبرز للشمس فتجد الحر (٨) .

١٢٠ - ﴿فَوَسَّوْا إِلَيْهِ الشَّيْطَانَ﴾ : ألقى فى نفسه شرا ، يُقال لما يقع فى النفس من عمل الخير «إِلْهَامٌ» ولما يقع من الشر وما لا خير فيه «وَسْوَاسٌ» (٩) ولما يقع من الخوف

البحر ٦

(٦) انظر السجستانى / ١٦ وفيه «النبك : الروابي من الطين» .

(٢) فى النسخة «المرتفع» وفى القاموس (نبك) «النبكة محركة وتسكن : أكمة محددة الرأس ... أو أرض فيها صعود وهبوط ج نَبَكَ ونَبَكَ الخ .

لا فى لغة

(٣) فى السجستانى / ٨٣ (خفتت) .

(٤) فى غريب القرآن لليزىدى / ٢٥١ «الهمس والركز واحد .

(٥) انظر الكشف / ٢ / ٥٥٤ .

(٦) انظر ابن قتيبة / ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

(٧) فتكون «عزما» صفة لموصوف محذوف ومعنى العزم هنا «التصميم والمضى على ترك الأكل وأن يتصلب فى ذلك تصلبا حتى يئأس الشيطان من التسويل له» انظر الكشف / ٢ / ٥٥٥ .

لى عليها

(٨) انظر البحر / ٦ / ٢٨٥ .

(٩) الوسواس : اسم الشيطان والوسواس والوسوسة : حديث النفس وعن أبى عبيدة - ما يلقيه الشيطان فى القلب - انظر بصائر ذوى التمييز / ٥ / ٢٠٨ .

«إيجاس» ولما يقع من تقدير نيل الخير «أمل» ولما يقع من التقدير الذى لا على الإنسان ولا له «خاطر» (١).

- ﴿شَجَرَةُ الْخُلْدِ﴾ أى مَنْ أَكَلَ مِنْهَا لَا يَمُوتُ (٢).

١٢١ - ﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ : جعلًا يلصقان عليهما من ورق التين وهو يتهاافت عنهما يقال : طَفِقَ يفعل كذا أو أَقْبَلَ يفعل كذا وجعل يفعل كذا بمعنى واحد، وَيَخْصِفَانِ : يَلْصِقَانِ الورق بعضه على بعض ومنه : خَصِفْتُ نعلِي : إذا أَطْبَقْتُ عليها رقعة ، وَأَطْبَقْتُ طاقًا على طاق (٣).

١٢٤ - ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ أى ضَيْقَةً (٤).

١٢٦ - ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا﴾ : ملازما أى لا يفارق وقال أبو عبيدة «لكان لزما» أى فيصلا يلزم كل إنسان طائرته إن خيرا فخير وإن شرا فشر (٥).

١٣٠ - ﴿إِنَاءَ اللَّيْلِ﴾ : ساعته وقد سبق (٦).

١٣١ - ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أى زيتها والزهرة بفتح الزاى والهاء : نور النبات ، والزهرة بضم الزاى وفتح الهاء : النجم (٧) ، وبنو زهرة بتسكين الهاء قوم معروفون (٨).

(١) السجستاني / ٢٠٩.

(٢) أو خُلْدٌ وَحَصَلَ لَهُ مَلَكٌ لَا يَخْلُقُ - البحر ٦ / ٢٨٥.

(٣) انظر الكشف ٢ / ٥٥٧ والبصائر ٢ / ٥٤٧ وفى شرح الدور (١٩٢) «أى شرعا يخيطن ورقة على أخرى كما تخصف النعال ليستترا بها .. وحكى الأخفش «وطَفِقًا» بالفتح ، وفيها لغة ثالثة «طَبِقَ» بياء مكسورة مكان الفاء».

(٤) وُصِفَ بِالمصدر - البصائر ٣ / ٤٨٦.

(٥) قول أبي عبيدة غير موجود فى مجاز القرآن وانظر غريب القرآن لليزيدى / ٢٥٢ وابن قتيبة / ٢٨٣ وفيه «أى لولا أن الله جعل الجزاء يوم القيامة وسبقت بذلك كلمته لكان العذاب لازما أى ملازما لا يفارق»، والزام إما مصدر : لازم وصف به وإما فعال بمعنى «مُفْعَل» أى ملزم وانظر أيضا الكشف ٢ / ٥٥٨ ، ٥٥٩ . (٦) راجع ص ١٥٢.

(٧) قرأ الجمهور : «زَهْرَةٌ» بسكون الهاء ، وقرأ الحسن بفتحها وهما بمعنى واحد كَنَهَرَ ونَهَرَ - انظر المصباح (زهر) والبحر ٦ / ٢٩١ والإتحاف ٣٠٨.

(٨) انظر السجستاني / ١٠٥ ومعجم قبائل العرب ٢ / ٤٨٢.

## ٢١ - سورة الأنبياء (١) - عليهم الصلاة والسلام -

١ - ﴿ اقْتَرَب ﴾ قال ابن عباس « الاقتراب : قصر المدة للشيء بالإضافة إلى ماضى من زمانه ، وحقيقة القرب : قلة ما بين الشيئين وهو على ثلاثة أوجه : قرب زمان وقرب مكان وقرب حال » (٢) .

٣ - ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ يعنى : شاغلة (٣) وغافلة .

٥ - ﴿ اقْتَرَاه ﴾ افتعله واختلقه (٤) .

١١ - ﴿ قَصَمْنَا ﴾ : أهلكنا والقَصَمُ : الكسر ، قال الكرمانى « كسر الشيء الصلب حتى يبين » (٥) .

١٢ - ﴿ يَزْكُضُونَ ﴾ : يَعْدُونَ (٦) وأصل الزكض : تحريك الرجلين ، يقال : ركضت الفرس إذا أعديته بتحريك رجليك فعدا ولا يقال فركض ومنه ﴿ اركض برجلك ﴾ (٧) .

١٣ - ﴿ أَنْزِلْنَاهُ ﴾ : نَعْنَم وبقيتم فى الملك ، والمتَرَف : المتروك يصنع ما يشاء ، وإنما

ليهما من  
هل يفعل  
ت نعلى :

وقال أبو  
- (٥) .

النبات ،  
ون (٨) .

بطان ورقة  
لغة ثالثة »

(١) مكية / ١١٢ آية .

(٢) والمراد هنا : قرب الزمان لأن ما بقى فى الدنيا أقصر وأقل مما سلف منها بدليل انبعث خاتم النبيين الموعود مبعثه فى آخر الزمان وقوله - ﷺ - « بعثت أنا والساعة كهاتين » وأشار بأصبعيه : الإبهام والسبابة « انظر الكشف ٢ / ٥٦١ والبحر ٦ / ٢٩٥ والبصائر ٤ / ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(٣) بمعنى مشغولة عن الحق .

(٤) أى القرآن الكريم واختلقه أى من عنده كقولهم سحر وشعر الخ وانظر السجستانى / ٣٦ .

(٥) والفصم بالفاء : الكسر من غير إبانة - انظر البحر ٦ / ٢٩٤ والفروق فى اللغة / ١٤٢ ، ١٤٣ عن أبى بكر وأبى هلال وجعل منه قوله تعالى ﴿ لا انفصام لها ﴾ .

(٦) فى مجاز القرآن ٢ / ٣٥ « يهربون ويسرعون ويعدون ويعجلون » .

(٧) سورة « ص » من الآية / ٤٢ والبصائر ٣ / ٩٧ .

بن قتيبة /  
أى ملازما  
الكشاف

هر - انظر

قيل للمتَّعَم : مُتَرَف لأنه لا يمنع من تَنَعُّمه فهو مُطلق فيه (١) .

١٥ - ﴿ حَصِيدَا خَامِدِينَ ﴾ معناه أنهم حَصَدُوا بالسيف والموت كما يُحْصَد الزرع فلم يَبْقَ منهم بَقِيَّة (٢) .

١٧ - ﴿ لَهَوًا ﴾ قال ابن عيسى « اللهو : صرف الهم عن النفس بفعل القبيح » (٣) .

١٨ - ﴿ يَذْمُغُهُ ﴾ : يكسره ، وأصله : أن يصيب الدماغ بالضرب وهو مَقْتَل (٤) .

١٩ - ﴿ يَسْتَحْشِرُونَ ﴾ : يَعْيُونَ وهو « يستفعلون » من الحسير وهو الكال المُعْيى (٥) .

٢١ - ﴿ بَنَشِرُونَ ﴾ : يحيون الموتى .

٢٨ - ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ : خائفون (٦) .

٣٠ - ﴿ رَتَقًا فَفَتَقْنَاهَا ﴾ قيل : كانت السماوات سماء واحدة والأرضون أيضا واحدة ففتقهما الله - عز وجل - بالهواء الذي جعل بينهما ، وقيل : فتقت السماء بالمطر والأرض بالنبات (٧) .

٣١ - ﴿ تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ أى تميل وقيل : تضطرب بالذهاب فى الجهات (٨) .

(١) والإتراف : إبطال النعمة وهى الترفه - الكشف ٢ / ٥٦٤ .

(٢) حصيدا خامدين كناية عن الموت - البصائر ٢ / ٥٧١ وابن قتيبة / ٢٨٤ .

(٣) الكشف ٢ / ٥٦٥ والبحر ٦ / ٣٠٢ وفيه « وقد يكتنى به عن الجماع وأصل اللهو ما تُسرع إليه الشهوة وأما هنا فعن ابن عباس والسدى هو الولد أو اللعب ، وقيل المرأة أو الولد بلغة اليمن عن قتادة وقيل « من لدنا » أى من الملائكة لا من الإنس ردًا لولادة المسيح وعزير ... » .

(٤) البصائر ٢ / ٦٠٧ .

(٥) انظر السجستاني / ٢٢٤ والمصباح (حسر ، عيسى) ومنه ﴿ ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ﴾ (تبارك من الآية / ٤) .

(٦) الإشفاق : عناية مختلطة بخوف لأن المشفق يحب المشفق عليه - البصائر ٣ / ٣٣١ .

(٧) رتقا : منضمًا بعضها إلى بعض ، ففتقناهما : فصلناهما - انظر البحر ٦ / ٣٠٨ عن ابن عباس والحسن وعطاء وقتادة والضحاك وكعب .

(٨) أو لئلا تميد بهم ، فحذف لا واللام - الكشف ٢ / ٥٧٠ .

- ﴿فَجَاجَا﴾ : مَسَالِك واحدها : فَجَّ وكل فتح بين شيئين فهو فج (١) .
- ٣٣ - ﴿فِي فَلَكٍ﴾ هو القطب الذى تدور به النجوم قال الكرماني « أكثر المفسرين أن الفلك : موج مكفوف تحت السماء تجرى فيه الشمس والقمر والنجوم وقيل غير ذلك (٢) ، والفلك فى اللغة : المستدير ومنه « فَلَكُ الْمَرْزَلِ » (٣) .
- ﴿يَسْبَحُونَ﴾ : يسيرون وقيل : يدورون وأصل السَّبَح : العوم فى الماء ثم جعل كل مسرع فى سيره سابحا ، وفرس سبوح : مسرع (٤) .
- ٤٠ - ﴿تَبْهَتُهُمْ﴾ : تَفَجَّوْهُمْ (٥) .
- ٤٢ - ﴿يَكْلُوكُمْ﴾ : يَحْفَظُكُمْ (٦) .
- ٤٣ - ﴿يُضْحَبُونَ﴾ : يُجَارُونَ لأن المجير صاحب لجاره (٧) .
- ٤٦ - ﴿نَفَّحَ﴾ : الدفعة من الشيء دون معظمه (٨) - زه - .
- ٥٢ - ﴿التَّمَاثِيلُ﴾ جمع تِمثال وهو عَمَلٌ يُعْمَلُ (٩) شبيها لغيره فى الشكل (١٠)

- (١) والفج : الطريق الواسع - نفسه .
- (٢) نفسه ٥٧١ / ٢ وفى البصائر ٤ / ٢١٥ « الفلك : مدار النجوم وفى البحر ٦ / ٣١٠ عبارة الكرماني بتصرف وفيه أيضا « عن ابن عباس والسدى : الفلك : السماء .. » .
- (٣) انظر الأساس (فلك) .
- (٤) البصائر ٣ / ١٧٢ وفيه « وقوله تعالى ﴿وَالسَّابِحَاتُ﴾ قيل هى السفن وقيل : أرواح المؤمنين وقيل هى النجوم استعير السبح لمرها فى الفلك كقوله تعالى ﴿كل فى فلك يسبحون﴾ .
- (٥) فتغلبهم ومنه ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ أى غَلَبَ إبراهيم - عليه السلام - الكافر - الكشف ٢ / ٥٧٣ .
- (٦) هنا فى النسخة عبارة « يُسْحَرُونَ : يخدعون » ولم أجد لها موضعا ، ولعلها زائدة من الناسخ .
- (٧) والمعنى : لا يجيرهم من النار أحد - ابن قتيبة / ٢٨٦ .
- (٨) أو القطعة القليلة ونفح الطيب أى فاح ونفحت الريح هبت ونفحه بالسيف : ضربه - انظر البصائر ٥ / ٩٣ والكشاف ٢ / ٥٧٤ والسجستاني / ٢٠٢ .
- (٩) محرفة فى النسخة .
- (١٠) أى مخلوق من مخلوقات الله تعالى - انظر البحر ٦ / ٣١٦ ، ٣٢٠ .

عبد الزرع

ح « (٣) .

نل (٤) .

سير وهو

ون أيضا

ماء بالمطر

تُسْرَعُ إِلَيْهِ

اليمن عن

سفا وهو

بن عباس

- ﴿عَاكِفُونَ﴾ العكوف : إطالة الإقامة (١) .

٥٨ - ﴿جَذَاذًا﴾ : قُتَاتَا ومنه قيل للسويق : الجذيد أى مُسْتَأْصِلِينَ مُهْلِكِينَ وهو جمع لا واحد له (٢) ، وَجَذَاذٌ جمع : جذيد ، وَجَذَاذٌ : لا واحد له مثل الحَصَاد يقال : جذ الله دابرهـم أى استأصلهم (٣) .

٦٥ - ﴿تُكْسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾ أى اُنْقَلَبَتِ الْحِجَةُ عَلَيْهِمْ (٤) وَنُكِسَ فُلَانٌ إِذَا سَفَلَ رَأْسُهُ وَارْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ ، وَنُكِسَ الْمَرِيضُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَثَلِهِ (٥) .

٦٧ - ﴿أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ﴾ أى نَتْنَا لَكُمْ (٦) .

٧٨ - ﴿نَفَشْتُ فِيهِ غَنَمَ الْقَوْمِ﴾ أى رَعْتُ لَيْلًا يُقَالُ : نَفَشْتُ الْغَنَمَ بِاللَّيْلِ وَسَرَحْتُ وَسَرَبْتُ وَهَمَلْتُ بِالنَّهَارِ (٧) .

٨٠ - ﴿لُبُّوسٌ﴾ : دروع يكون واحدا وجمعا (٨) .

٨٥ - ﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ لم يكن نبيا وكان عبدا صالحا تكفل بعمل رجل صالح عند موته ويقال : تكفل لِنَبِيٍّ بِقَوْمِهِ أَنْ يَقْضَى بَيْنَهُمْ فَفَعَلَ فسمي « ذا الكفل » (٩) قال ابن عباس « هو إلياس » ، وقال الحسن « هو نبي اسمه « ذو الكفل » وقيل هو :

(١) ومنه « الإعتكاف » انظر المصباح (عكف) .

(٢) مثل رُفَاقٍ وَرَفِيقٍ وَخُفَافٍ وَخَفِيفٍ وَقَدْ قُرِئَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، قَرَأَهَا الْكَسَائِيُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَافَقَهُ الْأَعْمَشُ وَابْنُ مَجِصْنٍ وَالباقون بِالضَّمِّ وَهَمَّا لَفْتَانِ وَقِيلَ الْمَضْمُومُ جَمْعٌ « جَذَاذَةٌ » وَقِيلَ هِيَ فِي لُغَاتِهَا كُلِّهَا « مُصَدَّرٌ » - انظر الإتحاف / ٣١١ .

(٣) القاموس (جَذَ) والكشاف ٢ / ٥٧٦ .

(٤) فِي الْبَحْرِ ٦ / ٣٢٥ « أَيْ ارْتَبِكُوا فِي ضَلَالِهِمْ ... وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ لِلَّذِي يَرْتَضِمُ فِي غِيهِ كَأَنَّهُ مِنْكَوسٌ عَلَى رَأْسِهِ » .

(٥) انظر البصائر / ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٦) راجع ص ٢٦٥ .

(٧) انظر السجستاني / ٢٠٢ والبصائر (٥ / ١٠٢) وعبارته « نَفَشْتُ الْغَنَمَ فِي الزَّرْعِ إِذَا رَعَبَتْهُ لَيْلًا بِلَا رَاعٍ » .

(٨) القاموس (ليس) .

(٩) الْبَحْرِ ٦ / ٣٣٤ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَمِجَاهِدٍ .



يوشع بن نون (١) والكِفْل : الحَظَّ (٢) ، ويقال هو « حزقييل » وهو ثالث خلفاء بنى إسرائيل بعد موسى ويعرف بابن العجوز ، وقيل إنه سُمي ذا الكفل لأنه تكفل بسبعين نبيا وأنجاهم من القتل وفي أيامه وقع الطاعون المشار إليه في قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (٣) .

لكين وهو  
ساد يقال :

٨٧ - ﴿ وَذَا النُّونِ ﴾ : يونس - عليه السلام - لا بتلاع النون إياه في البحر والنون : السمكة وجمعه « نينان » (٤) .

فلان إذا  
ه (٥) .

- ﴿ نَقْدَرْ عَلَيْهِ ﴾ : نُضِيقُ من قوله ﴿ يَسِطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ (٥) .

٩٤ - ﴿ لَا كُفْرَانَ ﴾ الكفران : جحد النعمة (٦) .

وسرحت

٩٥ - ﴿ وَحَرَامٌ ﴾ قرئت « وحرم » هما لغتان : الأولى لقريش والثانية لهذيل (٧) والمعنى واحد (٨) .

٩٦ - ﴿ حَدَبٍ ﴾ : نشر ونشر من الأرض أى ارتفاع منها (٩) .

صالح عند

- ﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ أى من كل جانب يَخْرُجُونَ بلغة جرهم (١٠) .

قال ابن  
قيل هو :

(١) فى النسخة (النون) .

(٢) انظر البحر ٦ / ٣٣٤ .

(٣) البقرة من الآية / ٢٤٣ وانظر الكشاف ٢ / ٥٨٠ ، ٥٨١ .

(٤) والسمكة أى الحوت انظر ابن قتيبة ٢٨٧ .

(٥) الشورى من الآية / ١٢ ومن ذلك ﴿ وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ﴾ أى ضيق عليه فى رزقه

« نفسه و » نقدر « فى هذه الآية من القدر لا من القدرة - انظر الكشاف ٢ / ٥٨١ .

(٦) ومنه فى الدعاء « نَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ » انظر المصباح ( كفر ) .

(٧) اللغات / ٣٥ .

(٨) قرأ أبو بكر وحزمة والكسائى بكسر الحاء وسكون الراء بلا ألف وافقهم : الأعمش والباقون بفتح

الحاء والراء وبألف بعدها وهما لغتان كالحلّ والحلال - الإتحاف / ٣١٢ وفى ابن قتيبة / ٢٨٨ «

وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ... الخ أى حرام عليهم أى يرجعوا ويقال حرام : واجب » .

(٩) ومنه قيل حَدَبِ الإنسان حَدَبًا - إذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء - انظر

المصباح ( حدب ) .

(١٠) الإتحاف ٢ / ٩٦ واللغات / ٣٥ .

الحليم وافقه  
وقيل هى فى

كأنه منكوس

اربعه ليلا بلا

(٥١) أ [ ينسلون ] (١) : يُسرعون من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الإسراع كمشى الذئب إذا أسرع يقال « مر الذئب ينسل ويعنيل » (٢) .

٩٧ - ﴿ شَاخِصَةً أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أى مرتفعة الأجفان لا تكاد تطرف من هول ما هم فيه (٣) .

٩٨ - ﴿ حَضَبٌ (٤) جَهَنَّمَ ﴾ « يعنى الحَطَبُ بلغة قريش (٥) » (٦) وكل شئ ألقىته فى النار فقد حصبتها به ويقال : حصب جهنم : حطبها بالحبشية (٧) .

وقوله « بالحبشية » إن كان أراد أن هذه الكلمة : حبشية وعربية بلفظ واحد (٨) فهو وجه وإيه (٩) ، أو أراد أنها « حبشية » الأصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حينئذ فذلك وجه ، وإلا فليس فى القرآن من غير العربية (١٠) ، ويقرأ « حَضَبَ جهنم » :

(١) ما بين حاصرتين أضفته لتكملة المعنى .

(٢) ويكون معنى « ينسل » قريب من « يعسل » - انظر ابن قتيبة / ٢٨٨ وغريب القرآن لليزى ٢٥٦ /

(٣) انظر البحر ٦ / ٣٤٠ وعبارته « والشخص : إحداد النظر دون أن يطرف فى غفلة من هذا » .

(٤) قرئ : حصب وحطب وحضب وحَضَبُ يسكان الصاد - انظر الإتقان / ٣١٢ والكشاف / ٢ / ٥٨٤ والقراءات الشاذة / ٦٩ .

(٥) اللغات / ٣٥ .

(٦) ما بين علانة التنصيص « من الهامش ومشار إليه .

(٧) فى الإتقان (٢ / ١١١) « بالزنجية » .

(٨) أى توافقت فيها العربية والحبشية .

(٩) « واه » سقطت من السجستانى / ٨٨ .

(١٠) هذا هو رأى الجمهور أى ليس فى كتاب الله شئ بغير لغة العرب لقوله تعالى ﴿ بلسان عربى

مبين ﴾ وزعم ناس أن فى القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط وصدق

أبو عبيدة مذهباً فيه تصديق القولين ( هو مذهب أبى عبيد القاسم بن سلام ) إذ يقول إن ما ورد فى

القرآن من غير العربية مثل : الإستبرق والسندس والمشكاة : أصله أعجمى فلما استعمله العربى

وأعربه بلسانه وحول عن ألفاظ العجم صار عربياً ثم نزل به القرآن فهو أعجمى الأصل عربى

الحال - انظر المزهز ١ / ٢٦٦ - ٢٨٣ والإتقان ٢ / ١٠٥ - ١٠٨ والمهذب / ١٩١ - ١٩٧

والبرهان ١ / ٢٨٧ - ٢٩٠ .

بالضاد المعجمة وهو ما هيئت به النار وأوقدتها (١) - زه - إن أراد بالعربية : استعمال العرب فلا شك فى صحة ما قال : أى ليس فيه إلا ما هو على وفق استعمالهم فى أساليب كلامهم وإن أراد : وضعهم فهو محل النزاع ، فمن قال : إن اللغات توقيفية أى واضعها هو الله تعالى (٢) فيمنع ذلك وإلا فمذهبان فى ثبوت المعرب فيه والمحققون على النفى (٣) ، وليس محل الخلاف : الأعلام كإبراهيم ونحوه للاتفاق على أن أحد سببى منعه الصرف « العجمة » (٤) .

١٠٢ - ﴿ حَسِبْتَهَا ﴾ : صوتها (٥) .

١٠٣ - ﴿ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ ﴾ قال على - رضى الله عنه - هو إطباق باب النار حين يغلق على أهلها (٦) ، وقيل حين يذبح الموت ، وقيل عند النفخة الثانية إذا خرجوا من قبورهم (٧) .

١٠٤ - ﴿ كَتَبَ السَّجِلَ ﴾ للكتاب (٨) أى الصحيفة فيها الكتاب ، وقيل السجل كاتب كان للنبي - ﷺ - وتام الكلام « للكتب » (٩) .

١٠٩ - ﴿ عَاذَنْتُكُمْ عَلَى سِوَاءِ ﴾ : أعلمتكم فاستوينا فى العلم (١٠) .

(١) انظر السجستانى / ٧٨ والقراءة الأخيرة « حطب » بالضاد المعجمة لابن عباس كما فى البحر / ٦ / ٣٤٠ .

(٢) للعلماء فى نشأة اللغة مذاهب مختلفة منها المذهب التوقيفى والاصطلاحى والاجتماعى ومذهب المحاكاة وقد وضحت القول فى هذه المذاهب فى كتابى : دراسات فى علم اللغة ص ٢٢ - ٥٣ وانظر الزهر / ١ / ١٧٨ وما بعدها والخصائص / ١ / ٤٠ - ٤٧ والكشاف / ١ / ٢٧٢ .

(٣) راجع التعليق السابق ص ٢٩٨ رقم ١٠ .

(٤) أى اتفاق النحاة على أن الأعلام الأعجمية مثل : إبراهيم وإسماعيل ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمية - انظر حاشية الخضرى ٢ / ١٠٤ وشرح شذور الذهب / ٤٥٤ .

(٥) الخفى - المصباح (حسن) والسجستانى / ٧٨ .

(٦) نُسِبَ للضحاك فى البحر ٦ / ٣٤٢ .

(٧) وقيل الفرع الأكبر عام فى كل ما يكون فى يوم القيامة - نفسه والكشاف ٢ / ٥٨٥ .

(٨) انظر السجستانى / ١١٨ وسيأتى توضيح لذلك - قريبا .

(٩) فى النسخة « للكتاب » والصواب ما أثبتته وهى قراءة رسم المصحف وانظر السجستانى / ١١٨ وقد قرئ : للكتاب وللكتب جاء فى الإتحاف / ٣١٢ « حفص » وحمزة والكسائى وخلف بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع وافقهم الأعمش والباقون بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الأفراد .

(١٠) وتتضمن معنى التحذير والنذارة - الكشاف ٢ / ٥٨٦ والبحر ٦ / ٣٤٤ وابن قتيبة ٢٨٩ .

٢٢ - سورة الحج (١)

٢ - ﴿ تَذْهَل ﴾ : تَسْلُو وتَنْسَى (٢) .

٩ - ﴿ ذَاتِ حِمْل ﴾ هو بالفتح ما تحمل الإناث في بطونها وبالكسر : ما حُمِلَ على ظهر أو رأس (٣) .

١١ - ﴿ مَرِيد ﴾ : مارِد وسبق تفسيره (٤) .

١٣ - ﴿ مِنْ نَظْفَةٍ ﴾ هي المنى والنطف : الصَّبُّ ، والنظفة : المصبوب وقيل الماء القليل وقيل الصافي (٥) .

١٥ - ﴿ عَلَقَةٌ ﴾ هي الدم الجامد قبل أن يبس وجمعه « عَلَقٌ » (٦) .

١٧ - ﴿ مُضْغَةٌ ﴾ : لحمَة صغيرة سُميت بذلك لأنها مُقدَّرة بالمضغ (٧) .

٢٠ - ﴿ مُخَلَّقة ﴾ : مخلوقة تامة (٨) .

٢٤ - ﴿ غير مخلقة ﴾ غير تامة يعنى السَّقَط .

القرآن ، (١) وفى الب (٢) فى البه (٣) وقيل (٤) فعيل بم (٥) نفس ا (٦) فى الب (٧) والكشف (٨) ابن قتيبة (٩) وقيل «

(١) مدنية / ٧٨ آية .

(٢) وترك الأم رضيعها من هول الموقف .

(٣) والحُمْل بالضم : جمع حِمَال وهو الدية المتحملة ، وَحْمِيل وهو الكفيل ، والحَمُولَة من الإبل -

انظر إكمال الإعلام ١ / ١٦٣ ، ١٦٤ .

(٤) راجع ص ١٧٤ .

(٥) انظر البصائر ٧٨ ، ٧٩ .

(٦) وسميت بذلك لتعلقها بجدار الرحم .

(٧) أى قدر ما يمضغ .

(٨) والمخلقة : المستواه الملساء لا نقص ولا عيب فيها من قولهم « صخرة خلقاء أى ملساء - البحر ٦ /

٣٤٦ ، ٣٥٢ عن مجاهد .

(٩) الإتقان ٢ / ٩٣ واللغات / ٣٥ .

- ﴿اهْتَزَّتْ﴾ تحركت لإخراج النبات منها (١) .

- ﴿وَرَبَّتْ﴾ : انتفخت .

- ﴿بِهَيْجٍ﴾ أى حَسَنٌ يَهْجُ من يراه أى يَسْرُهُ .

٩ - ﴿ثَانِي عَظْفِهِ﴾ أى عادلا جانبه والعطف : الجانب يعنى : معرضا متكبرا (٢) .

١١ - ﴿حَرْفٌ﴾ أى على حد من دينه غير متوغل فيه وقيل غير ذلك (٣) .

١٣ - ﴿الْعَشِيرِ﴾ أى المعاشر (٤) .

١٥ - ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ﴾ أى بحبل إلى سقف بيته ثم

ليخنق نفسه ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهَبُ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ (٥) .

١٧ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية قال قتادة الأديان ستة : خمسة للشيطان وواحد

للرحمن « الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرعون الزبور ، والمجوس يعبدون الشمس والقمر (٦) ، والذين أشركوا يعبدون الأوثان ، واليهود والنصارى » (٧) .

٢٠ - ﴿يُضْهِرُّهُ﴾ : يَذَابُ (٨) .

٢٤ - ﴿وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ : أرشدوا إلى قول « لا إله إلا الله » ، وقيل

: القرآن ، وقيل سبحانه الله والحمد لله وقيل غير ذلك (٩) .

(١) وفى البحر ٦ / ٣٥٣ « اهتزأها » : تخلخلها واضطراب بعض أجسامها لأجل خروج النبات .

(٢) فى البصائر ٤ / ٧٧ « جاء ثانى عطفه أى رَخِي البال أو لاويا عنقه أو متكبرا معرضا » .

(٣) وقيل : على شك وقال ابن عطية « حرف : على انحراف منه عن العقيدة البيضاء

أو على شفا منها مُعَدًّا للزهوق - انظر البحر ٦ / ٣٥٥ عن أبى عبيدة ومجاز

القرآن ٢ / ٤٦ والكشاف ٣ / ٧ .

(٤) فعيل بمعنى مفاعل مثل : نصير بمعنى مناصر .

(٥) نفس الآية وهذا على سبيل الاستهزاء بمن يضيق بقضاء الله ويجزع من قدره وأن ذلك لا يفيد

وسمى الاختناق قطعا لأن المحتنق يقطع نفسه بحبس مجاريه - انظر الكشاف ٣ / ٨ .

(٦) فى البحر ٦ / ٣٥٩ عن ابن عباس والشمس عبدتها حمير ، وعبد القمر كنانة ، والدبران تميم

والشعرى لحم وقريش والثرياطىء وعطارد وأسد ، والمرزم ربعة .. الخ .

(٧) الكشاف ٣ / ٨ .

(٨) ابن قتبية / ٢٩١ وفيه « يقال : صهرت النار الشحمة والصُّهارة : ما أذيب من الآلية » .

(٩) وقيل « الحمد لله الذى صدقنا وعده » - انظر الكشاف ٣ / ١٠ عن ابن عباس .

مل على

يل الماء

الإبل -

بحر ٦ /

٢٥ - ﴿وَالْبَادِ﴾ : من أهل البدو (١) .

- ﴿يَالْحَادِ﴾ : أى مِيلَ عن الحق (٢) .

٢٧ - ﴿ضَامِرٍ﴾ أى بعير مهزول أتعبه السير لبُعده ، وقيل : المضمر : الصِّلَب القوى (٣) .

- ﴿فَجَّ عَمِيقٍ﴾ أى مسلك بعيد غامض .

٢٨ - ﴿أَيَّامَ مَعْلُومَاتٍ﴾ : عشر ذى الحجة (٤) .

٢٩ - ﴿تَفْتَهُمُ﴾ التفت : التنظيف من الوسخ وجاء فى التفسير : أنه أخذ من الشارب والأظفار وتنف الإبطين وحلق العانة (٥) .

- ﴿الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ هو بيت الله الحرام وسمى عتيقا لأنه لم يملك ، وقيل : لأنه أقدم ما فى الأرض (٦) .

٣٠ - ﴿الْأَوْثَانِ﴾ جمع « وثن » تقدم (٧) .

٣١ - ﴿سَحِيقٍ﴾ أى بعيد .

٣٦ - ﴿الْبُدْنَ﴾ جمع : بدنة وهى ما جُعِلَ فى الأضْحَى للنحر والنذر وأشباه ذلك فإذا كانت للنحر على كل حال فهى جزور (٨) .

- ﴿صَوَافٍ﴾ أى صفت قوائمها ، والإبل تنحر قياما ويقرأ « صَوَافٍ » (٩) .

(١) وقيل : العاكف المقيم فيه والباد : الطارىء عليه - البحر ٦ / ٣٦٣ .

(٢) وعن سعيد ابن جبير « الاحتكار » وقيل الشرك وقيل : استحلال الحرم وقيل العمل السيئ - نفسه .

(٣) « وناقة ضامر أى خفيفة اللحم من الأعمال لا من الهزال » البصائر ٣ / ٤٨٦ .

(٤) أى الأوائل من ذى الحجة عن ابن عباس والمعدودات أيام التشريق الثلاثة وقيل المعلومات : يوم

النحر ويومان بعده - انظر البحر ٦ / ٣٦٥ وراجع ما سبق ص ١٢٥ .

(٥) ينظر الكشف ٣ / ١١ .

(٦) نفسه عن مجاهد والحسن .

(٧) فى ص ٢٥٣ .

(٨) انظر البصائر ٢ / ٢٣٣ .

(٩) هى قراءة عبد الله وابن عمر وابن عباس والباقر وقتادة ومجاهد وعطاء والضحاك والكلبي

والأعمش بخلاف عنه - البحر ٦ / ٣٦٩ .

وأصل هذا الوصف في الخيل ، يقال : صفن الفرس فهو صافن إذا قام على ثلاث قوائم وثنى سُنْبُكُ الرابعة (١) ، والسُنْبُكُ : طرف الحافر ، فالبعير إذا أرادوا نَحْرَهُ تُعْقِل إحدى يديه (٢) فيقف على ثلاث ، ويقرأ « صَوَافِي » (٣) أى خوالص لا تشرکوا به فى التسمية على نحرها أحدا (٤) .

سمر :

- ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ : سقطت على جنوبها (٥) .

- ﴿ القانع ﴾ أى السائل يقال قَنَعَ إذا سأل وقنع قناعة إذا رضى (٦) .

- ﴿ الْمُعْتَرِ ﴾ : الذى يعتريك أى يُلْمُ بك لتعطية ولا يسأل (٧) .

بر : أنه

٤٠ - ﴿ صَوَامِع ﴾ منازل الرهبان (٨) .

ملك ،

- ﴿ يَبِيعُ ﴾ جمع يَبِيعَةٌ وهى يَبِيعَةُ النصارى .

- ﴿ وَصَلَوَات ﴾ يعنى كنائس اليهود وهى بالعبرانية (٩) .

(١) البحر ٦ / ٣٦٩ .

(٢) هنا فى الحاشية ما نصه « أى اليسرى » لما ورد فى الحديث ، قيل وفى ذلك أى فى النحر ذهاب الروح .

لمنحدر

(٣) وهى قراءة الحسن بكسر الفاء مخففة بعدها ياء مفتوحة جمع « صافية » أى خوالص لوجه الله تعالى ، وقراءة الجمهور « صَوَافٍ » أى مصطفة ، وعن عمرو بن عبيد « صوافاً » بالتثنية عوضاً عن حرف الإطلاق عند الوقف وعن الحسن « صَوَافٍ » مثل عوارير يريد عواريا ، وقولهم « أعط القوس باريها » بسكون الياء « انظر البحر ٦ / ٣٦٩ والكشاف ٣ / ١٤ ، ١٥ ، والإتحاف ٣١٥ .

م وقيل

(٤) ينظر السجستاني / ١٢٦ ، ١٢٧ .

(٥) انظر مجاز القرآن ٢ / ٥١ .

(٦) انظر السجستاني / ١٦٠ وابن قتيبة / ٢٩٣ وعبارته « قَنَعَ يَقْنَعُ قَنُوعاً ، ومن الرضا : قَنَعَ يَقْنَعُ قناعة .

ات : يوم

(٧) انظر الفروق فى اللغة ( ١٧٣ ، ١٧٤ ) عن الليث ومجاهد والحسن وغيرهم .

(٨) مكان العبادة عند النصارى « بيع » والرهبان : صوامع واليهود « صلوات » والمسلمين « مساجد » - انظر الكشاف ٣ / ١٦ .

(٩) وأصلها « صلوتا » انظر الإتيقان ٢ / ١١٤ والمهذب / ٢١٣ وابن قتيبة ٢٩٣ ، ٢٩٤ عن قتادة .

والكلبي

(١) ما بين حاصرتين من عندي لتكملة المعنى .

٤٥ - ﴿يَرْمُقُ مَعْطَلَةً﴾ : متروكة على هيئتها .

- ﴿قَصْرٌ مَشِيدٌ﴾ أى مبنى بالشيد ويقال : مُزِينٌ بالشيد وهو الجِصَّ والجِيار والبلاط (٥٢) أ ويقال مُشِيدٌ [ومَشِيدٌ] <sup>(١)</sup> واحد أى مُطَوَّلٌ مرتفع <sup>(٢)</sup> .

٥١ - ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ : مسابقين ومعجزين : فائتين ويقال مُبْطِطِينَ <sup>(٣)</sup> .

٥٢ - ﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ﴾ يعنى فى فكرته بلغة قریش <sup>(٤)</sup> .

٥٤ - ﴿تُخِيتَ لَهُ قُلُوبَهُمْ﴾ : تَخَضَّعَ وَتَطَمَّنَ وَالمُخِيتُ : الخاضع المطمئن إلى ما دعى إليه <sup>(٥)</sup> .

٥٥ - ﴿يَوْمَ عَقِيمٍ﴾ : أى عَقْمٌ أن يكون فيه خير للكافر <sup>(٦)</sup> .

٦٧ - ﴿مَنْسُكًا﴾ أى عيداً وقيل : موضع عبادة وقيل : إراقة دم وقيل ذبيحة وقيل : شريعة تعبدوا بها <sup>(٧)</sup> .

٧٢ - ﴿يَسْطُونُ﴾ : يتناولون بالمكروه ، وقيل : يَبْطِشُونَ يقال : سطا به وعليه يسطو سَطَوْا أو سَطَوْه إذا حمل عليه وبطش به وقال ابن عيسى «السطوة إظهار الحال الهائلة للإخافة» <sup>(٨)</sup> .

واللغو  
طرحته وأسنه

٧ - ز

١١ -

(١) مكية /

(٢) الفلح :

والأساس

(٣) وقال عذ

... انه

(٤) راجع في

(٥) البيت م

فيه والر

وقبل اليه

(٦) واللغو أ

الكشاف

(٧) من : عذ

(٨) وقيل بال

الأعقاب

(٢) ويقال «شيد قواعده أحكمها - انظر البصائر ٣ / ٣٦٠ .

(٣) انظر السجستاني / ١٨٩ وفي الكشاف ٣ / ١٨ والمعنى : سعوا في معناها بالفساد ... وتبسط الناس عنها سابقين أو مسابقين في زعمهم .

(٤) اللغات / ٣٥ أو المعنى «إلا إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته» .

(٥) انظر المصباح ( خبت ) .

(٦) العقيم : هزمة ( نقرة ) تقع في الرحم فلا تقبل الولد .... ورجل عقيم لا يولد له والريح العقيم التي لا تلقح ويوم عقيم لا خير فيه ولا فرج » انظر البصائر ٤ / ٨٦ .

(٧) انظر ابن قتيبة / ٢٩٤ والبحر ٦ / ٣٨٧ .

(٨) عبارة ابن عيسى في البحر ٦ / ٣٧٢ وإظهار ما يهول للإخافة » وانظر الكشاف ٣ / ٢٢ .



٢٣ - سورة المؤمنين (١)

١ - ﴿ أَفْلَحَ ﴾ ظَفِرَ بالفلاح (٢) .

٢ - ﴿ خَاشِعُونَ ﴾ : يتواضعون (٣) .

٣ - ﴿ اللَّغْوِ ﴾ واللغا : الفحش من الكلام (٤) ، قال العجاج :

عن اللغا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ (٥)

واللغو : الباطل من الكلام وأيضا : الشيء المُسْقَطُ الملغى ، يقال : ألغيت الشيء إذا طرحته وأسقطته (٦) .

٧ - زه - ﴿ الْعَادُونَ ﴾ جمع : عادٍ (٧) وهو المتجاوز ما حُدِّ له من الحلال والحرام .

١١ - ﴿ الْفِرْدَوْسِ ﴾ هو البستان بلغة الروم (٨) .

إلى ما

وقيل :

وعليه

الحال

(١) مكية / ١١٨ آية - الكشف ٢٤ / ٣ .

(٢) الفَلَح : الظفر والبقاء وإدراك المنية وأصله : الشق في الشفة السفلى انظر البصائر ٤ / ٢١٣ والأساس (فلح) .

(٣) وقال عمرو بن دينار : الخشوع السكون وحسن الهيئة وقال مجاهد : غض البصر وخفض الجناح ... انظر البحر ٦ / ٣٩٥ .

(٤) راجع فيما سبق اللغو في اليمين ص ١٢٨ .

(٥) البيت من الرجز في ديوانه / ٢٩٦ وبدون نسبة في اللسان ( رفث ) ، ورفث في منطقه : أفحش فيه والرفث : الجماع لقوله تعالى ﴿ أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ .. ﴾ انظر المصباح ( رفث ) وقبل البيت : ( وَرَبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُطِّمَ ) .

(٦) واللغو أيضا « مالا يعينك من قول أو فعل كاللعب والهزل وما توجب المروءة إلغائه واطراحه » انظر الكشف ٣ / ٢٥ .

(٧) من : عَدَا يَعْدُو عَدُوًّا وَعَدُوًّا - انظر البصائر ٤ / ٣١ .

(٨) وقيل بالنبطية وأصله « فرداسا » الإتيان ٢ / ١١٥ وفي المذهب / ٢١٧ « وقيل بالسريانية « جنات الأعناب » .

وتشبيط

قيم النبي

١٢ - ﴿سُلَالَةٌ مِنْ طِينٍ﴾ يعني آدم - عليه السلام - استل من طين ، ويقال : سُل من كل تربة ، والسلالة في اللغة ما ينسل من الشيء القليل وكذلك «الفعالة» نحو الفضالة والنخالة والقلاحة والقوارة والنحاة وما أشبه ذلك هذا قياسه (١) .

١٧ - ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ أى سبع سماوات واحدها : طريقة وسميت طرائق لتطارق بعضها فوق بعض (٢) .

٢٠ - ﴿تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ﴾ بضم التاء أى تنبت ما تنبت بالدهن كأنه - والله أعلم - يَخْرُجُ ثمرها ومعه الدهن ، وقال قوم «الباء الزائدة» يعنى أنها تنبت الدهن أى ما يُعَصَّر فيكون دهنا ، ومن قرأ «تنبت» بفتح التاء وضم الباء (٣) فتأويله كأنها تنبت ومعها الدهن لأنها تُغْذَى بالدهن .

- ﴿وَصَبْغٌ لِلْكَالِينِ﴾ الصَّبْغُ والصَّبَاغُ ما يصطبغ به أى يغمس فيه الخبز ويؤكل به (٤) .

٢٥ - ﴿جَنَّةٍ﴾ أى جُودٍ (٥) .

٢٧ - ﴿فَارَ التَّنُّورُ﴾ يقال لكل شيء هاج وعلا : قد فار ، ومنه : فارت القدر إذا ارتفع ما فيها وغلا (٦) .

(١) انظر السجستاني / ١١٦ والزمهرى / ١١٩ - ١٢١ وفي البحر / ٦ / ٣٩٣ وهو بناء يدل على القلة كالقلامة والنحاة .

(٢) وقيل : الأفلاك لأنها طرائق الكواكب فيها مسيرها - الكشف / ٣ / ٢٨ .

(٣) مضارع «نبت» وهي قراءة المصحف والجمهور ، والقراءة الأولى مضارع «أنبت» وهي لابن كثير وأبي عمرو ورويس وافقهم ابن محيى واليزيدي وعلي هذه القراءة يكون «أنبت» بمعنى «نبت» لازما وتكون الباء للحال أو الفعل متعدي والباء زائدة والدهن مفعول به - انظر البحر / ٦ / ٤٠١ والإتحاف / ٣١٨ .

(٤) انظر البصائر / ٣ / ٣٨٤ .

(٥) الجيم والنون أصل يدل على الستر والتغطية والجنون قد ستر عقله «الجنة» ستر عنا ما فيها ، والجن : مستور عنا كذلك ، وجن الليل : أظلم ، والجنة : الترس لأنه يستر صاحبه ، والجنين : الطفل مستور في بطن أمه - نفسه / ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٤ .

(٦) انظر القاموس (فار) وقد سبق تفسير «التنور» ص ٢٣٤ .

٣٣ - ﴿وَأَرْفَنَاهُمْ﴾ سبق تفسيره في سورة الأنبياء (١) .

٣٦ - ﴿هَيْهَاتَ﴾ كناية عن البعد يقال فيه « هيهات » ما قلت « أى البعد ما قلت هيهات لما قلت أى البعد عما قلت (٢) - زه - والمشهور أنها اسم فعل وفيها نيف وثلاثون لغة (٣) .

٤١ - ﴿غُثَاءٌ﴾ أى هلكى كالغشاء وهو ما علا السيل من الزبد والقماش لأنه يذهب ويتمزق والمعنى جعلناهم لا بقية فيهم (٤) .

٤٤ - ﴿تَتَرَأُ﴾ وتَتَرَأُ : فَعَلَى وَفَعَلَى من المواترة وهى المتابعة فمن لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث ومن صرفها جعل ألفها للإخاق كأنها ملحقه « بَفَعَلَل » (٥) وأصل « تترى » « وترى » فأبدلت التاء من الواو كما أبدلت فى تراث وتجاه (٦) ويجوز فى قول الفراء أن تقول فى الرفع « تتر » وفى الخفض « تتر » وفى النصب « تترأ » فيكون الألف فى « تترأ » على هذا بدلا من التثنية (٧) .

- ﴿أَحَادِيثُ﴾ أى جعلناهم أخبارا وعبراً يتمثل بهم (٨) فى الشر ، لا يقال : جعلته حديثا فى الخير (٩) .

(١) راجع ص ٢٩٣ .

(٢) انظر السجستاني / ٢١٤ وشرح شذور الذهب / ٤٠٢ .

(٣) « هيهات » اسم فعل ماض بمعنى « بُعِدَ » وتكرر وتأتى اللام صلة بعدها « هيهات هيهات لما توعدون » قال الخضري فى حاشيته على ابن عقيل ( ٢ / ٩٠ ) « وفيه نيف وأربعون لغة منها تثلث تائها » وقال ابن جنى فى الخصائص ( ٣ / ٤٢ ، ٤٣ ) « وفي هيهات لغات : هيهات وهيهات وهيهات وهيهات وأيهات وأيهات وأيهات وأيهات وأيهات وأيهات » بتصرف .

(٤) « وفي الكشف ٣ / ٣٢ » شبههم فى دمارهم بالغشاء وهو حميل السيل مما بلى وأسود من العيدان والورق » .

(٥) وقد وردت بالقراءتين فابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر على قراءة التثنية منصرفا والباقون بالألف بلا تنوين لأنه مصدر مؤنث كدعوى - انظر الإتحاف / ٣١٩ والبحر ٦ / ٤٠٧ .

(٦) انظر سر صناعة الإعراب ١ / ١٤٥ - ١٤٧ .

(٧) انظر مجاز القرآن ٢ / ٥٩ .

(٨) فى النسخة « لهم » وانظر السجستاني / ١٧ .

(٩) هذا قول الأخفش ، والأحاديث جمع : أحذوثة قياس وحديث : شاذ - انظر البحر ٦ / ٤٠٧ .

والخَرَجُ أَنَّهُ  
نَسَأَلَهُمْ أَجْرَ  
٧٤  
بِالتَّشْدِيدِ (٢)

٥٠ - ﴿رَبُّوهُ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قِيلَ إِنَّهَا دِمَشْقُ ، وَالرَّبُّوَةُ وَالرَّبُّوَةُ وَالرَّبُّوَةُ (١) :  
الارتفاع من الأرض ، ذَاتِ قَرَارٍ : يَسْتَقِرُّ بِهَا لِلْعِمَارَةِ ، وَمَعِينٍ : مَاءٌ ظَاهِرٌ جَارٍ (٢) .

٥٣ - ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ : اختلفوا في الاعتقاد والمذاهب (٣) .

- ﴿زُبْرًا﴾ كَتَبَا جَمْعَ زُبُورٍ (٤) - زه -

٦٣ - ﴿فِي غَمْرَةٍ﴾ : غَطَاءٌ (٥) .

٦٤ - ﴿يَجْتَرُونَ﴾ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْدَعَاءِ (٦) .

٦٦ - ﴿تَنَكِّصُونَ﴾ : تَرْجِعُونَ الْقَهْقَرَى يَعْنِي إِلَى خَلْفٍ (٧) .

٦٧ - ﴿سَامِرًا﴾ أَيْ سُمَارًا أَيْ مُتَحَدِّثِينَ لَيْلًا (٨) .

- ﴿تَهْجُرُونَ﴾ مِنَ الْهَجَرِ وَهُوَ الْهَذْيَانُ ، وَتَهْجُرُونَ أَيْضًا مِنَ الْهَجَرِ وَهُوَ التَّرْكُ  
وَالْإِعْرَاضُ ، وَتَهْجُرُونَ بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ : تَعْرِضُونَ إِعْرَاضًا بَعْدَ إِعْرَاضٍ ، وَتَهْجُرُونَ مِنَ  
الْهَجَرِ وَهُوَ الْإِفْحَاشُ فِي الْمَنْطِقِ (٩) .

٧٢ - ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَّاجَ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ الْخَرْجُ وَالْخَرَّاجُ : إِتَاوَةٌ وَغَلَّةٌ ،

(١) وردت القراءة بفتح الراء عن عاصم وابن عامر وبكسرها عن المطوعي : انظر الإتحاف / ٣١٩  
والبحر ٣ / ٤٠٨ .

(٢) في الكشف ٣ / ٣٤ عن قتادة «ذات ثمار وماء» .

(٣) انظر ابن قتيبة / ٢٩٨ .

(٤) السجستاني / ١٠٦ وراجع ما سبق ص ١٧٦ .

(٥) وغلة وأصل الغمرة : معظم الماء السائر لمقره واستعير لغمرة القلب - انظر البصائر ٤ / ١٤٨ .

(٦) الجوّار : الصراخ باستغاثة - الكشف ٣ / ٣٦ .

(٧) وهذا استعارة للإعراض عن الحق - البحر ٦ / ٤١٢ .

(٨) انظر ابن قتيبة / ٢٩٨ ، ٢٩٩ وفيه أصل السمر : «الليل» .

(٩) انظر البحر ٦ / ٤١٣ عن ابن عباس وابن أبي حاتم وفي الإتحاف / ٣٠٩ وقرأ نافع تهجرون بضم  
التاء وكسر الجيم من أهجر إهجاراً أي أفحش في منطقته ووافق ابن محيصة والباقون بفتح التاء  
وضم الجيم إما من الهجر بسكون الجيم وهو القطع والصد أو الهجر بفتحها وهو الهذيان .

والخَرْجُ أخَصُّ من الخراج يقال : أَدَّ خَرْجَ رَأْسِكَ ، وخَرَّاجٌ مدينتك (١) والمعنى : إن تسألهم أجرا على ما جئت به فأجر ربك وثوابه خير .

بوة (١) :

٧٤ - ﴿لَنَأْكُبَنَّكَ﴾ مِنْ نَكَبٍ عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ وَمَالَ وَمِثْلُهُ : نَكَبَ بِالتَّشْدِيدِ (٢) .

٧٩ - ﴿ذَرَأَكُمْ﴾ : خَلَقَكُمْ .

٩٧ - ﴿هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ : نَخَسَاتِهِمْ وَغَمَزَاتِهِمْ لِلْإِنْسَانِ وَطَعْنُهُمْ فِيهِ (٣) .

١٠٠ - ﴿بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يَعْثُونَ﴾ : الْقَبْرِ لِأَنَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ بَرَزَخٌ (٤) .

١٠٨ - ﴿اخْسَأُوا فِيهَا﴾ : أَبْعَدُوا فِيهَا بِلُغَةٍ عُدْرَةٍ (٥) ، وَبِلُغَةٍ قَرِيشٍ اصْبِرُوا وَهُوَ إِبْعَادٌ بِمَكْرُوهِهِ (٦) .

هو الترك  
يرون من

١١٣ - ﴿الْعَادِّيْنَ﴾ : الْحُسَابُ (٧) .

ة وغلة ،

٣١٩/٢

(١) فَجَعَلَ الْخَرْجُ يُأْزَاءُ الدَّخْلَ وَالْخَرْجُ مُخْتَصٌّ فِي الْغَالِبِ بِالضَّرِيَّةِ عَلَيِ الْأَرْضِ وَيُقَالُ : الْعَبْدُ يُؤَدِّي خَرْجَهُ أَيْ غَلَّتَهُ وَالرَّعِيَّةُ تُؤَدِّي إِلَى الْأَمِيرِ الْخَرْجَ - الْبَصَائِرُ ٢ / ٥٣٢ .

(٢) الْقَامُوسُ ( نَكَبَ ) وَابْحَرُ ٦ / ٤١٥ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةَ .

١٤٠ .

(٣) انْظُرِ الْكَشَافَ ٣ / ٤٢ .

(٤) وَبِمَعْنَى آخَرٍ هُوَ الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَقَدْ يَكُونُ قُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ بِالْقُدْرَةِ انْظُرِ الْبَصَائِرَ ٢ / ٢٣٨ .

(٥) فِي الْإِتْقَانِ ٢ / ٩٩ « اخْزُوا » .

ون بضم  
فتحة التاء

(٦) اللُّغَاتُ ٣٦ .

(٧) قِيلَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يُعَدُّونَ أَعْمَارَ الْعِبَادِ وَيَحْصِرُونَ أَعْمَالَهُمْ - انْظُرِ الْكَشَافَ ٣ / ٤٤ .

«

٢٤ - سورة النور (١)

١ - ﴿فَرَضْنَاهَا﴾ (٢) أى فرضنا ما فيها وفرضناها : أنزلنا فيها فرائض مختلفة (٣).

٢ - ﴿رَأْفَةً﴾ هى أرق الرحمة (٤).

١١ - ﴿إِفْكَ﴾ : أسوء الكذب (٥).

- ﴿كِبْرَةً﴾ أى مُعْظَمُهُ قِيلَ إنه بكسر الكاف وضمها لغتان بمعنى ، ويقال إنه

بالكسر مصدر الكبير من الأثيأ والأمر وبالضم مصدر الكبير السن (٦) - زه - ، وفى

(٥٣) أ إضافة المصدر إلى الكبير تسامح (٧).

١٥ - ﴿تَلَقُّوْهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ : تَلَقُّوْهُ وتَلَقُّوْهُ من الَّلَق وهو استمرار اللسان

بالكذب (٨).

١٦ - ﴿بُهْتَان﴾ البهتان : الكذب يُؤَاجِه به المؤمن فيتحير منه (٩).

٢١ - ﴿مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ أى لم يكن زاكيا ، يقال : زكا فلان إذا كان

(١) مدنية / ٦٤ آية .

(٢) قرأها ابن كثير وأبو عمرو وبشديد الرأ للمبالغة ، والباقون بالتخفيف - الإتحاف / ٣٢٢ .

(٣) انظر البحر ٣ / ٤٢٧ .

(٤) الرحمة رقة تقتضى الإحسان للمرحوم وإذا وصف بها البارى فهي الإحسان المجرد دون الرقة -

انظر البصائر ٣ / ٥٣ وراجع ماسبق ص ١١٤ ، ٢٢٩ .

(٥) كل أمر صُرِفَ عن وجهه فهو إفك المصباح ( أفك ) .

(٦) وبهما قريء - انظر البحر ٦ / ٤٣٧ والسجستاني / ١٦٩ .

(٧) لعل صحة عبارة المؤلف وفى إضافة المصدر إلى ضمير الإفك تسامح إذ الإفك ليس محسوسا

فيوصف بكبر أو صغر ولهذا كانت الإضافة فيها تسامح وانظر الفتوحات الإلهية ج ٣ / ٢١١ ، ٤

٧٣ /

(٨) وفى التعبير باللسان دليل على أن هذا القول كان يتردد على ألسنة المنافقين دون علم به فى القلب

- الكشف ٣ / ٥٤ .

(٩) البحر ٦ / ٤٣٦ .

زَكَاةً وَزَكَاةً اللَّهُ أَى جَعَلَهُ زَكَاةً (١) .

٢٢ - ﴿وَلَا يَأْتَلُ﴾ : يَحْلِفُ : يَفْتَعِلُ مِنَ الْآلِيَةِ وَهِيَ الْيَمِينُ ، وَقُرْتُ «يَتَأَلُّ» (٢)  
على معنى «يَتَفَعَّلُ» مِنَ الْآلِيَةِ أَيْضًا ، وَيَأْتَلُ : يَفْتَعِلُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِكَ «مَا  
أَلَوْتُ جُهْدًا أَى مَاقَصَّرْتُ» .

٢٦ - ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ أَى الْخَبِيثَاتُ مِنَ الْكَلَامِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ :  
الْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَكَذَلِكَ الطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ  
لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ (٣) .

٣٠ - ﴿يَعْصُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ أَى يَنْقُصُوا مِنْ نَظَرِهِمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ أَطْلَقَ لَهُمْ  
مَا سِوَى ذَلِكَ (٤) .

٣١ - ﴿بِخْمَرٍ﴾ جَمْعُ خِمَارٍ وَهِيَ الْمَقْنَعَةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّأْسَ يَخْمَرُ بِهَا  
أَى يَغْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَّتُهُ فَقَدْ خَمَرَتْهُ ، وَالْخَمَرُ مَا وَارَكَ مِنْ شَجَرٍ (٥) .  
- ﴿الْإِزْيَءُ﴾ : الْحَاجَةُ .

٣٢ - ﴿الْأَيَامَى﴾ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَاحِدُهُمْ «أَيَمٌ» (٦) .

٣٣ - ﴿فَتِيَاكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ أَى إِمَائِكُمْ عَلَى الزِّنَا (٧) .

٣٥ - ﴿مُشْكَاةٌ﴾ : كُوءٌ غَيْرُ نَافِذَةٍ (٨) .

(١) معنى «الزكاة» في الآية - الاحتراز عن الفواحش - انظر البصائر ٣ / ١٣٢ - ١٣٥ .  
(٢) قرأ أبو جعفر «يَتَأَلُّ» على معنى «يَتَفَعَّلُ» مضارع «تَأَلَّى» بمعنى «حلف» وافقه الحسن ، وقرأ  
الباقون «يَأْتَلُ» مخففة من «أَلَوْتُ» قصرت أو مضارع «اتَّأَلَّى» فالقراءتان حينئذ بمعنى - انظر  
الإتحاف / ٣٢٣ .

(٣) انظر السجستاني / ٨٦ والبحر ٦ / ٤٤١ عن ابن عباس والضحاك ومجاهد وقتادة .

(٤) انظر الكشف ٣ / ٦٠ .

(٥) أصل مادة «خمر» موضوعه للتغطية والمخالطة في ستر ، وفي الحديث «الخمر ما خامر العقل ..  
والخمار اسم لما يُسْتَرُّ بِهِ - انظر البصائر ٢ / ٥٧١ ، ٥٧٢ .

(٦) القاموس (أيم) والبحر ٦ / ٤٤٣ عن النضر بن شميل .

(٧) يكنى بالفتي والفتاة عن العبد والأمة - الكشف ٣ / ٦٦ .

(٨) ما يسمى عندنا في العامية «الطاقة» والمشكاة : لفظة مُعْرَبَةٌ عن الحبشية - المهدب / ٢٢٣ .

- ﴿مِصْبَاح﴾ : سراج .

- ﴿دُرِّيَّ﴾ : مضىء منسوب إلى الدر في ضيائه وإن كان الكوكب أكثر ضوئاً من الدر ولكنه يفضل الكوكب بضيائه (١) كما يفضل « البر » (٢) سائر الحب ، ودُرِّيُّ بلا همز بمعنى « دُرِّيَّ » وكسر أوله حملاً على وسطه وآخره لأنه يثقل عليهم ضمة بعدها كسرة ويا آن كما قالوا : كِرْسِيَّ لِلْكُرْسِيِّ ، ودُرِّيُّ مهموز : « فَعِيلٌ » من النجوم الدراري التي تدرأ أي تنحط وتسير متدافعة ، يقال درأ الكوكب إذا تدافع منقضا فتضاعف ضوؤه ، ويقال : تدارأ الرجلان إذا تدافعا ولا يجوز أن تضم الدال ويهمز لأنه ليس في الكلام « فَعِيلٌ » ويقال : دُرِّيَّ « فَعِيلٌ » منسوب إلى « الدر » ويجوز « دُرِّيَّ » (٣) بغير همز يكون مخففاً من المهموز (٤) .

٣٩ - ﴿كَسْرَاب﴾ السراب : ما رأيته من الشمس كالماء نصف النهار والآل : ما رأيته في أول النهار وآخره الذي يرفع كل شيء (٥) .

- ﴿بِقِيعَةٍ﴾ أي في « قِيعَةٍ » والقِيعَةُ والقاع بمعنى وهو المستوى من الأرض ويقال قِيعَةٌ جمع : قاع (٦) .

٤٠ - ﴿لُجَى﴾ منسوب إلى اللجة وهو معظم البحر (٧) .

٤٣ - ﴿يُزْجِي﴾ : يَسُوق .

(١) فالكوكب منه : دُرِّيُّ ومنه غير دُرِّيَّ - والدري مثل : المشتري والزهرة والمريخ وسهيل - الكشف ٦٧ / ٣ .

(٢) في النسخة « الدر » .

(٣) قرئت هذه الكلمة « دُرِّيَّ » بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز ، وقرئت « دُرِّيَّ » بكسر الدال والراء وياء بعدها همزة ممدودة ، وقرئت « دُرِّيَّ » بضم الدال ثم ياء ساكنة ثم همزة ممدودة - انظر الإتحاف / ٣٢٤ .

(٤) انظر السجستاني / ٩١ ، ٩٢ وابن قتيبة / ٣٠٥ .

(٥) انظر البحر ٦ / ٤٤٤ وفيه عن الكرمانى « السراب : بخار يرتفع من قعور القيعان فإذا اتصل به ضوء الشمس أشبه الماء من بعيد فإذا دنا منه الإنسان لم يره كما كان يراه بعيداً » وانظر ابن قتيبة / ٣٠٥ ومجاز القرآن ٢ / ٦٦ .

(٦) كجيرة جمع جار - انظر الكشف ٦٩ / ٣ .

(٧) اللجة : كثرة الأصوات ولجة الماء : معظمه واللجُّ بحذف الهاء لغة فيه - المصباح (لج) .



- ﴿رَكَمَا﴾ أى بعضه فوق بعض .  
 - ﴿الْوَدْق﴾ : المطر بِلُغَةِ جُرْهُم (١) .  
 - ﴿وَالْخِلَال﴾ : السحاب بلغتهم أيضا (٢) .  
 - ﴿سَنَا بَرْقَه﴾ : ضوءه والسنا بالقصر : الضوء وبالمد : الشرف وعلو القدر (٣) .  
 ٤٩ - ﴿مُذْعِنِينَ﴾ أى مقرين منقادين (٤) .  
 ٥٠ - ﴿يَحِيف﴾ : يظلم .  
 ٥٣ - ﴿لَا تُقْسِمُوا﴾ : لا تحلفوا (٥) .  
 ٥٨ - ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ أى ثلاث أوقات من أوقات العورة (٦) .  
 ٦٠ - ﴿وَالْقَوَاعِدَ مِنَ النِّسَاءِ﴾ : العجائز اللواتى قَعَدْنَ عن الأزواج من الكبر ،  
 وقيل : قعدن عن الحيض والحبل واحدتهن « قاعد » بغير هاء (٧) .  
 - ﴿غَيْرِ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ : مظهرات محاسنهن مما لا ينبغي أن يظهرنه ، ويقال :  
 متبرجات : متزينات ، ويقال مكشفات الشعور (٨) .  
 ٦١ - ﴿أَوْصِدِيَكُمْ﴾ الصديق من صدقك مودته ومحبته (٩) .

- وسهيل - (١) الإتيان ٩٦ / ٢ واللغات / ٣٧ .  
 (٢) نفسه وراجع ماسبق ص ٢٦٤ .  
 (٣) انظر المصباح ( سني ) والبحر ٤٤٤ / ٦ والمقصود والممدود للفراء / ٣٧ .  
 (٤) أو مسرعين في الطاعة - الكشف ٧٢ / ٣ .  
 (٥) والقسم أبلغ من الحلف لأن معنى « أقسم بالله » أنه صار ذا قسم بالله والقسم النصيب والحلف من قولنا : سيف حليف أي ماض .. الفروق في اللغة / ٤٧ .  
 (٦) والعورة : الخلل وهذه الأوقات فيها الراحة وتغيير الثياب - انظر الكشف ٧٤ / ٣ .  
 (٧) أما قواعد البيت : أعمدته فواحدها : قاعدة .  
 (٨) نُسِبَ الرأي الأخير لأبي عمر في السجستاني / ١٩٢ .  
 (٩) والصدقة : صدق الاعتقاد في المودة وذلك مختص بالإنسان - انظر البصائر ٣ / ٣٩٦ - ٤٠٨ .

- ﴿أَشْتَاتَا﴾ : فرقا الواحد : شَتَّ (١) .

٦٣ - ﴿يَتَسَلَّلُونَ﴾ : يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك : سللت كذا من كذا إذا أخرجته منه (٢) .

- ﴿لِوَاذَا﴾ مصدر : لاوذته مُلاوذة ، وَلِوَاذَا أى يلوذ بعضهم ببعض أى يستتر به (٣) .

١ - البركة تُكْرَمُ

٣ -

١٢

- ﴿

١٣

١٨

١٩

يستطيعون

ولا انتص

٢٢

٢٣

(١) مكية

(٢) انظر ال

(٣) في الك

(٤) والزفيه

وهما

(٥) الإتقان

(٦) انظر ال

(٧) البصاء

البشر

(٨) يقصد

(١) وأصله : تفريق الشعب يقال جاءوا أشتاتاً أي متفرقين في النظام - نفسه ٢٩٨ / ٣ .

(٢) وعن مجاهد : يتسللون من الصف في القتال - البحر ٤٧٧ / ٦ .

(٣) وعن الحسن : لواذا : فرارا من الجهاد وعن مجاهد : خلافا - نفسه .

## ٢٥ - سورة « الفرقان » (١)

١ - ﴿ تَبَارَكَ ﴾ : تفاعل من البركة وهى الزيادة والنماء والكثرة والانتساع : أى البركة تُكْتَسَبُ وتُنَالُ بذكره ، ويقال تبارك : تعظم ويقال : تقدَّس والقدس : الطهارة (٢)  
٣ - ﴿ تُشْورَا ﴾ : الحياة بعد الموت .

١٢ - ﴿ تَغِيْظَا ﴾ : التغيظ : الصوت الذى يُهَمِّمُ به المغتاط (٣) .

- ﴿ وَزَفِيرَا ﴾ وهو من الصدر (٤) .

١٣ - ﴿ ثُبُورَا ﴾ : هلاك أى صاحوا واهلاكاه .

١٨ - ﴿ بُؤْرَا ﴾ : هلكى بلغة عَمَان (٥) .

١٩ - ﴿ صَرَفَا وَلَا نَصْرَا ﴾ أى لا حيلة ولا نُصْرَة ويقال : صَرَفَا أى لا يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم عذاب الله - جل اسمه - ولا نصرا أى ولا انتصار من الله - سبحانه - (٦) .

٢٢ - ﴿ حِجْرَا مَحْجُورَا ﴾ أى حراما مُحَرَّمًا عليكم الجنة (٧) .

٢٣ - ﴿ هَبَاءٌ مَّنْثُورَا ﴾ يعنى ما يدخل البيت من الكُوَّة (٨) مثل : الغبار إذا طلعت

(١) مكية / ٧٧ آية .

(٢) انظر الكشف ٣ / ٨٠ .

(٣) في الكشف ٣ / ٨٤ « يجوز أن يراد إذا رأتهم زبانيته تغيطوا وزفروا غضبا علي الكفار » .

(٤) والزفير : الهواء الخارج من الرئتين إلى خارج الفم ويقابله : الشهيق الداخل من الفم إلى الرئتين وهما لازمان للكائن الحي .

(٥) الإنتقان ٢ / ٩١ واللغات / ٣٧ .

(٦) انظر البحر ٦ / ٤٩٠ .

(٧) البصائر ٢ / ٤٣٥ وفيه أيضا عن ابن عباس « هذا من قول الملائكة يقولوه لهم : حَجَرَتْ عَلَيْهِمُ الْبُشْرَ فَلَا يَشْرُونَ بخير » .

(٨) يقصد الكوة النافذة وهو ما يطلق عليه الشباك .

فيها الشمس وليس له مَسَّ ولا يُرَى مِنَ الظِّلِّ (١) .

٢٤ - ﴿أَحْسَنُ قِيلاً﴾ من القائلة وهي الاستكنان (٢) في وقت انتصاف النهار وجاء في التفسير أنه لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار (٣) .

٣٠ - ﴿مَهْجُوراً﴾ متروكاً لا يسمعون وقيل جعلوه بمنزلة الهجر أى الهذيان (٤) .

٣٨ - ﴿وَأَصْحَابُ الرَّسِّ﴾ الرِّسَّ : المعدن وكل رَكِيَّةٍ لم تُطَوَّفهى (٥) رس ومعدن .

٣٩ - ﴿تَبَرَّنا تَبْئيراً﴾ : أَهْلَكْنَا إِهْلَاكاً (٦) .

٤٥ - ﴿كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ أى مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ (٧) .

٥٤ أ - ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً﴾ أى دائماً لا يتغير يعنى لا شمس معه (٨) .

٤٧ - ﴿نَشُوراً﴾ : ذَا نَشُورٍ أى يَنْتَشِرُ النَّاسُ فِيهِ لِلْمَعَاشِ (٩) .

٤٨ - ﴿مَاءَ طَهُوراً﴾ أى نَظِيفاً يُطَهَّرُ مِنْ تَوَضُّأٍ بِهِ وَاغْتَسَلٍ مِنْ جَنَابَتِهِ .

٤٩ - ﴿أَنَابِسَى كَثِيراً﴾ جمع أنس وهو واحد الإنسان جُمِعَ عَلَى لَفْظِهِ ، مثل : كُرْسَى وَكُرَاسَى ، والإنس جمع الجنس يكون بطرح ياء النسب مثل رومى وروم ويجوز

(١) انظر السجستاني / ٢١٤ وعبارة المصباح (هبا) « الهباء بالمد : دقاق التراب والشيء المنبث الذي يري في ضوء الشمس » .

(٢) محرفة في النسخة وانظر القاموس (قيل) .

(٣) ينظر الكشف / ٣ / ٨٩ .

(٤) نفسه (٣ / ٩٠) ومعني الهذيان هنا « زعمهم أنه هذيان وباطل وأساطير الأولين » .

(٥) نص النسخة « لا تطوفهوا » والصواب ما أثبتته - انظر السجستاني / ٩٩ والمقصود بأصحاب الرس : أهل قرية من اليمامة يقال لها الرس .. قيل قتلوا نبيهم ورسوه في بئر أي دسوه فيه - انظر البحر ٤٩٨ / ٤٩٩ عن قتادة .

(٦) والهلاك : التدمير - انظر ابن قتيبة / ٣١٣ .

(٧) معني : مد الظل جعله يمتد وينبسط فينتفع به الناس - انظر الكشف / ٣ / ٩٤ .

(٨) أو بأنه لا صق بأصل كل مظل فلا يَتَنَفَّعُ به - نفسه .

(٩) انظر البصائر ٥ / ٥٤ وراجع ما سبق ص ٢٩٤ .

أن يكون « أناسي » جمع إنسان وتكون الياء (١) بدلا من النون لأن الأصل « أناسين » بالنون مثل : سراحين جمع « سَرَحان » فلما أُلقيت النون من آخره عوضت الياء .

٥٣ - ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ : خلى بينهما كما تقول : مرجت الدابة إذا خلقتها ترعى ويقال : مرج البحرين : خلطهما ويقال : خلصهما (٢) .

- ﴿ عَذَبُ فُرَاتٍ ﴾ هو أعذب العذوبة (٣) .

- ﴿ أَجَاج ﴾ الأجاج : المالح المر الشديد الملوحة .

- ﴿ بَرَزَ خَا ﴾ أى حاجزا (٤) .

٥٤ - ﴿ نَسَبَا وَصِهْرَا ﴾ : قرابة النكاح (٥) .

٦٢ - ﴿ خِلْفَةٌ ﴾ : يخلف هذا هذا ، إذا ذهب هذا جاء هذا كأنه يخلفه ويقال : جعل الليل والنهار خليفة أى يخالف أحدهما صاحبه وقتا ولونا (٦) .

٦٣ - ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ أى مشيا رويدا يعنى بالسكينة والوقار ، والهَوْنُ أيضا : الرِّفْقُ والدَّعَةُ (٧) .

٦٥ - ﴿ كَانَ غَرَامَا ﴾ أى هلاكا ويقال : مُلِحَا ويقال : عذابا ملازما ومنه : فلان مُغْرَمٌ بالنساء إذا كان يحبهن ويلازمهن ومنه الغريم الذى عليه الدين لأن الدين لازم له ، والغريم أيضا : الذى له الدين لأنه يلزم الذى عليه الدين (٨) ، وقال الحسن « كل غريم

(١) الثانية في « أناسي » - انظر سر صناعة الإعراب ٢ / ٧٥٧ ، ٧٥٨ والقاموس (أنس) ومعاني القرآن للأخفش ٢ / ٦٤٣ .

(٢) ومن عظيم اقتداره يفصل بينهما ويمنعهما التمازج انظر الكشف ٣ / ٩٦ .

(٣) أو البليغ العذوبة ويقابله الأجاج - نفسه .

(٤) راجع ما سبق ص ٣٠٩ .

(٥) انظر البحر ٦ / ٥٠٧ عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وقيل المراد بالنسب آدم وبالصهر حواء وقيل النسب البنون والصهر : البنات ، وقيل : قرابة الرضاع الخ .

(٦) انظر السجستاني / ٨٨ ، ٨٩ وابن قتيبة / ٣١٤ والكشاف ٣ / ٩٩ .

(٧) انظر البصائر ٥ / ٣٥٦ - ٣٥٨ وفي الحديث « المؤمنون هينون لينون » ، وعلي هَوْنُكَ وهَيْتُكَ « أي علي رسلك » .

(٨) والغريم : المُطَالِبُ والمُطَالَبُ فهو من الأضداد انظر المزهري ١ / ٣٩٤ نقلا عن ثعلب في « مجاز الكلام وتصاريقه » والكشاف ٣ / ٩٩ ، ١٠٠ وفتح اللغة للثعالبي / ٢٠٤ .

ساف النهار  
الجنة في

ذيان (٤)

(٥) رس

ظه ، مثل :  
روم ويجوز

المنبت الذي

صحاب الرس  
انظر البحر

مفارقة غريمه إلا النار» (١) .

٦٨ - ﴿أَتَاَمَا﴾ : عُقُوبَةٌ وَالْأَتَام : الإِثْمُ أَيضًا (٢) .

٧٢ - ﴿بَالِّغُوا﴾ : أَيْ الْبَاطِلَ مِنَ الْكَلَامِ (٣) .

٧٧ - ﴿مَا يَعْبُوا بِكُمْ﴾ : مَا يِيَالِي بِكُمْ .

- ﴿لَزَامَا﴾ مصدر : لَزَمْتَهُ (٤) أَيْ خَبِرَا يَلْزِمُ كُلُّ عَامِلٍ (٥) مِمَّا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَيُقَالُ : لَزَامَا أَيْ هَلَكََا (٦) .

﴿بَاخَع

٤ - ﴿فَظَّ

أَتَانِي عَنْقٍ مِنْ الدَّ  
الْحَرِّ عَنْهُمْ لِأَن -

٢٢ - ﴿أَرَادَ

٥٤ - ﴿لَبَّ

٦٣ - ﴿كَ

٦٤ - ﴿أَزْ

لَيْلَةَ الْاَزْدَلَا فِ  
رَبِّهِ «أَزَلَفَنِي كَذَا

٨٤ - ﴿لَيْسَ

٩٠ - ﴿وَرَوَى

(١) مكية / ٢٢٧

(٢) ومهلكها حره

﴿انظر البصائر

(٣) أصل الكلام

أصله كقولهم

(٤) انظر الكشف

(٥) أو جمع قليل م

٣٧

(٦) انظر البصائر ٣

(٧) الأساس (لسن

(١) انظر البحر ٦ / ٥١٣ ونص الحسن فيه « كل غريم يفارق غريمه إلا غريم جهنم » .

(٢) والأثم : جزاء الإثم وقيل : واد في جهنم وقيل من أسماء جهنم - نفسه ٦ / ٥١٥ .

(٣) راجع ما سبق ص ٣٠٥ .

(٤) وقرئت بفتح اللام مصدر : لَزِمَ لُزُومًا وَلَزَامًا مِثْلَ ثَبَّتَ : ثَبُوتًا وَثَبَاتًا - انظر البحر ٦ / ٥١٨ .

(٥) في النسخة « عاجل » تحريف والصواب ما ذكرت .

(٦) وفي السجستاني / ١٧٢ « لزاما : فيصلا وهو من الأضداد ... » .

﴿بَاخِعْ نَفْسِكَ﴾ أى قاتلها (٢).

٤ - ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ﴾ أى رؤسائهم ويقال : أعناقهم : جماعاتهم كما تقول : اتانى عنق من الناس أى جماعة ، وقيل أضاف « الأعناق » إليهم يريد الرقاب ثم جعل البحر عنهم لأن خضوعهم بخضوع الأعناق (٣).

٢٢ - ﴿أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أى اتخذتهم عبيدا لك (٤).

٥٤ - ﴿لَشِرْذِمَةً﴾ أى طائفة قليلة (٥).

٦٣ - ﴿كَالطُّودِ﴾ أى كالجبل.

٦٤ - ﴿أَزْلَفْنَا نَمَّ الْآخَرِينَ﴾ أى جمعناهم فى البحر حتى غرقوا ومنه ليلة المزدلفة أى ليلة الازدلاف أى الاجتماع ، ويقال : أزلفنا أى قربناهم من البحر حتى أغرقناهم فيه ومنه « أَرْزَلْنِي كَذَا عِنْدَ فُلَانٍ » أى قربنى منه (٦).

٨٤ - ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾ يعنى ثناء حسنا (٧).

٩٠ - ﴿وَأَزْلَفَتِ الْجَنَّةَ﴾ : قُرِبَتْ وَأُذِنَتْ.

(١) مكية / ٢٢٧ آية - الكشف ٣ / ١٠٤.

(٢) ومهلكها جرّصا على إسلامهم وفيه حث على ترك التأسف ﴿فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾ انظر البصائر ٢ / ٢٢٩.

(٣) أصل الكلام « فظللوا لها خاضعين » فأقحمت الأعناق لبيان موضع الخشوع وترك الكلام على أصله كقولهم « ذهب أهل اليمامة ، كأن الأهل غير مذكور - انظر البحر ٧ / ٥ ، ٦ .

(٤) انظر الكشف ٣ / ١٠٨ ، ١٠٩ .

(٥) أو جمع قليل محتقر أو السفلة من الناس ، أو عصابة بلغة جرهم - انظر البحر ٧ / ٣ واللغات / ٣٧ .

(٦) انظر البصائر ٣ / ١٣٧ عن ابن عرفة ، وابن قتيبة / ٣١٧ ، ٣١٨ .

(٧) الأساس (لسن) .

٩٤ - ﴿فَكُبِّبُوا﴾ أصله : كُبِّبُوا أى أُلْقُوا على رؤوسهم فى جهنم من قولك :  
كَبَبْتُ الإِنَاءَ إِذَا قَلَبْتَهُ (١) .

١١١ - ﴿الْأَرْذَلُونَ﴾ : أهل الضعة والخساسة .

١١٦ - ﴿المرجومين﴾ أى المقتولين ، والرجم : القتل والرجم : السب ، والرجم :  
القذف (٢) .

١١٩ - ﴿الْمَشْحُون﴾ : المملوء بلغة خثعم (٣) .

١٢٨ - ﴿رِيع﴾ أى ارتفاع عن الطريق والأرض وجمعه : أَرْيَاعٌ وَرِيعَةٌ (٤) .

١٢٩ - ﴿مَصْنَع﴾ : أبنية واحدها : مَصْنَعَةٌ (٥) .

١٣٠ - ﴿جَبَّارِينَ﴾ : قتالين ، والجبار أيضا : الطويل من النخل (٦) .

١٤٨ - ﴿طَلَعَهَا هَظِيم﴾ أى منضم قبل أن ينشق عنه القشَر ، وكذلك « طلع  
نضيد » أى منضود (٧) أى نضد بعضه على بعض وإنما يُقال له « نضيد »

(١) فأبدل من الباء الواسطي كافا استقلا لاجتماع ثلاث باءات كما قالوا : كُمِكُمُوا من الكُمِّ  
وهي « الْقَلَنْسُوءَةُ » والأصل : كُمُّوا ، وهذا رأي الكوفيين وذهب الجمهور ومعهم الزمخشري  
والزجاج وابن عطية أن الحروف كلها أصول وهو مضاعف من « كب » وجعل التكرير في  
اللفظ دليلا على تكرير المعنى - ومعنى « كبكب » قلب بعضه على بعض - البحر ٧ / ٣ ، ٤  
وابن قتيبة / ٣١٨ ، وغريب القرآن لليزدي / ٢٨٢ .

(٢) تفسير « المرجومين » مذكور في النسخة بعد ما في الآية / ٢٢ والصواب ذكره هنا وانظر  
القاموس ( رجم ) .

(٣) انظر البحر ٧ / ٢٩ ، ٣٢ وفيه زيادة ، عن ابن عباس : المشحون : الموقر ،  
وعن عطاء : المثقل .

(٤) انظر السجستاني / ١٠٣ والقاموس ( ريع ) وابن قتيبة / ٣١٨ وذكر قول ذي الرمة يصف  
بازيا :

طِرَاقُ الْخَوَافِي مُشْرِقًا فَوْقَ رِبْعَةٍ      نَدَى لَيْلَةٍ فِي رِيْشِهِ يَتَرَقُّرُقُ

(٥) قال اليزيدي في غريب القرآن ( ٢٨٣ ) « كل بناء مَصْنَعَةٌ » .

(٦) البصائر ٢ / ٣٦٠ .

(٧) انظر السجستاني / ١٣٥ ، ٢٠٣ وكلام المؤلف من هنا إلى آخر تفسير الآية زائد عن  
السجستاني .



مادام فى « كُفْرَاهُ » (١) فإذا انفتح فليس بنضيد ويقال « نضيد » أى منضود بعضه إلى جنب بعض (٢).

١٤٩ - ﴿ فَاَرِهَيْنِ ﴾ (٣) وَفَرِهَيْنِ (٤) : أَشْرَيْنِ وفارِهَيْنِ أيضا : حاذقين (٥).

١٥٣ - ﴿ مِّنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ أى الْمُتَعَلِّلِينَ بالطعام والشراب أى إنما أنت بشر (٦).

١٥٥ - ﴿ شَرِبَ ﴾ أى نصيب من الماء.

١٦٨ - ﴿ مِّنَ الْقَالِينَ ﴾ أى المبغضين ، يقال : قَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ قَلَى إِذَا أَبْغَضْتُهُ (٧).

١٧٦ - ﴿ لَيْكَةِ ﴾ : الْغَيْضَةُ وهى جماع من الشجر (٨).

١٨٢ - ﴿ الْقِسْطَاسِ ﴾ سبق أنه الميزان بلغة الروم (٩).

١٨٤ - ﴿ وَالْجِلَّةِ الْأُولِينَ ﴾ : خَلَقَ الْأُولِينَ ، وَخَلَقَ الْأُولِينَ : اخْتَلَقَهُمْ وَكَذَّبَهُمْ ،

وَقُرِئَتْ « خَلَقَ الْأُولِينَ » (١٠) أى عاداتهم (١١).

١٨٩ - ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ قيل إنهم لما كَذَّبُوا شَعِيْبَا أَصَابَهُمْ غَمٌ وَحَرٌّ

شَدِيدٌ فَرَفَعَتْ لَهُمْ سَحَابَةٌ فَخَرَجُوا يَسْتَظِلُّونَ بِهَا فَسَالَتْ عَلَيْهِمْ فَأَهْلَكْتَهُمْ ، وَالظُّلَّةُ : مَا غَطَّى وَسَتَّرَ (١٢).

(١) الْكُفْرِيُّ : وعاء طلع النخل - القاموس (كفر).

(٢) نفسه (نضد) والبصائر ٥ / ٧٤ ، ٧٥ وابن قتيبة / ٣١٩ ، ٤٤٨.

(٣) فى النسخة « فرهين وفارِهين » والأصح ما أثبتته.

(٤) وقد وردت القراءة بهما : قرأ ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وخلف بألف بعد الفاء والباقون بغير ألف - الإتحاف / ٣٣٣.

(٥) وقيل الهاء فى « فرهين » مبدلة من الحاء - انظر ابن قتيبة / ٣١٩ ، ٣٢٠.

(٦) انظر البصائر ٣ / ١٩٩.

(٧) انظر المصباح (قلي).

(٨) انظر الكشف ٣ / ١٢٦. وقد علل كتابة « لأيكَة » هنا وفى سورة « ص » بدون الألف على أنها

بوزن « ليلة » اسم بلد وكتبت على قياس لفظ الالافظ وعلى خلاف قياس الخط المصطلح عليه ،

وقد كُتِبَتْ فى سائر القرآن على الأصل.

(٩) راجع ما سبق ص ٢٦٦. (١٠) فى الإتحاف / ٣٣٤ قرئت بكسر الجيم والباء وبضمهما.

(١١) ابن قتيبة / ٣٢٠ والبصائر ٢ / ٥٦٧.

(١٢) انظر البحر ٧ / ٣٨ عن ابن عباس.

١٩٣ - ﴿الروح الأمين﴾ جبريل - عليه السلام - سُمِّيَ رُوحاً لَأَنَ النَّفْسَ تُغِيثُ  
به كما تَحْيِي بِالْأَرْوَاحِ (١) .

١٩٨ - ﴿الْأَعْجَمِينَ﴾ : جَمَعَ أَعْجَمَ وَأَعْجَمَى أَيْضاً إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عَجْماً  
وإن لم يكن مِنَ الْعَجَمِ وَرَجُلٌ عَجَمِي مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَجَمِ ، وَرَجُلٌ أَعْرَابِي إِذَا كَانَ بِلِسَانِهِ  
وإن لم يكن مِنَ الْعَرَبِ ، وَرَجُلٌ عَرَبِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَرَبِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِدَوِيَا (٢) نَزَلَ  
الْفَرَاءُ « الْأَعْجَمِي مَنْسُوبٌ [إِلَى] (٣) نَفْسِهِ مِنَ الْعَجْمَةِ كَمَا قَالُوا : لِلْأَحْمَرِ : أَحْمَرِي (٤) (٥) أ  
وَكَقُولِهِ :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ (٥)

إِنَّمَا هُوَ « دَوَّارٌ » .

٢٢٥ - ﴿يَهْيَمُونَ﴾ : يَذْهَبُونَ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ كَمَا يَذْهَبُ الْهَائِمُ عَلَى وَجْهِهِ (٦)

آخره  
الناس

(١) وَلِذَلِكَ يُطْلَقُ الرُّوحُ عَلَى الْقُرْآنِ وَالْوَحْيِ وَجَبْرِيلَ وَعِيسَى - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
وَالنَّفْخُ وَأَمْرُ النَّبُوَّةِ وَحُكْمُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَكٌ - انْظُرِ الْبَصَائِرَ ٣ / ١٠٣ - ٩  
وَالْكَشَافَ ٣ / ١٢٧ ، ١٢٨ وَرَاجِعْ مَا سَبَقَ ص ٢٥٩ .

(٢) ابْنُ قَتِيْبَةَ ٣٢١ / ٣ وَفِي الْكَشَافِ ٣ / ١٢٩ « الْأَعْجَمِي الَّذِي لَا يَحْسُنُ الْعَرَبِيَّةَ » وَانْظُرِ السَّجِسْتَانِيَّ  
١٨ / .

(٣) « إِلَى » سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَةِ وَانْظُرِ السَّجِسْتَانِيَّ ١٨ / .

(٤) عِبَارَةُ الْفَرَاءِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ٢٨٣ بِتَصْرِفٍ وَفِي الْبَحْرِ (٧ / ٤٢) « وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْأَعْجَمُ  
جَمَعَ أَعْجَمَ أَوْ أَعْجَمِي عَلَى حَذْفِ يَاءِ النَّسَبِ كَمَا قَالُوا : الْأَشْعَرِيُّ وَوَاحِدُهُمْ : أَشْعَرِيٌّ » .

(٥) شَطْرُ بَيْتٍ مِنَ الرِّجْزِ لِلْعَجَاجِ وَتَمَامُهُ :

(٦) مِنْ هَامٍ يَهْيَمُ : خَرَجَ عَلَيَّ وَجْهَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ... وَالْهَيْامُ بِالْكَسْرِ : الْإِبِلُ الْعَطَاشُ - انْظُرِ

الْمَصْبَاحَ (هَام) .

فَنَسَرِي : شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَالْبَيْتُ فِي السَّجِسْتَانِيَّ ١٨ / وَاللِّسَانُ (دُور) وَانْظُرِ الْخَصَائِصَ ٣ / ١٠٤ وَ

٢٠٥ وَفِيهِ « أَنَّ ذَلِكَ لِلْإِحْتِيَاطِ فِي إِشْبَاعِ مَعْنَى « الصِّفَةِ » .

(٦) مِنْ هَامٍ يَهْيَمُ : خَرَجَ عَلَيَّ وَجْهَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ... وَالْهَيْامُ بِالْكَسْرِ : الْإِبِلُ الْعَطَاشُ - انْظُرِ

الْمَصْبَاحَ (هَام) .

(٩) وَ

(١٠) انْظُرِ

٢٧ - سورة النمل (١)

- ٧ - ﴿بِشَهَابٍ قَبَسَ﴾ : شُعْلَةٌ نار في عود (٢) .
- ١٠ - ﴿كَأَنَّهُا جَانٌّ﴾ الجَانّ : جنس من الحيات ، والجَان : واحد الجِن أيضا (٣) .
- ١٢ - ﴿يُعَقَّبُ﴾ : يَرْجَع ويقال : يلتفت (٤) - زه - .
- ١٦ - ﴿فِي جَيْتِكَ﴾ أى قميصك لأنه يجاب أى يقطع وقيل غير ذلك (٥) .
- ١٧ - ﴿يُوزَعُونَ﴾ : يَكْفُونَ وَيُحْبَسُونَ وجاء فى التفسير « يُحْبَسُ أولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار (٧) ومنه قول الحسن « لما ولى القضاء وكره الناس عليه » لا بد للناس من وَزَعَةٍ » أى من شُرْطٍ يكفونهم عن القاضى (٨) .
- ١٩ - ﴿فَتَبَسَّمَ﴾ التَّبَسُّم : أول الضحك وهو الذى لا صوت له (٩) .
- ﴿أَوْزَعْنِي﴾ : أَلْهَمْنِي (١٠) يقال : فلان مُوزِعٌ بكذا ومولع به

- (١) مكية / ٩٣ آية .
- (٢) الشهاب : الشعلة ، والقبس : النار المقبوسة - انظر الكشاف ١٣٧ / ٣ .
- (٣) انظر ابن قتيبة / ٣٢٢ وفي المصباح (جن) « ... الحية البيضاء أيضا » .
- (٤) السجستاني / ٢٣٣ والبحر ٧ / ٥٧ عن مجاهد وقتادة وقال السدي « لم يمكث » .
- (٥) قال السدي « في جيتك أي تحت إبطك » وانظر البحر ٧ / ٥٨ .
- (٦) أي كل ما ينطق به من المفرد والمؤلف المفيد وغير المفيد - انظر الكشاف ١٤٠ / ٣ .
- (٧) ينظر ابن قتيبة / ٣٢٣ وغريب القرآن للزبيدي / ٢٨٦ .
- (٨) ومنه قول عثمان - رضي الله عنه - « ما يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن وعبرة الحسن لا بد للقاضي من وزعة » ومنه قول الشاعر :
- وَمَنْ لَمْ يَزَعْ لَهُ وَحْيَاؤُهُ      فَلَيْسَ لَهُ مِنْ شَيْبٍ قَوْدِيَّةٍ وَازِعُ
- انظر البحر ٧ / ٥١ والكشاف ١٤١ / ٣ .
- (٩) وفي البصائر ٢ / ٢٤٩ « وهو أقل الضحك وأحسنه » .
- (١٠) بلغة قريش - اللغات / ٣٧ .

كان فى لسانه  
أعرابى إذا كان  
لم يكن بدويا  
للأحمر : أحمر

هائم على وجهه

ي - عليهما السلام  
سائر ٣ / ١٠٣ -

لعربية » وانظر الس

( « وقال الفراء : الأ  
رواحدهم : أشعري

ورري

نظر الخصائص ٣ /

نسر : الإبل العطاش

وَمُغْرَى بِمَعْنَى وَاحِدٌ (١) .

٢٢ - ﴿سَبَأٌ﴾ اسم أرض ويقال : اسم رجل وقيل اسم مدينة تُعرف بمأرب من اليمن وبينها وبين صنعاء ثلاثة أيام ، وقيل حتى من اليمن (٢) .

٢٥ - ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ : المستتر ويقال : خِبَاءُ السماوات : المَطَرُ وَخِبَاءُ الأرض : النبات (٣) .

٣٧ - ﴿لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا﴾ أى لا طاقة (٤) .

٣٩ - ﴿عَفْرِيتٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ العفريت من الجن والإنس (٥) والشياطين : الفائت المبالغ الرئيس وقيل هو الناقد فى الأمر المبالغ فيه مع خُبْتٍ ودهاء ، قال الحسن « ولا يكون العفريت إلا كافرا ولكن كان مسخرا » قيل وكان يضع قدمه حيث ينال بصره (٦) .

٤٠ - ﴿طَرَفُكَ﴾ : بصرك .

٤١ - ﴿عَرْشُهَا﴾ (٧) العرش : سرير الملك (٨) .

٤٤ - ﴿الصَّرْحُ﴾ هو القَصْرُ وكل بناءٍ مُشْرِفٍ من قصر أو غيره فهو

(١) انظر القاموس (وزع) .

(٢) هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان سانظر معجم قبائل العرب ٢ / ٤٩٨ ومعجم البلدان ١٨١ / ٣ .

(٣) انظر الكشف ٣ / ١٤٥ .

(٤) ابن قتيبة / ٣٢٤ .

(٥) الأصل فى « العفريت » أنه من الجن ويستعمل للإنسان استعارة - انظر بصائر ذوي التمييز ٤ / ٨٠ والكشاف ٣ / ١٤٨ .

(٦) انظر البحر ٧ / ٧٦ وفيه قول الحسن وفيه اللغات فى « عفريت » : عفريّة ، وعَفْر ، وعَفْرَاءة فى لغة طيء وتميم وعَفْرَاءة .

(٧) فى النسخة « عرشك » والصواب ما أثبتته .

(٨) والعروش : السقوف واستوي على عرشه إذا ملّك ، وعرش الله ممالا يعلمه البشر على الحقيقة إلا بالاسم « وكان عرشه على الماء » تنبيه أن عرشه لم يزل منذ أوجد مستعليا على الماء ، وقوله تعالى ﴿ ذو العرش المجيد ﴾ إشارة إلى مملكته وسلطانه لا إلى مَقَرِّه - تعالى الله عن ذلك -  
البصائر ٤ / ٤١ - ٤٣ .

« صرح » (١) .

- ﴿مُتْرَد﴾ : مُمْلَسٌ ومنه الأُمرد الذى لا شعر على وَجْهِهِ وشَجَرَةٌ مرداء لا وَرَقَ عليها (٢) - زه - .

- ﴿مِنْ قَوَارِير﴾ أى من الزجاج .

٤٧ - ﴿أَطِيرْنَا﴾ أصله تطيرنا (٣) أى تشاء منا .

- ﴿قال طائر كم عند الله﴾ تقدم تفسيره فى سورة «الإسراء» (٤) .

٤٩ - ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾ : تحالفوا لنَهْلِكَنَّهُ ليلًا (٥) .

٦٠ - ﴿حَدَّثْتُ﴾ : بساتين واحداً : حديقة والحديقة : كل بستان عليه حائط وما لم يكن عليه حائط لم يُقَلْ فيه «حديقة» (٦) .

- ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ البهجة : الحسن وهى أيضاً : السرور (٧) .

٧٢ - ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ هو وِرْدَفُكُمْ بمعنى «تَبِعَكُمْ» وجاء بَعْدَكُمْ (٨) .

٧٤ - ﴿تُكِنُّ صُدُورَهُمْ﴾ : تُخْفَى .

٨٧ - ﴿ذَاخِرِينَ أَذْلَاءَ﴾ : صاغرين أذلاء .

٨٨ - ﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾ : فَعِلَ اللَّهُ (٩) .

(١) انظر المصباح (صرح) .

(٢) انظر السجستاني / ١٧٥ وغريب القرآن لليزيدي / ٢٨٧ .

(٣) أبدلت التاء طاء وأدغمت فى الطاء وجيء بهمزة الوصل لأجل النطق بالساكن .

(٤) راجع ما سبق ص ٢٦٤ .

(٥) انظر الكشف / ٣ / ١٥٢ .

(٦) انظر السجستاني / ٧٨ وعقد الخلاص / ١٨٧ وذكر مثل ذلك «لا يقال للخوان مائدة إلا إذا كان عليها طعام ولا للقدح كأس إلا إذا كان فيها شراب ولا للبئر ركية إلا إذا كان فيها ماء ولا يقال لها ذُئُوبٌ إلا إذا كُتِنَتْ مَلَأِي ولا للإِنَاء كوز إلا إذا كانت له عروة .. الخ .

(٧) القاموس (بهج) .

(٨) نفسه (ردف) .

(٩) وصنَّع من المصادر المؤكدة لمُحذوف كقولهِ - تعالى - وعد الله ، صنع الله - الكشف / ٣ / ١٦٢ .

٤ - ﴿ثِيَابًا﴾ : فِرَاقًا (٢) .

٩ - ﴿قُرَّةَ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ مشتق من القُرور وهو الماء البارد ومعنى قولهم : أقر الله عينك : أبرد الله دمعتك لأن دمة السرور باردة ، ودمع الحزن حار (٣) .

١١ - ﴿قُصِّيه﴾ : اتَّبَعِي أثره حتى تنظري مَنْ يأخذه (٤) - زه - .

- ﴿فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ﴾ أي أبصرته عن مكان جُنْب (٥) وقيل : عن جانب لأنها كانت تمشي على الشط (٦) .

١٢ - ﴿الْمَرَضِعُ﴾ جمع مُرَضِع (٧) . (٥٥) ب

- ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾ : يَضُمُونَهُ إِلَيْهِمْ (٨) .

١٤ - ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قال مجاهد « بلغ ثلاثا وثلاثين سنة » .

(١) مكية / ٨٨ آية .

(٢) مأخوذ من « الشيع » أي الانتشار والتقوية يقال شاع الحديث أي كثر وقوي - البصائر ٣ / ٣٦٢ .

(٣) في السجستاني / ١٦٣ « دمة الحزن حارة » وانظر الأساس (قرر) .

(٤) السجستاني / ١٦٤ .

(٥) فتكون « جنب » صفة لموصوف محذوف .

(٦) وحكي أبو عمرو بن العلاء « عن جُنْبٍ » عن شوق إليه قال وهي لغة جذام يقولون جَنَّبْتُ إِلَيْهِ أَيِ اشْتَقْتُ - انظر البحر ٧ / ١٠٧ وغريب القرآن للريدي / ٢٩٠ وابن قتيبة / ٣٢٩ .

(٧) أي المرأة التي ترضع أو جمع « مِرَضَع » : موضع الرضاع وهو الثدي أو الإرضاع - البحر ٧ / ١٠٨ .

(٨) أصل الكفالة : الضمان ويقال هو كافيه وكافله وهو يكفيني ويكفلني - انظر البصائر ٤ / ٣٦٦ .

﴿واستوى﴾ قال (١) «أربعين سنة» .

١٥ - ﴿مِنْ شِيعَتِهِ﴾ أى مِنْ أَتْبَاعِهِ (٢) .

﴿وَكَزَّهُ﴾ : ضرب صدره بجمع (٣) كَفَّهُ ومثله : لَكَزَهُ ولهزه (٤) - زه - ونهزه ونكزه (٥) .

١٨ - ﴿يَسْتَصْرِحْهُ﴾ يَسْتَغِيثُهُ (٦) .

٢٠ - ﴿يَأْتُمُّونَ بِكَ﴾ : يَتَأَمُّونَ فى قَتْلِكَ (٧) .

٢٢ - ﴿يَلْقَاءُ مَدْيَنَ﴾ : تَجَاهَ مَدْيَنَ ونحوها وقولهم : فعل هذا من تِلْقَاءِ نَفْسِهِ أى من عِنْدِ نَفْسِهِ (٨) .

﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ : وسط الطريق وقصده .

٢٣ - ﴿تَذُودَانِ﴾ : تَكْفَانِ غَنِمَهُمَا وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فى الغنم والإبل وربما اسْتَعْمِلَ فى غيرهما فيقال : سَنَدُودُكُمْ فى الجَهِلِ عَلَيْنَا ، أى نَكْفُكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ (٩) .

﴿الرَّعَاءُ﴾ : جمع رَاعٍ (١٠) - زه - .

٢٥ - ﴿الْقَصَصُ﴾ اسم مصدر : قص عليه الخبر قصا قال الجوهري «وُضِعَ

(١) أى مجاهد «بلغ أربعين سنة» وانظر الكشاف ٣ / ١٦٨ .

(٢) القاموس (شيع) .

(٣) فى تحفة الأريب (٣١٦) «بجميع» .

(٤) عبارة السجستاني / ٢١٠ «وكزه ولكزه ولمزه : ضرب صدره بجمع كفه» .

(٥) محرفة فى النسخة وفى ابن قتيبة / ٣٣٠ يقال : وكزته الخ أى دفعته ، وفى الكشاف ٣ / ١٦٨ «

والوكز : الدفع بأطراف الأصابع وقيل : بجمع الكف» وفى البحر ٧ / ١٠٣ «وقيل : الوكز

على القلب واللكز على اللحم» .

(٦) راجع ما سبق ص ٢٥٢ .

(٧) وقيل : يَهْمُونَ بك .. وما يدل عليه «واثتمروا بينكم بمعروف» أى هُمُوا به واعتزموا عليه -

انظر ابن قتيبة / ٣٣١ .

(٨) راجع ما سبق ص ٤٧ (هامش ١) .

(٩) انظر البصائر ٣ / ٢٧ .

(١٠) السجستاني / ١٠٣ .

م : أقر الله

عن جانب

ر وقوي -

نبت إليه أي

لشدي أو

ي - انظر

موضع المصدر حتى صار أغلب عليه (١) .

٢٧ - ﴿تَأْجُرْنِي﴾ : تكون لى أجيرا .

٢ - ﴿حِجَج﴾ : جمع : حَجَّة أى سَنَة (٢) .

٢٩ - ﴿جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ﴾ هى بتثليث الجيم قطعة غليظة من الحطب فيها نار لهب فيها (٣) .

١ - ﴿تَصْطَلُونَ﴾ : تسخنون (٤) - زه - والصلأ : النار العظيمة (٥) .

٣٠ - ﴿شَاطِئُ الْوَادِ﴾ : شَطَطُهُ .

٣٢ - ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ : أدخلها فيه (٦) ويقال : الجيب : القميص (٧) .

٨ - ﴿جَنَاحُكَ﴾ أى يدك ويقال العصا (٨) .

٣ - ﴿وَالرَّهَبُ﴾ (٩) : الكُمّ بلغة بنى حنيفة (١٠) .

(١) الصحاح (قصص) وبه سُميت السورة لأنها تقص أخبار الأولين .

(٢) انظر القاموس (حجج) والبصائر ٢ / ٤٣١ ، ٤٣٢ .

(٣) انظر إكمال الإعلام بتثليث الكلام ١ / ١٠٦ .

(٤) السجستاني / ٥٧ .

(٥) وفي البحر ٧ / ١١٦ « لعلكم تصطلون أي تسخنون بها إذا كانت ليلة باردة وقد أضلوا الطريق »

(٦) والمراد بالجيب هنا : العضد أي أدخل يدك تحت عضدك مكان اتقائك بها ثم أخرجها بيضا .  
الكشاف ٣ / ١٧٥ .

(٧) القاموس (جيب) وفيه « جَيْبُ الْقَمِيصِ : طَوْقُهُ » .

(٨) ويقال : العضد والعطاف وما هو أسفل من العضد إلى الرسغ وبجيب مدرعة البحر ٧ / ١١٧ .

(٩) المعروف أنه : الخوف أو الفزع .

(١٠) انظر الإتيان ٢ / ١٠٠ واللغات ٣٨ / وفي البحر ٧ / ١١٧ « ومن يدع التفاسير أن الرهَب الكم بلغة حمير وأنهم يقولون « أعطني ما في رهبك وليت شعري كيف صحته من اللغات » وموقعه في الآية ٢ » .



٣٤ - ﴿رَدَّآ﴾ أى مُعِينَا عَلَى عَدُوِّهِ ، يقال : رَدَّاهُ عَلَى عَدُوِّهِ أى أَعْتَنَاهُ عَلَيْهِ (١) .  
 ٤٢ - ﴿مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ أى الْمُشْهُوهِينَ بِسَوَادِ الْوُجُوهِ وَزُرْقَةِ الْعَيُونِ ، يقال : قَبَحَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَقَبَحَ بِالْتَخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ (٢) .

٤٥ - ﴿ثَاوِيَا﴾ : مَقِيمَا .

٥١ - ﴿وَصَلَّنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ أى أَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا فَاتَّصَلَ عِنْدَهُ يَعْنِي «الْقُرْآنَ» (٣) .

٥٧ - ﴿أَوَلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا﴾ أى نُسَكِّنُهُمْ فِيهِ وَنَجْعَلُهُ مَكَانًا لَهُمْ ؟ (٤) .

- ﴿يُجْبَىٰ إِلَيْهِ﴾ : يُجْمَعُ (٥) - زه - .

٥٨ - ﴿بَطِرْتُ مَعِيشَتَهَا﴾ أى فِي مَعِيشَتِهَا وَالبَطَرُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْغِنَى (٦) .

٦٣ - ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ : وَجِبَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ فَوَجِبَ الْعَذَابُ (٧) .

٦٦ - ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ أى خَفِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ ، وَقِيلَ : التَّبَسَّتْ (٨) .

٦٨ - ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ : الْاِخْتِيَارُ .

٧١ - ﴿سَرْمَدًا﴾ أى دَائِمًا .

(١) خطأ هذا المعنى أبو عمرو وقال : «إِنَّمَا يُقَالُ : أَرَدَّانِي فَلَانِ أَيَّ أَعَانَنِي وَلَا يُقَالُ رَدَّاهُ - انظر السجستاني / ١٠٣ وابن قتيبة / ٣٣٣ وغريب القرآن لليزيدي / ٢٩٢ وفيه «أَرَدَّاهُ وَأَرَدَيْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيَّ أَعْتَنَاهُ» .

(٢) ويقال : المقبوحين : المطرودين - الكشف / ٣ / ١٨١ .

(٣) البحر / ٧ / ١٢٥ عن مجاهد .

(٤) ووصف الحرم بالأمن مجاز عقلى إذ الآمنون فيه ساكنوه - البحر / ٧ / ١٢٦ .

(٥) انظر السجستاني / ٢٣٤ .

(٦) بَطِرًا بَطِرًا أَيَّ أَشِيرَ أَشْرًا وبطر النعمة لم يؤد شكرها واستحق العقاب عليها وكان المعنى في الآية «أبطرتها مَعِيشَتُهَا كَمَا تَقُولُ : أَبْطَرَكُ مَالَكَ فَبَطِرْتُ - ابن قتيبة / ٣٣٤» .

(٧) وهم الشياطين أو أئمة الكفر - الكشف / ٣ / ١٨٧ .

(٨) نفسه / ٣ / ١٨٨ .

٧٦ - ﴿ فَبغى عليهم ﴾ أى ترفع وجاوز المقدار (١) .

٥٦ ( أ بالعصبة بمعنى تجعل العصبة تنوء أى تنهض متثاقلة كقولك : قم بنا أى اجعلنا نقوم (٤) .  
التاء دخلت الباء (٣) قالوا : هو يذهب بالبؤس ويذهب البؤس واختصاره : تنوء  
إنما معناه : ما إن مفاتحه لتنيء (٢) العصبة أى تميلهم بثقلها فلما انفتحت  
أى ينهضون بها ، يقال : ناء بحمله إذا نهض بحمله متثاقلا وقال الفراء « ليس هذا بمقلوب  
معناه : أن العصبة تنوء بفنائ

٧٦ - ﴿ لا تفرح ﴾ أى لا تأثر (٥) .

٨٢ - ﴿ ويكأن الله ﴾ معناه : ألم تر أن الله (٧) ، ويقال : ويك بمعنى « ويك  
فليس بمكره (٦) .

٨٢ - ﴿ ويكأن الله ﴾ معناه : ألم تر أن الله (٧) ، ويقال : ويك بمعنى « ويك  
فحذفت منه اللام كما قال عنترة :

ويك عتتر (٨) أقدم (٩)

(١) ذكروا من أنواع بغيه : الكفر والكبر وحسده لموسي علي النبوة وظلمه لبني إسرائيل حين ملك  
فرعون عليهم ومن تكبره أن زاد في ثيابه شبرا - البحر ٧ / ١٣١ .

(٢) تنيء من « أناء » متعدية بنفسها وتنوء من « ناء » متعدية بالحرف .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٠ بتصرف .

(٤) انظر البحر ٧ / ١٣٢ عن أبي عبيدة وفيه « والصحيح أن الباء للتعدي أي لتنيء العصبة كما نقل

ذهبت به وأذهبته ... وتقول العرب « ناء الحمل بالبعير إذا أثقله » .

(٥) أي لا تتكبر .

(٦) انظر ابن قتية / ٣٣٥ .

(٧) وقال قتادة وهي « ألم تعلم » - نفسه ٣٣٦ عن أبي عبيدة .

(٨) في النسخة « عنترة » .

(٩) جزء بيت من الكامل لعنترة بن شداد العبسي وهو من الطبقة السادسة من فحول الجاهلية ، والبيت

من معلقته المشهورة وتماهه :

ولقد شقاً نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عتتر أقدم

وانظر ديوانه / ٣٠ والخصائص ٣ / ٤٠ والبحر ٧ / ١٣٥ وطبقات ابن سلام ١ / ١٥٢ والكشاف ١ /

١٩٣ وشرح المعلقات للزوزني / ١٥٢ .

أراد : ويَلِك (١) ، وأن منصوبة بإضمار أعلم أن الله (٢) ، ويقال « وَيْ » مفصولة من « كَأَن » ومعناها : التعجب (٣) كما تقول : وَيْ لِمَ فعلت ذلك ؟ وكَأَن معناها : أظن ذلك وأقدره كما تقول : كَأَن الفرج قد أتاك ، أي أظن ذلك وأقدره (٤) .

٨٥ - ﴿ قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾ أي أوجب عليك العمل به ويقال : أصل الفرض : الحز يقال لكل حز فَرَضَ فمعناه أن الله - عز وجل - ألزمهم ذلك فثبت عليهم كما ثبت الحز في العود إذا حز فثبت على علاماته (٥) .

- ﴿ إِلَى مَعَادٍ ﴾ أي مرجع (٦) وقيل إلى مكة (٧) ، وقيل : معاده الجنة (٨) .

(١) والكاف في موضع جر بالإضافة وهذا مذهب الكسائي ويونس وأبو حاتم وغيرهم .

(٢) هو قول الأخفش .

(٣) في النسخة « العجب » .

(٤) وخلاصة الكلام في « وَيَكُنْ » أنها حرف واحد بجملة بمعنى « أَلَمْ تَرَ » أو مركبة من « وَيْ » كلمة تعجب بمعنى « وَيْكَ » والكاف حرف خطاب لا موضع له من الإعراب أو « وَيْ » مفصولة من « كَأَن » و« كَأَن » هي كاف التشبيه الداخلة على « أَن » وعن ابن قتيبة عن بعض أهل العلم أنه قال معنى « وَيْكَ » : رحمة لك بلغة حمير - انظر فيما سبق - حاشية الخضري ٩٠ / ٢ والخصائص ٤٠ / ٣ والبحر ١٣٥ / ٧ والكشاف ١٩٢ / ٣ والبصائر ٢٨٩ / ٥ .

(٥) في البصائر ١٨٢ / ٤ والفرض : الحز والتوقيت وما أوجبه الله تعالى وكذا المفروض ... ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾ أي أنزل وأوجب العمل به .

(٦) وهو البعث بعد الموت وهو رأي الجمهور أو الموت عن ابن عباس .

(٧) عن ابن عباس أيضا ومجاهد .

(٨) وقيل بيت المقدس - انظر البحر ١٣٦ / ٧ .

تنوء بمفاتها  
هذا بمقلوب  
انفتحت

ساره : تنوء  
وم (٤) .

ننى السرور

ى « وَيْلِكَ »

يل حين ملك

سبة كما تقول

اهلية ، والبيت

الكشاف ١

٢٩ - سورة العنكبوت (١)

١٧ - ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ أى تَخْتَلِقُونَ كِذْبًا (٢) .

٢١ - ﴿وَالِيهِ تُقْلَبُونَ﴾ أى ترجعون (٣) - زه - أى إلى حكمه فى دار الجزاء تُردون (٤) .

٢٩ - ﴿فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرُ﴾ : أى فى مجلسكم (٥) - زه - .

٣٨ - ﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾ : ذوى بصائر تمكنهم تمييز الحق من الباطل (٦) ، وقيل مستبصرين عند أنفسهم بزعمهم (٧) .

٤١ - ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ أى لا يَبُتْ أَوْهَى ولا أَقْلَ وقاية للحر والبرد من بَيْتِ العنكبوت (٨) .

٦٤ - ﴿لَهُيَ الْحَيَوانُ﴾ أى الحياة (٩) ، والحيوان أيضا كُلُّ ذى روح .

(١) مكية / ٦٩ آية .

(٢) ويحتمل أن يكون «إفكا» مصدر نحو كَذَبَ وَلَغِبَ وأن يكون صفة على «فعل» أى خلقا إفكا ، وهذا الاختلاق هو تسميتهم الأوثان آلهة وشركاء لله أو شُفَعَاءَ إليه ...  
الكشاف ٢٠١ / ٣ .

(٣) السجستاني / ٦٤ .

(٤) انظر ابن قتيبة / ٣٣٧ .

(٥) والمراد : أهله ففيه مجاز بالحذف - انظر السجستاني / ٢٠٢ .

(٦) أى وكفروا عنادا كقوله «وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم» .

(٧) وقيل مستبصرين أى فى كفرهم لهم به بَصَرٌ وإعجاب قاله ابن عباس وغيره -  
انظر البحر ١٥٢ / ٧ .

(٨) وهذا أصدق دليل على أن دينهم أَوْهَنُ الأديان - انظر الكشاف ٢٠٦ / ٣ .

(٩) الباقية وهى الجنة حيث لا موت فيها - ابن قتيبة / ٣٣٩ .

٣٠ - سورة « الروم » (١)

٤ - ﴿ يَضْعُ سَنِينَ ﴾ البَضْعُ ما بين الثلاث إلى التسع (٢) .

٩ - ﴿ أَثَارُوا الْأَرْضَ ﴾ : قلبوها للزراعة ، وقيل قلبوا وجه الأرض لاستنباط المياه واستخراج المعادن وإلقاء البذور فيها للزراعة والإثارة : تحريك الشيء حتى يرتفع ترابه (٣) .

١٠ - ﴿ أَصَاثُوا السُّوْأَى ﴾ أى جهنم والحسنى : الجنة (٤) - زه - وقيل : السوءا : أى العذاب وهى « فَعْلَى » تأنيث « أَفْعَل » والحسنى والفضلى وقيل : السوءا : مصدر كالرُجْعَى (٥) .

١٥ - ﴿ يُخْبَرُونَ ﴾ : يُسْرُونَ (٦) .

٢٧ - ﴿ أَهْوَنَ عَلَيْهِ ﴾ أى هَيِّنَ عليه (٧) كما يقال : فلان أَوْحَدُ زمانه أى وحيد وإننى لأَوْحَدُ أى وحيد وفيه قول آخر أى هُوَ أَهْوَنَ عليه عندكم أيها المخاطبون لأن الإعادة (١) مكية / ٦٠ آية .

(٢) وعن ثعلب من الأربعة إلى التسعة يستوي فيه المذكر والمؤنث ويستعمل أيضا من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر لكن تثبت الهاء في بضع المذكر وتحذف مع المؤنث كالنصف - انظر المصباح (بضع) .

(٣) ويقال للبقرة : المثيرة - ابن قتيبة / ٣٤٠ .

(٤) السجستاني / ١١٦ .

(٥) انظر الكشف ٣ / ٢١٦ والحسنى والفضلى تأنيث : الأحسن والأفضل ، ويجوز أن تكون « السوْأَى » مفعولا بأساءوا بمعنى « اقترفوا » وصفة مصدر محذوف أى الإساءة السوْأَى - البحر ٧ / ١٦٤ .

(٦) والحبرة : السرور ومنه يقال « كُلُّ حَبْرَةٍ تَتَّبِعُهَا عَبْرَةٌ » ابن قتيبة / ٣٤٠ .

(٧) عن ابن عباس والربيع بن خيثم وأبي عبيدة .

عندهم أسهل من الإبتداء (١) ، وأما قولهم : الله أكبر فالمعنى : الله أكبر من كل شيء (٢)  
- زه - وقيل أهون : أسهل وقيل أيسر وقيل : أسرع (٣) .

٣٠ - ﴿ فَطَرَتِ اللَّهُ التِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ أى خَلَقَ اللَّهُ التِّي خَلَقَ النَّاسَ عَلَيْهَا  
(٥٦) ب وهو أن يعلموا أن لهم رباً خَلَقَهُمْ (٤) .

٣١ - ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ راجعين تائبين (٥) .

٣٢ - ﴿ شَيْعًا ﴾ : جماعات مختلفين (٦) مأخوذ من الشَّيَاع وهو الحطب ،  
والشَّيَاع : الصُّغَار الذى يشتعل به النار ، ويعين الحطب : الكبار على إيقاد النار (٧) .

٣٩ - ﴿ الْمُضْعِفُونَ ﴾ : ذوو الأضعاف من الحسنات كما تقول : رجل مُقْوٍ أى  
صاحب قوة وموسر أى صاحب يُسر ويسار (٨) .

٤٣ - ﴿ يَصْدَعُونَ ﴾ : يتفرون فيصرون فريقاً فى الجنة وفريقاً فى السعير (٩) .

٤٤ - ﴿ يَمْهَدُونَ ﴾ : يُوطِّقُونَ (١٠) .

---

(١) حيث إن « أهون » فى الآية ليست من باب التفضيل لأنه لا تفاوت عند الله فى النشاطين :  
الإبتداء والإعادة - انظر البحر ٧ / ١٦٩ وابن قتيبة / ٣٤٠ ، ٣٤١ .  
(٢) السجستاني / ١٨ .

(٣) انظر البصائر ٥ / ٣٥٦ - ٣٥٨ ومعاني القرآن للفراء عن مجاهد ٢ / ٣٢٣ ، ٣٢٤ .  
(٤) و « فَطَرَتْ » منصوبة بفعل تقديره « الزموا فطرة الله » والمعنى أنه خلقهم قابلين للتوحيد -  
انظر الكشف ٣ / ٢٢٢ .

(٥) من « أناب » أى رجع وتاب .

(٦) كل فرقة تشايح إمامها الذى كان سبب ضلالها - البحر ٧ / ١٧٢ .

(٧) ينظر السجستاني / ١٢٤ والطبري ١٤ / ٣٢ عن الكلبي ومجاز القرآن ٢ / ١٢٢ .

(٨) والمضعفون : الذين يجدون ثواب أعمالهم من الحسنات زائداً مضاعفاً -  
انظر ابن قتيبة / ٣٤٢ .

(٩) كقوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِئذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴾ الكشف ٣ / ٢٢٥ .

(١٠) وَيُقَدِّمُونَ : والمهاد : الفِراش - ابن قتيبة / ٣٤٢ .

٤٨ - ﴿كِسْفًا﴾ : قطعاً الواحدة : كِسْفَةٌ .

٥٤ - ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ هو بالضم وبالفتح لغتان (١) ، وقيل : بالضم ما كان من الخلق وبالفتح ما ينتقل (٢) .

(١) بالضم في لغة قريش وبالفتح في لغة تميم ومعناه : خلاف القوة والصحة -

المصباح ( ضعف ) .

(٢) نفسه وفيه « ومنهم من يجعل المفتوح في الرأي والمضموم في الجسد » .

٣١ - سورة لقمان (١)

٦ - ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ : باطله وما يَشْغَلُ عن الخير وقيل هو الغِنَاءُ (٢) - زه - .

٧ - ﴿وَقَرَأَ﴾ : صَمَمًا .

١٤ - ﴿وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ﴾ : ضَعُفًا على ضعف أى كلما عَظُمَ خَلْقُهُ فى بطنها : زادها ضعفًا (٣) - زه - وفى الوهن ثلاث لغات : وَهْنٌ يَهِنُ (٤) مثل : وَعَدَّ يَعِدُ ، وَوَهْنٌ يَوْهِنُ مثل : وَجِلَّ يَوْجَلُ ، وَوَهْنٌ يَهِنُ مثل : وَرِثَ يَرِثُ (٥) .

- ﴿وَفَصَّالَهُ﴾ أى فِطَامَهُ .

١٨ - ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ : لَا تُعْرِضْ بوجهك عنهم فى ناحية من الكِبَرِ والصَّعَرُ : ميل فى العنق ، والصَّعَرُ : داء يأخذ البعير فى رأسه فيقلب رأسه فى جانب ، فشبه الذى يتكبر على الناس به (٦) - زه - وصَعَّرَ وصاعر لغتان كضعف وضاعف (٧) .

(١) مكية / ٣٤ آية .

(٢) انظر السجستاني / ١٧١ وقال الضحاك « لهو الحديث : الشرك وقال مجاهد وابن جريح الطيل وهو ضرب من آلة الغناء وقال عطاء : الترهات وقيل السحر وقال سهل : الجدال فى الدين والخوض فى الباطل - انظر البحر ٧ / ١٨٣ .

(٣) السجستاني / ٢١٠ والبحر ٧ / ١٨٧ عن الضحاك وقال ابن عباس : شِدَّةٌ بعد شدة وخلقًا بعد

خلق وقال قتادة : جَهْدًا على جهد .. الخ .

(٤) والأصل « يَوْهِنُ » حذفت الواو لوقوعها بين الفتحة والكسرة .

(٥) انظر المصباح (وهن) وفيه « وَهْنٌ يَهِنُ بكسرتين لغة » وفي القاموس (وهن) « الوهن الضعف فى

العمل ويحرك والفعل كوعد وورث وكرم » .

(٦) انظر السجستاني / ٦٤ .

(٧) وبهما قريء « وَلَا تُصَعِّرْ وَلَا تُصَاعِرْ » قرأ نافع وأبو عمرو والكسائي وخلف بألف بعد الصاد

وتخفيف العين بلا ألف لغة الحجاز وافقههم اليزيدي والأعمش والباقون بتشديد العين بلا ألف لغة

تميم والمعنى « لَا تَمَلْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ » أى لَا تُعْرِضْ عنهم بوجهك : إذا كلموك تكبرا - انظر

الإتحاف / ٣٥٠ والبصائر ٣ / ٤١٥ وغريب القرآن لليزيدي / ٢٩٨ .



- ﴿مَرَحًا﴾ خَيْلًا وَكِبْرِيَاءَ .

١٩ - ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ أى اعدل فيه فلا تتكبر ولا تدب ديبيا والقصد : ما بين الإسراف والتقصير (١) - زه - وهذا معنى قول بعضهم :

« التوسط بين الغلو والتقصير » ، « وكلا طرفي قصد الأمور ذميم » (٢)

وقيل معنى اقصد : أسرع بلغة هذيل (٣) .

- زه - .

- ﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ : انقص منه ، يقال : غضض منه إذا انقص منه (٤) .

- ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ﴾ أى أقبحها وإنما يكره رفع الصوت فى الخصومة والباطل ورفع الصوت محمود فى مواطن منها : الأذان والتلبية (٥) .

٣٢ - ﴿خَتَّارٌ﴾ أى غدار والختر : أقبح الغدر (٦) .

٣٣ - ﴿لَا يَجْزَى وَالِدَ عَنِّ وَلَدِهِ﴾ : لا يغنى عنه ويُجزى عنه بضم الياء يعنى : يكفى عنه (٧) .

- ﴿الْغُرُورُ﴾ : الشيطان وكل من غرّ فهو غرور والغرور بضم الغين : الباطل مصدر : غررت (٨) .

له فى بطنها :  
لا يعد ، ووهن

احية من الكبر  
له فى جانب  
ضاعف (٧) .

وابن جريح الطير  
الجدال فى الدين

د شدة وخلقها

الوهن الضعف

ن بألف بعد الف  
يد العين بلا ألف  
سوك تكبرا - الف

(١) حبذا لو قال « والتقتير » وانظر السجستاني / ٢٧ والمراد : القصد فى المشي ألا يُطَيء كما

يفعل المتنامسون ولا يسرع كما يفعل المشهور - وانظر البحر ٧ / ١٨٨ ، ١٨٩ .

(٢) لم أعر علي نص هذا القول وهو موافق فى المعنى لأحاديث كثيرة منها « الدين يسر .. الخ »

وآيات كثيرة منها ﴿واقصد فى مشيك﴾ الخ وقالوا « الفضيلة وسط بين رذيلتين » .

(٣) الإتيقان ٢ / ٩٣ .

(٤) انظر الكشف ٣ / ٢٣٤ .

(٥) انظر البحر ٧ / ١٨٩ عن الحسن كان المشركون يتفاخرون برفع الأصوات فرد عليهم بأنه لو

كان خيرا فضل به الحمير » .

(٦) انظر البصائر ٢ / ٥٢٦ .

(٧) انظر الكشف ٣ / ٢٣٨ .

(٨) ابن قتيبة / ٣٤٥ .

٣٢ - سورة السجدة (١)

٥ - ﴿يَعْرِجْ إِلَيْهِ﴾ : يَصْعَدُ (٢) - زه -

٦ - ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أى السر والعلانية وقيل الآخرة والدنيا وقيل : الغيب : ما غاب عن الخلق والشهادة : ما ظهر لهم وقيل : الغيب : ما سيجد ، والشهادة : الموجود والغيب : خفاء الشيء عن الإدراك ، والشهادة : مظهورة للإدراك (٣) .

٨ - ﴿مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ أى ضعيف ويقال : حقير يعنى النطفة (٤) .

١٠ - ﴿صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ : بَطَّلْنَا وصرنا ترابا فلم يوجد لنا لحم ولا دم ولا عظم ويُقرأ « صَلَّلْنَا » (٥) أى أتنا وتغيرنا من قولهم : صَلَّ اللحم وأَصَلَ وَصَنَّ وَأَصَنَ إِذَا أَتَرَ وَتَغَيَّرَ (٦) .

١١ - ﴿يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ﴾ من توفى العدد واستيفائه وتأويله أنه يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول : استوفيت من فلان وتوفيت منه مال عنده أى لم يبق لى عليه شيء (٧) .

١٦ - ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ أى ترتفع وتنبو عن الفرش (٨) .

٢٣ - ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾ أى شك .

٢٧ - ﴿الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ تقدم تفسيرها فى سورة « الكهف » (٩) .

(١) مكية / ٣٠ آية . (٢) السجستاني / ٢٢٥ والمعنى « يصعد خبره » .

(٣) انظر البحر ٧ / ٢٠١ .

(٤) فى القاموس (مهن) « والمهين : الحقير والضعيف والليل واللين الآجن طعمه .. الخ .

(٥) وهى قراءة الحسن - انظر الإتحاف / ٣٥١ .

(٦) القراءة الأولى للجهمور وهى المشهورة الفصيحة وهى لغة نجد ، والثانية بالصاد المهملة وكسر اللام الأولى ، وتقرأ أيضا « صَلَّلْنَا » ، و« صَلَّلْنَا » وانظر البحر ٧ / ٢٠٠ عن النحاس والقراء .

(٧) السجستاني / ٢٢٥ والبصائر ٥ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(٨) عن رسول الله - ﷺ - فى تفسيرها : قيام العبد من الليل ، وعن الحسن - رضى الله عنه -

التهجد - الكشف ٣ / ٢٤٣ . (٩) راجع ما سبق ص ٢٧١ .

### ٣٣- سورة الأحزاب (١)

٤ - ﴿أَدْعِيَاءَكُمْ﴾ : مَنْ تَبَنَّىَّهُمْ (٢) - زه - جمع «دعى» فعيل بمعنى «مفعول» لأنه مدعو بالبنوة (٣).

٥ - ﴿أَقْسَطُ﴾ : أعدل .

١٠ - ﴿زَاغَتْ الْأَبْصَارُ﴾ : مالت عن مَقَرِّهَا (٤).

- ﴿الْحَنَاجِرُ﴾ جمع : حَنْجَرَةٌ وَحَنْجُورٌ وهما رأس الغلصمة حيث تراه حديدا من خارج الحلق (٥).

١٣ - ﴿يُثْرِبُ﴾ اسم أرض ومدينة الرسول - ﷺ - فى ناحية من يثرب (٦).

- ﴿إِنْ يَبُوءَا عَوْرَةً﴾ أى مَعَوْرَةً لِلسَّرَاقِ (٧) ، يقال : اعْوَرَّتْ بيوت القوم إذا ذهبوا منها فأمكنك العدو ومن أرادها ، وأَعْوَرَ الفارس إذا بدا منه موضع خلل للضرب والطعن وعَوْرَةُ الثغر : المكان الذى يُخَافُ منه (٨).

(١) مدنية / ٧٣ آية .

(٢) السجستاني / ١٩ .

(٣) فلا يتنزل منزلة ولد الصلب وكانوا يُورَثُونَ مَنْ ادَّعَوْهُ - انظر ابن قتيبة / ٣٤٨ .

(٤) نفسه وغريب القرآن لليزيدي / ٣٠٢ وفي الكشف / ٣ / ٢٥٣ « مالت عن سننها ومستوي

نظرها حيرة وشخوصا وقيل عدلت عن كل شيء فلم تلتفت إلا إلى عدوها » .

(٥) انظر القاموس ( حجر ) .

(٦) وقد سماها الرسول - ﷺ - طيبة وطابة - معجم البلدان ٥ / ٤٣٠ وفي

البحر ٧ / ٢٠٨ « وقيل أرض المدينة في ناحية منها .

(٧) أي مكشوفة للسارقين اعتدروا بأن بيوتهم معرضة للعدو ولأنها غير محرزة ولا محصنة ..

فأكذبهم الله وإنما يريدون الفرار - انظر الكشف / ٣ / ٢٥٤ .

(٨) انظر البصائر ٤ / ١١١ ، ١١٢ وفيه « والعورة : سَوْءَةُ الإنسان وأصلها من العار ... ومنه

فلان يحفظ عورته أي خلله » .

وقيل: الغيب

والشهادة:

(٣)

دم ولا عظم

أصن إذا أتر

بله أنه يقبض

قيت منه مالى

١٤ - ﴿ مِنْ أَقْطَارِهَا ﴾ وأقْطَارُهَا أى جوانبها ، الواحد : قَطْرٌ وَقَرٌّ (١) .

١٩ - ﴿ أَشِيحَةً ﴾ جمع : شَحِيحٌ أى بخيل .

- ﴿ سَلَقُواكُمْ بِالسَّنَةِ حِدَادٍ ﴾ أى بالغوا فى عيبيكم ولائمتكم بالسنتهم ومنه قولهم : خطيبٌ مِسْلَقٌ ومِسْلَاقٌ وسَلَاقٌ وصَلَّاقٌ بالسَّين والصَّاد جميعاً (٢) أى ذو بلاغةٍ ولَسَنٍ والسَّلَقُ والصلق : رفع الصوت (٣) - زه - .

٢٠ - ﴿ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ أى يتمنى المنافقون لمجيئهم لو كانوا فى البوادي من العرب ليأمنوا على أنفسهم (٤) .

٢١ - ﴿ أُسْوَةٌ ﴾ : اتِّبَاعٌ .

٢٣ - ﴿ نَجْبَةٌ ﴾ : نذرته (٥) .

٢٦ - ﴿ مِنْ صَيَاصِهِمْ ﴾ أى حَصُونُهُمْ بلغة عيلان (٦) ، وصيَاصى البقر : قرونها لأنها تمتنع بها وتدفع عن نفسها ، وصَيَصَتَا الديك : شوكتاه (٧) .

٣١ - ﴿ يَفْتَنُ ﴾ : يُطْعِمُ .

٣٣ - ﴿ وَقَرَّ فِي بَيْوتِكُنْ ﴾ من الوقار يقال : وَقَرَ فى منزله يَقِرُّ (٨) ، وَقَرْنٌ من القَرَار (٩) فيمن قال « قَرَّ يَقِرُّ » أراد « أَقَرَّرَنْ » فَحَذَفَ (١٠) الراء الأولى وحول فتحها على القاف فلما تحركت القاف سقطت ألف الوصل فبقى « قَرْنٌ » (١١) .

(١) قيل « قتر » بالياء لغة فى « قطر » بالطاء - البحر ٧ / ٢٠٨ .

(٢) أو لغتان انظر ابن قتيبة / ٣٤٩ .

(٣) السجستاني / ١١١ وفى البصائر ٣ / ٢٤٩ « السَّلَقُ » بسط بقهر إما باليد وإما باللسان الخ .

(٤) و « بادون » يصح أن تكون جمع سلامة لبَادٍ وأن تكون فعلاً ماضياً « بدا » كغزي - انظر البحر ٧ / ٢٢١ .

(٥) « قضى نجه » أى قتل وأصل النجب « النذر » وكان قوم نذروا : إن لقوا العدو أن يقتلوا حتى يقتلوا أو يفتح الله فقتلوا فقتل : فلان قضى نجه إذا قتل - ابن قتيبة / ٣٤٩ .

(٦) أى قيس عيلان - انظر غريب القرآن لليزيدي ٣٠٣ / ٢ والإتقان ٩٨ / ٢ واللغات ٣٨ .

(٧) الواحدة « صيصة » انظر تحفة الأريب / ٢٠٣ وابن قتيبة / ٣٤٩ وغريب القرآن لليزيدي / ٣٠٣ . (٨) وَقَرَّ يَقِرُّ وقاراً ووقوراً (ابن قتيبة / ٣٥٠) .

(٩) فى النسخة « القرآن » تحريف . (١٠) فى النسخة « بحذف » والصواب ما ذكرت .

(١١) وقد قرئت « قَرْنٌ » بفتح القاف والوزن على ما سبق « قَلَنْ » وعلى القول بحذف الراء الثانية فوزنه « فَعَنْ » وقرئت « قَرْنٌ » بكسر القاف من : قَرَّ بالمكان بالفتح فى الماضى والكسر فى المضارع إذا سكن - انظر المصباح (قر) والإتحاف / ٣٥٥ والبحر ٧ / ٢٣٠ .

﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾ : تبرزن محاسنكن وتظهرنها (١) .

٣٧ - ﴿ وَطَرَا ﴾ أى أربا وحاجة .

٤٠ - ﴿ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ : آخر ، قرىء بالكسر والفتح (٢) وفى الاسم لغتان فمن فتح فهو اسم ومن كسر جاز أن يكون اسما وأن يكون اسم فاعل من « ختم » (٣) .

﴿ تَرْجَى مَنْ تَشَاءُ ﴾ أى تؤخر .

﴿ وَتُؤَى إِلَيْكَ ﴾ : تضم (٤) .

٥٣ - ﴿ إِنَاهُ ﴾ : بلوغ وقته (٥) ، ويقال : أنى يأنى وآن يعين (٦) إذا انتهى بمنزلة : حان يحين (٧) .

٥٩ - ﴿ جَلَّابِيَهُنَّ ﴾ : ملاحفهن واحدتها : جلباب (٨) .

٦١ - ﴿ أَيْنَمَا تُقِفُوا ﴾ أى وجِدُوا وظَفِرَ بهم (٩) .

(١) انظر الكشف ٣ / ٢٦٠ وفيه « الجاهلية الأولى هي القديمة زمن سيدنا إبراهيم - عليه السلام - والجاهلية الأخرى : ما بين عيسى ومحمد - عليهما الصلاة والسلام - وقيل الأولى جاهلية الكفر قبل الإسلام والأخرى جاهلية - الفسوق والفجور في الإسلام فكأن المعنى « ولا تُحَدِّثَنَّ بالتبرج جاهلية في الإسلام تشبهن بها بأهل جاهلية الكفر » .

(٢) قرأ عاصم بفتح التاء اسم للأكلة كالطابع والقلب وافقه الحسن والباقون بكسرها اسم فاعل - انظر الإنحاف / ٣٥٥ .

(٣) بمعنى أنه ختمهم أي جاء آخرهم وروي عنه أنه قال « أنا خاتم النبیین » والمعنى أنه « لا يتنبأ أحد بعده » انظر البحر ٧ / ٢٣٦ .

(٤) انظر ابن قتيبة / ٣٥١ .

(٥) أي وقت استوائه وتَهَيَّئْتَهُ - كانوا ينتظرون بلوغ الطعام عند رسول الله - ﷺ - فإذا طَعِمُوا جلسوا يتحدثون فَنُهِوا عن ذلك وجعل خاصا بالإذن والانتشار بعد الطعام - انظر البحر ٧ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

(٦) آن مقلوب عن « أنى » من القلب الذي هو تقديم بعض حروف الكلمة علي بعض - انظر الزهر ١ / ٤٧٦ نقلا عن أبي عبيد في الغريب المصنف .

(٧) السجستاني / ٢٧ .

(٨) ومعنى يذنين عليهن من جلابييهن : يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن وأعطافهن - انظر الكشف ٣ / ٢٧٤ .

(٩) أي المنافقون .

٣٤ - سورة سبأ (١)

٢ - ﴿يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾ : يَدْخُلُ فِيهَا .

٣ - ﴿لَا يَعْزِبُ عَنْهُ﴾ : لَا يَبْعَدُ (٢) .

١٠ - ﴿أَوْتِي مَعَهُ﴾ : سَبَحَى وَالتَّأْوَبَ : سِيرَ النَّهَارَ فَكَأَنَّ الْمَعْنَى « سَبَحَى نَهَارًا كُلَّهُ مَعَهُ كَتَأْوَبَ السَّائِرَ نَهَارَهُ كُلَّهُ وَقِيلَ : أَوْتِي : سَبَحَى بِلِسَانِ الْحَبْشَةِ (٣) .

١١ - ﴿سَابِغَاتٍ﴾ أَي دُرُوعًا وَاسْعَاتٍ طَوَالًا (٤) .

— ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ أَي نَسَجَ حَلَقَ الدَّرُوعِ وَمِنْهُ قِيلَ لَصَانِعِ الدَّرُوعِ السَّرَادُ وَالزَّرَادُ : تَبَدَّلَ مِنَ السَّيْنِ الزَّرَايَ كَمَا يُقَالُ : سَرَّاطٌ وَزَرَّاطٌ (٥) ، وَالسَّرْدُ : الْحَرَزُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِلْإِشْفَى (٦) : مِسْرَدٌ وَمِسْرَادٌ وَالْمَعْنَى : لَا تَجْعَلُ مَسْمَارَ الدَّرُوعِ دَقِيقًا فَيَقْلَقُ وَلَا غَلِيظًا فَيَقْصِمُ الْحَلَقَ .

١٢ - ﴿أَسَلْنَا﴾ : أَذْبَنَّا مِنْ قَوْلِكَ : سَأَلَ الشَّيْءُ وَأَسْلَتَهُ أَنَا .

— ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ : النُّحَاسُ بِلُغَةٍ خَثُومٌ (٧) .

١٣ - ﴿وَجِفَّانَ﴾ : قَصَّاعٌ كَبَارٌ وَاحْدَتُهَا : جِفْنَةٌ .

— ﴿كَالْجَوَابِ﴾ أَي كَالْحَيَاضِ يُجْبَى فِيهَا الْمَاءُ أَي يُجْمَعُ وَاحْدَتُهَا : جَابِيَةٌ .

(١) مكية / ٥٤ آية .

(٢) انظر السجستاني / ٢٢٦ والمصباح (عزب) .

(٣) انظر الإتيقان ٢ / ١١٠ والمهذب / ٥٢ والقاموس (أوب) .

(٤) « سَابِغَاتٍ » صفة لموصوف محذوف أو حال وانظر السجستاني / ١١٢ .

(٥) انظر سر الصناعة ١ / ١٩٦ وفيه « و كلب تقلب السنين مع القاف خاصة زايا فيقولون في ستر :

زقر .. » .

(٦) محرفة في النسخة وينظر اللسان (شفي ، سرد) وفيه « الإشفي : المشقب وينظر أيضا : تحفة

الأريب / ١٥٨ والسجستاني / ١١١ وابن قتيبة / ٣٥٤ .

(٧) في اللغات / ٣٩ « بلغة جرهم » وانظر ابن قتيبة / ٣٥٤ .

- ﴿وَقُدُورَ رَاسِيَاتٍ﴾ أى ثابتات فى أماكنها لا تَنْزِلُ لِعَظَمِهَا ويقال :  
أثافيها [ منها ] (١) .

١٤ - ﴿وَنَسَاءَتُهُ﴾ هى بالهمز وتركه : العصا بلغة حَضْرَمُوت وأنمار وخُثْعَم (٢) ،  
وهى « مِفْعَلَةٌ » من : نَسَأَتُ البعير إذا زجرته وقيل : نَسَأَتُهُ : ضربته بالمنسأة  
وهى العصا (٣) .

- ﴿خَرَّ﴾ : سقط على وجهه .

١٦ - ﴿سَيْلُ الْعَرَمِ﴾ (٤) جمع : عَرْمَةٌ وهى سكر لأرض مرتفعة (٥) وقيل : عَرَمٌ :  
مُسْنَأَةٌ (٦) ، وقيل : اسم الجرز الذى نقب السكر (٧) .

- ﴿أَكُلُ خَطْطٍ﴾ قال أبو عبيدة « الخطط : كل شجر ذى شوك » (٨) وقال غيره «  
الخطط : شجر الأراك وأكُلُهُ : ثَمَرُهُ » (٩) .

- ﴿وَأَثَلُ﴾ : شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه (١٠) - زه - .

(١) « منها » سقط من النسخة وهو من السجستاني / ١٦٤ لتكملة المعنى وينظر الكشف / ٣  
٢٨٢ ، ٢٨٣ .

(٢) انظر الإتيان ٢ / ٩٩ واللغات ٣٩ .

(٣) ويقال « منسأة » بالمد والهمز على وزن « مِفْعَالَةٌ » كما قالوا « مِضَاءَةٌ » و « مِضْأَةٌ » ،  
وقياس تخفيف همزتها أن يكون بين بين وأما إبدالها ألفا أو حذفها فغير قياس - انظر البحر  
٢٥٥ / ٧ .

(٤) هو من إضافة الموصوف إلى صفته كقولهم : مسجد الجامع على تأويل العرم بالشديد قاله ابن  
عباس والتقدير : السيل العرم أو صفة لموصوف محذوف أي سيل المطر الشديد الذي كان عنه  
السيل أو سيل الجرذ العرم فالعرم صفة للجرز وقيل العرم : اسم الجرذ وأضيف السيل إليه لكونه  
كان السبب في خراب السد الذي حمله السيل - انظر البحر ٧ / ٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٥) أي سد وكل ما بُني أو سُمِّ ليمسك الماء في عَرْمَةٍ في لغة اليمن - نفسه .

(٦) أي مرتفعة بلسان الحبشة عن ابن جبير - نفسه وابن قتيبة / ٣٥٥ .

(٧) في الكشف ٢ / ٢٨٥ « ضربت لهم بلقيس بسد ما بين الجبلين بالصخر والقار لحقن الماء فلما  
كذبوا سلط الله على سددهم الخلد فنقبه من أسفله ففرقهم » .

(٨) مجاز القرآن ٢ / ١٤٧ .

(٩) انظر البحر ٧ / ٢٥٥ عن ابن الأعرابي .

(١٠) السجستاني / ١٩ وفي المصباح ( أثل ) « واحدته » أثلة وهو شجر عظيم لا ثمر له .

بحى نهارك

روع السرد  
لخرز أيضا،  
قيفا فيقلن

ية .

لون في ستر:

لمر أيضا: تحفا

١٩ - ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلُّ مُمْزَقٍ﴾ : فرقناهم في البلاد كل تفريق أى غاية ما يكون من التفريق وتبديد الشمل (١) .

٢٣ - ﴿فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ : جُلِيَ الفزع عن قلوبهم ، وفزع عن قلوبهم : فُزِعَ قلوبهم من الفزع (٢) .

٢٨ - ﴿كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ (٣) أى تكفهم وتردعهم .

٣٣ - ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ أى مكر فيهما (٤) .

- ﴿أَسْرَوْا النَّدَامَةَ﴾ : أظهروها ويقال : كتموها يقال : كتمها العُظَمَاءُ عن السفلة الذين أضلّوهم ، وأسر من الأضداد (٥) .

٣٧ - ﴿فِي الْعُرُفَاتِ﴾ : المنازل الرفيعة واحدها : عُرْفَةٌ (٦) .

٤٥ - ﴿مِعْشَارٍ﴾ أى عَشْرٌ (٧) .

٥٢ - ﴿التَّنَاوُشُ﴾ يهمز ، والتناوش [ بالهمز ] (٨) التأخير أيضا (٩) قال الشاعر :

(١) ولذلك ضُربَ بهم المثل في هذا فليل للمتفرقين « تَفَرَّقُوا أَيَدِي سِبْأً » إذا أَخَذُوا في وجوه مختلفة ، وأيدي بمعنى مذاهب وطُرُق « انظر ابن قتيبة / ٣٥٦ .

(٢) أو المعنى « كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يتكلم بها رب العزة في إطلاع الإذن ، تباشروا بذلك وسأل بعضهم بعضاً - الكشف ٣ / ٢٨٨ .

(٣) « كافة » اسم فاعل من كف وقيل مصدر كالعاقبة فيكون علي حذف مضاف أي إلا إذا كافة أى ذا كف للناس - البحر ٧ / ٢٨١ .

(٤) والأصل في الليل والنهار أنهما منصوبان علي الظرفية وأضيف المكر إليهما توسعا في الظرف - انظر البحر ٧ / ٢٨٣ .

(٥) نفسه والمزهر ١ / ٣٩١ .

(٦) راجع فيما سبق ص ١٣٤ .

(٧) البصائر ٤ / ٦٦ .

(٨) « بالهمز » بدلها في النسخة « النون » والتصويب من السجستاني / ٥٧ وعبارته « تناوش أي تناول تهمز ولا تهمز والتناوش بالهمز التأخر ... » .

(٩) هنا في حاشية النسخة ما نصه « قال ابن عباس والضحاك : التناوش الرجوع أي يطلبون الرجعة إلي الدنيا ليؤمنوا وهيهات ذلك وقالوا ( وقال ) : التناوش هو التوبة أي يطلبونها وقد يُعدّ عليهم ... » انتهى - وانظر البحر ٧ / ٢٩٣ .



تَمْنَى نَعِيشاً أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورَ (١)

هو بالتاء والواو : التناول (٢) من : نُشِتْ تُنَوِّشُ قَالَ الشاعِر :

بَاتَتْ تُنَوِّشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلَا نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَاذَ الْفَلَاحِ (٣)

ومن همز فعند سيبويه : قلب الواو المضمومة همزة (٤) وقيل هو من ناش وأناش إذا

بطؤ والنيش : الحركة في إبطاء قال الشاعر : تَمْنَى نَعِيشاً .. البيت (٥)

وقال ثعلب « التناوش بغير همز : التناول من قرب وبالهمز : من بعد » (٦) .

يكون من

م : فُزَعَتْ

عن السفلة

الشاعر :

جوه مختلفة ،

لعزة في إطلاق

لذا كافة أي ذا

يا في الظرف -

(١) من الطويل لم أعثر على قائله وهو في السجستاني / ٥٨ والبحر ٧ / ٢٥٦ برواية « تمنى نعيش الخ والكشاف ٣ / ٢٩٦ ومعنى نعيشاً : أخيراً ومثله في اللسان (نوش) .

(٢) أي والتناوش : التناول وهو بلغة قریش : اللغات / ٣٩ والقاموس (نوش) وفي البحر ٧ / ٢٥٦ « التناوش : تناول سهل لشيء قريب يقال : ناشه ينوشه ، وتناوشه القوم وتناوشوا في الحرب ناش بعضهم بعضاً بالسلام » .

(٣) من الرجز نسب لغيلان بن حُذَيْثِ الرُبَيعي كما في اللسان (نوش) وكذا في البحر ٧ / ٢٥٦ برواية « فهي تنوش الحوض نوشاً من علا » والبيت في البصائر ٥ / ١٣٧ ومعناه : تناول ماء الحوض من فوق وتشرب كثيراً وتقطع بالشرب فلوأت » .

(٤) انظر سيبويه ٤ / ٢٣٧ .

(٥) انظر ابن قتيبة / ٣٥٩ والتعليق السابق رقم ١ .

(٦) انظر اللسان (نوش) وعلي قول سيبويه فالتناوش هو التناوش وعلي قول غيره هما من مادتين وانظر البحر ٧ / ٢٩٤ .

تناوش أي تناول

، يطلبون الرجعة

ند يُعد عليهم ...

٣٥ - سورة فاطر (١)

١ - ﴿ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ : خالقهما (٢) ، قال ابن عيسى « الفطر : الشق  
عن الشيء بإظهاره للحس (٣) .

- ﴿ أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّمْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ أى لبعضهم جناحان وبعضهم ثلاث  
وبعضهم أربعة ، وأجنحة جمع : جناح مشتق من جنح إذا مال ، ومدلول مثنى : اثنين  
اثنين ، وثلاث : ثلاثة ثلاثة ، ورباع : أربعة أربعة كما سبق فى سورة النساء (٤) .

١١ - ﴿ يَسِيرَ ﴾ أى سهل لا يصعب ، واليسير أيضا : القليل (٥) .

١٢ - ﴿ مَوَاحِرَ ﴾ : فواعل (٦) من مخرت السفينة إذا جرت فشقت الماء بصدورها  
ومنه « مَخَرُ الْأَرْضِ » إنما هو شق الماء لها (٧) .

١٣ - ﴿ مِنْ قَطْمِيرٍ ﴾ : هو لفافة النواة (٨) .

(١) مكية / ٤٥ آية .

(٢) بعد أن لم تكن أو شاقها لنزول الأرواح من السماء وخروج الأجساد من الأرض - البحر /  
٢٩٧ .

(٣) هنا فى حاشية المخطوط ما نصه « ينقل عن ابن عباس أنه كان يقول : ثلاثة ألفاظ أشكل علي معناها  
وهي : الفاطر والمهيمن والوصيد إلى أن تحاكم إليّ اثنان من العرب فقال أحدهما إن هذا غصب  
مني بشرا فطرها أبى وعليه مهيمن بالوصيد ، فقوله فطرها أى أنشأها وهو بمعنى خلق وقوله  
وعليه مهيمن « أي شاهد ، والوصيد : الباب » .

(٤) راجع ما سبق ص ١٦٢ وانظر البصائر ٢ / ٤٠٠ والكشاف ٣ / ٢٩٨ .

(٥) انظر المصباح (يسر) والبصائر ٥ / ٣٨٥ - ٣٨٧ وفيه « وما تلبثوا بها إلا يسيرا » أى شيئا قليلا .

(٦) فى النسخة « مقاعل » والصواب من السجستاني / ١٨١ وانظر القاموس (مخر)  
وفيه « والفلك المواخر التي يُسمع صوت جريها أو تُشقّ الماء بجأجئها .. » .

(٧) نفسه .

(٨) عن مجاهد والمشهور أنه القشرة الرقيقة التي علي نوي الثمرة ، وقيل : قشر الثوم وأيا ما كان .

تمثيل للقليل - انظر البحر ٧ / ٢٩٦ ، ٣٠٥ .

٢١ - ﴿ وَلَا الْحَرُورَ ﴾ أى الرّيح الحارة تهب بالليل وقد تكون بالنهار والسموم بالنهار وقد يكون بالليل (١) .

٢٦ - ﴿ نَكِيرَ ﴾ : إنكارى .

٢٧ - ﴿ جَدَدَ ﴾ : خطوط وطرائق واحدها هاجدة (٢) .

- ﴿ غَرَايِبَ سَوْدَ ﴾ هو مقدم مؤخر معناه : سود غرايب ، يقال : أسود غريب للشديد السواد (٣) .

٣٥ - ﴿ نَصَبَ ﴾ : وَجَعَ ، وقيل : تعب (٤) .

- ﴿ لُغُوبَ ﴾ : كلال يلحق الجوارح ، وقيل النَّصَبُ على القلب واللغوب على البدن (٥) .

٣٧ - ﴿ أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴾ قال قتادة : احتج عليهم بطول العمر وبالرسول [ ﷺ ] (٦) وقد قيل : النذير : الشيب (٧) وليس هذا القول بشيء لأن الحجة تلحق كل بالغ - وإن لم يشب وإن كانت العرب تسمى الشيب : النذير (٨) .

٤٣ - ﴿ يَحِيقَ ﴾ : يحيط (٩) .

(١) انظر المصباح ( حر ) عن الفراء وأبي عبيدة ، وعن أبي عمرو بن العلاء « الحرور والسموم بالليل والنهار وفي ابن قتيبة / ٣٦١ « ولا الظل ولا الحرور : مثل للجنة والنار » .

(٢) ومنه يقال جدّة الحمار للخطة السوداء علي ظهره .. كأنه قيل « ومن الجبال مخطط ذو جدد ومنها ما هو علي لون واحد : غرايب - الكشف ٣ / ٣٠٧ .

(٣) وتكون غرايب « تأكيد « للسود » كقولك « أصفر فاقع وأبيض يقق وما أشبه ذلك - نفسه وابن قتيبة / ٣٦١ . (٤) انظر القاموس ( نصب ) .

(٥) انظر الكشف ٣ / ٣١٠ وفيه الفرق بين النصب واللغوب : النصب هو التعب والمشقة واللغوب نتيجة ذلك أي الفتور والكلال بسبب النصب .

(٦) ما بين حاصرتين [ من عندي وفي البحر ٧ / ٣١٦ عن قتادة « ثمان عشرة سنة » أي مدة البلوغ والتذكر وقال الحسن سبع عشرة سنة وقال ابن عباس : أربعون وقيل خمسون وقال علي : ستون . (٧) نفسه عن ابن عباس . (٨) انظر الكشف ٣ / ٣١٠ ، ٣١١ .

(٩) في المصباح ( حاق ) « ولا ينزل المكر السوء إلا بأهله » .

لفطر : الشق

ضهم ثلاث  
مثنى : اثنين  
(

الماء بصدرها

- البحر ٧ /

كل علي معناه  
إن هذا غصب  
خلق وقوله

، شيئا قليلا .

س ( مخر )

أيا ما كان فهو

## ٣٦ - سورة يس (١)

– قيل معناه : يا إنسان بلغه طيء (٢) ، وقيل : يا رجل (٣) وقيل : يا محمد (٤) .  
وقيل : مجازها مجاز سائر الحروف الهجائية في أوائل السور (٥) .

٨ – ﴿الْأَذْقَانِ﴾ جمع : الذَّقْن وهو مَجْمَع اللَّحْيَيْن (٦) .

– ﴿مُقْمَحُونَ﴾ : رافعون رؤسهم مع غض أبصارهم (٧) قال الكرمانى « معناه :  
لا يستطيعون الشرب ويقال : المقمح الذى يُقَرَّب ذقنه إلى صدره ثم يرفع رأسه (٨) .

٩ – ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ : جعلنا على أبصارهم غشاوة أى غطاء (٩)

١٢ – ﴿فِي إِمَامٍ﴾ : كتاب قيل هو اللوح المحفوظ (١٠) .

١٤ – ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ عَزَّزْنَا وَعَزَّزْنَا بمعنى واحد أى قوينا وشددنا (١١) .

٢٩ – ﴿خَامِدُونَ﴾ : مَيِّتُونَ (١٢) .

(١) مكية / ٨٣ آية .

(٢) وقيل بالحشية .

(٣) بلغه الحبشة أيضا – الإنشقاق ٢ / ١١٨ واللغات / ٣٩ والمهذب / ٢٢٨ .

(٤) عن ابن جبير بدليل ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ – انظر البحر ٧ / ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

(٥) يراجع ما سبق ص ٥٣ ، ٥٤ .

(٦) القاموس (ذقن) .

(٧) مثله في البحر ٧ / ٣٢٤ عن الفراء .

(٨) نفسه ٧ / ٣٢٥ وابن قتيبة / ٣٦٣ ، ومجاز القرآن ٢ / ١٥٧ .

(٩) ويقال : أغشينا عيونهم ، وأغميناهم عن الهدى – ابن قتيبة / ٣٦٣ .

(١٠) قاله مجاهد وغيره وقالت فرقة أراد : صحف الأعمال – انظر البحر ٧ / ٣٢٥ .

(١١) وبهما قرئ في الإتحاف / ٣٦٣ لكن باختلاف المعنى « فأبو بكر بتخفيف الزاي من : عزَّزْ غلب ... والباقون بتشديدها من عزَّزْ : قَوَّى » .

(١٢) السجستاني / ٨٦ والبصائر ٢ / ٥٧١ وأصله من : خمدت النار : طُفِيَء لهيبها .

٣٦ - ﴿الأزواج﴾ : الأَصْناف (١) .

٣٧ - ﴿تَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ أى نَخْرَجُهُ مِنْهُ إِخْرَاجًا لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ (٢) .

- ﴿مُظْلَمُونَ﴾ : دَاخِلُونَ فِي الظَّلَامِ .

٣٩ - ﴿كَالْعُرْجُونِ﴾ أى عُوْدُ الْكِبَاسَةِ (٣) .

٤٣ - ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ أى مَغِيثٌ .

- ﴿يُنْقَذُونَ﴾ : يُخْلَصُونَ .

٤٩ - ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ : يَخْتَصِمُونَ فَأَدْغَمْتَ التَّاءَ فِي الصَّادِ (٤) .

٥١ - ﴿الْأَجْدَاثُ﴾ هى وَالْأَجْدَافُ الْقُبُورُ وَاحِدُهَا : جَدَفٌ (٥) .

٥٢ - ﴿مِنْ مَرَقَدْنَا﴾ : مِنْ مَنَامِنَا .

٥٥ - ﴿فَاكِهُونَ﴾ أى يَتَفَكَّهُونَ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَفَكَّهُ بِالطَّعَامِ أَوْ بِالْفَاكِهِةِ أَوْ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ : إِنْ فَلَانَا لَفَكِهَ بِكَذَا وَيُقَالُ أَيْضًا : رَجُلٌ فَكِهٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ ضَاحِكًا ، وَفَاكِهُونَ : الَّذِينَ عِنْدَهُمْ فَاكِهِةٌ كَثِيرَةٌ كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ : لَا بَنَ وَتَامَرَ أَيْ ذُو لَبَنٍ وَذُو تَمَرٍ كَثِيرٌ ، وَيُقَالُ : فَكِهُونٌ وَفَاكِهُونَ وَاحِدُ أَيْ مُعْجِبُونَ كَمَا يُقَالُ : حَذِرٌ وَحَازِرٌ وَفِي التَّفْسِيرِ «فَاكِهُونَ : نَاعِمُونَ وَفَكِهُونَ (٦) : مُعْجِبُونَ» (٧) .

(١) وَالْأَجْنَاسُ - ابْنُ قَتِيبة / ٣٦٥ . (٢) مَأْخُوذٌ مِنْ سَلَخَ جِلْدَ الشَّاةِ .

(٣) أَوْ الْعَذْقُ وَإِذَا يَسَّ أَوْ اعْوَجَّ وَالْعُرْجُونُ الْقَدِيمُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلُ فَاسْتَقْسُ وَدَقُّ وَانْحَنَى وَاصْفَرَّ - شَبَّهَ الْقَمَرَ - آخِرَ لَيْلَةٍ يُطْلَعُ - بِهِ - انْظُرِ اللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ (كَبْسُ) ، (عَرَجَنُ) ، ابْنُ قَتِيبة / ٣٦٥ وَالْكَشَافُ ٣ / ٣٢٣ .

(٤) وَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الصَّادِ إِلَى الْخَاءِ فَصَارَتْ «يَخِصِّمُونَ» وَبِهَا قَرِئَءٌ أَيْضًا «يَخِصِّمُونَ» بِفَتْحِ الْخَاءِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَةِ التَّاءِ مِنْ «يَخْتَصِمُونَ» إِلَيْهَا وَقُرِئَتْ «يَخِصِّمُونَ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ - انْظُرِ الْإِتْحَافَ / ٣٦٥ .

(٥) عَلِيٌّ أَنَّ الْفَاءَ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ - انْظُرِ سِرَ الصَّنَاعَةِ ١ / ١٧٣ .

(٦) قَرَأَ الْجُمْهُورُ «فَاكِهُونَ» وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَالْأَعْمَشُ وَغَيْرُهُمْ «فَاكِهِينَ» عَلِيٌّ الْحَالُ ، «فَكِهِينَ» بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَرِئَ أَيْضًا «فَكِهُونٌ» بِضَمِّ الْكَافِ - انْظُرِ الْبَحْرَ ٧ / ٣٤٢ وَالْإِتْحَافَ / ٣٦٦ .

(٧) انْظُرِ السَّجِسْتَانِي / ١٥٤ وَابْنُ قَتِيبة / ٣٦٦ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْفَرَاءِ ، وَالْكَشَافُ ٣ / ٣٢٧ .

٥٦ - ﴿فِي ظِلَالٍ﴾ جمع : ظِلَّةٌ مثل : قِلَّةٌ وَقِلَالٌ (١) .

٥٩ - ﴿وَأَمَّا زَاوَا الْيَوْمِ أَبْهَاهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ : اعتزلوا عن أهل الجنة وكونوا فرقة على حدة (٢) .

٦٢ - ﴿جِبِلًا﴾ (٣) جِبَلًا وَجِبَلًا وَجِبَلًا وَجِبِلًا وَجِبِلَّةٌ أَى خُلُقًا واشتقاقه من : جَبَلَهُ وَخَلَقَهُ وَطَبَعَهُ (٤) .

٦٤ - ﴿أَصْلُوهَا﴾ : ذوقوا حرها يقال : صليت النار وبالنار إذا نالك حرها ، ويقال أصلوها : احترقوا بها (٥) .

٦٦ - ﴿طَمَسْنَا﴾ أَى محونا والمطموس الذى لا يكون بين جَفْنَيْهِ شق (٦) .

٦٧ - ﴿مَسَخْنَاهُمْ﴾ : جعلناهم قردة وخنازير (٧) .

٦٨ - ﴿نُنَكِّسُهُ﴾ : نَرُدُّهُ (٨) .

٧٢ - ﴿رَكُوبُهُمْ﴾ أَى ما يركبون ، وَرُكُوبُهُمْ : فعلهم : مصدر : ركبت (٩) .

٧٨ - ﴿رَمِيمٍ﴾ : بالية ، يقال : رَمَّ العظم إذا بلى (١٠) .

(١) وقرئت «ظُلَّلَ» جمع «ظِلَّة» مثل : غُرْفَةٌ وَغُرَفٌ «وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وافقه الأعمش والباقون بكسر الظاء والألف - انظر الإتحاف / ٣٦٦ .

(٢) وذلك حين يُحْشَرُ الْمُؤْمِنُونَ وَيُسَارُّ بِهِمُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وذلك قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُرْمَلُ بِتَفْرِقُونَ ..﴾ الكشف ٣ / ٣٢٧ .

(٣) «جبالا» سقطت من النسخة وأضيفتها لتكملة المعنى .

(٤) انظر البصائر ٢ / ٣٦٥ والكشاف ٣ / ٣٢٨ .

(٥) انظر المصباح (صلى) .

(٦) في البصائر ٣ / ٥١٥ «الطمس : الحو وإزالة الأثر ، قال تعالى ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ أَى أزلنا ضوءها وصورتها كما يطمس الأثر » .

(٧) عن ابن عباس كما في البحر ٧ / ٣٤٤ وعن الحسن وقادة وجماعة «لأقعدناهم وأزمناهم» .

(٨) إلى حال تشبيهة بحال الصبي في ضعف جسده وقلة عقله وخلوه من العلم - انظر الكشف ٣ / ٣٢٩ .

(٩) وبها قرئ عن الحسن والمطوعي - انظر الإتحاف . ٣٦٧ .

(١٠) فهو رميم - انظر المصباح (رم) .

٣٧ - سورة الصافات (١)

١ - ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ يعنى الملائكة صفوفا فى السماء يُسَبِّحُونَ الله كصفوف الناس فى الأرض للصلاة (٢) .

٢ - ﴿ وَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ قيل الملائكة تزجر السحاب وقيل : الزاجرات كل ما زجر عن معصية الله (٣) .

٣ - ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ قيل الملائكة وجائر أن تكون الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله - تعالى - (٤) .

٩ - ﴿ دُحُورًا ﴾ : إبعادا وطرداً بلغة كنانة (٥) .

- ﴿ وَاصْب ﴾ قيل دائم من الوصب ، وقيل : موجع من الوصب وقيل : شديد ، وقيل : خالص (٦) .

١٠ - ﴿ خَطِطَ الْخِطْفَةِ ﴾ الخِطْفُ : أخذ الشيء بسرعة واستلاب (٧) .

- ﴿ شِهَابٍ ثَاقِبٍ ﴾ أى كوكب مضىء .

١١ - ﴿ لَازِبٍ ﴾ ولازم ولايت ولاصق بمعنى واحد (٨) ، والطين اللازب هو المتلئج المتماسك الذى يلزم بعضه بعضا ومنه « ضرب لازب ولازم » أى أمر يلزم (٩) .

(١) مكية / ١٨٢ آية .

(٢) عن ابن مسعود وقتادة ومسروق وقيل والطير صافات « انظر البحر ٧ / ٣٥١ .

(٣) نفسه عن مجاهد والسدي .

(٤) نفسه عن مجاهد وغيره .

(٥) الإنقان ٢ / ٩٢ واللغات / ٣٩ .

(٦) انظر المصباح والقاموس (وصب) .

(٧) والخِطْفَةُ : المرة من الخطف - المصباح (خطف) .

(٨) وهو ما جاور الشيء ولصق به - القاموس (لتب ، لزب ، لزم) .

(٩) والباء تبدل من الميم لقرب مخرجيهما - انظر ابن قتيبة / ٣٦٩ وسر الصناعة ١ / ٤٢٣ ، ٤٢٤

والبحر ٧ / ٣٥٤ .

١٤ - ﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ : يسخرون (١) .

١٩ - ﴿زَجْرَةٌ﴾ : يعني نفخة الصور والزجرة : الصيحة بشدة وانتهاز (٢) .

٢٢ - ﴿احْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ : أى وقرناءهم (٣) .

٤٥ - ﴿يَكَّاسٌ﴾ : إناء بما (٤) فيه الشراب .

٤٧ - ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ : أى لا تغتال عقولهم فتذهب بها ، والغول : إذهاب الشيء ، ويقال : الحمر غَوْلٌ للحلح (٥) ، والحرب غَوْلٌ للنفوس (٦) .

- ﴿يَنْزِفُونَ﴾ وَيَنْزِفُونَ ، يقال : نَزَفَ الرجل إذا ذهب عقله ، ويقال للسكران : نزيف ومنزوف ، وَأَنْزَفَ الرجل إذا ذهب شرابه وإذا ذهب عقله (٧) أيضا قال الشاعر :

لَعَمْرِي لئن أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لبئس الندامي كنتم آل أَبَجْرَا (٨)

٤٨ - ﴿قَاصِرَاتِ الطُّرَفِ﴾ : قصرن أبصارهن على أزواجهن أى حَبَسْنَ أبصارهن عليهن ولم يطمحن إلى غيرهم (٩) .

- ﴿عَيْنٍ﴾ : واسعات العيون الواحدة : العيناء (١٠) .

(١) السجستاني / ٢٢٦ وابن قتيبة / ٣٧٠ وفيه « يقال سخر واستسخر كما يقال : قر واستقر ومثله : عجب واستعجب ... » .

(٢) والزجرة كناية عن البعثة كأنه قال فإنما بعثتهم زجرة - انظر البحر ٧ / ٣٥٥ .

(٣) وضرباءهم عن النبي - ﷺ - وهم نظرائهم وأشباههم من العصاة وقيل : قرناؤهم من الشياطين وقيل نساؤهم اللاتي علي دينهم - الكشف ٣ / ٣٣٨ .

(٤) في النسخة ( ما ) والصواب ما أثبتته والإناء الخالي من الشراب يقال له « قدح » انظر الفروق في اللغة / ٣١٠ .

(٥) هنا في حاشية المخطوط « للعقل » .

(٦) انظر ابن قتيبة / ٣٧٠ .

(٧) وبهما قريء : قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الباء وكسر الزاي من : أَنْزَفَ وافقهم الأعمش والباقون بضم الباء وفتح الزاي من نزف - انظر الإتخاف / ٣٦٩ .

(٨) من الطويل في السجستاني / ٢٣٤ وفي الكشف ٣ / ٣٤٠ ، ٤ / ٤١٩ نُسِبَ للأيوردي يخاطب أهل أبجر ويقسم : بئس الندامي أنتم سكري أو صاحين .

(٩) انظر ابن قتيبة / ٣٧١ .

(١٠) الكشف ٣ / ٣٤٠ .



٤٩ - ﴿يَبِيضُ﴾ شبة الجارية بالببيض بياضا وملاسه وصفاء لون وهي أحسن منه وإنما شبة (الألوان) .

- ﴿مَكْنُونٌ﴾ : مَصُونٌ (١) .

٥٣ - ﴿لَمَدِينُونَ﴾ : لَمَزِيُونَ (٢) .

٥٥ - ﴿سَوَاءَ الْحَمِيمِ﴾ : وسطه (٣) - زه - .

٥٦ - ﴿لَتُرْمَدِينَ﴾ : تَهْلِكُنِي من الردى وهو الهلاك .

٦٧ - ﴿لَشَرَّابًا مِنْ حَمِيمٍ﴾ أى خَلَطًا منه ومزاجا بلغة جرهم (٤) - زه - والحميم هنا الدانى من الإحراق .

٦٩ - ﴿أَلْفُوا﴾ : وَجَدُوا .

٩١ - ﴿فَرَاغَ إِلَى عَالِهِتْهُمْ﴾ أى مال إليهم فى خفاء ولا يكون الروغ إلا فى خفاء (٥) .

٩٤ - ﴿يَزْفُونُ﴾ : يسرعون يقال : جاء الرجل يَزِفُ زفيف النعامة وهو أول عدوها وآخر مشيها ، ويقرأ « يَزْفُونُ » (٦) : يَضِيرُونَ إلى الزفيف ومثله قول الشاعر :

تَمْنَى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعَهُ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَ (٧)

معنى « أقهر » صار إلى القهر ويقرأ « يَزْفُونُ » بالتخفيف من : وَزَفَ يَزِفُ إذا أسرع

(١) مستر والعرب تشبه النساء ببيض النعام المكنون وتسميهن ببيضات الخدود - نفسه .

(٢) ومحاسبون عن ابن عباس وقتادة والسدي - انظر البحر ٧ / ٣٦١ .

(٣) السجستاني / ١١٢ وفي البحر ٧ / ٣٦٢ عن ابن عباس « سمي سواء لاستواء المسافة منه إلى الجوانب .

(٤) السجستاني / ١٢٠ والإنقان ٢ / ٩٦ واللغات / ٤٠ .

(٥) ومعنى « إلى عَالِهِتْهُمْ » إلى أصنامهم التي هي في زعمهم آلهة كقوله تعالى ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي﴾ الكشف ٣ / ٣٤٥ .

(٦) هي قراءة حمزة وافقه الأعمش والباقون بفتح الياء - انظر الإتخاف / ٣٦٩ .

(٧) من الطويل نسب للمفضل الضبي في معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٨٩ وفي السجستاني / ٢٢٦ غير منسوب وفي اللسان ( قهر ) « قاله المخبل السعدي يهجو الزبرقان وقومه وهم المعروفون بالجداع » .

ولم يعرفها الفراء والكسائي (١)، قال أبو اسحاق الزجاج « وعرفها غيرهما » (٢).

١٠٣ - ﴿أَسْلَمًا﴾ : استسلما لأمر الله - تعالى - (٣).

- ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ : وضع وجهه على الأرض (٤).

١٠٧ - ﴿يَذْبُحْ عَظِيمٌ﴾ : يعنى كبش إبراهيم - عليه السلام - والذبح : ما ذُبح (٥).  
وبالفتح : المصدر.

١٢٥ - ﴿بَعْلًا﴾ : اسم صنم « وقيل : رباً بلغة حمير (٦) » (٧).

١٢٩ - ﴿إِلَ يَاسِينَ﴾ : يعنى : إلياس وأهل دينه جمعهم بغير إضافة (٨)، بالياء

والنون كأن كل واحد منهم اسمه « إلياس » وقال بعض العلماء يجوز أن يكون « إلياس »

و« إلياسين » بمعنى واحد كما قيل ميكال وميكائيل ، ويُقرأ ﴿سلام على آل ياسين﴾ (٩)

أى على آل محمد (١٠) - زه - وعلى الأول أصله « إلياسين » بياء النسب ثم حذفت

كالأعجمين (١١)، والآل على القراءة الثانية : عشيرته - ﷺ - والمؤمنون ، وقيل : على

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٨٩ وعبارته « لا أعرفها أيضا إلا أن تكون لم تقع إلينا ».

(٢) في النسخة « غيره » تحريف والصواب ما أثبتته وانظر السجستاني / ٢٢٦ ، ٢٢٧ والكشاف / ٣

٣٤٥ والبحر ٧ / ٣٦٦.

(٣) ابن قتيبة / ٣٧٣.

(٤) نفسه وفيه « فصار أحد جبينه على الأرض ، وهما جبينان والجهة بينهما ، وهي ما أصاب الأرض

في السجود ».

(٥) فهو : فَعَلَ بمعنى : مفعول.

(٦) وقيل إنه بلغة أهل اليمن ، وقيل بلغة أزد ثنوءة - انظر الإتيان ٢ / ٩٠ واللغات / ٤٠ ومعاني

القرآن للفراء ٢ / ٣٩٢ والسجستاني / ٤٢.

(٧) ما بين علامة التنصيص « من الهامش ومشار إليه .

(٨) أي بغير إضافة « آل » إلي ياسين ، فتكون « إلياسين » جمع « إلياس » باعتبار أصحابه كالمهالبة في

المهلب وبنيه - انظر الإتحاف / ٣٧٠ ، ٣٧١.

(٩) قرأ نافع وابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما بالإضافة والمراد : ولد ياسين

وأصحابه والباقون بكسر الهمزة وسكون اللام جمع « إلياس » - نفسه .

(١٠) - ﷺ - انظر السجستاني / ٢٧ والكشاف ٣ / ٣٥٢.

(١١) وعلي هذا فمفرد « إل ياسين » ، « إلياسي » ، كما أن « الأعجمين » مفردهما « أعجمي »

والأشعرون مفردهما « أشعري » انظر البحر ٧ / ٣٧٣.

آل دين ياسين : يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَقِيلَ « آل » زِيَادَةُ أَى سَلامَ عَلَى ﴿ يَس ﴾ وَهُوَ مُحَمَّد - ﷺ - وَقِيلَ يَاسِينَ : اسْمُ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ « سَلامَ عَلَى آلِ الْقُرْآنِ » - حَكَاهُ أَبُو عَلَى الْجَبَّائِي (١) .

١٣٥ - ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَايِرِينَ ﴾ أَى الْبَاقِينَ ، يُقَالُ : قَدْ غَبَرَتْ فِي الْعَذَابِ أَى بَقِيَتْ فِيهِ وَلَمْ تَسِرْ مَعَ لُوطَ - عَلَيْهِ السَّلامَ - وَقِيلَ فِي الْبَاقِينَ فِي طَوْلِ الْعَمْرِ (٢) .

١٤٠ - ﴿ أَبْقِ إِلَى الْفُلْكِ ﴾ : هَرَبَ إِلَى السَّفِينَةِ .

١٤١ - ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ أَى قَارَعَ فَكَانَ مِنَ الْمَقْرُوعِينَ أَى مِنَ الْمَقْمُورِينَ (٣) .

١٤٢ - ﴿ مُلِيمٌ ﴾ أَى يَأْتِي (٤) بِمَا يَجِبُ أَنْ يُلَامَ عَلَيْهِ .

١٤٥ - ﴿ بِالْعَرَاءِ ﴾ هُوَ فُضَاءٌ لَا يَتَوَارَى فِيهِ بِشَجَرٍ (٥) وَلَا غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَاءَ وَجْهَ الْأَرْضِ .

١٤٦ - ﴿ شَجَرَةٍ مِنْ يَظْتِينٍ ﴾ كُلُّ شَجَرٍ لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ مِثْلِ الْقَرَعِ وَالْبَطِيخِ وَنَحْوِهِمَا (٦) .

١٤٩ - ﴿ اسْتَغْتَفَهُمْ ﴾ : سَلَّمَهُمْ (٧) .

(١) نفسه والبصائر ٢ / ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٢) فيكون « الغاير » بمعنى الماضي والباقي من الأضداد - انظر المزهري ١ / ٣٩٢ والأضداد لأبي الطيب ٢ / ٥٢٧ - ٥٢٩ .

(٣) انظر السجستاني ١١٢ وفي ابن قتيبة ٣٧٤ عن ابن عيينة « أي قامر فكان من المقمورين » .

(٤) في السجستاني ١٩٣ « أتي » وفي ابن قتيبة ٣٧٤ « ملیم أي مذنب يقال ألام الرجل إذا أذنب ذنبا يلام عليه » .

(٥) في النسخة « شجر » وانظر السجستاني ١٤٣ والبصائر ٤ / ٥٩ .

(٦) كالنظير والقثاء وقوله تعالى ﴿ يَظْتِينُ ﴾ هو « يفعیل » من ظنن بالمكان : أقام به .. انظر البحر ٧ / ٣٦٨ .

(٧) والاستفتاء : السؤال .

أفة (٨) ، بالياء  
يكون « إلياس »  
آل ياسين ﴿ (١)

سب ثم حذف  
ن ، وقيل : على  
إلياء .

٢٢ والكشاف ٣

ي ما أصاب الأرض

غات / ٤٠ ومعارف

صحابه كالمهالبة

ة والمراد : ولد ياب

ردها « أعجبي

١٦٥ - ﴿الصَّافُونَ﴾ جمع : صاف أى الصفوف (١) .

١٧٧ - ﴿بَسَّاحَتِهِمْ﴾ يقال : ساحة الحى وناحيتهم للرحبة التى يديرون أخبيئهم حولها أى نزل بهم العذاب فكُنَى بالساحة عن القوم (٢) .

- ٢

- ٣

ويقال

«ليس» فقه

يريد

ثانياً فـ

تلحق

(١) مكية /

(٢) كمده

(٣) وقيل

٢٢٤

(٤) انظر السـ

(٥) وعليه قـ

(٦) من الرجـ

مسعود

والصاحـ

والإنصاـ

الخ « وـ

(٧) انظر حـ

(٨) البيت لـ

٦٢ / ١

(١) أى نَصَفْ أقدامنا في الصلاة أو أجنحتنا في الهواء منتظرين ما نُؤَمِّرُ .. «الكشاف ٣ / ٣٥٦ .

(٢) أو اللفظ مجاز مرسل علاقته المحلية حيث أطلق المحل وأراد الحال فيه وانظر

القاموس (ساح) .

٣٨ - سورة « ص » (١)

٢ - ﴿ فِي عِزَّةٍ ﴾ العِزَّةُ : المغالبة والممانعة ، يقال : عَزَّهُ يَعُزُّهُ عِزًّا إِذَا غلبه (٢) .

٣ - ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ أى ليس حين فرار بلغة توافق لغة القبط (٣) .

ويقال « لات » إنما هى « لا » والتاء زائدة (٤) - زه - فيه ثلاثة أقوال أحدها أن أصله « ليس » فقلبت الياء ألفا والسين تاء (٥) كما قال الشاعر :

ياقاتل الله بنى السَّعَلَاتِ عمرو بن يربوع شِرار النَّاتِ (٦) .

يريد الناس ، فقوله أى ليس حين فرار يحتمل هذا القول ، والثانى هو الذى حكاه ثانيا فهو كما زيد فى « ثم » و « رب » فقليل : ثمت وربت (٧) ، والثالث : أن التاء تلحق بـ « حين » كما قال الشاعر :

العاطِفون تَحِين لَامِنٍ عَاطِفٍ والمُطْعَمون زَمَان لَامِنٍ مُطْعَمٍ (٨)

(١) مكية / ٨٨ آية .

(٢) كمدّه يَمُدُّه - القاموس والمصباح (عَزَّ) والبصائر ٤ / ٦١ ، ٦٢ .

(٣) وقيل فرار : مناص بالنبطية - الإتقان ٢ / ١١٧ واللغات / ٤٠ وفي المذهب / ٢٢٤ « بالقبطية » .

(٤) انظر السجستاني / ٢١٧ .

(٥) وعليه قول الفراء « لات » بمعنى « ليس » والمعنى « ليس بحين فرار » زاد المسير ٧ / ١٠٠ .

(٦) من الرجز لعلباء بن أرقم اليشكري - من شعراء الجاهلية - أنشدّه ابن السكيت برواية « عمرو بن مسعود أشرّ النّات » شاهداً عليّ إبدال السين تاء في بعض اللغات « انظر فقه اللغة للثعالبي / ٢٢٨ والصاحبي / ١٣٩ والمزهر ١ / ٤٦٤ وسر الصناعة ١ / ١٥٥ وزاد فيه « غير أعفاء ولا أكيات » والإنصاف ١ / ١١٩ وفيه « يالغن الله .. عمرو بن ميمون » والبصائر ٢ / ٣٥٩ برواية « يا قبح الله الخ » والخصائص ٢ / ٥٣ .

٣٥٦ .

(٧) انظر حاشية الخضري ١ / ١٢٢ فيكون أصل « لات » لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة .

(٨) البيت لأبي وجزة السعدي في زاد المسير ٧ / ١٠٠ ، ١٠١ برواية « مامن » وكذا في سر الصناعة ١ / ١٦٢ ، ١٦٣ واللسان (ليت) .

وكذلك تلحق 'الآن' فيقال 'تالآن' قال الشاعر :

وصلينا كما زعمت تالآن (١)

وهذا قول أبي عبيد (٢) .

والمناص : مصدر : ناص ينوص نوصاً ومناصاً وهو الفرار والمهرب ،  
وقيل المطلب (٣) وقيل التأخر والمعنى : لا منجى ولا فوت (٤) .

٥ - ﴿عَجَابٌ﴾ العَجَاب والعَجِيب بمعنى (٥) .

١١ - ﴿الأحزاب﴾ : الذين تحزبوا على أنبيائهم أى صاروا فرقاً .

١٢ - ﴿ذو الأوتاد﴾ كان يمد الرجل بين أربعة أوتاد حتى يموت وقيل : ذو  
الجموع الكثيرة وقيل : غير ذلك (٦) .

١٥ - ﴿مالها من فواق﴾ بالفتح أى ليس بعدها إفاقة ولا رجوع إلى الدنيا ، وبالضم  
معناه مالها انتظار والفواق بالفتح الراحة والإفاقة كإفاقة العليل من علته ، وبالضم مقدار ما  
بين الحلبتين ويقال : هما بمعنى واحد (٧) .

١٦ - ﴿قَطْنَا﴾ واحد القُطُوط وهى الكتب بالجوائز (٨) .

(١) شطر بيت من الهزج في سر الصناعة ١ / ١٦٦ برواية «وصليه كما زعمت تالنا» وكذا في  
اللسان (أين) .

(٢) انظر البصائر ٤ / ٤٦٤ .

(٣) في النسخة «الطلب» .

(٤) انظر ابن زاد المسير ٧ / ١٠١ والبحر ٧ / ٣٨١ والكشاف ٣ / ٣٥٩ .

(٥) مثل : طوال وطويل وعراض وعريض - ابن قتيبة / ٣٠٦ .

(٦) وقال السدي : كان يقتل الناس بالأوتاد ويسمرهم في الأرض بها ، وقال الضحاك أراد : المباني  
العظيمة الثابتة - وانظر البحر ٧ / ٣٨٦ .

(٧) انظر ابن قتيبة (٣٠٧ ، ٣٠٨) عن أبي عبيدة وإكمال الإعلام ٢ / ٤٩١ ، ٤٩٢ وزاد فيه  
والفواق بالكسر والمفاوقة مصدر : فاق الرجل الرجل إذا فاخره في علو القدر .

(٨) القط : الصحيفة المكتوبة وهى الصلح وروي في التفسير أنهم قالوا ذلك حين  
أنزل عليه ﴿فأما من أوتي كتابه يمينه﴾ و ﴿بشماله﴾ يستهزئون أي عجل لنا هذا الكتاب  
قبل يوم الحساب فقال الله ﴿اصبر علي ما يقولون﴾ ابن قتيبة / ٣٧٨ .

١٧ - ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ أى ذا القوة وأما قوله ﴿أُولَى الْأَيْدِ وَالْأَبْصَارِ﴾ (١) فالأيدى من الإحسان ، يقال « له يَدٌ فى الخير وقدم فى الخير » والأبصار : البصائر فى الدين (٢) .

١٩ - ﴿أَوَابٍ﴾ : رجاء أى تواب (٣) .

٢٠ - ﴿فَضَّلَ الْخُطَابَ﴾ يقال أَمَّا بَعْدُ (٤) ، ويقال : البينة على الطالب واليمين على المطلوب (٥) .

٢١ - ﴿تَسَوَّرُوا الْخُرَابَ﴾ : نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور إلا من فوق (٦) .

٢٢ - ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ : لَا تَجْرُ وتُسْرِف ، وتشطط : تبعد من قولهم « شَطَّتْ الدار أى بَعُدَتْ » (٧) .

- ﴿سَوَاءَ الصَّرَاطِ﴾ : قصد الطريق .

٢٣ - ﴿أَكْفَلْنِيهَا﴾ : ضمها إلىّ واجعلنى كافلها أى الذى يضمها ويلزم نفسه حباطتها والقيام بها (٨) .

- ﴿وَعَزَّتْنِى فى الْخُطَابِ﴾ أى وغلبنى وقيل : صار أعز منى (٩) .

٢٤ - ﴿مِنَ الْخُطَاءِ﴾ أى الشركاء .

(١) آية / ٤٥ من السورة نفسها .

(٢) انظر الكشف ٣ / ٣٧٧ .

(٣) هنا فى الحاشية ما نصه « قوله « تواب » أى مطيع بلغة قريش وكنانة » وفى اللغات / ٤٠ « كل له : « أواب » يعنى المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس عيلان » .

(٤) داود - عليه السلام - أول من تكلم بها وفصل بين كلامين - قاله الشعبي - انظر البحر ٧ / ٣٩٠ .

(٥) نفسه عن عليّ والشعبي وعبارته « إيجاب اليمين عليّ المدعي عليه والبينة عليّ المدعي » والعبارة المشهورة « البينة عليّ المدعي واليمين عليّ من أنكر » .

(٦) البصائر ٣ / ٢٧٣ وفى ابن قتيبة ٣٧٨ تسوروا : صعدوا .

(٧) المصباح « شطط » .

(٨) انظر البحر ٧ / ٣٩٢ عن أبي العالية وابن عباس وابن مسعود .

(٩) نفسه وفيه عن الضحّاك « إن تكلم كان أفصح مني وإن حارب كان أبطش مني .. » .

٣١ - ﴿الصَّافِنَاتُ﴾ جمع صافن من الخيل ، وقد مر تفسيره في سورة الحج (١) الذي يغت

٣٢ - ﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ أى آثرتُ حب الخيل عن

٤٤ ذكر ربى (٢) - تعالى - وسُميت الخيل : الخير لما فيها من المنافع وجاء في الحديث « الخيل معقود في نواصيها الخير » (٣) .

٥٧ - ﴿تَوَارَتْ بِالْجَبَابِ﴾ أى استترت بالليل يعنى الشمس ، أضمرها ولم يجبر لها

يحرق بث ذكر والعرب تفعل ذلك إذا كان فى الكلام ما يدل على المضمر (٤) .

٥٨ - ٣٣ - ﴿بِالسُّوقِ﴾ جمع : ساق (٥) .

٥٩ - ٣٦ - ﴿رَحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾ أى رِخوة لينة ، و« حيث أصاب » : حيث أراد بلغة

الأسد وعمان (٦) ، يقال « أصاب الله بك خيرا » أى أراد بك خيرا (٧) .

٦٣ - ٤١ - ﴿يَنْصُبُ﴾ أى بلاء وشر (٨) .

٤٢ - ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ أى اضرب الأرض بها ، ومنه « رَكَضَتِ الدَّابَّةُ إِذَا

رَفَضَتْهَا بِرِجْلِكَ [ أى ] (٩) ادفع بها والركض : الدفع بالرجل (١٠) .

(٦٠) ب - ﴿مُغْتَسِلٌ﴾ هو الماء الذى يُغتسل به ، وكذلك : الغَسُول والمغتسل أيضا : الموضع

(١) راجع ماسبق ص ٣٠٢ والصافن من الخيل هى القائمة على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة - ابن

قتيبة / ٣٧٩ والمصباح (صقن) .

(٢) أو جعلت حب الخيل مغنيا عن ذكر ربى - الكشف ٣ / ٣٧٣ .

(٣) فيض القدير ٣ / ٥١١ ولفظه « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة » والنص في البخارى

(٢ / ١٤٦) عن عروة بن الجعد بزيادة « إلى يوم القيامة » .

(٤) انظر الكشف ٣ / ٣٧٤ .

(٥) قال ابن عباس والزهرى « مَسَحَهُ بالسوق والأعناق لم يكن بالسيف بل بيديه تكرىما لها ومجا

ورجحه الطيرى - انظر البحر ٧ / ٣٩٦ .

(٦) انظر الإتقان ٢ / ١٠١ واللغات / ٤٠ .

(٧) نسب هذا التفسير للأصمعي ، انظر ابن قتيبة / ٣٨٠ .

(٨) وكذلك التَّصَبُّ بفتحين كرشد ورشد - البصائر ٥ / ٦١ .

(٩) « أي » من عندي لاستقامة المعنى وعبرة السجستاني / ٣٠ « ويقال : اركض برجلك : ادفع

برجلك » .

(١٠) القاموس (ركض) .



الحجج (١) .  
الذي يُغتسل فيه (١) .

٤٤ - ﴿ ضِفْثًا ﴾ أى ملء كَفٍّ من الحشيش والعيذان (٢) .

٥٢ - ﴿ أَتْرَاب ﴾ : أقران أى أسنان (٣) واحدها : تَرْب .

٥٧ - ﴿ وَغَسَّاق ﴾ : ما يَفْسُق من صديد أهل النار أى يسيل ويقال : غَسَّاق : بارد يحرق بشدة برده كما يحرق الحار بشدة حره (٤) .

٥٨ - ﴿ وَءَاخَرُ مِنْ شَكْلِهِ ﴾ أى مِنْ مِثْلِهِ وضربه (٥) .

٥٩ - ﴿ مُفْتِحَمَ مَعَكُمْ ﴾ أى داخلون معكم بكرهم (٦) ، والفتحام : الدخول فى الشيء بشدة وصعوبة .

٦٣ - ﴿ زَاغَتْ ﴾ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ (٧) أى مالت .

ت الدابة إذا

نما : الموضع

ر الرابعة - ابن

ن فى البخاري

(١) السجستاني / ١٩٣ وابن قتيبة / ٣٨٠ .

(٢) ومنه قولهم « ضِفْثًا عَلَى إِبَالَةٍ » والإبالة : الحزمة من الحطب والضفث : القبض علىها من الحطب أيضا - البحر / ٧ / ٣٩٩ .

(٣) فى النسخة « إنسان » وفى السجستاني / ٢٠ « أقران أسنان » وفى ابن قتيبة / ٣٨١ « أسنان واحدة » وفى الكشف / ٣ / ٣٧٩ « وإنما جعلن على سن واحدة لأن التحاب بين الأقران أثبت »

(٤) انظر البصائر / ٤ / ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٥) ونحوه ، ( أزواج ) أى أصناف ، قال قتادة : هو الزمهرير - ابن قتيبة / ٣٨١ .

(٦) النار فى صحبتكم ، وهذه حكاية كلام الطاعين بعضهم مع بعض - الكشف / ٣ / ٣٧٩ .

(٧) فى النسخة « وزاغت » .

٣٩ - سورة الزمر (١)

٣ - ﴿زُلْفَى﴾ : قُرْبَى الواحدة «زُلْفَةٌ» و«قُرْبَةٌ» (٢).

٥ - ﴿يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ﴾ : يُدْخِلُ هَذَا عَلَى هَذَا (٣)، وَأَصْلُ التَّكْوِيرِ «اللَّفْ وَالْجَمْعُ» وَمِنْهُ : كَوَّرَ الْعِمَامَةُ (٤).

٦ - ﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ : ظِلْمَةُ الْمَشِيمَةِ وَظِلْمَةُ الرَّحِمِ وَظِلْمَةُ الْبَطْنِ (٥) - زه -  
وَقِيلَ : ظِلْمَةُ الصَّلْبِ وَظِلْمَةُ الْبَطْنِ وَظِلْمَةُ الرَّحِمِ ، وَقِيلَ الْحَوَايَا وَالْأَحْشَاءُ وَالرَّحِمُ (٦).

١٦ - ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾ فَالظُّلُّ الَّتِي فَوْقَهُمْ لَهُمْ  
وَالَّتِي تَحْتَهُمْ لِغَيْرِهِمْ مِنْ تَحْتِهِمْ ، لِأَنَّ الظُّلْلَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ فَوْقِ (٧).

٢٠ - ﴿عُزُفٍ مِنْ فَوْقِهَا عُزُفٌ﴾ : مَنَازِلُ رَفِيعَةٍ مِنْ فَوْقِهَا مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِنْهَا (٨).

٢١ - ﴿سَلَكَ﴾ : أَدْخَلَهُ (٩).

- ﴿يَنْبِيعٌ﴾ : عَيُونًا تَنْبِيعُ (١٠) وَاحِدُهَا : يَنْبُوعٌ.

(١) مكية / ٧٥ آية .

(٢) «زُلْفَةٌ» تَجْمَعُ عَلَى «زُلْفٍ» وَالزُّلْفَى : اسْمُ مَصْدَرٍ - انظر البصائر ٣ / ١٣٧ ، ٤ / ٢٥٣ .

(٣) قاله أبو عبيدة - ابن قتيبة / ٣٨٢ .

(٤) وقوله تعالى ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ أَيِ جُمِعَتْ وَلُفَّتْ - نَفْسُهُ .

(٥) السجستاني / ١٣٨ .

(٦) انظر البحر ٧ / ٤١٧ .

(٧) السجستاني / ١٣٨ والكشاف ٣ / ٣٩٢ .

(٨) وَالْعُرْفَةُ مِنَ الْبِنَاءِ : الْعِلْيَةُ وَالْجَمْعُ : عُرْفَاتٌ وَعُرْفَاتٌ وَعُرْفَاتٌ وَعُرْفٌ - البصائر ٤ / ١٣٠ .

(٩) سَلَكَ الطَّرِيقَ مِنْ بَابِ قَعْدٍ - ذَهَبَتْ فِيهِ ، وَالشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَنْفَذَتْهُ -

انظر المصباح ( سَلَكَ ) .

(١٠) فِي النِّسْخَةِ «يَنْبِيعٌ» وَانْظُرِ السَّجِسْتَانِي / ٢٢١ وَفِي الْبَصَائِرِ ٥ / ١٣ «وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

مُخْرِنِقٌ لِيَنْبَاعَ ، أَيِ سَاكِتٌ لِيَنْبِيعَ» .

- ﴿ثُمَّ يَهِيْجُ﴾ يَبِيْسُ (١) .
- ﴿حُطَامًا﴾ : قُتَاتَا وَالْحُطَامُ مَا تَحْطُمُ مِنْ عِيدَانِ الزَّرْعِ إِذَا يُبْسُ (٢) .
- ٢٣ - ﴿كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانًى﴾ يَعْنِي الْقُرْآنَ وَسُمِّيَ «مَثَانًى» لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالْقَصَصَ تُتْنَى فِيهِ (٣) .
- ﴿تَقَشَّعِرُ﴾ : تُقَبِّضُ (٤) .
- ٢٩ - ﴿شُرَكَاءَ مُتَشَابِهِينَ﴾ أَيْ مُخْتَلِفُونَ عَسْرُونَ (٥) .
- ﴿سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ أَيْ خَالِصًا لَهُ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، يُقَالُ : سَلَّمَ بِالشَّيْءِ لِفُلَانٍ إِذَا خَلَصَ لَهُ ، وَيُقْرَأُ : سَلَمًا وَسَلِمًا وَهُمَا مُصْدَرَانِ وَصِيفٌ بِهِمَا أَيْ سَلَّمَ إِلَيْهِ فَهُوَ سَلِمٌ وَسَلَّمَ لَهُ لَا يَعْتَرِضُ عَلَيْهِ فِيهِ أَحَدٌ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ ، وَمِثْلُ الَّذِي عَبْدُ الْآلِهَةِ بِصَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَابِهِينَ ثُمَّ قَالَ ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ (٦) .
- ٤٥ - ﴿اِسْمَآزَتْ﴾ : نَفَرَتْ وَالْمَشْمَزُ : النَّافِرُ أَوْ مَالَتْ بِلُغَةٍ غَيْرِ (٧) .
- ٤٨ - ﴿حَاقَ بِهِمْ﴾ : أَحَاطَ أَوْ وَجَبَ بِلُغَةٍ قَرِيشٍ وَالْيَمَنُ (٨) .
- ٤٩ - ﴿خَوَّلَ﴾ : أَعْطَى (٩) .
- ٥٦ - ﴿فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ يُقَالُ : فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَفِي ذَاتِ اللَّهِ وَاحِدٌ (١٠) .

كوير «الف

ن (٥) - زه -

رحم (٦) .

فوقهم لهم

ها (٨) .

/ ٢٥٣ .

- (١) القاموس (هاج) .
- (٢) مثل الرقات والفتات - ابن قتيبة / ٣٨٣ .
- (٣) أو لأنه يثنى في التلاوة فلا يمل - انظر الكشف / ٣ / ٣٩٥ .
- (٤) والأصوب «تقبض» انظر البحر / ٧ / ٤٢٣ .
- (٥) يريد عسر والأخلاق ، متنازعون - انظر السجستاني / ١٩٣ وابن قتيبة / ٣٨٣ .
- (٦) الآية نفسها ، وقوله «مثلا» أي صفة علي التمييز والمعني : هل يستوي صفتاهما وحالاهما - الكشف / ٣ / ٣٩٧ والإتحاف / ٣٧٥ وليس فيه القراءة السابقة .
- (٧) في اللغات (٤١) بلغة تميم وأشعر . (٨) نفسه .
- (٩) التخويل في الأصل : إعطاء الخول وهو العطية - انظر البصائر / ٢ / ٥٨١ .
- (١٠) وقال مجاهد والسدي : في جنب الله : أمر الله ، وقال الضحاك : في ذكره : يعني القرآن والعمل به ، وقيل جهة طاعته - انظر البحر / ٧ / ٤٣٥ .

/ ١٣٠ .

: أنفذه -

من أمثالهم :

ويقال : ما فعلت في جنب حاجتي أى في حاجتي (١) قال كثير عزة (٢) :

أما تتقين الله في جنب عاشق له كبد حري عليك يقطع (٣)

- (السّاحرين) : المستهزئين .

٦٣ - (مقاليد السماوات والأرض) : مفاتيح بلغة حمير وافقت لغة الأنباط

(٦١) أ والفرس والحبشة (٤) واحدها : مقلد ومقلاد ويقال هو جمع لا واحد له من لفظه (٥) وهي الأقاليد أيضا الواحد : إقليد (٦) .

٦٩ - (وأشرقَت الأرض) : أضاءت .

٧١ - (زُمرا) : جماعات واحدها : زُمرة .

٧٣ - (طَبِيتُمْ) أى طَبِيتُمْ للجنة لأن الذنوب والمعاصي : مخابث في الناس فإذا

أراد الله - عز وجل - أن يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم المخابث والأرجاس من الأعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب « طاب لى هذا » أى فارقه المكاره ، وطاب له العيش (٧) .

(١) نفسه .

(٢) كثير بن عبد الرحمن - الخزاعي - صاحب عزة - الشعر والشعراء ١ / ٥١٠ - ٥٢٤ . وطبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٤٠ .

(٣) لم أعثر عليه في ديوان كثير ونُسب البيت في الكشف ٣ / ٤٠٤ والبحر ٧ / ٤٣٥ لسابق البربري وجاء شاهداً علي استعمال الجنب بمعنى الحق ، وورد بعده : هذا من باب الكناية لأنك إذا أثبت الأمر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبت فيه ... ومنه قول الناس « لمكانك فعلت كذا يريدون لأجلك » والبيت في السجستاني / ١٥٥ برواية « ألا تتقين .. تقطع » وكذا في البصائر ٢ / ٣٥١ برواية « ألا تتقين الله في جيم عاشق » وفي ابن حزم وموقفه من الإلاهيات / ٣٢٠ وفيه الجنب بمعنى الأمر ، ... حري وعين تفرق » .

(٤) انظر الإتقان ٢ / ١١٦ واللغات / ٤١ وفي المذهب / ٢٢٣ عن ابن دريد والجواليقي « الإقليد والمقلد : المفتاح : فارس معرب » .

(٥) انظر الزهر ٢ / ١٩٨ نقلا عن فقه اللغة للثعالبي / ١٤٥ .

(٦) انظر المصباح ( قلد ) وفيه « والمقاليد : الخزان » وفي البحر ٧ / ٤٣٧ عن ابن عباس : مقاليد : مفاتيح وهذه استعارة كما تقول بيد فلان مفاتيح هذا الأمر الخ .

(٧) السجستاني / ١٢٧ وفي الكشف ٣ / ٤١١ « طَبِيتُمْ من دنس المعاصي وطُهرْتُمْ من خبث الخطايا » وفي البحر ٧ / ٤٤٣ « طَبِيتُمْ أي أَعْمَلًا وَمَعْتَقِدًا وَمُسْتَقْرًا وَجَزَاءً » .

٧٥- ﴿حَاقِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ : مُطِيفِينَ بِحِفَا فِيهِ أَى بِجَانِبِهِ (١) وَمَنْهُ : حَفَّ بِهِ  
النَّاسُ : أَى صَارُوا فِي جَوَانِبِهِ (٢) .

فة الأنباط  
لفظه (٥)

الناس فإذا  
م الحاث  
أى فارقه

وطبقات

٤٣٠ لسابق  
ية لأنك إذا  
كذا يريدون  
٣٥١ / ٢  
وفيه الجنب

ي « الإقليد

: مقاليد

ث الخطايا

(١) الحفاف ككتاب : الجانب والأثر - القاموس (حف) .

(٢) انظر البحر ٧ / ٤٤٣ .

٤٠ - سورة « غافر » (١)

٣ - زه - ﴿ ذِي الطَّوْلِ ﴾ أى النعم أو القُدرة أو الغنى أو الخير أو المَن أو الفضل أقوال (٢) .

٤ - ﴿ فَلَا يَغْرُرُكَ ﴾ (٣) تَقْلِبُهُمْ فى البلاد : تصرفهم فيها للتجارة وأمنهم ، وخروجهم من بلد إلى بلد فإن الله - عز وجل - محيط بهم (٤) .

٥ - ﴿ لِيُدْحِضُوا بهِ الحق ﴾ أى لِيُزِيلُوا بهِ الحق وَيَذْهَبُوا بهِ ، ودحض هو أى زلّ ويقال : مكان دحض : أى منزل مُزلق لا يثبت فيه قدم ولا حافر (٥) .

٦ - ﴿ حَقَّت ﴾ : وجبت .

١١ - ﴿ أَمَّا اثْنَتَيْنِ وَأُحْيَيْتُنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ مثل قوله ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ (٦) فالموتة الأولى كونهم : نُطْفًا فى أصلاب آبائهم ، لأن النطفة ميتة والحياة الأولى : إحياء الله إياهم من النطفة ، والموتة (٧) الثانية إماتة الله إياهم بعد الحياة ، والحياة الثانية : إحياء الله إياهم للبعث فهاتان موتتان وحياتان (٨) ، ويقال : الموتة الأولى : التى تقع بهم فى الدنيا بعد الحياة ، والحياة الأولى إحياء الله - جلّت قدرته - إياهم فى القبر لمساءلة منكر ونكير ، والموتة الثانية : إماتة الله إياهم بعد المساءلة ، والحياة الثانية : إحياء الله إياهم للبعث (٩) .

(١) وتسمى سورة « المؤمن » مكية / ٨٥ آية .

(٢) انظر الكشف ٣ / ٤١٢ والبحر ٧ / ٤٤٩ عن ابن عباس وقتادة وابن زيد .

(٣) فى النسخة « يغرنك » تحريف .

(٤) انظر ابن قتيبة / ٣٨٥ .

(٥) انظر البصائر ٢ / ٥٨٩ والقاموس (دحض) .

(٦) البقرة من الآية / ٢٨ .

(٧) فى النسخة « والموتة الأولى الثانية » بزيادة كلمة « الأولى » .

(٨) البحر ٧ / ٤٥٣ عن ابن عباس وقتادة والضحاك وأبى مالك .

(٩) وعن ابن زيد : إحياءهم نسما عند أخذ العهد عليهم من صلب آدم ثم إماتتهم فيه إلخ فتكون ثلاث إحياءات وهو خلاف القرآن - نفسه .

١٥ - ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ : يوم الالتقاء أى يوم يلتقى أهل الأرض وأهل السماء (١) .

١٨ - ﴿يَوْمَ الْأَرْزَاقِ﴾ : يوم القيامة (٢) ، وأزف الشيء : دنا ، وقيل يوم الموت وقت خروج [الروح] (٣) .

٣٢ - ﴿يَوْمَ النَّادِ﴾ : يوم يتنادى فيه أهل الجنة وأهل النار ويتنادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ، و«النناد» بتشديد الدال : من ند البعير إذا مضى على وجهه (٤) .

٣٦ - ﴿أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ﴾ : أبوابها (٥) .

٥٦ - ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾ أى تكبر (٦) - زه - .

٧٥ - ﴿تَمْرَحُونَ﴾ المرح : البطر وقيل العُدوان وقيل : الخيلاء والإعجاب (٧) .

فضل

٣٤

ن زل

سيتمكم

الحياة

الحياة

: التى

القبر

إحياء

(١) وقيل يلتقي المعبود والعابد أو تلتقي الخلائق - انظر الكشاف ٣ / ٤١٩ .

(٢) السجستاني / ٢٣ .

(٣) ما بين خاصرتين أضيفته لتكملة المعنى وانظر الكشاف ٣ / ٤٢٠ .

(٤) ينظر ابن قتيبة / ٣٨٦ والمصباح ( ند ) .

(٥) قاله قتادة وقال السدي : الأسباب : الطرق - البحر ٧ / ٤٦٥ .

(٦) انظر السجستاني / ١٦٩ وابن قتيبة / ٣٨٧ وعبارته « أي تكبر عن محمد - ﷺ - وطمع أن

يعلموه وما هي ببالغي ذلك » .

(٧) انظر القاموس ( مرج ) والبصائر ٤ / ٤٩١ .

ثلاث

## ٤١ - سورة « فصلت » (١)

٥ - ﴿ وَقرَّ ﴾ : صَمَمَ (٢) .

١٠ - ﴿ أقواتها ﴾ : أرزاق بقدر ما يُحتاج إليه (٣) ، واحدها : قُوت .

١٦ - ﴿ صرّصرا ﴾ أى باردة ذات صوت (٤) . (٦١) ب

- ﴿ نَحِسَات ﴾ أى مشغومات .

٢٣ - ﴿ أرزداكم ﴾ أهللكم .

٢٥ - ﴿ وقِضْنَا لهم قُرْناء ﴾ أى سببنا لهم من حيث لا يعلمون ولا يحسبون (٥) .

٢٦ - ﴿ والغوا فيه ﴾ هو من اللغا وهو الهجر من الكلام الذى لا نفع فيه (٦) .

٣٨ - ﴿ يَسْمُون ﴾ : يَمْلُون .

٣٩ - ﴿ خاشعة ﴾ أى ساكنة مطمئنة .

٤٧ - ﴿ مِنْ أكمامها ﴾ أى أوعيتها التى كانت فيها مستترة قبل تَفَطُّرها واحدها : كِمٌّ (٧) .

- ﴿ اذَّنَّاكَ ﴾ : أعلمناك (٨) - زه - .

(١) في النسخة « سورة حم السجدة » وهي مكية / ٥٤ آية .

(٢) ذكرت هذه الكلمة في النسخة بعد الآية / ٣٩ وقد أثبتنا في مكانها الطبيعي من السورة .

(٣) والمقصود : أرزاق أهلها ومعاشهم وما يصلحهم - انظر الكشف / ٣ / ٤٤٤ .

(٤) وقيل الباردة التي تحرق بشدة بردها ، وقيل العاصفة التي تُصَوِّرُ في هبوبها - نفسه .

(٥) وقيل : سلطنا ووكلنا ، والتقيض : تهية الشيء وتيسيره وهذا ثوبان قِيضَان إذا كانا متكافئين في الثمن ، والمَقَايِضَةُ : المعاوضة - انظر البحر / ٧ / ٤٨١ ، ٤٩٤ .

(٦) انظر المصباح (لغا) .

(٧) بكسر الكاف وهو وعاء الثمرة - انظر المصباح (كم) والكشاف / ٣ / ٤٥٦ .

(٨) السجستاني / ٢١ وراجع ما سبق ص ٢٩٩ .



٥١ - ﴿عَرِيضٌ﴾ أى كثير (١) ، وقيل : طويل ، والوصف بالعرض أبلغ من الوصف بالطول لأن الشيء إذا كان عريضا فهو طويل (٢) .

ون (٥)

(٦)

سترة قبل

زرة .

ما متكافئين في

(١) استعير العرض وهو من صفة الأجرام للدعاء الكثير وانظر الكشف ٣ / ٤٥٧ .

(٢) انظر ابن قتيبة / ٣٩٠ .

٤٢ - سورة « الشورى » (١)

٦ - ﴿ وَكَيْلٌ ﴾ : كَفِيلٌ وَيُقَالُ : كَافٌ (٢) .

١١ - ﴿ يَذَرُوكُمْ ﴾ : يَخْلُقُكُمْ (٣) .

- ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ : أى لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ والعرب تَقِيْمُ المِثْلَ مَقَامَ النَفْسِ فَتَقُولُ « مِثْلِي لَا يُقَالُ لَهُ هَذَا » أى أَنَا لَا يُقَالُ لِي هَذَا (٤) .

١٣ - ﴿ شَرَعَ لَكُمْ ﴾ : أى فَتَحَ لَكُمْ الدِّينَ وَعَرَّفَكُمْ طَرِيقَهُ (٥) .

٢٠ - ﴿ حَرَّثَ الْآخِرَةَ ﴾ : عَمِلَ الْآخِرَةَ ، وَالْحَرْثُ : الزَّرْعُ أَيْضًا (٦) .

٢٣ - ﴿ يُبَشِّرُ وَيُنْذِرُ ﴾ وَاحِدٌ (٧) .

- ﴿ يَقْتَرِفُ ﴾ : يَكْتَسِبُ .

٣٢ - ﴿ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ : أى سَفَنٌ فِيهِ كَالْجِبَالِ الْوَاحِدَةِ : جَارِيَةٌ (٨) .

(١) مكية / ٥٣ آية .

(٢) وَيُقَالُ : مُفَوَّضٌ إِلَيْكَ أَمْرُهُمْ وَلَا قَائِمٌ - البحر ٧ / ٥٠٨ .

(٣) عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَيْ يَجْعَلُ لَكُمْ فِيهِ مَعِيشَةً تَعِيشُونَ بِهَا ، وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ : يَرْزُقُكُمْ فِيهِ الْخَبْزُ - نَفْسُهُ ٧ / ٥١٠ .

(٤) (وَيُرَادُ مِنْ هَذَا الْمَدْحُ كَقَوْلِ الْمُتَنَبِّئِيِّ فِي مَدْحِ عِضْدِ الدَّوْلَةِ :

وَلَمْ أَقْلُ مِثْلَكَ أَعْنِي  
سَوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبِّهٍ

انظر دلائل الإعجاز - عبد القاهر / ١٦٤ .

(٥) فِي الْبَصَائِرِ ٣ / ٣٠٩ ، ٣١٠ « الشَّرْعُ : نَهْجُ الطَّرِيقِ الْوَاضِحُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرٌ ثُمَّ جَعَلَ

اسْمًا لِلنَّهْجِ وَاسْتَعْمِرَ ذَلِكَ لِلطَّرِيقَةِ الْإِلَهِيَّةِ مِنَ الدِّينِ ، وَقَوْلُهُ « شَرَعَ لَكُمْ الْخَبْزَ » إِشَارَةٌ إِلَى الْأَصُولِ

الَّتِي تَتَسَاوَى فِيهَا الْمُلَلُّ ... » .

(٦) الْقَامُوسُ ( حَرْثٌ ) .

(٧) « يُبَشِّرُ » مِنْ « بَشَّرَ » وَ « يُنْذِرُ » مِنْ « أَنْبَشَرَ » وَبِهِمَا قَرِئَ - انظر البحر ٧ / ٥١٥ .

(٨) انظر الكشف ٣ / ٤٧١ .

- ٣٣- ﴿رَوَاكِد﴾ : سَوَاكِن (١) .
- ٣٤- ﴿أَوْ يُؤَيِّقَهُن﴾ : يُهْلِكُهُن (٢) .
- ٣٨- ﴿شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ : أَي يَتَشَاوَرُونَ فِيهِ .
- ٤٥- ﴿مِنْ طَرَفٍ خَفَىٰ﴾ : أَي لَا يَرْفَعُ عَيْنِيهِ إِلَّا يَنْظُرُ بِبَعْضِهَا أَي يَغْضُونَ اسْتِكَانَةً وَذَلَا (٣) .

س فتقول

ية (٨) .

يرزقكم فيه

لدرثم جعل  
إلي الأصول

(١) علي ظهر البحر - ابن قتيبة / ٣٩٣ .

(٢) يقال فلان قد أوبقته ذنوبه ، وأراد أهل السفن - نفسه .

(٣) في الكشف ٣ / ٤٧٤ « وهكذا نَظَرَ الناظرُ إلي المكاره لا يَقْدِرُ أن يفتح أجفانه عليها ويملاً عينيه منها كما يفعل في نظره إلي المحاب » .

٤٣ - سورة « الزخرف » (١)

٤ - ﴿ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ : أصله يعنى اللوح المحفوظ (٢) .

٥ - ﴿ صَفْحَا ﴾ أى إعراضا يقال : صفحت عن فلان إذا أعرضت عنه والأصل فى ذلك أن تؤليه صفحة وجهك و صفحة عنقك (٣) .

١٣ - ﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾ : مطيقين من قولك : فلان قَرَنُ فلان إذا كان مثله فى الشدة (٤)

١٥ - ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ أى نصيبا (٥) وقيل : إناثا ، وقيل : بنات (٦) يقال أجزأت المرأة : إذا ولدت أنثى (٧) قال الشاعر :

إن أجزأت حرة يوما فلا عجبٌ      قد تُجزىءُ الحرةُ المذكارَ أحيانا (٨)

وجاء فى التفسير « أن مشركى العرب قالوا إن الملائكة بنات الله - عز وجل - عما يقول المبطلون (٩) .

١٨ - ﴿ أَوْ مَنْ يَنْشَوُوا فِي الْحِلْيَةِ ﴾ : يُرْبَى فى الحُلَى يعنى : البنات (١٠) .

(١) مكية / ٨٩ آية .

(٢) راجع ما سبق ص ١٤٢ .

(٣) ينظر ابن قتيبة / ٣٩٥ .

(٤) انظر البصائر ٤ / ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(٥) قاله مجاهد .

(٦) هو قول العرب .

(٧) هو قول بعض اللغويين وانظر فيما سبق البحر ٨ / ٨ وابن قتيبة / ٣٩٦ .

(٨) من البسيط فى السجستانى / ٧١ وفى ابن قتيبة ٣٩٦ والبحر ٨ / ٨ « قيل إنه مصنوع » وكذا فى اللسان ( قرأ ) وفى الكشف ٣ / ٤٨١ شطره الثانى « زوجها من بنات الأوس مجزئة » .

(٩) انظر الكشف ٣ / ٤٨١ .

(١٠) فى النسخة « الثياب » تحريف والصواب ما أثبتته وانظر ابن قتيبة / ٣٩٧ .

٢٠ - ﴿يَكْذِبُونَ﴾ : يَكْذِبُونَ بلغة هذيل (١) .

٢٣ - ﴿مُقْتَدُونَ﴾ : متبعون (٢) - زه - .

٢٦ - ﴿بَرَاءٌ﴾ : مصدر أى « برىء » (٣) وقيل وصف كَهَيْمٌ وهَيَّامٌ .

٣١ - ﴿مِنَ الْقَرَبَتَيْنِ﴾ : يعنى مكة والطائف .

٣٢ - ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سُبْحَرِيًّا﴾ : يستخدم بعضهم ، والسخرى بكسر السين من الهزء (٤) وبالضم من : السُّخْرَة وهو أن يُضْطَهَدَ ويُكَلَّفَ عملاً بلا أجر .

٣٣ - ﴿مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ : درجات عليها يعلون واحداها : مَعْرَجٌ وَمِعْرَاجٌ (٥) .

٣٥ - ﴿وَزُخْرُفًا﴾ : الزخرف : الذهب ثم جعلوا كل مُزِينٍ مُزَخْرَفًا أى ويجعل لهم ذلك ذهاباً (٦) .

٣٦ - ﴿يَعْتَشُّ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ : يُظْلَمُ بصره عنه كأن عليه غشاوة ويقال : عَشَوْتُ إلى النار أعشوا إذا استدلت إليها يبصر ضعيف ، قال الخطيئة (٧) :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقَدٍ (٨)

(١) فى الإتقان ٢ / ٩٢ نسبت هذه اللغة لكنانة وفى اللغات / ٤٢ نسبت لتميم .

(٢) انظر السجستاني / ١٩٤ .

(٣) وبراءٌ كَطَمَاءٍ ولذلك استوى فيه الواحد والاثان والجماعة والمذكر والمؤنث يقال : نحن البراء منك والخلاء منك - الكشف ٣ / ٤٨٤ .

(٤) وبها قرأ ابن محيصن - انظر الإنحاف / ٣٨٥ .

(٥) انظر المصباح ( عرج ) .

(٦) الزخرف فى هذه الآية بمعنى « المتكأ » ويستعمل بمعنى الزينة ومزوّقات الكلام - البصائر ٣ / ١٢٥ .

(٧) جرول بن أوس من الطبقة الثانية من فحول الجاهلية : طبقات ابن سلام ١ / ٤٠ ، ١٠٤ .

(٨) من الطويل فى ديوان الخطيئة / ٥١ والسجستاني / ٢٢٧ وحاشية الخضرى ٢ / ١٢١ والبحر ٨ / ٤ ودلائل الإعجاز / ٢٥٣ ، وتعشو فى البيت من : عشا يعيشو إذا أتى نارا يرجو عندها القيرى ، وفى الكشف ٣ / ٤٨٨ بعد البيت « أى تنظر إليها نظر المعشى لما يُضْعَفُ بصرك من عظم الوقود واتساع الضوء » .

مل فى

مدة (٤)

ن (٦)

عما -

« وكذا  
ن بنات

ومن قرأ « يعيش » بفتح الشين <sup>(١)</sup> أى يَنعم عنه يقال <sup>(٢)</sup> عَشِيَ الرجل يَعِش فهو « أعش » إذا لم يصبر بالليل ، وقيل معنى : يعيشو عن ذكر الرحمن : يُعرض عنه <sup>(٣)</sup> - زه - .

- ﴿نَقِضْ﴾ : نُسِبَ وقيل : نُسِطَ عليه وقيل : غير ذلك <sup>(٤)</sup> .

٤٤ - ﴿ذِكْرُكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ أى شرف .

٤٨ - ﴿أَكْبَرُ مِنْ أَخْتِهَا﴾ أى من التى تشبهها أو توأخيتها .

٥٣ - ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾ : اثنين اثنين .

٥٥ - ﴿ءَاَسَفُونَا﴾ : أَغْضَبُونَا <sup>(٥)</sup> .

٥٧ - ﴿يَصِيدُونَ﴾ : يَضِجُونَ <sup>(٦)</sup> .

٧٠ - ﴿تُجْبَرُونَ﴾ : تُسْرُونَ « وتكرمون بلغة قيس عيلان وبنى حنيفة <sup>(٧)</sup> » <sup>(٨)</sup> .

٧١ - ﴿وَأَكْوَابُ﴾ أى أَبَارِيق لا عَرَى لها ولا خَرَاطِيم واحداها : كوب <sup>(٩)</sup> .

٧٩ - ﴿أَبْرَمُوا أَمْرًا﴾ : أَحْكَمُوهُ <sup>(١٠)</sup> .

٨١ - ﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَايِدِينَ﴾ : إن كنتم تزعمون أن للرحمن ولدا فأنا أول من يعبد على أنه واحد لا ولده <sup>(١١)</sup> ، وقيل معناه فأنا أول الأنفين والجاحدين لما قلتهم ويقال : عَبدَ

(١) هى قراءة يحيى بن سلام - البحر ٨ / ١٥ ، ١٦ .

(٢) فى النسخة « قال » .

(٣) انظر السجستانى ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

(٤) وقيل : يُيسرله - نفسه ٨ / ١٦ .

(٥) انظر الكشف ٣ / ٤٩٣ وابن قتيبة / ٣٩٩ .

(٦) نفسه وابن قتيبة / ٤٠٠ .

(٧) اللغات / ٤٢ وفى الإتقان ٢ / ٩٨ « تنعمون » .

(٨) ما بين علامة التنصيص « من الهامش ومشار إليه .

(٩) فإذا كان له عروة فهو « كوز » انظر عقد الخلاص / ١٨٧ .

(١٠) الكشف ٣ / ٤٩٦ .

(١١) نفسه ٣ / ٤٩٧ وفيه « وهذا الكلام وارد على سبيل الفرض والتمثيل لغرض وهو المبالغة فى نفى

الولد ... » .

إذا أنف من الشيء (١) .

٨٩ - ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ : أعرض عنهم ، وأصل الصفح أن تنحرف عن الشيء فتوليهِ صَفْحَةً وجهك أى ناحية وجهك ، وكذلك الإعراض هو أن تولي الشيء عرضك أى جانبك ولا تُقْبِلَ عليه (٢) .

« (٨) .

(٩) .

من يعبد  
يقال : عبد

(١) ومنه قول الشاعر « وأعبد أن تهجى تميم بدرام » أى أنف انظر ابن قتيبة / ٤٠١ .  
(٢) انظر البصائر ٣ / ٤٢١ والمصباح ( صفح ) .

٤٤ - سورة الدخان (١)

٣ - ﴿لَيْلَةٌ مُبَارَكَةٌ﴾ : لَيْلَةُ الْقَدَرِ (٢) .

١٠ - ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ : أى جَدَبٌ ، ويقال : إنه الجذب والسنون  
التي دعا النبي ﷺ فيها على مضر ، فكان الجائع فيها يرى بينه وبين السماء دخاناً من  
شدة الجوع ويقال قيل للجذب دخان ليس الأرض وارتفاع الغبار فشبّه ذلك بالدخان ،  
وربما وَضَعَتِ العرب الدخان فى موضع الشر إذا علا فتقول (٣) كان بيننا أمرٌ ارتفع له  
دُخَانٌ (٤) .

١٦ - ﴿الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى﴾ : يوم بدر ، ويقال يوم القيامة والبطش : أخذ بِشِدَّةٍ (٥) .

٢٤ - ﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوَإِنْهُمْ جَنْدٌ مُغْرَقُونَ﴾ : رهوا أى ساكنا كهيئته بعد أن  
ضربه موسى - عليه السلام - وذلك أن موسى لما سأل ربه - عز وجل - أن يُرْسِلَ البحر  
خوفاً من فرعون أن يعبرَ فى إثره قال الله - «وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوَإِنْهُمْ جَنْدٌ مُغْرَقُونَ» الآية ويقال : رهوا ،  
منفرجاً (٦) .

٣٥ - ﴿مُنْشَرِّينَ﴾ : مُحْيِينَ (٧) .

٤٧ - ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ : أى فَرَدُّوهُ بِالْعَنْفِ (٨) .

(١) مكية / ٥٩ آية .

(٢) عن قتادة وابن زيد والحسن ، وقال عكرمة وغيره هى ليلة النصف من  
شعبان - انظر البحر ٨ / ٣٢ ، ٣٣ .

(٣) فى النسخة « فيقول » .

(٤) انظر البحر ٨ / ٣٤ عن على بن أبى طالب وغيره .

(٥) انظر الكشف ٣ / ٥٠٢ .

(٦) نفسه ٣ / ٥٠٣ .

(٧) أو مبعوثين بحياة دائمة يقع فيها حساب وثواب وعقاب - البحر ٨ / ٣٨ .

(٨) أو ففودوه إلى وسط الجحيم - انظر ابن قتيبة / ٤٠٣ .



٧ - ﴿ أَفَاك ﴾ : كثير الكذب .

٨ - ﴿ أَثِيم ﴾ : كثير الإثم (٢) .

١٨ - ﴿ شَرِيعَةً مِنَ الْأَمْرِ ﴾ : أى سنة وطريقة (٣) .

٢١ - ﴿ اجْتَرَحُوا ﴾ : اكتسبوا .

٢٣ - ﴿ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ : أى ما تميل نفسه إليه فأطاعه وكذلك الهوى فى المحبة إنما هو ميل النفس إلى مَنْ تُحِبُّهُ (٤) .

٢٤ - ﴿ وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ : أى السنين والأيام .

٢٨ - ﴿ جَاثِيَةً ﴾ : باركة على الركب وتلك جَلِيسَةُ المخاصم والمجادل ومنه قول على - رضى الله عنه - « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتَنُو لِلْخَصُومَةِ » (٥) .

٢٩ - ﴿ نَسْتَنْسِخُ ﴾ : نُثَبِّتُ ، ونستنسخ : نأخذ نسخته وذلك أن الملكين يرفعان عمل الإنسان صغيرة وكبيرة ليثبت الله منه ما كان له ثواب وعقاب ويطرح اللغو نحو

والسنون  
:خانا من  
الدخان ،  
ارتفع له  
  
يده (٥) .  
ته بعد أن  
سل البحر  
: رهوا ،

(١) مكية / ٣٧ آية .

(٢) « أفاك » ، « أثيم » صيغتان للمبالغة فى الكذب والإثم .

(٣) فى ابن قتيبة / ٤٠٥ « شريعة أى ملة ومذهب ومنه يُقال شرعت لك كذا ، وشرع فلان فى كذا أى أخذ فيه ومنه « مشارع الماء » وهى القُرُص التى يشرع فيها الناس والواردة .

(٤) هوى النفس مقصور - أى ما تحبه وتميل إليه - والهواء ما بين السماء والأرض وكل منخرق ممدود ، وقوله - عز وجل - ﴿ أَفَشَدُّهُمْ هَوَاهُ ﴾ قيل : جوف لا عقول لها راجع ما سبق ص ٢٥٤ والسجستانى / ٢١٤ وفى النسخة ذكر تفسير ما فى الآية / ٢٣ بعد ما فى الآية / ٢٨ والصواب ما أثبتناه .

(٥) انظر السجستانى / ٦٩ والبحر / ٨ ، ٥٠ ، ٥١ وابن قتيبة / ٤٥ والكشاف / ٣ ، ٥١٣ .

نصف من

قولهم : هلم واذهب وتعال (١) .

٣٢ - ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ : ما نظن إلا ظنا لا يؤدى إلى يقين إنما يُخْرِجُنَا إلى ظن مثله (٢) .

٣٥ - ﴿يَسْتَعْتِبُونَ﴾ : يُطَلِّبُ مِنْهُمْ الْعُتْبَى (٣) .

٣٧ - ﴿الْكِبْرِيَاءِ﴾ أى العظمة والملك .

٤

الآثرة )

٩

قُبْلِ رُ

٠

١

وَتَغْلِبُ

٢

٤

٦

(١) مَ

(٢) ابن

(٣) انط

(٤) و؛

(٥) الا

أو

(٦) ا

ان

(٧) اله

(٨) فم

(٩) أء

(١) بحث عن هذا التنظير فى قوله « نحو قولهم : هلم واذهب وتعال فلم أجده وجها صريحا إلا فى قوله تعالى ﴿ قل هلم شهداءكم ﴾ (الأنعام / ١٥٠) فقد تبين لى أن إثبات أعمال الحفظة مثل النقل عن الملائكة الغرض منه : إظهار الحجة على العبد بصحة الثواب والعقاب - انظر البحر / ٨ / ٥١ عن ابن عباس والبصائر ٤٥ / ٥ والفتوحات الإلهية ١٠٦ / ٢ .

(٢) والظن قد يكون بمعنى العلم كقوله تعالى ﴿ ورءا المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها .. الكهف / ٥٣ وانظر ابن قتيبة / ٤٠٦ والقاموس (ظن) والكشاف ٥١٤ / ٣ .

(٣) أى الرضا واستعته : أعطاه العتبى كأعته وطلب إليه العتبى ضد « القاموس (عتب) .

## ٤٦ - سورة «الأحقاف» (١)

٤ - ﴿أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ﴾ أى بقية من علم يؤثر عن الأولين أى يسند إليهم وكذلك الآثرة (٢).

٩ - ﴿يَدْعَا مِنْ الرِّسْلِ﴾ أى بدءاً أى ما كنت أول من بعث من الرسل ، قد كان قبلى رسل (٣) .

٢٠ - ﴿عَذَابُ الْهُونِ﴾ أى الهوان (٤) .

٢١ - ﴿الْأَحْقَافُ﴾ : رمال مُفْتَرِّقَةٌ معوجة واحدها : حِقْفٌ بلغة حضرموت وتَغْلِب (٥) .

٢٢ - ﴿لِنَأْفِكَنَّ عَنْ هَاهُنَا﴾ : لتصرفنا عنها (٦) .

٢٤ - ﴿عَارِضٌ مِمَّنْزِلُهُمْ﴾ أى سحاب ممطرنا (٧) .

٢٦ - ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي مَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ «إن» (٨) فى الجحد (٩)

(١) مكية / ٣٥ آية.

(٢) ابن قتيبة / ٤٠٧ .

(٣) انظر الكشف / ٣ / ٥١٧ .

(٤) وبها قرئ - نفسه .

(٥) اللغات / ٤٣ والبحر / ٨ / ٥٣ ، ٦٣ عن ابن إسحاق ، وقال ابن عباس « واد بين عُمان ومَهَرَة أو جَبَل بالشام » .

(٦) الإفك فى الأصل : كل مصروف عن وجهه الذى يحق أن يكون عليه - انظر البصائر / ١ / ١٠١ .

(٧) العارض : المعرض فى الجو من السحاب الممطر - انظر البحر / ٨ / ٦٤ .

(٨) فى النسخة « وإن » .

(٩) أى النفى .

بمعنى « ما » (١) « وقيل : صلة ، وبمعنى « قد » (٢) .

٣٥ - ﴿ أُولُوا الْعَزْمَ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى  
ومحمد - صلى الله عليهم وسلم - وفيهم أقوال أخر (٣) .

١  
٢  
هذيل (١)  
٤  
٦  
مُطِيب (١)  
٨  
والنُّكسر  
٢  
٥

(١) فى  
(٢) تة  
فى  
(٣) انظر  
(٤) نصر  
أثبتنا  
(٥) السه  
(٦) نفس  
(٧) انظر  
(٨) أى  
(٩) اللغة  
(١٠) از

(١) المعنى : « فى الذى مامكناكم » وجعلها ابن قتيبة / ٤٠٨ بمعنى « لم » أى « فيما  
لم نُمكناكم فيه » .

(٢) ما بين علامة التنصيص « » من هامش النسخة ومشار إليه ، وانظر الكشف ٣ / ٥٢٥ والبحر ٨ /  
٦٥ .

(٣) قال الحسن بن الفضل هم الثمانية عشر المذكورة فى سورة الأنعام ، وقال مقاتل هم ستة - نوح  
وإبراهيم ، إسحاق ، يعقوب ، ويوسف وأيوب ، وزاد غيره « موسى » - انظر  
البحر ٨ / ٦٨ ، ٦٩ والكشاف ٣ / ٥٢٨ .

٤٧ - سورة « محمد » (١) - ﷺ -

- ١ - ﴿ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ : أبطلها .
- ٢ - ﴿ بِأَلَهُمْ ﴾ (٢) أى أمر معاشهم فى الدنيا وقيل حالهم فى النعيم وهو لغة (٣) هذيل (٤) .
- ٤ - ﴿ أَتَخْتَمُوهُمْ ﴾ : أكثرتم فيهم القتل (٥) - زه - .
- ٦ - ﴿ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ أى عرفهم منازلهم فيها وقيل : طيبها ، يقال : طعام مُعَرَّفٌ أى مُطَيَّبٌ (٦) .
- ٨ - ﴿ فَتَعَسَالَهُمْ ﴾ أى عثارا وسُقوطا ، وقيل : التَّعَس : أن يخر على وجهه والنكس أن يخر على رأسه (٧) .
- ١٢ - ﴿ مَثْوَى لَهُمْ ﴾ : منزل (٨) .
- ١٥ - ﴿ عَاسِن ﴾ وأسِن : مُتَنِّبٌ بلغة تميم (٩) مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ والطَّعَمِ (١٠) .

- 
- (١) فى النسخة « سورة القتال » مدنية / ٣٨ آية .
  - (٢) تفسير هذه الكلمة مذكور فى النسخة بعد تفسير ما فى الآية / ٤ وقد أثبتته فى مكانه الطبيعى .
  - (٣) انظر الإتيان ٢ / ٩٤ واللغات / ٤٣ .
  - (٤) نص عبارة النسخة « وقيل حالهم وهو لغة هذيل فى النعيم » ولعل فيها تقديم وتأخير كما أثبتته .
  - (٥) السجستانى / ٢٢ .
  - (٦) نفسه / ١٤٣ وابن قتيبة / ٤٠٩ ، ٤١٠ .
  - (٧) انظر المصباح ( تعس ) والبحر ٨ / ٧٠ عن ابن السكيت وثعلب وأبى عبيدة .
  - (٨) أى مكان إقامة - انظر السجستانى / ١٨١ .
  - (٩) اللغات / ٤٣ .
  - (١٠) انظر البحر ٨ / ٧٠ وغريب القرآن لليزيدى / ٣٣٩ .

١ « فيما

البحر ٨ /

نته - نوح

- انظر

— ﴿لَذَّةٌ﴾ أى لذيدة .

١٦ — ﴿عَافَا﴾ أى الساعة من قولك : استأنفت الشيء : ابتدأته وقوله ﴿ماذا قال عَافَا﴾ أى الساعة فى أول وقت يَقْرُبُ منها (١) .

١٨ — ﴿أَشْرَاطُهَا﴾ : علاماتها ، ويقال : أشرط نفسه للأمر إذا جعل نفسه علما فيه ولهذا سُمى أصحاب الشرط لِلبسِهِمْ يكون علامة لهم ، والشرط فى البيع : علامة بين المتبايعين (٢) .

٢٠ — ﴿أولى لهم﴾ تهديد ووعد : أى قد وليك شرًّا فاحذره (٣) .

٢٤ — ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ القرآن﴾ يقال : تدبرت الأمر أى نظرت فى عاقبته ، والتدبير : قيس دبر الكلام بقبله لينظر هل يختلف ؟ ثم جعل كل تمييز تدبراً (٤) .

٢٥ — ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ أى زين (٥) .

— ﴿وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ : أطال لهم المدة مأخوذ من الملاوة وهى الحين أى تركهم حيناً (٦) .

٢٧ — ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ أى كيف يعملون عند ذلك والعرب تكتفى بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها (٧) .

٢٩ — ﴿أَضْغَانُهُمْ﴾ : أحقادهم واحداً : ضغن وهو ما فى القلب مستكن من العداوة (٨) .

(١) الكشف ٥٣٤ / ٣ .

(٢) يلتزمان بها — انظر القاموس (شرط) .

(٣) انظر ابن قتيبة / ٤١١ .

(٤) انظر البحر ٨٣ / ٨ والبصائر ٥٨٨ / ٢ .

(٥) المصباح (سول) .

(٦) ملاوة من الدهر وملوة — بتثنية ميهما — أى برهة ومدة طويلة والإملاء :

الإمهال — البصائر ٥٢٥ / ٤ .

(٧) الكشف ٥٣٧ / ٣ والبحر ٨٤ / ٨ .

(٨) المصباح (حقق) ، (ضغن) .

٣٠ - ﴿فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ أى نحوه ومعناه وفحواه (١) .

٣٥ - ﴿وَلَنْ يَتَزَكَّ أَعْمَالُكُمْ﴾ أى لن ينقصكم ويظلمكم بلغة حمير (٢) ، يقال : وترنى حقى أى ظلمنى حقى والمعنى : لن ينقصكم شيئا من ثوابكم ، ويقال : وترت الرجل إذا قتلت له قتيلا أو أخذت له مالا بغير حق وفى الحديث « مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » (٣) .

٣٧ - ﴿يُخَفِّكُم تَبَخُلُوهَا﴾ أى يُلَحِّ عَلَيْكُمْ يقال : أَحْفَى بِالْمَسْأَلَةِ وَالْحَفِّ وَالْحَّ (٤) بمعنى واحد (٥) .

﴿ماذا قال

نفسه علما

: علامة بين

عاقبته ،

(٤)

الحين أى

مرب تكتفى

مستكن من

(١) ابن قتيبة / ٤١١ .

(٢) الإتيان ٢ / ٩٥ واللغات / ٤٣ .

(٣) انظر السجستاني / ٢٢٨ والكشاف / ٤ / ٢٨٢ وصحيح البخارى ١ / ١٠٥ بتصرف ونصه « الذى تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله » .

(٤) فى النسخة « وألحى » تحريف وانظر السجستاني / ٢٣٤ .

(٥) وقوله « يُلَحِّ عَلَيْكُمْ » أى بما يوجبهُ فى أموالكم - ابن قتيبة / ٤١١ .

والإملاء :

٤٨ - سورة «الفتح» (١)

١٨ - ﴿أَثَابَهُمْ﴾ : جازاهم .

٢٥ - ﴿مَعْكُوفًا﴾ (٢) : محبوسا بلغة حمير (٣) .

- ﴿مَعْرَةً﴾ : جناية كجناية العدو (٤) ، وهو الحرب ، يقال معنى ﴿فتصيبكم منهم معرة﴾ أى تلزمكم الديات (٥) .

٢٦ - ﴿الْحَمِيَّةِ﴾ : الْأَنْفَةُ وَالْغَضَبُ .

٢٩ - ﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ : أى صفتهم (٦) فيهما .

- ﴿شَطَطُهُ﴾ : فِرَاحُهُ وَصِغَارُهُ يقال : أَشْطَطَ الزَّرْعُ إِذَا أَفْرَخَ وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ ﷺ - إِذْ أَخْرَجَهُ (٧) وَحْدَهُ ثُمَّ قَوَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَصْحَابِهِ (٨) .

- ﴿فَقَازَرَهُ﴾ : أَعَانَهُ .

- ٣

- ٩

- ﴿

خلاف »

١١

واللمز :

- ﴿

أحدا (٥) .

- ١٢

- ﴿

استقبل به

(١) مدنية /

(٢) من قول

مشاقه

(٣) القاسم

الأضد

(٤) وأصله

(٥) لعل هـ

(٦) زاد الس

القبیحة

(٧) والمراد

(٨) السجس

(١) مدنية / ٢٩ آية .

(٢) « معكوفاً » فى النسخة بعد ما فى الآية / ٢٦ .

(٣) اللغات / ٤٣ .

(٤) محرفة فى النسخة .

(٥) عن ابن إسحاق وقال ابن زيد : المعرة : الإثم وقيل غير ذلك - البحر ٨ / ٩٩ .

(٦) المثل والمثل والمثل كالتشبه والتشبيه : لفظاً ومعنى وقد يُعبر بالمثل عن وصف الشيء

نحو قوله تعالى ﴿ مثل الجنة التى وعد المتقون ﴾ انظر البصائر ٤ / ٤٨١ - ٤٨٤ .

(٧) فى النسخة « خرج » والتصحيح من السجستانى / ١٢١ .

(٨) انظر البحر ٨ / ١٠٢ عن ابن عطية وابن زيد ، وابن قتيبة / ٤١٤ .



٤٩ - سورة «الحجرات» (١)

٣ - ﴿ اٰمِنَحِن اللّٰهُ قُلُوْبُهُمْ لِّلْتَقْوٰى ﴾ : أَخْلَصَهَا (٢) .

٩ - ﴿ تَقِيْءَ اِلَى اَمْرِ اللّٰهِ ﴾ : ترجع - زه - .

- ﴿ الْمُقْسِطِيْنَ ﴾ : العادلين في القول والفعل ، والإقسط : العدل كالقسط بالكسر خلاف « القاسطين » والقسط بالفتح فإنه ضد (٣) .

١١ - ﴿ لَا تَلْمِزُوا اَنْفُسَكُمْ ﴾ أى لا تعيبوا إخوانكم من المسلمين ، واللمز : العيب (٤) .

- ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْاَلْقَابِ ﴾ أى لا تدعوا بها أحد ولا يدعوكم أى لا تدأعوا بها - أحدا (٥) - ، والأنباز : الألقاب واحدا : نبز (٦) .

١٢ - ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ أى لا تبحثوا عن الأخبار ومنه سمي الجاسوس (٧) .

- ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ الغيبة : أن يقال في الرجل من خلفه ما فيه ، وإذا استقبل به فتلك المجاهرة ، وإذا قيل ما ليس فيه فذلك البهت (٨) - زه - وظاهره أن

(١) مدنية / ١٨ آية .

(٢) من قولك : امتحن فلان لأمر كذا وجرب له - فهم قد صبروا على التقوى أقوياء على احتمال مشاقها - الكشف / ٣ / ٥٥٧ .

(٣) القاسط : الجائر قال تعالى ﴿ وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ﴾ والقاسط : العادل - انظر الأضداد لأبي الطيب ٢ / ٥٩٤ وفقه اللغة للثعالبي / ٢٥٤ .

(٤) وأصله الإشارة بالعين ونحوها - المصباح (لمز) .

(٥) لعل هذه الكلمة زائدة وانظر السجستاني / ٥٩ وابن قتيبة / ٤١٦ .

(٦) زاد السجستاني / ٥٩ عن أبي عمرو « نرب أيضا » على القلب المكاني ، والمراد بالألقاب هنا - القبيحة أما الحسنة فلا ينهى عنها - انظر البحر / ٨ / ١١٣ .

(٧) والمراد : النهى عن تتبع عورات المسلمين ومعايهم - انظر الكشف / ١ / ٥٦٨ .

(٨) السجستاني / ٢٢٨ .

البُهت مبين للغبية لأن جعله قسيمها وهو ظاهر الحديث (١) ، وأما ما يقتضيه كلامهم فهو (٦٣) ب أخص منها لأنه قسم منها (٢) - والله أعلم - .

١٣ - ﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ الشعوب أعظم من القبائل واحدها - شَعْب - بفتح الشين ثم القبائل واحدها : قبيلة ثم العماثر واحدها : عِمَارَة (٣) ثم البطون واحدها : بطن ثم الأفخاذ واحدها « فَخَذٌ » ثم الفصائل واحدها : فَصِيلَة ثم العشائر واحدها : عَشِيرَة ، وليس بعد العشيرة حتى يوصف (٤) - زه - وفي تعديدها وترتيبها خلاف ذكرته مبينا فيما عملته من « شرح الأربعين النووية » (٥) .

١٤ - ﴿يَلَيْتُكُمْ﴾ ويألتكم أى ينقصكم يقال : لَات يَلَيْتُ وَأَلَّت يَالِتَ لغتان (٦) .

(١) أى حديث الغيبة ونصه عن أبى هريرة « أن رسول الله - ﷺ - قال « أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال « ذكرك أخاك بما يكره » قيل أفرأيت إن كان فى أخى ما أقول ؟ قال : إن كان فى ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهته » صحيح مسلم باب تحريم الغيبة ٤ / ٢٠٠١ والبحر ٨ / ١١٤ .

(٢) انظر البصائر ٤ / ١٥٣ وعليه فالغيبة ذكر الإنسان بما يكرهه وهى فى الحديث مقابلة للبهت . (٣) فى النسخة « عميرة » .

(٤) السجستانى ١٢٢ / ١ وفى البحر ٨ / ١١٦ « وقيل الشعوب فى العجم والقبائل فى العرب والأسباط فى بنى إسرائيل » وترتيبها : الشَّعْب - القبيلة - العماره - البطن - الفخذ - الفصيلة والعشيرة وانظر مقدمة الأنساب ١ / ١٨ .

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) ألته حقه يألته - ألنا - أى نقصه - مثل لآته يَلَيْتُهُ وهما لغتان حكاهما اليزيدى عن أبى عمرو ابن العلاء ، ولات يليت مثل باع يبيع : لغة الحجاز - الصحاح ( ألت ) والإتحاف / ٣٩٨ .

٥٠ - سورة « ق » (١)

١ - ﴿ ق ﴾ مجازها مجاز سائر حروف الهجاء في أوائل السور (٢) ، ويقال : ق : جبل من زبرجد أخضر محيط بالأرض (٣) .

٢ - ﴿ مَرِيح ﴾ : مُخْتَلِط .

٦ - ﴿ مَالِهًا مِنْ فُرُوج ﴾ أى فتوق وشقوق (٤) .

٩ - ﴿ حَبَّ الْحَصِيد ﴾ أراد : الحب الحصيد وهو مما أضيف إلى نفسه لاختلاف اللفظين (٥) ، لأنه من باب إضافة الموصوف إلى صفته وهو جائز عند الكوفيين مؤول عند البصريين (٦) .

١٠ - ﴿ بَاسِقَات ﴾ : طويلات عجيبة الخلق ، وقيل : حوامل من قولهم : أَبَسَقَتِ الشاة إذا حملت (٧) .

- ﴿ نَضِيد ﴾ : منضود .

١٦ - ﴿ حَبْلُ الْوَرِيد ﴾ الحبل هو الوريد أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظي اسميه (٨) والوريدان : عرقان بين الأوداج واللبتين (٩) ، وتزعم العرب أنهما من

(١) مكية / ٤٥ آية .

(٢) راجع ما سبق ص ٥٣ ، ٥٤ .

(٣) انظر زاد المسير ٨ / ٤ عن ابن عباس ومجاهد والضحاك .

(٤) في ابن قتيبة / ٤١٧ « أى صدوع وكذلك قوله ﴿ هل ترى من فطور ؟ ﴾ الملك / ٣ .

(٥) كقولهم : صلاة الأولى ومسجد الجامع .

(٦) التقدير عند البصريين « حب الزرع الحصيد » انظر الإنصاف ٢ / ٤٣٧ ، ٤٣٨ والخصائص ٣ / ٢٤ - ٢٦ .

(٧) انظر البحر ٨ / ١١٨ ، ١١٩ والمصباح (يسق) .

(٨) راجع تفسير ما فى الآية / ٩ « حب الحصيد » .

(٩) فى النسخة « وبين اللبتين » والصواب ما أثبتته .

الوتين والوتين : عرق مُسْتَبْطَن من الصُّلْب أبيض غليظ كأنه قصبة مُعلَّق بالقلب يَسْقَى كل عِرْق في الإنسان ، ويُقال لِمُعلَّق القلب من الوتين : النِيَّاطُ وسمى نِيَّاطًا لتعلُّقه بالقلب وسمى الوريدُ وريدًا لأن الروح تَرِدُهُ (١) - زه .

١٧ - ﴿ قَعِيد ﴾ قاعد أى جالس ، وقيل قعيد : رصيد رقيب (٢) .

١٨ - ﴿ عَتِيد ﴾ العتيد : الحاضر .

١٩ - ﴿ سَكْرَةُ الموت ﴾ : اختلاط العقل لشدة الموت (٣) .

٢٤ - ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ قيل الخطاب لما لك وحده والعرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين وذلك أن الرجل أدنى أعوانه فى إبله وغنمه : اثنان وكذلك الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه (٤) .

٣٤ - ﴿ الخلود ﴾ : البقاء الدائم الذى لا آخر له (٥) .

٣٦ - ﴿ نَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ أى طافوا وتباعدوا وقيل معناه : ساروا فى نقوبها أى طرقها الواحد : نَقَّب ، ويقال : نَقَّبُوا : بحثوا وتعرفوا (٦) .

- ﴿ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴾ هل تجدون من الموت معدلا فلم يجدوا ذلك (٧) .

(١) انظر السجستاني / ٧٩ والبحر / ٨ / ١١٩ والقاموس والمصباح (ورد) ، (ناط) .

(٢) انظر ابن قتيبة / ٤١٨ ، ٤١٩ وفى الكشف / ٤ / ٦ « القعيد : المقاعد كالجلس بمعنى المجالس وتقديره : عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقين ، فترك أحدهما لدلالة الثانى عليه .

(٣) أى لشدة النزاع وقد صح عن الرسول - ﷺ - أنه كان عند وفاته يدخل يديه فى الماء فيمسح بهما وجهه ويقول : لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نَصَبَ يده فجعل يقول : « فى الرفيق الأعلى حتى قُبِضَ وَمَا لَتْ يَدُهُ » البصائر / ٣ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٤) انظر الصاحبي / ٣٦٣ والمزهر / ٢ / ١٩٣ - ١٩٦ وفى البحر / ٨ / ١٢٦ عن الفراء هو من خطاب الواحد بخطاب الاثنين ، وقيل : أَلْقِيَا فى جهنم : الخطاب من الله للملكين السائق والشهيد وقيل للملكين من ملائكة العذاب .

(٥) السجستاني / ٨٧ .

(٦) وقرأ ابن عباس وغيره : « وَنَقَّبُوا : بتشديد القاف مكسورة على الأمر لأهل مكة أى فسيحوا فى البلاد وابتحثوا - انظر البحر / ٨ / ١٢٦ والمصباح (نق) .

(٧) السجستاني / ٢٠٣ والقاموس (حاص) .

يَسْقَى كُلَّ  
نَلْقَهُ بِالْقَلْبِ

٣٧ - ﴿لَهُ قَلْبٌ﴾ أَيْ عَقْلٌ <sup>(١)</sup> .

- ﴿أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ أَيْ اسْتَمَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَهُوَ شَاهِدُ الْقَلْبِ وَالْفَهْمِ  
وَلَيْسَ بِغَافِلٍ وَلَا سَاهٍ <sup>(٢)</sup> .

٣٨ - ﴿مِنْ لَغُوبٍ﴾ أَيْ إِعْيَاءٍ .

٤٠ - ﴿أَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ وَأَدْبَارُ النُّجُومِ : الْأَدْبَارُ جَمْعٌ : دُبُرٌ وَبِالْكَسْرِ مُصَدَّرٌ  
«أَدْبَرَ» إِدْبَارًا <sup>(٣)</sup> ، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَدْبَارُ السُّجُودِ : الرُّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ  
وَأَدْبَارُ النُّجُومِ : الرُّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ <sup>(٤)</sup> .

٤٥ - ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ أَيْ بِمُسَلِّطٍ بِلُغَةِ حَمِيرٍ <sup>(٥)</sup> .

حَدِّثُوا الْجَمْعَ  
الرُّقَّةَ أَدْنَى

نَقَرُهَا أَيْ

بِمَعْنَى الْمَجَالِسِ  
نَحْنُ عَلَيْهِ .  
الْمَاءُ فَيَمْسَحُ  
قَوْلٌ : فِي

لِفَرَاءِ هُوَ مِنْ  
لَكِنَّ السَّائِقِ

فَسِيحُوا فِي

(١) وَفَهْمٌ - ابْنُ قَتِيْبَةَ / ٤١٩ .

(٢) وَقِيلَ الْمَعْنَى : لَمْ أَصْغِ لِكِتَابِ اللَّهِ وَهُوَ حَاضِرٌ بِفَطْنَتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ ذَهْنُهُ فَكَأَنَّهُ غَائِبٌ -  
أَنْظَرَ الْكَشَافَ ١١ / ٤ .

(٣) الْقَامُوسُ (دَبَرٌ) .

(٤) أَنْظَرَ الْبَصَائِرَ ٢ / ٥٨٦ وَابْنُ خَالٍ ٣ / ١٩٢ وَفِيهِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَمْرُهُ أَنْ يُسَبَّحَ فِي  
أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا» يَعْنِي قَوْلَهُ ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ .

(٥) اللُّغَاتُ / ٤٣ .

٥١ - سورة « الذاريات » (١)

١ - ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾ : الرياح (٢) .

٢ - ﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴾ : السحاب تحمل الماء .

٣ - ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾ : السفن تجرى فى الماء جرياً سهلاً (٣) ويقال : مُيسرة أى مسخرة (٤) .

٤ - ﴿ فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا ﴾ : الملائكة هكذا يؤثر عن على [ بن أبى طالب - رضى الله عنه ] (٥) فى الذاريات والمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا (٦) .

٧ - ﴿ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ أى الطُرق التى تكون فى السماء من آثار الغيم واحدها حَبِيكَةٌ وَحَبَاكُ ، وَالْحُبُكُ أَيْضًا : الطرائق التى تراها فى الماء القائم إذا ضربته الريح ، وكذلك حَبْكُ الرمل : الطرائق التى تراها فيه إذا هبت عليه الريح ، ويقال : شعره حَبْكٌ إذا كان متكسراً جعوده طرائق (٧) .

١٠ - ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ أى لعن الكذابين (٨) والخرص : الكذب ، والخرص

(١) مكية / ٦٠ آية .

(٢) عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - وانظر البخارى ٣ / ١٩٢ .

(٣) فيسرا مصدر وصف به على تقدير محذوف - البحر ٨ / ١٣٣ .

(٤) نفسه .

(٥) ما بين حاصرتين لتكملة المعنى .

(٦) قاله ابن عباس - السابق والبصائر ١ / ٤٤٠ .

(٧) وعن الحسن : حَبْكُهَا : نُجُومُهَا ، وقيل : صفاتها وإحكامها وعن ابن الأعرابي « حَبْكُ الشئ : أحكمته وأحسنه عمله » انظر الكشف ٤ / ١٤ والبحر ٨ / ١٣٢

والمصباح ( حبك ) .

(٨) الذين قالوا فى النبى - ﷺ - كاذب وساحر وشاعر ، خرصوا ما لا عِلْمُ لهم به

- ابن قتيبة / ٤٢١ .

أيضا: الظن والحزر (١).

١٧ - ﴿يَهْجَعُونَ﴾ : ينامون بلغة هذيل (٢).

١٩ - ﴿حَقَّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ السائل : الذى يسأل الناس ، والمحروم : المحارف  
وهما واحد لأن المحروم الذى حُرِمَ الرزق فلا يتأتى له ذلك والمحارف : الذى حارفه  
الكسب أى انحرف عنه (٣).

٢٩ - ﴿فِي صَرَّةٍ﴾ : شِدَّةُ صَوْتٍ (٤).

- ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ : ضربت وَجْهَهَا بجميع أصابعها (٥).

٣٩ - ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ﴾ : أى برهطه بلغة كنانة (٦).

٥٩ - ﴿ذُنُوبًا﴾ : نصيبا بلغة هذيل (٧) وأصل الذنوب : الدلو العظيمة ولا يُقال لها:  
ذنوب إلا وفيها ماء (٨) وكانوا يَسْقُونَ فيكون لكل واحد منهم ذنوب ، فجُعِلَ الذنوب فى  
مكان النصيب (٩).

(١) الحزرُ التقدير تقول : كم خِرَصُ أرضك : أى ثمنها أو مقدار ضريرتها - القاموس (خرص) ،  
(حزر) .

(٢) الإِتقان ٩٤ / ٢ واللغات / ٤٤ .

(٣) وقيل : الذى يُحَسِّبُ غنيا فيحرم الصدقة لتَعَفُّفِهِ ، وقال ابن عباس : المحارب الذى ليس له فى  
الإسلام سهم مال ، وقيل : الكَلْبُ ، ويَجْمَعُ هذه الأقوال أنه الذى لا مال له لحرمان أصابه -  
انظر البحر ١٣٦ / ٨ .

(٤) أو الصَّيِّحَةُ - البصائر ٣ / ٤٠٩ .

(٥) انظر المصباح (صك) .

(٦) اللغات / ٤٤ وجاء هذا التفسير فى النسخة بعد الآية / ١٩ وكرر فى سورة « الطور » بعد  
الآية / ٢٣ ونصه هناك ﴿ فتولى بركنه ﴾ « أى بجانبه وأعرض » .

(٧) فى الإِتقان ٩٤ / ٢ « ذُنُوبًا بلغة هذيل : عذابا » وفى اللغات / ٤٤ « نصيبا من العذاب »  
فجمع بين الاثنين .

(٨) فإذا كانت فارغة فهى « دلو » الفروق فى اللغة / ٣٠٩ .

(٩) نفسه .

ميسرة أى

ب - رضى

يم واحدها  
بته الريح ،  
نعره حبك

، والخرص

بى « حبكتُ  
١٣٢ / ٨

علم لهم به

٥٢ - سورة «الطور» (١)

١ - ﴿الطُّور﴾ : الجبل الشاهق أو طور سيناء وهو جبل المناجاة يَفْلَسْطِين أو بين آيلة ومِصر (٢).

٢ - ﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾ أى مكتوب (٣).

٣ - ﴿فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ﴾ : الصحف التى تخرج يوم القيامة إلى بنى آدم (٤).

٤ - ﴿الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ بيت فى السماء (٥) حِيَال الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه ، والمعمر : المأهول .

٥ - ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ يعنى السماء (٦).

٦ - ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ : أى المملوء (٧) بلغة عامر بن صعصعة (٨).

٩ - ﴿تَمُورُ السَّمَاءِ مَوْرًا﴾ : تنشق (٩) شقا بلغة قريش أى تدور بما فيها (١٠) ويقال : تمور : تكفأ أى تذهب وتجيء (١١).

١٠ - ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾ : كما يسير السحاب (١٢).

(١) مكية / ٤٩ آية .

(٢) انظر البحر ٨ / ١٤٦ .

(٣) قيل القرآن وقيل : اللوح المحفوظ - انظر الكشف ٤ / ٢٢ .

(٤) ابن قتيبة / ٤٢٤ .

(٥) أى الرابعة انظر البصائر ٤ / ١٠٠ .

(٦) الكشف ٤ / ٢٢ .

(٧) وقيل المسجور : الفارغ - انظر الزهر ١ / ٣٩٤ .

(٨) انظر اللغات / ٤٤ .

(٩) قاله ابن عباس .

(١٠) قاله مجاهد .

(١١) عن الضحاك وانظر فيما سبق البحر ٨ / ١٤٧ .

(١٢) هذا فى أول الأمر ثم تنسف حتى تصير آخر كالعهن المنفوش - نفسه .



- ١٣ - ﴿يُدْعُونَ﴾ : يُدْفَعُونَ (١) .
- ٢٠ - ﴿زَوَّجْنَاهُمْ﴾ : قرَّناهم (٢) .
- ٢١ - ﴿أَلْتَنَاهُمْ﴾ : نقصناهم بلغة حمير (٣) ، يقال : أَلَتْ يَأْلَتْ ولآت يليت لغتان (٤) .
- ٢٣ - ﴿ولا تأثيم﴾ : إثم .
- ٣٠ - ﴿رَبِّبَ المنون﴾ : حوادث الدهور (٥) - زه - .
- ٣٢ - ﴿أَحْلَاهُمْ﴾ : عقولهم والحِلْم : العقل وقيل : أشرف من العقل ومن ثم يوصف الله به ، ولا يوصف بالعقل ، وقد يوصف بالعقل مَنْ يَنْفَى عنه الحِلْم وقيل : الحِلْم : الإمهال الذى تدعو إليه الحكمة (٦) .
- ٣٧ - ﴿أَمْ هُمُ الْمُصْيطِرُونَ﴾ : أى الأرباب ، يقال : تَسَيْطَرَتْ عَلَى أى اتخذتني خولا (٧) .
- ٤٤ - ﴿كَسَفًا﴾ : يجوز أن يكون واحدا وأن يكون جمع : كِسْفَةٌ مثل : سِدْرَةٌ وسيدر (٨) .

- ﴿مَرَكُوم﴾ : بعضه على بعض .

٤٥ - ﴿يُضْعَقُونَ﴾ : يَمُوتُونَ (٩) .

(١) بلغة قريش - اللغات / ٤٥ . (٢) بأثباهم - البصائر ٣ / ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٣) اللغات / ٤٥ وجاء فى الإتيان ٢ / ٩١ فى مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس « لا يلتكم : لا ينقصكم بلغة بنى عبس » .

(٤) راجع ما سبق ص ٣٨٦ وزاد أبو عبيدة فى مجاز القرآن ٢ / ٢٣٢ لغة ثالة « ألآت يليت » .

(٥) السجستاني / ١٠٠ .

(٦) وكانت قريش يدعون أهل الأحلام والنهى - الكشف ٤ / ٢٥ .

(٧) أى خادما ، حكاه أبو عبيدة وقال « لم يأت فى كلام العرب اسم على « مُفْعِل » إلا خمسة : مُهَيِّمٌ ، مُحَيِّرٌ ، مَبِيطِرٌ ، مَسِيطِرٌ ومبقر والحيمر اسم جبل - انظر البحر ٨ / ١٤٤ وابن قتيبة / ٤٢٦ .

(٨) سبق هذا التفسير فى سورة الإسراء آية / ٩٢ ص ٢٦٩ وكان على المؤلف أن يحيل عليه .

(٩) وذلك عند النفخة الأولى - نفخة الصبغ - انظر الكشف ٤ / ٢٦ .

# ٥٣ - سورة «النجم» (١)

١ - ﴿وَالنَّجْمِ﴾ قيل كان ينزل القرآن نجوما فأقسم الله - عز وجل - بالنجم منه إذا نزل (٢)، وقال أبو عبيدة «والنجم: أقسم (٣) به، والنجم في معنى النجوم (٤)» .  
- ﴿إِذَا هَوَى﴾ : إذا سقط في الغرب (٥) .

٥ - ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾ يعني جبريل - عليه السلام - وأصل القوى من : قُوَى الحَبْلِ وهي طاقته واحدها : قوة (٦) .

٦ - ﴿ذَوِ مِرَّةٍ﴾ أى قوة وأصل المِرَّة : الفتل ويقال «إنه لذو مِرَّة» إذا كان ذا رأى محكم ويقال : فرس مُرٍّ أى موثق الخلق وحَبْل مُرٍّ : محكم الفتل (٧) .

٩ - ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ أى قدر قوسين عربيتين (٨) .

١٢ - ﴿أَفْتَكَارُونَهُ﴾ : أفتادولونه ، وتمروونه (٩) : تَجَحَّدُونَهُ وتستخرجون غضبه من

(١) مكية / ٦٢ آية .

(٢) عن ابن عباس ومجاهد والفراء - انظر البحر / ٨ / ١٥٧ .

(٣) في النسخة «قسم» .

(٤) انظر مجاز القرآن ٢ / ٢٣٥ وفيه «والنجم : النجوم ذهب إلى لفظ الواحد وهو فى معنى

الجميع» وفى ابن قتيبة / ٤٢٧ «أقسم بالنجم إذا سقط فى الغور وكأنه لم يخصص الثريا دون غيرها» .

(٥) وعن ابن عباس أيضا : هوى : انقَضَ فى أثر الشياطين - انظر البحر / ٨ / ١٥٧ .

(٦) انظر البصائر ٤ / ٣١٥ وفيه «وصف القوة بالجمع - إذا اعتبر بهذا العالم وبالذين يعلمهم - هو كثير القوى عظيم القدرة» .

(٧) انظر البحر / ٨ / ١٥٤ عن قطرب و ٨ / ١٥٧ عن ابن عباس وقتادة والريبع .

(٨) وفى الكشف / ٤ / ٢٨ «وقد جاء التقدير بالقوس والسوط والرمح والذراع والباع والخطوة والشبر والفر والإصبع ..» .

(٩) «تمروونه» من الهامش مع الإشارة إليها ، وقد وردت القراءتان - انظر الإتخاف / ٢ / ٤٠٢ والكشف / ٤ / ٢٩ .

مَرَّتُ الناقَةَ إِذَا حَلَبْتُهَا وَاسْتَخَرْتُ لَبَنَهَا .

١٩ ، ٢٠ - ﴿اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ﴾ : أصنام من حجارة كانت فى جوف الكعبة يعبدونها (١) .

٢٢ - ﴿قَسْمَةُ ضِيزَى﴾ : ناقصة وقيل : جائرة ، ويقال : أضاره حقه إذا نقصه رضاز فى الحكم إذا : جار ، وضيزى وزنه «فَعْلَى» فكسرت الضاد للياء (٢) وليس فى النعوت «فَعْلَى» - زه - يقال رجل : كيصى أى يأكل وحده فهذا «فَعْلَى» وهو صفة (٣) اللهم إلا أن يدعى فيه مثل : ضيزى وأن أصله «فَعْلَى» فيحتمل .

٣٢ - ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ هى صغار الذنوب ، ويقال اللمم أن يلم بالذنب ثم لا يعود (٤) .

٣٤ - ﴿أَكْدَى﴾ : قَطَعَ عطيته ويُس من خيره مأخوذ من : كَدَيْة الرَكِيَّة وهو أن يحفر الحافر فيبلغ الكَدِيَّة وهى الصلاة من حجر أو غيره ولا يعمل معوله شيئا فيأس ويقطع الحفر يقال : أكدى فهو مكدي (٥) .

٤٦ - ﴿إِذَا تَمَنَّى﴾ : تُقَدِّرُ وتُخَلِّق (٦) .

٤٨ - ﴿أَقْنَى﴾ : جعل لهم قَنِيَّة أى أصل مال (٧) .

٤٩ - ﴿الشَّعْرَى﴾ : كوكب معروف كان الناس فى الجاهلية يعبدونها (٨) .

(١) ويجعلونها بنات الله فقال «ألكم الذكور من الولد وله الإناث» - ابن قتيبة / ٤٢٨ .

(٢) فى النسخة «والياء» - نفسه والسجستاني / ١٣٣ وفى البحر ٨ / ١٦٢ «ويجوز أن تكون مصدرا على وزن «فَعْلَى» كذكرى ووصف به» .

(٣) وحكى ثعلب : مشيه حيكى ورجل كيصى ، وحكى غيره : امرأة عَزْ هى وامرأة سَعْلَى - انظر البحر ٨ / ١٥٤ .

(٤) وعن الكلبي «كل ذنب لم يذكر الله عليه حدا ولا عذابا» وقيل غير ذلك - انظر الكشف ٤ / ٣٢ .

(٥) انظر البصائر ٤ / ٣٣٧ فيه «وحفر فأكدى أى صادف كدية وسأله فأكدى أى وجده شحيحا مثل الكَدِيَّة» .

(٦) وقيل : تصب فى الرحم وتراق - انظر ابن قتيبة / ٤٢٩ .

(٧) انظر القاموس والمصباح (قنى) .

(٨) انظر البحر ٨ / ١٥٥ .

بالنجم منه  
(٤) .

قوى الحبل

كان ذا رأى

غضبه من

نو فى معنى  
نصص الثريا

ن يعلمهم -

اع والخطوة

ف / ٤٠٢

٥٣ - ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ المؤتفكة (١) : المخسوف بها ، وأهوى : جعلها تهوى .

٥٦ - ﴿نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾ هو محمد - ﷺ - (٢) .

٥٧ - ﴿أَزَفَتِ الْأَرْفَةَ﴾ : قَرَبَتِ الْقِيَامَةَ ، سميت بذلك لقربها يقال : أزفَ

(٦٥) أ شخوص [فلان] (٣) أى قَرُبَ (٤) .

٦١ - ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ : لاهون والسامد على خمسة أوجه :

اللاهي والمغنى (٥) والهائم والساكت والحزين الخاشع (٦) .

٢

بلغة قر

- ٤

- ٨

رفعوارؤ

- ٩

١١

وأسرع

١٣

السفينة

١٧

(١) مكية

(٢) «مس

من ا.

قتيبة

(٣) اللغار

(٤) أصل

طرد

(٥) انظر

(٦) أى ط

(٧) انظر

(٨) أو : تُ

(١) هى مدائن قوم لوط وسميت بذلك لأنها انقلبت بهم - نفسه ٨ / ١٧٠ .

(٢) والنذر الأولى : يعنى من الأنبياء المتقدمين - ابن قتيبة / ٤٣٠ .

(٣) «فلان» سقطت من النسخة وهى من السجستانى / ٢٣ .

(٤) راجع ما سبق سورة «غافر» آية / ١٨ ص ٣٦٧ .

(٥) أخرج عكرمة عن ابن عباس فى قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال : الغناء وهى يمانية - الإتقان

. ٨٩ / ٢

(٦) انظر الكشف ٤ / ٣٥ .

٥٤ - سورة « القمر » (١)

٢ - ﴿ مُسْتَمِر ﴾ : قوى شديد ويقال : مستحکم (٢) ويقال : ذاهب بلغة قريش (٣) .

٤ - ﴿ مُزْدَجَر ﴾ : مُتَعَطٍ وَمُنْتَهَى وهو « مُفْتَعِل » من : زَجَرَت (٤) .

٨ - ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ : مسرعين فى خوف وفى التفسير معناه : ناظرين قد رفعارؤوسهم إلى الداعى (٥) .

٩ - ﴿ اَزْدَجَرَ ﴾ : افْتَعِلَ من : الزجر وهو الانتهار (٦) .

١١ - ﴿ بَاءٌ مِنْهُمْ ﴾ أى كثير سريع الانصباب ومنه : همر الرجل إذا أكثر الكلام وأسرع (٧) .

١٣ - ﴿ دُسِّرَ ﴾ : مسامير واحدها : دِسَارٌ والدُسُّرُ أيضا : الشُّرْطُ التى تُسَدُّ بها السفينة (٨) .

١٧ - ﴿ يَسَّرَ نَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾ : سهلناه للتلاوة ولولا ذاك ما أطاق

(١) مكية / ٥٥ آية .

(٢) « مستمر » لها اشتقاقات عدة وهى مأخوذة من « المرة » وهى الفتل يقال : استمرت مريرته ويقال من المراءة يقال : أمر الشيء واستمر صار مرّاً ويقال : مر الشيء واستمر إذا ذهب - انظر ابن قتيبة / ٤٣١ وتحفة الأريب / ٢٨٣ .

(٣) اللغات / ٤٥ .

(٤) أصل الزجر : طرد بصوت ثم يستعمل فى الطرد تارة وفى الصوت أخرى ومعنى « مُزْدَجَر » أى طُرِدَ ومنع عن ارتكاب المآثم - انظر السجستاني / ١٩٤ والبصائر / ٣ / ١٢٤ .

(٥) انظر الكشاف / ٤ / ٣٧ .

(٦) أى طُرِدَ .

(٧) انظر البحر / ٨ / ١٧٢ والبصائر / ٥ / ٣٤٢ .

(٨) أو : تُسَدُّ بها السفينة - انظر ابن قتيبة / ٤٣٢ .

العباد أَنْ يَلْفُظُوا بِهِ وَلَا أَنْ يَسْمَعُوهُ (١) .

٣٦ - ﴿ فَهَلْ مِنْ مَدْكُرٍ ﴾ أى متفكر بلغة قريش (٢) وفى البخارى « ميسر مهياً » (٣)  
٤٧ وقال عطر الوراق « هل من طالب علم فيعان عليه » (٤) وقال فى قوله تعالى ﴿ ولقد  
٥٣ تركناها غاية فهل من مدكر ﴾ (٥) قال قتادة « أبقي الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل  
هذه الأمة » (٦) .

١٩ - ﴿ فى يَوْمٍ نَخَسُ مُسْتَمِرٍ ﴾ أى استمر عليهم بنحوه أى بشؤمه (٧) .

٢٠ - ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ : أصول نخل منقطع (٨) .

٢٥ - ﴿ أَثِيرٍ ﴾ : مرج ، متكبر وربما كان المرج من النشاط (٩) .

٢٨ - ﴿ مُحْتَضِرٍ ﴾ هو الحضار (١٠) .

٣١ - ﴿ كَهَشِيمٍ مُخْتَضِرٍ ﴾ : صاحب الخطيرة (١١) ، كأنه صاحب الغنم الذى  
يجمع الحشيش فى الخطيرة لغنمه (١٢) .

---

(١) ووجه تسهيل التلاوة ما اشتمل عليه من حسن النظم وملازمة اللفظ وخلوه من الحشو .. فله تعلق  
بالقلوب - البحر ٨ / ١٧٨ .

(٢) اللغات / ٤٥ .

(٣) عن مجاهد بتصرف - البخارى ٣ / ١٩٥ .

(٤) البحر ٨ / ١٧٨ .

(٥) آية / ١٥ من نفس السورة .

(٦) البخارى ٣ / ١٩٥ .

(٧) والنخس ضد السعد وهو الأمر المظلم - البصائر ٥ / ٢٤ .

(٨) والأعجاز الأصول بلا فروع قد انقلعت من مغارسها - البحر ٨ / ١٧٩ .

(٩) وفى الكشف ٤ / ٣٩ « حمله بطرؤه وطلبه التعظم علينا على ادعاء ذلك » .

(١٠) المحتضر : هو الذى يحضره صاحبه - انظر ابن قتيبة / ٤٣٣ .

(١١) فى النسخة « الخطيرة » وفيها عبارة « كأنه صاحب الخطيرة » زائدة - انظر  
السجستاني / ١٩٤ .

(١٢) والهشيم : الشجر اليابس المتكسر وقرىء « المحتظر » أى الخطيرة - انظر  
الكشاف ٤ / ٤٠ .

٣٦ - ﴿فَتَمَارَوْا بالنذر﴾ : شكوا في الإنذار .

٤٧ - ﴿وَسَعُرُ﴾ السُّعْرُ جمع : سَعِير وهو الحميم بلغة « غَسَّان » في قول أبي عبيدة  
وقال غيره « في جنون » يقال : ناقة مسعورة إذا كان (١) بها جنون « (٢) » .

٥٣ - ﴿مُسْتَطَر﴾ : مكتوب (٣) .

بَيَّأُ (٣)  
﴿ولقد  
كها أوائل

غنم الذي

.. فله تعلق

ة - انظر

ة - انظر

(١) هنا في النسخة « زيادة لفظ كانت » .

(٢) عبارة اللغات / ٤٥ « يعنى جنون بلغة غَسَّان » وانظر البحر ٨ / ١٨٢ عن ابن عباس .

(٣) وهى لغة « حميرية » عن ابن عباس - انظر الإتقان ٢ / ٩١ .

٥٥ - سورة الرحمن (١)

٥ - ﴿يَحْشِبَانِ﴾ أى بحساب (٢) ويقال جمع : حِسَاب مثل :  
شِهَاب وشُبُهَان (٣) .

٦ - ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾ النجم ما نجم من الأرض أى طلع ولم يكن له  
ساق كالعُشْب والبقل ، والشجر ما قام على ساق ، وسجودهما أنهما يستقبلان الشمس  
إذا طلعت ويميلان معها حتى ينكسر الفىء (٤) والسجود من جميع الموات : الاستسلام  
والانقياد لما سُجِد له وليس فيه شىء من الامتناع عن المراء به (٥) .

٨ - ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ : تُجَاوِزُوا الْقَدْرَ وَالْعَدْلَ (٦) .

٩ - ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ : لَا تَنْقُصُوا الْوِزْنَ ، وَقُرْتُ «وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ»  
بفتح التاء أى لَا تُخْسِرُوا الثَّوَابَ الْمَوْزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٧) .

١٠ - ﴿لِلْأَنَامِ﴾ : لِلخَلْقِ بِلُغَةِ جَرَاهِمِ (٨) .

١١ - ﴿ذَاتِ الْأَكْمَامِ﴾ أى الْكُفْرَى قَبْلَ أَنْ تَتَشَقَّقَ وَتَتَفَتَّقَ (٩) .

١٢ - ﴿الْعَصْفِ﴾ : وَرَقُ الزَّرْعِ ثُمَّ يَصِيرُ إِذَا جَفَّ وَيُسُّ تَبْنًا .

(١) مدنية / ٧٨ آية .

(٢) فهو مصدر «حَسَبْتُ» «كالغفران» - انظر المصباح (حَسَب) .

(٣) قاله الضحاك وأبو عبيدة - انظر البحر ٨ / ١٨٨ .

(٤) هذا رأى الفراء كما فى ابن قتيبة / ٤٣٦ .

(٥) نفسه وفى البحر ٨ / ١٨٩ عن مجاهد «والسجود تجوز وهو عبارة عن الخضوع والتذلل» .

(٦) والمعنى «لئلا تطغوا فى الميزان» انظر الكشف ٤ / ٤٤ .

(٧) نفسه والبحر ٨ / ١٨٩ «حكاها ابن جنى وصاحب اللوامح عن بلال» .

(٨) اللغات ٤٦ / وفى البحر ٨ / ١٩٠ عن ابن عباس «بنو آدم فقط وقيل : الحيوان كله» .

(٩) واحدها : «كُم» وغلاف كل شىء كُمه وهو الكافور الذى ينشق عن

الطلع - انظر ابن قتيبة / ٤٣٦ ، ٤٣٧ .



ب - ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ : الرزق (١) .

١٥ - ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ المارج هنا لهب النار من قولك : مرج الشيء إذا اضطرب ولم يستقر ويقال ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ أى من خليط من النار أى من نوعين من النار خلطاً من قولك : مَرَجَتِ الشَّيْئَتَانِ إذا خلطت أحدهما بالآخر (٢) .

١٧ - ﴿رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ المشرقان : مشرقا الصيف والشتاء والمغربان : مغرباهما (٣) .

٢٤ - ﴿الْجَوَارِ الْمُنْشآتِ﴾ يعنى السفن اللواتى أنشئت أى ابتدئ بهن فى البحر ، والمنشآت (٤) : اللواتى ابتدأن .

- ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾ : كالجبال ، واحدها : علم .

٣١ - ﴿الثَّقَلَانِ﴾ : الإنس والجن سُميا بذلك قيل لثقلهما على الأرض وقيل : لعقلهم ورزانتهم ، وقيل لأنهما مثقلان بالذنوب ، وقيل : غير ذلك (٥) .

٣٥ - ﴿شَوَاظٍ﴾ الشواظ : النار المحضه بلا دخان .

- ﴿وَنُحَاسٍ﴾ النحاس والنحاس : الدخان (٦) .

٣٧ - ﴿وَرَدَّةٍ﴾ أى صارت كلون الورد ويقال : يعنى وردة حمراء

(١) والعرب تقول : ذهبنا نطلب ريحان الله أى رزق الله وقال النمر بن تولب :

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَّ

والريحان أيضا : كل مشموم طيب الريح من النبات - انظر السجستانى / ١٤٣ ، ١٤٤ وابن قتيبة / ٤٣٧ وغريب القرآن لليزيدى / ٣٦٠ ، ٣٦١ والبحر / ٨ / ١٨٥ .

(٢) السجستانى / ١٨٢ وفى البصائر / ٤ / ٤٩١ « المَرَجُ : الخلط .. وقوله تعالى ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ أى لهيب مختلط ومثله فى ابن قتيبة / ٤٣٨ عن أبى عبيدة .

(٣) الكشف / ٤ / ٤٥ .

(٤) اسم فاعل من « أنشأ » قرأ بها حمزة وأبو بكر أى المبتدآت أو الرافعات الشرع وقرأ الباقون بفتح الشين - انظر الإتحاف / ٤٠٦ .

(٥) والثقل الأمر العظيم وأصله فى الأجسام ثم يقال فى المعانى - البصائر / ٢ / ٣٣٤ والبحر / ٨ / ١٩٤ والكشاف / ٤ / ٤٧ .

(٦) أى بالضم والكسر انظر ابن قتيبة / ٤٣٨ ومجاز القرآن / ٢ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

فى لون الفرس الورْد (١) .

— ﴿كَالدَّهَانِ﴾ جمع : دهن أى تمور كالدَّهْن صافية ويقال : الدَّهَانُ الأديم الأحمر (٢) .

٤١ — ﴿فَيَوْخِذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ قيل : يُجْمَع بين ناصيته ورجليه فيلقى فى النار (٣) .

٤٤ — ﴿حَمِيمٍ﴾ أى ماء حار .

— ﴿ءَانَ﴾ : بلغ النهاية فى الحرارة (٤) .

٤٨ — ﴿أَفْنَانٍ﴾ : أغصان واحدها « فن » (٥) .

٥٤ — ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾ : ما يُجْنَى منهما (٦) .

٥٦ — ﴿لَمْ يَطْمِئْهُمْ﴾ (٧) : لم يَمَسْسَهُنَّ (٨) والطمئ : النكاح بالتدسية ومنه قيل للحائض طامث .

٥٨ — ﴿وَالْمَرْجَانِ﴾ : صِغار اللؤلؤ واحدها : مَرْجَانَةٌ (٩) .

٦٤ — ﴿مُدَّهَا مَتَانِ﴾ : سوداوتان (١٠) من شدة الحُضْرَةِ والرُّى .

(١) انظر البحر ٨ / ١٩٥ عن ابن عباس وأبى صالح .

(٢) قاله ابن عباس — أى الجلد الأحمر لأنها تتلون ألوانا — نفسه وانظر السجستاني / ٢١١ .

(٣) عن الضحاك ، وقيل تسحبهم الملائكة تارة تأخذ بالنواصى وتارة بالأقدام — انظر الكشف ٤ / ٤٨ .

(٤) أو انتهى حرة بلغة البربر — انظر المذهب / ٢٠١ .

(٥) وهو الغُصْنُ أو « فن » وهو النوع ، قال الشاعر :

« ومن كل أفنان اللذاذة والصبى »

الخ — البحر ٨ / ١٨٥ .

(٦) أى ثمرهما .

(٧) فى النسخة ذكر تفسير هذه الكلمة فى الآية / ٧٤ وحقها أن تذكر هنا .

(٨) عن أبى عبيدة وقال الفراء « لم يفتضهن » — انظر ابن قتيبة / ٤٤٢ ، ٤٤٣ .

(٩) وعن ابن عباس والضحاك وفتادة كبار الجواهر — اللؤلؤ — والمرجان : صغاره ، وقيل المرجان :

الحجر الأحمر وقيل غير ذلك — انظر البحر ٨ / ١٩٢ .

(١٠) فى ابن قتيبة / ٤٤٢ والعمدة فى غريب القرآن / ٢٩٣ « سوداوان » على تأنيث الصفة وتذكيرها

لأن الجنة مؤنث مجازى .

٦٦ - ﴿نَضَاحَتَانِ﴾ : فوارتان بالماء (١) - زه - النضخ دون الجرى (٢) وقيل : جارتان وقيل مملوءتان لا ينقصان ، وعن أنس « نضاحتان بالمسك والعنبر » وعن الحسن « بالخير والبركة » وعن سعيد بن جبير « بأنواع الفاكهة » (٣) .

٧٠ - ﴿خَيْرَاتٍ﴾ أى خيِّرات مخفف (٤) .

٧٢ - ﴿مَقْصُورَاتٍ﴾ : مُخَدَّرَات ، والحَجَلَة تسمى المقصورة (٥) .

٧٦ - ﴿رَفْرَفٍ خُضِرٍ﴾ يقال : رياض الجنة (٦) ويقال : هى الفُرْش ، ويقال هى المجالس (٧) ، ويقال : هى البُسْط أيضا (٨) ، ويقال للبُسْط : رفارف (٩) .

- ﴿وَعَبْقَرِيَّ﴾ العبقري : طنافس ثخان وقال أبو عبيدة « تقول العرب لكل شيء من البُسْط : عَبْقَرِيَّ ويقال : عَبْقَرُ أَرْضٍ يُعْمَلُ فِيهَا الْوَشْيُ » (١٠) فَسَبَّ إِلَيْهَا كُلَّ جِيدٍ ، ويقال : العبقري : المدحج الموصوف من الرجال والفرش (١١) ، ومنه قوله - ﷺ - فى عمر « فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يَقْرِى قَرْيَةً » (١٢) .

(١) السجستاني / ٢٠٣ .

(٢) والنضخ أكثر وأقوى من النضج بالحاء لأن الحاء أقوى من الخاء - انظر ابن قتيبة / ٤٤٣ والمصباح (نضج) ، (نضخ) والخصائص ٢ / ١٥٨ .

(٣) انظر البحر ٨ / ١٩٨ .

(٤) وبها قرىء أى فاضلات الأخلاق - الكشف ٤ / ٥٠ .

(٥) أى محبوسات فى خدورهن والعرب تسمى الحَجَلَة : المقصورة ، والحَجَلَة : الستور للعروس - انظر القاموس والمصباح (حجل) وابن قتيبة / ٤٤٣ .

(٦) قاله ابن جبير .

(٧) قاله الفراء وابن قتيبة .

(٨) قاله ابن عباس وغيره .

(٩) انظر - فيما سبق - البحر ٨ / ١٩٩ .

(١٠) مجاز القرآن ٢ / ٢٤٦ بتصرف .

(١١) انظر الكشف ٤ / ٥٠ والمصباح (عبر) .

(١٢) أى يعمل عمله ويقطع قطعه ، وفى المثل « جاء يفرى القرى » أى يعمل عظيما من العمل قولا أو فعلا ، وورد مثل هذا القول فى بيت لزهير :

ولأنت تفرى ما خلقت وبنض ال قوم يخلق ثم لا يفرى

انظر النهاية فى غريب الحديث ٣ / ٤٤٢ وصحيح البخارى ٢ / ٢٩٠ ، ٢٩١ والبحر ٦ / ١٧٠ ، ٤٨١ .

(٦٦) أ

١ - ﴿ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ أى قامت القيامة (٢) .

٣ - ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ : تخفض قوما إلى النار وترفع قوما إلى الجنة (٣) .

٤ - ﴿ زُجِّتِ الْأَرْضُ زُجْجًا ﴾ : زُلزلت أى اضطربت وتحركت (٤) .

٥ - ﴿ بُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ : فتتت بلغة كنانة (٥) كالدقيق والسويق المبسوس (٦) أى المبلول قال لص من غطفان وأراد أن يخبز فخاف أن يُعَجَّلَ عن الخبز قبل الدقيق وأكَّله عَجِينًا وقال : لا تخبز خبزاً وبُسًّا بَسًّا (٧) .

٦ - ﴿ مُنْبَتًّا ﴾ أى تراباً منتشراً ، والهباء المنبت : ما ينقطع من سنايك الخيل وهو من الهبوة أى الغبار (٨) .

٨ ، ٩ - ﴿ الْمِئْمَنَةُ وَالْمُتَشَمَّةُ ﴾ من اليمين والشمال : أصحاب الميمنة : الذين يُعْطَوْنَ كتبهم بأيمانهم ، وأصحاب المتشامة : الذين يُعْطَوْنَ كتبهم بشمائلهم والعرب يسمون اليد اليسرى : الشؤمى ، والجانب [ الأيسر ] (٩) : الأشأم ومنه : اليمين والشؤم ، فاليمين كأنه ما جاء عن اليمين ، والشؤم (١٠) : ما جاء عن الشمال ومنه اليمن والشام لأنهما يمين

(١) مكية / ٩٦ آية .

(٢) وصفت بالوقوع لأنها تقع لا محالة وهذا كقولنا « حدثت الحادثة » انظر الكشف / ٤ / ٥١ .

(٣) البصائر / ٢ / ٥٥٥ .

(٤) انظر المصباح (رج) .

(٥) اللغات / ٤٦ .

(٦) وقيل بسَّتِ الجبال : سيرت من قولهم : بسَّ الغنم : ساقها - البحر - ٨ / ٢٠٠ .

(٧) انظر السجستاني / ٤٦ والكشاف / ٤ / ٥٢ والبصائر / ٢ / ٢٤٥ وغريب القرآن لليزيدى / ٣٦٥ .

(٨) انظر القاموس (نبث) ، (هبو) .

(٩) « الأيسر » مكانها فى النسخة « الأيمن » والصواب ما ذكرت كما فى السجستاني / ١٨٢ .

(١٠) فى النسخة « المشؤم » تحريف .

الكعبة وشمالها ، ويقال : أصحاب الميمنة : أصحاب اليمين على أنفسهم أى كانوا ميامين على أنفسهم ، وأصحاب المشأمة أى أصحاب الشؤم على أنفسهم لأنهم كانوا مشائيم على أنفسهم (١) .

١٣ - ﴿ثَلَّةٌ﴾ : جماعة (٢) .

١٥ - ﴿مَوْضُونَةٌ﴾ : منسوجة بعضها على بعض كما توضع الدرع فى بعض مضاعفة ، وفى التفسير « موضونة : منسوجة باليواقيت والجواهر » (٣) .

١٧ - ﴿وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ﴾ أى مَبْقُونَ وَلَدَانَا لَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَتَغَيَّرُونَ (٤) ، ويقال : مخلدون : مُسَوَّرُونَ ، ويقال : مُقَرَّطُونَ (٥) ، ويقال : مُحَلَّلُونَ ، ويقال لجماعة الحُلِيِّ : الخُلْد (٦) .

موس (٦)

١٨ - ﴿وَكَأْسٌ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ أى من خمر يجرى من العيون (٧) .

الدقيق

٢٢ - ﴿حُورٌ عِينٌ﴾ الحور جمع حوراء وهى الشديدة بياض العين فى شدة سوادها (٨) ، والعين : واسعات العيون ، والواحدة : العيناء (٩) .

وهو من

٢٨ - ﴿فِي سِدْرٍ﴾ السدر : شجر النبق .

- ﴿مَخْضُودٌ﴾ أى لا شوك فيه كأنه خضد شوكه أى قُطِعَ يعنى :

بن يعطون

ممنون اليد

ليمن كأنه

هما يمين

(١) قاله الحسن والربيع وانظر البحر ٨ / ٢٠٤ .

(٢) الثلة : الأمة من الناس الكثيرة ... وهى من الثل وهو الكسر .. كأنها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى أن السابقين من الأولين كثير وهم الأمم من لدن آدم - عليه السلام - إلى محمد - ﷺ - وقليل من الآخرين وهم أمة محمد - ﷺ - انظر الكشف ٤ / ٥٣ .

٥١

(٣) نفسه والبصائر ٥ / ٢٣٤ .

(٤) وقال مجاهد « لا يموتون » البحر ٨ / ٢٠٥ .

(٥) قاله الفراء - نفسه .

(٦) انظر ابن قتيبة / ٤٤٦ ، ٤٤٧ .

(٧) البحر ٨ / ٢٠٥ .

(٨) نص السجستاني / ٨٢ « الشديدة البياض بياض العين فى شدة سواد سوادها » .

(٩) انظر البحر ٨ / ٢٠٦ .

١٨١

يب القرآن

خَلَقَتْهُ خَلْقَةُ الْمَخْضُودِ (١).

٢٩ - ﴿وَطَلَحَ﴾ أى مَوَزَ والَطَلَحَ أيضا : شَجَرَ عِظَامَ كَثِيرِ الشُّوكِ (٢).

٣٠ - ﴿وَزِلَّ مَدُودٌ﴾ أى دائم لا تنسخه الشمس إلا أنه ينير كأحسن ما يكون من النور (٣).

٣١ - ﴿وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ﴾ أى مصبوب سائل.

٣٧ - ﴿عُرْبًا﴾ جمع عروب ، والعروب : المتحبة إلى زوجها ، ويقال : العائقة لزوجها الحسنة التبعل (٤).

- ﴿أُتْرَابًا﴾ جمع : ترب أى أقرانا أسنانهم واحدة (٥).

٤٣ - ﴿وَزِلَّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ قيل إنه دخان أسود واليحموم : الشديد السواد (٦).

٤٦ - ﴿يُصِرُّونَ عَلَى الْخَنَثِ﴾ : يقيمون على الإثم والخنث : الشرك ، والخنث :

(٦٦) ب الكبير من الذنوب (٧) - زه - « الخنث العظيم » قيل هو المشار إليه فى قوله تعالى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتِ﴾ (٨).

٥٥ - ﴿شَرِبَ الْهَيْمُ﴾ الهيم : إبل يصيبها داء يقال له : الهيم ، تشرب الماء فلا

(١) ومنه قول النبى - ﷺ - فى المدينة المنورة « لَا يُخْضَدُ شُوكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا » - ابن قتيبة / ٤٤٧ .

(٢) الواحدة « طلحة » مثل تمر وتمرّة - انظر المصباح (طلع) .

(٣) انظر البحر / ٢٠٦ .

(٤) وقال ابن زيد : العروب : المحسنة للكلام - السجستاني / ١٤٦ والبحر / ٢٠٧ عن ابن عباس والبصائر / ٤٠ .

(٥) أو مستويات فى السن بنات ثلاثا وثلاثين وأزواجهن أيضا كذلك - الكشف / ٥٥٠ .

(٦) ولذا قال الله - عز وجل - فى وصفه ﴿لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ﴾ نفيا لصفتى الظل عنه ... والمعنى أنه حار ضار - نفسه .

(٧) السجستاني / ٢٣٥ .

(٨) النحل من الآية / ٣٨ وفى البحر / ٢٠٩ وعن قتادة والضحاك وابن زيد - الشرك وهو الظاهر .

تُرَوَّى ، ويقال بعير أهيم وناقة هيماء (١) .

٥٨ - ﴿ مَا تُمْنُونَ ﴾ من المنيّ وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد (٢) .

٦٣ - ﴿ تَحْرُثُونَ ﴾ الحرث : إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها (٣) .

٦٥ - ﴿ حُطَّامًا ﴾ : فتاتا ، والحطام : ما عَظُم من عيدان الزرع إذا يَبَس (٤) .

- ﴿ فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ : تعجبون ويقال : تفكّهون وتفكّنون (٥) بالنون لغة عكل أى تَنَدُّمُون (٦) .

٦٦ - ﴿ إِنَّا لَمَعْرُومُونَ ﴾ أى مُعَذَّبُونَ من قوله ﴿ إِن عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ (٧) أى هلاكاً ، وقيل المعنى « إِنَّا لَمَوْلَعُ بَنَّا » (٨) .

٦٧ - ﴿ مَحْرُومُونَ ﴾ : ممنوعون من الرزق جمع « محروم » (٩) .

٦٩ - ﴿ مِنْ الْمَزْنِ ﴾ أى السحاب .

٧١ - ﴿ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ : تستخرجونها بقداحكم من الزنود (١٠) .

٧٣ - ﴿ مَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴾ أى المسافرين سموا بذلك للزومهم القوّاء أى القفر ، ويقال : المُقْوِينَ : الذين لا زاد معهم (١١) ولا مَالٌ لَهُمْ ، والمُقْوَى أيضا : الكثير المال وهو

(١) انظر المصباح (هيم) والبحر ٨ / ٢٠٨ ، ٢١٠ عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والضحاك .

(٢) ومعنى « تُمْنُونَ » : تصبون فى أرحام النساء من المتى - ابن قتيبة / ٤٥٠ .

(٣) انظر المصباح والقاموس ( حرث ) .

(٤) انظر البحر ٨ / ٢١١ .

(٥) محرفة فى النسخة .

(٦) السجستانى / ٥٩ وابن قتيبة / ٤٥٠ وفى البحر ٨ / ١١ ، ١٢ وقال الحسن « تَنَدُّمُونَ » وقال

عكرمة « تلامون » وقال ابن زيد « تنفجعون » ... وقال ابن خالويه : تفكه : تعجب وتفكّن : تَنَدَّم .

(٧) الفرقان من الآية / ٦٥ .

(٨) انظر الكشف ٤ / ٥٧ والبصائر ٤ / ١٣١ .

(٩) وقيل : محدودن لاحظ لنافى الخير - البحر ٨ / ٢١٢ .

(١٠) وَرَى الزُّنْدَ كوعى وَوَرَى كوكبى وهو وارٍ وورى : خرجت ناره : وأصله من التوارى وهو

الاستار - انظر البصائر ٥ / ٢٠٠ .

(١١) نُسِبَ لأبى عبيدة كما فى ابن قتيبة / ٤٥١ .

كون من

العاشقة

(٦)

الحنث :

ليه فى

الماء فلا

لا يُعْضَدُ

ابن عباس

والمعنى أنه

سرك وهو

من الأضداد (١) .

٧٥ - ﴿ أَقْسِمُ ﴾ : أَحْلِفُ (٢) « بمواقع النجوم » يعنى نجوم القرآن إذا نزل ويقال :  
يعنى مساقط النجوم فى المغرب (٣) .

٨١ - ﴿ مُدْهِنُونَ ﴾ أى مُكْذِبُونَ ويقال : كافرون ، ويقال مُسِرُونَ خلاف ما  
يظهرون (٤) .

٨٢ - ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكْذِبُونَ ﴾ أى تجعلون شكر رزقكم : التكذيب  
فحذف الشكر وأقيم الرزق مقامه كقوله ﴿ واسأل القرية ﴾ (٥) أى أهل القرية (٦) .

٨٦ - ﴿ مَدِينِينَ ﴾ : مَجْزِيْن (٧) ، ويقال : مملوكين أذلاء من قولك : دنت له  
بالطاعة (٨) .

٨٩ - ﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ ﴾ : الرُّوح : نسيم طيب ، والريحان : رزق  
وَمَنْ قَرَأَ « فُرُوح » أى بالضم فمعناه حياة لا موت فيها (٩) .

٩٥ - ﴿ حَقَّ الْيَقِينِ ﴾ هو كقوله ﴿ عين اليقين ﴾ وكقولك « محض اليقين » (١٠) .

(١) والمقوى : ذو القوة والمقوى : الضعيف عن قطرب - انظر الأضداد لأبى الطيب  
٥٧٠ ، ٥٦٩ / ٢ .

(٢) القسم أبلغ من الحلف - انظر الفروق فى اللغة / ٤٧ .

(٣) راجع ما سبق ص ٣٩٤ فى تفسير ﴿ والنجم ﴾ .

(٤) انظر البحر ٨ / ٢١٥ وفيه عن ابن عباس أيضا « مدهنون : مهودون فيما لا يحل » .

(٥) يوسف من الآية / ٨٢ .

(٦) فهو مجاز بالحذف وانظر الكشف ٤ / ٥٩ .

(٧) هو قول أبى عبيدة - انظر مجاز القرآن ٢ / ٢٥٢ وابن قتيبة / ٤٥٢ .

(٨) انظر البصائر ٢ / ٦١٦ .

(٩) قرأ رويس بضم الراء وفسرت بالرحمة أو الحياة وانفرد بذلك ابن مهران ، ورويت أيضا بالضم عن  
أبى عمرو وابن عباس عن النبى - ﷺ - من حديث عائشة والباقون بالفتح - انظر الإتحاف /  
٤٠٩ والبحر ٨ / ٢١٥ ، ٢١٦ .

(١٠) وهناك فرق بين علم اليقين الذى هو السماع عن الجنة فإذا فاز بها فهو عين اليقين فإذا دخلها  
فهو حق اليقين ويكون ذلك من إضافة الموصوف إلى صفته على رأى الكوفيين كما فى قوله  
تعالى ﴿ ولدار الآخرة خير ﴾ وقيل من إضافة المترادفين على سبيل المبالغة كما تقول : هذا يقين  
اليقين وصواب الصواب بمعنى إنها نهاية فى ذلك « انظر الإنصاف ٢ / ٤٣٦ - ٤٣٨ والبحر ٨ / ٢١٦ .



ويقال :

٥٧ - سورة « الحديد » (١)

لاف ما

٧ - ﴿ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ : مُمْلَكِينَ فِيهِ أَيْ جَعَلَهُ فِي أَيْدِيكُمْ خَلَفَاءَ لَهُ فِي مُلْكِهِ (٢) .

تكذيب

١٣ - ﴿ يَسْتَوْرِلُهُ بَاب ﴾ يَقَالُ هُوَ السُّورُ الَّذِي بَيْنَ الْأَعْرَافِ (٣) .

دنت له

١٦ - ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴾ أَيْ الْأَمَلُ (٤) .

٢٠ - ﴿ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾ يَعْنِي الزَّرَاعُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلزَّرَاعِ : كَافِرٌ لِأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ الْبَذْرُ فِي الْأَرْضِ : كَفَرَهُ أَيْ غَطَاهُ وَسْتَرَهُ (٥) .

رزق :

٢٨ - ﴿ كَفَلَيْنَا مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ أَيْ نَصَبْنَاهُ مِنْهَا (٦) .

« (١٠) »

الطيب

(١) مدنية / ٢٩ آية .

(٢) فالأموال في الحقيقة لله ونحن خلفاء في التصرف فيها أو نحن مستخلفين ممن كان قبلنا عن طريق التوريث - انظر الكشاف ٤ / ٦١ .

(٣) نفسه ٤ / ٦٣ .

(٤) في ابن قتيبة / ٤٥٣ « يعني الغاية ، وفي اللغات / ٤٦ » يعني الأجل بلغة هذيل .

(٥) وخص الزراع بالذكر لأنهم أهل البصر بالنبات ، وقيل من الكفر بالله لأنهم أشد تعظيما للدنيا وإعجابا بمحاسنها - انظر البحر ٨ / ٢٢٤ .

(٦) قال أبو موسى الأشعري « كفلين : ضعفين بلسان الحبشة ، ، وذلك لإيمانكم بمحمد - ﷺ - وإيمانكم بمن قبله من الرسل - نفسه ٨ / ٢٢٩ .

لضم عن  
إتحاف /

ذا دخلها  
في قوله  
هذا يقين  
٢١٦ /

٥٨ - سورة « المجادلة » (١)

١ - ﴿ وَتَشْتَكِي ﴾ أى تشكو (٢) .

١٦ - ﴿ تَحَاوَرَكُمَا ﴾ : محاورتهما أى مراجعتهما القول .

١٩ ٢ - ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ ﴾ (٣) من قسائهم ﴿ : يحرمونهن ظهور الأمهات ، روى أن هذه نزلت فى رجل ظاهر فذكر الله قصته ثم تبع هذا كل ما كان من الأم محرما على الابن أن يراه كالبطن والفخذين وأشباه ذلك (٤) .

٢٢ ٣ - ﴿ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ : عتق رقبة ، يقال حررتُ المملوك فحرر (٥) أى أعتقته فعتق (٦٧) أ والرقبة : ترجمة عن الإنسان (٦) .

١ - ﴿ يَتِمَّاسًا ﴾ كناية عن الجماع .

(١) مدنية / ٢٢ آية .

(٢) هى خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بن الصامت أخى عبادة .. أنت رسول الله - ﷺ - فقالت : إن أوسا تزوجنى وأنا شابة مرغوب فى فلما خلى سنى ونثرت بطنى أى كثر ولدى جعلنى عليه كأمه ، وروى أنها قالت : إن لى صبية صفارا إن ضممتهم إليه ضاعوا وإن ضممتهم إلى جاعوا ، فقال : ما عندى فى أمرك شىء وروى أنه قال لها : حرمت عليه ... فقالت : أشكو إلى الله فاقضى ووجدى فنزلت - الكشف ٤ / ٦٩ ، ٧٠ .

(٣) « منكم » سقطت من النسخة .

(٤) الظهار أن يقول الرجل لزوجته : أنت على كظهر أمى ، يريد فى التحريم فإذا قال لها ذلك : حرمت عليه كأمه ولا يقر بها إلا بعد أداء كفارة الظهار - وقد بعث الرسول - ﷺ - إلى أوس بعد سماع قصته وعرض عليه كفارة الظهار وهى : العتق فقال : ما أملك ، والصوم فقال ما أقدر ، والإطعام فقال لا أجد إلا أن تعيننى - فأعانه - ﷺ - ودعا له فكفر بالإطعام وأمسك أهله ، انظر البحر ٨ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

(٥) محرفة فى النسخة .

(٦) أو مجاز مرسل علاقته الجزئية .

- ٥ - ﴿كَيْتُوا﴾ : أهلكوا وقيل : لعنوا بلغة مذحج (١) .
- ٧ - ﴿مِنْ نَجْوَى﴾ : أى سرار ، نجوى يقال قوم يتناجون أى يسار بعضهم بعضا (٢) .
- ١١ - ﴿تَفْسَحُوا﴾ : توسعوا (٣) .
- ١٢ - ﴿انْشُرُوا﴾ : ارتفعوا ، يقال : قعد على نشز من الأرض أى مكان مرتفع ، ويقال معنى انشزوا : ارتفعوا عن مواضعكم توسعوا لغيركم (٤) .
- ١٦ - ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ : الجنة : الترس وما أشبهه مما يستتر (٥) .
- ١٩ - ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ : غلب عليهم واستولى ، واستحوذ مما أخرج (٦) على الأصل ولم يفعل ومثله : استروح واستنوق الجمل واستصوب رأيه (٧) .
- ٢٢ - ﴿حَادَّ اللَّهَ﴾ : عاداه وخالفه ويقال : المحادة : الممانعة (٨) .

مهات ،  
محرمات  
ته فعتق

- (١) اللغات / ٤٦ وقاله السدى أيضا وقال قتادة : أخرّوا - انظر البحر ٨ / ٢٣٤ .
- (٢) النجوى : السر والمسارون : اسم ومصدر - البصائر ٥ / ٢١ .
- (٣) ابن قتيبة / ٤٥٧ .
- (٤) انظر البحر ٨ / ٢٣٦ ، ٢٣٧ وفيه قال الحسن و قتادة والضحاك معناه : إذا دعوا إلى قتال وصلاة أو طاعة نهضوا .
- (٥) انظر البصائر ٢ / ٣٥٣ .
- (٦) أى ورد .
- (٧) المعروف عند الأصوليين والصرفيين أنه إذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا والقياس - فيما سبق - استحاذ ، استراح ، استناق واستصاب وهذا شاذ فى القياس فصيح فى الاستعمال أى أنه يحفظ ما ورد منه ولا يقاس عليه - انظر الخصائص ١ / ٩٨ ، ١١٧ والمزهر ١ / ٢٢٨ والاقتراح ٩٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .
- (٨) انظر السجستاني / ٨٠ .

الت : إن  
عليه كأمه  
وا ، فقال  
له فافتى  
لا ذلك :  
إلى أوس  
ما أقدر ،  
له ، انظر

٥٩ - سورة « الحشر » (١)

٢ - ﴿أَوَّلَ الْحَشْرِ﴾ : أول مَنْ حُشِرَ وأُخْرِجَ مِنْ دَارِهِ وهو الجلاء (٢) .

٤ - ﴿يُشَاقُّ اللَّهَ﴾ أي يعاديه ويخالفه .

- ﴿مِنْ لَيْنَةٍ﴾ أي نخلة بلغة الأوس (٣) وجمعها «لَيْنٌ» (٤) وهى ألوان النخل ما لم تكن (٥) العَجْوَةُ أو البرنى (٦) .

٦ - ﴿أَوْجَفْتَهُمْ﴾ من الإيجاف وهو السير السريع .

- ﴿رِكَابٍ﴾ هى الإبل خاصة (٧) .

٧ - ﴿دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ يقال : دَوْلَةٌ ودَوْلَةٌ لغتان (٨) ، ويقال : الدَّوْلَةُ أى بالضم فى المال وبالفتح فى الحرب ، ويقال : الدَّوْلَةُ بالضم : اسم الشئ الذى يُتداول بعينه ، والدَّوْلَةُ بالفتح : الفِعل ، والمعنى : لثلاث يتداوله الأغنياء بينهم (٩) .

(١) مدنية / ٢٤ آية .

(٢) تُسَبِّبُ هذا القول لابن عباس فى رواية أبى صالح وقال عكرمة « مَنْ شُكَّ فى أن

الحشر ههنا ( يعنى الشام ) فليقرأ « هو الذى أخرج ... » قال وقال لهم النبى - ﷺ - يومئذ :

اخرجوا : فقالوا : إلى أين ؟ فقال إلى أرض الحشر » انظر ابن قتبية / ٤٥٩ .

(٣) الإتقان ٢ / ١٠١ واللغات / ٤٦ .

(٤) وليان مثل كتاب وأصلها « لَوْنَةٌ » قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها -

المصباح ( لون ) والبحر ٨ / ٢٤٠ .

(٥) مكررة فى النسخة .

(٦) وهما أجود النخيل - انظر الكشف ٤ / ٨١ .

(٧) وقد يكون الخيل - انظر البصائر ٣ / ٩٦ .

(٨) وبهما قرئ انظر البحر ٨ / ٢٤٥ عن عيسى بن عمر .

(٩) وحقه أن يعطى للفقراء - نفسه والكشاف ٤ / ٨٢ .

- ٩ - ﴿ تَبَوَّعُوا الدَّارَ ﴾ أى لزموها واتخذوها مَسْكِنًا (١) .
- ﴿ وَالْإِيمَانِ ﴾ أى تمكنوا فى الإيمان واستقر فى قلوبهم (٢) .
- ﴿ حَاجَةً ﴾ أى فقرا ومحنة ومحبة أيضا (٣) .
- ﴿ خَصَاصَةً ﴾ أى حاجة وفقروا أصل الخصاصة : الحَلَلُ والفُرَج ومنه خصاص الأصابع وهى الفُرَج التى بينها (٤) .
- ٢٣ - ﴿ الْمُهَيَّمِنِ ﴾ يعنى الشاهد بلغة قيس (٥) .
- ﴿ السَّلَامِ ﴾ على أربعة أوجه (٦) : اسم الله تعالى - كما هنا - والسلامة (٧) والتسليم ، يقال : سلمت عليه سلاما أى تسليما وفى « دار السلام » (٨) القولان (٩) ، وشجر عظام واحدتها : سلامة (١٠) .

دخل ما لم

الدولة أى  
داول بعينه

- 
- (١) والمراد بالدار : دار الهجرة وهى المدينة المنورة على ساكنها - أفضل الصلاة وأزكى التسليم
- (٢) فيكون المعنى : سكنوا المدينة وأخلصوا الإيمان - انظر الكشف ٤ / ٨٣ .
- (٣) انظر البحر ٨ / ٢٤٧ .
- (٤) انظر البصائر ٢ / ٥٥٦ وفى البحر ٨ / ٢٤٧ « والخصاصة : الفاقة مأخوذة من خصاص البيت وهو ما يبقى بين عيدانه من الفُرج والفتوح » .
- (٥) أى قيس عيلان انظر اللغات / ٤٧ .
- (٦) تكرر هذا التفسير فى سورة الأنعام آية / ٥٤ ، ١٢٧ فليراجع ص ١٩١ ، ١٩٨ .
- (٧) قال تعالى ﴿ لهم دار السلام عند ربهم ﴾ أى دار السلامة وهى الجنة ( السجستاني / ١٠٨ )
- (٨) الأنعام / ١٢٧ .
- (٩) أى السلامة والتسليم فالجنة دار السلام أى السلامة من عذاب الله والتسليم لله فى كل ما يقضى به .
- (١٠) انظر القاموس ( سلم ) .

سك فى أن  
يؤمئذ :

ما قبلها -

٦٠ - سورة «المتحنة» (١)

- ٣ - ﴿ فَاَمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ (٢) : فاخبروهن (٣) .
- ٤ - ﴿ الْكُفَّارِ ﴾ جمع كافر وهو المقابل للمؤمن .
- ٥ - ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا بِعِصْمِ الْكُفَّارِ ﴾ أى بحبالهن والعِصْم : الحبال ، واحداها : عِصْمَةٌ ، وكل ما أمسك شيئا فقد عصمه (٤) يقول : لا ترغبوا فيهن .
- ٥ - ﴿ وَسْتَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ ﴾ أى اسألوا أهل مكة أن يردوا عليكم مهر النساء اللاتي يخرجن إليهم مرتدات .
- ٥ - ﴿ وَلَيْسْتَلُوا مَا أَنْفَقُوا ﴾ أى وليسألوكم مهر من خرج إليكم من نسائهم مؤمنات (٥) .

المشي (٧)

١١ -

(١) مدنية /

(٢) وهو م

(٣) انظر م

وهو ان

(٤) نفسه

فأنساه

(٥) مدنية

(٦) الإنتقاز

(٧) نص

٣٨ ،

(٨) الإنتقاز

(١) مدنية / ١٣ آية .

(٢) هنا فى النسخة تقديم وتأخير وقد أثبتته بترتيب المصحف .

(٣) ليغلب على ظنونكم صدق إيمانهن - انظر الكشف ٤ / ٩٢ .

(٤) والمراد بالعصمة هنا ما به سبب البقاء فى الزوجية - انظر البحر ٨ / ٢٥٧ .

(٥) نفسه وابن قتيبة / ٤٦١ ، ٤٦٢ .

٦١ - سورة « الصف » (١)

٣ - ﴿ كَبُرَ مَقْتًا ﴾ : عَظُمَ بُغْضًا (٢) .

٤ - ﴿ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ ﴾ : لاصق بعضه ببعض لا يغادر شيء منه شيئاً (٣) .

٥ - ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ أى فلما مالوا عن الحق والطاعة أمال الله قلوبهم عن الخير والإيمان (٤) .

: الحبال ،  
هن .

النساء اللاتي

٦٢ - سورة « الجمعة » (٥)

٥ - ﴿ أَشْفَارًا ﴾ : كتبوا واحدها : سِفْرٌ بلغة كنانة (٦) .

٩ - ﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ : بادروا بالنية والجِد ، ولم يُرِدْ : العَدُو والإسراع فى المشى (٧) .

: إليكم من

١١ - ﴿ انْفَضُّوا ﴾ : ذَهَبُوا بلغة الخزرج (٨) .

(١) مدنية / ١٤ آية .

(٢) وهو من باب التعجب على غير لفظه / والمقت : أشد البغض وأبلغه - انظر الكشف ٩٧ / ٤

(٣) انظر مجاز القرآن ٢ / ٢٥٧ والبحر ٨ / ٢٦٠ عن الفراء والمبرد وفيه « وقيل هو من الترصيص وهو انضمام الأسنان » .

(٤) نفسه ٨ / ٢٦٢ وفيه « وهو من العقوبة على الذنب بالذنب - كقوله تعالى ﴿ نسوا الله فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ (الحشر / ١٩) .

(٥) مدنية / ١١ آية .

(٦) الإتيان ٢ / ٩٢ واللغات / ٤٧ .

(٧) نص عبارة النسخة « ولم يرد العدو والأسراع والمشى » وانظر السجستاني /

٣٨ وابن قتيبة / ٤٦٥ .

(٨) الإتيان ٢ / ١٠١ واللغات / ٤٧ .

٦٣ - سورة « المناقون » (١)

٤ - ﴿ كَانَهُمْ خُشْبٌ ﴾ : جمع خَشْبَةٍ .

- ﴿ مُسْنَدَةٌ ﴾ : منصوبة (٢) .

٦٤ - سورة « التغابن » (٣)

٥ - زه - ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ الوبال : مصدر الويل وهو الطعام الثقيل الذى لا يُؤَافَقُ أَكْلُهُ (٤) .

٧ - ﴿ زَعَمَ ﴾ تعنى : كذب بلغة حمير (٥) « (٦) .

٩ - ﴿ يَوْمَ التَّغَابُنِ ﴾ يوم يَغْنِبُ فيه أهل الجنة أهل النار وأصل الغبن : النقص فى المعاملة والمبايعة والمقاسمة (٧) .

(١) مدنية / ١١ آية .

(٢) شَبَّهُوا فى استنادهم وما هم إلا أجرام خالية عن الإيمان والخير بالخُشْبِ المُسْنَدَةِ إلى الحائط بجامع عدم الانتفاع ، ويجوز أن يراد بالخشب المسندة : الأصنام المنحوتة من الخشب المسندة إلى الحيطان - انظر الكشف / ٤ / ١٠٩ .

(٣) مدنية / ١٨ آية .

(٤) أى غير المستساغ وضده : المرئ ، ويقال لكل شدة ومخافة « وبال » والويل : المرعى الوخيم - انظر السجستاني / ٢٠٨ والبحر / ٨ / ٢٧٧ والبصائر / ٥ / ١٥٣ والمصباح والقاموس ( ويل ) وقوله « الوبال » مصدر الويل لأن الويل صفة مشبهة من الوبال أى سوء العاقبة .

(٥) اللغات / ٤٨ .

(٦) العبارة منقولة من هامش النسخة وفى الكشف / ٤ / ١١٤ الزعم : ادعاء العلم ومنه قوله - ﷺ - « زعموا مطية الكذب » .

(٧) انظر البصائر / ٤ / ١٢١ والمصباح (غبن) وفى البحر / ٨ / ٢٧٨ ، وفى الحديث « ما من عبد يدخل الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة وذلك معنى يوم التغابن » .



٦٥ - سورة «الطلاق» (١)

- ٤ - ﴿اللَّائِي﴾ واحدها : التي والذي جميعا واللائي جمع : التي لا غير (٢) - زه  
- أراد الجمع اللغوي (٣) وإلا فاللائي : اسم جمع (٤) .  
- ﴿أُولَاتٍ﴾ واحدها : ذات (٥) .  
٦ - ﴿مِنْ وَجَدَكُمْ﴾ : سِعَتَكُمْ ومَقْدِرَتَكُمْ من الجِدَّة (٦) .  
- ﴿وَأَمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ أى ليأمر بعضهم بعضاً به .  
- ﴿وَإِنْ تَعَاَسَوتُمْ﴾ : تضايقتُمْ (٧) .  
٨ - ﴿عَقَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾ يعنى عتا أهلها عن أمر ربهم أى : تكبروا وتجبروا يقال لكل جبار : عات (٨) .

لا يُوافَقُ

قص فى

لى الحائظ  
ب المسندة

- (١) مدنية / ١٢ آية .  
(٢) السجستاني / ٢٤ .  
(٣) الذى يعم الجمع واسم الجمع .  
(٤) الصحيح أنها اسم جمع المؤنث فقط انظر شرح ابن عقيل ١ / ١٤٢ ، ١٤٥ .  
(٥) وفى المزهر ٢ / ٢٠٠ نقلا عن أدب الكاتب وغيره « الألى بمعنى الذين واحدهم » الذى ، وأولو بمعنى أصحاب واحدهم « ذو » .  
(٦) وهى المال والغنى ( بالكسر والفتح والضم ) والوجد بالفتح : الحزن والحب أيضا ، والوجد بالضم جمع « وجود » وهو الحقود - انظر السجستاني / ٢١٢ وإكمال الإعلام ٢ / ٧٤٨ ومعانى القرآن للأخفش ٢ / ٧١٠ .  
(٧) انظر ابن قتيبة / ٤٧١ .  
(٨) انظر البصائر ٤ / ١٩ والبحر ٨ / ٢٨٦ .

المرعى ،  
والقاموس  
لعاقبة .

وله - ﷺ

ما من عبد  
ر إلا أرى

٦٦ - سورة «التحريم» (١)

٤ - ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ أى مالت (٢) .

- ﴿ظَهِير﴾ أى عون (٣) .

٥ - ﴿سَائِحَات﴾ أى هائمات ، والسياحة فى هذه الأمة : الصوم (٤) .

٦ - ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ أى احفظوها والأمر منه : ق (٥) .

٨ - ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ النصوح : فعول من النصح ، والنصوح بالضم مصدر : نصحت له نصحا ونصوحا ، والتوبة النصوح : المبالغة فى النصح التى لا ينوى التائب معها : معاودة المعصية (٦) ، وقال الحسن - رحمه الله - « ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح وإضمار ألا يعود » (٧) .

(١) مدنية / ١٢ آية .

(٢) والمعنى فقد وجد منكما ما يوجب التوبة - انظر الكشف ٤ / ١٢٧ .

(٣) وه تظاهرا عليه أى تعاونا عليه .

(٤) أى كناية عن الصوم قاله أبو هريرة وابن عباس وقتادة والضحاك - وقيل مهاجرات وقيل ذاهبات فى طاعة الله - انظر البحر ٨ / ٢٩١ ، ٢٩٢ .

(٥) والفعل : وقى يقى وحفظ النفس بامتنال أوامر الله واجتناب نواهيه .

(٦) انظر البصائر ٣ / ٦٣ - ٦٨ والقاموس والمصباح ( نصح ) .

(٧) وعن على - رضى الله عنه - زيادة على ذلك : رد المظالم واستحلال الخصوم وأن تذيب

نفسك مرارة الطاعات كما أذقتها حلاوة المعاصي .... » انظر الكشف ٤ /

١٢٩ ، ١٣٠ والبحر ٨ / ٢٩٣ .

٦٧ - سورة « الملك » (١)

- ٣ - ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَافُوتٍ ﴾ أى اضطراب أو من عيب  
بلغة هذيل (٢) أو اختلاف وأصله من « الفوت وهو أن يفوت شىء شيئاً فيقع الخلل » (٣) .
- ﴿ مِن قُطُورٍ ﴾ أى صدوع .
- ٤ - ﴿ حَسِيرٍ ﴾ أى كليل معبى .
- ٨ - ﴿ تَمِيزَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ : تنشق وتتميز غيظاً على الكفار (٤) .
- ﴿ فُوجٍ ﴾ : جماعة (٥) .
- ١١ - ﴿ فَسْحَقًا ﴾ أى بُعْداً .
- ١٩ - ﴿ صَافَاتٍ وَيَقْضِينَ ﴾ أى باسطات أجنحتهن وقابضاتها (٦) .
- ٣٠ - ﴿ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ أى جار ظاهر .

مصدر :  
ائب معها  
مان وترك

برات وقيل

- (١) مكية / ٣٠ آية .
- (٢) الإنقان ٢ / ٩٤ واللغات / ٤٨ .
- (٣) قاله ثعلب وانظر البحر ٨ / ٢٩٨ عن ابن عباس والسدى وعطاء .
- (٤) ابن قتيبة / ٤٧٤ .
- (٥) أو فريق من الكفار - البحر ٨ / ٣٠٠ .
- (٦) أى تضمها إلى جوانبها وهاتان حالتان للطائر يستريح من إحداهما إلى الأخرى فى حالة طيرانه - نفسه ٨ / ٣٠٢ .

وأن تذيب  
اف ٤ /

١ - ﴿التُّونُ﴾ : الحوت الذى تحت الأرض ، وقيل : الدَّوَاةُ (٢) .

- ﴿يَسْطُرُونَ﴾ : يكتبون .

٣ - ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ : غير مقطوع .

٦ - ﴿بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ﴾ أى الفتنة كما يقال : ليس له معقول أى عقل ويقال معناه : ( ٦٨ ) أ أيكم المفتون والباء زائدة (٣) كقوله :

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجِ (٤) .

٩ - ﴿وَدُّوا لَوْ تَدَّهَنُ﴾ : تنافق والادَّهَانُ : النفاق وترك المناصحة والصدق ويقال : لو تكفر فيكفرون (٥) ، ويقال : لو تصانع فيصانعون ، ويقال : أدهن الرجل فى دبه وداهن إذا خان وأظهر خلاف ما أضمر (٦) .

(١) مكية / ٥٣ آية .

(٢) وقيل : المداد وقيل : القلم وقيل من أسماء النبی - ﷺ - الخ - انظر الإتقان ٣ / ٢٩ ، ٣٠ وزاد المسير ٨ / ٣٢٧ .

(٣) قاله قتادة وأبو عبيدة وزيدت الباء فى المبتدأ كما فى « بحسبك درهم » أى حَسْبُكَ ، والرأى الأول قاله الحسن والضحاك والأخفش أى بأيكم هي الفتنة ..... انظر البحر ٨ / ٣٠٩ .

(٤) أى ونرجو الفرج فالباء زائدة لا تتعلق بشىء وقيل ضمن نرجو معنى : نطمع فيتعدى بالباء والشعر من مشطور الرجز للناطقة الجعدى فى ديوانه / ٢١٥ ، ٢١٦ وروايته « نضرب بالبيض » انظر السجستانى / ١٨٤ وابن قتيبة / ٤٧٨ والإنصاف ١ / ٢٨٤ والمغنى / ١٤٧ والبصائر ٢ / ١٩٤ وأدب الكاتب / ٥٤٩ ومجاز القرآن ٢ / ٢٦٤ وتامه :

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجِ  
نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجِ

(٥) عن ابن عباس والضحاك وعطية والسدى .

(٦) انظر البحر ٨ / ٣٠٩ عن المفضل ... وفيه « قال الربيع بن أنس » لو تكذب فيكذبون وقال أبو جعفر : لو تَضَعُفُ فيضعفون ... .

١١ - ﴿هَمَّازٌ﴾ الهمَّاز : العِيَاب (١) ، وأصل الهمز : الغمز (٢) وقيل لبعض العرب : الفأرة تهمز ؟ قال : السنور يهزمها (٣) .

١٣ - ﴿عُتِلَ﴾ العتل : الشديد من كل شيء وهو هنا : الفظ الغليظ الكافر (٤) .

- ﴿زَنِيمٌ﴾ أى مُعلّق بالقوم وليس منهم (٥) ، وقيل الزنيم : الذى له زنمة من الشر يُعرف بها كما تُعرف الشاة بزمنتها (٦) ، يقال : تيس زنيم إذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان فى حلقه (٧) .

١٦ - ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ : سنجعل له سِمة أهل النار أى سنسود وجهه (٨) وإن كان الخرطوم هو الأنف بلغة مذحج (٩) فقد خص بالسمة فإنه فى مذهب الوجه لأن بعض الوجه يؤدى عن بعض (١٠) .

٢٠ - ﴿فَأَصْبَحْتُ كَالصَّرِيمِ﴾ أى سوداء محترقة كالليل ، ويقال : أصبحت وقد ذهب ما فيها من التمر فكانه قد صرِم أى قطع وجُدّ ، والصريم : الليل والصبح أيضا ، لأن كل واحد منهما منصرم عن صاحبه (١١) - زه - .

يقال معناه :

دق ويقال :

جل فى دبه

(١) بالغيب يأكل لحوم الناس - قاله ابن الأعرابي - البصائر ٥ / ٣٤٣ .

(٢) وهمزه أيضا دفعه وضربه والهازم والهمزة - الغماز وهمزات الشياطين : خطراتها - نفسه .

(٣) فى المصباح (فار) « والفأرة تهمز ولا تهمز » وفى القاموس (فأر) « قيل لأعرابي أنهمز الفأرة ، فقال الهرة تهمزها » .

(٤) الكشف ٤ / ١٤٢ والبصائر ٤ / ١٩ .

(٥) قاله ابن عباس وغيره .

(٦) عن ابن عباس أيضا .

(٧) انظر - فيما سبق - البحر ٨ / ٣١٠ والسجستاني ١٠٥ / ١٠٥ .

(٨) ويكون فى التعبير بالخرطوم عن الأنف مجاز مرسل علاقته الجزئية .

(٩) الإتقان ٢ / ٩٧ واللغات ٤٨ .

(١٠) الوجه أكرم موضع فى الجسد والأنف أكرم موضع من الوجه لتقدمه له ولذلك جعلوه مكان العز

والحمية واشتقوا منه الأنفة الخ - الكشف ٤ / ١٤٣ .

(١١) فهو من الأضداد - انظر السجستاني ١٣٠ / ١ والأضداد لأبى الطيب ١ / ٤٢٦ عن أبى عبيدة

وأبى حاتم وفقه اللغة للثعالبي ٢٤٧ / ١ والمزهر ٣٩٠ / ١ عن أبى عبيد .

٢٩ ، ٣٠ وزاد

، والرأى الأول

ى بالباء والشعر

بالبيض ، انظر

صائر ٢ / ١٩٤

رج

يكذبون وقال

٢٣ - ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ : يتسارون فيما بينهم (١) .

٢٥ - ﴿عَلَى حَرْدٍ﴾ أى غضب وحقد ، وحرد : قصد ، وحرد : منع من قولك :  
حاردت الناقة إذا لم يكن بها لبن ، وحاردت السنة إذا لم يكن بها مطر (٢) .

٢٨ - ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾ : أعد لهم وخيرهم (٣) .

٤٢ - ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ إذا اشتد الأمر والحرب قيل : كشف  
الأمر عن ساقه (٤) .

٥١ - ﴿لِيُزَلِّقُونَكَ﴾ : يُزِيلُونَكَ ويقال : يغتالونك أى يصيبونك بعيونهم وقرئت  
بفتح الياء أى يستأصلونك من زلق رأسه وأزلقه إذا حلقة (٥) .

(١) ابن قتيبة / ٤٧٩ .

(٢) انظر السجستاني / ٨٠ وفي البصائر ٢ / ٤٤٨ « الحرد : المنع عن حدة وغضب الخ » .

(٣) والوسط : خير الأمور وهو محمي بالأطراف قال تعالى ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ .

(٤) والتعبير كناية عن اشتداد الأمر وتفاقمه - انظر البحر ٨ / ٣١٦ .

(٥) هى قراءة نافع وأبى جعفر من زلق .... والباقون بضمها من أزلق - انظر الإتحاف / ٤٢٢

والمصباح ( زلق ) .

(١) مكية

(٢) أو ص

(٣) وقية

لرشد

(٤) قاله ا

(٥) قاله ا

(٦) الإتحاف

(٧) العبار

(٨) انظر

## ٦٩ - سورة « الحاقة » (١)

- ١ - ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ : القيامة سميت بذلك لأن فيها حوائق الأمور أى صحائفها (٢) .
- ٥ - ﴿ بِالطَّائِفَةِ ﴾ أى بالطغيان وهو مصدر كالعافية والداهية وأشباههما من المصادر (٣) .
- ٧ - ﴿ حُسُومًا ﴾ أى تباعا متوالية (٤) ، واشتقاقه من حسم الداء وهو أن يُتَابَعَ عليه بالكِوَاة حتى يبرأ فجعل مثلاً فيما يُتَابَع ، ويقال حُسُومًا : نحوسا أى شئوما (٥) .
- ﴿ خَاوِيَةً ﴾ : بالية .
- ١٠ - ﴿ أَخَذَتْ رَأْيِي ﴾ أى شديدة بلغة حمير (٦) . (٧)
- ١١ - ﴿ لَمَّا طَغَا الْمَاءُ ﴾ حين ترفع وعلا حتى جاوز الحد (٨) .
- ﴿ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ يعنى سفينة نوح - عليه الصلاة والسلام .
- ١٢ - ﴿ وَتَعَيَّهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ أى تحفظها أذن حافظة من قولك :

(١) مكية / ٥٢ آية .

(٢) أو صحاحها انظر القاموس (صح) والسجستاني / ٨٠ والكشاف / ٤ / ١٤٩ .

(٣) وقيل الطاغية : عاقر الناقة والهاء فيه للمبالغة كرجل راوية وأهلكوا كلهم

لرضاهم بفعله - البحر / ٨ / ٣٢١ .

(٤) قاله ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة وأبو عبيدة - نفسه .

(٥) قاله الخليل - نفسه .

(٦) الإتقان ٢ / ٩٥ واللغات / ٤٨ .

(٧) العبارة من : هامش النسخة مع الإشارة إليها .

(٨) انظر المصباح (طغا) .

وعيت العلم إذا حفظته (١) .

٤٠

لأخذنا من

٤٦

١٦ - ﴿وَاهِيَةً﴾ أى منخرقة ، يقال : وَهَى الشئ إذا (٢) ضَعُف وكذلك إذا

(٦٨) ب انخرق (٣) .

١٧ - ﴿أَرْجَائِهَا﴾ : جوانبها واحدها « رَجَى » مقصور ، يقال ذلك لحرف البئر

ولحرف القبر وما أشبه ذلك (٤) .

٢٣ - ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ أى ثمرها قريب المتناول ، يُتَنَاوَل على كل حال من قيام

وقعود ونيام واحدها : قِطْف (٥) .

٢٧ - ﴿الْقَاضِيَةِ﴾ : المنيّة يعنى الموت (٦) .

٣٢ - ﴿ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ أى طولها إذا ذُرِعَتْ (٧) .

٣٦ - ﴿مِنْ غَسْلَيْنِ﴾ : غُسَالَةٌ أجواف أهل النار ، وكل جُرْح أو دُبُر غسلته

فخرج منه شئ « غَسْلَيْنِ » (٨) وغسلين « فَعْلَيْنِ » من الغسل للجراح والدُّبُر (٩) .

(١) وكل ما حفظته فى نفسك فقد وعيته وما حفظته فى غير نفسك فقد أوعيته من قولك أوعيت

الشئ فى الظرف - انظر الكشف ٤ / ١٥١ .

(٢) « إذا » مكررة فى النسخة .

(٣) وَهَى يَهَى كوعى يعى وَوَهَى يَهَى كوكلى يلى ، تخرق وانشق واسترخى رباطه وضَعُف -

البصائر ٨ / ٢٨٨ والمصباح (وهى) .

(٤) انظر القاموس (رجا) والبحر ٨ / ٣٢٣ عن ابن عباس وابن جبير والضحاك .

(٥) نفسه ٨ / ٣٢٥ والمصباح (قطف) .

(٦) وَلَمْ أَبْعَثْ بعده لما رأى مِنْ مرارة الموت وشدته - انظر الكشف ٤ / ١٥٣ .

(٧) أى قيس بالذراع (ذراع اليد) - البصائر ٣ / ٧ .

(٨) انظر البحر ٨ / ٣٢٦ عن ابن عباس .

(٩) ابن قتيبة / ٤٨٤ ومجاز القرآن ٢ / ٢٦٨ .

(١) عن ابن

(٢) نفسه .

(٣) يسمى

والا ...



٤٠ - ﴿لَا تَخْذَنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ أى بالقوة والقدرة (١) وقيل معناه :

لأخذنا منه بيمينه : منعناه من التصرف (٢) .

٤٦ - ﴿الْوَتِينَ﴾ : عرق متعلق بالقلب إذا انقطع مات صاحبه (٣) .

كذلك إذا

لحرف البئر

ل من قيام

دبر غسلته

(٩) .

ذلك أوعيت

وضَّعَف -

---

(١) عن ابن عباس كما فى البحر ٨ / ٣٢٩ .

(٢) نفسه .

(٣) يسمى « نياط القلب » قاله ابن عباس وقال مجاهد جبل القلب الذى فى الظهر وهو النخاع ... والمعنى : لو تقول علينا لأذهبنا حياته مُعَجَّلًا - نفسه .

٧٠ - سورة « المعارج » (١)

١٠ - ﴿وَلَا يَسْتَلْ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ أى لا يسأل قريب قريباً (٢) .

١٣ - ﴿فَصِيلَتْهُ﴾ : عشيرته الأدنون (٣) .

١٥ - ﴿لَطَى﴾ : اسم من أسماء جهنم (٤) .

١٦ - ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾ جمع : شَوَاة (٥) وهى قلقة الرأس أو هى جعله فى الوعاء ، يقال : أوعيت المتاع فى الوعاء إذا جعلته فيه .

١٩ - ﴿هَلُولًا﴾ هو كما فسر الله - عز وجل - (٦) ، وقيل : لا يصبر إذا مسه الخير ولا يصبر إذا مسه الشر ، والهلول : الضجور الجزوع والهلع : أسوأ الجزع (٧) .

٣٧ - ﴿عَزِينَ﴾ أى جماعات فى تفرقة واحدها : عِزَّة (٨) .

٤٠ - ﴿رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ يعنى : مشارق الصيف والشتاء ومغاربها ، وإنما جُمع لاختلاف مشرق كل يوم ومغرب (٩) .

٤٣ - ﴿يُوفِضُونَ﴾ : يسرعون (١٠) .

(١) مكية / ٤٤ آية .

(٢) والحميم الماء الحار والبارد من الأضداد وقيل الشديد الحرارة - انظر البصائر ٢ / ٤٩٧ .

(٣) وقال أبو عبيدة : الفخذ وقال ثعلب : الآباء الأدنون - انظر البحر ٨ / ٣٣٠ .

(٤) أو للدركة الثانية من دركاتها وهو عَلم من اللطى وهو اللهب - نفسه .

(٥) الشوى : الأطراف وكل ما ليس مقتلاً ، والشوأة : جلدة الرأس - المصباح ( شوى )  
والكشفاف ٤ / ١٥٨ .

(٦) أى « إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً » آية / ٢٠ ، ٢١ .

(٧) انظر القاموس ( هلع ) وابن قتيبة / ٤٨٦ .

(٨) قاله أبو عبيدة - مجاز القرآن ٢ / ٢٧٠ ونقله فى البحر ٨ / ٣٣٠ .

(٩) وقرأ نافع عن المدنى « المشرق والمغرب » بحذف ألفهما - انظر السجستاني / ١٨٤ والإنخاف / ٤٢٤ .

(١٠) وقال ابن عباس وقتادة « يَسْعَوْنَ » وقال الضحاك « ينطلقون » وقال

الحسن « يتدرون » البحر ٨ / ٣٣٦ والبصائر ٥ / ٢٤٣ .

٧١ - سورة « نوح » (١) - عليه السلام - (٢)

٧ - ﴿ وَاسْتَغْشُوا ثِيَابَهُمْ ﴾ : تَغَطُّوا بِهَا (٣) .

- ﴿ وَأَصْرُوا ﴾ : أَقَامُوا عَلَى الْمَعْصِيَةِ (٤) .

١١ - ﴿ مِثْرَارًا ﴾ : أَى دَارَةً يَعْنَى عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَطَرِ لَا أَنْ تُدِيرَ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَمِدْرَارًا لِلْمِبَالِغَةِ (٥) .

١٣ - ﴿ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ : تَخَافُونَ لِلَّهِ عِظْمَةَ (٦) .

١٤ - ﴿ أَطْوَارًا ﴾ : ضَرْوبًا وَأَحْوَالًا : نَطْفًا ثُمَّ عَلَقًا ثُمَّ مَضِغًا ثُمَّ عِظَامًا ، وَقِيلَ الْمَعْنَى : خَلَقَكُمْ أَصْنَافًا فِي الْأَوَانِكُمْ وَلِفَاتِكُمْ ، وَالطُّورُ الْحَالُ وَالطُّورُ : التَّارَةُ وَالْمَرَّةُ (٧) .

٢٢ - ﴿ كِبَارًا ﴾ كَبِيرًا .

٢٣ - ﴿ وَذَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ : كُلُّهَا أَسْمَاءُ أَصْنَامٍ ، وَسَوَاعٍ اسْمُ

(١) مكية / ٢٨ آية .

(٢) هنا في هامش النسخة ما نصه « اسم نوح - عليه السلام - عبد الجبار : لِنُوحِهِ عَلَى ذُنُوبِ أُمَّتِهِ وَأَخِيهِ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ دِينُ الصَّالِحِينَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَالصَّحِيحُ أَنَّ الصَّابِقَ هُمُ عَبْدُ الْكَوَاكِبِ أَوْ الْمَلَائِكَةِ - انظر الكشف ١ / ٢٨٥ .

(٣) كأنهم طلبوا أن تغشاهم ثيابهم لئلا يبصروه كراهة النظر إلى وجه من ينصحهم في دين الله - الكشف ٤ / ١٦٢ .

(٤) وفي صفة « المتقين » ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً ... وَلَمْ يَصِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ آل عمران / ١٣٥ .

(٥) على وزن « مِفْعَال » يستوى فيه المذكر والمؤنث - انظر الكشف ٤ / ١٦٢ .

(٦) وعاقبة وقيل : ترجون : تُبَالُونَ بِلُغَةِ الْحِجَازِ وَهَذِيلٍ وَخَزَاعَةٍ وَمُضَرٍ - انظر البحر ٨ / ٣٣٩ عن أبي عبيدة وابن عباس وغيرهما .

(٧) نفسه والمصباح ( طور ) .

جعله في

ر إذا مسه  
(٧) .

بها ، وإنما

٤ .

( شوى )

١ والإتحاف /

ن « وقال

صنم كان يُعبد في زمن نوح - عليه السلام - (١) .

٢٦ - ﴿ذَيَّارًا﴾ أى أحدا ولا يتكلم به إلا في الجحد يقال « ما في الدار أحد ولا ديار » (٢) .

٢٧ - ﴿فَاجِرًا﴾ أى مائلا عن الحق وأصل الفجور : الميل ، ف قيل للكاذب فاجر لأنه مال عن الصدق ، وللفاسق : فاجر لأنه مال عن الحق (٣) وقال بعض الأعراب لعمر ابن الخطاب - رضى الله عنه - وكان قد أتاها فشكا إليه نَقَبِ إِبِلِهِ ودَبَّرَهَا واستحمله فلم يَحْمِلْهُ فقال :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَّرٍ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ (٤)

أى إن مال عن الصدق (٥) .

٢٨ - ﴿تَبَّارًا﴾ : هَلَاكًا .

١ -

٣ -

رجل في ص  
آل عمرن -

٦ -

٨ -

٩ -

١١ -

القَدَد : قَا

١٣ -

(١) مكية /

(٢) وقيل إلى

(٣) قاله الج

والبصائر

(٤) نُسِبَ ه

قرأ البقر

(٥) في اللغا

رهقا :

(٦) ما بين =

(٧) ويجمع

الموقدة -

(٨) نفسه ٤

(١) وقد انتقلت هذه الأصنام عن قوم نوح - عليه السلام - إلى العرب ، وقيل هي أسماء رجال صالحين ، فلما ماتوا سَوَّلَ لَهُمْ إبليس أن يعبدوا صورهم ثم عبدوهم - انظر الكشف ٤ / ١٦٤ .

(٢) وهو من ألفاظ العموم التى تستعمل فى النفى وما أشبهه - البحر ٨ / ٣٤٣ ومجاز القرآن ٢ / ٢٧١ .

(٣) انظر القاموس والمقاييس (فجر) .

(٤) من الرجز المشطور - النُّقْبَةُ : أول الجرب ودبرها : عجزها عن المشي إلى الغزو ، واستحمله :

طلب عطاءه - نسبه محقق الصاحبي (٢٩٨) لعبد الله بن كَيْسَبَةَ وانظر : شرح شواهد

الكشاف ٤ / ٤٢٣ .

(٥) انظر السجستاني / ١٥٥ .

٧٢ - سورة « الجن » (١)

- ١ - ﴿ نَفَرٌ ﴾ النفرة : جماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة (٢) .
- ٣ - ﴿ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ عظمة ربنا (٣) ، يقال جد فلان فى الناس إذا عَظُمَ فى عيونهم وجل فى صدورهم ومنه قول أنس - رضى الله عنه - « كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جَدَّ فِينَا أَى عَظُمَ » (٤) .
- ٦ - ﴿ رَهَقًا ﴾ ما يَرَهَقُهُ أى يغشاه من المكروه « أو نقصا بلغة قريش (٥) » (٦) .
- ٨ - ﴿ شُهَبًا ﴾ جمع : شهاب يعنى الكوكب ، والشهاب كل موقد مضىء (٧) .
- ٩ - ﴿ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ يعنى نجما أرصد به للرجم .
- ١١ - ﴿ طَرَائِقُ قَدَدَا ﴾ أى فِرْقًا مختلفة الأهواء ، واحد الطرائق : طريقة وواحد « القَدَد : قِدَّة وأصله فى الأديم ، يقال لكل ما قُطِعَ منه : قِدَّة وجمعها : قِدَدٌ » (٨) .
- ١٣ - ﴿ بَخْسًا ﴾ : نقصا .

(١) مكية / ٢٨ آية .

(٢) وقيل إلى سبعة ولا يقال « نفر » فيما زاد على العشرة - المصباح ( نفر ) .

(٣) قاله الجمهور وقال أنس والحسن « غناه » وقال ابن عباس « قدره وأمره » - البحر ٨ / ٣٤٧ والبصائر ١ / ١٦٨ .

(٤) نُسِبَ هذا القول لعمر - رضى الله عنه - ونصه فى الكشف ٤ / ١٦٧ « كان الرجل مَنَّا إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا » .

(٥) فى اللغات / ٤٩ « فزادهم رهقا يعنى غياً ، « فلا يخاف بخسا ولا رهقا » بخسا : نقصا ، رهقا : ظلما بلغة قريش .

(٦) ما بين علامة التنصيص من الهامش مع الإشارة إليه .

(٧) ويجمع الشهاب أيضا على : شُهَبان بضم الشين وكسرهما ويطلق على شعلة النار الساطعة الموقدة - البصائر ٣ / ٣٤٩ .

(٨) نفسه ٤ / ٢٤٠ .

يل هى  
بدوهم

٣٤٣ ،

سحمله :  
شواهد

١٤ - ﴿تَخَرَّوْا زُرْعَتَكُمْ﴾ : تَوَخَّوْا وَتَعَمَّدُوا ، وَالتَّحَرَّى : الْقَصْدُ إِلَى الشَّيْءِ (١) .

١٥ - ﴿الْقَاسِطُونَ﴾ : الْجَائِرُونَ (٢) .

١٦ - ﴿غَدَقًا﴾ : أَيْ كَثِيرًا (٣) .

١٧ - ﴿صَبَعًا﴾ : أَيْ شَاقًا يُقَالُ : تَصَعَّدَنِي الْأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَيَّ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ « مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ » (٤) .

١٨ - ﴿الْمَسَاجِدَ﴾ : قِيلَ هِيَ الْمَسَاجِدُ الْمَعْرُوفَةُ الَّتِي يُصَلِّي فِيهَا أَيْ فَلَا تَعْبُدُوا فِيهَا صِنْمًا (٥) ، وَقِيلَ هِيَ مَوَاضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ : الْجَبْهَةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرَّكِبَتَانِ وَالرِّجْلَانِ (٦) وَاحِدُهَا : مَسْجِدٌ (٧) .

١٩ - ﴿لِبَدًا﴾ : أَيْ كَثِيرًا مِنَ التَّلَبُّدِ كَأَن بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَبِالْكَسْرِ جَمَاعَاتٌ وَاحِدُهَا : لِبْدَةٌ ، وَمَعْنَى « لِبْدًا » يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَمِنْ هَذَا اسْتِثْقَاءُ هَذِهِ اللَّبُودِ الَّتِي تَفْرَشُ ، وَمَعْنَى « كَادُوا يَكُونُوا عَلَيْهِ لِبْدًا » كَادُوا يَرْكَبُونَ النَّبِيَّ - ﷺ - رَغْبَةً فِي الْقُرْآنِ وَشَهْوَةً لِاسْتِمَاعِهِ (٨) .

(١) مكية

(٢) قال

انظر

(٣) هنا

والتم

وجاء

الترتيب

٢٣٠

(٤) انظر

القرآن

ثم

قراءة

(٥) قاله

(٦) قال

(٧) هنا

نشأ

ليوا

ناش

هذا

(١) انظر السجستاني / ٦٠ وابن قتيبة / ٤٩٠ .

(٢) عن الحق الكافرون - انظر البحر / ٨ / ٣٥٠ .

(٣) و« ماء غدقا » كناية عن توسعة الرزق لأنه أصل المعاش ، وقال بعضهم : المال حيث الماء - نفسه ٨ / ٣٥٢ .

(٤) قول عمر - رضي الله عنه - بتصرف في النهاية في غريب الحديث ٤ / ١٣٧ والبحر ٨ / ٣٥٢ وبنصه في الكشف ٤ / ١٧٠ .

(٥) وعن الحسن : المساجد : الأرض كلها لأنها جعلت للنبي - ﷺ - مسجدا - الكشف ٤ / ١٧٠ .

(٦) ورد عن رسول الله - ﷺ - « أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ وَهِيَ : الْجَبْهَةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرَّكِبَتَانِ وَالْقَدَمَانِ » عَدَّ الْجَبْهَةَ وَالْأَنْفَ وَاحِدًا - انظر الكشف ٤ / ١٧٠ والبحر ٨ / ٣٥٢ وابن قتيبة / ٤٩١ وصحيح مسلم ١ / ٣٥٥ رقم ٢٣١ .

(٧) وأشهر هذه الأقوال هو الأول .

(٨) البصائر ٤ / ٤١٥ ، ٤١٦ والقاموس والمصباح ( ليد ) والكشف ٤ / ١٧٠ .

٧٣ - سورة « المزمل » (١)

- ١ - ﴿المزمل﴾ : الملتف في ثيابه وأصله : المتزمل فأدغمت التاء في الزاى (٢) .
- ٤ - ﴿وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ﴾ : الترتيل في القراءة : التبين لها (٣) كأنه يفصل بين الحرف والحرف ومنه قيل : ثغر رتل ورتل إذا كان مُفْلِجاً لم يَلصق بعض الأسنان على بعض ولا يركب بعضها بعضاً (٤) .
- ٦ - ﴿ناشئة الليل﴾ : ساعاته من نشأت أى ابتدأت (٥) .

- ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْناً﴾ : أثبت قياماً (٦) يعنى أن ناشئة الليل أوطأ للقيام وأسهل على المصلى (٧) من ساعات النهار ، لأن النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للراحة

(١) مكية / ٢٠ آية .

(٢) قال قتادة : كان تزمّل في ثيابه للصلاة واستعد فتودى على معنى يأبىها المستعد للعبادة - انظر البحر ٨ / ٣٦٠ والبصائر ٣ / ١٣٨ .

(٣) هنا في الحاشية ما نصه « والفرق بينه وبين التحقيق أن التحقيق يكون للزيادة والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستنباط فكل تحقيق : ترتيل وليس كل ترتيل تحقيق وجاء عن على - رضى الله عنه - أنه سئل عن قوله تعالى ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ فقال : الترتيل : تحقيق الحروف ومعرفة الوقوف » انتهى وانظر القرطبي ١٩ / ٣٧ ، ٣٨ والإتقان ١ / ٢٣٠ .

(٤) انظر السجستاني / ١٠٠ وابن قتبية / ٢٦٢ والبحر ٦ / ٨٧ وفي الكشف ٤ / ١٧٥ « ترتيل القرآن » قراءته على ترسل وتودة بتبيين الحروف وإشباع الحركات حتى يجيء المتلو منه شبيهاً بالثغر المرتل وهو المفلج المشبه بنور الأقحوان .. وسئلت عائشة - رضى الله عنها - عن قراءة رسول الله - ﷺ - فقالت « لا كسر دكم هذا لو أراد السامع أن يعد حروفها لعدّها » .

(٥) قاله ابن جبير وابن زيد وجماعة - البحر ٨ / ٣٦٢ .

(٦) قال الفراء « أثبت قراءة وقياماً » نفسه ٨ / ٣٦٣ .

(٧) هنا في الحاشية ما نصه « قال البخارى - رحمه الله - قال ابن عباس - رضى الله عنهما - نشأ : قام بالحشية ، وطأ : مواطأة للقرآن : أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه ، ليواطئوا : ليوافقوا » النص غير موجود في البخارى وانظر الإتقان ٢ / ١١٧ وفي البحر ٨ / ٣٦٢ « ناشئة : قال ابن جبير وابن زيد : هى لفظة حبشية : نشأ الرجل : قام من الليل فناشئة على هذا جمع ناشيء أى قائم » .

والخُلوة من العمل فالعبادة فيه أسهل ، وجواب آخر : « أَشَدَّ وَطْأً » أى أشد على المصلى من صلاة النهار لأن الليل خلق للنوم فإذا أزيل عن ذلك : ثَقُلَ على العبد ما يتكلفه منه وكان الثواب أعظم من هذه الجهة ، ومن قرأ « أَشَدَّ وَطْأً » <sup>(١)</sup> أى موطأة أى أجدر أن يواطىء اللسان القلب والقلب العمل ، وقرئت « أَشَدَّ وَطْأً » <sup>(٢)</sup> فقيل هو بمعنى : الوطء (٦٩) ب وقال الفراء « لا يقال الوطء ولم يُجزه » <sup>(٣)</sup> .

٦ - ﴿ أَقْرَمَ قِيلاً ﴾ : أصبح قولاً لهدوء <sup>(٤)</sup> الناس وسكون الأصوات .

٧ - ﴿ سَبَّحَا طَوِيلًا ﴾ أى متصرفاً فيما تريد أى لك فى النهار ما يقضى حوائجك وقرئت « سبّحا » بالخاء المعجمة <sup>(٥)</sup> أى سعة يقال : سبّخى قطنك أى وسّعه ونفّسه ، والتسبيخ : التخفيف أيضا يقال : اللهم سبّخْ عنه الحمى ، أى خفف <sup>(٦)</sup> .

٨ - ﴿ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ ﴾ : انقطع إليه <sup>(٧)</sup> .

١٢ - ﴿ أَنْكَالًا ﴾ : قيوداً ويقال : أغللاً واحداً : نِكل <sup>(٨)</sup> .

١٣ - ﴿ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ أى تَغَصُّ به الخلق فلا يسوغ <sup>(٩)</sup> .

(١) قرأ أبو عمرو وابن عامر « وَطْأً » وافقه الزيدى والحسن وابن محيصن والباقون بفتح الواو وسكون الطاء - انظر الإتحاف / ٤٢٦ .

(٢) هى قراءة قتادة وشبل عن أهل مكة كما فى البحر ٨ / ٣٦٣ وفى الكشف ٤ / ١٧٦ قرئ « أَشَدَّ وَطْأً » بالفتح والكسر والمعنى : أشد ثبات قدم وأبعد من الزلل أو أثقل وأغلظ على المصلى من صلاة النهار من قوله - عليه السلام - اللهم اشدد وطأتك على مضر .

(٣) عبارة الفراء فى السجستانى / ٢٥ « لا يقال الوطء وما روى عن أحد ولم يجزه » أما عبارة الفراء فى معانى القرآن ٣ / ١٩٧ فنصها « وقرأ بعضهم : هى أَشَدَّ وَطْأً » فكسر الواو ومده يريد أَشَدَّ علاجاً وموافقة ومواطأة وأما الوطء فلا وُطِئَ لم نروه عن أحد من القراء .

(٤) فى النسخة « لِهْدَاةٍ » وانظر السجستانى / ٢٥ والمصباح (هدأ) .

(٥) هى قراءة ابن يعمر وعكرمة وابن أبى عتبة - البحر ٨ / ٣٦٣ .

(٦) وفى الحديث « لَا تُسَبِّخْ بِدَعَائِكَ » أى لا تخففى ، وقيل : سبّخا أى نوما أى تنام بالنهار لتستعين

به على قيام الليل - نفسه عن الأصمعى والكشاف ٤ / ١٧٦ ومعانى القرآن

للفراء ٣ / ١٩٧ .

(٧) أى تفرغ لعبادته - المصباح (بتل) .

(٨) انظر القاموس (نكل) .

(٩) وضده الهنىء المرىء .



- ١٤ - ﴿كَيْبًا مَّهِيلًا﴾ : رملا سائلا ، يقال لكل ما أُرْسِلَتْهُ مِنْ يَدِكَ مِنْ رَمْلٍ أَوْ تَرَابٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ : هَلَّتْهُ يَعْنِي أَنَّ الْجِبَالَ فَتَتْ مِنْ زَلْزَلَتِهَا حَتَّى صَارَتْ كَالرَّمْلِ الْمُدْرَى (١) .
- ١٦ - ﴿وَيْلًا﴾ أى شديدا بلغة حمير (٢) ، مُتَخَمَا لَا يُسْتَمْرَأُ (٣) .
- ١٧ - ﴿ثِيَابًا﴾ جمع «أَثِيْبٌ» وهو الأَبْيَضُ الرَّأْسُ (٤) .
- ١٨ - ﴿مُنْفِطِرَ بِهِ﴾ متشقق به أى باليوم (٥) .

المصلى  
ثلفه منه  
أجدر أن  
الوطء :

حوائجك  
ونفسيه ،

بفتح الواو

١٧ قرىء  
المصلى من

عبارة الفراء  
ده يريد أئند

(١) أى المُبْعَثُ - انظر الكشف ٤ / ١٧٧ والبحر ٨ / ٣٦٤ والقاموس (كتب) ، (هال) .

(٢) الإتقان ٢ / ٩٥ واللغات / ٤٩ .

(٣) فى ابن قتية / ٤٩٤ ويقال كلاً مُسْتَوْبِلٌ أى لَا يُسْتَمْرَأُ .

(٤) انظر البصائر ٣ / ٣٥٩ ، ٣٦٠ عن الأصمعى .

(٥) وهذا وصف لليوم بالشدّة وأن السماء على عظمها تنفطر به فما ظنك بغيرها من الخلائق -

الكشف ٤ / ١٧٨ .

بار لتستعين  
انى القرآن

٧٤ - سورة « المدثر » (١)

١ - ﴿الْمَدَّثِرُ﴾ (٢) أى المدثر بثيابه (٣) .

٤ - ﴿وَيْبَاكَ فَطَهَّرَ﴾ فيه أقوال : قال الفراء : « وعملك فأصلح » وقيل : « وقلبك فطهر » (٤) فكنى بالثياب عن القلب (٥) ، وقال ابن عباس « لا تكن غادرا فإن الغادر دنس الثياب » وقال ابن سيرين معناه : اغسل ثيابك بالماء ، وقيل معناه « وثيابك فقصر » فإن تقصير الثياب طهر (٦) .

٥ - ﴿الرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾ الرُّجَز بكسر الراء وضمها ومعناها واحد وتفسيره « الأوثان » وسميت الأوثان « رَجَزاً » لأنها سبب الرُّجَز الذى هو العذاب (٧) .

٨ - ﴿نُقِرْ فِي النَّاوِرِ﴾ : نفخ فى الصور (٨) .

١٧ - ﴿سَأَوْهَقَهُ صَعُوداً﴾ : سأغشيه مشقة من العذاب ، صَعُوداً أى عقبة شاقة ، ويقال إنها نزلت فى الوليد بن المغيرة وأنه يُكَلِّفُ أن يصعد جبلا فى النار شاهقا من صخرة ملساء فإذا بلغ أعلاها لم يترك أن يتنفس وجُدِبَ إلى أسفلها ثم يُكَلِّفُ مثل ذلك أبدا (٩) .

(١) مكية / ٥٦ آية .

(٢) سقطت من النسخة .

(٣) الملتف بالدثار فوق الشعار .

(٤) انظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٠٠ والبحر ٨ / ٣٧١ عن مجاهد وابن زيد .

(٥) أى عبر بالثياب عن القلب استعارة تصريحية أصلية .

(٦) فى السجستانى / ٦٨ « طَهَّرَ لها » وفى معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٠٠ « طهرة » وانظر

الكشف ٤ / ١٨٠ ، ١٨١ والبحر / ٣٧١ .

(٧) سبق أن الرُّجَز : العذاب بلغة بلى - يراجع ص ٨٨ والإتقان ٢ / ١٠٢ .

(٨) أول نفخة - ابن قتيبة / ٤٩٦ .

(٩) انظر البحر ٨ / ٣٧٣ ، ٣٨٤ وفى الكشف ٤ / ١٨٢ « قيل نزلت فى الوليد بن المغيرة وكان

يلقب بالوحيد حيث إنه خلق وحيداً لا مال له ولا ولد فأتاه الله ذلك فكفر بنعمة الله ... فعاقبه الله - عز وجل - فى الدنيا والآخرة .. » .

- ٢٢ - ﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ أى كَلَحَ وَكَرَّهَ وَجْهَهُ (١) .
- ٢٩ - ﴿لَوْاحَةٍ لِلْبَشَرِ﴾ : مُغَيَّرَةٌ لَهُمْ أَوْ مُحَرَّقَةٌ بِلُغَةِ قَرِيشٍ (٢) ، يقال : لاحت الشمس ولوحت بمعنى واحد إذا غيَّرتَه (٣) .
- ٣٣ - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ أى دَبَّرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ خَلْفَهُ وَأَدْبَرَ أى «وَلَّى» (٤) .
- ٣٤ - ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ أى أَضَاءَ (٥) .
- ٣٥ - ﴿الْكُبَرِ﴾ جمع : الكُبَرَى .
- ٤٢ - ﴿سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ : أَدْخَلَكُمْ فِيهَا (٦) .
- ٥١ - ﴿مِنْ قَسْوَرةٍ﴾ أى أَسَدٍ (٧) ويقال : رُمَاةٌ (٨) ، وقسورة «فَعَوَلَةٌ» من القسر وهو القهر .

- (١) أو قطب وجهه لما ضاقت عليه الحيل ولم يدر ما يقول والعطف فى قوله ﴿عسر وبسر﴾ على سبيل التأكيد - انظر البحر ٨ / ٣٧٤ .
- (٢) انظر اللغات / ٥٠ .
- (٣) انظر القاموس (لوح) .
- (٤) انظر المصباح (دبر) .
- (٥) السجستاني / ٢٥ والقاموس (سفر) وفيه «وسفر الصبحُ يسفِرُ أضواء وأشرق كأسفر» .
- (٦) وسقر علم على جهنم .
- (٧) قاله ابن عباس وأبو هريرة وجمهور من اللغويين - البحر ٨ / ٣٨٠ .
- (٨) قاله ابن عباس أيضا وأبو موسى الأشعري وقتادة وعكرمة - وقال ابن الأعرابي القسورة : أول الليل والمعنى فرت من ظلمة الليل - نفسه ٨ / ٣٨٠ ، ٣٨١ .

٧٥ - سورة « القيامة » (١)

٢ - ﴿اللَّوَامَةُ﴾ : ليس من نفس برة ولا فاجر إلا وهي تلوم نفسها يوم القيامة إن كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه ، وإن كانت عملت سوء لم عملته ؟ (٢).

٥ - ﴿لِيَفْجُرَّ أَمَامَهُ﴾ قيل : يكثر الذنوب ويؤخر التوبة ، وقيل : يتمنى الخطيئة (٧٠) أ ويقول : سوف أتوب سوف أتوب (٣).

٧ - ﴿يَرْقُ البصر﴾ : شق (٤) و بَرَق بفتح الراء من البريق إذا شَخَصَ يعنى إذا فتح عينيه عند الموت .

٨ - ﴿خَسَفَ القمر﴾ وكُسِفَ سواء أى ذهب ضوءه (٥) .

٩ - ﴿وَجُمِعَ الشمس والقمر﴾ أى جمع بينهما فى ذهاب الضوء .

١١ - ﴿لَا وَزَرَ﴾ : لا ملجأ .

١٤ - ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ أى من الإنسان على نفسه عين بصيرة أى

(١) مكية / ٤٠ آية .

(٢) روى نحوه عن ابن عباس ومجاهد ، وقال الحسن : هى التى تلوم صاحبها فى ترك الطاعة ونحوها فهى على هذا ممدوحة ، وقال ابن عطية : وكل نفس متوسطة ليست بمطمئنة ولا أماراة بالسوء فإنها لوامة فى الطرفين .. فإذا اطمأنت خَلَصَتْ وصَفَتْ انتهى - البحر ٨ / ٣٨٤ .

(٣) حتى يأتى الموت على شر أحواله وأسوأ أعماله - الكشف ٤ / ١٩٠ عن سعيد بن جبير - رضى الله عنه - .

(٤) « برق البصر » بكسر الراء : تحير فزعا عند الموت وأصله من برق الرجل إذا نظر إلى البرق

فدهش بصره - و برق بالكسر : شق من البريق إذا فتح عينيه عند الموت قاله أبو عبيدة وابن

إسحاق ومجاهد وبهما قرىء - انظر السجستانى / ٤٥ وابن قتيبة / ٤٩٩ والكشاف ٤ / ١٩٠

والبحر ٨ / ٣٨٥ .

(٥) قاله أبو عبيدة وقال ابن أبى أويس الكسوف : ذهاب بعض الضوء والخسوف جميعه -

البحر ٨ / ٣٨٦ .

جوارحه يشهدن عليه بعمله ويقال معناه الإنسان على نفسه بصير (١) والهاء دخلت للمبالغة كما دخلت في علامة ونسابة ونحو ذلك (٢) .

١٥ - ﴿مَعَاذِرُهُ﴾ : ما اعتذر به ويقال المعاذير : الستور واحدها : مِعْذَار (٣) .

٢٤ - ﴿بَاسِرَةٌ﴾ مُتَكْرِهَةٌ .

٢٥ - ﴿فَاقِرَةٌ﴾ أى داهية ويقال إنها من فَقَار الظهر كأنها تكسره تقول فقرت الرجل إذا كسرت فقاره (٤) كما تقول : رأسه إذا ضربت رأسه .

٢٦ - ﴿التَّرَاقِي﴾ (٥) جمع : تَرْقُوة وهى العظم المشرف على الصدر وهما ترقوتان أى إذا بلغت (٦) الروح .

٢٧ - ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ أى صاحب رُقِيَّة أى هل من طبيب يَرْقِي وقيل المعنى : مَنْ يَرْقِي بروحه إلى السماء ، أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب (٧) .

---

(١) فى النسخة « بصيرة » وهى على هذا الرأى خير عن الإنسان .

(٢) قاله قتادة - البحر ٨ / ٣٨٦ وابن قتيبة / ٥٠٠ والكشاف ١ / ١٩١

(٣) عن الضحاك والسدى والزجاج وهى بلغة اليمن أى وإن رمى بستوره يريد أن يخفى عمله فنفسه شاهدة عليه - البحر ٨ / ٣٨٧ والكشاف ٤ / ١٩١ .

(٤) ولا يقال « فِقَارُهُ » بالكسر والجمع « فِقَار » مثل سحابة وسَحَاب وقالوا « فِقْرُهُ » وجمعها « فِقَر » وأصل الفقير : المكسور الفقار - البصائر ٤ / ٢٠٩ والمصباح [ فقر ] .

(٥) فى النسخة « والتراقى » .

(٦) فى النسخة « بلغ » وفى القاموس [ رَقَو ] « الترقوه » مقدم الخلق فى أعلى الصدر حيث يترقى فيه النفس .

(٧) القول الأول للحاضر والمختضر بعضهم لبعض ، والثانى من كلام الملائكة - انظر الكشاف ٤ / ١٩٣ .

٢٩ - ﴿وَالْتَفَتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾ أى آخر شِدَّة الدنيا بأول شِدَّة الآخرة (١) ، ومعنى التفت : التصقت من قولهم : امرأة لَفَاء إذا التصقت فخذها ، ويقال هو من التفاف ساقى الرجل عند السياق يعنى عند سوق روح العبد إلى ربه - تبارك وتعالى - ويقال هو من قولهم فى المثل « شَمَرَت الحربُ عن ساقها إذا اشتدت » (٢) .

٣٣ - ﴿يَتَمَطَّى﴾ : يتبختر ، يقال : جاء يمشى المَطيَّاءَ وهى مِشِيَّةٌ فيها تبختر وهى أن يلقي بيده ويتكفأ وكان الأصل : يتمطط فقلبت إحدى الطاءين ياء كما قيل « يتظنى » فيما أصله « يتظن » وقيل : يتمطى : يتبختر ويمد مَطَاهُ فى مِشِيَّتِهِ ويقال يلوى مَطَاهُ تبخترًا والمَطَا : الظهر (٣) .

٣٤ - ﴿أُولَى لَكَ فَأُولَى﴾ تَهْدُدُ ووَعِيدُ أى قَدْ وَلَيْكَ شَرٌّ فاحذره (٤) .

٣٦ - ﴿أَنْ يُتْرَكَ سَدَى﴾ : مُهْمَلًا (٥) .

- (١) انظر البحر ٨ / ٣٩٠ عن ابن عباس والربيع وإسماعيل بن أبى خالد .  
 (٢) ينظر ابن قتيبة / ٥٠١ والكشاف ٤ / ١٩٣ ومجاز القرآن ٢ / ٢٧٨ .  
 (٣) انظر البصائر ٤ / ٥١١ وابن قتيبة / ٥٠١ .  
 (٤) وهو بمعنى « وَيْلُكَ » وقيل : دعاء عليه بأن يليه ما يكره - الكشاف ٤ / ١٩٣ .  
 (٥) أى لا يُنْهَى ولا يُؤْمَر ولا يعاقب ، يقال أسديت الشئ إذا أهملته ، وأسديت إليه معروفًا : اتخذته عنده - المصباح ( سدى ) وابن قتيبة / ٥٠١ ومجاز القرآن ٢ / ٢٧٨ والكشاف ٤ / ١٩٣ .

٧٦ - مسورة « الإنسان » (١)

٢ - ﴿ أَمْشَاج ﴾ : أخلاط واحدها : مَشَج ومَشِيج وهو هاهنا : اختلاط النطفة بالدم (٢) - زه - وقيل واحده : مَشَج بفتح الحين مشتق من : مَشَجْتُ الشيء إذا خلطته (٣) وقيل المراد بها : ماء الرجل وماء المرأة ، وقيل : العروق التى ترى فى النطفة (٤) ، وقال ابن عيسى : الأمشاج : الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقيل : غير ذلك (٥) .

٧ - ﴿ مُسْطِيرًا ﴾ : فاشيا منتشرا (٦) ، يقال : استطار الحريق إذا انتشر واستطار الفجر إذا انتشر الضوء (٧) .

١٠ - ﴿ عَبُوسًا ﴾ اليوم العبوس : الذى يُعبس الوجه (٨) .

ب (٩) - ﴿ قَمَطِيرًا ﴾ [ (٩) : شديدا وكذلك القماطر ويقال : قمطير وقماطر وعَصَبَصَب : أشد ما يكون من الأيام وأطولوه فى البلاء (١٠) .

(١) مكية / ٣١ آية .

(٢) السجستاني / ٢٥ والقاموس (مشج) .

(٣) انظر البصائر / ٤ / ٥٠٨ .

(٤) قاله ابن مسعود وأسامة بن زيد عن أبيه - البحر / ٨ / ٣٩٣ .

(٥) نفسه .

(٦) وقال الفراء : مستطير : مستطيل - نفسه / ٨ / ٣٩٢ .

(٧) ابن قتيبة / ٥٠٢ .

(٨) أى يُقَطِّبُهَا وَيُسَوِّدُهَا وَعَبَسَ يَعْبِسُ إِذَا قَطَّبَ وَجْهَهُ ، وَالْعَبُوسُ : قَطُوبُ الْوَجْهِ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلَةٍ بُوَسَّ وَيَوْمَ عُبُوسٍ - البصائر / ٤ / ١٥ .

(٩) ما بين حاصرتين [ مطموس فى النسخة وقد صححته من السجستاني / ١٤٤

، ١٦١ ، ١٩٥ .

(١٠) ابن قتيبة / ٥٠٢ وفى البحر / ٨ / ٣٩٢ وقال الزجاج ، القمطير الذى يعيش حتى يجتمع ما بين عينيه .

١٦ - ﴿قَوَارِيرٌ مِنْ فِضَّةٍ﴾ يعنى قد اجتمع فيها صفاء القوارير (١) وبياض الفضة.

١٧ - ﴿زَنْجِيلاً﴾ وهو معروف والعرب تأكل (٢) الزنجيل وتستطيبه وتستطيب رائحته (٣).

١٨ - ﴿سَلْسِيلاً﴾ أى سائغة لينة (٤).

١٩ - ﴿وَلَدَانِ﴾ : صبيان واحداهم وَلَدٌ.

- ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ : مقيمون ، ويروى : مَبْقُونَ ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون ويقال :  
مُخَلَّدُونَ مُسَوَّرُونَ ، ويقال : مُقَرَّطُونَ (٥).

٢٨ - ﴿أَشْرَهُمْ﴾ : خَلَقَهُمْ (٦).

---

(١) مفردا : قارورة - انظر الكشف ٤ / ١٩٨ .

(٢) انظر السجستاني / ١٠٥ .

(٣) فى البحر ٨ / ٣٩٢ عن الدينورى « نبت فى أرض عمان - يؤكل رطباً وأجوده ما يُحْمَلُ من بلاد

الصين كانت العرب تحبه لأنه لذعا فى اللسان إذا مُزج بالشراب فيتلذذون به » .

(٤) عن الزجاج - نفسه .

(٥) راجع ما سبق فى سورة الواقعة ص ٤٠٥ .

(٦) انظر المصباح (أسر) .



٧٧ - سورة «المرسلات» (١)

١ - ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا﴾ أى الملائكة تنزل بالمعروف (٢) ، ويقال : المرسلات الرياح ، عُرْفًا أى متتابعة (٣) ، يقال هم إليه عُرْفٌ واحد إذا توجهوا إليه وأكثروا وتتابعوا (٤) .

يقال :

٢ - ﴿فَالْعَاصِفَاتُ عَصْفًا﴾ : الرياح الشدائد (٥) .

٣ - ﴿وَالنَّاشِرَاتُ نَشْرًا﴾ : الرياح التى تأتى بالمطر كقوله - عز وجل - ﴿بَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ (٦) ، يقال : نشرت الرياح إذا جرت (٧) قال جرير (٨) :

نُشِرَتْ عَلَيْكَ فَذَكَّرْتَ بَعْدَ الْبَلَى رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ يَوْمَ مَاطِرٍ (٩)

٤ - ﴿فَالْفَارِقَاتُ فَرَقًا﴾ الملائكة - عليهم السلام - تنزل تَفْرِقُ ما بين الحلال والحرام .

٥ ، ٦ ﴿فَالْمَلَكِيَّاتُ ذِكْرًا ، عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ : الملائكة تلقى الوحي إلى الأنبياء -

(١) مكية / ٥٠ آية وفى النسخة « والمرسلات » .

(٢) قاله ابن مسعود وأبو هريرة وأبو صالح ومقاتل والفراء - البحر ٨ / ٤٠٣ .

(٣) قاله ابن مسعود أيضا وابن عباس ومجاهد وقتادة نفسه ٨ / ٤٠٤ .

(٤) وَهُمْ عَلَيْهِ كَعُرْفِ الضَّبْعِ إِذَا تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ - نفسه .

(٥) البصائر ٤ / ٧٢ وفى البحر ٨ / ٤٠٤ « قيل هى الآيات المهلكة كالزلازل » .

(٦) الأعراف من الآية / ٥٧ .

(٧) وقيل الناشرات : الملائكة التى تنشر الرياح - البصائر ٥ / ٥٤ .

(٨) شاعر مشهور من الطبقة الأولى من فحول الإسلام - ينظر طبقات فحول الشعراء ١ / ٣٧٤ .

(٩) من الكامل فى ديوان جرير / ٢٣٦ من قصيدته « ليس الوفى كالغادر » ورواية الديوان »

فَبَشَّرَتْ « بدل قوله « فَذَكَّرَتْ » .

عليهم السلام - إعدارا من الله - عز وجل - وإنذاراً (١) .

٨ - ﴿ طُمِسَتْ ﴾ : ذهب ضوءها كما يُطمس الأثر حتى يذهب (٢) .

٩ - ﴿ فُرِجَتْ ﴾ أى انشقت .

١١ - ﴿ أَقْتَتْ ﴾ ووقت (٣) : جُمِعَتْ بلغة كنانة (٤) - لوقت وهو يوم القيامة .

٢٥ - ﴿ كَفَّتَا ﴾ : أوعية واحدها : كَفَتْ (٥) .

٢٦ - ﴿ أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتُ ﴾ أى منها ما يُنَبِّت ومنها ما لا ينبت ، ويقال : كفاتا « مَضْمًا تَكَفَّتْ » تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتا في بطنها ، يقال : كَفَّتْ الشيء فى الوعاء إذا ضمخته فيه ، وكانوا يسمون « بقبع الغرقد » كَفْتَةً لأنها مقبرة تضم الموتى (٦) .

٢٧ - ﴿ شَامِخَاتُ ﴾ : عاليات ومنه يقال : شَمَخَ بَأْنْفِهِ (٧) .

٣٠ - ﴿ ظِلْ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ يعنى : دخان جهنم (٨) .

٣٢ - ﴿ بِشَرَرِ كَالْقَصْرِ ﴾ : واحد القصور ، ومن قرأ « كَالْقَصْرِ » أراد أعناق النخل

(١) إعدار من الله للمحققين أو الذين يعتذرون إلى الله - تعالى - بتوبتهم واستغفارهم .. وإنذار

للمبطلين أو الذين يغفلون عن شكر الله وينسبون ذلك للأتواء .. - البحر ٨ / ٤٠٤ .

(٢) وأصل الطمس : المحو وإزالة الأثر - البصائر ٣ / ٥١٥ .

(٣) فى النسخة « وقتت وأقتت » الهمزة بدل من الواو الأصلية - انظر سر

صناعة الإعراب ٢ / ٥٩٥ .

(٤) الإتقان ٢ / ٩٢ واللغات / ٥٠ .

(٥) وأصله : الضم - انظر البصائر ٤ / ٣٦٠ .

(٦) وهى بالمدينة المنورة - على ساكنها الصلاة والسلام - ومحصى بهذه التسمية - انظر البصائر ٤

/ ٣٦٠ والبحر ٨ / ٤٠٦ .

(٧) أى فى باب الكبر زاده السجستانى / ١٢١ وانظر ابن قتيبة / ٥٠٦ .

(٨) يتشعب لعظمه ثلاث شعب وهكذا الدخان العظيم نراه يتفرق ذوائب .. والمؤمنون فى ظل

العرش - الكشف ٤ / ٢٠٤ .

ويقال أصول النخل المقلوعة (١) .

٣٣ - ﴿جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ : إِبِلٌ سُودٌ جَمْعٌ : جِمَالَةٌ ، وواحد (٢)  
الجِمَالَةُ جَمَلٌ (٣) وَجُمَالَاتٌ بضم الجيم : قُلُوسٌ سَفُنُ الْبَحْرِ (٤) .

نة .

« مَضْمًا  
وعاء إذا

ق النخل

.. وإنذار

(١) قرأ الجمهور « كَالْقَصْرِ » وقرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم « كَالْقَصْرِ » بفتح  
القاف والصاد - انظر البحر ٨ / ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ .

نظر سر

(٢) في النسخة « واحد » .

(٣) الذي في المصحف « جِمَالَةٌ » جمع « جَمَلٌ » وجمع الجمع « جِمَالَاتٌ » والقراءات السبعة وردت  
بالصيغتين : جِمَالَةٌ جمع « جَمَلٌ » ، « جِمَالَاتٌ » جمع « جِمَالَةٌ » - الإقناع ٢ /  
٨٠١ والتيسير / ٢١٨ .

البصائر ٤

(٤) أما جُمَلَةٌ بضم الجيم فالمقصود به : حبل السفينة الضخم وهو من قُلُوسِ سَفُنِ الْبَحْرِ وجمعه : جُمَلٌ  
وَجُمَالَاتٌ - وهذا ما اعتمد عليه أكثر أصحاب الغريب في التفسير - انظر السجستاني / ٧٣  
وابن قتيبة / ٥٠٧ والبحر ٨ / ٤٠٧ والإتحاف / ٤٣١ والقاموس ( قلس ) .

ن في ظل

## ٧٨ - سورة «النبأ» (١)

٩ - ﴿سُبَاتَا﴾ : راحة لأبدانكم (٢) .

١٣ - ﴿وَهَاجَا﴾ : وقادا يعنى الشمس .

١٤ - ﴿مَنْ الْمُعْصِرَاتِ﴾ : السحاب التى قد حان لها أن تمطر فيقال شُبّهت بمعاصير الجوارى ، والمُعْصِر : الجارية التى قد دنت من الحيض (٣) .

- ﴿نَجَاجَا﴾ : متدفقا (٤) ، ويقال : نَجَاجَا : سيالا ومنه قول النبى - ﷺ - «أحب العمل [ إلى الله - عز وجل - العَجُّ والثَّجُّ » فالعج : التلبية ، والثج : إسالة الدماء من الذبح والنحر (٥) .

١٦ - ﴿أَلْفَافَا﴾ [ (٦) : ملتفة من الشجر واحدها : لِفْ وَلَفِيفٌ ويجوز أن يكون (٧١) أ الواحد : لفاء وجمعها : لُفْ وجمع الجمع «ألفاف» (٧) .

١٧ - ﴿مِيقَاتَا﴾ : «مفعالا» من الوقت .

٢٣ - ﴿أَحْقَابَا﴾ جمع : حُقْبٌ والحُقْب : ثمانون سنة (٨) وقوله ﴿لَا بَتِينَ فِيهَا﴾

(١) مكية / ٤٠ آية .

(٢) والمتسبوت : الميت من السبت وهو القطع لأنه مقطوع عن الحركة - الكشف ٤ / ٢٠٧ .

(٣) نفسه والبصائر ٤ / ٧١ .

(٤) وقال ثعلب : أصله شدة الانتصاب - البحر ٨ / ٤٠٩ .

(٥) وقيل : العج : رفع الصوت بالتلبية والثج : صب دماء الهدى « ويروى الحديث «أفضل الحج :

العج والثج » نفسه ٨ / ٤١٢ والكشاف ٤ / ٢٠٨ وغريب الحديث لابن سلام ١ / ٢٧٩ .

(٦) ما بين حاصرتين [ مطموس فى النسخة ، صححته من السجستانى / ٦٦ ، ٦٧ ، ٢٥٠ .

(٧) وقيل لا واحد له كالأوزاع ومن هذه المادة قولهم «جاءوا بَلَقَهُمْ ولقيفهم : أخلاطهم : انظر

القاموس (لف) والبحر ٨ / ٤١٢ .

(٨) والحِقْبَةُ بمعنى المدة والجمع : حِقَبٌ مثل : سِدْرَةٌ وسِدَرٌ - المصباح (حقب) .

- أحقاباً ﴿ أى كلما مضى حقب تبعه حقب آخر أبداً (١) .
- ٢٤ - ﴿ بَرْدًا ﴾ أى نوما بلغة هذيل (٢) ويقال فى مثل « منع البرد البرد » أى أصابنى من البرد ما منعنى من النوم (٣) .
- ٢٦ - ﴿ جَزَاءً وَفَاقًا ﴾ : لسوء أعمالهم (٤) .
- ٢٨ - ﴿ كَذَابًا ﴾ أى كَذِبًا (٥) .
- ٣١ - ﴿ إِنِّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ أى ظفراً بما يريدون ، يقال : فاز بالأمر إذا ظفر به (٦) .
- ٣٣ - ﴿ كَوَاعِب ﴾ أى نساء قد كعب ثديهن (٧) .
- ٣٤ - ﴿ دِهَاقًا ﴾ : مترعة أى ملأى بلغة هذيل (٨) .
- ٣٦ - ﴿ عَطَاءٍ حِسَابًا ﴾ أى كافياً ، يقال : أعطانى ما أحسبنى أى ما كفانى ويقال : أصل هذا : أن تعطيه حتى يقول « حَسْبى » (٩) .
- ٣٨ - ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ﴾ قال المفسرون « الروح ملك عظيم من ملائكة الله - عز وجل - يقوم وحده فيكون صفاً وتقوم الملائكة صفاً » (١٠) .

- 
- (١) انظر الكشف / ٢٠٩ .
- (٢) الإتيان ٢ / ٩٤ واللغات / ٥٠ .
- (٣) المثل نُسِبَ لبعض العرب فى الكشف / ٤ / ٢٠٩ والبحر ٨ / ٤١٤ وفيه عن ابن عباس « البرد : الشراب البارد المستلذ » .
- (٤) أى مطابقاً وموافقاً لما قدموه .
- (٥) الكِذَابُ أشد من الكِذْب - انظر مجاز القرآن ٢ / ٢٨٣ .
- (٦) انظر البصائر ٤ / ٢١٩ .
- (٧) نفسه ٤ / ٣٥٧ .
- (٨) اللغات / ٥١ والبحر ٨ / ٤١٥ .
- (٩) الكشف / ٤ / ٢١٠ .
- (١٠) ينظر الكشف / ٤ / ٢١٠ والبحر ٨ / ٤١٦ .

## ٧٩ - سورة « النازعات » (١)

١ - ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ : الملائكة تنزع أرواح الكفار إغراقا كما يُغرق النازع فى القوس (٢) .

٢ - ﴿ وَالنَّائِطَاتِ نَشْطًا ﴾ : الملائكة تُنشط أرواح المؤمنين أى تُحلّ حلا رقيقا كما يُنشط العقال من يد البعير أى يحلّ حلا يرفق (٣) .

٣ - ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾ : الملائكة - عليهم السلام - جعل نزولها كالسباحة (٤) .

٤ - ﴿ وَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾ : الملائكة تسبق الشياطين بالوحى إلى الأنبياء - صلوات الله عليهم - إذ (٥) كانت الشياطين تسترق السمع .

٥ - ﴿ فَاَلْمَدَبَرَاتِ أَمْرًا ﴾ : الملائكة تنزل بالتدبير من عند الله - عز وجل - وقال أبو عبيدة : والنازعات إلى قوله ﴿ فَاَلسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾ هذه كلها النجوم (٦) ﴿ فَاَلْمَدَبَرَاتِ أَمْرًا ﴾ : الملائكة (٧) .

٦ - ﴿ الرَّاجِفَةِ ﴾ : النفخة الأولى .

٧ - ﴿ الرَّادِفَةِ ﴾ : النفخة الثانية .

(١) مكية / ٤٦ آية وفى النسخة « والنازعات » .

(٢) أى يبلغ غاية المد حتى ينتهى إلى النصل فالملائكة تنزع أرواح الكفار بشدة أو غرقا فى جهنم - انظر البصائر ٤ / ١٣٠ والبحر ٨ / ٤١٧ ، ٤١٩ عن على وابن عباس .

(٣) وعن ابن عباس : النفوس المؤمنة تنشط عند الموت للخروج - البحر ٨ / ٤١٩ .

(٤) وهى تُسبّح فى مضيقها وحركتها - الكشف ٤ / ٢١٢ والبحر ٨ / ٤١٩ عن على ومجاهد .

(٥) فى النسخة « إن » .

(٦) انظر مجاز القرآن ٢ / ٤٨٢ .

(٧) رأى أبى عبيدة ومثله رأى الحسن فى ابن قتيبة / ٥١٢ .

٨ - ﴿وَاجِفَةٌ﴾ : خائفة أى شديدة الاضطراب أو خائفة بلغة همدان (١) ، وإنما سعى الوجيف فى السير (٢) لشدة هزّه واضطرابه .

١٠ - ﴿لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ أى الرجوع إلى أول الأمر ، يقال : رجع فلان فى حافرتة إذا رجع من حيث جاء ، والمعنى « أننا نعود بعد الموت أحياء » (٣) .

١١ - ﴿نَخْرَةٌ﴾ وناخرة : بالية ، ويقال : نخرة بالية وناخرة بمعنى عظاما فارغة يصير فيها من هبوب الريح كالنخير (٤) .

١٤ - ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ أى وجه الأرض (٥) وسميت ساهرة لأن فيها سهرهم ونومهم (٦) وأصلها : مسهورة ومسهور فيها فصرفت من « مفعولة » إلى « فاعلة » كما قيل : ﴿عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ﴾ أى مرضية ، ويقال الساهرة : أرض القيامة (٧) .

٢٥ - ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ أغرقه فى الدنيا وعذبه فى الآخرة وفى التفسير ﴿نكال الآخرة والأولى﴾ نكال قوله ﴿ما علمت لكم من إله غيرى﴾ (٨) وقوله ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ (٩) فنكل الله - عز وجل - به نكال هاتين الكلمتين (١٠) .

٢٩ - ﴿أَعْطَشَ لَيْلَهَا﴾ : أظلم بلغة أثمار وأشعر (١١) .

(١) انظر اللغات / ٥١ .

(٢) فى النسخة « السفر » والصواب ما أثبتته وانظر السجستانى / ٢١١ والمصباح (وجف) وفى البصائر ٥ / ١٦٨ « الوجف والوجيف : ضرب من سير الخيل والإبل » .

(٣) ومن هذا قيل « النقد عند الحافرة » يريدون الحالة الأولى وهى الصفقة - انظر الكشف ٤ / ٢١٢ ، ٢١٣ والأمثال - أبو عبيدة / ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

(٤) الكشف ٤ / ٢١٣ .

(٥) وقال ابن عباس هى أرض من فضة يخلقها الله - تعالى - البحر ٨ / ٤٢١ .

(٦) أى وصفت بما يقع فيها وهو السهر للخوف - نفسه ٨ / ٤١٧ .

(٧) نفسه ٨ / ٤٢١ .

(٨) القصص من الآية / ٣٨ .

(٩) من الآية / ٢٤ من نفس السورة .

(١٠) ينظر الكشف ٤ / ٢١٤ عن ابن عباس .

(١١) الإتيان ٢ / ١٠١ واللغات / ٥١ .

زاع فى

مما كما

نزولها

عملوات

- وقال

لمدبرات

فى جهنم

مجاهد .

٣٠ - ﴿ذَحَاها﴾ : بسطها (١) .

٣٤ - ﴿الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ : يعنى يوم القيامة والطامة : الداهية لأنها تَطْم على كل شىء أى تعلوه وتغطيه (٢) .

٦ -

١٠

فتركته

١٥

وجل -

مشيت

اسمه -

واحدهم

٢١

يقال : أقذ

٢٢

٢٨

(١) مكذ

(٢) ليراه

(٣) انظر

(٤) عن ا

(٥) فى م

(٦) انظر ا

(٧) وفائد

(٨) أى أن

(١) وقيل : سواها - البحر ٨ / ٤١٨ .

(٢) وفى أمثالهم : أجرى الوادى فطم على القرى - نفسه .



٨٠ - سورة « عبس » (١)

- ٦ - ﴿ تَصَدَّى ﴾ : تعرض ، يقال : تصدى له إذا تعرض له (٢) .  
١٠ - ﴿ تَلَهَّى ﴾ : تشاغل ، يقال : تلهى عن الشيء ولهيت عنه إذا شغلت عنه فتركته (٣) .

١٥ - ﴿ سَفَرَة ﴾ : يعنى الملائكة - عليهم السلام - (٤) الذين يسفرون بين الله - عز وجل - وبين أنبيائه - صلى الله عليهم - واحداهم : سافر ، يقال سفرت بين القوم إذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة - عليهم السلام - إذا نزلت بوحى الله - جل اسمه - وتأديبه ، كالسفير الذى يصلح بين القوم ، وقال أبو عبيدة « سفرة : كُتِبَ واحداهم : سافر » (٥) وهى لغة كنانة (٦) .

٢١ - ﴿ أَقْبَرَهُ ﴾ : جعله ذا قبر يُوارى فيه وسائر الأشياء تلقى على وجه الأرض ، يقال : أقبره إذا جعل له قبرا ، وقبره : إذا دفنه (٧) .

٢٢ - ﴿ أَنشَرَهُ ﴾ : أحياه (٨) .

٢٨ - ﴿ قَضَبَا ﴾ : القضب : القَتُّ سُمى بذلك لأنه يقضب مرة بعد

(١) هكذا فى المصحف وفى النسخة « الأعمى » وهى مكية / ٤٢ آية .

(٢) ليراه - انظر ابن قتية / ٥١٤ .

(٣) انظر القاموس والمصباح (لها) .

(٤) عن ابن عباس وقال قتادة هم القراء وقيل : الصحابة - انظر البحر / ٨ / ٤٢٨ .

(٥) فى مجاز القرآن ٢ / ٢٨٦ بتصرف .

(٦) انظر السجستاني / ١١٣ ، ١١٤ والإتقان ٢ / ٩٢ واللغات / ٥١ .

(٧) وفائدة القبر : صيانة الجسد من أكل الطير والسباع - وانظر البحر / ٨ / ٤٢٩ .

(٨) أى أنشأه النشأة الأخرى - الكشف / ٤ / ٢١٩ .

أخرى أى يقطع (١).

٣٠ - ﴿وَحَدَّاثٌ غُلْبًا﴾ : بساتين نخل غلاظ الأعناق (٢).

٣١ - ﴿وَأَبَا﴾ الأب : مارعته الأنعام ، ويقال : الأب للبهائم كالفاكهة للناس (٣).

٣٢ - ﴿الصَّاخَاةُ﴾ : يعنى يوم القيامة تصخ أى تصم يقال رجل أصخ وأصلخ إذا كان لا يسمع (٤).

٣٨ - ﴿مُسْفَرَةٌ﴾ : مضئمة ، يقال : أسفر وجهه إذا أضاء وكذلك أسفر الصبح (٥).

٤١ - ﴿تَرْهَقُهَا قَتْرَةٌ﴾ : تغشاها غبرة (٦).

لناس (٣) .

وأصلح إذا

وكذلك

## ٨١ - سورة التكوين (١)

١ - ﴿كُورَتْ﴾ : ذهب ضوءها وقيل : لُفَّت كما تُلَفُّ العمامة (٢) .

٢ - ﴿انْكَدَرَتْ﴾ : انتشرت وانصبَّت (٣) ومثله قول العجاج :

أبصر خربانَ فضاءً فانْكَدَرَ (٤) .

٤ - ﴿الْعِشَارُ عَطَلَتْ﴾ : أى الحوامل من الإبل واحدتها : عَشْرَاء (٥) وهى التى أتى عليها فى الحمل عشرة أشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وما بعدها تضع (٦) وهى من أنفُس الإبل عندهم ، يقول : عطلها أهلها من الشغل بأنفسهم (٧) .

٦ - ﴿البحار سُجِرَتْ﴾ : ملئت أو جُمِعَتْ بلغة خثعم (٨) ونفذ بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا مملوءا ويقال معنى « سُجِرَتْ » : يُقَدَّن بالكواكب فيها ثم تُضَرَّم فتصير نيرانا (٩) .

٧ - ﴿النفوس زُوِّجَتْ﴾ : جُمع معها مقارنتها التى كانت على رأيها فى الدنيا .

(١) مكية / ٢٩ آية .

(٢) ابن قتيبة / ٥١٦ عن أبى عبيدة .

(٣) وفى الكشف / ٤ / ٢٢١ « انقضت » وانظر البحر / ٨ / ٤٣٠ عن أبى عبيدة .

(٤) من مشطور الرجز فى ديوانه / ٢٨ ، ٢٩ وفى السجستانى / ٣٩ « وهو طائر واحد » خَرَب

« وهو ذكر الحُبَارَى وانظر مجاز القرآن / ٢ / ٢٨٧ والفاخر / ٥ والخصائص / ٢ / ٢٢٢

والكشف / ٤ / ٢٢١ وشرح شواهد / ٤ / ٤٢٦ وتماه فى البحر / ٨ / ٤٣٠ :

أبصر حر مات فلاة فانْكَدَرَ تقضى البازى إذا البازى كسر

(٥) مثل نَفْسَاء ونفاس - المصباح (عشر) .

(٦) انظر ابن قتيبة / ٥١٦ .

(٧) انظر البحر / ٨ / ٤٣٠ والكشف / ٤ / ٢٢١ .

(٨) اللغات / ٥١ .

(٩) وعن ابن عباس المسجور : الفارغ فهو من الأضداد - انظر البحر / ٨ / ١٤٦ .

نطع ويطلق على

البرهان .

عن الدنيا وتسبح

معوا الفجور إلى

٨ - ﴿الموعودة﴾ : البنت تدفن حية (١) .

١١ - ﴿السَّاءُ كُشِطَتْ﴾ : نُزِعَتْ فطويت كما يُكْشَطُ الغطاء عن الشيء ، يقال كُشِطَتِ الجِلْدُ وقشطته بمعنى واحد إذا نزعته (٢) .

١٢ - ﴿سُعْرَتْ﴾ : أوقدت (٣) .

١٥ ، ١٦ - ﴿الحُنْسُ ، الجَوَارَى الكُنْسُ﴾ : خمسة أنجم : زُحَلْ والمُشْتَرَى والمريخ والزُهْرَةُ وعُطَارِد ، سميت بذلك لأنها تَخْنُسُ في مجراها أى ترجع ، وتكنس أى : تَسْتُرُ كما تكنس الظباء فى كنسها (٤) .

١٧ - ﴿والليل إذا عَسَّعَسَ﴾ يقال : عسَّس الليل إذا أقبل ظلامه ويقال : أدبر ظلامه وهو لغة قريش (٥) وهو من الأضداد (٦) .

١٨ - ﴿والصبح إذا تَنَفَّسَ﴾ أى انتشر وتتابع ضوءه .

٢٤ - ﴿يَضْنِينَ﴾ أى بخيل بلغة قريش ومن قرأ « بظنين » (٧) فمعناه : مُتَّهِمٌ بلغة هذيل (٨) .

---

(١) وكانت « كئدة » تد البنات وفى حديث النبى - ﷺ - « أنه نهى عن عقوق الأمهات ورواد البنات ومنع وهات » البصائر ٥ / ١٥٣ .

(٢) فى سر الصناعة ١ / ٢٧٧ عن الفراء « قريش تقول كُشِطَتْ وقيس وتميم تقول : قشطت بالقاف وليست القاف فى هذا بدلا من الكاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين » .

(٣) وقال قتادة « سَعَرَهَا : غضب الله تعالى وذنوب بنى آدم » البحر ٨ / ٤٣٤ .

(٤) أى خباؤها وقيل هى جميع الكواكب تخنس بالنهار فتغيب عن العيون وتكنس بالليل أى تطلع فى أماكنها كالوحش فى كنسها - الكشف ٤ / ٢٢٤ .

(٥) اللغات / ٥١ .

(٦) انظر الأضداد لأبى الطيب ٢ / ٤٨٨ عن أبى عبيدة والمزهر ١ / ٣٩٣ .

(٧) هى قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكسائى ورويس وافقهم ابن محيصن واليزيدى والباقون بالضاد - انظر الإتحاف / ٤٣٤ .

(٨) انظر اللغات / ٥١ والبحر ٨ / ٤٣٥ .

نسىء ، يقال

٨٢ - سورة « الانفطار » (١)

- ١ - ﴿ انْفَطَرْتُ ﴾ : انشقت .  
٣ - ﴿ فُجِّرَتْ ﴾ أى فجر بعضها إلى بعض أى فتحت وصارت كلها  
بحرا واحدا (٢) .  
٤ - ﴿ الْقُبُورُ بُعِثَتْ ﴾ أى بَحِثَتْ وأثيرت فأخرج ما فيها (٣) .  
٧ - ﴿ عَذَّلَكَ ﴾ بالتشديد : قَوْمَ خَلْقِكَ وبالتخفيف : صَرَفَكَ إلى ما شاء من الصور  
في الحسن والقبح (٤) .

رى والمريخ  
أى : تَسْتَر

يقال : أدبر

متهم بلغة

أمهات وواد

ل : قشطت

بالليل أى

(١) مكية / ١٩ آية .

(٢) واختلط العذب بالمالح وزال البرزخ الذى بينهما - الكشف ٤ / ٢٢٧ .

(٣) من الموتى - نفسه .

(٤) وبهما قرىء : فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف الدال وافقههم الحسن والأعمش  
والباقون بتشديدها - انظر الإتحاف / ٤٣٤ .

ى والباقون

٨٣ - سورة « المطففين » (١)

١ - ﴿ الْمُطَفِّفِينَ ﴾ : الذين لا يوفون الكيل والوزن .

٣ - ﴿ كَالْوَهْمِ أَوْ أَرَنِوْهُمْ ﴾ أى كالوالهم ووزنوا لهم .

- ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾ أى يَنْقُصُونَ .

٧ - ﴿ يَسْجِنَ ﴾ : حَبَسَ « فَعِيلٌ » من : السَّجَنُ ، ويقال : سَجِنَ : صخرة تحت الأرض السابعة يعنى أن أعمالهم لا تصعد إلى السماء (٢) .

١٤ - ﴿ بَلْ رَّانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ أى غَلَّفَ على قلوبهم كَسَبَ الذنوب كما يرين الخمر على عقل السكران ، ويقال : ران غلبه النعاس وران به إذا غلب عليه (٣) .

١٨ - ﴿ لَفَى عَلَيْنَ ﴾ أى فى السماء السابعة (٤) .

٢٠ - ﴿ كِتَابٌ مُّرْقُومٌ ﴾ أى مكتوب أو مختوم بلغة حمير (٥) .

٢٤ - ﴿ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ : بريق النعيم ونداه ومنه ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ (٦)

(١) مكية / ٣٦ آية هكذا فى المصحف وفى النسخة « التطفيف » وهى مصدر « طَفَّفَ » إذا لم يوف الكيل أو الوزن وأصله من « الطفيف » وهو : التزل الحقيق ، والمُطَفِّفُ : الآخذ فى وزن أو كيل طفيفا أى شيئا حقيرا خفيا انظر البحر ٨ / ٤٣٨ وفيه عن السدى « كان بالمدينة رجل يكنى أبا جهينة له مكيالان يأخذ بالأوفى ويعطى بالأنقص فنزلت .

(٢) انظر السجستانى / ١١٨ والبصائر ٣ / ١٩٤ .

(٣) وران : غطى وغش كالصدا يغش السيف وأصل الرين : الغلبة .. قال أبو زيد « رين بالرجل يُرَانُ به رينا إذا وقع فيما لا يستطيع منه الخروج » - البحر ٨ / ٤٣٨ .

(٤) هذا مقابل لقوله فى « سجين » - انظر السجستانى / ١١٨ .

(٥) اللغات / ٥٢ .

(٦) القيامة / ٢٢ .

أى مشرقة (١) .

٢٥ - ﴿رَحِيقٌ﴾ الرحيق : الخالص من الشراب ويقال : العتيق من الشراب (٢) .

- ﴿مَخْتُومٌ﴾ : له ختام أى عاقبة ريح كما قال - عز وجل - .

٢٦ - ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ أى آخر طعمه وعاقبته إذا شرب : أن يوجد فى آخره طعم المسك ورائحته ، يقال للعطار إذا اشترى منه الطيب : اجعل خاتمه مسكا (٣) .

٢٧ - ﴿مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ يقال هو أرفع شراب أهل الجنة (٤) ويقال : تسنيم : عين تجرى من فوقهم تسنمهم فى منازلهم تنزل عليهم من عال ، يقال : تسنم الفحل الناقة إذا علاها (٥) .

٣٦ - ﴿تُوبَ الْكُفَّارِ﴾ أى جُوزُوا (٦) .

تحت

على  
ران

﴿٦﴾

« إذا لم  
فى وزن  
ينة رجل

(١) انظر الكشف ٤ / ٢٣٣ .

(٢) وعن الخليل « أجود الخمر » وعن الأخفش والزجاج : الشراب الذى لا غش فيه - البحر ٨ / ٤٣٨ .

(٣) نفسه ٨ / ٤٤٢ عن مجاهد وابن زيد وأبى على .

(٤) نفسه عن عبد الله وابن عباس .

(٥) نفسه ٨ / ٤٣٨ ، ٤٤٢ .

(٦) انظر الكشف ٤ / ٢٣٣ ومجاز القرآن ٢ / ٢٩٠ .

بالرجل

٢ - ﴿ أَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّت ﴾ : سمعت لربها وحق لها أن تسمع (٢) .

٤ - ﴿ تَخَلَّت ﴾ : تفعلت من « الخلوة » (٣) .

٦ - ﴿ كَادَح ﴾ : عامل (٤) .

١٤ - ﴿ يَحُور ﴾ : يرجع أى ظن أن لن يبعث .

١٦ - ﴿ الشَّقَق ﴾ : الحمرة بعد مغيب الشمس ، وقيل : البياض ، وقيل : النهار كله ولهذا قرنه بالليل وقيل : الشفق : الشمس (٥) .

١٧ - ﴿ وَاللَّيْلَ مَا وَسَق ﴾ أى وما جمع وذلك أن الليل يضم كل شيء ، ويقال : استوسق الشيء إذا اجتمع وكمل ويقال : وسق : علا وذلك أن الليل يعلو كل شيء ويتخلله (٦) ولا يمتنع منه شيء .

١٨ - ﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَق ﴾ أى تم وامتلاً فى الليالى البيض ويقال : اتسق : استوى (٧) .

(١) مكية / ٢٥ آية .

(٢) قاله ابن عباس ومجاهد وابن جبير ، ومعنى سمعت لربها أى لأمره ونهيه وقيل أطاعت وحق لها أن تطيع - انظر البحر ٨ / ٤٤٥ ومجاز القرآن ٢ / ٢٩١ .

(٣) قال ابن جبير والجمهور « ألفت ما فى بطنها من الأموات وتخلت بمن على ظهرها من الأحياء » نفسه ٨ / ٤٤٦ .

(٤) كدح فى العمل .. سعى وعمل لنفسه .. وكدح لعياله واكتدح : كسب - انظر البصائر ٤ / ٣٣٧ .

(٥) انظر الكشف ٤ / ٢٣٥ .

(٦) محرفة فى النسخة وانظر السجستاني / ٢١١ وابن قتيبة / ٥٢١ .

(٧) انظر الكشف ٤ / ٢٣٦ .



١٩ - ﴿طَبَقَا عَنْ طَبَقٍ﴾ أى حالا بعد حال (١) .

٢٣ - ﴿بِمَا يُوعُونَ﴾ : يجمعون فى صدورهم من التكذيب بالنبي - ﷺ - كما يُوعَى المتاع فى الوعاء (٢) .

## ٨٥ - سورة «البروج» (٣)

١ - ﴿الْبُرُوجِ﴾ (٤) بروج الشمس : منازل الشمس والقمر وهى اثنا عشر برجاً (٥) .

٣ - ﴿وَشَاهِدْ وَمُشْهَدٌ﴾ قيل : شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة ، وقيل شاهد : محمد - ﷺ - كما قال تعالى ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (٦) ومشهود يوم القيامة كما قال ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ (٧) .

٤ - ﴿الْأُخْدُودِ﴾ : شق فى الأرض وجمعه : أخاديد (٨) .

لنهار كله

، ويقال :  
كل شيء

ويقال :

(١) من معالجة الكفار وقال ابن عباس : سماء بعد سماء فى الإسراء - انظر البحر ٨ / ٤٤٧ .

(٢) أى يحفظ - والوعاء بالكسر والضم والإعاء : الظرف والجمع : أوعية - انظر البصائر ٥ / ٢٤١ .

(٣) مكية / ٢٢ آية .

(٤) سقطت من النسخة .

(٥) قاله ابن عباس كما فى البحر ٨ / ٤٤٩ وفى ٥ / ٤٤٩ عن على بن عيسى هـى : الحَمَل والنور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت .

(٦) النساء من الآية / ٤١ .

(٧) هود من الآية / ١٠٣ .

(٨) وكان رجل من الملوك خَدَ لِقَوْمٍ فى الأرض أخاديد وأوقد فيها ناراً ثم ألقى قوماً من المؤمنين فى تلك الأخاديد - ابن قتيبة / ٥٢٢ وانظر اللسان (خدد) .

وحق لها أن

على ظهرها

سب - انظر

٨٦ - سورة « الطارق » (١)

- ١ - ﴿ الطارق ﴾ (٢) هو النجم سمي بذلك لأنه يطرق أى يطلع ليلاً (٣) .  
 ٣ - ﴿ الثَّاقِب ﴾ : المضىء بلغة قريش (٤) .  
 ٧ - ﴿ التَّرائِب ﴾ جمع : تريبة وهى موضع القلادة من الصدر .  
 ١١ - ﴿ والسَّماء ذاتِ الرجَع ﴾ أى تبتدىء بالمطر ثم ترجع به كل عام (٥) وقال أبو عبيدة « الرجع : الماء وأنشد للمتنخل يصف السيف :  
 أبيض كالرجع رُسوب إذا ما ثاخ فى مُحْتفل يَحْتلى (٦)  
 ١٢ - ﴿ ذات الصَّدْع ﴾ : تصدع بالنبات .  
 ١٤ - ﴿ بالهَزَل ﴾ أى باللعب .  
 ١٥ - ﴿ يَكِيدون كَيْدًا ﴾ الكيد [ المكر والحيلة ] (٧) .  
 ١٧ - ﴿ رُوَيْدًا ﴾ إمهالا قليلا .

(١) مكية / ١٧ آية .

(٢) سقطت من النسخة .

(٣) وكل من أتاك ليلا فقد طرقتك - ابن قتيبة / ٥٢٣ .

(٤) فى اللغات / ٥٢ « بلغة كنانة » .

(٥) وعن ابن عباس : الرجع : السحاب فيه المطر - البحر ٨ / ٤٥٦ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ٢٩٤ وانظر السجستاني / ١١٤ - كالرجع أى الماء فى صفائه وبياضه ، ثاخ :

رسب ورسخ رسوب : إذا وقع غمض مكانه لسرعة قطعه والبيت من الرجز للمتنخل الهذلى فى

ديوان الهذليين - قسم / ٢ ص ١٣١٢ وفى ابن قتيبة / ٥٢٣ واللسان ( رسب ) والبحر ٨ /

٤٥٦ وجمهرة اللغة ( رجع ) .

(٧) سها المؤلف هنا فبدلا من أن يفسر « الكيد » كما ذكر فسر « الكيد » الآتى فى سورة « البلد » وقد

وضعت تفسيره فى موضعه الآتى من السورة وفسرت « الكيد » الذى ذكره من كتب الغريب

وإن كان المؤلف قد كرر تفسير « الكيد » فى سورة « الفيل » ص ٤٧٦ ، ومعنى ﴿ يَكِيدون كَيْدًا ﴾

: يحتالون حيلة ، ﴿ وأكيد كيدا ﴾ أجازيهم جزاء كيدهم » انظر السجستاني / ١٦٧ وابن

قتيبة / ٥٢٣ .

٨٧ - سورة «الأعلى» (١)

- ٥ - ﴿غُثَاءٌ أَحْوَى﴾ فيه قولان : أحدهما : والذي أخرج المرعى أحوى أى أخضر غضا يضرب إلى السواد من شدة الحُضرة والرّى فجعله بعد خضرته غُثاء أى يابساً ، والغُثاء : ما يئس من النبت فحملته الأودية والمياه - والثاني : فجعله غُثاء أى يابساً ، أحوى : أسود من قدمه واحتراقه (٢) أى فكذلك يميّتكم بعد الحياة (٣) .
- ١٤ - ﴿مَنْ تَزَكَّى﴾ : تطهر من الذنوب بالعمل الصالح (٤) .

قال أبو

٨٨ - سورة «الغاشية» (٥)

- ١ - ﴿الْغَاشِيَةِ﴾ : القيامة لأنها تغشاهم .
- ٥ - ﴿مِنْ عَيْنٍ عَانِيَةٍ﴾ أى قد انتهى حرها بلغة «بربر» (٦) .
- ٦ - ﴿ضَرِيعٌ﴾ هو نبت بالحجاز يقال لِرَطْبِهِ «الشَّبْرُق» (٧) .

(١) مكية / ١٩ آية .

(٢) قاله ابن عباس وعلى القول الثانى تكون ﴿أحوى﴾ صفة لغُثاء وعلى القول الأول تكون ﴿أحوى﴾ حال من ﴿المرعى﴾ وحسن تأخير ﴿أحوى﴾ لأجل «الفواصل» انظر البحر ٨ / ٤٥٨ .

، ثا :  
بذلى فى  
بحر ٨ /

(٣) انظر السجستانى / ١٢١ وابن قتيبة / ٥٢٤ .

(٤) أو تطهر للصلاة - انظر الكشف ٤ / ٢٤٤ .

لد ، وقد  
الغريب

(٥) مكية / ٢٦ آية .

(٦) فى اللغات / ٥٢ «آنية يعنى الحارة بلغة مدين» .

ن كيدا  
١٦ وابن

(٧) قال ابن الأعرابى الضريع هو العوسج الرطب وقال ابن عباس هو يبيس كل شجر ، وقيل هو نبات أخضر منتن الريح يرمى به البحر - ابن قتيبة / ٥٢٥ والبصائر ٣ / ٤٧٢ ، ٤٧٣ .

١١ - ﴿لَاغِيَةً﴾ : لَغَوْ<sup>(١)</sup> ويقال : لاغية : فاعلة لَغَوْا<sup>(٢)</sup> .

١٥ - ﴿تَمَارِقُ﴾ : وسائد واحدها : تُمْرُقَةٌ وتُمْرُقَةٌ<sup>(٣)</sup> .

١٦ - ﴿زَرَابِي﴾ : هى الطنافس الْمُخَمَلَةُ<sup>(٤)</sup> واحدها : زَرِيَّةٌ بلغة هذيل<sup>(٥)</sup> ،  
والزرابى البُسُطُ أيضا<sup>(٦)</sup> .

- ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ أى مفرقة كثيرة فى كل مجالسهم .

٢٠ - ﴿سُطِحتْ﴾ : بُسِطَتْ<sup>(٧)</sup> .

٢٢ - ﴿بِمَصِيطِرٍ﴾<sup>(٨)</sup> أى بُمُسَلَطٍ ، وقيل نزلت الآية قبل أن يؤمر بالقتال ثم نسخه  
الأمر بالقتال<sup>(٩)</sup> .

٢٥ - ﴿إِيَابَهُمْ﴾ : رجوعهم .

(١) فتكون « لاغية » مصدر كالعاقبة - مجاز القرآن ٢ / ٢٩٦ والبحر ٨ / ٤٦٣ .

(٢) هكذا بالنسخة وفى السجستانى / ٢١٧ وابن قتيبة / ٥٢٥ « قائله » والمعنى مستقيم إذ القول  
باللسان والفعل بالجوارح .

(٣) يضم النون والراء ويكسرهما ويفتحهما - البحر ٨ / ٤٦١ والقاموس والمصباح ( غرق ) .

(٤) الطَّنْفِسَةُ : الْمُخَمَلَةُ : كساء له هُدُبٌ فى وجهه كالقطيفة - المصباح ( خمل ) .

(٥) انظر اللغات / ٥٢ .

(٦) السجستانى / ١٠٥ وابن قتيبة / ٥٢٥ .

(٧) البصائر ٣ / ٢١٩ .

(٨) ليس فى الكلام على « مُفِيعِلٍ » إلا مسيطر ، ومبيطر ومهيمن ومبيقر - مجاز القرآن ٢ / ٢٩٦  
والبحر ٨ / ٤٦٥ .

(٩) نفسه .

٢ - ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾ : عشر الأضحى ، الشفع هو فى اللغة اثنان ، والوتر (٢) : واحد وقيل الشفع يوم الأضحى والوتر يوم عرفة ، وقيل الوتر : الله - تعالى - والشفع : الخلق ، خلقوا أزواجا ، وقيل : الوتر آدم شفع بزوجه ، وقيل : الشفع والوتر : الصلاة منها : شفع ومنها وتر (٣) .

٥ - ﴿لِذِي حِجْرٍ﴾ أى لذى عقل ، والحجر يقع على ستة أوجه : الحرام وديار ثمود والعقل وقد ذُكِرَت الثلاثة وحجر الكعبة والفرس الأنثى وحجر القميص وحجره لغتان لكن الفتح أفصح (٤) .

٧ - ﴿إِرمَ﴾ أبو عاد وهو عاد بن إرم بن سام بن نوح (٥) - عليه السلام - ويقال : إرم اسم بلدتهم التى كانوا فيها (٦) .

٩ - ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ : خرقوا الصخر فاتخذوا فيه بيوتا ويقال : جابوا : قطعوا الصخر فابتنوه بيوتا (٧) .

(١) مكية / ٣٠ آية .

(٢) بفتح الواو وسكون التاء لغة قريش وبكسر الواو لغة تميم - البحر ٨ / ٤٦٧ .

(٣) نفسه ٨ / ٤٦٨ والكشاف ٤ / ٢٤٩ وابن قتيبة / ٥٢٦ .

(٤) والحجر : البيت وعليه فُسِّرَ قوله تعالى ﴿وربائبكم اللاتي فى حجوركم﴾ والحجر أيضا : القرابة - انظر البصائر ٢ / ٤٣٤ ، ٤٣٥ والقاموس (حجر) .

(٥) عن ابن إسحاق كما فى البحر ٨ / ٤٦٩ .

(٦) قيل هى باليمن ، وقيل بالإسكندرية وقيل بدمشق - نفسه .

(٧) كقوله - عز وجل - ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا﴾ - انظر الكشاف ٤ / ٢٥٠ .

١٣ - ﴿سَوِّطٌ عَذَابٌ﴾ السوط اسم للعذاب وإن لم يكن ثمة ضرب بسوط (١) .

١٤ - ﴿بِالرِّصَادِ﴾ أى لبالطريق المُعَلَّم الذى يرتصدون به ، والرِّصَادُ والرَّصْدُ

الطريق [ وقوله - عز وجل - ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (٢) ] أى أنها مُعَدَّةٌ ، يقال  
أرصدت له بكذا إذا أعددت له لوقته ، والإرصاد فى الشر ، وقال ابن الأعرابي «رصدت  
وأرصدت فى الشر والخير جميعاً» (٤) .

١٩ - ﴿التَّرَاثُ﴾ : الميراث (٥) .

- ﴿أَكَلًا لَّمَّا﴾ : أى أَكَلًا شَدِيدًا ، يقال : لَمِمت الشيء إذا أَتَيْت على آخره (٦) .

١٣ - ﴿سَوَّطٌ عَذَابٌ﴾ السوط اسم للعذاب وإن لم يكن ثمة ضرب بسوط (١) .

١٤ - ﴿بِالرِّصَادِ﴾ أى لبالطريق المُعَلَّم الذى يرتصدون به ، والرِّصَادُ والرَّصْدُ الطريق [ وقوله - عز وجل - ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (٢) ] (٣) أى أنها مُعَدَّة ، يقال أرصدت له بكذا إذا أعددت له لوقته ، والإرصاد فى الشر ، وقال ابن الأعرابي « رصدت وأرصدت فى الشر والخير جميعا » (٤) .

١٩ - ﴿التَّرَاثُ﴾ : الميراث (٥) .

- ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾ يعنى أكلا شديدا ، يقال : لمت الشيء إذا أتيت على آخره (٦) .

(١) أصل السوط : الخلط وقوله تعالى ﴿سوط عذاب﴾ تشبيها بما يكون فى الدنيا من العذاب

بالسوط أو إشارة إلى ما خلط لهم من العذاب المشار إليه بقوله ﴿حميم وغساق﴾

البصائر ٢٧٥ / ٣ .

(٢) النبأ آية / ٢١ .

(٣) ما بين حاصرتين [ سقط من النسخة وهو من السجستانى / ١٩٨ ومادة «رصد» موضوعة

للترقب والمعنى أنه لا ملجأ من الله إلا إليه - البصائر ٧٦ / ٣ .

(٤) راجع ما سبق ص ٢٢٨ .

(٥) تاؤه منقلبة عن واو مثل : تجاة وتخمة - ابن قتيبة / ٥٢٧ .

(٦) انظر البحر ٨ / ٤٦٦ عن أبى عبيدة ومجاز القرآن ٢ / ٢٩٨ .

٩٠ - سورة « البلد » (١)

٢ - ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ﴾ أى حلال (٢) ويقال : حِلٌّ : حال أى ساكن أى لا أقسم به بعد خروجه منه (٣) .

٤ - ﴿كَبِدٌ﴾ الكبد : الشدة والمكابدة لأمر الدنيا والآخرة (٤) .

١٠ - ﴿النَّجْدَيْنِ﴾ : الطريقين طريق الخير وطريق الشر (٥) .

١١ - ﴿اِقْتَحِمِ الْعَقْبَةَ﴾ يقال هى عقبة بين الجنة والنار (٦) ، والاقتحام : الدخول فى الشئء والمجاززة له بشدة وصعوبة أى لم يقتحمها أى لم يجاوزها و« لا » مع الماضى بمعنى « لم » مع المستقبل كقوله :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا ؟ (٧)

(١) مكية / ٢٠ آية .

(٢) قاله ابن عباس أى وأنت حلال بهذا البلد يحل لك فيه قتل من شئت وكان هذا يوم فتح مكة .

(٣) انظر معانى القرآن للأخفش ٢ / ٧٣٨ والبحر ٨ / ٤٧٤ .

(٤) راجع فيما سبق تعليق ٧ ص ٤٥٨ .

(٥) وقيل الثدين - الكشف ٤ / ٢٥٦ .

(٦) وقيل جبل فى جهنم ، وقيل « جهنم » لا ينجى منها إلا هذه الأعمال قاله الحسن - انظر البحر ٨ / ٤٧٦ .

(٧) من الرجز نسبته صاحب اللسان (لم) لأمية بن أبى الصلت ونسبة ابن هشام فى المغنى (٣٢١) لأبى خراش الهذلى وهو يطوف بالبيت ولم أعثر عليه فى ديوان الهذليين وانظر الإتيقان ٢ / ٨٦ والصاحبى / ٢٥٧ والإنصاف ١ / ٧٦ والبيت بدون نسبة فى البحر ٨ / ٣٩٠ .



أى وأى عبد لك لم يُلِمَّ ومعناه « يَهُم » (١) .

١٣ - ﴿ فَكُ رَقَبَةً ﴾ أى عتقها وفكها من الرق .

١٤ - ﴿ مَسْغَبَةً ﴾ أى مجاعة بلغة هذيل (٢) .

١٥ - ﴿ مَقْرَبَةً ﴾ : قرابة (٣) .

١٦ - ﴿ مَتْرَبَةً ﴾ : فَقَرَّ كأنه قد لَصِقَ بالتراب من الفقر .

١٧ - ﴿ بِالْمَرْحَمَةِ ﴾ : الرحمة .

٢٠ - ﴿ مُؤَصَّدَةً ﴾ : مطبقة يقال : أوصدت الباب وأصدته إذا أطبقته (٤) .

(١) أخذه من اللهم وهو من الصفائر - انظر السجستاني / ٣٩ ، ٤٠ والبحر ٨ / ٤٧٦ عن أبى عبيدة والفراء والزجاج .

(٢) الإتنان ٢ / ٩٤ واللغات / ٥٢ .

(٣) أى ليجمع صدقة وصلة - البحر ٨ / ٤٧٦ .

(٤) أى أغلقته وأصدت وأوصدت أى بالهمز وعدمه - نفسه ٨ / ٤٧٧ .

٦ - ﴿طَحَّاهَا﴾ : بَسَطَهَا وَوَسَّعَهَا .

٩ ، ١٠ - ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿أَي ظَفَرَ مَنْ طَهَّرَ نَفْسَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَفَاتِ الظَّفَرِ مَنْ أَخْمَلَهَا بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي ، وَيُقَالُ الْمَعْنَى : أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهُ اللَّهُ ، وَخَابَ مَنْ أَضْلَاهُ اللَّهُ (٢) ، وَيُقَالُ : دَسَّ نَفْسَهُ أَي أَخْفَاهَا بِالْفُجُورِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْأَصْلُ «دَسَّسَهَا» فَقَلَبْتُ إِحْدَى السِّينَيْنِ يَاءً كَمَا قِيلَ : تَظَنَنْتُ وَتَظَنَنْتِ (٣) .

١١ - ﴿يَطْغَوْهَا﴾ أَي بَطَغِيَانَهَا (٤) .

١٢ - ﴿انْبَعَثَ﴾ : انْفَعَلَ مِنَ الْبَعْثِ وَالْانْبِعَاثِ : الْإِسْرَاعُ فِي الطَّاعَةِ لِلْبَاعِثِ (٥) .

- ﴿أَشْنَقَاهَا﴾ هُوَ قَدَارُ بْنُ سَالِفٍ عَاقِرُ النَّاقَةِ .

١٤ - ﴿فَدَقَّمَهُ عَلَيْهِمْ رَبَّهُمْ﴾ : أَرْجَفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَي حَرَكَهَا (٦) .

- ﴿فَسَوَّاهَا﴾ : فَسَوَّاهَا عَلَيْهِمْ ، وَيُقَالُ : فَسَوَّى الْأُمَّةَ يَنْزِلُ الْعَذَابَ بِصَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا بِمَعْنَى : سَوَّى بَيْنَهُمْ (٧) .

(١) مكية / ١٥ آية وفي النسخة ﴿والشمس وضحاها﴾ والصواب ما ذممت كما في المصحف .

(٢) السجستاني / ٢٦ .

(٣) ينظر ابن قتيبة / ٥٣٠ وفي البحر ٨ / ٤٧٧ «أبدل من ثالث المضعفات حرف علة» .

(٤) الطغوى صفة والطغيان اسم قلبت الواو ياء في الاسم فصلا بينه وبين الصفة - انظر الكشف / ٤ /

٢٥٩ .

(٥) وأصل البعث : إثارة الشيء وتوجيهه يقال بعثته فانبعث - البصائر ٢ / ٢١٤ ، ٢١٥ .

(٦) أو «فأطبق عليهم العذاب» الكشف / ٤ / ٢٦٠ .

(٧) نفسه .

٢ - ﴿ تَجَلَّى ﴾ : ظهر وبان .

٤ - ﴿ إِنْ سَعَيْكُمْ لَسِئْتَى ﴾ أى عملكم مختلف (٢) .

٧ - ﴿ سَنُيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ : سنهيئه للعودة إلى العمل الصالح ونسهل ذلك عليه ،  
ويقال : اليسرى الجنة ، والعسرى : النار (٣) .

١١ - ﴿ تَرَدَّى ﴾ : تَفَعَّلَ مِنَ الرَّدَى وهو الهلاك (٤) ، ويقال : تردى سقط على  
رأسه فى النار من قولهم : تردى فلان من رأس الجبل إذا سقط (٥) .

١٤ - ﴿ تَلَطَّى ﴾ : تلهب وأصله : تتلظى فأسقطت إحدى التاءين استثقالا لهما فى  
صدر الكلمة ومثله ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَى ﴾ (٦) ﴿ وَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٧) وما أشبهه (٨) .

(١) مكية / ٢١ آية وفى النسخة ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ .

(٢) ابن قتيبة / ٥٣١ .

(٣) انظر البحر ٨ / ٤٨٣ .

(٤) أى هلك قاله مجاهد - نفسه ٨ / ٤٨٤ .

(٥) نفسه .

(٦) عبس / ١٠ .

(٧) القدر من الآية / ٤ .

(٨) انظر الكشف ٤ / ٢٦١ .

٩٣ - سورة « الضحى » (١)

١٢ - ﴿ سَجَى ﴾ : سكن واستوت ظلمته ومنه : بحر ساج وطرف ساج أى ساكن (٢).

٣ - ﴿ وَدَعَكَ ﴾ : تركك ومنه قولهم : استودعك الله غير « مُودَع » أى غير متروك وبهذا سُمى « الوداع » لأنه فراق ومُفارقة (٣).

- ﴿ قَلَى ﴾ : أبغض .

١٠ - ﴿ تَنَهَّر ﴾ : تزجر .

٩٤ - سورة « الشرح » (٤)

٣ - ﴿ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ : أثقله حتى يُسمع نقيضه أى صوته وهذا مثل ، ويقال أنقض ظهرك أى أثقله حتى جعله نقضا (٥) ، والنَّقْضُ : البعير الذى قد أتعبه السفر والعمل فنقض لحْمَهُ فيقال له حينئذ « نِقْضٌ » (٦) .

(١) مكية / ١١ آية .

(٢) انظر المصباح والقاموس ( سجا ) وفى البحر ٨ / ٤٨٥ « سجا الليل وأدبر وقيل أقبل .... » وقال ابن الأعرابي : سجا الليل اشد ظلامه .

(٣) انظر السجستانى / ٢١١ والكشاف ٤ / ٢٦٣ والمعنى فيه « ما قطعك قطع المودع » قيل إن الوحى قد تأخر عن رسول الله - ﷺ - أياما فقال المشركون : إن محمد أودعه ربه وقلاه - فنزلت .

(٤) مكية / ثمان آيات وفى النسخة « الانشراح » .

(٥) البصائر ٥ / ١١٥ عن ابن عرفة والأزهري .

(٦) والنقض بالتحريك : صوت المحامل والرحال ، وقال الليث : النقيض : صوت المفاصل والأصابع والأضلاع - نفسه والمصباح (نقض) وفيه « أنقض الحِمْلُ الظَّهْرُ : أثقله وزنا ومعنى » .

٩٥ - سورة «التين» (١)

١ - ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ : جبلان بالشام يُنبَتان التين والزيتون يقال لهما : طور تيننا وطور زيتنا بالسُريانية (٢) وَيُرْوَى عن مجاهد أنه قال « تينكم الذى تأكلون وزيتكم الذى تعصرون » (٣).

٣ - ﴿الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ أى الأرض يعنى مكة ، وكان آمنا قبل مبعث النبى - ﷺ - لا يُغار عليه (٤).

أأخذ  
﴿واته﴾  
أهل ال

(١) م  
(٢) وه  
(٣) بله  
(٤) الب  
(٥) وع  
(٦) يو  
(٧) فقه  
(٨) وغ  
بط

(١) مكة ثمان آيات .

(٢) ينظر الإتقان ٢ / ١١٣ ، ١١٤ وابن قتيبة / ٥٣٢ .

(٣) ينظر البحر ٨ / ٤٨٩ والكشاف ٤ / ٢٦٨ عن ابن عباس .

(٤) ينظر البصائر ٢ / ١٥١ والبحر ٨ / ٤٩٠ وفيه « ومعنى القسم بهذه الأشياء : إبانة شرفها وما

ظهر فيها من الخير بسكنى الأنبياء والصالحين » .

٩٦ - سورة « العلق » (١)

- ٨ - ﴿الرَّجُوعِ﴾ : المرجوع والرجوع (٢) .
- ١٥ - ﴿لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ : نَأْخُذَنَّ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ (٣) ، يُقَالُ سَفَعْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَخَذْتَهُ وَجَذَبْتَهُ جَذْبًا شَدِيدًا (٤) ، وَالنَّاصِيَةُ : شَعْرٌ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ (٥) قَالَ - جَلَّ وَعَزَّ - ﴿وَاشْتُلِ الْقَرْيَةَ﴾ (٦) أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ (٧) .
- ١٨ - ﴿الزَّابَانِيَةِ﴾ وَاحِدُهُمْ « زَبْنَى » (٨) مَأْخُوذٌ مِنَ الزَّيْنِ وَهُوَ الدَّفْعُ كَأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْهَا .

(١) مكية تسع عشرة آية .

(٢) وهو مصدر على « فُعَلَى » أُلْفَهُ لِلتَّائِيثِ - البحر ٨ / ٤٩٣ .

(٣) بلغة قريش - انظر اللغات / ٥٣ .

(٤) البحر ٨ / ٤٩١ عن المبرد .

(٥) وعبر بها هنا عن جميع الشخص مجاز مرسل علاقته الجزئية - نفسه ٨ / ٤٩٥ .

(٦) يوسف من الآية / ٨٢ .

(٧) فقيه مجاز بالحذف .

(٨) « وَغَيْرُ النَّسَبِ وَقِيلَ وَاحِدُهُمْ « زَبْنِيَّةٌ » وَقِيلَ : « زَابِنٌ » وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ هَذَا الْاسْمَ عَلَى مَنْ أَشْتَدَّ

بَطْشُهُ ، وَالزَّابَانِيَةُ : الشَّرْطُ الْبَحْرُ ٨ / ٤٩١ وَالْكَشَافُ ٤ / ٢٧٢ .

٩٧ - سورة «القدر» (١)

١ - زه - ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾ أى القرآن وقيل : جبريل وقيل : أول القرآن (٢) .

٤ - ﴿وَالرُّوحُ﴾ هو جبريل - عليه السلام (٣) - .

٩٨ - سورة «البينة» (٤)

١ - ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾ تعنى يزل الذين بلغة قريش (٥) ﴿﴾ (٦) .

- ﴿مُنْفَكِّينَ﴾ : زائلين (٧) .

٦ - ﴿الْبَرِيَّةِ﴾ : الخلق مأخوذ من : بَرَأَ الله الخلق أى خلقهم فترك همزها ، ومنهم مَنْ يجعلها من «البرأ» وهو التراب لخلق آدم - عليه الصلاة والسلام من التراب (٨) .

(١) مكية خمس آيات .

(٢) البحر ٨ / ٤٩٦ عن ابن عباس والشعبي وغيرهما - والمعنى : أنزله الله ليلة القدر إلى سماء الدنيا جملة ثم نَجَّمَهُ على محمد - ﷺ - فى ثلاث عشرين سنة .

(٣) انظر مجاز القرآن ٢ / ٣٠٥ .

(٤) مدنية ثمان آيات وفى النسخة « البرية » .

(٥) اللغات / ٥٣ .

(٦) ما بين علامة التنصيص « » من هامش النسخة مع الإشارة إليه .

(٧) وقيل : هالكين ، وانفك هنا تامة لا تدخل على المبتدأ والخبر - البحر ٨ / ٤٩٨ .

(٨) نظر المصباح (برأ) .

٩٩ - سورة « الزلزلة » (١)

٢ - ﴿ أَثْقَالَهَا ﴾ جمع « ثَقُلَ » وإذا كان الميت فى بطن الأرض فهو ثَقُلَ لها ، وإذا كان فوقها فهو ثَقُلَ عليها (٢) .

٥ - ﴿ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ وأوحى إليها واحد أى ألهمها وفى التفسير « أوحى لها أمرها » (٣) .

ومنهم  
( .

باء الدنيا

---

(١) مدنية / ثمان آيات .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٣٠٦ .

(٣) الكشف ٤ / ٢٧٦ .



١٠٠ - سورة « العاديات » (١)

١ - ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ : الخيل (٢) والضبح : صوت أنفاس الخيل إذا عَدَوْنَ (٣)  
ألم تر إلى الفرس إذا عَدَا يقول : أَجَّ ، أَجَّ ، يقال : ضبح الفرس والثعلب وما أشبههما (٤)  
والضبح والضبع أيضا : ضرب من العدو (٥) .

٢ - ﴿ فَاَلْمُورِيَّاتِ قَدْحًا ﴾ : الخيل تورى النار بسنابكها إذا وقعت على الحجارة (٦) .

٣ - ﴿ فَاَلْمَغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ من الغارة وكانوا يغيرون عند الصبح ، والإغارة : كبس  
الحَيِّ وهم غَارُونَ لا يعلمون ، وقيل إنها كانت سرية لرسول الله ﷺ - إلى بنى كنانة  
فأبطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها فى « العاديات » وعن على - رضى الله عنه -  
أنه كان يقول : العاديات هى الإبل ويذهب إلى وقعة بدر ، وقال « ما كان معنا يومئذ إلا  
فرس عليه المقداد بن الأسود (٧) .

٤ - ﴿ نَقْعًا ﴾ أى غبارا (٨) .

٦ - ﴿ لَكَنُودٌ ﴾ أى لكفور بالنعم يذكر المصائب وينس النعم بلغة كنانة (٩) ، يقال :  
كند النعمة إذا كفرها وجحدتها (١٠) .

(١) مكية / ١١ آية .

(٢) تعدو فى سبيل الله وتضبح حالة عدوها - البحر ٨ / ٥٠٣ .

(٣) وهو غير الصهيل والرغاء والنباح - نفسه ٨ / ٥٩٢ .

(٤) البصائر ٣ / ٤٦٠ .

(٥) عن أبى عبيدة - انظر البحر ٨ / ٥٠٢ وزاد المسير ٩ / ٢٠٨ وابن قتيبة / ٥٣٥ .

(٦) انظر الكشف ٤ / ٢٧٧ .

(٧) نفسه ٤ / ٢٧٨ وزاد المسير ٩ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ وابن قتيبة / ٥٣٥ .

(٨) سقطت من النسخة وهى من السجستانى / ٢٠٤ .

(٩) الإتيقان ٢ / ٩٢ والبخارى ٣ / ٢٢٠ وفى الكشف ٤ / ٢٧٨ « عن الكلبي : الكنود بلسان

كندة : العاصى ولسان بنى مالك : البخيل ولسان مضر وربيعة « الكفور » .

(١٠) انظر اللغات / ٥٣ .

١٠١ - سورة « القارعة » (١)

- ١ - ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ : القيامة وهى الداهية (٢) .
- ٤ - ﴿ كَالْفَرَّاشِ ﴾ : هو تشبيه بالبعوض يتهاافت فى النار (٣) .
- ٥ - ﴿ الْعِهْنِ ﴾ : الصوف المصبوغ (٤) .
- ٧ - ﴿ عَيْشَةً رَّاضِيَةً ﴾ أى مرضية (٥) .
- ٩ - ﴿ فَاُصْحَاوِيَّةً ﴾ أى يأوى إليها فصارت الأصل له (٦) .

١٠٢ سورة « التكاثر » (٧)

- ١ - ﴿ أَلْهَافُ التَّكَاثُرِ ﴾ : شغلكم ، والتكاثر : تفاعل من الكثرة (٨) .
- ٣ - ﴿ كَلَّا ﴾ أى ليس الأمر كما ظننتم وهو ردع وزجر .

(١) مكية / ١١ آية .

(٢) سميت بذلك لأنها تفرع الناس بالأهوال - البصائر ٤ / ٢٥٩ .

(٣) انظر مجاز القرآن ٢ / ٣٠٩ .

(٤) القطعة « عِهْنَةٌ » والجمع « عُهُون » البصائر ٤ / ١٥٥ .

(٥) فاعلة بمعنى مفعولة .

(٦) وقيل هاوية من أسماء النار أى فمأواه النار وعن قتادة « أى فأم رأسه هاوية فى قعر جهنم لأنه

يطرح فيها منكوسا » انظر الكشف ٤ / ٢٨٠ .

(٧) مكية ثمان آيات .

(٨) قال ابن زيد نزلت فى بطن من بطون الأنصار .. تكاثروا بالأحياء ثم بالأموات .. وكان

رسول الله - ﷺ - نهى عن زيارة القبور ثم قال فزوروها أمر إباحة للاعتاظ لا لمعنى المباهاة

والتفاخر - انظر البحر ٨ / ٥٠٧ .

يُون (٣)

هما (٤)

رة (٦)

: كبس

ى كنانة

له عنه -

ومثلا

، يقال :

ود بلسان

١ - ﴿العَصْر﴾ : الدهر أقسم به (٢) - زه - وقال الحسن : أحد طرفي النهار ،  
(٧٤) ب والعرب تسمى الغداة والعشي بالعصرين ، واليوم والليل : العصرين والشتاء والصيف :  
العصرين (٣) ، وعن علي - رضي الله عنه - « ونوائب العصر » وقيل أراد : وأهل العصر  
وقيل : ورب العصر (٤) .

١ -  
خفي وال  
المشاء بال  
جليسه  
ويعيب  
٤ -  
ويقال لل

(١) مكية  
(٢) السج  
(٣) جاء  
همز  
الشيا  
(٤) انظر  
والط  
(٥) نفس

(١) مكية ثلاث آيات وفي النسخة « والعصر » .  
(٢) انظر السجستاني / ١٤٤ والبخاري ٣ / ٢٢٠ عن يحيى وهنا في الحاشية كلام غير واضح  
منسوب إلى الإمام الشافعي - رضي الله عنه - .  
(٣) انظر البصائر ٤ / ٧١ وأدب الكاتب / ٤٢ .  
(٤) انظر الكشف ٤ / ٢٨٢ والفروق في اللغة / ٢٦٥ وفيه الفرق بين العصر والدهر فالدهر جمع  
أوقات متوالية مختلفة كانت أو غير مختلفة فيقال للسنين دهر والعصر لكل مختلفين معناهما  
واحد مثل الشتاء والصيف » .

١٠٤ - سورة «الهمزة» (١)

١ - ﴿هُمَزَةٌ لَمْزَةٌ﴾ معناهما واحد أى «عَيَّابٌ» ويقال : اللَّمَزُ فى الوجه بكلام خفى والهُمَزُ فى القفا (٢) - زه - وهذا مُحْكِيٌّ عن الخليل (٣) ، وعن ابن عباس « هو المشاء بالنميمة المُفَرَّقُ بين الأحبة الباغى للبرىء العيِّب ، وعن الحسن : الهمزة الذى يهمز جليسه بعينه أى يكسرهما ويومىء إليه واللمزة : الذى يستقبل أخاه بوجه ويعيب له بآخر (٤) .

٤ - ﴿الْحَطْمَةُ﴾ : النار : سميت بذلك لأنها تحطم كل شىء ، تكسره وتأتى عليه ويقال للرجل الأكلول : إنه الحطمة ، والحطمة : السنة الشديدة أيضا (٥) .

(١) مكية وهى تسع آيات .

(٢) السجستانى / ٢١٦ وابن قتبية / ٥٣٨ .

(٣) جاء فى العين ( لمز ) « ورجل لَمْزَةٌ يعيبك فى وجهك لا مِنْ خلْفك وهو من اللمز ورجل همزة : يعيبك من خلفك » ومثله فى الفروق فى اللغة / ٤٤ قال وفى القرآن ﴿ همزات الشياطين ﴾ ولم يقل « لمزات » لأن مكايده الشيطان خفية .

(٤) انظر الكشف / ٤ / ٢٨٣ وفيه « والمراد : الكسر من أعراض الناس والغض منهم واغتيالهم والطعن فيهم وبناء « فُعْلَةٌ » يدل على أن ذلك عادة منهم » .

(٥) نفسه ٤ / ٢٨٤ والسجستانى / ٨٢ .

ن النهار ،  
الصيف :  
هل العصر

م غير واضح

فالدهر جمع  
للقين معناهما

١٠٥ - سورة « الفيل » (١)

٢ - ﴿ كَيْدَهُمْ ﴾ أى مكرهم وحيلتهم .

٣ - ﴿ أَبَابِيل ﴾ : جماعات فى تفرقة أى حلقة بعد حلقة واحدها : إِبَالَةٌ وَابْنٌ وَابِيل  
، ويقال هو جمع لا واحد له (٢) .

٥ - ﴿ كَعَصَف ﴾ العصف والعصيفة ورق الزرع (٣) .

- ﴿ مَا كُؤْل ﴾ يعنى أخذ ما فيه من الحب فأكل وبقي هو لا حب فيه  
وفى الخبر « أن الحجر كان يُصيب أحدهم على رأسه فَيَجُؤْفُه حتى يَخْرُج مِنْ أَسْفَلِه  
فيصير كَقَشْرِ الحنطة (٤) وقشر الأرز المُجُؤْف (٥) .

(١) مكبة وهى خمس آيات .

(٢) انظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٩٢ والمزهر ٢ / ١٩٨ .

(٣) انظر البصائر ٤ / ٧٢ .

(٤) فى النسخة « الحنظلة » وانظر السجستانى / ١٤٥ .

(٥) انظر الكشف ٤ / ٢٨٥ وزاد المسير ٩ / ٢٣٤ ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٩١

وابن قتيبة ٣ / ٥٣٩ .

١٠٦ - سورة « قريش » (١)

١ - ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ الإيلاف مصدر : أَلِفْتُ إِيْلَافًا وَأَلَفْتُ بِمَعْنَى « أَلِفْتُ » (٢)  
قال ذو الرمة (٣) :

من المُولَفَاتِ الرَّهْوُ (٤)

وقيل هذه اللام موصولة بما قبلها (٥) ، والمعنى « فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش أى [ أهلك ] (٦) الله أصحاب الفيل لإيلاف قريش أى لتألفهم (٧) .

٢ - ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ وكانت لهم فى كل سنة رحلتان : رحلة الشتاء إلى الشام ورحلة الصيف إلى اليمن (٨) - زه - المشهور العكس وهو الظاهر وقيل : غير ذلك (٩) .

(١) مكية وهى أربع آيات . (٢) انظر المصباح ( ألف ) .

(٣) غيلان بن سلمة من الطبقة الثانية من فحول الإسلام - انظر طبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٤٩ .

(٤) جزء بيت من الطويل لدى الرمة ولم أعثر عليه فى ديوانه وتماه :

شَدَدْتُ إِلَيْكَ الرَّحْلَ فَوْقَ شِمْلَةٍ من المُولَفَاتِ الرَّهْوُ غير الأوارك

ويروى « الزهو » : الشِّمْلَةُ : القليل من الشيء ، الرهو : السير السهل المستقيم والزهو من قولهم :

زهت الإبل زهوا إذا سارت بعد الورد ليلة أو أكثر ، والأوارك : جمع : آركة وهى التى قد

لزمت موضعها بالأراك - انظر الكشف ٤ / ٢٨٧ ، ٤٧٣ والبحر ٨ / ٥١٤

والقاموس ( شمل ) .

(٥) انظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٩٣ .

(٦) « أهلك » من السجستانى / ٢١٧ .

(٧) انظر البصائر ٢ / ٤ .

(٨) انظر السجستانى / ٢١٧ .

(٩) وقال ابن عباس رحلة اليمن ورحلة إلى بصرى وقيل فى الصيف إلى الطائف وفى الشتاء إلى

مكة - انظر البحر ٨ / ٥١٤ ، ٥١٥ والكشاف ٤ / ٢٨٧ .

١٠٧ - سورة « الماعون » (١)

٢ - ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ : يدفعه عن حقه (٢) .

٧ - ﴿الْمَاعُونُ﴾ فى الجاهلية : كل عطية ومنفعة ، وفى الإسلام : الزكاة والطاعة (٣) وقيل هو ما يتنفع به المسلم من أخيه كالعارية والإعانة ونحو ذلك (٤) قال الفراء « سمعت بعض العرب يقول : الماعون هو الماء وأنشد :

يَمَجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبًّا

الصبير : السحاب » (٥) .

---

(١) مدنية وهى سبع آيات .

(٢) عن مجاهد انظر البخارى ٢٢١ / ٣ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٣١٣ .

(٤) هنا فى الحاشية ما نصه « فى البخارى : الماعون : المعروف وقال بعض العرب : الماء وقال عكرمة :

أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها : عارية المتاع . انتهى انظر صحيح البخارى ٣ /

٢٢١ والبحر ٨ / ٥١٨ .

(٥) نص الفراء فى معانى القرآن ٣ / ٢٩٥ « وأنشدنى فيه .... ولست أحفظ أوله » وانظر فى النص

زاد المسير ٩ / ٢٤٦ والبحر ٨ / ٥١٨ والكشاف ٤ / ٢٩٠ وابن قتيبة / ٥٤٠ .

١٠٨ - سورة « الكوثر » (١)

- ١ - ﴿ الْكَوْثَرُ ﴾ « نهر فى الجنة » (٢) وقيل : « فَوْعَل » من الكثرة (٣) .
- ٢ - ﴿ اُنْحَرْ ﴾ اذبح ، ويقال : انحر : ارفع يدك بالتكبير الى نَحْرِكَ (٤) .
- ٣ - ﴿ شَانِئَكَ ﴾ : مُبْغَضُكَ .
- ﴿ الْاَبْتَرُ ﴾ : الذى لا عَقِبَ له (٥) .

: الزكاة  
ة ونحو  
أُنشد :

---

(١) مكية وهى ثلاث آيات .

(٢) عن عائشة - رضى الله عنها - كما فى معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٩٦ .

(٣) الكشف ٤ / ٢٩٠ .

(٤) انظر البصائر ٥ / ٢٤ .

(٥) وقال قتادة : هنا يُرَادُ به الحقير الذليل - انظر البحر ٨ / ٥٢٠ ومجاز القرآن ٢ / ٣١٤ .

عكرمة :  
فارى ٣ /

رفى النص



١٠٩ - سورة « الكافرون » (١)

٦ - ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ أى الشرك .

(٧٥) أ - ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ : الإسلام وهذا قبل أن يؤمر بالقتال ، وقيل : لكم جزاؤكم ولى جزائى (٢) .

١١٠ - سورة « النصر » (٣)

١ - ﴿نَصَرَ اللَّهُ﴾ : معونته على قريش ، وقيل عام فى جميع الكفار (٤) .

- ﴿وَالْفَتْحِ﴾ : الإسلامى على البلاد ، وقال الحسن « هو فتح مكة لأن العرب أسلمت بإسلام أهل مكة » (٥) وقال ابن عباس « فتح المدائن والقصور » (٦) .

---

(١) مكية وهى ست آيات .

(٢) روى أن رهطا من قريش قالوا : يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك ... فقال معاذ الله أن أشرك بالله غيره .... فنزلت - انظر الكشف ٤ / ٢٩٢ ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٩٧ .

(٣) مدنية وهى ثلاث آيات .

(٤) انظر البحر ٨ / ٥٢٣ .

(٥) وكان فتح مكة فى العاشر من رمضان سنة ثمان ومعه - عليه السلام - عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار .

(٦) انظر الكشف ٤ / ٢٩٤ .

١١١ - ﴿سورة المسد﴾ (١)

١ - ﴿تَبَّتْ يُدَا أُمِّي لَهَبٌ وَتَبَّ﴾ أى خَسِرَتْ يَدَاهُ وَخَسِرَ (٢) .

٤ - ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ : امرأة أُمِّي لهب كانت تمش بالنمائم ، وحمل الحطب كناية عن النمائم لأنها توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذى يُدَلَّى به فى النار ، ويقال إنها كانت موسرة وكانت لِفِرْطُ بِخْلِهَا تحمل الحطب على ظهرها فنعى الله - عز وجل - عليها هذا القبح من فعلها ، ويقال إنها كانت تقطع الشوك فتطرحه فى طريق رسول الله - ﷺ - وأصحابه لتؤذيهم بذلك ، والحطب معنًى به الشوك فى هذا الجواب (٣) - والله أعلم بالصواب .

٥ - ﴿حَبْلٍ مِنْ مَسَدٍ﴾ قيل إنه السلسلة التى ذكرها الله فى الحاقة (٤) تدخل من فمها وتخرج من دبرها ويُلَوَّى سائرُها على جَسَدِهَا ، وقيل : المسد : ليف المُقْل (٥) ، وقيل جبال من ضروب من أوبار الإبل ، وقيل : الحبل المحكم فتلا من أى شىء كان تقول : مَسَدْتُ الحبل إذا أحكمت فتله ويقال : امرأة ممسودة إذا كانت ملتفة الخلق ليس فى خلقها اضطراب (٦) .

(١) مكية وهى خمس آيات وفى النسخة سورة «أبى لهب» .  
(٢) عن الفراء فى معانى القرآن ٣ / ٢٩٨ وفى البحر ٨ / ٥٢٥ «أخذ بيديه حجراً ليرمى به الرسول - ﷺ - فأسند التب إليهما» .  
(٣) انظر السجستاني / ٨٠ ، ٨١ والبخارى ٣ / ٢٢٣ والبحر ٨ / ٥٢٦ عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدى ، وفيه أيضاً عن ابن جبير «حمالة الذنوب والخطايا» من قولهم «يحطب على ظهره» ، قال تعالى ﴿وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم﴾ .  
(٤) فى قوله تعالى ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ... ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَوَهُ ، ثُمَّ فى سلسلة ذرْعَهَا سِيعُونَ ذِراعاً فاسلكوه﴾ الخ آيات من / ٢٥ - ٣٢ .  
(٥) قاله الزجاج كما فى البصائر ٤ / ٥٠٧ .

(٦) نفسه ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٩٩ والقاموس (مسد) والكشاف ٤ / ٢٩٧ وفى البحر ٨ / ٥٢٧ «وذكر أنها ماتت مخنوقة بحبلها وأبو لهب رماه الله - تعالى - بالعدسة بعد وقعة بدر بسبع ليال» .

١١٢ - سورة «الإخلاص» (١)

١ - ﴿أَحَدٌ﴾ بمعنى «واحد» وأصل : أحد «وحد» فأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما أبدلت المضمومة في قولهم : وجوه وأجوه ، ومن المكسورة في قولهم «وشاح وإشاح» ولم تبدل من المفتوحة إلا في حرفين : أحد وأناة من قولهم : امرأة أناة وأصلها «وناة» من «الوئي» وهو الفتور (٢) - زه - قلت هكذا قال ابن الأنباري وزاد أبو الفتح في «سر الصناعة» «أَجْمًا في «وَجِم» واحد الآجام وهي علامات وأنبية يهتدى بها في الصحارى (٣) و«أَسْمَاء» في «وَسْمَاء» (٤) وأحسب أن السخاوي زاد على ذلك في «مختصر سر الصناعة» (٥) لكنه ليس عندي الآن ، وبالجملة فهو إبدال متفق على شذوذه (٦) .

٢ - ﴿الصَّمَدُ﴾ الذي لا جوف له ، ويقال : السيد الذي يُصمَد إليه في الأمور ليس فوقه أحد (٧) .

٤ - ﴿كُفُوءًا﴾ الكُفَاء : المثل (٨) .

(١) مكية وهي أربع آيات .

(٢) انظر السجستاني / ٢٧ و«سر الصناعة» ١ / ٩٢ والمصباح (وئي) و البصائر ٢ / ٩١ - ٩٣ وفي البحر ٨ / ٥٢٨ عن ثعلب «الفرق بين أحد وواحد - الواحد يدخله العدد والجمع والاثنتان والأحد لا يدخله يقال : الله أحد ولا يقال : زيد أحد لأن لله خصوصية له الأحد وزيد تكون منه حالات انتهى» والحق أن لفظ «أحد» إذا استعمل وصفا فهو خاص بالله - تعالى - وكذا إذا كان مُعَرِّفاً ، وقد يطلق «أحد» على غير الله قال تعالى ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا﴾ وقال ﴿ولا يُشْعِرُونَ بكم أحدًا﴾ وغير ذلك .

(٣) انظر المصباح (وجم) .

(٤) انظر سر الصناعة ١ / ٩٢ ، ٢ / ٥٧٤ ، ٥٩٥ وسيبويه ٤ / ٣٣١ .

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) أى أنه مخالف للإبدال القياس عند الصرفيين ويقال في هذا الإبدال إنه : شاذ قياسا صحيح استعمالا .

(٧) هنا في الحاشية ما نصه «قال البخاري والعرب تسمى أشرفها الصمد قال أبو وائل : هو السيد الذي انتهى سؤدده» انظر البخاري ٣ / ٢٢٣ وزاد المسير ٩ / ٢٦٧ ، ٢٦٨ والمقاييس (صمد) وابن قتيبة / ٥٤٢ .

(٨) انظر الكشف ٤ / ٢٩٨ والبخاري ٣ / ٢٢٣ والمصباح (كفى) .

١١٣ - سورة « الفلق » (١)

١ - ﴿ الْفَلَقِ ﴾ : الصبح ، ويقال : واد في جهنم (٢) .

٣ - ﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ : يعني الليل إذا دخل في كل شيء ، والغسق : الظلمة

(٧٥) ب ويقال : الغاسق : القمر إذا كسف وقوله ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾ : إذا دخل في الكسوف (٣) .

٤ - ﴿ النَّفَّاثَاتِ ﴾ : السواحر ينفثن إذا سَحَرْنَ ورَقَيْنَ (٤) .

١١٤ - سورة « الناس » (٥)

٤ - ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ : الشيطان وهو الخناس أيضا يعني الشيطان الذي يُوسوس في

الصدور ، وجاء في التفسير « أن رأسا كرأس الحية يجثم على القلب يوسوس فيه فإذا ذكر الله - عز وجل - العبدُ « خنس » أي تأخر وتنحى ، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب فوسوس فيه » (٦) .

٦ - ﴿ الْجَنَّةِ ﴾ : أي الجنِّ (٧) .

(١) مكية وهي خمس آيات .

(٢) انظر زاد المسير ٩ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

(٣) عن القتيبي وغيره - انظر البحر ٨ / ٥٣٠ ، ٥٣١ .

(٤) نفسه ومجاز القرآن ٢ / ٣١٧ .

(٥) مكية وهي ست آيات .

(٦) وقال أبو عبيدة « الوسوسة ما يُلقِيه الشيطان في القلب » ، والوسوسة : الصوت الخفي ، والخنوس :

التأخر - انظر الكشف ٤ / ٣٠٢ ، ٣٠٣ والبصائر ٥ / ٢٠٨ .

(٧) انظر زاد المسير ٩ / ٢٧٩ ومعاني القرآن للقراء ٣ / ٣٠٢ وابن قتيبة / ٥٤٣ والصاحبي / ٥٧

وراجع ما سبق ص ٦٩ ، ٣٠٦ .

من الواو  
ن قولهم  
امرأة أناة  
ري وزاد  
ية يهتدى  
زاد على  
دال متفق

ي الأمور

٩١ - ٩٣  
دد والجمع  
بة له الأحد  
اص بالله -  
قال تعالى  
ع .

اسا صحيح

وائل : هو  
٢٦٧ /

## [ فَوَائِدُ وَتَنْبِيهَات ] (١)

ولنختتم هذا الكتاب بفوائد وتنبيهات :

**أحدها :** مُصنّف أصل هذا الكتاب هو الإمام أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (٢) - رحمه الله تعالى - قال الشيخ أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزي (٣) - رحمه الله - « عزيز بالزاي المعجمة في آخره : تصحيف وإنما هو « عزيز » بالراء المهملة انتهى » (٤) والجاري على الألسنة الأول (٥) ، وقال أبو عبد الله ابن خالويه (٦) « كان أبو بكر بن عزيز هذا من أكابر تلامذة ابن الأنباري (٧) : علما وسنا وسيراً وصلاً ، وكان يؤدب أولاد العامة ، ويأتى جامع المدينة ببغداد كل جمعة ومعه « زنبيل » (٨) صغير فيه « رقائق » (٩) يطيل الصمت فإذا تكلم قال حقاً وكان ثقةً ولم يؤلف غير هذا الكتاب وقيل إنه صنفه فى أربعين (١٠) سنة . انتهى ، واعتراض عليه فى

(١) ما بين حاصرتين من عندى . (٢) سبقت ترجمته ص ٢٩ .

(٣) كان شيخ بغداد فى الأدب وثقة فى اللغة من تصانيفه : شرح الحماسة وشرح اللمع لابن جنى توفى ببغداد (٥٠٢ هـ) - شذرات الذهب ٤ / ٥ ، ٦ .

(٤) انظر بغية الوعاة ١ / ١٧١ ، ١٧٢ .

(٥) وإن كان الصحيح خلافه راجع ما سبق ص ٢٩ .

(٦) الحسين بن أحمد من همدان وأقام فى حلب وهو من أعلام اللغة من آثاره : كتاب ليس فى كلام العرب (ت ٣٧٠ هـ) انظر ترجمة تاريخ زيدان ٢ / ٣٠٢ وتاريخ بروكلمان ٢ / ٢٤٠ ونزهة الألباء ٣١١ ، ٣١٢ .

(٧) سبقت ترجمته ص ٧٢ .

(٨) فى القاموس (زبل) « الزبيل كأمر وسكين وقنديل وقد يفتح : القُقَّة أو الجراب أو الوعاء ج ككتب » وهو من الكلمات الفصيحة المستخدمة فى السنة العامة .

(٩) فى القاموس (رق) « الرُق ويكسر : جلد رقيق يُكتب فيه والصحيفة البيضاء ..... » .

(١٠) فى النسخة « بأربعين » والمشهور أنه صنفه فى خمس عشرة سنة كما فى البغية ١ / ١٧١ ، ١٧٢ .

زعمه أنه لم يُصنّف غير هذا الكتاب بأن له تصانيف كثيرة (١) - والله أعلم - .

**الثانية :** موضوع أصل هذا الكتاب « تفسير غريب القرآن » ولا شك أن الغريب يقابله المشهور وهما أمران نسياناً قُرْبُ لفظ يكون غريباً عند شخص مشهور عند آخر ، وعُذْرُ العزيرى - رحمه الله - فى تركه تفسير ألفاظ كثيرة غريبة وتعرضه لتفسير ألفاظ مشهورة هو هذا (٢) .

**الثالثة :** أنه قد جاوز موضوع الكتاب إلى ذكر معان تفسيرية وغيرها فَحَذَرْنَا حذوه فى كثير من الزيادات وهذا قد يعاب باعتبار الخروج عن موضوع التصنيف ولا يُعَابُ باعتبار الفائدة فى الجملة (٣) .

**الرابعة :** لعلك تكشف فيما عملته من غريب سورة فلا تجده فى تلك السورة فهو إما مهمل لعدم غرابته وإما مذكور فى سورة أخرى سابقة وهو الغالب أو فى سورة لاحقة فيُعين الناظر فيه قوة حفظه للقرآن حتى يستحضر السورة السابقة أو اللاحقة التى شاركت تلك السورة فى غريبها فيطلبه منها .

**فإن قلت :** فالحاجة إلى الكشف التى جعلتها الباعثة على تهذيب الكتاب لم تنتفِ إذًا قلت : نعم لكنها خفت وكانت تنتهى لونيةً فى كل سورة عند السكوت على تفسير باقى غريبها على مواضع ذكرها السابقة لكن تركت ذلك لإمكان الطول وبالله المستعان (٤) .

(١) ذكر الأستاذ / فؤاد سزكين فى تاريخ التراث العربى ( ١ / ٢١٢ ، ٢١٣ ) من مؤلفات السجستانى غير « غريب القرآن » : سرائى أحمد الثالث وأنه مطبوع على هامش « تبصير الرحمن » للمهاشمى - بولاق ١٢٩٥ هـ - ولم أعثر عليه .

(٢) أى أن مفهوم الغريب يختلف من شخص لآخر راجع فيما سبق ص ١٣ من الدراسة .  
(٣) كانت هذه طبيعة التأليف عند القدماء أى أنهم يستطردون لأدنى مناسبة ويتسمون بالموسوعية فلا يقتصرون على فن واحد فى التأليف ورأينا كتاب سيبويه يتناول موضوعات عديدة فى النحو والصرف واللغة والقراءات وغيرها أما فى العصر الحديث فيُعد ذلك عيب فى البحث العلمى ورأينا التخصص الدقيق من أبرز سمات البحث العلمى ووجدنا مَنْ يتخصص فى النحو أو البلاغة أو الأدب أو فقه اللغة على الرغم من أن التخصص فى اللغة العربية عام يشمل : النحو والبلاغة والأدب وفقه اللغة وقس على ذلك ميادين البحث الأخرى .

(٤) نبهت على ذلك فى أثناء التحقيق والفهارس - والله ولى التوفيق .

وليكن هذا آخر الكتاب ولله الحمد والمنة ، سبحانه لا أحصى ثناء عليك أنت كما  
أثنت على نفسك لك الحمد حتى ترضى ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم .

قال مؤلفه - رحمه الله ورضي عنه ، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته - كان  
الفراغ من تعليقه على يد مؤلفه الفقير إلى الله تعالى : أحمد بن محمد الهائم - عفا الله  
عنه - فى اليوم الرابع والعشرين من شوال المبارك سنة ثمان وثمانمائة بالمسجد الأقصى  
الشريف ، وفرغ من كتابة هذه النسخة أفقر عبيد الله - تعالى - وأحوجهم إلى رحمته :  
على بن عاشور بن عبد الكريم بن محمد بن رجب بن محمد البرلسي (١) أصلاً  
الإتكاوي (٢) مولداً الحيسني نسباً (٣) الشافعي مذهباً (٤) الأشعري اعتقاداً (٥) - أصلح الله  
- تعالى - شأنه وصانته عما شأنه - آمين ، وذلك فى يوم الثلاثاء المبارك ثامن شهر ذى  
الحجة الحرام من شهور سنة ثلاثين بعد مائة وألف خلت من الهجرة الشريفة النبوية على  
صاحبها - أفضل الصلاة وأزكى التحية وعلى آله وصحابه أولى النفوس الزكية والقلوب  
التقية .

وصلى الله على أشرف خلقه وسراج أُنْفَقَ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .

تم بحمده - تعالى -

(١) نسبة إلى « البرلس » وهى قرية ساحلية فى محافظة « كفر الشيخ » بمصر تقع على شاطئ بحيرة  
« البرلس » .

(٢) نسبة إلى « لإدكو » فى محافظة « البحيرة » وهى بالثناء تحريف .

(٣) المنسوب إلى الحسين بن على - رضى الله عنهما - .

(٤) يقصد المذهب الفقهي .

(٥) أى المنتسب لمذهب الأشاعرة المقابل لمذهب المعتزلة والماتوريدية .

## المصادر والمراجع \*

### - الألف -

- ١ - إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر - الدمياطى تعليق على الضباع طبعة دار المعرفة بيروت لبنان مصورة عن طبعة / عبد الحميد حفى بمصر .
- ٢ - الإتقان فى علوم القرآن - جلال الدين السيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- ٣ - أدب الكاتب - ابن قتيبة - طبعة بيروت ١٩٦٧ م عن طبعة ليدن مطبعة بريل .
- ٤ - الأصول - د / تمام حسان ط / الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ م .
- ٥ - الأضداد فى كلام العرب - أبو الطيب اللغوى تحقيق د / عزة حسن - دمشق ١٣٨٢ - ١٩٦٣ م .
- ٦ - الإعراب عن قواعد الإعراب - ابن هشام - تحقيق د / على فودة نيل الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٧ - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج تحقيق ودراسة / إبراهيم الإبيارى ط / الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٧٤ م .
- ٨ - الأعلام - خير الدين الزركلى - الطبعة الثالثة - د : \* \* .
- ٩ - الإقتراح فى علم أصول النحو - جلال الدين السيوطى - تحقيق د / أحمد قاسم لمطبعة السعادة بمصر ١٩٧٦ م .

• يلاحظ ترتيبها ( على حروف الهجاء العربية أ ، ب الخ ) مع عدم الاعتداد بالألف واللام وكلمة ابن وأب فى أول المرجع .

••• د : ت : اختصار لعبارة « دون تاريخ » .



١٠ - إكمال الإعلام بتثليث الكلام - ابن مالك - تحقيق : سعد بن حمدان  
إبراهيم الغامدى مكتبة المدنى - مكة المكرمة ط / الأولى ١٩٨٤ م .

١١ - الأم - الشافعى ط / بولاق الأولى ١٣٢١ هـ .

١٢ الأمثال - أبو عبيد القاسم بن سلام - حققه د / عبد المجيد قطامش ط / دار  
المأمون للتراث - الطبعة الأولى ١٩٨٠ م .

١٣ - إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جميع القرآن -  
العكبرى تحقيق / إبراهيم عطوة حسن ، طبعة مصطفى الحلبي الثانية ١٩٦٩ م .

١٤ - إنباء الغمر بأنباء العمر - ابن حجر العسقلانى الطبعة الأولى - ط /  
مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد الهند ١٩٧٤ م .

١٥ - إنباه الرواه على أنباه النحاة - أبو الحسن القفطى تحقيق / محمد أبو  
الفضل إبراهيم ط / الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ م .

١٦ - الأنساب للسمعانى ط / الأولى الهند ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

١٧ - الإنصاف فى مسائل الخلاف - أبو البركات الأنبارى ومعه كتاب  
الانتصاف - محمد محيى الدين عبد الحميد ط / السعادة بمصر ( الرابعة ) .

١٨ - إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون - إسماعيل البغدادي -  
مكتبة المثني بغداد د : ت .

- الباء -

١٩ - البحث اللغوى عند العرب - د / أحمد مختار عمر ط / الرابعة سنة  
١٩٨٢ م .

٢٠ - البحر المحيط - أبو حيان الأندلسى - الطبعة الأولى ١٣٢٨ ، وطبعة  
أخرى نشر مكتبة النصر الحديثة بالرياض .

٢١ - البرهان فى علوم القرآن - الزركشى - تحقيق / محمد أبو الفضل

- إبراهيم مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه (الأولى ١٩٥٧ م) .
- ٢٢ - بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز تحقيق الأستاذ / محمد على النجار ط / المكتبة العلمية - بيروت .
- ٢٣ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة - السيوطى تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / الأولى ( عيسى البابى الحلبي ) .
- التاء —
- ٢٤ - تاريخ آداب اللغة العربية - جورجى زيدان تعليق د / شوقي ضيف ط / دار الهلال د ت .
- ٢٥ - تاريخ الأدب العربى كارل بروكلمان - ج ٢ ط / الرابعة ، ج ٤ / ط / الثالثة ( دار المعارف ) نقله إلى العربية د / عبد الحليم النجار ، د / يعقوب بكر ، د / رمضان عبد التواب .
- ٢٦ - تاريخ التراث العربى - فؤاد سزكين ط / الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٧١ م .
- ٢٧ - تفسير البضاوى ( أنوار التنزيل وأسرار التأويل ) - أبو عبد الله الشيرازى ط / دار الجبل ببيروت د ت .
- ٢٨ - التفسير الكبير للفخر الرازى / مطبعة عبد الرحمن محمد القاهرة سنة ١٩٣٨ م .
- ٢٩ - تهذيب اللغة - محمد بن أحمد الأزهرى تحقيق / عبد العظيم محمد ، محمد على النجار مطابع سجل العرب د ت .

- الجيم -

- ٣٠ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن - أبو جعفر الطبري تحقيق ومراجعة محمود شاكر وأحمد شاكر ط / دار الشعب / الثالثة عن طبعة - دار الكتب المصرية د ت .

- الحاء والحاء -

- ٣٢ - حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ط / دار إحياء الكتب العربية / عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٣٣ - ابن حزم وموقفه من الإلهيات - أحمد بن ناصر الحمد ط / الأولى الرياض ١٤٠٧ هـ .
- ٣٤ - الخصائص - ابن جنى - تحقيق / محمد على النجار الطبعة الثانية بيروت د ت .

- الدال -

- ٣٥ - دلائل الإعجاز - عبد القاهر الجرجاني تعليق د / محمد عبد المنعم خفاجى ط / الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ ( مطبعة / الفجالة ) .
- ٣٦ - ديوان الأدب - الفارابى تحقيق د / أحمد مختار عمر مراجعة د / إبراهيم أنيس ط / الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة ١٩٧٤ م .
- ٣٧ - ديوان الأعمش الكبير ( ميمون بن قيس ) شرح وتعليق د / محمد حسين المطبعة النموذجية القاهرة .
- ٣٨ - ديوانا عروة بن الورد والسموأل ط / دار صادر بيروت ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

- ٣٩ - ديوان جرير طبع / دار صادر بيروت .
- ٤٠ - ديوان الخطيئة - ط / بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٤١ - ديوان الخنساء ط / دار الأندلس / الثامنة .
- ٤٢ - ديوان زهير بن أبي سلمى تحقيق / كرم البستاني بيروت ١٩٥٣ م .
- ٤٣ - ديوان العجاج - رواية الأصمعي - شرحه د / عزة حسن مكتبة دار الشروق بيروت .
- ٤٤ - ديوان عنترة بن شداد العبسي / دار صادر بيروت .
- ٤٥ - ديوان النابغة الذبياني تحقيق د / شكرى فيصل ط / دار الفكر .
- ٤٦ - ديوان الهذليين نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٩ - ١٩٥٠ م .

#### - الرء والزأى -

- ٤٧ - روضة الطالبين - النووى - إشراف / زهير الشاويش ط / المكتب الإسلامى - بيروت الثانية ١٤٠٥ هـ .
- ٤٨ - زاد المسير فى علم التفسير - ابن الجوزى ط / الثالثة - ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م ط المكتب الإسلامى بيروت - دمشق .
- ٤٩ - زهر الربيع فى المعانى والبيان والبديع - أحمد الحملاوى ط / الحلبي السابعة .

#### - السين -

- ٥٠ - سر صناعة الإعراب - ابن جنى تحقيق د / حسن هندأوى الطبعة الأولى دمشق ١٩٨٥ م .
- ٥١ - سر الفصاحة - الخفاجى ط / الأولى بيروت دار الكتب العلمية ١٤٠٢ هـ .

— ش —

٥٢ — شذرات ، الذهب فى أخبار من ذهب — ابن العماد الحنبلى  
ط / المكتب التجارى — بيروت د ت .

٥٣ — شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيى الدين عبد  
الحميد ط / دار مصر للطباعة — الطبعة العشرون ١٩٨٠ م .

٥٤ — شرح اختيارات المفضل بن محمد الضبى — صنعة / يحيى بن على  
الخطيب التبريزى — تحقيق / فخر الدين قباوة ط / دمشق ١٩٧٢ م .

٥٥ — شرح ديوان كعب بن زهير — أبو سعيد الحسن السكرى ط / الدار  
القومية للطباعة والنشر مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٥٠ م .

٥٦ — شرح شذور الذهب لابن هشام — تحقيق / محمد محيى الدين عبد  
الحميد / د ت .

٥٧ — شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ — ابن مالك تحقيق / عدنان الدورى  
مطبعة العانى — بغداد سنة ١٩٧٧ م .

٥٨ — شرح الفصيح — ابن هشام اللخمي تحقيق د / مهدي جاسم ط / دار  
الآثار والتراث — العراق الطبعة الأولى ١٩٨٨ م .

٥٩ — شرح المعلقات السبع — الزوزنى ط / دار صادر بيروت : د ت .

٦٠ — شعر ليبد بن ربيعة ط / دار الشعب القاهرة ١٩٧٦ م .

٦١ — شعر النابغة الجعدى — الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م .

٦٢ — الشعر والشعراء — ابن قتيبة ط / الثالثة ١٩٧٧ — تحقيق وشرح / أحمد  
محمد شاكر .

- الصاد -

٦٣ - الصاحبى - ابن فارس تحقيق / السيد أحمد صقر ط / عيسى البابى  
الحنبلى وشركاه .

٦٤ - الصحاح - الجوهري تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار / ط / الثانية  
بيروت .

٦٥ - صحيح البخارى بحاشية السندى شركة مكتبة أحمد ابن سعد /  
أندونيسيا .

٦٦ - صحيح الجامع الصغير - محمد ناصر الدين الألبانى ط / المكتب  
الإسلامى - (الأولى ١٣٨٨ هـ) .

٦٧ - صحيح مسلم - تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي المكتبة  
الإسلامية - تركيا وطبعة أخرى / دار إحياء الكتب العربية .

- الطاء -

٦٨ - طبقات فحول الشعراء - محمد بن سلام الجحى - شرح / محمود  
شاكر مطبعة المدنى القاهرة دت .

٦٩ - طبقات المفسرين شمس الدين الداودى تحقيق على محمد عمر الطبعة  
الأولى ١٣٩٢ هـ نشر مكتبة وهبة .

- العين -

٧٠ - العدة شرح العمدة - بهاء الدين المقدس - مكتب الآداب الحديثة  
بالرياض .

٧١ - عقد الخلاص فى نقد كلام الخواص لرضى الدين بن الحنبلى - دراسة  
وتحقيق / نهاد حسونى صالح رسالة ماجستير بعنوان « جهود ابن الحنبلى اللغوية  
مع تحقيق هذا الكتاب ط / مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٧ م .

٧٢ - العمدة في غريب القرآن - مكى بن أبى طالب القيس - حققه يوسف المرعشلى - مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٩٨١ م .

٧٣ - العين - الخليل بن أحمد تحقيق د / مهدي المخزومي ، د / إبراهيم السامرائي العراق - دار الرشيد .

#### - الغين -

٧٤ - غريب الحديث - أبو سليمان الخطابي البستي - حققه / عبد الكريم الغرباوى ط / دار الفكر بدمشق ١٤٠٢ هـ .

٧٥ - غريب الحديث - أبو عبيد القاسم بن سلام - طبعة مصورة عن طبعة الهند - دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - دار الكتاب العربى بيروت .

٧٦ - غريب القرآن وتفسيره - أبو عبد الرحمن عبد الله اليزيدى - حققه وعلق عليه محمد سليم الحاج - ط / عالم الكتب - بيروت - الأولى ١٩٨٥ م

٧٧ - الغريبين - أحمد بن محمد الهروى ط تحقيق د / محمود الطناحى القاهرة ١٣٩٠ هـ .

#### - الفاء -

٧٨ - الفاخر - أبو طالب - المفضل بن سلمة تحقيق / عبد العليم الطحاوى ومحمد على النجار الطبعة الأولى ( عيسى البابلى الحلبي وشركاه ) د ت .

٧٩ - الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين - سليمان بن عمر المشهور بحاشية الجمل - مطبعة / عيسى البابى الحلبي بمصر د ت .

٨٠ - الفروق فى اللغة - أبو هلال العسكري - تحقيق لجنة إحياء التراث العربى ط دار الآفاق الجديدة - الطبعة السادسة ١٩٨٣ م .

٨١ - فقه اللغة وأسرار العربية - الثعالبى أبو منصور - مكتبة الحياة بيروت د ت .

٨٢ - فيض القدير شرح الجامع الصغير - العلامة المناوي - الطبعة الثانية دار  
المعرفة بيروت ١٩٧٢ م .

سف

اهيم

### - القاف -

٨٣ - القاموس المحيط - الفيروز ابادي ط / الثانية ١٩٥٢ م .  
٨٤ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب - عبد الفتاح القاضي ط /  
عيسى البابي الحلبي دت .

كريم

### - الكاف -

٨٥ - كتاب سيبويه - تحقيق وشرح الأستاذ / عبد السلام هارون ط / بيروت .  
٨٦ - الكشف عن حقائق التنزيل - الزمخشري طبعة / مصطفى البابي الحلبي  
بمصر الطبعة الأخيرة ١٩٧٢ م وطبعة أخرى ( دار المعرفة - بيروت ) .

طبعة

تاب

حققه

١٩ م

ناحي

### - اللام -

٨٧ - اللغات في القرآن - رواية ابن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس  
تحقيق د / صلاح الدين المنجد ط / الثالثة - دار الكتاب الجديد - بيروت .

اوى

### - الميم -

٨٨ - مجاز القرآن - أبو عبيدة - عارضه بأصوله وعلق عليه / محمد فؤاد  
سزكين ط / مؤسسة الرسالة بيروت - الثانية ١٩٨١ م .  
٨٩ - مجمع الأمثال - الميداني - ط / دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٢ م .  
٩٠ - مجمل اللغة - ابن فارس تحقيق الشيخ / هادي حسن حمودي -  
الكويت ١٩٨٥ م .

سهور

لعربي

لحياة



- ١٠٣ - ٩١ - مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وأبيات  
المبارك أخرى اعتنى بتصحيحه / وليم بن الورد - بيروت - الطبعة الأولى - دار الآفاق  
١٩٧٩ م.
- ١٠٤ - ٩٢ - المجموع المغني في غريب القرآن والحديث - أبو موسى الأصفهاني  
بيروت تحقيق / عبد الكريم الغرباوي ، ونشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث  
١٠٥ بجامعة / أم القرى الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .  
البقاعي
- ١٠٦ - ٩٣ - المزهرة في علوم اللغة وأنواعها - السيوطي تحقيق / محمد جاد المولى  
آخرين ط / عيسى البابي الحلبي وشركاه / دت .  
الآفاق
- ١٠٧ - ٩٤ - المستقصى من علم الأصول - أبو حامد الغزالي - الطبعة الأميرية ببولاق  
مصر ( ط / الأولى ١٣٢٢ هـ ) .  
الجبور
- بيروت - ٩٥ - معاني القرآن - للأخفش - دراسة وتحقيق د / عبد الأمير محمد أمين  
ط / عالم الكتب بيروت ( الأولى ١٩٨٥ م ) .
- ١٠٨ - ٩٦ - معاني القرآن وإعرابه - الزجاج - تحقيق د / عبد الجليل شلبي ط /  
ألمانيا الأولى ١٩٨٨ م .
- ١٠٩ - ٩٧ - معجم ألفاظ القرآن - وضعه أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ط /  
الهيئة المصرية ( الطبعة الثانية ١٩٧٠ م ) .  
تحقيق /
- ١١٠ - ٩٨ - معجم البلدان - ياقوت - طبعة بيروت ( الأولى ١٩٧٧ م ) .  
ومحمو
- ١١١ - ٩٩ - المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن - إعداد وترتيب الشيخ / عبد  
العزير السيروان ط / دار العلم للملايين - بيروت الأولى ١٩٨٦ م .
- ١١٢ - ١٠٠ - المعجم العربي - نشأته وتطوره - د / حسين نصار ط / دار مصر  
للطباعة ( الطبعة الثانية ١٩٦٨ م ) .
- ١١٣ - ١٠١ - المعجم الكبير - الطبراني - حققه / حمدي عبد الحميد السلفي مطبعة  
الأمة - بغداد ١٩٨٠ م .
- ١١٤ - ١٠٢ - المعجم من الكلام الأعجمي - الجواليقي تحقيق / أحمد محمد شاكر  
ط / طهران ١٩٦٦ م .  
الدين =

١٠٣ - مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب - ابن هشام حققه وعلق عليه / مازن المبارك محمد على حمد الله ط / دار الفكر بيروت الثالثة ١٩٧٢ م .

١٠٤ - المفردات فى غريب القرآن - الراغب الأصفهاني - ط / دار المعرفة بيروت لبنان - دت .

١٠٥ - المقصور والممدود - الفراء - علق عليه / عبد الإله نبهان ، محمد خير البقاعى ط / دار ابن قتيبة / ١٩٨٣ م .

١٠٦ - الممتع فى التصريف - ابن عصفور تحقيق فخر الدين قباوة ط / دار الآفاق الجديدة بيروت ١٩٧٩ م .

١٠٧ - المذهب فيما وقع فى القرآن من المعرب - السيوطى تحقيق / عبد الله الجبورى ، ضمن كتاب « رسائل فى الفقه واللغة ط / دار الغرب الإسلامى بيروت ١٩٨٢ م .

#### - النون -

١٠٨ - الناسخ والمنسوخ - أبو عبيد القاسم بن سلام طبع بالتصوير مكتبة كلية ألمانيا الاتحادية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٠٩ - نزهة الألباء فى طبقات الأدباء - عبد الرحمن الأنبارى ( أبو البركات ) تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / دار نهضة مصر : دت .

١١٠ - النهاية فى غريب الحديث والأثر - ابن الأثير تحقيق / طه الزاوى ومحمود الطناحى نشر المكتبة الإسلامية / دت .

#### - الواو -

١١١ - الوجيز - الإمام الغزالي - مطبعة الآداب بمصر ١٣١٧ هـ .

١١٢ - الوسيط فى المذهب - الإمام الغزالي - دراسة وتحقيق / على محى الدين على ط / دار النصر للطباعة الإسلامية ١٩٨٣ م .

تمت بحمد الله

## فهارس الكتاب

عَابَائِل	٤٩٩	١- فهرس ألفبائي لكلمات الغريب .
أَبَا	٥٦١	٢ - القراءات القرآنية .
أَبَايِل	٥٦٤	٣- الأحاديث النبوية .
أَبْدَأْ	٥٦٥	٤- الأقوال والأمثال المأثورة .
أَبَقْ إل	٥٦٧	٥- الشعر ( الأبيات وأنصاف الأبيات والأرجاز )
إِبْلِيس	٥٧١	٦- الأعلام .
أَبَوِيَه	٥٧٦	٧- الكتب المذكورة في متن الكتاب .
أَبَى	٥٧٧	٨- اللغات ولهجات القبائل .
آتَتْ أْ	٥٧٩	٩- الفرق والطوائف .
يَاتِلْ	٥٨٠	١٠- أهم الظواهر اللغوية .
يُؤْتُونْ	٥٨١	١١- محتويات الكتاب .
أَثَانًا		
أَثَارِيَه		
أَثَارُوا		

\* \* \*

١ - فهرس أَلِفْبَائِي لكلمات الغريب المُفسَّرة في كتاب « التبيان » \*

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٣١٨	أثاما	<b>- حرف الالف -</b>	
٣٤٣	أثل	١١١	ءَابَائِكَ
٩٧	إثم	٤٥٠	أَبَا
٣٧٧	أثيم	٤٧٦	أَبَايِل
٣٩٣	تأثيم	٩٩	أَبْدَأ
١٧٣	أثيما	٣٥٥	أَبَقَ إِلَى الْفَلَكِ
٣١٧	أَجَاج	٧٥	إِبْلِيسَ
٣٢٨	تَأْجُرْنِي	١١١	أَبَوِيَّه
٩١	أَجَرَهُم	٧٦	أَبَى
١٨٢	مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ	١٣٨	أَتَتْ أَكُلَهَا ضِعْفَيْنِ
١٦٥	أَجُورَهُنَّ	٣١١	يَأْتِلَ
٤٨٢	أَحَدَ	٢٢١،٥٥	يُؤْتُونَ
١٤٢	أَحَسَّ	٢٦٢	أَثَانًا
٣٧٤	أَخْتَهَا	٣٧٩	أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ
٤٠٢	يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ	٣٣٣	أَثَارُوا الْأَرْضَ

« يهدف هذا الفهرس إلى إرشاد مَنْ يريد معرفة معنى الكلمة القرآنية دون الرجوع إلى السُّورة ورقم الآية ، كما يهدف إلى بيان المكرر وربط بعض الكلمات ببعضها ، ويُلاحظ رَدَّ الكلمة القرآنية إلى أصلها اللغوي والإتيان بها في تركيبها وضبطها القرآني حين يقتضى المعنى ذلك فمثلاً « طغا الماء » ( ص ٤٢٣ ) : لا أذكر « طغا » في موضع و « الماء » في موضع آخر وذلك حسب ما تقتضيه طبيعة الكتاب وهكذا .

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
أَشَدُّ الْعَذِّ	٧١	أَرَادَ	٨٣	لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ	
أَشَدُّ وَطْئُهُ	٥٨	الْأَرْضُ	٤٢٥	أَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ	
أَشِيرَ	٤٦١	إِرَمَ	٤٢٣	أَخَذَ رَابِيَةً	
أَشْرَقَتْ	٣٨٤	آزَرَهُ	٥٦	آخِرَ	
أَشَقَّ	٢٨٧	أَزْرِي	١٥٨	أُخْرَاكُمْ	
إِصْرًا	٢٨٣	تَوَزَّهُمْ أَزَا	٢٦٥	إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ	
أَصْرُوا	٣٩٦، ٣٦٧	الْآزِفَةَ	٢٨٤	إِدَا	
إِصْرِي	١١٧	الْأَسْبَابُ	٧٤	آدَمَ	
أَصَالُ	١١٢	الْأَسْبَاطُ	٧٣	إِذْ	
أَصَابِعُ	٨٠	إِسْرَائِيلَ	٥٨	إِذَا	
أَعْرَنَّا	٩٧	أَسَارَى	٢٢١	أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ	
إِعْصَارُ	٤٤٠	أَسْرَهُمْ	٢٢٦	أُذُنٌ	
أَفَّ	٢٧١	أَسْفَا	٢١١	تَأْذُنٌ	
أَفَّاكَ	٢١٠	أَسِفَا	٢٩٩	أَذْنَتُكُمْ عَلَيَّ سَوَاءٌ	
إِفْكَ	٢٧٤	آسَفُونَا	٤٥٦	أَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ	
لِنَأْفِكَنَّ	٢٤٨	أَسْفَى عَلَى يَوْسُفَ	١٠١	بِإِذْنِ اللَّهِ	
يُؤْفِكُونَ	١٤٤	أَسْلَمْتُ وَجْهِي	١٤٠	إِذْ أَنْوَا بِحَرْبٍ	
الْمُؤْتَفِكَاتُ	٣٨١	آسِينَ	١٢٣	أَذَى	
الْمُؤْتَفِكَةُ	٣٤٠	أُسُوءَ	٢٧٤	الْأَرَائِكُ	
أَفْلَ	٢٠٦	عَاسَى	٣١١	الْإِرْبَةِ	
أَكْلًا	١٨١	لَا تَأْسُ	٢٨٦	مَسَارِبُ	

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٨٣	أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ	٩٨	أَشَدُّ الْعَذَابِ
١٩٩	أَكُلْهُ	٤٣١	أَشَدُّ وَطْئًا
٤٧٦	مَأْكُولٍ	٣٩٨	أَشِيرٍ
١٣٩	إِلْحَافًا	٣٦٤	أَشْرَقَتْ
١٢٥	أَلْدُ الْخِصَامِ	٢٥١	أَشَقَّ
٣٥٣	أَلْفَوْا	١٤١	إِصْرًا
١١٧	أَلْفِينَا	٤٢٧	أَصْرُوا
١٣٣	أَلُوفٍ	١٥١	إِصْرِي
٤٧٧	إِيلَافٍ قَرِيشٍ	٢١٥	أَصَالٍ
٢٢٦	الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ	٦٢	أَصَابِعٍ
٢٢٢	إِلَّا كُولا ذِمَّةً	٢٧٢	أَعَثَرْنَا
٥٤،٥٣	الَّتِمْ	١٣٨	إِعْصَارٍ
٥٧	أَلِيمٍ	٢٦٥	أَفَّ
١٧٣	يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ	٣٧٧	أَفَّاكَ
٢٠٧	إِلَهَتِكَ	٣١٠	إِفْكَ
٣٧٧	إِلَهِهُ هَوَاهُ	٣٧٩	لِنَأْفِكَنَّ
١١٦	إِلْهَكُم	٣٢٣	يُؤْفِكُونَ
١٥٢	لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا	٢٢٧	الْمُؤْتَفِكَاتِ
١٢٨	يُولُونَ	٣٩٦	الْمُؤْتَفِكَةِ
٢٠٥	آلَاءَ	١٩٣	أَقْلَ
٣٥٤	إِلْيَاسِينَ	٤٦٢	أَكْلًا لَمَّا

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
أول اله	٣١٧، ٣١٦	أَنَاسِي	٢٩١	أَمَتَا
أُولَات	٤٠٠	لَلْأَنَام	٤٠٩	الْأَمْدُ
أُولَى لَدَا	٣٤١	إِنَاهُ	١٤٥	أَمَدَا
أُولَى لَوَا	٢٣١، ٩٤	الْآن	٢٧٧	إَمَرَا
أولو	٢٨٥	أَنَسْتُ	٣٢٧	يَأْتِمِرُونَ بِكَ
أولو اله	١٦٣	أَنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدَا	٤١٧	وَأَتِمِرُوا
أُولَى أ-	٣٨٢	آنَفَا	٢٦٤	أَمَرْنَا
تَأْوِيلُهُ	٤٥٩	عَانِيَةٌ	٣٤٨	إِمَام
الْأُولِيَانِ	٣٨٠، ٣٧٩	إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ	٢٥٧	إِمَامٌ مُبِينٌ
إِيَابَهُمْ	١٠٦	إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا	٣٧٢	أُمُّ الْكِتَابِ
الْأَيَّامِ	١٢٨	أَنِّي شَيْتَنٌ	٢٣٣، ١٠٨	أُمَّةٌ
أَيَّانُ مَرُّ	١٢٢	الْأَهْلَةُ	٤٧٣	أُمُّهُ هَاوِيَةٌ
أَيَّدَنَاهُ	١١٧	أَهْلٌ بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ	٩٥	أُمِّيُونَ
بِأَيْكُمْ أ-	٨٤	آلُ فِرْعَوْنَ	٢٤١	مُؤْمِنٌ
إِي وَرِي	٢٤٦، ٢٣٧	أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ	٢١٧	أَمْنَةٌ
آن	١٤٤	الْمَلَأَبُ	٢٢٢	مَأْمَنُهُ
آيَةٌ	٣٥٩	أَوَّابٌ	٩٦	أَمَانِيٌّ
-	٢٦٥	الْأَوَّابِينَ	١٧٨	أَمِينُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
بِشْ	٢٣٦، ٢٢٩	أَوَّاهٌ مُنِيبٌ	٥٣	أَمِينٌ
تَبَشِّشٌ	٣٤٢	أَوْبِي مَعَهُ	٢٩٢، ١٥٢	عَانَاءُ اللَّيْلِ
الْبَاسَاءُ	٤١٢	أَوَّلُ الْحَشْرِ	١٧٤	إِنَانَا

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	ح
٢١١	بئس	٣٧٤	أول العابدين	٣١٧٠
١٠١	بَابِل	٤١٧	أُولَات	
٤٧٩	الْأَبْتَر	٤٣٨	أُولَى لَكَ فَأُولَى	
١٧٤	فَلْيَبْتَكَنْ	٣٨٢	أُولَى لَهُمْ	٢٣١
١٠٦	وَإِذَا بَتُلَى ... فَأَتَمَّهُنَّ	٢٢٠	أُولُو	
١٦١، ١١٦	بَثُّ	٣٨٠	أُولُو الْعِزْمِ	
٤٦٠	مَبْثُوثَةٌ	٣٤٦	أُولَى أَجْنَحَةٍ	
٢٤٨	بَثِّي وَحُزْنِي	١٤٢	تَأُولُهُ	
٢١١	انْبَجَسَتْ	١٨٧	الْأُولِيَانِ	٣٨٠٠
٣٩٢	الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ	٤٦٠	إِيَابَهُمْ	
١٨٧	بَحِيرَةٌ	٣١١	الْأَيَامَى	
٤٢٩	بَخْسًا	٢١٣	أَيَانَ مَرْسَاهَا	
١٤٠	يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا	٩٨	أَيْدِنَاهُ	
٢٤١	بَخْسٍ	٤٢٠	بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونِ	
٢٣٣، ٢٠٦	تَبْخَسُوا	٢٣١	إِي وَرَبِّي	٢٤٦
٣١٩، ٢٧١	بَاخِعٌ نَفْسُكَ	٤٠٢	آنَ	
٢٣٣	بَادِيءٌ ، بَادِي (بِالْهَمْزِ)	٨١	آيَةً	
	(وغيره)			
٣٠٢	الْبَادُ	٩٩	بِفَسٍّ	٢٣٦
٣٧٩	يَدْعَا مِنَ الرُّسُلِ	٢٤٧	تَبْتِثِينَ	
٣٤٠	بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ	٢٠٦، ١١٩	الْبَأْسَاءُ	

### - حرف الباء -



الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
بصائر	١١٩	البر من آمن	٧٥	تبدون	
أبصاره	٢٧٦	بارزة	١٩٧، ١٠٥	بديع	
فصرت	٣١٧، ٣٠٩	برزخ	١٥٣	بذر	
مُصيرة	١٤٨	الأبرص	١٦٣	بذاراً	
بصيرة	٦١	برق	٨٨	بدل	
مستبصر	٤٣٦	برق البصر	٢٣١	لا تبدل	
بضاعة	٢٧٤	استبرق	٢٣٢	يبدنك	
بضع سين	٣٧٤	أبرموا	٣٠٢	البدن	
بطرت	١٠٤	برهانكم	٢٦٥	ولا تبذر	
البطشة	٤٧٠	البرية	٢٦٥	المبذرين	
بطانة من	١٩٣	بازغا	٨٦	بارئكم	
انبعث	٤٣٧	باسرة	٣١٥	تبارك	
بعثت	٤٠٤	بست الجبال بساً	٤٢٨	تباراً	
بعداً	٢٠٥، ١٣٤	بسطة	٣٧٣	براء	
بعدت ثم	٣٨٧	باسقات	٢٢٠	براءة	
بعضكم	١٩٢	تبسل نفس	٤٥٧	البروج	
بعوضة	٣٢٣	تبسم	١٧٠	بروج مشيدة	
بعولتهن	٢١٧	بشرى	٣١٣	متبرجات بزينة	
بعلا	١٥٩	يستبشرون	٣٤١	تبرجن	
بغته	١٢١	باشيروهن	٤٤٥	برداً	
ابتغوا	٦٩	بشر	٨٢	البر	

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٣٣٠	بغى عليهم	٢١٥	بصائر
٢٨١، ٩٩	بَغْيًا	٥٦	أبصارهم
٩٢	بَقَرَة	٣٢٦	فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْب
٨٩	بَقْلُهَا	٢٦٤	مُبْصِرَة
٢٧٦	الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ	٤٣٦، ٢٤٩	بَصِيرَة
١٣٤	بَقِيَّة	٣٣٢	مُسْتَبْصِرِينَ
٢٣٨	بَقِيَّةُ اللَّهِ	٢٤١	بِضَاعَة
٩٣	بِكْر	٣٣٣، ٢٤٥	بِضْعُ سِنِينَ
١٤٧	الْإِبْكَارُ	٣٢٩	بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا
١٥١	بِكَة	٣٧٦	الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى
٦١	بُكْمٌ	١٥٢	بِطَانَةٌ مِنْ دُونِكُمْ
٢٨٣	بُكْيًا	٤٦٥	أَنْبَعَثَ
٨٥	بِلَاء	٤٥٣	بُعْثَرَتْ
٤٦٨	الْبِلْدُ الْأَمِينُ	٢٣٥	بُعْدًا
١٩١	مِبْلَسُونُ	٢٣٨	بَعْدَتْ ثُمُودُ
١٣١	بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ	٧٨	بَعْضُكُمْ
٣٨١	بِالْهِمِّ	٧٠	بُعُوضَة
٢٣٠	تَبَلُّوْا	١٣١	بُعُولَتُهُنَّ
١٣٤	مُتَبَلِّغُكُمْ يَنْهَرُ	٣٥٤	بَعْلًا
٦٦	بَنَاءٌ	١٩٠	بَعْتَة
٢٦٧	بَنَانٌ	١٢١	أَبْتَغُوا

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
بُنْيَانٌ مَرصُوصٌ	٤١٥	يَبِضُّ	٣٥٣	الْكَا	
بُهت	١٣٦	يَع	٣٠٣	مُتَحَيِّزٌ	
بَهْجَةٌ	٣٢٥	تَبِيَانًا	٢٦٣	يَتَدَبَّرُ	
بَهيج	٣٠١	يَن	٩٣	التَّرَائِدُ	
نَبْهَلٌ	١٤٩	يَنِّكُمْ	١٩٤	أُتْرَابٌ	
تَبْهَتُهُمْ	٢٩٥	- حرف التاء -		مُتَرَبَّةٌ	
بَهِيمَةٌ	١٧٧			تَرَبُّصٌ	
بُهْتَانٌ	٣١٠	تَالَلَهُ	٢٧٤	أُتْرِفْتُمْ	
بَاءُوا	٩٠	التَّابُوتُ	١٣٤	أُتْرِفُوا	
تَبَوَّءَ يَأْمِي وَإِثْمَكَ	١٨٢	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	٤٨١	مُتَرْفِعٌ	
بَوَأكُم	٢٠٥	تَبَتَّلَ إِلَيْهِ	٤٣٢	التَّرَاقِي	
بَوَانَا بَنَى إِسْرَائِيلَ	٢٣٢	مُتَبَرِّ	٢٠٩	تَرْكَنَ	
مُبَوَّأٌ	٢٣٢	تَبَرَّنَا تَتَبِيرًا	٣١٦	تَرَكَهُ	
تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ	٤١٣	لِيَتَبَرَّوْا	٢٦٤	تَسْعَأُ	
تَبَوَّى	١٥٣	تَتَبَّيَبَ	٢٣٩	تَسَوَّرَ	
البوار	٢٥٣	تَبَّيْعًا	٢٦٧	تَعَسَّلُوا	
بُورًا	٣١٥	التَّجَارَةُ (فَمَا رِبَحَتْ	٥٩	التَّغَابُنُ	
يَيَّاتَا	٢٠٧، ٢٠١	تَجَارَتُهُمْ)		تَفَثَهُمْ	
بَيْتَ	١٧٠	لَا تَجْزَى نَفْسٌ	٨٣	تُقَاتَهُ	
البيت العتيق	٣٠٢	تَجَلَّى	٢٠٩	لِلْمُتَّقِينَ	
البيت المعمور	٣٩٢	تَحْتَ	٦٩	مُتَكَا	
		تَحَرَّوْا رَشَدًا	٤٣٠	التَّالِيَارُ	

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٣٦٧	التَّلَاقُ	٢١٧	مُتَحَيِّزاً
٣٥٤	تَلَّهُ لِلجَبِينِ	٣٨٢	يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ
٨٢	تَتَلَوْنَ	٤٥٨	الْتِرَائِبُ
٢٣١	وَمَا تَتَلَوْا	٤٠٦، ٣٦١	أُتْرَابُ
٢٩٥	التَّمَائِيلُ	٤٦٤	مُتْرَبَةً
٤١٩	تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ	١٢٩	تَرْبُصُ
٣٦٧	التَّنَادُ	٣٠٧، ٢٩٣	أُتْرِقْتُمْ
٣٠٦، ٢٣٤	التَّنُورُ	٢٣٩	أُتْرِفُوا
١٢٢	التَّهْلُكَةُ	٢٦٥	مُتْرِفِيهَا
٢٥٠	مَتَابُ	٤٣٧	التَّرَاقِي
٧٩	التَّوَابُ	٢٤٥	تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ
٤١٨	تَوْبَةُ نَصُوحاً	٦١	تَرَكَهُمْ
٣٣٨	يَتَوْفَاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ	٢٦٩	تَسْعُ آيَاتُ
٣٩١	فَتَوَلَّى بُرْكَهَ	٣٥٩	تَسُورُوا الْمِحْرَابَ
٩٢	تَوَلَّيْتُمْ	٣٨١	تَعَسَّأَلَهُمْ
٤٦٨	التَّيْنُ	٤١٦	التَّغَابُنُ
١٨٢	يَتَيَهُونَ	٣٠٢	تَفَنَّهُمْ
- حرف التاء -		١٤٥	نُقَاتِهِ
		٥٤	لِلْمُتَّقِينَ
٣٨٤	أَتَابَهُمْ	٢٤٣	مُتَكِّأً
١٦٩	ثُبَاتُ	٣٥١	التَّالِيَاتِ ذِكْرًا
١٣٥	ثَبَّتْ قُلُوبَنَا		

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
يُشْتَوِك	٢١٨	قَمَّ وَجَهَ اللّٰه	١٠٤	الْكَلِمَةُ
يُطْطِمْ	٢٢٥	ثَمَنًا	٨١	الْجِبِلَّةُ
يُبُورًا	٣١٥	ثَانِي عِطْفِهِ	٣٠١	اجْتَبَيْتُهَا
يُجَاجَا	٤٤٤	يَتَنُونَ صُدُورَهُمْ	٢٣٢	يُجْبَىٰ
يُخِن	٢١٩	ثَاوِيًا	٣٢٩	اجْتَشَت
أُتْخَنَمُوهُمْ	٣٨١	ثَوَابًا	١٦١	جَائِمِينَ
الْثَرَى	٢٨٥	ثَوْبُ الْكُفَّارِ	٤٥٥	جَائِيَةً
ثُعْبَانٌ	٢٠٧	مَثُوبَةٌ	١٠١	يُجْجَدُ
الْثَاقِبُ	٤٥٨	مَثْوَى لَهُمْ	٣٨١	الْجَحِيمِ
تَقْفَتُمُوهُمْ	١٢٢، ١٧٢	مَثْوَاهُ	٢٤١	الْأَجْدَا
تَقْفَنَّهُمْ	٢١٩	ثِيَابُكَ فَطَهَّرْ	٤٣٤	جَدْرُهُ
تَقْفُوا	٣٤١	- حرف الجيم -		أَجْدَرُ
أَتَاَقَلْتُمْ	٢٢٤	جَائِرٌ	٢٦٠	جُدَادًا
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ	١٦٧	تَجَعَّرُونَ	٣٠٨، ٢٦٠	مَجْدُو
أَتَقَالَّهَا	٤٧١	الْجُبُّ	٢٤٠	جِدْوَةٌ
ثَقُلْتُ	٢١٤	الْجِبْتِ	١٦٩	اجْتَرَحْتُ
الثَّقَلَانِ	٤٠١	جِبَارًا	٢٨١	جَرَحْتُ
ثُلَّةٌ	٤٠٥	جِبَّارِينَ	٣٢٠، ١٨١	جُرْزًا
ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ	٣١٣	جِبَارٍ	٣٨٩	جُرْفٌ
الثَّمَرَاتِ	٦٦	جَبْرِيلَ	١٠٠	لَا جُرَءَ
ثَمَرِهِ	١٩٦	جِيلًا	٣٥٠	الْمُجْرَةُ
ثُمُودٌ	٢٠٥			وَلَا يَجِبُ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٢٣٤	إِجْرَامِي	٣٢١	الْجِيلَةُ الْأُولَى
٢٣٤	مَجْرَاهَا	٢١٥	اجْتَبَيْتَهَا
٤٢٣	الْجَارِيَةِ	٣٢٩	يُجْبَى إِلَيْهِ
٣٩٠	فَالْجَارِيَاتُ يُسْرَأُ	٢٥٢	اجْتَثَتْ
٣٧٢	جُزْءًا	٢٣٨، ٢٠٥	جَائِمِينَ
٩٧	جَزَاءُ	٣٧٧	جَائِيَةً
٤٤٥	جَزَاءُ وَفَاقًا	٢٦٢	يَجْحَدُونَ
٣٣٧	لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ	١٠٥	الْجَحِيمِ
٢٢٣	الْجَزِيَّةُ	٣٤٩	الْأَجْدَاثُ
٢٦٤	جَاسُوا	٤٢٩	جَدُّ رَبِّنَا
٣٨٥	تَجَسَّسُوا	٢٢٨	أَجْدَرُ
٤٠٨	تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ	٢٩٦	جُذَاذًا
	تُكَذِّبُونَ	٢٣٩	مَجْدُودٌ
٣٣٨	تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ	٣٢٨	جِدْوَةٌ مِنَ النَّارِ
٢٥٠	جُفَاءً	٣٧٧	اجْتَرَحُوا
٣٤١	جَلَّابِيَهُنَّ	١٩١	جَرَحْتُمْ
٢٦٧	وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمُ	٣٣٨، ٢٧١	جُرْزًا
٤٦٦	تَجَلَّى	٢٢٨	جُرْفٌ
٢٢٥	يَجْمَعُونَ	٢٦٠	لَا جَرَمَ
٢٧٧	مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ	٢١٧	الْمُجْرِمُونَ
٤٣٦	جُمُعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ	١٧٨	وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
ولا جُنُباً	١٦٧	الجُرْدَى	٢٣٤	الحِجَار	٢٣٤
اجْتَنِبْنِي	٢٥٣	الجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	٣٧٠	الحِجْ أ:	٣٧٠
جُنَاح	١١٥	الجَوَارِ الْمُنَشَّات	٤٠١	حِجَّ الْب:	٤٠١
جَنَاحُك	٢٢٨، ٢٨٦	فَأَجَاءَهَا	٢٨١	حُجَّج	٢٨١
جَنَحُوا لِلسَّلَامِ	٢١٩	جَيْيِكَ	٣٢٨، ٣٢٣	أَتَحَاجُّو	٣٢٨، ٣٢٣
جَنَفًا	١٢٠	جَابُوا الصَّخْرَ	٤٦١	حِجْر	٤٦١
مَتَجَانِفٌ لِإِثْمِ	١٧٩	اسْتَجَابُوا	١٥٩	حِجْرًا	١٥٩
جَانٌّ	٣٢٣	الْجَارُ الْجُنُبُ	١٦٦	حَدَّاثُو	١٦٦
جَنَات	٦٩	الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى	١٦٦	حَدَّاثُو	١٦٦
جَنَّةٌ	٣٠٦	- حُرُوفُ الْحَاءِ -		حَدَّب	
جَنَّةٌ	٤١١	الْأَحْبَارُ	١٨٣	حَادَّ	١٨٣
الْجَنَّةُ	٤٨٣	أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ	٣٦٠	يُحَادِدِ	٣٦٠
جَنَى الْجَنَّتَيْنِ	٤٠٢	حَبُّ الْحَصِيدِ	٣٨٧	حُدُودُ	٣٨٧
جَنِيًّا	٢٨٢	يَسْتَحِبُّونَ	٢٥٢	أَحَادِيثُ	٢٥٢
جَهْدًا أَيْمَانِهِمْ	١٨٤	تُحْبِرُونَ	٣٧٤	حَذَرًا	٣٧٤
جَهْرَةً	٨٦	يُحْبِرُونَ	٣٣٣	الْحَرْثُ	٣٣٣
تَجَهَّرَ	٢٨٥	حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ	١٢٧	حَرِثَ	١٢٧
جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ	٢٤٦	بَحَلَّ اللَّهُ	١٥٢	تَحَرَّثُوا	١٥٢
كَالْجَوَابِ	٣٤٢	« حَبَلٌ مِنْ مَسَدٍ »	٤٨١	حَرَجَ	٤٨١
مُتَجَاوِرَات	٢٥٠	حَبَلُ الْوَرِيدِ	٣٨٧	حَرَدَ	٣٨٧
الجوارح	١٧٩	حَشِيثًا	٢٠٤	مُحَرَّرٌ	٢٠٤

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	نحو
٣٤٧	الحرور	٦٨	الحجارة	١
٤١٠	تحرير رقة	١٢٤، ١٢٣	الحج أشهر معلومات	٢
٩٩	أخرص	١١٤	حج البيت	٤
٢٤٨	حرضاً	٣٢٨	حجج	٢
٢١٩	حرص	١١٣	أتحاجونا	٣٢٨، ٣
٣٠١	حرف	٤٦١، ١٩٩	حجر	٤
٩٥	يحرقونه	٣١٥	حجراً مخجوراً	١
٢٩٠	لنحرقه	٣٢٥	حدائق	١
٤٠٧	محرومون	٤٥٠	حدائق غلبا	١
١٧٧	حرم	٢٩٧	حدب	
٢٩٧	حرام	٤١١	حاد الله	١
٣٥٨	الأحزاب	٢٢٦	يُحَادِدِ الله	٣
١٨٥	حزب الله	١٢٢	حدود الله	٣
٨٠	يَحْزَنُونَ	٣٠٧	أحاديث	٢
٤٠٠	يَحْسِبَانِ	٦٣	حذر الموت	٣
٢٧٤، ١٩٤	حُسْبَاناً	١٩٨، ١٤٤	الحرث	٣
١٥٩	حَسْبُنَا الله	٣٧٠	حرث الآخرة	١
١٢٥	حَسْبُهُ جَهَنَّمُ	٤٠٧	تَحْرُثُونَ	١
١٧٢	حَسِيّاً	٢٠١	حرج	٤
١١٧	حَسَرَاتٍ	٤٢٢	حرد	٣
٢١٨	حَسْرَةً	١٤٥	مُحَرِّراً	٢



الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
حسير	٤١٩	مُحتَضِرٌ	٣٩٨
فَتَحَسُّوْا	٢٤٩	حُطَامًا	٤٠٧، ٣٦٣
تَحُسُّوْهُمْ	١٥٨	الحُطْمَةُ	٤٧٥
يَسْتَحْسِرُونَ	٢٩٤	حِطَّةٌ	٨٧
حسيسها	٢٩٩	حَظٌّ	١٦٤
حُسُومًا	٤٢٣	حَفْدَةٌ	٢٦٢
حُسْنًا	٩٧	الحافرة	٤٤٧
حَسَنَةً	١٧٠	يُحْفِكُمْ تَبْخُلُوا	٣٨٣
المُحْسِنِينَ	٨٨	حَقَّقْنَاهُمَا	٢٧٤
حَشَرْنَا	١٩٧	حَافِينَ	٣٦٥
حاصبا	٢٦٧	حَفِيٌّ عَنْهَا	٢١٤
حَصَبُ جَهَنَّمَ	٢٩٨	حَفِيًّا	٢٨٣
حصحص الحق	٢٤٦	الأحقاف	٣٧٩
حصيداً خامدين	٢٩٤	الحَقَّ	٧١
حَصِرَتْ	١٧٢	أَحْقَابًا	٤٤٤
أُحْصِرْتُمْ	١٢٣	حُقْبًا	٢٧٧
أَحْصَرُوهُمْ	٢٢١	حَقَّتْ	٣٦٦
المُحْصَنَاتُ	١٦٥	حَقِيقٌ عَلَى	٢٠٧
أُحْصِنَ	١٦٦	حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ	٣٢٩
تُحْصِنُونَ	٢٤٦	حَقٌّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ	٢٦٥
حَصُورًا	١٤٦	حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	٣٩١
		الحناج	

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٢٣٦	حَنِيدٌ	٤٠٨	حقُّ اليقين
١١٢	حَنِيفاً	٧٥	الحكيم
٢٦٧	لَا حَتِّكَنْ ذُرِّيَّتَهُ	١٩١	الحُكْم
٢٨١	حَنَاناً مِنْ لَدُنَّا	١٠٩	الحِكْمَةُ
١٦١	حُوباً	١٦٥	حَلَّائِل
٤١٣	حَاجَةً	٣٩٣	أَحْلَامُهُمْ
٤١١	اسْتَحْوَذَ	٤٦٣	حِلٌّ
٤١٠	تَحَاوَرُ كَمَا	١٨٠	حِلٌّ لَكُمْ
٢٧٤	يُحَاوِرُهُ	١٢٣	مَحِلُّهُ
٤٠٥	حُورٌ عَيْنٌ	٢٣٨	الحليم الرشيد
٤٥٦	يَحُورُ	٢٥٦	حَمِياً
١٤٩	الْحَوَارِيُّونَ	٢٧٩	حَمِيَّةٌ
٢٤٣	حَاشَ لِلَّهِ	٥٠	الْحَمْدُ
٤٢٣	الْحَاقَّةُ	٢١٤	حَمَلْتُ حَمَلاً خَفِيفاً
١٨٩	حَاقٍ	٣٩٠	فَالْحَامِلَاتِ وَفَرَا
٦٠	حَوْلٌ	٤٨١	حَمَّالَةَ الْخَطْبِ
٢١٨	يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ	١٩٩	حَمُولَةٌ وَفَرَشاً
١٣١	حَوْلِينَ	٤٠٢، ٢٣٠، ١٩٢	حَمِيمٌ
١٩٩	الْحَوَايَا	٤٢٦	حَمِيمٌ حَمِيماً
١٤٦	يَحْيَى	٣٨٤	الْحَمِيَّةُ
٤٤٢	أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتاً	٣٣٩	الْخَنَاجِرُ

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
حَيْثُ	٧٦	خَاتَمَ	٣٤١	حَيْثُ	٧٦
حَيْرَانٌ	١٩٣	خَتَمَ	٥٥	حَيْرَانٌ	١٩٣
مَحِيصًا	١٧٤	خَتَامُهُ مِسْكٌ	٤٥٥	مَحِيصًا	١٧٤
مَحِيصٌ	٣٨٨	مَخْتُومٌ	٤٥٥	مَحِيصٌ	٣٨٨
المَحِيضُ	١٢٧	الأَخْدُودُ	٤٥٧	المَحِيضُ	١٢٧
يَحِيفُ	٣١٣	يُخَادِعُونَ	٥٦	يَحِيفُ	٣١٣
حَاقَ بِهِمْ	٣٦٣	أَخَذَانَ	١٦٦	حَاقَ بِهِمْ	٣٦٣
يَحِيقُ	٣٤٧	خَرَجًا	٢٧٩	يَحِيقُ	٣٤٧
الحَامُ	١٨٧	الخَرَاجُ	٣٠٨	الحَامُ	١٨٧
حِينَ	٧٨	تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ الْخ	١٤٤	حِينَ	٧٨
الْحَيَوَانُ	٣٣٢	خَرُّ	٣٤٣	الْحَيَوَانُ	٣٣٢
يَسْتَحِقُونَ نِسَاءَ كَمْ	٨٥	يَخْرُصُونَ	٢٣١، ١٩٨	يَسْتَحِقُونَ نِسَاءَ كَمْ	٨٥
يَسْتَحْيِي	٧٠			يَسْتَحْيِي	٧٠
- حروف الخاء -					
الْخَبَاءُ	٣٢٤	لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ	٢٦٦	الْخَبَاءُ	٣٢٤
خَبَتْ	٢٦٩	خَرَقُوا	١٩٦	خَبَتْ	٢٦٩
تُخَيِّتُ	٣٠٤	أَخْزَيْتَهُ	١٦١	تُخَيِّتُ	٣٠٤
أَخْبَتُوا	٢٣٣	خَزَى	١٨٢، ٩٧	أَخْبَتُوا	٢٣٣
الخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ	٣١١	مَخْزَى الْكَافِرِينَ	٢٢٠	الخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ	٣١١
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ	١٣٩	اِخْسَأْ وَأَفْهِهَا	٣٠٩	يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ	١٣٩
خَتَّارٌ	٣٣٧	خَاسِئِينَ	٩٢	خَتَّارٌ	٣٣٧
		تَخْسِيرٌ	٢٣٥		

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٦٤	يَخْطِفُ	٢٠١	خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ
٣٥١	خَطِيفُ الْخَطْفَةِ	٤٠٠	لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ
١١٧	خَطُورَاتُ الشَّيْطَانِ	٧٣	الْحَاسِرُونَ
٨٧	خَطَايَاكُمْ	٢٤١	لَخَاسِرُونَ
٢٧٠	لَا تُخَافِتْ بِهَا	٤٥٤	يُخْسِرُونَ
٤٢٢، ٢٩٠	يَتَخَفَتُونَ	٤٣٦	خَسَفَ الْقَمَرُ
٤٠٤	خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ	٤١٦	خُشْبٌ
٢٨٦	أُخْفِيهَا	٣٦٨	خَاشِعَةٌ
١١٢	خَلَّتْ	٢٩١	خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ
٤٥٦	تَخَلَّتْ	٣٠٥	خَاشِعُونَ
٢١٢	أَخْلَدَ	٨٢	الْحَاشِعِينَ
٣٨٨	الْخُلُودُ	٩٥	خَشِيَّةٌ
٧٠	خَالِدُونَ	٤١٣	خَصَاصَةٌ
١١٣	مُخْلِصُونَ	١٠٢	يَخْتَصُّهُ
٢٤٨	خَلَّصُوا نَجِيًّا	٣٤٩	يَخْصِمُونَ
٣٥٩	الْخُلَطَاءُ	١٧٣	خَصِيْمًا
٢١١	خَلَفَ	٤٠٥	مَخْضُودٌ
٢٠٠	خِلَافٌ	١٧٢	خِطْمًا
٢٢٧، ١٨٢	خِلَافٌ	٢٦٦	خِطْمًا كَبِيرًا
٢٦٨	خِلَافَكَ	٢٤٢	الْخَاطِئِينَ
٣١٧	خِلْفَةٌ	٢٤٦	مَا خَطَبْتُكُمْ

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
خَلَقْتُمُونِي	٢١٠	خَوَار	٢٨٩، ٢١٠
الْخَوَالِفَ	٢٢٧	خَوْفَ	٨٠
الْخَالِفِينَ	٢٢٧	تَخَوُّفَ	٢٦٠
مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ	٤٠٩	خَوْلَ	٣٦٣
خَلِيفَةً	٧٣	خَوَّلْنَاكُمْ	١٩٤
خَلَاقَ	١٢٤، ١٠١	خَوَانًا	١٧٣
خَلَقَكُمْ	٦٥	خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا	١٢٣، ١٣٦، ١٣٥
تَخْلُقُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُخْلَقِينَ	٣٣٢	خَابَ مَنْ دَسَّاهَا	٤٦٥
مُخْلَقَةٌ وَغَيْرُ مُخْلَقَةٍ	٣٠٠	خَيْرًا	١٢٠
خَلَّةٌ	١٣٥	خَيْرَاتِ	٤٠٣
خِلَالِ	٢٦٤، ٢٥٣	الْخَيْرَةُ	٣٢٩
خَلَوْا	٣١٣	الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ	١٢١
فَخَلَّوْا سَبِيلَهُمْ	٢٢٢	الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ	١٢١
خَلِيلًا	١٧٤	خَيْفَةً	٢١٥
خَامِدُونَ	٣٤٨	مُخْتَلًا	١٦٧
بِخَمْرِ هِنَّ	٣١١	تَخْتَانُونَ	١٢١
مَخْمَصَةٌ	١٧٩	خَائِبِينَ	١٥٤
خَدَطَ	٣٤٣	خَائِنَةً	١٨٠
الْحَنَسَ الْجَوَارِي الْكُنْسَ	٤٥٢	— حَوَافِدُ الطَّال —	
الْمُنْخَنَقَةُ	١٧٨	كَدَّابِ	٢١٩، ١٤٣
		دَّابًّا	٢٤٦

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	حجة
٢١٢	دَرَسُوا	٢٥٣	دَائِبِينَ	٢٨٩
٢٨٩	دَرَكًا	١٩١	دَائِرَ	
١٧٥	الدَّرَك	٢١٧	دَائِرَ الْكَافِرِينَ	
٣٩٨	مُدَّكَر	٤٤٦	الْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا	
٢٠٣	أَدَارَكُوا	٣٨٩	أُدْبَارَ السَّجُودِ	
٣١٢	دَرَى	٤٣٤	الْمُدْتَرِّ	
٣٩٧	دَسَّرَ	٣٥١	دُحُورًا	٤٢٣، ١٢
٢٦١	يَدْسُهُ	٢٦٥، ٢٠٢	مَدْحُورًا	
٨٩	فَادَعُ	٣٦٦	لِيُدْحِضُوا	
٣٩٣	يَدْعُونَ	٤٤٨	دَحَاهَا	
٤٧٨	يَدْعُ الْيَتِيمَ	١٤٨	تَدْنَحُونَ	
٢٣٠، ٢٠١	دَعَوَاهُمْ	٣٢٥، ٢٦٠	دَاخِرُونَ	
٣٣٩	أَدْعِيَاءَكُمْ	٢٦٣	دَخَلًا	
٢٥٩	دَفِءَ	٣٧٦	دُخَانٌ مُبِينٌ	
٢٠٩	دَكَا	٩٤	أَدَارَ أَيْمَ	
٢٦٨	دَلُّوكَ الشَّمْسِ	١٥٩	فَادَرَعُوا	
٢٠٢	دَلَاهُمَا	٢٥٠	يَدْرَعُونَ	
٢٤١	فَادُلَى دَلْوَهُ	١٥٩	دَرَجَاتٍ	
٤٦٥	دَمَدَمَ	٢١٣	سَنَسْتَدْرِجُهُمْ	
٢٠٩	دَمَرْنَا	٤٢٧، ١٨٩	مِدْرَارًا	٢١٩
٢٩٤	يَدْمَغُهُ	١٩٧	دَرَسَتْ	

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
دَانِيَة	١٩٦	مَدْعُومًا	٢٠١
أَدْنَى	٨٩	ذَا الْأَيْدِ	٣٥٩
الدُّنْيَا وَالْآخِرَة	١١١، ١١٠	ذَا الْكِفْلِ	٢٩٧، ٢٩٦
الدَّهْرُ	٣٧٧	ذَا النُّونِ	٢٩٧
دِهَاقًا	٤٤٥	بَذِيحٌ عَظِيمٌ	٣٥٤
تَذَهْنُ	٤٢٠	مُذَبِّذَيْنِ	١٧٥
الدَّهَانُ	٤٠٢	ذَاتُ الْأَكْمَامِ	٤٠٠
مُدْهَامَتَانِ	٤٠٢	ذَاتُ بَيْنِكُمْ	٢١٦
يُدْهِنُونَ	٤٠٨	ذَاتُ الْحَبْكِ	٣٠٠
الدَّوَائِرُ	٢٢٨	ذَاتُ حَمَلٍ	٣٩٠
دَائِرَةُ السُّوءِ	٢٢٨	ذَاتُ الرَّجْعِ	٤٥٨
دَارُ السَّلَامِ	٢٣٠، ١٩٨	ذَاتُ الشُّوْكَةِ	٢١٦
دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ	٤١٢	ذَاتُ الصَّدْعِ	٤٥٨
دُونِ	٦٨	ذَاتُ الصَّدُورِ	١٨٠
دِينًا قِيمًا	٢٠٠	وَالذَّارِيَاتُ ذُرًّا	٣٩٠
مَدِينِ	٢٠٦	ذَرَأَكُمْ	٣٠٩
الدِّينِ	٥١	يَذَرُوكُمْ	٣٧٠
لَمَدِينُونَ	٣٥٣	ذَرَأْنَا	٢١٣
مَدِينِينَ	٤٠٨	ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا	٤٢٤
دِيَارًا	٤٢٨	تَذَرُوهُ الرِّيحُ	٢٧٦
		ذُرِّيَّتِي	١٠٧

— حروف الذال —

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٢٨٣	رِثْيَا	٣١٣	مُدْعَنِينَ
٨٦	نَرِي	٣٤٨	الْأَذْقَانِ
١٦٥	رَبَّائِكُمْ	٣٧٤	ذِكْرُكَ
٥١	رَبِّ	٨٠	اذْكُرُوا
٣٠١	رَبَّتْ	٢٠١	ذِكْرِي
٥٩	رَبِحَتْ	١٧٩، ١٧٨	ذِكْتِمِ
٢٧٢	رَبَطْنَا عَلَي قُلُوبِهِمْ	٢٦١	ذُلًّا
١٦١	رَابَطُوا	١٨٤	أَذَلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
١٦٢	رُبَاع	٩٤	ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ
١٣٨	رَبْوَةٌ	٣٩١	ذُنُوبًا
٣٠٨	رَبْوَةٌ ذَاتُ قَرَارٍ وَمَعِينٍ	٦٠	ذَهَبَ
٢٦٣	أَرَبِيٍّ مِنْ أُمَّةٍ	٣٠٠	تَذَهَّلَ
١٣٩	الرَّبَا	٣٥٨	ذُو الْأَوْتَادِ
١٤٠	يُرَبِّي	٣٢٧	تَذُودَانِ
١٥٠	رَبَّانِيَيْنِ	١٠٢	ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
١٥٦	رَبِّيُونَ	٣٩٤	ذُو مِرَّةٍ
٢٤٠	يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ	١٧٠	أَذَاعُوا بِهِ
٢٩٤	رَتَقَافَتَقْنَاهُمَا	- حروف الواو -	
٤٣١	رَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا	١٦٧	رِثَاءَ
٤٢٤	أَرْجَائِهَا	٣١٠	رَأْفَةً
٣٤١	تَرْجِي	٢٢٩، ١١٤	رَعُوفٌ



الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
رُجَّتْ الأرض رَجًا	٤٠٤	رُخَاءَ حَيْثُ أَصَاب	٣٦٠
والرُّجْزُ فَاهْجُرْ	٤٣٤	رِذَاءُ	٣٢٩
رِجْزَا	٢١٧، ٨٨	رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ	٢٥٢
رِجْسٌ	١٩٩	ارْتَدَّ عَلَيَّ آثَارُهُمَا قَصَصًا	٢٧٧
الرُّجْعِي	٤٦٩	نُرِدُّ عَلَيَّ أَعْقَابَنَا	١٩٢
الرَّاجِفَةُ	٤٤٦	نَرُدُّهَا عَلَيَّ أَذْيَارَهَا	١٦٨
الرَّجْفَةُ	٢٠٦	يُرَدُّونَ إِلَيَّ أَشَدَّ الْعَذَابِ	٩٨
رِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا	١٣٣	الرَّادِفَةُ	٤٤٦
رَجَلُكَ	٢٦٧	رَدِفَ لَكُمْ	٣٢٥
الْمَرْجُومِينَ	٣٢٠	مُرْدِفِينَ	٢١٧
أَرْجِهْ	٢٠٧	أُرْدَاكُمْ	٣٦٨
يَرْجُو	٢٨٠	تَرَدِّي	٢٨٦
مُرْجُونَ	٢٢٨	تَرَدِّي	٤٦٦
رَحِبَتْ	٢٢٢	لِيرُدُّوهُمْ	١٩٩
رَحِيقٌ	٤٥٥	لَتُرْدِينَ	٣٥٣
رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ	٤٧٧	أَرَادِلُنَا	٢٣٣
الْأَرْحَامُ	١٦١	أَرَذَلَ الْعُمُرُ	٢٦١
رُحْمًا	٢٧٩	الْأَرْدَلُونَ	٣٢٠
الْمَرْحَمَةُ	٤٦٤	تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	١٤٤
الرَّحِيمُ	٥٠	رُزِقُوا	٦٩
الرحمن	٥٠	الرَّاسِخُونَ	١٤٣

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٢٣٨	ارْتَقِبُوا	٩٨	الرُّسُلُ
١٦١	رَقِيبًا	٤٤١	الرُّسُلَاتُ عُرْفًا
٣٤٩	مَرَقْدِنَا	٢٣٤	مُرْسَاهَا
٣٩٢	رِقٌّ مَنشُورٌ	٢٢٨	إِرْصَادًا
٤٥٤	مَرَقُومٌ	٢٢١	مَرَصِدٌ
٢٧١	الرَّقِيمُ	٤٦٢	المِرْصَادُ
٤١٢	رِكَابٌ	١٢٦	مَرْضَاتُ اللَّهِ
٢٨٤	رِكَزًا	٣٢٦	المِرَاضِعُ
١٧٢	أَرْكَسَهُمْ	١٤٤	رِضْوَانٌ
٣٦٠	أَرْكَضُ يَرْجُلَكَ	٣٢٧	الرَّعَاءُ
٢٩٣	يَرْكُضُونَ	٦٢، ٦١	رَعْدٌ
٨١	أَرْكَعُوا	١٠٢	رَاعِنًا
٣١٣	رُكَامًا	٧٦	رَغْدًا
٣٩٣	مَرْكُومٌ	١٧٣	مُرَاغَا
٢١٨	يَرْكُمُهُ	٢٦٦	رَفَاتًا
٢٣٩	لَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا	١٢١	الرَّفَثُ
١٤٦	الرَّمْزُ	٢٣٩	الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ
٣٥٠	رَمِيمٌ	٤٠٣	رَقْرَفٌ خُضْرٌ
٢٠٧	فَاسْتَرْهَبُوهُمْ	٢٧٢	مِرْقَقًا
١٨٦	الرَّهْبَانُ	٢٧٣	مُرْتَقَقًا
٨٠	فَارْهَبُونَ	٢٢٦	فِي الرَّقَابِ

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
تُرْهِبُونَ	٢١٩	الرَّيْحَانُ	٤٠٨، ٤٠١
رَهَقًا	٤٢٩	رَبِيع	٣٢٠
تُرْهَقْنِي	٢٧٧	رَيْشًا	٢٠٢
سَأَرْهَقُهُ صَعُودًا	٤٣٤	رَانَ	٤٥٤
تَرْهَقُهَا قَتْرَةٌ	٤٥٠	- حرف الزا -	
يَرْهَقُ	٢٣٠		
الروح	٢٦٩، ٢٥٩	زَبْدًا رَايَا	٢٥٠
	٤٤٥	الزَّبَانِيَّةُ	٤٦٩
رُوحُ الْقُدُسِ	٢٦٣، ٩٨	الزُّبُرُ	٣٠٨، ١٦٠
	٤٧٠، ٣٢٢	زُبُرَ الْحَدِيدِ	٢٧٩
تُرِيحُونَ وَتُسْرِحُونَ	٢٥٩	زُبُورًا	١٧٦
رُوحَنَا	٢٨١	زَجْرًا	٣٦٤
فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ	٤٠٨	الزَّاجِرَاتُ	٣٥١
رَهَوًا	٣٧٦	زَجْرَةٌ	٣٥٢
زَاوَدَتَهُ	٢٤٢	ازْدَجَرَ	٣٩٧
رُوَيْدًا	٤٥٨	مُزْدَجَرَ	٣٩٧
رَوَاسِي	٢٥٠	مُزْجَاةٌ	٢٤٩
الرُّوعُ	٢٣٦	يُزْجِي	٣١٢، ٢٦٧
رَوَّكِدٌ	٣٧١	زُخْرَجٌ	١٦٠
رَيْبَ الْمَنُونِ	٣٩٣	بِمُزْخِرِهِ	١٠٠
تَرْتَابُوا	١٤٠	زَحْفًا	٢١٧
		زُخْرَفٌ	٢٦٩

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٧٧	قَارَلَهُمَا	٣٧٣	زُخْرُفًا
١٢٦	زُلْزَلُوا	١٩٧	زُخْرُفَ الْقَوْلِ
١٧٩	الْأَزْلَامِ	٢٣٣	تَزْدَرِي أَعْيُنَكُمْ
٤٣١	الْمُزْمَلِ	٤٦٠	زَرَابِي
٤٤٠	زَنْجِيلاً	٢٩٠	زُرْقًا
٤٢١	زَنِيمِ	٤١٦	زَعَمَ
٢٩٢	زَهْرَةً	٢٤٧	زَعِيمِ
٢٢٥	تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ	٣٥٣	يَزْفُونَ
٢٦٨	زَهَقَ الْبَاطِلِ	٣١٥	زَفِيرًا
٢٧٢	تَزَاوَرُ	٢٣٩	زَفِيرٌ وَشَهيقٌ
٢٢٤	زَوْجِينَ	١٤٦	زَكَرِيَّا
٣٦١، ٣٣٩	زَاغَتِ الْأَبْصَارُ	٣١١، ٣١٠	زَكِي مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ
٤١٥	زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ	٤٥٩	تَزَكَّى
٧٠	أَزْوَاجٍ	٥٥	الزَّكَاةِ
٣٤٩	الْأَزْوَاجِ	٢٧٧	زَكِيَّةٌ
٣٥٢	أَزْوَاجَهُمْ	٢٣٩	زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ
٣٩٣	زَوْجَانَهُمْ	٣١٩	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ
٤٦٨	الرَّيْتُونَ	٣١٩	وَأُزْلِفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ
٥٧	زَادَهُمْ	٣٦٢	زَلْفِي
١٤٢	زَيْغٍ	٢٧٥	زَلْفًا
١٤٣	لَا تُزْغِ	٤٢٢	يُزْلِقُونَكَ

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
يَزِيغُ	٢٢٩	سَبْعُ طَرَائِقَ	٣٠٦
زَيْلُنَا	٢٣٠	سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي	٢٥٧
زَيْنَتُكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ	٢٠٣	سَابِغَاتِ	٣٤٢
- حَرْفُ السَّيْنِ -		نَسْتَقِ	٢٤١
سُؤْلُكَ	٢٨٧	سَبِيلُ السَّلَامِ	١٨١
اسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ	٤١٤	فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٢٢٦
وَلَيْسَ أَلْوَامًا أَنْفَقُوا	٤١٤	ابْنِ السَّبِيلِ	٢٢٦، ١٦٧
لَا تَسْأَمُوا	١٤٠	الْمَسَاجِدِ	٤٣٠
يَسْتَمُونَ	٣٦٨	يَسْجُدَانِ	٤٠٠
سَبَّأَ	٣٢٤	اسْجُدُوا	٧٥
سَبَّأَ	٢٧٩	سِجِّيلٍ	٢٣٧
أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ	٣٦٧	سَجِينٍ	٤٥٤
سَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ	٣٠١	سَجَى	٤٦٧
سُبَاتَا	٤٤٤	يُسْجِتُكُمْ	٢٨٨
السَّبَبُ	٩٢	سَاحَتِهِمْ	٣٥٦
يَسْتَبْتُونَ	٢١١	الْمُسْحَرِينَ	٣٢١
سَبْحًا طَوِيلًا	٤٣٢	سُحْقًا	٤١٩
السَّابِحَاتِ سَبْحًا	٤٤٦	سَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ	٢٥٣
سَبْحَانَكَ	٧٤	يَسْخَرُونَ	١٢٦
يُسَبِّحُونَ	٢٩٥	يَسْتَسْخِرُونَ	٣٥٢
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ	٧٣	السَّاحِرِينَ	٣٦٤
		السَّعِيرِ	

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٣٩٩	سُور	٣٧٣	سُخْرِيَا
٤٥٢	سُورَت	٤٠٥	سِدْر
٤١٥	فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ	٤٣٨	سُدِّي
٤٦٦	سَعِيْكُمْ	٢٧٩	السُّدَيْنِ
٤٦٤	مَسْغِبَةٌ	٣١٢	سَرَاب
١٦٥	مَسَافِحَات (مَسَافِحِينَ)	٢٧٧	سَرَبَا
١٩٩	مَسْفُوحَا	٢٦٢	سَرَائِيلَ
٤١٥	أَسْفَارَا	٢٥٤	سَرَائِلُهُمْ
٤٤٩	سَفَرَةٌ	١٥٤	السَّرَاءُ وَالضَّرَاءُ
٤٥٠	مُسْفِرَةٌ	٣٤٤	أَسْرُوا النَّدَامَةَ
٤٦٩	لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ	٩٣	تَسِرُ النَّاظِرِينَ
٧٣	يَسْفِكُ الدَّمَاءَ	١٣٢	يَسْرًا
١٠٩	سَفَهُ نَفْسِهِ	٢٧٣	سُرَادِقُهَا
٥٨	السُّفَهَاءُ	١٥٨	إِسْرَافَنَا
٢١٠	سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ	٢٨٢	سَرِيًّا
٣٩٢	السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ	٣٢٩	سَرْمَدًا
٨٨	اسْتَسْقَى	٤٦٠	سُطِحتْ
٢٥٦	أَسْقَيْنَا كَمُوهُ	٣٩٩	مُسْتَطَرَّ
٢٤٧	السَّقَايَةُ	٤٢٠	يَسْطُرُونَ
٢١٠	سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ	٣٠٤	يَسْطُونُ
٢٦١	سَكْرًا	١٦٣	سَعِيرًا

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا	٢٥٥	مُسْلَمَةٌ	٩٤
سَكْرَةُ الْمَوْتِ	٣٨٨	سَلَمًا لِرَجُلٍ	٣٦٣
سَاكِئًا	٣١٦	أَسْلَمًا	٣٥٤
سَكَنَّا	١٩٤	السَّلَامُ	١٢٧، ١٢٦
المساكين	٢٢٦	السُّلُو	٨٧
سَكِينَةٌ	٢٢٢، ١٣٤	سامدون	٣٩٦
نَسْلَخُ	٣٤٩	أَسْمَعُ بِهِمْ وَأَبْصُرُ	٢٨٢
انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ	٢٢١	سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ	٢٢٥، ١٨٣، ١٨٢
انسلخ منها	٢١٢	وَعَلَى سَمْعِهِمْ	٥٦
سَلَسِيلاً	٤٤٠	السُّمُومُ	٢٥٦
سلطان	٢٥٢	سَمُّ الْخِيَاطِ	٢٠٣
سَلَفَ	١٣٩	بِسْمِ اللَّهِ	٥٠
أَسْلَفَتْ	٢٣٠	سُنْدُسٌ	٢٧٤
سَلَقُواكُمْ	٣٤٠	مُسْنَدَةٌ	٤١٦
اسلك	٣٢٨	تَسْنِيمٌ	٤٥٥
مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ	٤٣٥	سُنٌّ	١٥٥
سَلَكُهُ	٣٦٢	مَسْنُونٌ	٢٥٦
سُلَالَةٌ مِنْ طِينٍ	٣٠٦	لَمْ يَتَسَنَّهْ	١٣٧
يَتَسَلَّلُونَ	٣١٤	بِالسُّنَيْنِ	٢٠٨
أَسْلَمْتُ	١١١	سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ	١٣٥
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	١٩١	السَّاهِرَةُ	٤٤٧
السَّلَامُ	٤١٣، ٢٣٠	سَوَاءٌ	١٨٢

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٢٣٦	سَيِّئٌ بِهِم	٢٥١	سُوءُ الْحِسَابِ
١٨٧	السَّائِبَةُ	٢٥١	سُوءُ الدَّارِ
٤١٨	سَائِحَات	٨٤	سُوءُ الْعَذَابِ
٢٢٠	سَيِّحُوا فِي الْأَرْضِ	٣٥٣	سَوَاءُ الْجَحِيمِ
٢٤٠	السَّيَّارَةُ	٣٢٧	سَوَاءُ السَّبِيلِ
٢٣٧	أُسْرَ بِأَهْلِكَ	٣٥٩	سَوَاءُ الصَّرَاطِ
٣٩٢	تَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا	٣٣٣	أَسَاءَ وَالسُّوْأَى
٣٤٣	سَبِيلُ الْعَرَمِ	٢٧٣	أَسَاوِرَ
٣٤٢	أَسْلَنَالَهُ	٤٠٩	سُورِلَهُ بَابٌ
١٣٩	سَيَمَاهُمْ	٦٧	سُورَةٌ
- حروف الشين -		٤٦٢	سَوَطُ عَذَابٍ
٩٣	تَشَابَهَ	٢٥٢	يُسَيِّغُهُ
٦٩	مَتَشَابَهَا	٣٦٠	بِالسُّوقِ
١٩٦	مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ	٢٤١	سَوَّلَتْ
٣١٤	أَشْتَاتًا	٣٨٢	سَوَّلَ لَهُمْ
٤٦٦	مُشْتَى	٨٧	السُّلُوْى
١٦٩	شَجَرَ بَيْنَهُمْ	٤٦٥	سَوَّاهَا
٢٩٢	شَجَرَةُ الْخُلْدِ	٣٥٥	سَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ
٢٦٧	الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ	٧٣	اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
٣٤٠	أَشْحَحُهُ	٣٢٧	اسْتَوَى
٣٢٠	الْمَشْحُونِ	٢٨٨	سَوَى



الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
شاحصة أبصار الذين كفروا	٢٩٨	شَرَوَ	٢٤١
أَشَدُّهُ	٣٢٦، ٢٤٢، ٢٠٠	يَشْرَى	١٢٦
شَدِيدُ الْقَوَى	٣٩٤	شَطَطُهُ	٣٨٤
شَرِبَ	٣٢١	شَطْرُ	١١٤
مَشْرَبُهُمْ	٨٨	شَطَطًا	٢٧٢
شُرْبُ الْهَيْمِ	٤٠٦	تُشْطِطُ	٣٥٩
أَشْرَبُوا	٩٩	شعوبا وقبائل	٣٨٦
شَرَرٍ كَالْقَصْرِ	٤٤٢	شَعَائِرُ اللَّهِ	١٧٧، ١١٤
شَرَّدَ بِهِمْ	٢١٩	الشُّعْرَى	٣٩٥
شِرْذِمَةٌ	٣١٩	يُشْعِرُكُمْ	١٩٧
أَشْرَاطُهَا	٣٨٢	يُشْعِرَنَّ	٢٧٢
شِرْعَةٌ	١٨٤	يَشْعُرُونَ	٥٧
شُرْعًا	٢١١	شَغَفَهَا حُبًّا	٢٤٢
شُرْعَ لَكُمْ	٣٧٠	الشُّفْعُ	٤٦١
شريعة	٣٧٧	الشُّفْقُ	٤٥٦
المُشْرِقِينَ	٤٠١	مُشْفِقُونَ	٢٩٤
مُشْرِقِينَ	٢٥٧	شفا حفرة	٢٢٨، ١٥٢
شُرَكَاءُ مِتَشَاكُسُونَ	٣٦٣	شِقَاقٍ	١١٢
أَشْرَكُوا	١٠٠	شِقَاقٍ بَعِيدٍ	١١٩
اشْتَرَوْا	٥٩	بِشَقِّ الْأَنْفَسِ	٢٦٠
شَرَّوْا	١٠١	شَاقُوا اللَّهَ	٢١٧

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٣٥٣	لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ	٤١٢	يُشَاقُّ اللَّهَ
١٥٩	شَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ	٤٦٥	أَشَقَّاهَا
٣٧١	شُورَى بَيْنَهُمْ	٢٢٥	الشُّقَّةُ
٤٠١	شَوَاطٍ	٨٦	تَشْكُرُونَ
٤٢٦	الشَّوَى	٢٦٨	شَاكَلَتْهُ
٦٤	شَاءَ	٣٦١	شَكَلَهُ
٤٢٣	شَيْئًا	٣١١	مَشْكَاةٌ
٣٠٤	مَشِيدٌ	٤١٠	تَشْتَكِي
٥٨	الشَّيَاطِينِ	٣٦٣	اشْتَأَزَتْ
٢٥٥	شَيْعِ الْأَوَّلِينَ	٢١٠	لَا تُشْمِتُ
٤٣٣، ٣٢٦	شَيْعًا	٤٤٢	شَامَخَاتٍ
٣٢٧	شَيْعَتَهُ	٤٧٩	شَائِنُكَ
٩٤	لَا شَيْئَةَ فِيهَا	١٧٨	شَنَانٌ
- حرف الصاد -		٤٢٩	شِهَابًا
		٣٥١	شِهَابٌ ثَاقِبٌ
٩١	الصَّابِثِينَ	٣٢٣	شِهَابٌ قَبَسٌ
٨٢	الصَّبْرُ	٢٥٥	شِهَابٌ مُبِينٌ
٢٧٣	اصْبِرْ نَفْسَكَ	٤٢٩	شُهُبًا
١١٨	فَمَا أَصْبِرُهُمْ عَلَى النَّارِ	٤٥٧	شَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ
٦٢	أَصَابِعُ	٦٧	شَهْدَاءُكُمْ
١١٢	صِبْغَةُ اللَّهِ	١٧٧، ١٢٧	الشَّهْرُ الْحَرَامُ
٣٠٦	صَبِغٌ لِلْأَكْلِينَ		

ال	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
ال	٣٦٨	صَرَصَر	٢٤٤	أَصْبُ إِلَيْهِن
صا	١٥٢	صِرَّ	١٦٧	الصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ
الأ	٣٩١	صِرَّةٌ	٣٦٦	أَصْحَابُ الْحِجْرِ
صا	٤٠٦	يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ	٢٥٧	أَصْحَابُ الرُّسِّ
صا	١٥٤	يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا	٢٩٥	يُصْحَبُونَ
ال	١٣٨	صِرْهِنَ	٤٥٠	الصَّاخَّةُ
صا	٥١	صِرَاطِ	٣٧٤	يَصِيدُونَ
الص	٤٦٠	مُصِيطِرٌ	٢٥٢	صَدِيدٌ
الص	٣٩٣	المُصِيطِرُونَ	٢٥٨	اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
اصا	٣١٥	صِرَافًا وَلَا تَصِرَا لَئِلاَّ يَكُونَ	٣٣٤	يَصْدَعُونَ
صا	٢٧٣	مَصْرِفًا	١٩١	يَصْدِفُونَ
الص	١١٦	تَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ	٢٧٩	الصُّدُفِيُّ
صا	٤٢١	الصَّرِيمُ	٦٨	الصُّدُقُ
الص	١٥٨	تُصْعِدُونَ	٣١٣، ٢٤٥	الصُّدُوقُ
مُصا	٤٣٠	صَعْدًا	٢٢٦	إِنَّمَا الصُّدُوقَاتُ
صا	٣٣٦	لَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ	١٦٣	صُدُوقَاتِهِنَّ
صا	٢١٠	صَعَقًا	٤٤٩	تَصْدَى
تَصا	٣٩٣	يُصْعَقُونَ	٢١٨	تَصْدِيَّةٌ
صا	١٩٨	وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ	٣٢٤	الصَّرْحُ
صا	٤١٨	صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	٣٢٧، ٢٥٢	بُصْرِ حِكْمٍ
الص	١٩٨	صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ	٣٤٩	صَرِيخٌ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٣٢	الصلاة الوُسْطَى	٢٠١	الصاغرين
١٠٧	مُصَلَّى	٣٧٢	صَفْحاً
١٦٦	نُصْلِيهِ	٢٥٤	الأَصْفَاد
٤٨٢	الصَّمَد	٩٣	صَفَرَاءَ فَاقَعَ لونها
٦١	صَم	٢٨٩	صَفّاً
٣٢٠	مَصَانِعَ	٣٥١	الصَّافَّاتِ صَفّاً
٢٨٧	لِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي	٤١٩	صَافَّاتٍ وَيَقْبِضُن
٣٢٥	صَنَعَ اللهُ	٣٦٠	الصَّافَّاتُ
٣٠٢، ٢٥٣	الأَصْنَام	٣٥٦	الصَّافُونَ
٢٥٠	صِنَوَان	١١٠	اصْطَفَى
٣٠١	يُصْهَرُ بِهِ	١٣٨	صَفْوَان
٢٤٧	صَوَاعِ الْمَلِكِ	١١٤	الصُّفَا وَالْمَرْوَة
٣٠٢	صَوَافٍ	٣٩١	صَكَّتْ وَجْهَهَا
٢٨٢	صَوْمَا	١١١	الصَّالِح
٣٠٣	صَوَامِع	٥٨	مُصْلِحُونَ
١١٤	مُصِيبَة	١٣٨	صَلَدَ
٦١	صَيَّبَ	٢٥٦	صَلَّصَال
١٨٦	الصَيْدُ	٣٢٨	تَصَطَّلُون
١٠٨	المَصِير	٣٥٠	صَلُّوْهَا
٣٤٠	صِيَاصِيهِمْ	٣٠٣	صَلَّوات
		٢٣٨، ٢٢٨، ٥٤	الصَّلَاة



الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٧٠	مُطَهَّرَةٌ	٤٣٢	طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ
٢٥١	طوبى	٤٢٣	طغاً الماء
٣١٩	الطُّودِ	٤٠٠	تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ
٣٩٢، ٩١	الطُّور	٤٦٥	طَغَوَاهَا
٤٢٧	أَطْوَارًا	١٣٦	الطَّائِغَاتِ
٢٢٥، ١٥١	طَوَّعًا	٤٢٣	الطَّائِغِيَّةِ
٢٠٩	الطوفان	٢٨٧	طَغَى
١٨٢	طَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ	٥٩	طُغْيَانَهُمْ
٢٢٧	المُطَوِّعِينَ	٤٥٤	المُطَفِّفِينَ
١٦٠	سَيِّطُوقُونَ	٢٩٢، ٢٠٢	طَفِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
١٦٥	طَوَلَا		مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
٣٦٦، ٢٢٧	الطُّولِ	٤٠٦	طَلَحَ
٢٨٦	طَوَى	٣٢٠	طَلَمَهَا هَظِيمٌ
٢٦٤، ٢٠٨	طائرهـم	١٣٨	الطَّلِّ
٣٢٥		٤٠٢	لَمْ يَطْمِئْنِ
٤٣٩	مُسْتَطِيرًا	٢٣٢	أَطْمِسَ
٢١٥	طائف	٤٤٢	طُمِسَتْ
١٥٠	طائفة	٣٥٠	طَمَسْنَا
٨٧	طِيَّاتٍ	١٦٨	نَطْمِسُ وُجُوهًا
٢٩٩	طَى السَّجَلِ لِلْكَتَبِ	٩٥	أَقْتَطَمْعُونُ
		٤٤٨	الطَّامَّةِ الْكَبِيرِ

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
اعتر	٤١٠	يُظَاهِرُونَ	٣٥٠
عَتَلَّ	٢٨٠	يُظَاهِرُوهُ	٢٥٠
عَتِيًّا	٤١٨	ظَهِير	٢٩٠
تَعَثُّوا			
عُجَا	٣١٨	يَعْبَأُ	٣١٩
أُعْجَبَ	٦٧	العَبْدُ	٤٤٢
مُعَاجِدَ	٥١	نَعْبَدُ	٣٦٢، ١٢٦
مُعْجِزَ	٣١٩	عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ	١٦٩
عِجَا	١١٣	عَابِدُونَ	٦١
عِجَلَا	١٤٣	عِمْرَة	٣٦٢
أَعْدَرُ	٢٤٩	عِمْرَة لَأُولَى الْأَبَابِ	٦٤
أَعْتَدَ	٢٤٥	تَعْبُرُونَ	٢٧٤
مَعْدُو	١٦٨	عَابِرِي سَبِيلِ	٣٤٩
عَدَلَا	٤٣٥	عَبَسَ وَيَسَّرَ	٤٠٦
عَدَنَ	٤٣٩	عَبُوسًا	٤٠٦
يَعْدُو	٤٠٣	عَبَقْرَى	٧٦
الْعَادُ	٣٧٨	يُسْتَعْتَبُونَ	٢٩١
الْعَادُ	٤١٧	عَتَتْ	٣٧٨
الْعُدُو	٢٤٣	أَعْتَدَتْ	٨٣
الْعُدُو	٣٨٨	الْعَتِيدَ	٩٧
عَدَوًا	٣٠٣	الْمُعْتَرَّ	٢٢١

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١١٨	ولاعادِ	٢٣٤	اعتراك
٤٧٢	العَادِيَاتِ ضَبْحًا	٤٢١	عَتَلْ
٢١٩	عَذَابِ الحريق	٢٨١	عَتِيًّا
٥٦	عذاب عظيم	٨٨	تَعَثُّوا
٣٢١	عَذَابِ يومِ الظلة	٣٥٨	عُجَاب
٣١٧	عَذْبُ فُرَاتٍ	٣٩٨	أَعْجَازُ نَخْلٍ مَنْقَعٍ
٢٢٧	المُعَذَّرُونَ	٣٠٤	مُعَاجِزِينَ
٤٣٧	مَعَاذِيرَهُ	١٩٨	مُعْجِزِينَ
٣٥٥	العَرَاءِ	٢٤٥	عِجَافٍ
٤٠٦	عُرْبًا	٢٨٩	عِجْلًا جَسَدًا
٣٣٨	يَعْرِجُ إِلَيْهِ	٦٨	أُعِدَّتْ
٢٥٥	يَعْرِجُونَ	٢٤٣	أَعْدَتْ
٢٠٩	يَعْرِشُونَ	٢٤١	مَعْدُودَةٌ
٣٢٤	عَرْشَهَا	٤٥٣	عَدَلْكَ
١٩٩	مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرِ	٢٢٧	عَدَنَ
	مَعْرُوشَاتٍ	٢١١	يَعْدُونَ
١٢٨	عُرْضَةً	٣٠٥	العَادُونَ
٣٦٩	عارض	٣٠٩	العَادِينَ
١٣٢	عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ	٢٢٢، ٩٧	العُدَّانَ
٢٨٠	عَرَضْنَا	٢١٨	الْعُدَّةَ
١٥٤	عَرَضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	١٩٧	عَدَّوْا



الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى	٢١٩، ٢١١	العُسْرُ	١٢١
عَرَضَهُمْ	٢٢٥	تَعَاسَرْتُمْ	٤١٧
العُرْفُ	٧٤	عَسَّسَ	٤٥٢
الأعراف	٢١٤	عَاشِرُوهِن	١٦٤
عَرَّفَهَا لَهُمْ	٢٠٤	العِشَارُ عَطَلَتْ	٤٥١
عَرِضٌ	٣٨١	مِعْشَارٌ	٣٤٤
يَعْزُبُ	٣٦٩	العَشِيرُ	٣٠١
عَزَّرْتَهُمْ	٣٤٢	يَعِشُ	٣٧٣
عَزَمًا	١٨٠	العَشِيَّةُ	١٤٧
العزم	٢٩١	عُصْبَةٌ	٢٤٠
عَزَمْتُ	٣٨٠	عَصِيبٌ	٢٣٧
عَزَمُوا	١٥٩	العَصْرُ	٤٧٤
عَزَزْنَا	١٢٩	المُعْصِرَاتُ	٤٤٤
عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ	٣٤٨	يَعْصِرُونَ	٢٤٦
عِزَّةٌ	٣٥٩	أَعْصِرُ خُمْرًا	٢٤٤
أَعِزَّةٌ	٣٥٧	العاصفات عصفًا	٤٤١
العِزَّةُ	١٨٥	عَصِفَ	٤٧٦
العزير	١٢٥	العصف	٤٠٠
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ	١٠٩	لَا عَاصِمَ	٢٣٤
عَزِيزِينَ	٢٢٩	يَعْتَصِمُ	١٥١
	٤٢٦	اسْتَعَصِمَ	٢٤٤

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٧٦	العُقُود	٩١	عَصَوًا
٣٠٤	عَقِيم	٢٧٦	عَضْدًا
٣٨٤	معكُوفًا	١٣١	تَعْضُلُوهُنَّ
٢٩٦	عَاكِفُونَ	٢٥٨	عِضِينَ
٢٠٩	يَعْكُفُونَ	٤٤٥	عَطَاءٌ حِسَابًا
١٠٨	العَاكِفِينَ	٣٠٤	مُعْطَلَةٌ
٣٠٠	عَلَقَةٌ	٣٢٤	عَفَرِيَّتٌ مِنَ الْجَنِّ
٤٠١	الأَعْلَامُ	٨٦	عَفَوْنَا
٥١	العَالَمِينَ	٢١٤، ١٢٧	العَفْوُ
١٦٢	تَعَوَّلُوا	٢٠٦	عَفَّوًا
٣٧٦	فَاعْتَلَوْهُ	١١٩	عُفِّيَ
٢٨٥	العُلِّيَّ	١٥٥	عَاقِبَةُ الْمَكْذِبِينَ
٤٥٤	عَلِيَّينَ	٢٧٥	عُقْبَا
١١٥	اعْتَمَرَ	٢٥١	عُقْبَى الدَّارِ
٢٥٧	لَعَمْرُكَ	٢٥١	لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ
٢٣٥	اسْتَغْمَرَكُمْ	٣٢٣	يُعَقَّبُ
١٠٠	مُعَمَّرٌ	٢٨٧	عُقْدَةٌ مِنْ لِسَانِي
٣٤٧	نُعَمَّرُكُمْ	١٣٢	عُقْدَةُ النِّكَاحِ
٦٩	عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٢٨١	عَاقِرًا
٢٢٦	العَامِلِينَ عَلَيْهَا	١٤٦	عَاقِرٌ
٥٩	يَعْمَهُونَ	٨٢	تَعْقُلُونَ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٢٩٢	معيشة ضنكا	٣٢٩	عميت عليهم الأنباء
٢٢٣	عيلة	٢٠٤	عمين
٣٤٢	عين القطر	٦١	عمي
٣٥٢	عين	١٢٧	أعنتكم
<b>- حرف الغين -</b>		١٦٦	العنت
		٢٣٥	عنيد
٣٥٥، ٢٠٥	الغابرين	٧٢	عهد الله
٣٠٧	غشاء	١٠٨	عهدنا
٤٥٩	غشاء أحوي	٤٧٣	العهن المنفوش
٤٣٠	غدقا	٢٧١، ١٥١	عوجا
٢٧٦	نغادر	٣٣١	معاذ
٤٠١	المغربين	١٨٨	عيداً
٣٣٧	الغرور	٢٨٦	سنعيدها سيرتها الأولى
٣٦٢	غرف	٩٢	أعوذ
٣٤٤، ١٣٤	غرفة	٢٤٢	معاذ الله
٣١٧	غراما	٣٣٩	عورة
٢٢٨	مغرمًا	١٦٢	تعولوا
٤٠٧	لمغرمون	٩٣	عوان
٢٢٦	الغارمين	٢٤٧	الغير
١٨٠	فأغرنا بينهم العداوة	٢٠١	معايش
	والبغضاء	٤٧٣	عيشة راضية
١٥٨	غزي		

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٥٩	يَغْلُ	٢٦٨	غَسَقَ الليل
١٧٦	لا تغلوا في دينكم	٤٨٤	غاسق إذا وقب
١٩٣	غمرات الموت	٣٦٠	مُغْتَسِلٌ
٣٠٨	غَمْرَة	٤٢٤	غُسْلِينَ
١٣٩	تَغْمُضُوا فيه	٣٦١	غَسَّاقٌ
١٢٦، ٨٦	الْغَمَامُ	٣٤٨	أَغْشَيْنَاهُمْ
٢٣١	غُمَّة	٢١٤	تَغْشَاهَا
١٧٣	مَغَانِمُ	٤٢٧	اسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ
٢٠٦	يَغْنُوا	٥٦	غِشَاوَة
٢٠١	أُغْوِيْتَنِي	٢٤٩	غَاشِيَة
٢٤٦	يُغَاثُ	٤٥٩	الغاشية
٢٢٤	الغار	٥٢	المغضوب عليهم
٢٢٥	مغارات	٣١١	يَغْضُوا
٢٧٥	غُورًا	٣٣٧	اغضض من صوتك
٢٠٣	غواش	٤٤٧	أَغْطِشْ لَيْلَهَا
١٦٨	الغائط	٨٧	نَغْفِرُ
٣٥٢	غَوْلٌ	١٤١	غُفْرَانِكَ
٥٤	الغَيْبُ	١٢٢	غُفُورٌ
٣٣٨	الغيب والشهادة	٢٢٩	غَلْظَة
٢٤٠	غِيَابَة الْجُبِّ	١٧٥، ٩٨	غُلْفٌ
٣٨٥	يَغْتَبُ	٢٥٧، ٢٠٣	غِلٌّ

٣٥٥

٣٤٤

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
غير باغ	١١٨	فتياتكم	٣١١، ١٦٥
غيرٌ معجزى الله	٢٢٠	فتيلا	١٦٩
المُغيرات صُبَّحا	٤٧٢	فجاجا	٢٩٥
غِيضُ الماء	٢٣٤	فج عميق	٣٠٢
تَغِيظًا	٣١٥	فاجرا	٤٢٨
الغِيَّ	١٣٦	يَفْجُرُ أمامه	٤٣٦
- حرف الفاء -			
فئة	١٣٥	فُجِّرَتْ	٤٥٣
أفئدة	٢٥٣	فجوة	٢٧٢
أفئدتهم هواء	٢٥٤	فاحشة ومقتا	١٦٤
تَفْتَأُ تذكرو يوسف	٢٤٨	الفحشاء	٢٠٣
فَتَحَ	٩٥	فَخُورًا	١٦٧
أَفْتَحَ	٢٠٦	تُفَادُوهم	٩٧
الْفَتْحَ	٤٨٠	فَرَتْ	٢٦١
يستفتحون	٢٥٢، ٩٩	فروج	٣٨٧
لَفَتَحْنَا	٢٠٧	فَرَجَتْ	٤٤٢
فترة	١٨٥	الْفَرَحِين	٣٣٠
فَتَنَةً	١٠١	فُرَادِي	١٩١
تَفْتَنِي	٢٢٥	الفردوس	٣٠٥
استفتهم	٣٥٥	فِرَاشًا	٦٦
فتاها	٢٤٤، ٢٤٢	كالْفِرَاش	٤٧٣
		فارض	٩٢

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٩٩	افترأء عليه	١٢٤	فَرَضَ
٢٩٣	افتراه	٣٣١	فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ
٢٩٩	الْفَرْعَ الْأَكْبَرَ	٣١٠	فَرَضْنَاهَا
٢٦٧	واستفزز	٢٧٣	فُرْطَا
٣٤٤	فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ	٣٦٣	فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ
٤١١	تَفَسَّحُوا	٢٤٨	مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ
٥٧	لَا تُفْسِدُوا	١٩٠	مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ
١٤٠	فُسِّقَ بِكُمْ	١٩١	لَا يُفَرِّطُونَ
٧١	الْفَاسِقِينَ	٢٦١	مُفَرِّطُونَ
٢٦٥	فَسَقَّوْا فِيهَا	٢٨٨	أَنْ يَفْرِطَ عَلَيْنَا
١٥٣	تَفَشَّلَا	٣٥٨، ٣٥٣	فَرَاغَ إِلَى آلِهِمْ
٢١٩	تَفَشَّلُوا	١٣٥	أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا
١٣١	فِصَالًا	٢٨٠	أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا
٣٣٦	فِصَالَهُ	١٢٠، ٨٦	الْفِرْقَانِ
٣٥٩	فَصَلَ الْخِطَابَ	٤٤١	الْفَارِقَاتِ فَرَقَا
١٣٦	انْفِصَامَ	٨٥	فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ
٤٢٦	فَصِيلَتَهُ	٢٧٠	فَرَقْنَاهُ
٤١٥، ١٥٩	انْفَضُّوا	٢٢٥	يَفْرِقُونَ
١٦٤	أَفْضَى	٣٢١	فَارْهِنَ
٤٥٣	انْفَطَرَتْ	٩٥	فَرِيقَ
٤٣٣	مُنْفَطِرًا بِهِ	٢٨٢	فَرِيًّا

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
فاطر	٣٤٦، ١٨٩	فار التَّور	٣٠٦	فَاطِر	٣٠٦
فِطْرَةُ الله	٣٣٤	فَوْرِهِمْ	١٥٣	فِطْرَةُ	١٥٣
فَطُور	٤١٩	مَفَازَا	٤٤٥	فَطُور	٤٤٥
فَظًّا	١٥٨	المَفَازَة	١٦٠	فَظًّا	١٦٠
فَاقِرَة	٤٣٧	فَوَاقٍ	٣٥٨	فَاقِرَة	٣٥٨
الفقراء	٢٢٦	فوقها	٧١	الفقراء	٧١
للفقراء الذين أحصروا	١٣٩	فُومِهَا	٨٩	للفقراء الذين أحصروا	١٣٩
يفقهون	١٧٠	يَتَفَيَّأُ ظِلَالَهُ	٤٦٠	يفقهون	١٧٠
فَكَ رَقَبَة	٤٦٤	فَاءُوا	١٢٩	فَكَ رَقَبَة	٤٦٤
فَاكِهُون	٣٤٩	تَفِيءُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ	٣٨٥	فَاكِهُون	٣٤٩
تَفَكَّهُونَ	٤٠٧	أَفْضَتُمْ	١٢٤	تَفَكَّهُونَ	٤٠٧
أَفْلَحَ	٣٠٥	تُفَيِّضُونَ فِيهِ	٢٣١	أَفْلَحَ	٣٠٥
أَفْلَحَ مِنْ زَكَاةِهَا	٤٦٥	تَفَيِّضُ	٢٢٧	أَفْلَحَ مِنْ زَكَاةِهَا	٤٦٥
المُفْلِحُونَ	٥٥	<b>- حرف القاف -</b>		المُفْلِحُونَ	٥٥
فَالِقُ الإصْبَاحِ	١٩٤	ق	٣٨٧	فَالِقُ الإصْبَاحِ	١٩٤
فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوِي	١٩٤	أَقْبَرَهُ	٤٤٩	فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوِي	١٩٤
الْفَلَقِ	٤٨٣	قَبَسَ	٢٨٥	الْفَلَقِ	٤٨٣
الْفُلُوكِ	٢٥٣	يَقْبِضُ وَيَسْطُ	١٣٣	الْفُلُوكِ	٢٥٣
أَفْنَان	٤٠٢	يَقْبِضُونَ	٢٢٧	أَفْنَان	٤٠٢
تَفَاوَتْ	٤١٩	قَبِضَتْ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ	٢٨٩	تَفَاوَتْ	٤١٩
فَوَجَّ	٤١٩	قَبْلَ	٦٥، ٥٥	فَوَجَّ	٤١٩

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٢٠	القرءان	١١٣	قَبْلَتَهُم
٢٦٨	قرءان الفجر	٣٢٤	لَا قَبْلَ لَهُم بِهَا
١٣٠، ١٢٩	قُرُوء	٨٣	لَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً
٤٦٤	مَقْرَبَةٌ	١٩٧	قُبْلًا
١٦٠	قُرْبَان	٢٦٩	قَبِيلًا
٢٩٣	اقْتَرَبَ	٢٠٣	قَبِيلُهُ
١٥٥	قَرْح	٣٢٩	المقبوحين
٣٧٣	الْقَرَمَتَيْنِ	١٣٢	المُقْتَرِ
٣٢٦	قُرَّةُ عَيْنٍ	٢٣٠	قَتَرٌ
٩٧	أَقْرَرْتُمْ	٣٩٠	قُتِلَ الْخِرَاصُونَ
٧٨	مُسْتَقَرٌّ	٢٦٩	قَتُورًا
١٩٤	فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ	٣٦١	مُقْتَحِمٌ
٢٧٢	تَقْرِضُهُمْ	٤٦٣	اقتحم العقبة
١٨٩	قِرْطَاسٍ	٢٩٧	نَقْدِرُ عَلَيْهِ
٢٥١	قَارِعَةً	٣٤٢	قَدَرٌ فِي السَّرْدِ
٤٧٣	الْقَارِعَةَ	٣٤٣	قُدُورَ رَاسِيَاتٍ
٣٧٠	يَقْتَرِفُ	٧٤	نُقَدِّسُ
٢٢٢	اِقْتَرَفْتُمُوهَا	١٨١	الْمُقَدَّسَةَ
٣٤٠	وَقَرْنٌ فِي بُيُوتِكُنَّ	٢٣٠	قَدَمَ صِدْقٍ
١٦٧	قَرِينَا	٦٥	قَدِيرٌ
٣٧٢	مُقَرَّنِينَ	٣٧٣	مُقْتَدُونَ



الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
مَقْتَرِنِينَ	٣٧٤	مَقْصُورَات	٤٠٣	الكَد	
قَسَتْ	٩٥	الْقَصَاص	١١٩	القَوَاء	
الْقِسْطُ	١٤٤	الْقَصَص	٣٢٧، ١٥٠	قَعِيد	
أَقْسَطَ	٣٣٩، ١٤٠	قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ	٢٦٧	لَا تَقْفُ	
الْقَاسِطُونَ	٤٣٠	قَصَمْنَا	٢٩٣	قَفِينَا	
الْمُقْسِطِينَ	٣٨٥	قُصِيْهِ	٣٢٦	الْقَلَاثَا	
الْقِسْطَاسُ	٣٢١، ٢٦٦	قَصِيًّا	٢٨١	الْقَلْبُ	
أُقْسِمُ	٤٠٨	قَضَبًا	٤٤٩	قَلْبُ	
قَاسَمَهُمَا	٢٠٢	اقْضُوا إِلَيَّ	٢٣١	يُقَلِّبُ	
تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ	٣٢٥	الْقَاضِيَةَ	٤٢٤	إِلَيْهِ تَقَا	
لَا تُقْسِمُوا	٣١٣	أَقْطَارُهَا	٣٤٠	تَقْلِبُهُ	
فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا	٣٩٠	قَطْرَان	٢٥٤	أَقْلَّتْ	
تَسْتَقْسِمُوا	١٧٩	قَطْعًا	٢٣٠	مَقَالِيدُ	
الْمُقْتَسِمِينَ	٢٥٨	يَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ	٢١٧	أَقْلَعِي	
قَسَوْرَةٌ	٤٣٥	يَقْطَعُونَ	٧٣	أَقْلَامُهُ	
قَسِيْسِينَ	١٨٥	قَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ	٣٠٨	الْقَالِينَ	
تَقَشَّعِرٌ	٣٦٣	التَّقْطِيعُ	١١٧	قَلَى	
قَاصِدًا	٢٢٥	قَطْرُفُهَا دَانِيَةٌ	٤٢٤	مُقَمَّحٌ	
قَصْدُ السَّبِيلِ	٢٦٠	قِطْمِيرٌ	٣٤٦	قَمْطَرِي	
اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ	٣٣٧	قَطْنًا	٣٥٨	قَتَّ	
قَاصِرَاتِ الطُّرَفِ	٣٥٢	الْقَوَاعِدُ	١٠٨	قَانَتُونَ	
				الْقَنَاطِي	

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٢٥٧	القائطين	٣١٣	القواعد من النساء
٣٠٣	القانع	٣٨٨	قعيد
٢٥٤	مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ	٢٦٦	لا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
١٩٥	قَنَوَان	٩٨	قَفِينَا
٣٩٥	أَقْنَى	١٧٧	القلائد
٣٩٤	قَابَ قَوْسَيْنِ	٥٥	القلب
٣٦٨	أَقْوَاتُهَا	٣٨٩	قَلْبٍ
١٧١	مُقَيَّتَا (قوت)	٢٧٥	يُقَلِّبُ كَفِّهِ
٣٢٥	قوارير	٣٣٢	إِلَيْهِ تُقْلِبُونَ
٤٤٠	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ	٣٦٦	تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ
١٦٣	قَوْلًا سَدِيدًا	٢٠٤	أَقْلَتُ سَحَابًا ثِقَالًا
٢٢١	أَقَامُوا الصَّلَاةَ	٣٦٤	مقائيد
٤٣٢	أَقْرَمُ قِيلاً	٢٣٤	أَقْلَعَى
٥٤	يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ	١٤٧	أَقْلَامُهُمْ
١٦٣، ١٦١	قِيَامًا	٣٢١	القائلين
٩١	قُوَّةٌ	٤٦٧	قَلَى
٤٠٧	المُقْوِينَ	٣٤٨	مُقْمَحُونَ
٣٧٤	تُقَيِّضُ	٤٣٩	قَمَطَرِيرًا
٣٦٨	قِيَّضْنَا	٣٤٠	قَنْتَ
٣١٢	بقية	١٠٤	قانتون
٢٠١	قائلون	١٤٣	القناطر المَقْنَطَرَةُ

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
قِيلَا	٣١٦، ١٧٤	كَتَبَ	١٢٦، ١١٩	يُكْفَرُو	
قِيمَا	٢٧١	كِتَابَ مَسْطُور	٣٩٢	كَافَّة	
الْقِيَوْمُ	١٣٥	كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي	٣٦٣	كِفْل	
- حرف الكاف -				كَفَّلَهُ	٧٥
				يَكْفُلُ	٤٣٣
كَأْس	٣٥٢	كَثِيبًا مَهِيلًا	٤٣٣	يَكْفُلُ	٤٥٦
كَأْسٌ مِنْ مَعِين	٤٠٥	كَادَح	٤٥٦	كَفَلَيْنِ	٤٥١
كَأَيْنَ	١٥٦	انْكَدَرَتْ	٤٥١	أَكْفَلُهُ	٢٤٧
كَبِكُوا	٣٢٠	كِدْنَا لِيُوسِفَ	٢٤٧	كَفُّوْا	٣٩٥
كَبُّوْا	٤١١	أَكْدَى	٣٩٥	يَكْلَأُ	٥٧
يَكْبِتُهُمْ	١٥٤	يَكْذِبُونَ	٥٧	كَلَّا	٤٤٥
كَبَدَ	٤٦٣	كِذَابًا	٤٤٥	مُكَلِّبٍ	١١٧
كَبِيرٌ	٣٦٧	كَرَّةٌ	١١٧	كَلَالَةٌ	١٢٦
الْكَبِيرُ	١٤٦	كَرَّةٌ لَكُمْ	١٢٦	كَلَّ =	٣٩٣، ٣٣٥، ٢٦٩
الْكُبُرُ	٤٣٥	كَسَفًا	٤٥٢	يُكَلِّمُ	٤٥٢
كُبَّارًا	٤٢٧	كُشِطَتْ	٤٥٢	كَالُوا	٢٤٨
كِبْرَهُ	٣١٠	كَظِيمٌ	٢٤٨	أَكْنَمَاءُ	١٥٤
يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ	٢٦٦	الْكَاطِمِينَ	١٥٤	يَكْتَنِزُ	٤٤٢
كَبُرَ مَقْتًا	٤١٥	كِفَاتًا	٤٤٢	أَكْنَانًا	٢٩٧
أَكَابِرُ مُجْرِمِيهَا	١٩٨	كَفْرَانٌ	٢٩٧	أَكْنَنَتْ	٥٥
أَكْبَرْنَهُ	٢٤٣	كَفَرُوا	٥٥	أَكْنَنَ	٤١٤، ٤٠٩
الْكِبْرِيَاءُ	٣٧٨، ٢٣٢	الْكَفَّارَ	٤١٤، ٤٠٩	تُكِنُّ	

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٤٧٢	كُنُود	١٥٢	يُكْفَرُوهُ
٣٥٣	مَكْنُون	٣٤٤، ١٢٦	كَافَّة
٢٧١	الكَهْف	١٧١	كِفْل مِنْهَا
٣٧٤	أَكْوَاب	١٤٥	كَفَّلَهَا زَكْرِيَّا
٤٧٩	الْكُوْثِر	٣٢٦	يَكْفُلُونَهُ
٤٤٥	كَوْاعِبِ أَثْرَابًا	٤٠٩	كَفَلَيْنِ
٤٥١	كُوْرَت	٣٥٩	أَكْفَلْنِيهَا
٣٦٢	يُكُوْر	٤٨٢	كُفُوًّا
١٥٧	اسْتَكَانُوا	٢٩٥	يَكْلَأُكُم
٤٧٠	لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ يَخُ	٤٧٣	كَلًّا
٦٤	يَكَادِ	١٨٠	مُكَلِّبِينَ
٢٤٧	كِدْنَا لِيُوسُفَ	١٦٤	كَلَالَةً
٤٧٦، ١٥٢	كَيْدُهُمْ	٢٦٢	كَلَّ عَلَى مَوْلَاهُ
٤٥٨	يَكِيدُونَ كَيْدًا	١٤٨	يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكُهَلَاءَ
٢١٤	كَيْدُونَ	٤٥٤	كَالْوَهْمِ أَوْ زَنُوهِمِ
٢١٣	كَيْدَى مَتِينِ	٣٦٨	أَكْمَامَهَا
٣٨٢	كَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ	٢٢٤	يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ
٢٤٦	كَيْلَ بَعِيرٍ	٢٦٢	أَكْنَانًا
— حرف اللام —		١٣٢	أَكْنُتُمْ
٣٢١	لَيْكَةِ (أَصْحَابُ لَيْكَةِ)	١٨٩	أَكْنَةً
٤١٧	اللائي	٣٢٥	تُكِنُّ صُدُورَهُمْ

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
الآلِبَاب	١١٩	لَظَى	٤٢٦	الْمُقْلِيَا	٤٢٦
لَبَدَا	٤٣٠	تَلَّظَى	٤٦٦	أَلْقِيَا فِي	٤٦٦
لِبَاسًا	٢٠٢	لَعَلَّكُمْ	٦٥	لَكُمْ د	٦٥
لَيْسَنَا	١٨٩	لَعَنَهُ	١٧٢	لَمَّا	١٧٢
لُبُوس	٢٩٦	لَعَنَهُمُ اللَّهُ	٩٩	يَلْمُزُكَ	٩٩
يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا	١٩١	يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ	١١٦، ١١٥	تَلْمِزُوا	١١٦، ١١٥
تَلْبِسُوا	٨١	اللَّغْوُ	٣٠٥	لَا مَسَ	٣٠٥
يَلْتَكِمُ	٣٩٣، ٣٨٦	اللَّغْوُ فِي أَيْمَانِكُمْ	١٢٨	اللَّمَمُ	١٢٨
لَات حِينَ مَنَاصٍ	٣٥٨، ٣٥٧	وَالْغَوَافِيهِ	٣٦٨	لَن	٣٦٨
اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ	٣٩٥	لَاغِيَةً	٤٦٠	أَلْهَاكُ	٤٦٠
لُجَيٍّ (بَحْرُ لُجَيٍّ)	٣١٢	أَلْفَاكًا	٤٤٤	تَلْهَى	٤٤٤
إِلْحَادٍ	٣٠٢	التَّفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ	٤٣٨	يَلْهَثُ	٤٣٨
مُلْتَحِدًا	٢٧٣	لِتَلْفِتَنَا	٢٣٢	لَهُوَ	٢٣٢
يَلْتَحِدُونَ	٢١٣	لَفِيفًا	٢٦٩	لَهُوَ -	٢٦٩
لَحْنُ الْقَوْلِ	٣٨٣	أَلْفِيَا	٢٤٢	لَاهِيَةً	٢٤٢
لُدًّا (قَوْمًا لُدًّا)	٢٨٤	تَلْقَاءُ	٣٢٧	لَوْ	٣٢٧
لَدُنْكَ	١٦٩	أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	٣٨٩	لَوْاحَةٌ	٣٨٩
لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ	٣٨٢	تَلْقَى	٧٩	لَوْأْدَا	٧٩
لَا زَبَ	٣٥١	يَلْتَقِطُهُ	٢٤٠	لَوَاقِعُ	٢٤٠
لِرَامًا	٣١٨، ٢٩٢	تَلْقَفُ	٢٠٧	لَوْلَا	٢٠٧
لِسَانٍ صِدْقٍ	٣١٩	لَقُوا	٥٨	لَوْ مَا	٥٨

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٤٣٦	الْوَامَّة	٤٤١	الْمَلَقِيَّاتِ ذِكْرًا
٢٦٥	مَلُومًا مَحْسُورًا	٣٨٨	أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ
٣٥٥	مَلِيمٌ	٤٨٠	لَكُمْ دِينُكُمْ
١٧٥	تَلَوُوا	٦٠	لَمَّا
١٥٨	تَلَوْنَ عَلَيَّ أَحَدٌ	٢٢٦	يَلْمُزُكَ
١٥٠	يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ	٣٨٥	تَلْمِزُوا
٤٨٠	لَى دِينَ	١٦٨	لَا مَسْئَمَ الْنِسَاءِ
٣٧٠	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ	٣٩٥	الْلَّمَمِ
٤٣٥	الْلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ	٦٨	لَنْ
٤٦١	لِيَالٍ عَشْرٌ	٤٧٣	أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ
٣٧٦	لَيْلَةٍ مَبَارَكَةٍ	٤٤٩	تَلْهَى
٤١٢	لَيْنَةٍ	٢١٣	يَلْهَتْ
١٦٨	لَيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ	٢٩٤	لَهُوَ
<b>- حرف الميم -</b>		٣٣٦	لَهُوَ الْحَدِيثُ
١٢٣	الْتَمَعَ	٢٩٣	لَأَهِيَّةَ قُلُوبِهِمْ
٢٥٠	الْمَثَلَاتِ	٦٤	لَوْ
٢٩٠	أَمْثَلَهُمْ طَرِيقَةً	٤٣٥	لَوَاحِدَةً لِلْبَشَرِ
٣٨٤، ٦٠	مَثَلُهُمْ	٣١٤	لَوْ أَذَا
٣٤٦، ١٦٢	مَثْنِي وَثَلَاتٍ الْخِ	٢٥٥	لَوَاقِعِ
١٤٥	الْمَحْرَابِ	١٨٥، ١٧٠	لَوْلَا
١٥٥	يُمَحِّصُ	٢٥٥	لَوْ مَا

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
الكَا	٣٢٥	يَمَحَق	١٥٦
مِصْب	٥٧	أَمْتَحَنَ	٣٨٥
مِصْر	١٤٥	أَمْتَحَنُوهُنَّ	٤١٤
مُضَغ	٣٩٤	مُحِيط	٦٣
يَتِمَطُّ	١٨٨	مَوَاحِر	٣٤٦
مَعَار	١٤٩، ١١٤	مَدَّ الْأَرْضَ	٢٥٠
مَعْرَة	٣٩٩	مَدَّ الظِّلَّ	٣١٦
الْمَاعُو	٢٧٣	يُمَدِّدُكُمْ	١٥٣
مَعِين	٣٣٨	يُمَدِّهُم	٥٩
مَكَاء	٣٤٤	يَمْدُونَهُمْ	٢١٥
مُكْن	٤٠٧	مَرِيثًا	١٦٣
مَكْرُ	١٤٧	مَارَج	٤٠١
وَمَك	٣٥٠	مَرِيَج	٣٨٧
نَمَكْن	٤٨١	الْمَرْجَان	٤٠٢
مَكَان	٤١٠	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ	٣١٧
مَكْنًا	٢٩٠	مَرَحًا	٣٣٧، ٢٦٦
مَكِين	٩٦	تَمَرِّحُونَ	٣٦٧
الْمَلَأ	٩٦	مَرِيدًا	٣٠٠، ١٧٤
إِمْلَاق	١٣٢	مَرَدُوا عَلَيَّ النِّفَاقِ	٢٢٨
مَلَكُو	٤٣٩	مُسْتَمِرٌّ	٣٩٨، ٣٩٧
مِلَّة	١٢٤	مَرَّتْ بِهِ	٢١٤
مِلَّتُهُمْ			

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٨١	ملوكا	٣١٢	مِصْبَاح
٣٨٢	أَمَلَى لَهُم	٩٠	مِصْرًا
٢١٣	أَمَلَى لَهُم	٣٠٠	مُضْغَةٍ
١٦٠	نُعَلِي لَهُم	٤٣٨	يَتِمَطَّى
٤٣٧	مَنْ رَاق	٣٧٣	مِجَارِج
٣٤٣	مَنْسَأَتَهُ	٣٨٤	مَعْرَةً
٣٩٥	تُغْنِي	٤٧٨	الْمَاعُون
٤٠٧	مَاتَمْنُون	٤١٩	مَعِين
٤٢٠	مَمْنُون	٢١٨	مَكَاءٌ
٨٧	الْمَنْ	٢٧٠	مُكْتَبٌ
١٨٤	مِنْهَاجَا	٣٤٤	مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
٣٠٤	أُمْنِيَّتُهُ	١٤٩	وَمَكْرُوا وَمَكْرَ اللَّهِ
٢٠٣	مِهَادٌ	٣٢٩	فَمَكَّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا
١٢٥	المِهَاد	١٩٨	مَكَاتِكُمْ
٣٣٤	يَمْنَهُدُون	١٨٩	مَكْنَاهُمْ
٢٧٣	المَهْل	٢٤٦	مَكِين
٢٠٨	مَهْمَا	١٣٣	الْمَلَأُ
٣٣٨	مِهِين	٢٠٠	إِمْلَاقٌ
٦٣	المَوْت	١٩٣	مَلَكُوتٌ
٣٦٦	أَمْتَنَاثَتَيْنِ	٢٠٠	مِلَّةٌ
٢٨٠	يَمُوجُ فِي بَعْضِ	١٠٥	مِلَّتَهُمْ



الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٣٨٥	تَنَابَزُوا	٣٩٢	وَتَمُورُ السَّمَاءِ مَوْرًا
١٧١	يَسْتَنْبِطُونَهُ	٨٦	مُوسَى
٢٦٩	يَنْبِوْعًا	٦٦	المَاءِ
٢١٢	تَنْقَنَّا	٣١٦	مَاءَ طَهُورًا
٤٦٣	النَّجْدَيْنِ	٤٠٦	وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ
٢٢٣	نَجَسٌ	٢٦٠	تَمِيدُ بِكُمْ
٢٣٢	نَنْجِيكَ	٢٩٤	تَمِيدُ بِهِمْ
١٤٢	الْإِنْجِيلِ	٢٤٦	نَمِيرُ
٣٩٤	النَّجْمِ	٣٥٠	امْتَازُوا الْيَوْمَ
٤١١	نَجْوَى	١٦٠	يَمِيزُ اللَّهُ
٢٨٣	نَجِيًّا	<b>- حرف النون -</b>	
٣٤٠	نَجْبُهُ		
٤٧٩	أَنْحَرِ	١٩٠	يَنْثُونَ عَنْهُ
٤٠١	نُحَاسٍ	٢٦٨	نَأْيَ بَجَانِبِهِ
٣٦٨	نَحِيسَاتٍ	١٩٢	لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٍّ
١٦٣	نَحْلَةً	٢٣١	يَسْتَنْبِطُونَكَ
٤٤٧	نَخِرَةً	٧٤	أَنْبِثُونِي
٦٦	أَنْدَادًا	٢٨٨	نَبَاتٍ شَتِيٍّ
١٥٥	نُدُوَالِهَا	٨٩	تُنَبِّتُ
٣٣٢	نَادِيكُمْ	٣٠٦	تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ
٢٨١	انْتَبَذَتْ	٤٠٤	مَنْبِثًا
		١٠٠	نَبْذَهُ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٩٤	أَنْشَأَكُمْ	٢٣٢	نَذِير
٣٧٢	يُنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ	٤٤٦	النَّازِعَاتُ غَرْقًا
٤٣١	نَاشِئَةُ اللَّيْلِ	٢١٥	يَنْزَغُنْكَ ..... نَزْغٌ
٣١٦، ٣١٥	نُشُورًا	٢٦٦	يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ
٤٤١	النَّاشِرَاتُ نَشْرًا	٣٥٢	يُنْزَفُونَ
٢٩٤	يُنْشِرُونَ	٢٨٠	نُزْلًا
٤٤٩	أَنْشَرَهُ	٥٥	أُنْزِلْ إِلَيْكَ
٣٧٣	مُنْشَرِينَ	٤٧٠	أَنْزَلْنَاهُ
١٣٧	نَنْشُرُهَا	٢٢٤	النَّسِيءُ
١٦٦	نُشُوزُهُنَّ	٣١٧	نَسَبًا وَصِهْرًا
٤١١	أَنْشُرُوا	٣٧٧	نَسْتَنْسِخُ
٤٤٦	النَّاشِطَاتُ نَشْطًا	١٠٢	نَنْسَخَ
٢٥٧	نَصَبَ	٢٩٠	يَنْسِفُهَا
٣٦٠	نُصِبَ	١٢٣	نُسُكٌ
١٧٩	النُّصْبُ	٣٠٤	مَنْسُكًا
٤٨٠	نَصَرَ اللَّهَ	١٠٢، ١٠٩	مَنْاسِكُنَا
٩١	النَّصَارِيُّ	١٢٥	النَّسْلُ
٨٤	يَنْصَرُونَ	٢٩٧	يَنْسَلُونَ
١٠٣	نَصِيرُ	٢٢٦	نَسُوا اللَّهَ
١٤٩	أَنْصَارِي	٨٢	تَنْسَوْنَ
٤٠٣	نَضَاجَتَانِ	٢٨٢	نَسِيًا

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٤٥١	النفوس زُوِّجَتْ	٣٨٧	نَضِيد
١٧٠	من نَفْسِكَ	٤٥٤	نَضْرَةُ النِّعَمِ
٢٩٦	نَفَسَتْ فِيهِ عَنَمُ الْقَوْمِ	١٧٨	النَّطِيحَةُ
١٩٠	نَفَقًا فِي الْأَرْضِ	٣٠٠	نُطْفَةٌ
٥٥	يُنْفِقُونَ	٣٢٣	مَنْطِقُ الطَّيْرِ
١٧٢	الْمُنَافِقِينَ	١٤٠	نَظْرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ
٤٧٠	مُنْفَكِّينَ	٨٥	تَنْظُرُونَ
٢١٦	الْأَنْفَالِ	٢٣١	وَلَا تُنْظِرُونَ
٣٨٨	نَقَبُوا	١١٧	يَنْعِقُ
١٥٢	أَنْقَذَكُمْ	١٧٧، ١٤٤	الْأَنْعَامُ
٣٤٩	يُنْقِذُونَ	١٨٦	النَّعَمُ
١٨٠	نَقِيًّا	٥٢	أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
١٦٩	نَقِيرًا	٨٠	نِعْمَتِي
٤٣٤	نُقِرَ فِي النَّاوِرِ	٢٦٦	يُغَضُّونَ إِلَيْكَ رِعْوَهُمْ
٤٦٧	أَنْقَضَ ظَهْرُكَ	٤٨٣	النَّفَاثَاتُ
٢٧٨	يَنْقُضُ	٢٩٥	نَفْحَةٌ
٤٧٢	نَقْعًا	٢٨٠	تَنْفَدَ
٢٠٧	تَنْقِمُ مِنَّا	٢٦٣	يَنْفَدُ
١٨٥	تَنْقِمُونَ مِنَّا	٤٢٩	نَفَرٌ
٣٠٩	نَاكِبُونَ	٢٦٤	نَفِيرًا
٢٦٣	أَنْكَاثًا	٤٥٢	تَنْفَسَ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٣٣٤	منيين إليه	٢٢٢	نكثوا
٦٠	النار	٢٠٤	نكدا
٦١	النور	٢٧٨	نكرا
٥٦	الناس	٣٣٧	أنكر الأصوات
٣٤٥، ٣٤٤	التناؤش	٢٣٦	نكرهم
٢١٨	منامك	٣٤٧	نكير
٤٢٠	النون	٣٥٠	ننكسه
- حرف الهاء -		٢٩٦	نكسوا علي رءوسهم
٣١٥	هباء منشورا	٢١٩	نكص علي عقيه
٧٧	اهبطوا	٣٠٨	تنكصون
١٠٤	هاتوا	١٧٦	يستنكف
٢٦٨	تهجد	٤٣٢	أنكالا
٣١٦	مهجورا	٩٢	نكالا
١٢٧	هاجروا	٤٤٧	نكال الأخرة والأولي
٢٨٢	اهجرني مليا	١٧١	تنكيلا
٣٠٨	تهجرون	٤٦٠	نمارق
٣٩١	يهجعون	٤٦٧	تنهر
٥٤	هدى	٦٩	الأنهار
٢٨٤	هدا	٢٨٨	النهى
٥١	اهدنا	٣٣٠	تنوء
١٧٧، ١٢٣	الهدى	٢٥١	أناب
٣٠١	هدوا إلى الطيب من القول		

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٤٦	هنالك	٢٣١	يَهْدَى
١٦٣	هنيئاً	٢٢٨	هار
٢٤٢	هيت لك	٩٨	هاروت وماروت
٣٦٣	يهيج	٢٣٧	يُهرعون إليه
٤١٣	المهيمن	٥٩	مُسْتَهْزِئُونَ
١٨٤	مُهَيِّمناً عليه	٣٠١	اهتزّت
٣٢٢	يهيمون	٤٥٨	الهزل
٩٩	مهين	٢٨٦	أهشُّ بها على غنمي
٣١٧	هوناً	٢٧٥	هشيماً
٣٣٣	أهونُ	٣٩٨	هَشِيمُ الْمُحْتَظِرِ
٣٧٩	الهون (عذاب الهون)	٢٩١	ولا هَضْماً
٢١٠	هَذَا إِلَيْكَ	٣٩٧، ٢٥٣	مُهْطِعِينَ
١٠٤	هوداً	٤٢٦	هَلُوعاً
٣٠١	هادوا والصابئين	٢٠٠	هَلُمُّ
٩١	هادوا	١٥٣	هَمَّتْ
٩٨	تَهَوَّى أَنْفُسُكُمْ	٣٠٠	هَامِدَةٌ
٣٩٤	هَوَى	٣٩٧	مُنْهَرٍ
١٩٢	اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ	٤٢١	هَمَّازٌ
٢٥٣	تَهَوَّى إِلَيْهِمْ	٣٠٩	همزات الشياطين
٣٠٧	هِيَهَاتَ	٤٧٥	هُمَزَةٌ لُزْزَةٌ
		٢٩١	هَمْساً

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٢١٦	وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ		
٢٥٧	وَجِلُون		
١١٤	وَجْهَةٌ هُوَ مَوْلِيهَا	٤٥٢	المَوْعُودَةُ
١٥٠	وَجْهَ النَّهَارِ	١٣٦	يُثْوِدُهُ
١٤٨	وَجِيهًا	٢٧٧	مَوْثَلًا
٤٧١	أَوْحَى لَهَا	٢٧٦	مَوْثِقًا
٨٨	أَوْحَيْتَ	٣٧١	يُوبِقُهُنَّ
٨٩	وَاحِدٌ	١٣٨	وَأَبِلَ
١٤٧	نُوحِي	١٨٦	وَبَالَ أَمْرِهِ
٢٧٨	لَتَّخَذَتْ	٤١٦	وَبَالَ أَمْرِهِمْ
٢٤١	نَتَّخِذُهُ وَلَدًا	٤٣٣	وَبِيلًا
٤٢٧	وَدَا وَلَا سُوعَا الْخ	٤٦١	الْوَتْرَ
٢٨٤	وُدًا	٣٠٧	تَتْرَا
١٩٥	مُسْتَوْدَعٌ	٣٨٣	يَتْرِكُ أَعْمَالَكُمْ
٤٦٧	وَدَّعَكَ	٤٢٥	الْوَتِينَ
٣١٣	الْوَدَقَ	٧٢	مِيثَاقَهُ
٢٧٨	وَرَاءَهُمْ	٢٣٦	أَوْجَسَ
٤٦٢	التَّرَاثَ	٣٠٣	وَجَبَّتْ جَنُوبُهَا
٤٠١	وَرْدَةٌ	٤١٧	وُجِدَكُمْ
٢٤١	وَأَرَادَهُمْ	٤١٢	أَوْ جَفْتُمْ
٢٨٣	وَرْدًا	٤٤٧	وَاجِفَةً

## - حرف الواو -

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٢٥٧	الْمُتَوَسِّمِينَ	٢٣٨	الْوَرْدُ
٤٦٠	تُسَيِّمُونَ	٢٧٢	ورقكم
٢٩١	وَسُوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ	٤٠٧	تورون
٤٨٣	الْوَسْوَاسُ	٣٦٠	تورات
١١٣	وَسْطًا	٢٠٢	يُوارى
١٨٢	الْوَسِيلَةُ	٤٧٢	الموريات قدحاً
٢٦٠	وَأَصَبًا	٤٣٦	لا وَزَرَ
٣٥١	وَأَصِيبُ	٢٩٠	وَزَرًا
٣٢٩	وَصَلَّنَا لَهُمُ الْقَوْلَ	٢٩٠، ٢٨٧	وزيراً
٤٦٤	مُؤَصَّدَةً	٢٦٤	لا تَزَرُوا وَاِزْرَةَ وَزَرَ أُخْرَى
٢٧٢	بِالْوَصِيدِ	١٩٠	أَوْزَارَهُمْ
١٨٧	الْوَصِيلَةُ	٣٢٣	أَوْزِغْنِي
٢١٠	يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ	٣٢٣	يُوزَعُونَ
١١١	وَصَى	٢٥٥	مَوْزُونٌ
٢٢٥	أَوْضَعُوا	٤٢٢	أَوْسَطَهُمْ
٤٠٥	مَوْضُونَةٍ	١٠٤	وَأَسْعَ
٢٢٤	لِيُؤَاطِفُوا	١٣٢	المُوسِعَ
٣٤١	وَطَرًا	٤٥٦	وَسَقَ
٨٥	وَاعَدْنَا	٤٥٦	اتَّسَقَ
		٤٢١	سَنَسَمَهُ عَلَى الْخَرْطُومِ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٣٤٢	يَلِجُ	٢٠٦	توعدون
١٤٤	تولج الليل الخ	١٤٣	الميعاد
٢٢٢	وليجة	٩٢	موعظة
٤٤٠، ٤٠٥	وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ	٤٢٣	تعيها أذن واعية
٣١٠	تَلْقَوْنَهُ بِالسَّتِيتِكُمْ	٤٥٧	يُوعُونَ
١٤١	مولانا	٢٨٣	وَفْدًا
١٥٠	أولى الناس	٨٠	أوفوا
١٠٣	ولّى	٦٨	وقودها
٢٢٠	ولاية	٢٦٧	موفورا
١٥٣	وليها	٤٢٦	يوفضون
٢٨٨	ولأثنيّا	٤٤٢	أُقْتَتَ
٤٤٤	وهاجا	١٧٣	موقوتا
٢٨١	وهن	١٢٢	مواقيت
٣٣٢	أوهن البيوت	٤٤٤	ميقاتا
٣٣٦	وهنا على وهن	١٧٨	الموقودة
١٥٥	ولا تهنوا	٣٣٦، ١٩٠	وقرا
٤٢٤	واهية	٣٦٨	وقرّ
١٤١	التوراة	٢٠٧	فوقع الحقّ
٩٦	ويلّ	٤٠٤	وقعت الواقعة
٣٣١، ٣٣٠	ويكأنّ	٣٢٧	وكزه
		٣٧٠، ١٩٢، ١٥٩	الوكيل



الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٦٨	تَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً		
٤٠٤	المَيْمَنَةُ وَالْمَشْأَمَةُ		- حروف الياء -
٣٦٢	يَنَابِيع		
٢٢١	يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ	٢٥٠	يَنَاسُ
٢٨٨	يَوْمَ الزَّيْنَةِ	٢٦٨	يَقْوَساً
٤٢٢	يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ	٢٣٣	يَتُوس
٣٠٢، ١٢٥	أَيَّامَ مَعْدُودَاتٍ	٢٤٨	اسْتَيْسَوْا
٣٠٢	أَيَّامَ مَعْلُومَاتٍ	٢٨٩	يَسَّأً
		٣٣٩	يَثْرَبُ
		١٢١	الْيُسْرِ
		١٢٣	اسْتَيْسَرَ
		١٢٧	المَيْسِرِ
		٤٦٦	سَيِّسَهُ لِلْيُسْرَى
		٣٩٧	يَسْرُنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ
		٣٤٦	يَسِيرَ
		٣٤٨	يس
		٢٢٣	يَدَ (عَنْ يَدَ)
		٣٥٥	يَقْطِينَ
		٥٥	يُوقِنُونَ
		٢٠٩	الْيَمِّ
		١٣٩	لَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ
١-٢			
٢-٣			
٣-٤			
٤-٥			
٥-٦			
٦-٧			
٧-٨			
٨-٩			
٩-١٠			
١٠-١١			
١١-١٢			
١٢-١٣			
١٣-١٤			
١٤-١٥			
١٥-١٦			
١٦-١٧			
١٧-١٨			
١٨-١٩			
١٩-٢٠			

- نَهَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ -

## ٢ - القراءات \*

الصفحة	القراءة	الصفحة	القراءة
٢٠٧	١٧- « حَقِيقَ عَلَيَّ » في « حَقِيقَ عَلَيَّ »	١٧٦، ٩٨	١- قراءة « غُلْف » بضم اللام في « غُلْف »
٢٠٧	١٨- « وَإِلَاهَتِكَ » في « وَإِلَاهَتِكَ »		٢- جَبْرَيْلَ ، جَبْرَلْ ، جَبْرَائِيلَ ،
٢١١	١٩- « يُسَيِّتُونَ » في « يُسَيِّتُونَ »	١٠٠	جبرائيل في « جبريل »
٢١٣	٢٠- « يَلْحَدُونَ » في « يَلْحَدُونَ »		٣- « من كان يهودياً أو نصرانياً »
٢٢٧	٢١- « الْمُعْذِرُونَ » في « الْمُعْذِرُونَ »	١٠٤	في « هوداً أو نصارى »
٢٣٠	٢٢- « قِطْعاً » في « قِطْعاً »	١٠٩	٤- « أُمِدْ وَأُمِدْ » في « أُمِدْ »
٢٣٣، ٢٣٢	٢٣- « تَتَنَوَّنِي » في « يَتَنَوَّنِي »	١١١	٥- « وَأَوْصِي » في « وَصِي »
٢٣٣	٢٤- « بَادِي » في « بَادِي »	١٢٨	٦- « يَطْهَرْنَ » في « يَطْهَرْنَ »
٢٣٤	٢٥- « مَجْرَاهَا » في « مَجْرَاهَا »	١٤٠	٧- « فَأَذْنُوا » في « فَأَذْنُوا »
٢٤٢	٢٦- « هَيْتَ » في « هَيْتَ »	١٤٢	٨- « الْأَنْجِيلَ » في « الْإِنْجِيلَ »
٢٤٣	٢٧- « مُتَّكِئاً » في « مُتَّكِئاً »	١٥٣	٩- « مُسَوِّمِينَ » في « مُسَوِّمِينَ »
٢٤٧	٢٨- « صَوَّغَ الْمَلِكُ » في « صَوَّغَ »	١٧٤	١٠- « أَثْنَاءُ ، أَثْنَاءُ » في « إِنَاءًا »
٢٥٠	٢٩- « مُتَدَانِيَاتٍ » في « مُتَدَانِيَاتٍ »	١٧٨	١١- « شَنَّانَ » في « شَنَّانَ »
٢٥٤	٣٠- « مِنْ قَطْرَانِ » في « مِنْ قَطْرَانِ »	١٩٤	١٢- « الْأَصْبَاحَ » في « الْإِصْبَاحَ »
٢٦١	٣١- « مُفْرَطُونَ » في « مُفْرَطُونَ »	١٩٥	١٣- « مُسْتَقَرَّ » بالفتح والكسر
٢٦٩	٣٢- « كِسْفًا » في « كِسْفًا »	١٩٦	١٤- « وَيُنْعِهِ ، يَا نَعِهِ » في « يَنْعِهِ »
٢٧٠	٣٣- « فَرَقْنَاهُ » في « فَرَقْنَاهُ »	١٩٧	١٥- « دُرْسَتْ ، دُرْسَتْ » في « دُرْسَتْ »
٢٧٧	٣٤- « زَاكِيَةً » في « زَاكِيَةً »	١٩٧، ١٩٦	١٦- « حَرَقُوا » في « حَرَقُوا »

• مرتبة على حسب وجودها في الكتاب

الصفحة	القراءة
٧١	٥٣ - «يَتَالُ» في «يَاتِلُ» ٣١١
٧٢	٥٤ - «دُرِيٌّ، دِرِيٌّ» في «دُرِيٌّ» ٣١٢
٧٣	٥٥ - «لَزَامًا» في «لَزَامًا» ٣١٨
٧٤	٥٦ - «الْجَبْلَةُ» في «الْجَبْلَةُ» ٣٢١ هامش ١٠
و	٥٧ - «خَلَقَ الْأَوَّلِينَ» في «خَلَقَ الْأَوَّلِينَ» ٣٢١
١٥	٥٨ - «تَصَاعَرُ» في «تُصَعَّرُ» ٣٣٦
٦	٥٩ - «صَلَلْنَا» في «ضَلَلْنَا» ٣٣٨
١٧	٦٠ - «خَاتِمٌ» في «خَاتَمٌ» ٣٤١
١٨	٦١ - «يَخْصِمُونَ» في «يَخْصِمُونَ» ٣٤٩
١٩	٦٢ - «فَاكِهِينَ» في «فَاكِهُونَ» ٣٤٩ هامش ٦
في	٦٣ - «ظُلَّلَ» في «ظِلَالٌ» ٣٥٠ هامش ١
١٠	٦٤ - «رُكُوبُهُمْ» في «رُكُوبُهُمْ» ٣٥٠ هامش ٩
وط	٦٥ - «يُنْزِفُونَ» في «يُنْزِفُونَ» ٣٥٢ هامش ٧
١١	٦٦ - «يُزْفُونَ، يُزْفُونَ» في «يُزْفُونَ» ٣٥٣
١٢	٦٧ - «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» في «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» ٣٥٤
١٣	٦٨ - «سَلَمًا» في «سَلَمًا» ٣٦٣
١٤	٦٩ - «يُشِيرُ» في «يُشِيرُ» ٣٧٠
	٧٠ - «يَعِشُ» في «يَعِشُ» ٣٧٤

الصفحة	القراءة
٣٥	٣٥ - «أَمَامَهُمْ» في «وَرَاءَهُمْ» ٢٧٨
٣٦	٣٦ - «تَخَذْتُ» في «اتَّخَذْتُ» ٢٧٨
٣٧	٣٧ - «الْصُّدْفَيْنِ» في «الْصُّدْفَيْنِ» ٢٧٩
٣٨	٣٨ - «السُّدَيْنِ» في «السُّدَيْنِ» ٢٧٩
٣٩	٣٩ - «رَبِيًّا، زَبِيًّا» في «رَبِيًّا» ٢٨٣
٤٠	٤٠ - «طَوِيٌّ، طَوِيٌّ» في «طَوِيٌّ» ٢٨٦
٤١	٤١ - «قَبِضْتُ قَبْضَةً» في «قَبِضْتُ قَبْضَةً» ٢٨٩
٤٢	٤٢ - «نَحَرِقْنَهُ» في «نُحَرِّقْنَهُ» ٢٩٠
٤٣	٤٣ - «زَهْرَةٌ» في «زَهْرَةٌ» ٢٩٢
٤٤	٤٤ - «جِذَاذًا» في «جِذَاذًا» ٢٩٦ (ملحق ٢)
٤٥	٤٥ - «وَحَرَمٌ» في «وَحَرَامٌ» ٢٩٦
٤٦	٤٦ - «حَطَبٌ، حَضَبٌ» في «حَضَبٌ» ٢٩٨
٤٧	٤٧ - «صَوَافِنٌ، صَوَافِي» في «صَوَافِنٌ، صَوَافِي» ٣٠٣، ٣٠٢
٤٨	٤٨ - «تَنْبِتٌ» في «تَنْبِتٌ» ٣٠٦
٤٩	٤٩ - «تَتَرَأُّ» في «تَتَرَأُّ» ٣٠٧
٥٠	٥٠ - «تَهْجُرُونَ» في «تَهْجُرُونَ» ٣٠٨
٥١	٥١ - «فَرَضْنَاهَا» في «فَرَضْنَاهَا» ٣١٠
٥٢	٥٢ - «كِبَرُهُ» في «كِبَرُهُ» ٣١٠

.. أى أن القراءة فى هامش رقم ٢ من الصفحة

الصفحة	القراءة
٣٧٩	٧١- «الهُوَانُ» في «الهُون»
٣٩٤	٧٢- «أَقْتَمَرُونَهُ» في «أَقْتَمَارُونَهُ»
٣٩٨	٧٣- «الْمُحْطَرُّ» في «الْمُحْطَرُّ»
	٧٤- «وَلَا تَخْسِرُوا» في
٤٠٠	«وَلَا تُخْسِرُوا»
٤٠٣	٧٥- «خَيْرَات» في «خَيْرَات»
٤٠٨	٧٦- «رُوح» في «رُوح»
٤١٢ هامش ٨	٧٧- «دَوْلَة» في «دَوْلَة»
٤٢٢	٧٨- «يَزْلِقُونَكَ» في «يَزْلِقُونَكَ»
	٧٩- «المشرق والمغرب»
٤٢٦ هامش ٩	في «المشارك والمغارب»
	٨٠- «أَشَدُّ وَطَاءً، أَشَدُّ
٤٣٢	وَطَاءً» في «أَشَدُّ وَطَاءً»
٤٣٢	٨١- «سَبَّحَا» في «سَبَّحَا»
٤٤٣، ٤٤٢	٨٢- «كَالْقَصْرِ» في «كَالْقَصْرِ»
٤٥٢	٨٣- «بِظَنِّين» في «بِظَنِّين»
٤٥٣ هامش ٤	٨٤- «عَدْلُكَ» في «عَدْلُكَ»

### ٣ - الأحاديث

الصفحة

- ١- « أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الْعَجُّ وَالثَّجُّ » ٤٤٤
- ٢- « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُنْشِءُ السَّحَابَ فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ النَّطْقِ وَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ، فَمِنْطَقُهُ الرَّعْدُ وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ » ٦٢، ٦١
- ٣- « أَوْلَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ » ١٣٣
- ٤- « تَقَعَّدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ أَقْرَانِهَا » ١٢٩
- ٥- « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ » ٣٦٠
- ٦- « عَمُّ الرَّجُلِ صِنُّ أَبِيهِ » ٢٥٠
- ٧- قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يُبْعَثُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ أُمَّةً وَحْدَهُ » ١٠٩
- ٨- قَوْلُهُ - ﷺ - فِي عَمْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً » ٤٠٣
- ٩- « مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » ٣٨٣
- ١٠- « يَأْتِي كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبَيَّتَانِ فَيَتَطَوَّقُ فِيَقُولُ : أَنَا الزَّكَاةُ الَّتِي مَنَعْتَنِي ثُمَّ يَنْهَشُهُ » ١٦٠

## ٤ - الأقوال والأمثال الماثورة

الصفحة

- ٣٨٩ ١- «أَذْبَارُ السُّجُودِ: الرُّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَأَذْبَارُ النُّجُومِ: الرُّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ»
- ٣٧٧ ٢- «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتَنُو لِلْخُصُومَةِ»
- ٤٦٧ ٣- «أَنْقَضَ ظَهْرُكَ» مِنْ نَصِ الْآيَةِ الْقُرْآنِيَةِ
- ١٢٥ ٤- «بَثْرُ جِهَنَّمَ أَيْ بَعِيدُ الْقَعْرِ»
- ١٥٧ ٥- «بَاتَ فُلَانٌ بِكَيْفَةٍ سَوَاءٍ وَبُخِيئَةٍ سَوَاءٍ»
- ٣٥٩ ٦- «الْبَيِّنَةُ عَلَى الطَّالِبِ وَالْيَمِينُ عَلَى الْمَطْلُوبِ»
- ٣٤٤ ٧- «تَفَرَّقُوا أَيَّدَى سَبَبًا» هَامِشٌ ١
- ٣٣٧ ٨- «التَّوَسُّطُ بَيْنَ الْغُلُوفِ وَالتَّقْصِيرُ»
- ٣٠١ ٩- «ثَانِي عَطْفِهِ» مِنْ نَصِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ
- ٤٠٣ ١٠- «جَاءَ يَفْرِي الْفَرَى» هَامِشٌ ١٢
- ٢٩٦ ١١- «جَذَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ»
- ٢٠٨ ١٢- «جَرَى لِفُلَانٍ الطَّائِرُ بِكَذَابٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»
- ١٩٢ ١٣- «دُعِينَا فِي الْحَامَةِ لَا فِي الْعَامَةِ»
- ٣٩٠ ١٤- «الذَّارِيَاتُ ذُرُورًا: الرِّيَّاحُ» الْخِ نَصِ الْآيَةِ الْقُرْآنِيَةِ
- ٤٤٧ ١٥- «رَجَعَ فُلَانٌ فِي حَافِرَتِهِ»
- ١٩٢ ١٦- «رَجَعَ الْقَهْقَرَى»
- ١٩٣ ١٧- «رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ»
- ١٩٢ ١٨- «رَدَّ عَلَى عَقِيْبِهِ»
- ٧٧ ١٩- «زَلَّتْ قَدَمُهُ وَزَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ، الزَّلَلُ فِي الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ»
- ٤٦٧ ٢٠- «اسْتَوْدَعَكَ اللَّهُ غَيْرَ مُودَعٍ» أَيْ غَيْرَ مَتْرُوكٍ
- ٤٣٨ ٢١- «شَمَرَتِ الْحَرْبُ عَنْ سَاقِهَا إِذَا اشْتَدَّتْ»
- ٣٦٤ ٢٢- «طَابَ لِي هَذَا، طَابَ لَهُ الْعَيْشُ»
- ٢٣- «عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «الْعَادِيَاتُ هِيَ الْإِبِلُ وَيَذْهَبُ إِلَى وَقْعَةٍ بِدُرٍّ وَقَالَ: مَا كَانَ مَعْنَاهُ يَوْمُ مَثَدٍ إِلَّا فَرَسٌ عَلَيْهِ الْمُقَدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ»
- ٤٧٢ ٢٤- «عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى «وَالْعَصْرِ الْخُ» أَنَّهُ قَالَ «وَنَوَائِبُ الْعَصْرِ قِيلَ أَرَادَ: وَأَهْلُ الْعَصْرِ وَقِيلَ رَبَّ الْعَصْرِ»
- ٤٧٤

- ٢٥- «قِرَاقُ كَقَضِ السَّنِ» الصفحة  
٢٧٨
- ٢٦- «فَسَقَّتِ الرُّطْبَةُ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ قَشْرِهَا»  
٧١
- ٢٧- «الْفَضِيلَةُ وَسَطُ بَيْنِ رَذِيلَتَيْنِ»  
٣٣٧ (هامش ٢)
- ٢٨- «كَانَ بَيْنَنَا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دُخَانٌ»  
٣٧٦
- ٢٩- «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ: جَدُّ فِينَا أَيْ عَظَمُ»  
٤٢٩
- ٣٠- «كَشَفَ الْأَمْرُ عَنْ سَاقِهِ»  
٤٢٢
- ٣١- «كَلا طَرَفِي قَصْدُ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ»  
٣٣٧
- ٣٢- «كُلْ حَبْرَةً تَتَّبِعُهَا عِبْرَةٌ»  
٣٣٣ (هامش ٦)
- ٣٣- «كُلُّ غَرِيمٍ يَفَارِقُهُ غَرِيمُهُ إِلَّا النَّارُ»  
٣١٨، ٣١٧
- ٣٤- «كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ «وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» فَأَمْسَكْنَا  
١٠٥، ١٠٤
- عن الكلام» زيد بن أرقم
- ٣٥- «اللَّهُمَّ سَيِّخْ عَنْهُ الْحُمَى» أَيْ خَفِّفْ  
٤٣٢
- ٣٦- «لَا بَدَ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ»  
٣٢٣
- ٣٧- «لَا يَكُونُ الْعَفْرِيتُ إِلَّا كَافِرًا وَلَكِنْ كَانَ مُسَخَّرًا»  
٣٢٤
- ٣٨- «لَقِيْتُهُ التَّقَاطَا»  
٢٤٠
- ٣٩- «لَهُ يَدٌ فِي الْخَيْرِ وَقَدَّمَ فِي الْخَيْرِ»  
٣٥٩
- ٤٠- «مَا تَمَنَّيْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ» عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
٩٦
- ٤١- «مَا كَدْتُ أَصْلِي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ» -  
عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
٦٤
- ٤٢- «مِثْلِي لَا يُقَالُ لَهُ هَذَا»  
٣٧٠
- ٤٣- «مُخَرَّنَبِقُ لَيْنَبَاعٍ» أَيْ سَاكِتٌ لَيْنَبَعٌ  
٣٦٢ (هامش ١٠)
- ٤٤- «مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ»  
٧٦
- ٤٥- «مَنْ الْبَرْدُ الْبَرْدُ»  
٤٤٥
- ٤٦- «نَكِسَ الْمَرِيضُ» «نَكِسَ فُلَانٌ»  
٢٩٦

## ٥ - فهرس الشجر ♥

### أولاً - الأبيات

الصفحة

- وذي ضيغن كفت النفس عنه  
١٧١ وكنت على مساءته مقيتاً
- ليت شعري وأشعرن إذا ما  
١٧١ قريبها منشورة ودُعيت
- ألى الفضل أم على إذا حو  
١٧١ سبت؟ إني على الحساب مقيت
- وأنت من الفوائل حين ترمي  
١٥٧ ومن ذم الرجال بمنزاح
- متى تأته تعشو إلى ضوء ناره  
٣٧٣ تجد خير نار عندها خير موقد
- تمنى حصين أن يسود جِذاعه  
٣٥٣ فأمسى حصين قد أذل وأقهر
- تمنى نعيشاً أن يكون أطاعني  
٣٤٥ وقد حدثت بعد الأمور أمور
- ترتع ما غفلت حتى إذا ادكرت  
١٢٤ فإنيما هي إقبال وإدبار
- نشرت عليك فذكرت بعد البلى  
٤٤١ ربح يمانية بيوم ماطر
- لم يُحرّموا حسن الغذاء وأهمهم  
٢١٢ طفحت عليه بناتق مذكّار
- ويُحييني إذا لاقيته  
٢٤٠ وإذا يخلو له الحمى رتع
- أما تتقين الله في جنب عاشق  
٣٦٤ له كبّد حرى عليك يقطع

♥ مُرتب على حسب القوافي



- عمرُو الذی هَشَمَ الثريدَ لقومه  
 ٢٧٥ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَتُونَ عِجَافُ  
 سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدُو أَسْقَى  
 ٢٥٦ نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ  
 وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ  
 ١٧٥ يَقُومُ لِأَغَائِبِ مَالِي وَلَا حَرَمُ  
 إِنِّي أَمْرٌ لَجَّ بِي حُزْنٌ فَأَحْرَضْنِي  
 ٢٤٨ حَتَّى بَلَّيْتُ وَحَتَّى ثَمَقْنِي السَّقَمُ  
 وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النَّعَاسُ فَرَنْقَتُ  
 ١٣٥ فِي عَيْنِهِ سَنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ  
 الْعَاطِفُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفِ  
 ٣٥٧ وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانٌ لَا مِنْ مُطْعَمِ  
 آمِينَ آمِينَ لَا أَرْضَى بِوَاحِدَةٍ  
 ٥٣ حَتَّى أَبْلُغَهَا أَلْفِينَ آمِينَ  
 إِنْ أَجْزَأَتْ حَرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبُ  
 ٣٧٢ قَدْ تَجَزَّيَ الْحِجْرَةُ الْمَذَكَارُ أَحْيَانًا  
 وَجِبْرِيلُ جِبْرِيلُ جِبْرِيلُ  
 ١٠٠ وَجِبْرِيلُ وَجِبْرِيلُ وَجِبْرِيلُ  
 يَقُولُ الذِي أَمْسَى إِلَى الْحُزْنِ أَهْلُهُ  
 ٢٤٣ بِأَيِّ الْحَشِّ أَمْسَى الْحَلِيطُ الْمُبَايِنُ  
 مَا عَايَنَ النَّاسُ مِنْ فَضْلٍ كَفَضْلِكُمْ  
 ١٥٥ وَلَا رَأَوْ مِثْلَهُ فِي سَالِفِ السُّنَنِ  
 مَعَانِي قَنُوتِ طَاعَةٍ وَدَوَامِهَا  
 ١٠٥ إِقَامَتُهَا سَكَتٌ خَشُوعٌ عُبودِيَّةٌ  
 صَلَاةٌ قِيَامٌ طَوَّلَةٌ وَعِبَادَةٌ  
 ١٠٥ دَعَاءٌ وَإِقْرَارٌ وَإِخْلَاصٌ ذِي النِّيَّةِ

## ثانياً : أنصاف الأبيات

الصفحة

- ٤٧٨ - يَمْجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبًّا
- ٢٨٠ - وَأَعْرَضْتَ الْيَمَامَةَ وَاشْتَمَخَرْتَ
- ١١٥ - وَرَأَيْتُ جَاءَ مِنْ ثَلَاثِ مُعْتَمِرٍ
- ٥٧ - طَيْبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَّعُ
- ٢١٥ - أَنَّى أَلَمَ بِكَ الْخَيَالُ يَطِيفُ
- ١٢٩ - لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ
- ٣٣٠ - وَبِكَ عَتَرَ أَقْدَمُ
- ٣٥٨ - وَصَلَّيْنَا كَمَا زَعِمْتَ تَالَانَ
- ١٢٠ - هَجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا
- ٤٧٧ - مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّهْوِ

## ثالثاً : الإرجاز

الصفحة

٣٥٧	عمرو بن يربوع شيرار النأت	يا قاتل الله بنى السعلات
٧٢	فواسقاً عن قصدهن جوائراً	يذهبن في نجد وغوراً غائراً
١١٥	مغزى بعيداً من بعيد وضبر	لقد سما ابن مَعمر حين اعتمر
٣٤٥	نوشابه تقطع أجواز الفلأ	بات تنوش الحوض نوشاً من علا
٢٠٣	وما بدا منه فلا أحله	اليوم يبدو بعضه أو كله
٤٥٨	ماتاخ في محتفل يختلى	أيض كالرجع رسوب إذا
٤٦٣	وأي عبدي لك لا أَلْمأ	إن تغفر اللهم تغفر جماً
٤٢٠		- نَضْرِبُ بالسيف ونرجو بالفرج
٤٢٨		- أقسم بالله أبو حفص عمر
		ما مسها من نقب ولا دبر
		فاغفر له اللهم إن كان فجر
٤٥١		- أبصر خربان فضاء فانكدر
٢٦١		- جعلت عيب الأكرمين سكرأ
٣٢٢		- والدهر بالإنسان دوأرى
١٣٧		- تقضى البازى
٢٤٠		- ومنهل وردته التقاطا
٢١٢		- ينتق أفتاد الشليل نتقأ

## ٦ - الإِعلام

(مرتبة ترتيباً أبجدياً مع عدم الاعتداد بالآلف واللام وكلمتي ابن وأب في أول العلم)

- أ -

- الأخفش (الأوسط) (٢٤٧، ١٥٦، ١١٠، ١٠٧، ٨٩، ٨٤، ٦٨)

- الأزهرى (صاحب التهذيب) (١٨٦، ١٥٧)

(٨١)

- الأشعري

(٢٤٤، ١٨٣، ٩٦، ٨١)

- الأصمعي

(٤٦٢، ٢٢٨، ٧٢)

- ابن الأعرابي

(١٢٩)

- الأعشى

- ابن الأنبارى (محمد بن القاسم) (٤٨٤، ٤٨٢، ١١٣، ٧٢)

(٤٠٣)

- أنس

- ب -

(١٩٥، ١٩٠، ١٦٠)

- ابن بحر

(٨٤)

- البيهقي

- ث -

(٣٤٥، ١٨٣، ١٥٠)

- ثعلب

- ج -

(١٥٣، ١٣٤، ١٣٢، ٧٤)

- ابن جرير (الطبري)

(٤٤١)

- جرير

(٤٨٢، ٢٨٦)

- ابن جنى (أبو الفتح)

(٩٢)

- ابن الجوزي

(١٨٣، ١٣٠)

- الجوهري

- ح -

(٦٥)

- الحريري

(١٩٦، ١٧٧، ١٥١، ١٤٢، ١١٩، ١١٨، ١٠٦)

(٤٨٠، ٤٧٥، ٤٧٤، ٤١٨، ٣١٧، ٢٩٦)

- الحسن

- الحطيئة (٣٧٣)  
 - الحوفي (٢٣٧)  
 - أبو حيان (الأندلسي) (٦٢)  
 - خ -  
 - ابن خالويه (٤٨٤)  
 - الخليل (٤٧٥، ١٨٣، ٩١، ٨٩، ٨١، ٦٢)  
 - الخنساء (١٢٤)  
 - ذ -  
 - ابن ذؤاب (٩٦)  
 - ذو الرمة (٤٧٧)  
 - ر -  
 - الربيع (١١٨)  
 - ز -  
 - الزاهد (أبو عمرو) (٢٢٥)  
 - الزجاج (١٣٥، ١٣٢، ١٢٥، ١١٩، ١١٧، ١١٣، ١٠٨)  
 - (١٨٨، ١٦٠، ١٥٦)  
 - الزجاجي (١٥٢، ١٠٧، ٦٣)  
 - الرمخشري (١٨٨، ١٤٢، ٧٤، ٦٧، ٦٣، ٥٩)  
 - أبو زيد (الأنصاري) (٨١، ٦٣)  
 - س -  
 - السدي (١٤٣، ١٣٤، ١١٨)  
 - ابن السراج (٩٧)  
 - سعيد (ابن جبير) (٤٠٣، ١١٨)  
 - ابن السكيت (١٨٣، ١٣٠، ٧٥)  
 - سيويه (٣٤٥، ٩١، ٦٨، ٦٧)  
 - ابن سيرين (٤٣٤)

- ش -

(١٦٢، ١٣٠)

- الشافعي

- ع -

(٢٠٣)

- العامرية

- ابن عباس

، ١١٨، ١١٧، ١٠٧، ١٠٦، ١٠١، ٦٢، ٥٤)

، ٢٧٨، ٢٣٧، ١٩٧، ١٧٧، ١٦٣، ١٥٤، ١٥٠

(٤٨٠، ٤٧٥، ٤٣٤، ٢٩٦، ٢٩٣

(٣٥٨، ٢٨٩، ١١٠)

- أبو عبيد

- أبو عبيدة

، ١٢٩، ١١٧، ١١٤، ٨٤، ٧٣، ٦٧، ٦٦)

، ٢٢٢، ١٨٣، ١٨٢، ١٥٦، ١٥٠، ١٣٧، ١٣٠

، ٤٤٦، ٣٩٩، ٣٩٤، ٣٤٣، ٢٥٩، ٢٤٢، ٢٣٧

(٤٥٨، ٤٤٩

- عثمان بن عفان - رضي الله عنه - (٩٦)

(٣٠٥)

- العجاج

(١٣٥)

- عدي بن الرقاع

(٤٨٤، ٢٠٨، ٧٣، ٤٩)

- العزيزي (محمد بن عزيز)

(٦٨)

- ابن عصفور

(٣٩٨)

- عطر الوراق

(١٤٢)

- العكبري (أبو البقاء)

(٦٤)

- عمر - رضي الله عنه -

(١٧٧)

- ابن عمر - رضي الله عنه -

(٣٣٠)

- عنتره

، ١٦٣، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٤، ١٠٤، ٥١)

- ابن عيسى

، ٣٤٦، ٣٤٤، ٢٩٤، ٢٨٧، ١٨١، ١٧٣، ١٦٩

(٤٣٩

- ف -

(١٨٣، ١٣٠)

- الفارابي

(١٢٥)

- ابن فارس

أبو على الفارسي  
الفخر الرازي  
الفراء

(١٥٧، ١٠٣)  
(٧٦)  
(١٩٣، ١٨٣، ١٤٣، ١١٠، ٩٨، ٧٨)  
(٣٥٧) (هامش ٥) (٤٧٨، ٤٣٤)

- ق -

قتادة

(١٧١، ١٦٧، ١١٩، ١١٨، ١٠١، ٩١)  
(٣٩٨، ٣٤٧، ٣٠١، ١٩٥)

ابن قتيبة

(١٨٣، ٧٣)

القرطبي

(٧٢)

قُس ابن ساعدة

(١٨٦)

القفال

(٧٩)

- ك -

كثير عزة

(٣٦٤)

الكرمانى

(١٥٧، ١٤٢، ١٣٤، ١٢٢، ١١٢، ١٠٦)

(١٩٩، ١٩٥، ١٨٦، ١٧٠، ١٧٦، ١٦٢)

(٣٤٨، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٣٤)

(١١٨، ٨٩، ٨٠)

الكسائى

- ل -

ليبد

(٢٥٦)

الليث

(٨٢)

- م -

المؤرج

(١٦٠)

ابن مالك

(٤٦٨، ١٠٠، ٦٤)

الماوردي

(٢٣٧، ٢٣٤)

المبرد

(١٨٣، ١٢٥، ١١٨)

المتنخل الهذلى

(٤٥٨)

مجاهد

(١٥٠، ١٤٥، ١١٩، ١١٨، ١٠٧، ٥٨)

(٤٦٨، ٣٢٦، ١٧٣)

(١٤٧)	مجد الدين (صاحب القاموس)
(١٧٩)	محمد بن الحسن (بن دريد)
(١٥٠)	محمد بن الحنفية
(١٠٦، ١٠٠)	محمد بن الهائم (ابن المؤلف)
(١٩٥، ١٧٥، ١١٦)	ابن مسعود
(٢٤٤)	المعتمر بن سليمان
(١٨١، ١٥٥، ٨٣، ٨١، ٧٧، ٦٦)	المفضل
(٩٢)	مقاتل

- ن -

(٢١٢)	الناطقة الذبياني
(٨٩)	النضر بن شميل
(١٥٠)	النورى

- ه -

(١٨٣)	أبو الهيثم
-------	------------

- و -

(٤٣٤)	الوليد بن المغيرة
-------	-------------------

- ى -

(١٠٩، ٩٦)	يونس
-----------	------





## ٧ - الكتب المذكورة في متن الكتاب

الكتاب	الصفحة	الكتاب	الصفحة
١- أصل الروضة - النووى	١٣٠	١٨- الكشف - الزمخشري	١٠٨
٢- التدريب - البلقيني	١٣٠	١٩- مُجَمَّل اللغة - ابن فارس	١٢٥
٣- التذكرة - أبو علي فارسي	١٦٥	٢٠- مُختصر سر الصناعة - السخاوى	٤٨٢
٤- التعليق على الحاوى - ابن الهائم	١٦٢	٢١- الوسيط - الغزالي	٦٦
٥- تهذيب اللغة - الأزهرى	١٨٦		
٦- ديوان الأدب - الفارابى	١٨٣، ١٣٠		
٧- الروضة - النووى	١٣٠		
٨- الزاهر - ابن الأنبارى	٧٢		
٩- سر الصناعة - ابن جنى	٤٨٢		
١٠- شرح الأربعين النووية - ابن الهائم	٣٨٦		
١١- شرح البخارى - ابن الهائم	١٤٧		
١٢- شرح الكفاية فى الفرائض -			
ابن الهائم	١٦٤		
١٣- الصحاح - الجوهري	١٨٣، ١٣٠		
١٤- صحيح البخارى	٣٩٨-٢٧٨		
١٥- العين - الخليل بن أحمد	١٨٣		
١٦- الغرر المضيئة - ابن الهائم	١٠٦، ١٠٠		
١٧- القاموس المحيط -			
مجد الدين الفيرو زابادى	١٤٧		

## ٨ - اللغات ولهجات القبائل

٣٩٩، ٣٩٣، ٣٨٩، ٣٨٤، ٣٨٣	١- أزد شنوءة ٣٦٠، ٢٣٣
٤٣٣، ٤٢٣، ٤١٦، (٣) هامش	٢- أشعر ٤٤٧
٤٥٤	٣- الأنصار ١٣٤
١٦- بنى حنيفة ٣٧٤، ٣٢٨، ١٧٦	٤- أنمار ٤٤٧، ٣٤٣
١٧- خثعم ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٢٠، ٢٧٢	٥- الأوس ٤١٢
١٨- خزاعة ٤٢٧، ١٢٤ (هامش ١)	٦- برب ٤٥٩
١٩- الخزرج ٤١٥	٧- بلي ٨٨
٢٠- ربيعة ٤٧٢ (هامش ١)	٨- تغلب ٣٧٩
٢١- الروم ٣٢١، ٣٠٥، ٢٦٦، ١٣٨	٩- تميم ٣٣٥، ٢٦٢، ٢٥٠، ١٥٥، ١٤٨
٢٢- السريانية ٤٦٨، ٢٨٢، ١٥١، ٩١	٤٥٢، ٣٨١، (هامش ١)
٢٣- طئ ٣٤٨، ١٤١، ١٠٩-٧٦	٤٦١ (هامش ٢)
٢٤- عامر بن صعصعة ٣٩٢، ١٢٤	١٠- جرم ٢٣٧، ٢٣٣، ١٢٠، ١١٩، ٩٠
٢٥- العبرانية ٣٠٣، ٢٠٩، ١٥١، ١٤٨	٢٤٢، ٣١٣، ٢٩٧ (هامش ٧)
٢٦- عذرة ٣٠٩	٤٠٠، ٣٥٣
٢٧- عكل ٤٠٧	١١- جذام ٢٦٤
٢٨- عمان ٣٦٠، ٣١٥، ١٩٠، ١٥٢، ٦٢	١٢- الحبشية ٤٣١، ٣٦٤، ٣٤٢، ٢٩٨ (هامش ٧)
٢٩- غسان ٣٩٩، ٢٣٦	١٣- الحجاز ٤٢٧، ٢٥٠، ١٥٥ (هامش ٦)
٣٠- الفرس ٣٦٤	١٤- حضرموت ٣٧٩، ٣٤٣، ١٥٦
٣١- القبط ٣٥٧، ٢٤٣	١٥- حمير ٣٢٨، ٢٧٤، ٢٣٤، ٢٣٠، ١٥٣
٣٢- قریش ١٦٤، ١٥٥، ١٢٠، ١١٣، ١٠٤	٣٦٤، ٣٥٤، (هامش ١)

(١) رقم الهامش

١٧٢، ١٦٤، ١٥٥، ١٢٠، ١١٣	٣٩- مذحج ١٢١، ١٧١، ٢٧٢، ٤١١،
(١)	
٢٥٣، ٢١٩، ٢٠١، ١٧٩، ١٧٦	٤٢١.
٢٩٨، ٢٩٧، ٢٦٢، ٢٥٨، ٢٥٤	٤٠- مزينة ١٧٦.
٣٣٥، ٣٢٣، ٣٠٩، ٣٠٤	٤١- مضر ٤٢٧ (هامش ٦)، ٤٧٢،
٣٤٥ (هامش ٢)، ٣٥٩ (هامش ٢)	(هامش ٩)
٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٢، ٣٦٣	٤٢- النبطية ١٣٨، ١٧١، ٢٣٦، ٣٦٤،
٤٥٢، ٤٣٥، ٤٢٩ (هامش ٢)	٤٣- النخع ٢٥٠.
٤٦١، ٤٥٨ (هامش ٢)	٤٤- نمير ٣٦٣
٤٦٩ (هامش ٢)، ٤٧٠.	٤٥- هذيل ١٠١، ١٢٩، ١٣٨، ١٥٣،
٣٤٠، ٢٥٠، ٢٤١، ١٦٣، ١٥٣	٣٣- قيس عيلان ١٨١، ١٨٩، ٢٢٣، ٢٢٩،
٣٥٩ (هامش ٢)، ٤١٣، ٤١٤	٢٣١، ٢٨٠، ٢٩٧، ٣٠٠،
٤٥٢ (هامش ٢)	٣٣٧، ٣٥٩ (هامش ٣)، ٣٧٣،
١٤٨، ١٤٦، ١٢٤، ٩٢، ٥٨	٣٤- كنانة ٣٨١، ٣٩١، ٤٠٩، (هامش ٤)
٣٥١، ٢٢٠، ١٨١، ١٥٥، ١٥٣	٤١٩، ٤٢٧ (هامش ٦)، ٤٤٥،
٣٥٩ (هامش ٢)، ٤٠٤، ٣٩١	٤٥٢، ٤٦٠، ٤٦٤،
٤٧٢، ٤٤٩، ٤٤٢، ٤١٥	٤٦- همدان ٤٤٧
٤٧٢، ٢٦٢ (هامش ١)	٤٧- اليمامة ١٧٢
٢٠٠	٤٨- اليمن ٣٦٣
٤٧٢ (هامش ١)	٣٧- بني مالك
٤٥٩، ٢٣٨ (هامش ١)	٣٨- مدين

(١) وضع (٢) على الرقم دلالة على ذكر اللهجة مرتين في الصفحة

## ٩ - الفِرَق وَالْجَوَائِفُ

٦٣	١- الأشعريون
١٢٩	٢- أهل الحجاز
١٢٩	٣- أهل العراق
٢٤٣، ١٩٣	٤- أهل اللغة
١٧٨، ١٤١، ١٢٦	٥- البصريون
١٧٨، ١٤١، ١٢٦	٦- الكوفيون
٦٣	٧- المعتزلة
٢٨٣، ٢٥٠، ٢٤٣، ١٩٩	٨- المفسرون (التفسير)
٣٧٢، ٣٢٣، ٣١٦، ٢٩٥	
٤٧١، ٤٤٥، ٤٠٥	
٤٨٣	

## ١٠ - أهم الجواهر اللغوية

- ١- الإبدال في الحرف  
٢٢٤، ١٨٤، ١٧٥، ١٥١، ١٤٨، ١٣٧، ١١٠  
٢٨٧، ٢٨٥، ٢٥٦، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٣١، ٢٢٧  
٣٥١، ٣٤٩، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٢٥، ٣٢١، ٣٢٠  
٤٨٢، ٤٦٥، ٤٣٨  
٢٢٣  
٤٣١  
١٢٢
- ٢- الإتياع  
٣- الإدغام  
٤- الإزدواج والمقابلة  
٥- الاشتراك  
٦- الأضداد  
٣٢٥، ٣٢١، ١٨٨، ١٤١، ١٣٠، ١١٢، ٧٨، ٦٩  
٣٥٨، ٣٣٠  
٢٤١، ٢٠٦، ٢٠٥، ١٩٤، ١٣٠، ١١٢، ٨٣، ٧٨  
٣٥٥، ٣٤٤، ٣١٨، ٣١٧، ٢٨٦، ٢٧٨، ٢٦٨  
٤٢٦، ٤٢١، ٤٠٨، ٤٠٧، ٣٨٥، ٣٧٨ (هاتش ٢)  
٤٥١ (هاتش ٩)، ٤٥٢  
٨٣
- ٧- تداخل اللغات  
٨- الترادف (المطلق أو العام)  
٣٢٧، ٢٦٤، ٢٤٧، ٢١٩، ٢٠٢، ١٩٤، ٨٨، ٦٣  
٤٠٨، ٣٥١  
٣٤٧  
٤١١
- ٩- التقديم والتأخير  
١٠- الشاذ قياساً الفصيح استعمالاً  
١١- القلب  
١٢- المُعَرَّب في القرآن الكريم  
١٣- نشأة اللغة (مذاهب العلماء في نشأة اللغة)  
٣٤١، ٣٣٠، ٢٢٨  
٢٩٩، ٢٩٨  
٢٩٩

## ١١ - محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة	
تقديم	٧	١٨٨ - سورة الأنعام
الدراسة	٩	٢٠١ - سورة الأعراف
تمهيد : الغريب في اللغة	١١	٢١٦ - سورة الأنفال
غريب القرآن : بوادر التفكير ،		٢٢٠ - سورة التوبة
الحث على التأليف فيه والمقصود		٢٣٠ - سورة يونس
به ، مراحل التأليف ، مناهج		٢٣٢ - سورة هود
العلماء في جمعه ....	٢٢-١٥	٢٤٠ - سورة يوسف
التعريف بالمؤلف	٢٣	٢٥٠ - سورة الرعد
نسبة الكتاب	٢٦	٢٥٢ - سورة إبراهيم
منهجى فى التحقيق	٢٧	٢٥٥ - سورة الحجر
تفسير غريب القرآن للسجستاني	٢٩	٢٥٩ - سورة النحل
التعريف بالسجستاني	٢٩	٢٦٤ - سورة الإسراء
ملاحظات على غريب السجستاني	٣٠	٢٧١ - سورة الكهف
منهج ابن الهائم	٣١	٢٨١ - سورة مريم
ملاحظات عليه	٣٢	٢٨٥ - سورة طه
أهم الرموز	٣٥	٢٩٣ - سورة الأنبياء
صور من المخطوط	٤٣-٣٧	٣٠٠ - سورة الحج
التحقيق	٤٥	٣٠٥ - سورة المؤمنون
التيبان فى تفسير غريب القرآن	٤٧	٣١٠ - سورة النور
مقدمة المؤلف	٤٩	٣١٥ - سورة الفرقان
١- سورة الفاتحة	٥٠	٣١٩ - سورة الشعراء
٢- سورة البقرة	٥٣	٣٢٣ - سورة النمل
٣- سورة آل عمران	١٤١	٣٢٦ - سورة القصص
٤- سورة النساء	١٦١	٣٣٢ - سورة العنكبوت
٥- سورة المائدة	١٧٦	٣٣٣ - سورة الروم
		٣٣٦ - سورة لقمان

٨٥	٤١٢	٥٩- سورة الحشر	٣٣٨	٣٢- سورة السجدة
٨٦	٤١٤	٦٠- سورة الممتحنة	٣٣٩	٣٣- سورة الأحزاب
٨٧	٤١٥	٦١- سورة الصف	٣٤٢	٣٤- سورة سبأ
٨٨	٤١٥	٦٢- سورة الجمعة	٣٤٥	٣٥- سورة فاطر
٨٩	٤١٦	٦٣- سورة المنافقون	٣٤٨	٣٦- سورة يس
٩٠	٤١٦	٦٤- سورة التغابن	٣٥١	٣٧- سورة الصافات
٩١	٤١٧	٦٥- سورة الطلاق	٣٥٧	٣٨- سورة ص
٩٢	٤١٨	٦٦- سورة التحريم	٣٦٢	٣٩- سورة الزمر
٩٣	٤١٩	٦٧- سورة الملك	٣٦٦	٤٠- سورة غافر
٩٤	٤٢٠	٦٨- سورة ن	٣٦٨	٤١- سورة فصلت
٩٥	٤٢٣	٦٩- سورة الحاقة	٣٧٠	٤٢- سورة الشورى
٩٦	٤٢٦	٧٠- سورة المعارج	٣٧٢	٤٣- سورة الزخرف
٩٧	٤٢٧	٧١- سورة نوح	٣٧٦	٤٤- سورة الدخان
٩٨	٤٢٩	٧٢- سورة الجن	٣٧٧	٤٥- سورة الجاثية
٩٩	٤٣١	٧٣- سورة المزمل	٣٧٩	٤٦- سورة الأحقاف
١٠٠	٤٣٤	٧٤- سورة المدثر	٣٨١	٤٧- سورة محمد ﷺ
١٠٢	٤٣٦	٧٥- سورة القيامة	٣٨٤	٤٨- سورة الفتح
١٠٣	٤٣٩	٧٦- سورة الإنسان	٣٨٥	٤٩- سورة الحجرات
١٠٤	٤٤١	٧٧- سورة المرسلات	٣٨٧	٥٠- سورة ق
١٠٥	٤٤٤	٧٨- سورة النبأ	٣٩٠	٥١- سورة الذاريات
١٠٦	٤٤٦	٧٩- سورة النازعات	٣٩٢	٥٢- سورة الطور
١٠٧	٤٤٩	٨٠- سورة عبس	٣٩٤	٥٣- سورة النجم
١٠٨	٤٥١	٨١- سورة التكويد	٣٩٧	٥٤- سورة القمر
١٠٩	٤٥٣	٨٢- سورة الإنفطار	٤٠٠	٥٥- سورة الرحمن
١١٠	٤٥٤	٨٣- سورة المطففين	٤٠٤	٥٦- سورة الواقعة
١٢٠	٤٥٦	٨٤- سورة الانشقاق	٤٠٩	٥٧- سورة الحديد
			٤١٠	٥٨- سورة المجادلة

٤٨١	١١١ - سورة المسد
٤٨٢	١١٢ - سورة الإخلاص
٤٨٣	١١٣ - سورة الفلق
٤٨٣	١١٤ - سورة الناس
٤٨٤	فوائد وتنبيهات
٤٨٦	خاتمة الكتاب والتعريف بالكاتب
٤٨٧	المصادر والمراجع
٤٩٨	فهارس الكتاب

« والحمد لله الذي  
بنعمته تتم الصالحات »

٤٥٧	٨٥ - سورة البروج
٤٥٨	٨٦ - سورة الطارق
٤٥٩	٨٧ - سورة الأعلى
٤٥٩	٨٨ - سورة الغاشية
٤٦١	٨٩ - سورة الفجر
٤٦٣	٩٠ - سورة البلد
٤٦٥	٩١ - سورة الشمس
٤٦٦	٩٢ - سورة الليل
٤٦٧	٩٣ - سورة الضحى
٤٦٧	٩٤ - سورة الشرح
٤٦٨	٩٥ - سورة التين
٤٦٩	٩٦ - سورة العلق
٤٧٠	٩٧ - سورة القدر
٤٧٠	٩٨ - سورة البينة
٤٧١	٩٩ - سورة الزلزلة
٤٧٢	١٠٠ - سورة العاديات
٤٧٣	١٠٢ - سورة القارعة
٤٧٣	١٠٣ - سورة التكاثر
٤٧٤	١٠٤ - سورة العصر
٤٧٥	١٠٥ - سورة الهمزة
٤٧٦	١٠٦ - سورة الفيل
٤٧٧	١٠٧ - سورة قريش
٤٧٨	١٠٨ - سورة الماعون
٤٧٩	١٠٩ - سورة الكوثر
٤٨٠	١١٠ - سورة الكافرون
٤٨٠	١٢٠ - سورة النصر